

امّا نى الحَبَر

فِي مَشْرَح

مَعَالِي الْأَثَر

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوى

گلزارِ قلم

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فاورم لاہور پاکستان

(061-4540513-4519240)

الجزء الرابع

من

امالى الاحياء فى شرح معالى الآثار

باب القنوت فى صلوة الفجر وغيرها

باب لقنوت فى صلوة الفجر وغيرها

اى هذا باب فى بيان احكام القنوت فى صلوة الفجر وغيره من الصلوات ولما كان الباب السابق فى حكم التيسير والتعميد كان من جملة احاديث حديث الى هريرة الذى فيه القنوت بعد قوله سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك فى صلوة الفجر ناسب ان يذكر عقيدته فى القنوت فى الفجر انتهى والقنوت يرد بمكان متعددة كالطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما كتبه لفظ الحديث الوارد فيه كذا فى النهاية وقال ابن رجب لعيد فى شرح العمدة وفى كلام بعضهم ما يفهم منه انه موضوع للمشيئة قال القاضى عياض وقيل اصله الدوام على الشئ فانما كان هذا اصله فمدى الطاعة كانت وكذلك الدوام والقائم فى الصلوة والمخلص فيها والسكوت فيها كلهم فاعلون للقنوت وهذا اشارته الى ما ذكرناه من استعماله بمعنى مشترك وهذه طريقة المتأخرين من اهل العصر وما تار به بقصدون به دفع الاشتراك والمجاز عن موضوع اللفظ ولا بأس به ان لم يفرق دليل على ان اللفظ حقيقة فى معنى معين او معانى ويستعمل حيث لا يقوم دليل على ذلك انتهى وقال الحافظ ولا يرد به الدوام فى الصلوة فى محل مخصوص من القيام انتهى وفى القنوت ربيع مسائل خلافية الاولى فى قنوت الوتر فذهب الى الاحتياط الى ان القنوت فى الوتر مستحب فى جميع السنة قبل الركوع كما عليه سائر متونهم بلا خلاف فيها والى هذا ذهب الحنابلة قال فى نيل المارء يفتى فى الوتر فى الركعة الاخيرة فى جميع السنة وكره القنوت فى غير الوتر الا ان ينزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون فيسن لاما الوقت خاصة القنوت فى غير الجمعة ومثله فى الروض المربع فعلم بذلك ان المحنفية والحنابلة متفقة فى دوام قنوت الوتر دون الصبح كذا فى الادجز وذهب الشافعية الى استحباب قنوت الصبح والما وسحب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان كما هو مصرح فى كتبهم من التوشيح وشرح الاقتناع وغير ذلك كما فى الادجز والما المالكية فقالوا باستحباب قنوت الصبح كما سياتى وانكره القنوت الوتر فى المشهور عنهم قال الباجى وعن مالك فى ذلك روايتان احدهما نفى القنوت فى الوتر جملة وهى رواية ابن القاسم وعلى الثانية انه مستحب فى النصف الآخر من رمضان وبه قال الشافعية ما قلنا والمجتهد عندهم الاول واختاره فى المدونة فقال فى الحديث الذى يذكره نادركت الناس الا وهم يلعبون الكفرة فى رمضان قال ليس عليه العمل ولا ارى ان يعمل به ولا يفتى فى رمضان لاني اوله ولا فى آخره ولا فى غير رمضان ولا فى الوتر أصلاً وفى الدسوقي وذهب قنوت سر الصبح فقط لا بوتر ولا يفعل فى سائر الصلوات عند الحاجة اليه كذا فى الادجز والحاصل ان الشافعية ذهبوا الى استحباب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان وهى رواية عن المالكية والمشهور والمجتهد عندهم ترك القنوت فى الوتر وذهبوا الى الاحتياط الى اثبات دوام القنوت فى الوتر وسبياً فى مزيد ما يتعلق بذلك تمت اثر ابن مسعود انه كان لا يفتى فى شئ من الصلوات الا الوتر والثانية بل يفتى فى غير الوتر سبياً فى الصبح فذهبوا الى الشافعية والمالكية

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
سعيد بن أبي سلمة قال سمعنا أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من
صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو
قائل اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

إلى استجاب قنوت الصبح وذهبت المحالبة والاحتاف إلى أنه لا قنوت في الصبح وسياق الكلام على ذلك في شرح كلام
المصنف فانه مفقود هذا الباب لاجل ذلك قال ابن رشد في البداية اختلقت إلى القنوت فذهب مالك إلى أن القنوت
مستحب وذهب الشافعي إلى أنه سنة وذهب أبو حنيفة إلى أنه لا يجوز القنوت في صلاة الصبح فان القنوت انما هو
الوتر وقال قوم بل يقنن في كل صلاة وقال قوم لا قنوت الا في رمضان وقال قوم بل في النصف الاخير وقال قوم بل في
الاول والسبب في ذلك اختلاف الآثار المنقولة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتيسر بعض العلوات في ذلك على
بعض مني التي قنن فيها على التي لم يقنن فيها انتهى والثالثة في محل القنوت والمرجع عندنا الحنفية والمالكية قبل الركوع
وعند الشافعية والمحالبة بعد الركوع كما في الاوجز وسياق الكلام على ذلك في شرح كلام المصنف فانه ذكر ذلك في هذا الباب
والرابعة في الفاظ القنوت والمرجع عندنا الحنفية سورة الحمد وسورة الفلق لانهما سورتان من القرآن في مصحف أبيهما شبه
بالفاظ القرآن ومعلوم ان من المرحجات القوية عندنا الحنفية الوقت بالقرآن واختار الشافعية اللهم اهدنا ندين هديت إلى
آخيه وهو مختار المحالبة الا انهم اضافوا فيها بعد ذلك القنوت ايضا كما في فروجهم ومختار الامام مالك الجمع بين مختاري إلى حنفية
والشافعي كما في الدعاء واقترع ابن رشد في المحكية عن الامام مالك على السورتين فقط كذا في الاوجز وسياق في يزيد ما يتعلق بذلك
عند ما يجيء هذا الدعاء في قنوت عمر رضي الله عنه حدثنا يونس بن عبد الأعلى وفي نسخة المختب بحذف ابن عبد الأعلى قال أنا ابن
وهب قال أخبرني يونس بن يزيد وفي نسخة المختب بحذف ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن أبي سلمة انهما سمعا أبا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد سر يوم بدر كافر
اسره عبد الله بن جحش ويقال اسره سليط بن قيس المازني الانصاري فقدم في ذلله اخوه خالد وبشام فقتل عبد الله بن جحش حتى
انفكاه بارية آلاف درهم فقبل خالد بريدان لا يبلغ ذلك فقال هشام لما لانه ليس بابن ابيك والله لو ابى فيه الاكاذوكذا فعلت
ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش لا تقبل في ذلله الا شكة ابية الوليد وكانت الشكة ورعا فغضافته و
سيفها ويغضه قال خالد ذلك واطاع لذلك هشام بن الوليد لانه اخوه بية وامرنا بقيمت الشكة بمائة دينار فطاع لذلك
واسلمنا إلى عبد الله بن جحش فلما انفكاه سلم فقبل له بلا اسلمت قبل ان تقبدي فقال كرهت ان تظنوا إلى اني جرت من الاسار
فقبوه بركة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فبين دعاء بركة من مستضعفي المؤمنين ثم اقلت من اسرهم ولحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد عرفة العقبية كذا في الاستيعاب وذكر ابن سعد في طبقاته انه لما قدم المدينة سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام فقال تركتهما في فنيق وشدته وجماني وثاق رجل احدهما مع رجل صاحبه
فارسله اليهما يأمرهما بالخروج فخرج بهما على ارجل النبي صلى الله عليه وسلم التي سلكت حين هاجر إلى المدينة وطلبهم ناس من
قريش ليزدوم فلم يقدر عليهم فلما كانوا بظهر الحرة قطعتم اصبع الوليد فدميت وقال له بل انت الا اصبع ودميت في وفي
سبيل الله بالقيت مواضع فواته بالمدينة فبكت ام سلمة حتى غمرها غم لبطراني عن عيسى بن ابوب الحزمي ان الوليد بن الوليد كان محبوسا بركة فلما اطلق
ابن جابر قال له بالظالم ثم وجد غلته من التوم فخرج بهما عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام مشاة يحافون الطلب فسمعوا حتى تقبوا وقصر
الوليد فقال له يا قدي المحقاني بالقوم في ولائنا في كسلا بعد اليوم فلما كان عند الاجراس تكب فقال بل انت امر قد خل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حسرت وانا ميت فكفني في فضل توبك واجعله مما يلي جلدك ومات فكفنه النبي
صلى الله عليه وسلم في قبعة كذا في الاصا بة وسلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي كان من هجرة الحبشة وكان من

وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اجعلها عليهم كسفي
يوسف اللهم العن لحيان ورجلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله

خيار الصحابة وقتلهم كانوا خمسة أخوة أبو جهل والحارث وسلمة والحارث وسلمة وكان من خيار المسلمين
وكان سلمة قديم الإسلام وحبس بكة وعذب في الشدة عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في صلواته فيقول يا
له وغيره ولم يشهد بدر الزكوك وفتح برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الخندق ولم يزل معه صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي في خراج
من المسلمين في الشام حين بعث أبو بكر الجيش لقتال الروم فقتل شهيدا بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر وقيل بل قتل
بجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى قبل موت أبي بكر بأربع وعشرين ليلة كذا في الاستيعاب وقال في الإصابة ذكر عرودة وهو
ابن عقبة أحد استشهد بجنادين وبجرم أبو زرعة الدمشقي وصوبه أحد انتهى ولباش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن
عبد الله بن عمرو بن عزم كني بأبي عبد الرحمن وقيل كني بأبي عبد الله هو أخو أبي جهل بن هشام لأمه إسماء بنت سلمة
وأخوه عبد الله بن أبي ربيعة لأمه وانه كان إسلامه قديما قيل إن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر إلى أبي ربيعة
مع امرأته إسماء بنت سلمة وولده بها ابنة عبد الله ثم قدم إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر فقدم عليه أخوه لأمه أبو جهل
والحارث ابنا هشام فذكر له أن امرأته لا يدخل رأها سها ومن لا تستل حتى تراه فرجع معها فالتقاها رطاطا وجسا بكة فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له قتل يوم اليرموك وقال الطبري مات بكة كذا في الاستيعاب والمستضعفين من المؤمنين أي الذين
كانوا مسافرين بكة اللهم اشدد وطأتك بفتح الواو واسكان الطاء وبعد بكة ودي إلباس قاله النودى وقال الخطابي والمعنى هبنا
الايقلع بهم والعقوبة لهم انتهى وقال في النهاية والوطأ في الأصل وس بالقدم فسمي به الغزو والنقل لأن من يطأ على الشيء يجره
فقد استقصى في ذلك وادته والمعنى فدم إذا شديدا انتهى مختصرا على معنى بضم الهم وفتح المعناد المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان
وهو شعب عظيم فيه قبا كثيرة كقرية وذييل واسد وبهم وبنية وهنانية وهنانية فخرهم كذا في عدة القاري وقال الأكراني والمواد به
هنا هو القبيلة وهو غير منصرف واجعلها أي الوطأة قاله الأكراني وغيره وقال الطبري الغيرة الوطأة أو اللام وان لم يحركها ذكر لمداد
عليه المفعول الثاني الذي هو سنين جميع السنة التي بمعنى القوط وهي من الاسماء الغالبة كالبيت والكتاب انتهى وهذا ما اشار إليه وقع عند
البحاري والي داود واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف ولم يقع عند سلم والمصنف لفظ سنين قال في المغرب والغدير في واجعلها للوطأة
وعلى رواية من روى واجعلها عليهم سنين بهم تفسيره سنين والاول هو الصحيح انتهى عليهم أي على كفار مضر كسفي يوسف عليه السلام
بكر السنين وتخفيف النون أي اجعلها سنين شدا واذوات تحط وغلما قاله النودى وقال المحافظ والمروسي يوسف ما وقع في زمانه
عليه السلام من القوط في السنين السبع كما وقع في التنزيل وقد بين ذلك في الحديث الثاني حيث قال سبعا كسيع يوسف واضيفت
اليه لكونه الذي انذر بها وكونه الذي قام بأمور الناس فيها انتهى وقال الأكراني ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة
والله والبلوغ غاية الشدة والعز انتهى وقال المعري ما روى كسفي يوسف على أحد اللغتين في أن سنين جميع سنة يعامل معاملة الجمع فخرج
من النون للمضافة وهي لفظه فالنسة العنيفة ما شئت النون والنا والياء فقط انتهى اللهم العن الحسن هو الطرد والبعد عن رحمة الله تعالى
وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم يوم أحد كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وعدم الفلاح هو سوء الخاتمة والادوات على الكفر قاله الطبري حيان أبو قبيلة
وهو لحيان بن ذييل بن مدركة ذكره أبو هريرة في باب ما فذل هؤلاء النون فيه نادرة كذا في النجوب وعلا وذكر أن قبيلتان من سليم
كما في القاموس وقال في النجوب رمل ورطلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من سليم قاله ابن سيدة وفي الصحاح رمل بكسر وذكوان
قبيلتان من سليم وقال ابن دريد رمل من الرطلة وهي النخلة الطويلة والجمع رعال وهو رطلما قاله ابن السكيت ضبط بفتح الراء والمعروف
أنه بكسر الهمزة وفتح الراء بفتحها وقال الرضا طي جو رمل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر انتهى وقال في شرح البحاري ذكر أن بفتح الذال المعجمة ابن ثعلبة بن بهشة بن سليم أحد وعصية بضم العين
المنهكة مصفرا هو ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم ذكره أبو علي الجعفي في نوادره وقال ابن دحية في المولد ولا علم في رمل وعصية
صاحبه الرواية مصيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في النجوب عصمت الله ورسوله قال المحافظ واما قال فخيرهم صلى الله عليه وسلم ذلك أنهم

عاهده ونفخر واما سمي في بيان ذلك في كتاب المغازي في عزوة برعمونة انتهى وقال الخطابي فيه دليل على ان الدعاء والقوم باسمهم
واسماء اباهم لا يقطع الصلوة وان الدعاء على الكفارة لا يفسد وفيه بيان ان موضع القنوت بعد الركوع لا قبله انتهى واما جاب
عنه العيني في العدة بان هذا منسوخ والنسخ شمل الكل وقال كرماني فان قلت كيف جازا للعن وفيه تنفير الكفار ارادة وابقا لهم على كفر
قلت هذا لان قبل نزول آية ليس لك من الامر شيء ومع عن انس انه صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء عليهم وقال النووي قال الفراء في غيره
ويجوز عن اعيان الكفار حيا كان او ميتا الا من ملنا بالنصوص انه مات كافرا في اهل البس ويجوز لعن طاعتهم كقولك لعن الله الكفار انتهى
وقال العراقي واما لعن الكفار المعين فلا شك انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك بل لنا ان نتطاع في ذلك فنحن منه ابو حامد الفراء في
الان لا يقيد ذلك بان يموت على كفره انتهى وقال القاضي واختلف في الدعاء على اهل المعاصي فاجازة بعضهم وقالوا يدعي عليهم وابعاد
آخرون وقالوا يدعي لهم بالتوبة عليهم الا ان يكونوا منتهكين محرمه الدين واهله وقيل انما يجب الدعاء على اهل الانتهاك في حين فعلهم
ذلك واتابهم واما في اوبارهم فيدعي لهم بالتوبة انتهى وقال العراقي اما الدعاء على اهل المعاصي ولعنهم من غير تعيين فلا خلاف في جوازه
لقول لعن الله سارق يسرق البيضة لعن الله من غير منار الارض ونحو ذلك واما منع التعيين ففتح كثيرا في الاحاديث كقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم واغفر لهم من جثامة ولهذا قال النووي في الاذكار ان ظهور الاحاديث يدل على جواز لعن اهل المعاصي مع التعيين قلت
وقد يقال هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم لقوله اللهم اني اتخذت عندك عهدا ايما مسلم سببته او لعنته وليس لها باهل فاجابها
له صلوة الحديث وهذا ليس بغيره فلماذا كان المنقول انه لا يجوز لعن المعاصي المعين انتهى والحديث تقدم بهذا الاسناد والى قوله اللهم ارحم
الويلد بن الوليد في الباب الذي قبله وذكرنا هناك ان سلما وابا عوانة وابيعتي اخرجوه من طريق ابن وهب حدثنا ابو بكرة بن بركن
قتيبة البصري قال ثنا ابو داود سليمان بن داود والطحايسى البصري قال ثنا هشام بن ابى عبد الله الدستواي ابو بكر البصري عن يحيى
ابن ابى كتيبة النخعي عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة فرجع رأسه من الركوع
قال اللهم ارحم الويلد بن الوليد وفي نسخة الخشب يحذف ابن الوليد ثم ذكر مثله والحدديث اخرجه الامام احمد عن الملك بن عمر عن
هشام بن اسنادوه المذکور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ رأسه من الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة تمت وقال
اللهم ارحم الويلد بن الوليد اللهم ارحم سلمة بن هشام اللهم ارحم عيش بن ابى ربيعة اللهم ارحم المستغنيين من المؤمنين اللهم ارحم
وطائفة على معصرتهم اجعلها سنين كسنى يوسف عليه السلام واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومعاذ بن فضالة عن
هشام بن اسنادوه مثله الا انه قال كان اذا قال سبح الله من حمدة في الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة وهكذا اخرجه ابو عوانة
عن ابى امية عن عبد الله بن بكر الا انه قال من الركعة الاخرة حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود وقال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن يحيى
ابن ابى كتيبة عن ابى سلمة قال قال ابو هريرة لا يركب الام فيه مفتوحة ولا يركب الكيد ولا يركب بون التاكيد من الامانة كذا في الخشب
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ركعتي نحو ما شك من الراوى اى نحو لفظ لا يركب وهى نحو قوله لا قربن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
كما عند البخارى من التقريب مع ذون التوكيد للفتية اى لا قربنكم انى صلوة او لا قربن صلوة اليكم كما قال الخطابي وقال بعض في الخشب
لا تقربكم ما يشبهها ولا يقرب منها انتهى وفي رواية مسلم والى داود لا قربنكم وفي رواية احمد لا قربنكم وعنده ايضا في رواية الى
لا قربن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي انى لا قربنكم شيها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة
كما نادى شيخان والى داود وغيرهم اذ فرغ رأسه من الركوع وقال سبح الله من حمدة وعذا البخارى فكان ابو هريرة يفتت في الركعة
الاخرى من صلوة العشاء وصلوة العشاء والصبح بعد ما يقول سبح الله من حمدة وهكذا عند البيهقي وعنده مسلم والى داود ونحوه الا انها

لم يذكره بعد يقول سمع الله من حمده قال الحافظ قيل المرفوع من هذا الحديث وجود القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة فانه موقوف على ابي هريرة ويوضحه ما سياتي في تفسير النساء من رواية شيبان عن يحيى من تخصيص المرفوع بصلوة العشاء والابن داود ومن رواية الاوزاعي عن يحيى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهرا ونحوه لمسلم لكن لا ياتينا في هذا كونه صلى الله عليه وسلم قنت في غير العشاء وظاهر سياق حديث الباب ان جميعه مرفوعا انتهى وقال العيني في العمدة والظاهر ان جميعه مرفوع على عليه لا تقرب صلوة النبي وفي رواية مسلم لا تقرب لكم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه فسر ذلك بقوله فكان ابو هريرة الى اخره والغاية تفسيره انتهى دعاء المؤمنين ولعن الكافرين وعند البخاري في دعاء المؤمنين وبعين الكفار وعند مسلم والبيهقي نحوه وعند ابى داود وطعن الكافرين والحديث اخرجه الامام احمد عن ابى قطن والابن عمار والنجاري عن معاذ بن فضالة ومسلم عن محمد بن مثنى عن معاذ بن شالم وابو داود عن معاذ بن امية عن معاذ بن هشام والبيهقي من طريق ابى عمر الحوشى والنسائي من طريق النضر بن سفيان عن هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة حدثنا غلى بن شعبة بن الصلت البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكير بن حبيب السهمي ابو وهب البصري

قال شهاب بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال
 سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة وفي نسخة النخبة الأخيرة من صلوة العشاء قال اللهم اني اوليد ثم ذكر حديث البكرة عن
 أبي داود والحدديث اخرجه ابو عوانة عن أبي امية عن عبد الله بن بكر باسناده المذكور ملحقا كان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال
 سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة من صلوة العشاء الأخيرة فقلت فقال اللهم اني اوليد بن اوليد ثم ذكر الحديث الى قوله سفيانا
 كسني يوسف هكذا قال ابو عوانة واخرج ايضا عن أبي داود والحرابي عن أبي علي الخنسي وعن أبي امية عن عبد الله بن بكر قال اشهدنا هشام بن هاشم
 باسناده مثله الى قوله فقلت ولم يذكر ما بعده واخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله المدايني عن عبد الله بن بكر ومن طريق معاذ
 بن فضالة كلاهما عن هشام بن هاشم فذكرهما بالسياق الاول حدثنا محمد بن عبد الله بن يمين البغدادي قال ثنا الربيع بن مسلم ابو انعبس
 الدمشقي عن ابي داود عن عبد الرحمن بن عمر والشامي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني ابو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اني داود وغيره وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند أبي عوانة فاصبح ذات يوم ولم يدعنا لهم فذكرت ذلك بكذا عند ابي داود والي عوانة وزاد
 له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سأله عن ترك دعائه وعند مسلم قال ابو هريرة ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترك دعاءه بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك لدعائهم فقال هكذا في نسخة المباني وبكذا عند ابي داود والي عوانة وهو
 الظاهر وفي نسخة النخبة فقالوا وعند مسلم قال ثعلب والعاقل في هذا الصواب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم وجميع بان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله وقاله اصحابه ايضا او اتمامهم الهمزة فيه للاستفهام وعند أبي عوانة اما تمامهم وعند مسلم والي داود واما تمامهم بتقدير همزة الاستفهام
 والتعظيم يرجع الى الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم فقد قدموا اي خصلوا من سر الكفار بمكة وقد مروا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما كان يقتل كلهم فلما خصلوا وقد مروا ترك الدعاء كما في النخبة قال البيهقي ورواه حرب بن شاذ عن يحيى بن أبي كثير يعني
 رواية الاذاعي وفي آخره لم يزل يدعو حتى نجاهم الله ثم ترك لدعائهم وفي رواية اخرى عن حرب في هذا الحديث قال فقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما لك لم تدع القطر قال اباطلت انهم قد قدموا انتهى وقد اخرج الحافظ ابو بكر النيسابوري في فوائد
 الزيارات عن جابر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الأخيرة من صلاة البعج صبيحة خمس عشرة من رمضان
 فقال اللهم اني اوليد بن اوليد الحديث وفيه فذاع بذلك خمسة عشر يوما حتى اذا كان صبيحة يوم القطر ترك لدعائهم فسادا لم يعرفوا

حدث ثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو ل أحد أو يذيع عو على أحد قنت بعد الركوع وسما قال إذا قال سمع الله لمن حمده بنا ذلك الحمد اللهم أجمع الوليد ثم ذكر مثله غير أنه لو يذ كقول أبي هريرة فاصبح ذات يوم ولم يدع لهم إلى آخر الحديث وزاد قال يحمر به

أروا علمت أنهم قد رواها في الفتح ثم أورد في حديث الباب عند أبي داود من طريق الأوزاعي عن يحيى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الغنمية شهر ونحوه وسلم غيره واستشكل التقييد في رواية الأوزاعي بشهر لأن المحفوظ أنه كان في قصة الذين قتلوا أصحاب بئر معونة كما سياتي في الأحاديث انس والمراد بالمؤمنين في حديث أبي هريرة من كان مأمورا بمكة ودارا فزين كفار قرش كما تقدم وكانت مدة طويلة فقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعياش ابن أبي ربيعة وسلمته قبل بدر ودعا بعد بدر للوليد بن الوليد معهما فذا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعا انتهى فاجاب عنه المحفوظ أنه يمكن أن يكون التقييد بشهر في حديث أبي هريرة يتعلق بصفة من الدعاء مخصوصة وهي قوله أشد وطأك على مفرا انتهى والحديث أخرجه مسلم عن محمد بن عمران الرازي وأبو داود عن عبد الرحمن بن إبراهيم وأبو عوانة عن محمد بن عبد الله بن يونس وأحمد بن محمد بن عثمان وعلي بن هاشم الرمي فستهم عن الوليد بن مسلم وأخرجه البيهقي عن طريق مسلم وأبي داود وأخرجه البيهقي عن طريق الوليد بن زيد عن الأوزاعي إلا أنه لم يذكر في هذا الطريق قول أبي هريرة حدثنا أحمد بن داود بن موسى السدي المكنى قال ثنا أبو سلمة موسى

ابن اسمعيل التبري قال ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قال ثنا ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو ل أحد أو يدعو على أحد في صلوة قنت بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم أن القنوت قبل الركوع قال وإنما يكون بعد الركوع عند أداء الدعاء على قوم أو قوم وتقيب باحتمال أن مفهومه أن القنوت لم يقع إلا في هذه الحالة ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة بإسناد صحيح عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت إلا إذا دعا ل قوم أو دعا على قوم قاله المحفوظ وربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ذلك الحمد كذا أحمد الدارمي وعند البخاري اللهم ربنا لك الحمد وقوله سمع الله من قول لقوله إذا قال اللهم أجمع الوليد مقول لقوله وربما قال ثم ذكر شكه ونظما البخاري اللهم أجمع الوليد بن الوليد وسلمته بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم أشد وطأك على مفرا وجعلنا سنين كسني يوسف غير أنه لم يذكر قول أبي هريرة فاصبح ذات يوم ولم وفي نسخة النخب فلم يدع لهم إلى آخر الحديث وهكذا لم يذكر قول أبي هريرة في رواية البخاري ولا زاد أي بعد قوله كسني يوسف قال يحمر به وعند البخاري يحمر بذلك وفيه مشروعية الجهر بالقنوت قال العراقي في شرح التقریب لد علي الحديث من جهر الامام بالقنوت هو الأصح عند أصحابنا لسانهم في وجه يسر كسر الأزاركار واما المنفرد فخرم القاضي حسين بخبري والماوردي من أصحابنا أنه يسر بالقنوت وقال النووي في التحقيق أنه لا خلاف فيه وكلام البزنجي يدل على الجهر فانه غير بقوله ويحمر به المصل انتهى واما المأموم فالقول فيه معنى الواجبين في الامام والأصح أن كان يسر صوته أنه يؤمن ولا يقنت وفيما ذاب من فيه وجهان أو قنوا من جهر الجهر أنه يؤمن في النكل وأخبرها أنه يؤمن في القدر الذي هو دعاء أما في الشنا وفيه شاركة ويسكت وإن كان بعد دعاء الامام بحيث لا يسر صوته فيه وجهان أحدهما أنه يقنت والثاني يؤمن قال الرضائي كما في الاحتجاج وقد ذكر المحفوظ في التخصيص الاحتجاج على جهر الامام بالقنوت بحديث الباب وبحديث ابن عباس في قصة بئر معونة ثم قال ويمكن الفرق بين القنوت الذي في النوازل فيستحب الجهر فيه كما ورد وبين الذي هو راتب ان صح فليس في شيء من الأخبار ما يدل على أنه جهر به بل القياس أنه يسره كباقي الأذكار التي يقال في الأركان انتهى وفي المدونة قلت لابن القاسم فهل يحمر بالدعاء في القنوت أما ما كان أو غير ادم قال لا يحمر قلت وموقوف مالك قال هو رأيي انتهى واختلف أصحابنا في قنوت الموتى قال في الهداية وأما صفة دعاء القنوت من الجهر والخافتة فقد ذكر القاضي في شرحه مختصرا على أي أنه كان منفردا فهو بالخيار ان شاء جهر أو سمع غيره وان شاء جهر أو سمع نفسه وان شاء سر كما في القراءة وان كان كان الجهر بالقنوت لكن دون الجهر بالقراءة في الصلوة والقوم يتابعونه بهذا إلى قوله ان غناك بك الكفار على إذا

وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلانا احياء من العرب فانزل الله تعالى
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاٰمْرِ شَيْءٌ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يُعَذِّبَهُمْ وَنَا تَحْمِلُ ظِلْمُونَ

وعا الامام بعد ذلك هل يتابعه القوم ذكر في الفتاوى اختلافا بين ابي يوسف ومحمد في قول ابي يوسف يتابعونه وفي قول محمد لا يقولون
وكن يوسون وقال بعضهم ان شمار القوم سكتوا الى ان قال واختار مشائخنا بما رواه النهر الاخبار في دعاء القنوت في حق الامام والقوم
جميعا لقوله تعالى اودعهم فيكم نقر عا وخصيه وقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء المغني انتهى وقال في الدرر وقتت فيه مخالفا الى المصح
مطلقا ولو اما الحديث خير الدعاء المغني اه قال الشامي كذا في المحيط وفي الهداية انه المختار ومقابل ما في الذخيرة واستحسنوا الجهر في
بلادهم الامام ليعلموا وفضل بعضهم بين ان يعلمه القوم فالفضل للامام الاخبار والافعال الجهر فانما الحديث ان المخالفة ليست واجبة
انتهى مختصرا واما قنوت السائلة فلم يترخص عنه فقهاؤنا الا ما ذكر الشامي وظاهر تقييدهم بالامام انه لا يقتضيه المفرد وهل المقتضى مثله
ام لا وهل القنوت هناك قبل الركوع ام بعده لم اراه والذي يظهر لي ان المقتضى يتابع امامه الا اذا جهر فيه من الارتفاع قال وقال
في اعلام السنن الرابع فيه عندنا وعند مشيخنا الجهر به واجب بخبر الباء وبان قنوت النوازل لا يعلمه العوام بل كثير من النوازل ايضا
قالا فضل الجهر به كما هو مقتضى تفصيل البعض وقد ذكر القاضي في شرح مختصر الطحاوي ان الامام يجهر به قولا واحدا كما مر فوجها من
الروايات في المذهب ما وافقت الحديث المرفوع الذي رواه الجهر للامام ولكن لا مطلقا بل في قنوت السائلة للعلية التي ذكرنا
ويكون الحديث واردا فيها انتهى وكان يقول في بعض صلواته نادوا بخاري في صلاة الغفر قال المحافظ كان بشيرا ان كان لا بدوام
على ذلك انتهى اللهم العن فلانا وفلانا احياء بالنصب عطف بيان لقوله فلانا فلانا ناكذا في النخب وعند البخاري احياء من العرب
وتبع تسميتهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم بلفظ اللهم العن رجلا وذكر ان وعصية قاله المحافظ وقد تقدمت هذه الرواية
وعند المصنف في اول الباب وزاد في اوله بحمان فانزل وعند البخاري حتى انزل الله زادا في نسخة النخب عن رجل ليس لك من الامر
شيء اذ يتوب نادى نسخة النخب الله والصواب عذبه عليهم اذ يعذبهم فانهم ظلمون ولم يقع عند البخاري اذ يتوب الى آخره قال
الطحاوي المعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يبيحهم اذ يعذبهم ان اسلموا اذ يعذبهم ان اسلموا على الكفر وليس لك من امرهم
شيء انما انت عبد مبعوث لا تذايرهم ومجايرهم انتهى وقال زين العرب اوهبنا بمعنى الى يعني اصبر بما يصيبك الى ان يتوب عليهم او
يعذبهم وليكن رعاك موافقا لمر الله وتقديره ولا تقل ولا تفعل شيئا باختيارك انتهى وقال العيني في النخب وقال الزمخشري وفي
انتصاب يتوب باصهاره وان يتوب في حكم اسم معطوف باو على الامر او على قول شئ اي ليس لك من امرهم شيء او من التوبة عليهم
او من تعذيبهم وليس لك من امرهم شيء او التوبة عليهم او تعذيبهم وقيل او بمعنى الا ان تقول لك لا لازمك او تعطيني حتى على معنى ليس لك
من امرهم شيء الا ان يتوب الله عليهم فنقر بجاهلهم اذ يعذبهم فتعفى عنهم انتهى ثم اذا استشكل في حديث الباب بان قصه رعل وذكوان
كانت بعد احد ونزل ليس لك من الامر شيء كان في قصه احد فكيف يتاخر سبب عن النزول قال المحافظ ظهر لي غلط الجهر ونفيه ادراجا
وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن طه بن ذكوان في ذلك مسلم في رواية يونس فقال هنا قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك
ذلك لما تزلت وهذا البلاغ لا يصح وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر كونه لا ياتي في تقدم بخلاف قصه رعل وذكوان
فقد مسلم واحد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يطلع
قوم فعلوا به اني نعيم و هو يدنوهم الى هم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية و طريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر (الا في انه)
صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلوة فزلت الآية في الامر بين معاينة وقيل من الامر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء
عليهم وذلك كل في احد بخلاف قصه رعل وذكوان فانها اجنبية ويحتمل ان يقال ان قصته كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية
عن سببها قليلا ثم تزلت في جميع ذلك انتهى وقال الامام الطحاوي في المشكل على ما يخص كلامه في المتصير بعد ان يكون النزول الواحد
لسببين لان غزوة احد كانت في سنة ثلاث وفتح مكة في ثمان ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة وميعاد النزول مرتين
اذ لو كان كذلك لوجدت في موضعين فالاولي انها تزلت قرأنا لواحد من السببين والله اعلم ايها هو ثم تزلت بعد ذلك لسبب
الآخر لا على انها قرآن لاحد بما قبله من القرآن ولكن على اعلام الله انه ليس له من الامر شيء وان الامر الى الله وحده يتوب

حدث ثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن محمد بن عيسى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معاوية بن وهب عن الزهري عن سالم عن ابيه
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد في الركعة
 الاخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلاناً على ناس من المنافقين فانزل الله تعالى ليس لك من الاثر شي او يتوب
 عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون حدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا سلمة بن رجاء قال ثنا محمد بن
 اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الاخرة قال اللهم اني نعوذ بك من مثل حديث الهمزة الذي ذكرناه في اول هذا
 الباب وانا نزل الله عز وجل ليس لك من الاثر شي قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد

على من يشاء ويعذب من يشاء وهذا اقرب الاحتمالات وادلها انتهى واحديث اخرجه البخاري عن موسى بن اسماعيل
 والداري عن يحيى بن حسان والبيهقي عن طريق محمد بن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن سعد باسناده نحوه حدثنا ابو بكر بن ابي القاسم
 قال ثنا حسين بن محمد بن مالك ابو سعيد البصري قال ثنا عبد الرزاق بن همام ابو بكر الصفياني قال انا معاوية بن ربيعة البصري
 عن الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركعة
 قال ربنا ولك الحمد في الركعة الاخرة وفي نسخة النخب الاخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلاناً وزاد في رواية النسائي يدعو على
 ناس وعند النسائي انا من المنافقين وقعت سميتهم في غزوة احد من رواية عرسلة ارداه البخاري عقب هذا الحديث
 بعينه عن عطاء بن ابي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية و
 هبيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت واخرج احمد والترمذي هذا الحديث موصولاً من رواية عمرو بن حمزة عن سالم عن ابيه
 وزاد في اخر الحديث فتسب عليهم لهم وادار بذلك الى قوله بقية الآية او يتوب عليهم ولا حولنا من طريق محمد بن جهمان عن نافع عن
 ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على اربعة فنزلت قال وهاهم الله للاسلام وكان الربيع بن خراش عن العاص
 عن ابيه السلمي لرواية الترمذي لكن لم يروها فيه والله اعلم كذا في فتح الباري قلت وحيث ان يكون الربيع اباسفيان فقد وقع ذكره في
 رواية الترمذي من طريق عمر بن حمزة بدل هبيل بن عمرو فانزل الله تعالى وفي نسخة النخب عز وجل ليس لك من الاثر شي او يتوب عليهم
 او يعذبهم فانهم ظالمون واحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق باسناده نحوه سفيان المصنف واخرجه النسائي عن اسحاق بن
 ابراهيم عن عبد الرزاق الى آخره نحوه الا انه لم يذكر قال وهاهم الله وادار ذلك لحدودنا واخرجه البخاري في التفسير عن حبان بن موسى عن عبد الله عن
 معاوية بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الاخرة من الغزوة يقول اللهم فلانا وفلاناً وفلاناً
 بعد ما يقول سبح الله من حمد ربنا ولك الحمد فانزل الله الى آخره واخرجه في المنازعة عن يحيى بن عبد الله السلمي عن عبد الله
 الى آخره نحوه واخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري كما في الفتح واخرجه البيهقي عن طريق حبان عن
 عبد الله بن عمار عن ابن داود وزاد في نسخة النخب في اوله ابراهيم قال ثنا المقدسي محمد بن ابي بكر بن ابي عبد الله الشافعي موصولاً لمعمر
 قال ثنا سلمة بن رجاء اتيه ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية البخاري والترمذي وابن ماجه قال يحيى بن ابي شيث وقال النسائي منقطع
 وقال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم ما يحدني به أس وقال ابن عدي احاديث افراد وغرائب حدث باحاديث لا يتابع فيها و
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني يفرغ من الثقات باحاديث قال ثنا محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر المديني صاحب
 المنازعة عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عمار عن الحارث المديني عن عبد الله بن كعب عن ابي عبد الله بن عثمان بن عفان
 كما في الحادي وجملة الحديث في المبانى عن عبد الله بن كعب بن مالك لا يصاري السلمي المديني ولا اول من رواه لم وغيره فليقدمنا في من رواه اسامة الترمذي قال
 للذهبي ثقة وقال بن سعد سمع عن عثمان وكان ثقة وكان له ابناء فقال يحيى بن ابي شيث وذكره ابن حبان في الثقات وذكره البخاري انه روى عن عمرو وذكره
 العسكري فيمن لم يسمع عن عثمان بن كعب بن مالك المديني عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة
 الاخرة قال اللهم اني نعوذ بك من مثل حديث الهمزة الذي ذكرناه في اول هذا الباب وانا نزل الله عز وجل ليس لك من الاثر
 شي قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد واحديث اخرجه الطبراني في مشكل الآثار بهذا الاسناد بعينه مطلقاً كان السلمي

حدثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد ابن يوسف قال ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن أبي حمزة عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوماً حدثنا قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا خالد بن عبد الله بن حرملة

عن تميم بن محمد بن المشي عن محمد بن جعفر نحوه وأخرجه أبو داود والطحاوي عن شعبة وإسحاق بن طريف بلفظ مسلم وأخرجه الإمام أحمد عن ابن أبي داود وأبو عوانة عن طريق شاذ بن سوار كلاهما عن شعبة بلفظان إني سميت الله عليه ولم أقنت في الصبح والمغرب أخرجه أبو داود عن أبي الوليد ومسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر وابن معاذ عن أبيه كلهم عن شعبة بلفظان إني سميت الله عليه ولم أقنت في صلاة الصبح زاد ابن معاذ وصلاة المغرب حدثنا أحمد بن سليمان الكوفي قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا سفيان الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب وأحمد بن محمد بن عوف عن العفاني عن أبي نعيم عن سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة بإسناده أن إني سميت الله عليه ولم أقنت في صلاة الصبح وأخرجه العفاني عن أبي نعيم عن سفيان عن عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمرو بن علي عن يحيى كلاهما عن سفيان وشعبة عن عمرو بلفظ المصنف وأخرجه مسلم عن ابن أبي عمير عن أبيه عن سفيان بإسناده نحوه حدثنا ابن أبي داود وإبراهيم الأسدي الهروي قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي عن أبي نعيم النون وفتح العاصم لمحمد بن أبي الأشعث وفتح العفاني عن الأشعث بن العفاني الأسدي أبو الوليد الكوفي عن ربيعة بن أبي يحيى قال أبو زرعة وأبو حاتم قنن وقال الأجرى عن أبي داود لم أسمع الأخير وذكره ابن حبان في الثقات عن أبي حمزة واسمه ميمون الأعور لقنن الكوفي كما قال في المحادي من رواة الترمذي وابن ماجه قال عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبيد الله بن أحمد عن عمرو بن كمال عن عبيد الله بن ميمون ليس بشيء لا يكتب حديثه وقال أبو زرعة في الدارقطني ضعيف جداً وقال البخاري ليس بذلك وقال مرة ضعيف الحديث زاهد في الحديث وقال مرة ليس بالقوي عندهم وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وقال الترمذي قد تكلم فيه في قبل حفظه قال في موضع آخر ضعيف بعض أهل العلم وقال النسائي ليس بشيء وقال الحاكم أبو أحمد حديثه ليس بالقائم وقال الخطيب لا تقوم به حجة وقال يعقوب بن سفيان ليس بمتروك الحديث ولا بوجهه وقال ابن عدي وإمامه في خاصة عن إبراهيم بن مالك بن نافع عليه وقال العقيلي لا يتابع على كثير من حديثه كذا في هذا التهذيب وأما الحسين بن علي بن أبي حمزة هذا في شرحه الخشب والمهالي محمد بن ميمون المروزي السكري من رواة إسماعيل بن داود وأحمد بن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة ميمون نصير بن أبي الأشعث في ثلاثة وثلاثين نسخة وهو معروف بإبراهيم الخنسي وأما محمد بن ميمون المروزي السكري فلم يذكر ابن أبي حاتم ولا غيره نصير في ثلاثة وثلاثين نسخة وهو معروف بالخنسي وبخبر هذا يتبين إسناده عند المحققين فنقدنا أحمد والمسنون عن إبراهيم بن يزيد الخنسي الكوفي عن علقمة بن قيس الخنسي الكوفي عن عبد الله بن إسحق وسعدو قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوماً والحديث لم أقن عليه بهذا السياق عند غير المصنفين ولا في غيره للمصنف في الأصل ثلثي من طريق حمزة بلفظ لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الأشهر لم يقنت قبله ولا بعده وفي نفاذ آخر من طريقه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرين على مصيبة وذكرنا فلما ظهر عليهم ترك القنوت وسبأ في ما يتعلق بتخريج ذلك وقال الحسين بن أبي حاتم وأخرجه السراج في مسنده وقال حدثنا داود بن رشيد حدثنا حسان بن إبراهيم عن أبي حمزة عن إبراهيم بن علقمة عن ابن إسحق وسعدو قال ما قنت رسول الله عليه السلام قط في صلاة الغداة إلا ثلاثين ليلة يدعوني محمد بن أبي سليم ثم ترك بعد انتهى وهكذا قال في الخشب قلت هذا يخرج السياق الثاني أقرب وقال في المحادي ورواه الطبراني كذلك عن علي بن عبد العزيز عن أحمد بن يوسف فذكره ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن مسعر عن أبي حمزة فذكره وذكره ابن عدي في الكامل وساق له إمامنا هذا أحمد ثم قال لم يسمون الأعور غيراً ذكرت وإمامنا هذا في حديثها خاصة عن إبراهيم بن مالك بن نافع عليه انتهى حدثنا أحمد بن سليمان الكوفي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر أبو اسلم الكوفي قال ثنا محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة بن دقاص البجلي المدني قال ثنا خالد بن عبد الله بن حرملة بفتح هجاء وسكون راء وفتح ميم المدحجي بالضم والسكون وكسر اللام وإدغام نسبة إلى مدح بطن مكناة

[illegible]

قال ثنا اسمعيل بن اويس قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمر بن علقمة الليثي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ابي امامة بن حفص الغفاري عن خفاف بن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر له لما خروا ساجدا قال الله اكبر وزاد فقال خفاف فجلعت لعنت الكفرة من اجل ذلك حدثنا نهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمر فذكر باسناد مثله حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال سئل انس اقلت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الغبير قال نعم فقل له او فقلت له قبل الركوع او بعد قال بعد الركوع يسير

كتاب الجرح والتعديل وقال محمد بن ابراهيم الكشي وهو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عباد بن كثير بن ابي عمار بن ابي روي عن اسمعيل بن ابي اويس كنهت عنه المدينة وعلمه الصدوق انتهى وذكره اسمعيل في الانساب فاق نسبه وكذا وزاد المدائني عن ابي البصرة سكناه بها قال ابن يونس هو مدني قدم مصر وحدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا ثم ذكر قول ابن ابي حاتم وقال الحسين في المغاني احد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث ذكره ابو سعيد بن يونس في الغرر الذين قدموا مصر وقال تقدم مصر وحدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا بها وتولى في سنة اثنتين وستين ومائتين ولم يترض اليه شيئا انتهى قلت لم يرد عنه المصنف في هذا الكتاب الا في هذا الموضع قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس الاصمعي المدني قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدراودي ابو حماد المدني عن محمد بن عمر بن علقمة الليثي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ابي امامة بن حفص الغفاري عن خفاف بن ابي امامة وزاد في نسخة الغنم والمها في ابن حفصته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر له لما خروا ساجدا قال الله اكبر لئلا لم يقع في طريق الدراودي عن محمد بن عمر وذكره الكشي في الخرز وهو وزاد في طريق الدراودي فقال وفي نسخة الغنم والمها في تلك جملة الغار خفاف فجلعت لعنت وفي نسخة الغنم والمها في لعنة وهكذا هو عند مسلم وغيره الكفرة من اجل ذلك اي شرعت من ههنا حدثنا نهد بن سليمان ابو حماد الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن مسعود العبدى الرقي قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير بن محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقى مولاهم عن محمد بن عمر فذكر باسناد مثله والحدِيث اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب وتقيته وابن حجر وابو عوانة عن ابي امامة عن حاتم بن علي بن ابي عمار عن اسمعيل فذكر باسناد بل غلط قال خفاف بن ابي امامة ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال عفار غفر الله بها وسلم سألها الله وعصية عصمت الله ورسوله اللهم العن بني حيان والعن رطلها وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجلعت فذكر نحوه واخرجه البيهقي عن طريق علي بن حجر عن اسمعيل مثله الا انه قال ثم خروا ساجدا قال خالد فجلعت لعنة الله الكفرة قال ذلك اخرجه احمد في مسنده عن يزيد بن ابراهيم عن محمد بن اسحق عن خالد بن عبد الله فذكر باسناد مسلم وغيره الا انه زاد التكبير واخرجه مسلم ايضا عن يحيى بن ايوب عن اسمعيل عن عبد الرحمن بن حرملة عن خنظلة بن علي عن خفاف بن ابي امامة مثله الا انه لم يلق فجلعت الى آخره واخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن طريق اسمعيل بالاسنادين جميعا واخرجه مسلم ايضا واحمد وابو عوانة والبيهقي من طريق عمران بن ابي انس عن خنظلة عن خفاف ببسند وزاد احمد في اوله قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه فلما رجع رأسه الركعة الأخيرة وزاد في آخره فلما انصرف قرأ على الناس فقال يا ايها الناس اني انا لست قلته ولكن الله عز وجل قال حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا حماد بن زيد اللاذقي البصري عن ايوب بن ابي تيمية استثنى في ابيري عن محمد بن سيرين قال سئل انس هكذا عند البخاري من طريق حماد وزاد ابن ابي كنهت هو عند احمد عن اسمعيل عن ايوب ونحوه عندنا في عوانة من طريق حماد قال كنهت انس بن ابي كنهت عن اسمعيل قال قلت لانس وهكذا هو عند البيهقي من طريقه فرفعت بذلك انه ابراهيم نفسه كما قال الحافظ اقلت كنهت عند البخاري وغيره وعند مسلم وغيره هل قنت النبي هكذا عند البخاري وغيره وفي نسخة الغنم والمها في رسول وهكذا هو عند مسلم وغيره صلى الله عليه وسلم في صلوة العجم وعند البخاري في الصباح وعند مسلم والي داود وغيره في صلوة الصباح قال هكذا عند الجماعة وعند ابني داود فقال اي انس نعم فقل له او فقلت له هكذا هو عند البخاري بالاشك من الراوي وعند البخاري والي داود وابني داود وغيرهم بالخبرم باللفظ الاول وعند ابني عوانة قال قلت لانس قبل الركوع او بعده هكذا عند النسائي والبيهقي وعند ابني داود والي عوانة او بعد الركوع وعند البخاري او قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسير هكذا عند البخاري من طريق مسدد وهكذا عند

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمر بن عبيد عن الحسن بن
انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت
حتى فارقت وصليت مع عمر بن الخطاب فلم ينزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت

ابن ابي داود من طريقه ولم يقع لفظ اليسير في داود والنسائي وغيرهما من غير طريق مسدد وقد وقع ذلك اللفظ عند البيهقي من
طريق مسدد ومن طريق سليمان بن حرب مثله وذا في طريق سليمان قال فلما ادري اليسير القيام او القنوت قال انكراني في زمانا
تقليدا وهو بعد لا اعتدال التام اه وقال العراقي كما في عدة القاري واليسير من الزمان لا يسير من القنوت لان ادنى القيام
يسير قنوتا فاستحال ان يوصف بالحقارة انتهى وقال الحافظ قد بين عاصم في رواية مقدار هذا اليسير حيث قال فيها انما قننت بعد
الركوع شهر انتهى وقد اخرج الشيخان رواية عاصم وسألت عن المسند قال العيني وهو يروي عن ابي انكراني في رواية قال وكذا قال القسطلاني
واحد حديث يدل على مشروعية القنوت وعلى ان بعد الركوع وسيا في بيان ذلك من غلام ان شاذ الله تعالى في شرح كلام المصنف
رحمه الله تعالى في الحديث اخرجه البخاري والداري عن مسدد وابو داود وعنه عن سليمان بن حرب البيهقي من طريقه وابو داود
عن النعماني عن ابني النعمان والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن حماد والامام احمد عن اسمعيل ومسلم من طريقه كلاهما عن ابي اسامة بن جهم
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر بن ابي المنقرى مولا حماد المقعد البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد التميمي عن
مولا حماد البصري قال قال عمر بن عبيد بن باب بن عدي بن ابي كيسان التميمي مولا حماد بن عثمان البصري من رواية ابني داود
في القنوت وابن ماجه في التفسير قال ابو حاتم موقوف الحديث وكذا قال عمر بن علي وذا صاحب بدعة وقال النسائي ليس بثقة ولا
يكتب حديثه وقال احمد ليس اهل ان يحدث عنه وقال ابن معين ليس بشي وقال ابو داود والطحاوي عن شعبة عن يوسف بن عبيد
كان عمر بن عبيد كذاب في الحديث وقال ابن عوف يكذب على الحسن وقال نعيم بن حماد كنت لابن المبارك لاي شيء تركوه عمر بن عبيد
قال ان عمر كان يدعي الى القنوت وقال الحسن نعم الفتى عمر بن عبيد لم يحدث وقال ابن اسعد كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان
صاحب رأي ليس بشي في الحديث معتزلي وقال الساجي كان الحسن واليوب وابي عوف وسليمان التميمي ويونس بن عبيد يذمون عمر
ويؤمن الناس عنه وكانوا اعلم به وله مثل لب ينطول وذكر ما قال ابن حبان كان من اهل الورع والعبادة الى ان احدث ما احدث
فاقتزل مجلس الحسن وجماعة معه فسموا المعتزلة وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعدوا الكلام فيه وانظروا عليه كثيرا
ما تروى ثلثه وابي عوف ومات عن الحسن البصري عن انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم في نسختي النسخة الملبى في رسول الله وكذا
هو في نسخة الحادي وفي رواية ابن ابي رظي صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت وذا الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت وذا
الدارقطني قال وصليت مع وفي نسختي النسخة والملبى خلف وكذا هو عند الدارقطني في عمر بن الخطاب وذا في نسختي النسخة والملبى في
بني النسخة فلم ينزل يقنت وذا الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت واخرجه الدارقطني في نسخة عن الحسين بن سعيد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابني معمر فذكره باسنادوه مثله بالزيادة التي ذكرناها واخرجه الذهبي في تذكرة المحققا في ترجمة ابني معمر
من طريق ابني خليفة عنه باسنادوه مثله الا انه لم يذكر وصليت مع عمر في آخره واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق فريش بن
انس عن اسمعيل المكي وعمر بن عبيد عن الحسن بن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان واحسب قال
رابع حتى فارقت قال البيهقي رواد اسمعيل بن مسلم المكي وعمر بن عبيد عن الحسن بن انس الا ان لا يخرج باسمعيل المكي ولا لعمر بن
عبيد ثم قال ولا حديثا هنا شواهد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن غلقا ثم اخرج من طريق خليد بن علي عن قتادة عن انس
قال صلى الله عليه وسلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وخلف عمر فقلت وخلف عثمان فقلت قال العلامة ابن الترمذي
يحتاج ان ينظر في امر خليد بن يعلج ان يستشهد به ام لا فان ابن ميمون والدارقطني ضعهوه وقال ابن معين مرة ليس بشي
وقال النسائي ليس بثقة ولم يخرج له احد من السنة وفي الميزان عدة الدارقطني من المتركيين ثم ان المستغرب من حديث ابن المقعد
قوله انا ليقنت في صلوة الغداة حتى فارقت الدنيا وليس ذلك في حديث خليد وانما فيه انه عليه السلام قنت وذلك معروف
وانما المستغرب وانه حتى فارقت الدنيا فلي تقدير صلاحية خليد لا استشهاد به كيف يشهد حديثه بحديث انس انتهى وقال القسطلاني

في المتعدي بعد ذكر حديث الباب عن الحسن بن سليمان عن جعفر بن محمد عن عبد الوارث عن عمرو بن قنط عن بعضه فقير عن عبد الوارث
 عن عوف بن غسان قال في الحديث الصحيح وليس كذلك بل في حديث عمرو بن عبد الوارث عن عبد الوارث عن عمرو بن قنط عن بعضه فقير عن عبد الوارث
 سمي في زيد بن ثابت في ذلك في شرح حديث أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أبو عبد الرحمن ويقال أبو سلمة الشامي أصل من البصرة ويقال من واسط من رواية الأربعة قال بقیة عن شعبة في ذلك صدوق اللسان
 وفي رواية صدوق الحديث وقال ابن عيينة كان حافظا وقال أبو مسهر لم يكن في جندنا أحفظ منه وهو ضعيف منكنا الحديث وقال عثمان
 الرازي سمعت جيا يثقف وقال الميموني رأيت أبا عبد الله ضعيف امره وقال الدودي وغيره عن ابن معين ليس بشي وقال عثمان
 الرازي وغيره عنه ضعيف وكذا قال النسائي وأبو داود وقال علي بن المديني كان ضعيفا وقال ابن نمير منكنا الحديث ليس بشي ليس بغيري
 في الحديث يروي عنه ثمانية المنكرات وقال الساجي حدث عن قتادة بن كير قال البخاري يتكلمون في حفظه وهو محتال وقال ابن أبي حاتم
 سمعت أبا داود يروي عن قتادة بن كير قال البخاري يتكلمون في حفظه وهو محتال وقال ابن أبي حاتم
 ابن عدي لا يروي عنه بأسا وعلمهم في أبي جعفر في حفظه والقالب على حديث الاستقامة والغالب عليه الصدوق وقال البراء بن عازب
 صلح ليس به بأس وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن حبان كان روى أحفظا فاشحوا خطأ يروي عن قتادة بن كير قال
 في الترمذي ضعيف مات سنة ثمان وأربع وستين مائة عن قتادة بن دعامه الصدوق البصري عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت
 شهر يذو على عصية وذو كان ورغل ويحيان والحديث لم ألق عليه من طريق سعيد بن بشير وبها إسناد ضعيف وقد أخرجه أبو داود والطحاوي
 عن شعبة عن قتادة بن كير عن أبيه وكذا أخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد عن شعبة ورواه عنه عاصم بن عاصم وكذا أخرجه أيضا
 عن أسود عن شعبة إلا أنه قال يروي عن طريق أسود بن عامر عن أبيه بلفظ قنت شهر يذو على ورغل وذو كان وعصية
 عاصم بن عاصم ورواه عنه وكذا أخرجه أبو عوانة عن طريق شافان عن شعبة إلا أنه قال عاصم ثم أخرجه عن طريق أبي داود عن شعبة بلفظ إلا أن
 عمار قال في حديثه على رطل وذو كان ويحيان ثم قال وكذا رواه الدستواي عن قتادة بن يحيى وكذا أخرجه النسائي عن طريق أبي داود عن
 شعبة بلفظ مسلم إلا أنه ذكر يحيى ولم يذكر عصية وأخرجه أحمد أيضا عن محمد بن جعفر ثنا سعيد بن عامر عن قتادة بن كير عن الحديث عن أنس في قصة
 بر معونة وفيه نقنت النبي صلى الله عليه وسلم شهر يذو على هذه الأحياء عصية ورغل وذو كان ويحيى وأخرجه أحمد عن طريق شعبة عن
 موسى بن أنس بن مالك عن أبيه بلفظ قنت شهر يذو على رطل وذو كان وعصية عاصم بن عاصم ورواه عنه وكذا أخرجه أسود بن عامر عن طريق
 عنه بجزء حديث إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مسلم بن أسود قال ثنا قبيلة بن عتبة أسود بن عامر الكوفي قال ثنا سفيان بن سعيد
 الثوري الكوفي عن عاصم بن سليمان الأحول البصري عن أنس قال أنا قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركعة هكذا في نسخة البخاري
 وكذا أبو عذابة عن عاصم بن سليمان الأحول البصري عن أنس قال أنا قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركعة هكذا في نسخة البخاري
 بعد الركوع قبل ذلك وكان ذلك القنوت للنازلة شهر قال في الركوع والركوع والحديث أخرجه الإمام أحمد عن محمد بن سعد عن
 سفيان عن عاصم بن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر وأخرجه أبو عوانة عن العباس بن عبد الدودي عن قبيلة بن عتبة بأسناده
 بلفظ المصنف إلا أنه لم يذكر قال قلت إلى آخره وأخرجه البيهقي عن طريق العباس بن عبد الدودي عن قبيلة بن عتبة بأسناده بلفظ أنا قنت
 النبي صلى الله عليه وسلم شهر أنقلت كيف القنوت قال بعد الركوع قال البيهقي فهو إذا أخبرنا القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع
 في قوله أنا قنت شهر يذو على رطل وذو العلامة التكرار في فقال لم يخرج هذه الرواية صاحبنا الصحيح بل الذي أخرجه ما ذكره البيهقي
 في تقدم من رواية عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع

حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم قال سألت انس
ابن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال لا بل قبل الركوع قلت ان
ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع قال انما قننت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهر ابيدعو على ناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهذا القراء

او بعده قال قبل قلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
الركوع شهر ان كان بعثت تواليا اخر الحديث فاخبرني هذه الرواية الصحيحة ان القنوت المطلق المعتاد هو قبل الركوع وان
الذي بعده انما كان شهرا وخرج البيهقي في هذا الباب وعرضا الى الصحيحين عن انس انه عليه السلام قننت بعد الركوع يسيرا ثم
على تقدير صحة رواية سفيان عن عاصم لم يخبر فيها بان القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع كما زعم البيهقي وانما اخبر عن القنوت
المقدم الذي كانت مدته شهرا واهلنا بعد الركوع قال لا الف واللام في القنوت للعبد يتعين هذا محل حتى لا يتفاد الروايات انتهى وقال
احسن في الخب بعد ذكر الحديث عن البيهقي من طريق سفيان وقوله بعد الركوع مخالف لما رواه البخاري من قوله قال قبل الركوع ورواية بطحا

اصح ويشهد لذلك ما رواه مسلم فذكر الحديث من طريق ابي معاوية عن عاصم وهي التي ساقها المصنف فقال حدثنا محمد بن عمرو بن
يونس السوسي ابو جعفر الكوفي قال ثنا ابو معاوية عن عاصم قال سألته انس بن مالك عن القنوت

قبل الركوع او بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق ابي معاوية وذاود احمد بن حنبل والاستقمام قبل وعند البخاري من طريق عبد الواحد
عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده وهكذا هو عند البيهقي من طريقه قال ابو يعنى
في شرح البخاري اراه من هذا السؤال ان سفيان لم يخل القنوت ولهذا قال قلت قبل الركوع او بعده اى بعد الركوع فظن انس ان كان

يسأل عن مشروعية القنوت فلذلك قال قد كان القنوت يعني كان مشروعا انتهى وقال المحاذ في ثبوت مشروعية في الجملة فقال
اى انس لا بل وعند مسلم وغيره بخلاف ذلك قبل الركوع قلت بكذا في نسخة البخاري وكذا هو عند مسلم وذاود احمد قال قلت وفي نسخة

الخطب والمها في ثبوت وكذا هو عند الدارمي وذاود احمد قال قلت وعند البخاري قال انس اناسا وعنده مسلم فان ناسا وعنده احمد فانهم يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق ابي معاوية وعند البخاري والبيهقي من طريق عبد الواحد قال فلان

فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع وهكذا عند الدارمي من طريق يزيد الان قال ان فلانا زعم انك قال المحاذ لم اقف على تسمية هذا
الرجل حريا ويكنى ان يكون محمد بن سيرين بليل رواية المتقدمه فان مفهوم قوله بعد الركوع ليس ليكن ان يكون وقبل الركوع كثيرا ويكنى

ان يكون لا قبله قبله اصلا انتهى قال وعنده مسلم وغيره فقال وذاود احمد كذبوا وعنده البخاري والدارمي كذب قال المحاذ اى اخطا وهو
لغة اهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو اعلم من العمد والخطا فيقول ان يكون اراد بقوله كذب اى ان كان على ان القنوت وانما بعد الركوع

وهذا يرجح الاحتمال الاول انتهى انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اذنا الدارمي بعد الركوع يدعوى ناسا بكذا عند احمد وفي نسخة الخطب
والمها في ناسا وكذا هو عند مسلم فقلوا ناسا بكذا عند احمد وفي نسخة الخطب والمها في ناسا بزيادة الالف وكذا هو عند مسلم من اصحابه يقال

لهم القراء بكذا عند احمد سلم عند الدارمي ويدعوى على من ابي سلم وعنده البخاري وانما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر اراه ان كان بعث
تواليا يقال لهم القراء زيار سبعين ربلا الى قوم مشركين وروى اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتل رسول الله صلى الله

عليه وسلم شهرا يدعوى عليهم قال المحاذ قوله يقال لهم القراء قد بين تناوذه في رواية انهم كانوا يحفظون بالهزار ويعلمون بالليل وفي رواية ثابت و
يشتركون في الطعام لا بل العصفه ويشتركون القراء بالليل ويشعلون انتهى وقال المتورثي على ما نقل عنه اطيعي كالوا من اوزار الناس و

وزار القاتل يزلون العصفه يتفقرون العلم ويشعلون القرآن وكانوا رؤساء المسلمين الا نزلت بهم نازلة وكانوا حقا عمارا المسجد وبعث
المعلم بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليقرؤا عليهم القرآن ويدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة تعمد بهم عمار بن الطفيل

في احياهم سليم بهم على وذكوان وعصية وقاتلهم فقتلهم ولم يخرج منهم الا كعب بن زيد الانصاري من بني النجار فانه تخلص وبعث من نجا
حتى استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة انتهى وقد كانت سرية بئر معونة في صفر من سنة اربع واخرت بحول

حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعد امد بقرية بشوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم

جل ثنا احمد بن داود قال ثنا اسلم بن حرب قال ثنا شعبه عن حماد بن الاصغر قال سألت انسًا
اقتبعت عن رسول الله قال قلت من هو خير من عجل ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر عن
حميد بن اسحق قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يومًا

ما كان من رواية الى جعفر عنه لان في احاديثه عنه اضطرابا كثيرا انتهى وقال ابن الجوزي في زاد المعاد بعد ما ذكر الكلام في حديث ابي جعفر وقال لي
شيخنا ابن تيمية وهذا الاسناد نفسه هو اسناد حديثه فاذا اخذت بك من بني آدم من ظهورهم حديث ابي بن كعب الطويل ولحمه وكان روح
عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عليها العهد والميثاق في زمن آدم فاسل تلك الروح الى مريم عليها السلام حين انتدبت من
اهلها مكانا فاشركا فامر الله في صورة بشر تمثلك لها بشراسوايا قال فحملت الذي نجا عليها فذل من فيها وهذا لفظ بعض فان الذي ارسل اليها
الملاك الذي قال لها انما انا رسول ربك لا يهاب لك فلا تزلما ولم يكن الذي خاطبها بهذا هو عيسى بن مريم هذا حال والمقصود ان ابا جعفر
المازني صاحب سنن الكرامية لا يمتنع بما تقدم به احد من اهل الحديث البتة انتهى وقال ابن كثير في تفسيره لمحدث ابي جعفر فاذناني غاية الغزاة والمكافاة
وكانه اسرائيل انتهى وقد روى ابو جعفر في المصنف عن الربيع بن انس حديث طويل في المعراج فيه لفظا مسكرا جدا كما في الميزان وذكر فيه حديث الباب
ايضا في ترجمة ابي جعفر في حديث المعراج فكانه عند ذلك مما تقدم به ابو جعفر ومنه في الحديث ابن الجوزي في كتاب التحقيق وفي العمل بالسنن
فقال في حديث لا يصح كما في نسخة المأوية وقال الشوكاني في وفتح هذا المكان قاطعا للنزاع ولكنه من طريق ابي جعفر وقال المحقق في التلخيص
وقد وجدنا الحديث في هذا رواه الحسن بن سفيان عن جعفر بن هيران عن عبد الوارث عن عمر بن الحسن فذكر الحديث كما تقدم عند المصنف من
طريق ابي معمر عن عبد الوارث ثم قال ظاهر الحديث البعثة وليس كذلك بل هو من رواية عمر بن وهب عن عبيد بن اسحق القدرية ولا يقوم به
حجة ولا يكره بل هذا رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان فثنا لا بأس ان توامرهمون ان انتهى صلى الله عليه وسلم لم يزل يفتن في
الجفر فقال كذا ما كانت شهره فاعدا يدعو الى من احيا وقيس ان كان منيعا فكنه لم يهتم بكذب دروي ابن خزيمه في صحيحه من طريق سعيد بن
قنادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفتن الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم فاختلعت الاعاديث عن انس واضطربت فلا يقوم
بمثل هذا حجة انتهى وقال صاحب التلخيص في الحديث اجودا وحديثهم وذكر جامة وثقوا ابا جعفر الرازي ودر طرق في كتاب القنوت لابي موسى المدني
قال وان مع فهو عمل على ان لا زال يفتن في النوازل او على انه لا زال يطول في الصلوة فان القنوت بلفظ مشترك بين الطاعة والقيام والمختص
والسكوت وغير ذلك كما في نسخة الرازي حديثا احمد بن داود بن موسى السدي قال ثنا اسلم بن حرب الرازي البصري قال ثنا
ابن الحجاج الاصل من مروان الاصغر ابي خلف البصري يقال هو مروان بن خاقان ويقال غيره من رواة الشيخين والي داود والترمذي قال
الابري قلت لابي داود مروان الاصغر قال مروان بن خاقان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وذكره البخاري
في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كلاما قال سألت انسًا اقتبعت عن عمر كذا في نسخة المحاذي وزاد
في نسخة النخب ومنه الشرح فقال كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة النخب والمبا في قال بحذف الفاء قد قنت من هو خير من عمر قال
في المحاذي اسنادا صحيحين انتهى واخرجه الامام احمد بن محبوب بن الحسن عن خالد بن الحذاء عن محمد بن سيرين قال سألت انس بن مالك قال قنت
عمر قال نعم ومن هو خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع واخرجه المجازي في السناخ والمنسوخ من طريق ابي يعلى المولوي عن
سفيان بن وكيع عن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد قال سألت انس بن مالك اقتبعت عمر في صلوة الصبح قال فقد قنت من هو خير من
عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال رواه سفيان بن حبيب عن خالد بن الحذاء وقال فيه اقتبعت عمر في صلوة الصبح فقال قنت من
هو خير من عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ابو موسى قال ابو مسلم اللخمي عقيب هذا الحديث هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن
مسدد واخرجه مسلم عن ابي فضالة غير انني متبعة فلم اجد في الكتابين ودعه اداوان هذا الاسناد في الكنا بين غير هذا المتن والله اعلم
انتهى حديث ابن ابي داود واما اسناد السدي قال ثنا احمد بن يونس كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة النخب المباني احمد بن عبد الله
ابن يونس قال ثنا ابو بكر بن بن عياش الكوفي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين يوما اسنادا صحيحين قال في المحاذي والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن اسود عن ابي بكر فذكره باسناده بلفظ المصنف
واخرج ابو حنيفة في اهلوية من طريق ابن جدي عن شعبة عن حميد قال قلت لانس بن مالك اقتبعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم قنت شهرًا

حل ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا
ابو هلال الرازي عن حنظلة السدي عن انس بن مالك قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فوجد
ثم قام في الثانية فقرأ حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فدعا **حدا** ثنا محمد بن
خزيمة قال ثنا عبد الله بن رباح قال انا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثنني انس
ابن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله

تقلت قبل الركوع اوبده قال قبل وبعد واخرج البراز من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل قال تلت من الانصار
يوم يومئذ سبعون رجلا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني من تحتهم خمسة عشر يوما في الصلوة بعد الركوع واخرج السراج في
مسند من طريق المعتمر بن محمد عن انس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على قتلة القراء خمسة عشر يوما وقال هذا لفظ حديث المعتمر ورواه
اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير عن حميد بن عمار عن ابي ابي في كتاب القنوت لابي القاسم بن مودة من حديث انس دعا على قتلة القراء
سبعة وعشرين ليلة كما في الخب واما في ما فرغ البهيقي في مسند من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل عن انس هذا الحديث
وفيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تكلم خمس عشر ليلة وجملة البهيقي محفوظا عن حميد في نسخة القراء ثم قال وكذلك رواه طه
ابن ابي طه عن انس بن مالك قال فدعا على من تكلم خمس عشر يوما وكذلك رواه جعفر بن محمد عن ابيه مرسل خمسة عشر يوما وقال
ايضا ورواه همام بن يحيى عن انس بن مالك قال رواه قتادة وعبد العزيز بن ميمون
وابو جعفر الاحمدي عن حميد بن محمد بن سيرين وموسى بن انس وهاشم بن سليمان الاحول كلهم عن انس بن مالك قالوا في الحديث شهر الاما روايت

في الشهر شهر واحد والآخر واما في ما انتهى مختصرا حد ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي ابو علي الانطاكي قال ثنا الهيثم بن جميل
البحراني ابو سهل انا حفظ نزلي انطاكية قال ثنا ابو جلال محمد بن سليم الرازي بهيمة ثم مودة البصري مولى بني سامة نوى نزل
في بني راسب نفسه اليهم قيل كان كفوفا من رواية البخاري في التلخيص والاربع قال مروان بن كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث
عنه وقال ابن معين صدوق وقال مرة ليس به بأس وليس بصاحب كتاب وقال ابن ابي حاتم ادخله البخاري في الضعفاء وسمعت
ابي يقول يقول منه وقال ابو داود وثقة ولم يكن له كذاب وهو فوق عمران القطان وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد فيه ضعف
ان موسى بن اسحق قال كان اعمى وكان لا يحدث حتى ينسب من عنده وقال احمد بن محمد بن عدي في حديثه الا انه يخالف في قتادة وهو مضطرب
الحديث وقال البراء بن عازب النخعي وهو غير حافظ وقال الساجي روى عنه حديث منكرو وقال ابن عدي بعد ان ذكر له احاديث كلها
او عامتها غير محفوظة وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته الا انه لا يثق عليه الثقات وهو من يكتب حديثه مات في ذي الحجة سنة بين وبين
واما عن حنظلة السدي عن انس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر الى الانفتاح حتى اذا فرغ الى من
القرأة كبر الى الركوع فركع ثم رفع رأسه الى من الركوع فركع ثم قام الى من السجدة في الثانية اي في الركعة الثانية فقرأ حتى اذا
فرغ الى من القرأة كبر الى الركوع فركع ثم رفع رأسه الى من الركوع فدعا اراد به القنوت ان القنوت هو الدعاء واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه مختصرا عن عثمان بن مفر عن حنظلة انه سمع انس يقول ثلثت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر بعد الركوع كذا في الخب لم اتفق
على الحديث من طريق ابى جلال الرازي وهو ضعيف وكذا في حنظلة السدي ضعيف كما تقدم حد ثنا محمد بن خزيمة بن راشد الاسدي
البصري قال ثنا عبد الله بن رباح ابو بكر البصري قال انا همام بن يحيى بن دينار اذ روى البصري عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
المدني حدثني بكنا في نسخة الاحاديث ورواه في نسخة الخب واما في ما فرغ البهيقي في مسند من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل عن انس هذا الحديث وفي نسخة
الخب واما في ما فرغ البهيقي في مسند من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل عن انس هذا الحديث وفي نسخة الخب واما في ما فرغ البهيقي في مسند من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل عن انس هذا الحديث وفي نسخة الخب
اشبهين كذا في الخب اخرجه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله والمام احمد بن عثمان بن عمرو وسلم عن يحيى بن يحيى وابو عوانة عن ابى اسمعيل عن
القعيني وعن العناني عن مصعب بن عبد الله خستهم عن مالك عن انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا

ابن الزبير وزيد بن عثمان وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعمر بن عبد العزيز وحسين الطويل ومن الامثلة والعقلاء ابا اسحق وابا بكر بن محمد وجميع بن عوفية
وصادوا وكانوا داهل الحجاز والاولاد والاعا وكثير اهل الشام والشافعي واصحاب ثم قال وغير هؤلاء خلق كثير لكن انفصل عن الخلفاء الاربعة وابن عباس
معارض باسباب في عن هؤلاء وعند المصنف وغيره انهم كانوا لا يلقون وبكذا انفصل عن انس معارض بما اخرج الطبراني عنه من ترك القنوت كما سياتي
وقد ذكر ابن الترمذي ان ابن مسعود بن جبير هو بدعة وبكذا قال طائفة من كفاي شرح البخاري للعين ثم اختلف العقلاء بالوقوف في حكمه قال القاضي
المعروف بن قول مالك فيه انه من استحبها والمغرب فيها وذهب الحسن وسهون انه سنة وهو مقتضى رواية عن مالك باعادة تاركه للصلاة
علما وقد حكى الطبري الاجماع على ان تركه غير مفسد للصلاة ومن احسن في تركه سجودا وسهو انتهى وقال النووي ذهب المشافعي ان القنوت سنون في صلاة
الصبح وانما لو ترك القنوت في الصبح سجد السهو انتهى مختصرا وقال العراقي جله واصحاب الشافعي من الجاهل الصلوة التي يشترع تركها بسجودا انتهى وقال
ابن حزم في المحلى والقنوت فعل حسن لمن تركه فلا شيء عليه في ذلك ثم اقرقوا في هؤلاء القوم الذين ذهبوا الى اشياء القنوت ففرقت فقلت فرقة منهم
هو ابي القنوت بعد الركوع وهو قول ابن حبيب الشافعي واحمد بن علي بن اسحاق ايضا وروى عن خلفاء الاربعة وغيرهم وحكاها الخطابي عن مالك كما قال
القاضي وبكذا ذكر العراقي من الشافعي واحمد واسحاق ورواية عن مالك ان محل القنوت بعد الركوع وقال ابن قدامة في المعنى في قنوت الوتر وقيسنت
بعد الركوع نص عليه احمد وروى نحو ذلك عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي والي قنابة والي المتوكل والي ابي السخيتي وفيه قال الشافعي وروى عن
احمد انه قال انما ذهب الى انه بعد الركوع فان قننت قبله فلا بأس ونحو هذا قال ابي حنيفة في انتهى ولم يتعرض ابن قدامة في قنوت التاركة بشيء
من ذلك فكأنه اكتفى بما ذكر في قنوت الوتر وقال ابن حزم في المحلى وهو بعد الركن من الركوع في آخر ركعة من كل صلاة فرض الصبح وغيره الصبح وفي الوتر
فان قال ذلك قبل الركوع لم يطل صلاته واما السنة فالذي ذكرنا انتهى وقالت فرقة وزاد في نسختي الخنبة المسمى فيهم بوقيل الركوع ومن قال
ذلك اى القنوت قبل الركوع منهم اى من القائلين القنوت ابن ابي ليلى وعبد الرحمن الانصاري المدي الكوفي وماك بن انس كما حدثنا اشارة
الى تأكيد ما قلناه عن مالك من ان القنوت قبل الركوع ونسب ابن عبد الله الى المعري قال اتا ابن وهيب عبد الله المصري قال سمعت مالكا يقول الذي اخذته
وفي نسخة الحادى اخذ به وبكنا هو في نسختي الخنبة المسمى في خاصة نفسه القنوت في العجز قبل الركوع فلما هو المشهور عن مالك ان محل القنوت قبل
الركوع كما قال القاضي والعراقي وهو قول اسحق وابن ابي ليلى وعمر بن عبد العزيز وحسين الطويل انتهى وعلى ذلك ابن المنذر ايضا عن عمر بن ابي بكر وعبد الله بن
كمان في الخنبة قال ابن قدامة في المعنى في قنوت الوتر وقال مالك ابو حنيفة يقيس قبل الركوع وروى ذلك عن ابي وابن مسعود والي موسى والبراء و
ابن عباس وانس وعمر بن عبد العزيز وحسين الطويل وعبد الرحمن بن ابي ليلى وحسين الطويل انتهى وعلى ذلك ابن المنذر ايضا عن عمر بن ابي بكر وعبد الله بن
المبارك كمان في الخنبة قد ذهب جماعة الى التحريم بين القنوت قبله وبعده مكاه صا فبلغهم عن عمر بن ابي وابن مسعود وجماعة من الصحابة والسابعين كمان
شرح العراقي وعلى ابن المنذر ايضا يقيس قبل الركوع وبعده عن انس وابي بن ابي تيمية واحمد بن حنبل وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول اختار القنوت
بعد الركوع لان كل شيء ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت انما هو في العجز لما رجع رأسه من الركوع وقنوت الوتر اختاره بعد الركوع ولم يصح
عن ابي عليه السلام في قنوت الوتر قبل ولا بعده شيء وقال ابو داود وقال احمد كلا روى البصريون عن عمر بن القنوت فهو بعد الركوع وروى الكوفيون
قبل الركوع كذا في الخنبة فكان وفي نسختي الخنبة المسمى في وكان بالاولا وسنحج من ذهب بهم اى من القائلين بالقنوت الى انه اى القنوت
بعد الركوع ما ذكرناه عن ابي هريرة عن طريق سعيد والي سلمة عنه وابن عمر عن طريق الزهري عن سالم عنه وعبد الرحمن بن ابي بكر وعقاف
ابن ابراهيم وكانت النسخة عليهم اى على القائلين بالقنوت بعد الركوع الفرق في الآخرة اى الذين اختاروا القنوت قبل الركوع ما ذكرناه في حديث
سفيان عن عاصم عن انس ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم انما قننت بعد الركوع شهرا وانما القنوت قبل الركوع قال يسيق رواية القنوت بعد الركوع
اكثر واحفظ وعليه درج خلفاء الراشدين وروى الحاكم ابو احمد في الكنى عن الحسن البصري قال صليت خلف ثمانية وعشرين بدرا يكلمهم فيقننت

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا لا نرى القنوت في صلوة الفجر اصلا قبل الركوع ولا بعده

في الصحيح بعد الركوع واسناده ضعيف وقال الاخرم قلت لا محمد يقول احد في حديثه ان من قنوت قبل الركوع غير ما هم الاحول قال البيهقي
غيره خالفوه كلهم هشام عن قتادة وقيس عن ابي جابر والجب عن ابن سيرين وغير واحد عن منقذة كلهم عن انس وكذا روى ابو هريرة وخفاف
ابن ايما وغير واحد وروى ابن ابي ابي من طريق سهل بن يوسف عن حميد بن انس انه سئل عن القنوت في صلوة الصبح قبل الركوع ام بعده
فقال كلاهما قد كنت تفعل قبل وبعد وصححه ابو موسى المديني كذا في التكميل وروى ابن المنذر عن طريق اخرى عن حميد بن انس ان بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تنقوا في صلوة الفجر قبل الركوع وبعضهم بعد الركوع وروى محمد بن نعيم عن طريق اخرى عن حميد بن انس ان اول من جعل القنوت
قبل الركوع ابي داود عثمان بن ابي بكر كذا في الناس الركعة وقد وافق عاصم على رواية هذه عبد العزيز بن مهيب عن انس كما سياتي في
المنزلة (اي عند البخاري) بلفظ سأل رجل اناس عن القنوت بعد الركوع او عند الفراغ من القراءة قال لا بل عند الفراغ من القراءة
ومجموع ما جاء من انس من ذلك ان القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك واما في الحاجة فاصحح عنه انه قبل الركوع وقد
اختلف على الصحابة في ذلك انما ابراه من الاختلاف المباح كذا في فتح الباري وقال الشامي ان القنوت هنا (اي في النوازل) قبل
الركوع ام بعده لم اراه والذي يظهر لي انه ليقنوت بعد الركوع لا قبله بدليل ان الاستدلال بالشأن على قنوت الفجر وفيه التفرع بالقنوت
بعد الركوع حله عاما وعلى القنوت للنزلة ثم رأيت الشرنبلالي في مراقي الفلاح صرح بانته بعده واستظهر المجوي انه قبله والاظهر انما
والله اعلم انتمى وقا القنوت في القنوت المذكورين وهم العرقان المذكوران في ذلك اي ان القنوت جماعة اخرون فقالوا لا نرى القنوت
في صلوة الفجر اصلا قبل الركوع ولا بعده ومن ذهب الى ذلك سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك كما ذكر الترمذي وغيره والبيهقي
ابن سعد وعبيد بن عبيد من المالكية كما قال القاضي والعراقي والشعبي والكويتون كما قال القاضي وابن شبرمة كما في الادب من ابن عبد البر و
طاووس وابراهيم النخعي وسعيد بن جبيرة ومجاهد وشهاب من المالكية كما في النخب واسحق واحمد كما في التلخيص وروى عن ابن عباس و
ابن عمر وابن مسعود والى الدرر والى المنفي وحكاها العراقي عن خلفاء الاربعة ومن اربعة من التابعين واليهدي في البحر عن العبادلة
كما في التلخيص وحكا الترمذي في الجامع ان الحسن عليه السلام كثر اهل العلم وقد ذكره الامام الطحاوي عن الامام ابي حنيفة والى يوسف ومحمد
في آخر هذا الباب حيث قال ثبت بما ذكرناه ان الشئ القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول كنفية
والى يوسف ومحمد جهنم الله تعالى وقال في محقره ولا قنوت في شئ من الصلوة غير الوتر فانه يقنوت في السنة كلها قبل الركوع اه وقال
الامام محمد في مواضع بعد ما ذكره عن ابن عمر ترك القنوت وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة انتهى وكذا ذكره الامام محمد في كتاب الحج عن الامام
ابي حنيفة لا قنوت في صلوة الفجر وكذا ذكره العيني في شرحه النخبة المباني عن ائمة الاثنى عشر في الفجر اصلا لا قبل الركوع
ولا بعده ويشهد لذلك سكوت اصحاب المتن عن قنوت السادة وكذا اصحاب الشرح من المتقدمين كصاحب الهداية والبيهقي
والاقتدار وغيرهم ولم يذكره قاضي خا في فتاواه وصاحب المسبوط وغيرهم اذ يروى عن ابي حنيفة القنوت في الفجر لا في غيره من الصلوات
كان القنوت عند التناول مشروعا ولم يطلقوا القول بشئ من قال في الاشياء والنفائز ذكر في المسراج والمواعظ قال الطحاوي ولا يقنوت في الفجر
عندنا من غير طلبة فان وقعت طلبة فلا بأس به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قنوت شهر ابيها يدعى طلبة على كل حال وذكرنا في النجاشي ثم تركه
كذا في الملتقط انتهى وكذا ذكر قول الطحاوي في الكبير شرح المنية وعند الشامي وذكره الطحاوي في حاشية الدرر والشرنبلالي في
مراقي الفلاح والى اسود في فتح المعين والبرجندى في شرح مختصر الوقاية والشئ في حاشية تبين الحقائق عن السيد شريف صاحب
الناسخ في مجموع قال في الاشياء صرح في الغاية وعزاه الشئ اليها بانها انزل بالمسلمين نازلة قنوت الامام في صلوة الفجر وهو قول
الثوري واحمداه وفي فتح القدير ان مشروعية القنوت للنزلة مستمرة في شئ من اهل الحديث وحملوا عليه حديث ابي جعفر عن
انس ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت حتى فارق الدنيا اي عند النوازل وما ذكرنا من اخبارنا خلفاء البيهقي تقرر بعلمهم ذلك بعد
صلى الله عليه وسلم فانه القنوت عند نازلة ثابت انتهى من الاشياء محقره اذ قال في الكبير فيكون شرعية مستمرة وهو قول قنوت
من قنوت من الصحابة بعد وفاته عليه السلام وهو نهدينا وعليه جمهورنا انتهى وكذا نقل عنه الشامي ثم قال بعد كلام وهو صريح في ان
قنوت النازلة عندنا مختص بصلوة الفجر دون غيرها من الصلوات الجهرية والسرية ومفاده ان قولهم بان القنوت في الفجر مستمرا معناه

وكان من الحاجة لهم في ذلك ان هذه الآثار المروية في القنوت قدس وبت على ما ذكرنا
فكان احد من روى ذلك عنه عبد الله بن مسعود قد روي عنه فيها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً فكان قد ثبتت عنده قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلمه ثم قد وجدنا عنه ما حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو عسان قال ثنا شريك عن
ابي حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم
الاشهر لم يقنت قبله ولا بعده **وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدح**

نسخ عموم الحكم لا نسخ اصله كما نبه عليه نوح آفندي انتهى وقال في العلل الاسنن وفتح شيخنا بين رواية الطحاوي عن المختار او لا
وبين ما حكى عنه شارح المنية ثانياً بان القنوت في الغفر لا يشرع مطلقاً الحرب عندنا وانما يشرع لبلية شديدة تبلغ بها القلوب الى آفة
انتهى وقال ابن تيمية في المغني ولا يبين القنوت في الطبع ولا غير ما من الصلوات سوى التور ود بهذا قال الثوري وابو حنيفة فان نزل
بالمسلمين نازلة فلام ان يقنت في صلوة يصح نفس عليه احمد قال الاثر سمعت ابا عبد الله سئل عن القنوت عن الغفر فقال اذا نزل
بالمسلمين نازلة قنت الامام ومن خلفه ثم قال مثل ما نزل بالمسلمين من هؤلاء الكافر يعني بابك قال ابو داود وسمعت احمد يسأل عن
القنوت في الغفر فقال لو قنت اياً ما معلومة ثم يترك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم او قنت على الجزمية وهم اصحاب بابك ودينا قال
ابو حنيفة والثوري وذلك لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على من احيا العرب ثم تركه وان علياً قنت قال
انما استغفرنا على هذا نالها لا يقنت احداً لنا من انتهى مختصراً وكان من التوبة لهم اى الجماعة الآخرين الذين ذهبوا الى ترك القنوت في
صلوة الغفران هذه الآثار المروية عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وخفاف بن ابياد والبراء بن عازب
والنس بن مالك ابي هريرة في القنوت قد روي على ما ذكرنا يعني اننا لا ننزع ان هذه الاحاديث قد رويت على نحو ما ذكرنا ولكن
كل واحد له معنى ومعاني لكل يرجع الى معنى واحد وهذا منسوخ القنوت في الغفر كذا في الغناب فكان احد من روى ذلك اى القنوت
عنه عبد الله بن مسعود يعني احد الرواة في القنوت ابن مسعود قد روي عنه فيها اى الاحاديث المذكورة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً اى من طريق ابراهيم عن علقمة عنه فكان قد ثبتت عنده اى عند ابن مسعود قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلمه اى القنوت ثم قد روي نسخة الغناب بحد فوجدنا عنه اى ابن مسعود ما زاد في نسخة الغناب قد حدثنا فهد بن سليمان
قال ثنا ابو عسان مالك بن اسماعيل الهندي الكوفي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي قال قاضي عن ابي حمزة وهو الامور الكوفي
صاحب ابراهيم كافي الحادى واسمعيون وقد تقدم وجد العيني في شرحه الغناب والمهاجى ابا حمزة محمد بن يونس الاسدي من رواة
استه والاول هو الصواب لان ابا حمزة الامور معروف بالنخعي وهو صاحب ذكره واني تلامذته شريكاً ومحمد بن يونس متأخر الطبقة
عند ولم يذكر الحافظ في مشايخه النخعي ولا في تلامذته شريكاً عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي عن عبد الله كذا
في نسخة الحادى في نسخة الغناب لمهاجى ابن مسعود قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهراً لم يقنت قبله ولا بعده والحديث غيره
البراء بن مسعود ثنا يوسف بن موسى ثنا مالك بن اسماعيل ثنا شريك في آخره نحوه كما في الغناب ورواه الطبراني كذا كك على بن عبد الله
عن ابي عسان فذكره كما في الحادى وكذا أخرجه ابن ابي شيبة كما في نصب الراية وكذا أخرجه الحارثي في كتابه باعتبار من طريقه صلى
ابن عبد العزيز عن مالك بن اسماعيل وأخرجه البيهقي في مسنده من هذا الطريق بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على عصية
وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت قال الحارثي بعد ما ذكره باللفظ الاول تابعه اهان بن ابي عياش عن ابراهيم وقال في حديثه لم
يقنت في الغفر قط الا شهراً واحداً قلت أخرجه الحافظان طلحة بن محمد وابن خشر في مسندهما من طريق الامام ابي حنيفة من اهان بن
ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغفر قط الا شهراً واحداً لا عارب حيا من
المشركين فقنت يدعو عليهم كما في جامع المسانيد وسيا في الكلام على هذا الحديث في الطريق الآتي وحدثنا في نسخة الحادى والغناب
بحد الواد ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا المقدى محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم البصري كافي الحادى من رواة
والنسائي وجد العيني في شرحه الغناب والمهاجى محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدى البصري ابن عمر بن محمد بن ابي بكر من رواة الاربع

قال ثنا ابو معشر قال ثنا ابو حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدا عوا على عصية وذكوان
فلما ظهر عليهم ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت في صلوة الغداة

والاول اخرج عندي لان الحافظ ذكر في مشايخنا ابو معشر وقد تقدم ذكره قال ثنا ابو معشر بكنا في سنة الحادى وزاد في نسخة
الغيب والمبايعى البراء وهو يوسف بن يزيد يهرى ابو معشر البراء العطار من رداة البخارى وسلم قال ابن معين ضعيف وقال
ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود ليس بذلك وقال علي بن الحسين عن محمد بن ابي بكر المقدى ثنا ابو معشر البراء وكان ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات قال يعنى في الغيب البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة سوى لانه كان يبرى السبل وتبين كان يبرى العود انتهى
قال ثنا ابو حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بكنا في سنة الحادى وزاد في نسخة الغيب رضى الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا يدا عوا على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم اى غلب عليهم هومن ظهرت علوت وغلبيت كما في الجمع ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت
في صلوة الغداة والمحدث لم اقف عليه من طريق الى معشر عن غير المصنف قال في الحادى في اسناده ابو حمزة ضعيف تقدم انتهى وقال في
الغيب وبهذا ايضا اسناد صحيح انتهى وتفسيره معنى على انه جعل با حمزة هذا محمد بن يمين الاسكرى والصواب انه يمين الاحمر القصاب بهذا
اعلاه غير واحد وقال يعنى في شرح البخارى بعدما ذكر قول البراء لا تعلم بوى فلا تكلام عن ابى حمزة الا شريك قلت بل رداه عننا ايضا ابو معشر
يوسف بن يزيد وقال الشيخ زين الدين داي معشر البراء ان ارجح به الشيخان فقد ضعف ابن معين داي داود وابو حمزة الاعمال القصاب اسمه
يمين ضعيف اعم قلت ما الضعف الشيخ بهنا حيث اشار بكلامه الى الضعف الحديث المذكور لاجل مذهبه فانما ضعف هذا الحديث بالى
معشر الذى ارجح به الشيخان لا يفتى في بعضهم من حديث متفق على صحته الاشئبى يسير وكم من حديث فيها ضعف ابن معين اعد رداة وكذلك يسير
ابن معين ومع هذا لم يلتفتوا الى ذلك فكذلك هذا وابو حمزة قد روى عن التابيين الكبار مثل الحسن وسعيد بن المسيب والشمس وابراهيم وغيرهم
وروى عنه مثل الثوري والحمادان ومنصور بن المعتمر وهو من اقربان دوى له الترمذى وقال يكلم فيه من قبل حفظه وقال ابو حاتم ليس بقوى
يكتب حديثه انتهى واخره السراج في مسنده عن داود بن رشيد عن حسان بن ابراهيم عن ابى حمزة باسناده بلفظ ما قنت النبي عليه السلام
تقط في صلوة الغداة الا ثمانين ليلة يدعوى محمد بن سليم ثم تركه بعد كما في الغيب ورواه الطبراني عن ابى عبد الله العزيز عن احمد بن يوسف
عن ابى بكر بن عياش عن نعيم بن ابى الاشعث عن يمين بن ابى حمزة بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين يوما يدعوى ثم تركه كما في الحادى
واخره البيهقى من طريق محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود بلفظ ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانين ليلة
ثم قال كذا رواه محمد بن جابر سمى وهو متروك واخره الطبراني في معجمه الوسيط بهذا الطريق الا انه لم يذكر الاسود ولفظ صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم داي بكر وعمر فاريت احداهم قانتا في صلوة الا في الوتر واخذ البيهقى في كتابه محمد بن جابر وقال لا يتابع عليه كما في الضعيف
وعنه البيهقى الى الطبراني في الاوسط بلفظ البيهقى ورواه من الصلوات كلهن الا في الوتر وكان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعوى
المشركين ولا قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ما قوا ولا قنت على حتى حارب اهل الشام وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعوى
عليه ايها يدعوى كل واحد منها على الاخر قال البيهقى وفيه شئ مدرج عن غير ابي مسعود بيقين وهو قنوت على معاوية في حال حربها فان ابي مسعود
مات في زمن عثمان وفيه محمد بن جابر اليا مى وهو صدوق ولكنه كان اعمى واختلط عليه حديثه وكان يلقن انتهى وهكذا قال الشيخ زين الدين بن
مسعود لم يدرك حاربه على اهل الشام ولا موت عثمان فانه مات في زمن عثمان قال يعنى في شرح البخارى يحتمل ان يكون قوله ولا عثمان
الى آخره من كلام ابراهيم او من علقمة او من الاسود انتهى قلت والاول اوجه فقد اخرج محمد بن كتاب لا تشارك الامام ابى حنيفة عن حماد عن
ابراهيم بن ابي عمير الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قانتا في الفجر حتى تارق الدنيا الا شهرا واحدا قنت يدعوى على من المشركين لم يرق قانتا قبله ولا بعده
فان ابا بكر لم يرق قانتا بعده حتى تارق الدنيا ثم اخرج بهذا الاسناد عن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن الخطاب انه معه ستمين في اسفروا لمحمد
فلم يرق قانتا في الفجر حتى تارق قال ابراهيم وان اهل الكوفة انما اخذوا القنوت عن علي قنت يدعوى على معاوية حين حاربه دام اهل الشام
فانما اخذوا القنوت عن معاوية قنت يدعوى على علي حين حاربه وهذا مسند صحيح لكنه مرسل ومرسى ليعنى معمار واخرج ابن خزيمة والحاكى
عمر الاشجاني بهذا الاسناد عن ابراهيم قال ما قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على حتى حارب اهل الشام فكان يقنت كما في جامع المسانيد

قال ابو جعفر فهذا ابن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان انما كان ذلك من اجل من كان يدعو عليه وانه قد كان ترك ذلك فصار القنوت
منسوخا فلم يكن هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن

وهنا مخرج فيما قلنا والحاصل ان هذا الحديث رواه عن ابن حمزة القعصاب شريك وابو معشر وحصان بن ابراهيم ونسبه عن الى الاشعث
وبنو الارجماء وقد تابعه ابا بن الى عياش ومحمد بن جابر عن حماد وابو حمزة القعصاب وابان وانهما ضعيفا لكن محمد بن جابر صدوق ثبت
كتبه نساه حفظه وغلط كثيرا في نصارى يلقون ووجه ابو حاتم على ابن ابي عمير كما في التقرير فيكم من حديث لابن ابي عمير حسنه وقال الدارقطني
هو داود ومقاربان في الضعف قيل ليرى كان فقال لابن ابي عمير بها وقال ابو الوليد بن علقم محمد بن جابر باثنا عن ابن ابي عمير عنه وقال
ابن عدي روى عنه من الكبار ابو الجواب وابن عون وسر جماعة قال ولولا انه في ذلك لم يرد عنه هو لا وقد عالج في احاديثه ومع ما
تتكم فيه من تكلم كيتب حديثه وقال الذهلي لا بأس به كما في تهذيب التهذيب وقال الذهبي في الميزان وفي الجملة قد روى عن محمد بن جابر ائمة وحفاظ
انتهى وقد روى الامام ابو حنيفة عن حماد بن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتن في الفجر قط الا شهرا واحدا لم ير قبل
ذلك ولا بعده يدعو على ناس من المشركين كما في مسند الامام اعظم واخرجه ابو عبد الله البخاري من طريق الامام ابو حنيفة مثله وزادوا ما خفت في ذلك
الشهر يدعون الخ واخرجه القاضي عمرا لثاني وابن خسر وفي مسنده من طريقه كما في جامع المسانيد واخرجه ابو عبد الله الباقين هذا الاستناد بلفظ
لم يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر الا شهرا واحدا من المشركين ففتن يدعو واخرجه ابو حنيفة ابن خسر وايضا بهذا الاستناد بلفظ
في جامع المسانيد واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار بهذا الاستناد عن ابراهيم مرسل عنه عن علقمة عن عبد الله متصلا مثله و
زاد فتن يدعو عليهم لم يرتقا ثنا قبلها ولا بعدها قال الشيخ ابن الهمام والجلي شارح المنية وهذا حديث صحيح لا غبار عليه انتهى ونقصه رواية محمد
ابن جابر عن حماد بن ابراهيم ورواية ابن حمزة وابان عن ابراهيم بن مسعود هذا الحديث قولنا يتجدد بالطرق وصحة طريق الامام والحاظي لم يطلع
على طريق الامام حيث قال بعد ما يتكلم في ابن حمزة وابان ومحمد بن جابر وقد روى من طرق عدة وكلها باهية لا يجوز الاحتجاج بها ولا كان بهذه المثابة
لا يمكن ان يجعل رافعا حكم ثابت بطرق صحاح انتهى وقد تأيد الحديث بعمل ابن مسعود على ترك القنوت مع انه روى حديث القنوت ومحمد بن جابر
ابن مسعود والسائي وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتن شهرا يدعو على احياء من احياء العرب ثم تركه وهذا حديث صحيح لا
يعم سائر الصلوات واما جواب عنه الحارثي وغيره خلاف الظاهر كما تقدم وروى ابو هريرة وابو مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
كما في المعنى والذي بلغ هذا المبلغ يجعل رافعا حكم سابق ثبت بطرق صحاح قال ابو جعفر زاذني نسخة النخب رحمه الله بن مسعود و
في نسخة النخب والمبا في عبد الله بن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله في نسخة النخب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان
اي يفتن في اول الامر انما كان ذلك القنوت من اجل من كان يدعو عليه اي من المشركين وانه صلى الله عليه وسلم قد كان ترك
ذلك القنوت حين غلب على المشركين وانتصر نصارى القنوت وزاد في نسخة النخب والمبا في عنده اي عن ابن مسعود منسوخا اي
لان حكمه انتهى بانتهائها وعلته فلم يكن هو اي ابن مسعود من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن اي في صلوة اربع كما تقدم من طريق
ابي معشر عن ابن حمزة وبهذا روى عنه من طرق اخرى عند الطبراني وابن ابي شيبة وستا في عند المصنف في آخر الباب واما جواب
الحارثي عن حديث ابن مسعود ما دعوا على معنى ما روى انه فتن شهرا يدعو على رعل وذكوان وعصية فلما انتهى الله عز وجل عن الدعاء
عليهم بقوله ليس لك من الاثر شي انتهى وترك ذلك وادريناه محمول على الدعاء والسائي في الدعاء عز وجل والعمل بدليلين ادلى من العمل
بدليل واحد انتهى واما عمله انه ترك الدعاء على القبائل لا نفس القنوت وقد تقدم الجواب عنه في كلام المعنى بانه غير صحيح لان الدعاء
لم بعض ذكره ولكن سلمنا فالدعاء هو بين القنوت واما ثم شي غير فيكون قد ترك القنوت والترك بعد العمل نسخا انه ولو كان كما قال الحارثي
ما ترك ابن مسعود القنوت في الفجر دائما على الاطلاق فلما شاهد ابن مسعود القنوت وتركه ثم اختار الترك مطلقا دل ذلك انه شاهد من
النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت مطلقا لا ترك الدعاء على القبائل كما زعم الحارثي فان قيل يمكن ان يكون القنوت خفي عليه كما خفي
عليه ومنع الا يدري على الركب في الركوع حتى ثبت على القول بالتطبيق الى ان مات كما ذكر ابن حزم في المعنى واجاب عنه المعنى في النخب
بافضة قلت كذا يعني عليه ذلك الحال انه قد روى انه عليه السلام فتن ولو لم يكن يرو شيئا فيه لا يمكن ذلك كما في مسئلة التطبيق فانه

ماروی عنه علیه السلام غیر العقیقین وماروی غیره من غیر المنطقیین لم یبلغ بخلاف مسأله العقوت بل علم ذلک من الرسول علیه السلام
 وروی عنه ثم علم انتسابه و قد تابعه علی ترک العقوت غیر واحد من الصحابة و التابعین کابن عمر و ابن عباس و جندب بن عمرو و غیر القوت
 فی الفجر فشتان ما بینہما وکان احد من روی ذلک ای العقوت فی الصبح ایضا و ہذا شروع فی الجواب عن حدیث ابن عمر فی قنوت الصبح و ہذا
 انہ منسوخ عند ابن عمر عن رسول اللہ و فی نسختی الخشب المہانی عن ابی بنی علی علیہ السلام عبد اللہ بن عمرو ذی النسخی الخشب و المہانی
 رضی اللہ عنہما ثم قد اخرجہم و فی نسختی الخشب و المہانی جو بدل ہم و ہوا وادج ای ابن عمر ان اللہ عز و جل و فی نسختی الخشب المہانی تعالیٰ
 بدل عز و جل نسخ ذلک ای العقوت بین انزل علی رسول اللہ و فی نسختی الخشب المہانی علی ابی بنی علی علیہ السلام و لم یس لک من الامر
 شئنی و اذیتہ بل یسیر و کان یکرہ ای ابن عمر علی من کان یقتل اشار المصنف بہذا لانی ان العقوت الذی رواہ ابن عمر عن ابی بنی علی علیہ
 السلام منسوخ و یجب ان الاول نزول الایۃ علی ذلک العقوت و الثاني عمل ابن عمر علی الشک و انکارہ علی من کان یقتل کما حدثننا ابراہیم
 ابن عروذوق البصری قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعید البصری قال ثنا شعبہ بن الحجاج الواسطی قال ثنا قتادہ بن دعامہ
 السدوسی البصری عن ابی جازلہ لاحق بن حمید السدوسی البصری قال صلیت غلف ابن عمر الصبح فلم یقنت قلت الکبر بکسر الکا ف و فتح
 الہا و ادا و انک لم تقنت فی الصبح لاجل کونک شیخا کبیرا کذا فی الخشب ینعک فقال ابن عمر ما حفظت ای العقوت فی صلوۃ الصبح عن احد
 من اصحابی یعنی من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای انہم لم یفعلوہ بعد ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایہا کما قال الطحاوی
 فیما سأتی و ہذا بدل علی انہم علوا من ابی بنی علی علیہ السلام انہ قنت فی الصبح ثم ترک فلذلک ترکوہ و ہذا آیۃ النسخ کما فی المہانی و ما حدیث
 اخرہ الطحاوی فی الکبری عن عثمان بن عمر البصری عن عمرو بن مرزوق عن شعبہ ذکر ما سنادہ مشد الا انہ لم یدکر الصبح و الکبر و قال قلت
 نامنک من العقوت فقال انی لا احفظ من احد من اصحابی و اخرہ ابن جریر الطبری فی تہذیب الآثار و نحوہ من حدیث شعبہ عن قتادہ
 کما فی الخشب عزہ ابی بنی ایضا فی الطبری فی الکبری قال و رجال ثقات و قال فی الخشب بطریق المصنف و ہذا سناد صحیح فی غایۃ الصحیح لان رجال رجال
 الجماعۃ ما خلا ابن مرزوق انہی قلت و ہو شیخ انسانی ایضا کالمصنف ثقہ ثبت صدق کما تقدم فی ترجمۃ و اخرہ البیہقی فی سننہ عن طریق ہمام عن قتادہ عن
 ابی جازلہ قال صلیت من ابن عمر صلوۃ الصبح فلم یقنت قلت لای ابن عمر لاراک فقلت قال لا احفظ من احد من اصحابنا و لم یحکم علیہ البیہقی الا انہ منسب بن عمر ای
 النسیان و سیاق ذلک الجواب عنہ ان شاء اللہ تعالیٰ و کما حدثنناہ و فی نسخ یعنی و ما حدیث ابی جازلہ بکابر بن قتیبة القاضی البصری قال ثنا و ہب
 ابن جریر البصری و قولہ ہذا فی نسخۃ الحادوی و ہذا فی نسخ الخشب المہانی ابن اسماعیل البصری مولی آل الخشب قال حدثننا شعبہ عن حکم بن
 عتیبة الکندی الکو فی عن ابی الشعثاء سلیم بن اسود بن حنظلہ الحواری الکو فی من رواۃ اسنۃ قال المیمون عن احمد بن محمد بن حنظلہ عن ابی جازلہ عن
 قتال بن سعید عن ابی النعمان و ابن خراش ثقہ و قال ابن سعد ان ثقہ و لا عادیث ذکر ابن حبان فی اشغاث و قال ابن عبد البر بنحوہ انہ ثقہ و قال ابن حزم فی فہم فی علی سلیم
 ابن اسود یقول قتادہ ماعرف ان ابی الشعثاء ہذا کلمات فی زین الحجاج و اخرہ ابن قائل سنۃ ثلاث و ثمانین کما فی التقریب قال اسنات ابن عمر کذا فی نسخۃ الحادوی و ہذا
 فی نسختی الخشب المہانی رضی اللہ عنہما فی العقوت فقال ابن عمر ما حدثنناہ و ما رأیت کذا فی حدیث و ہب فی حدیث مؤمل و لا رأیت احدا یفعلہ یعنی اقرہ و ہب

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زائدة عن الاشعث عن ابيه قال سئل ابي عن القنوت فقال وما القنوت فقال اذا فرغ الامام من القراءة في الركعة الاخيرة قام يدعو قال ما رأيت احدا يفعلها واني لا اظنكم معاشر اهل العراق تفعلونه وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن عمه بن سلمة قال سئل ابن عمرو عن القنوت فذكر مثله الا انه قال ما رأيت ولا علمت

على قوله ما شهدت وما رأيت وزاد ما لم يبعده احد يفعلها ولا رأيت احدا يأتي به او ما شهدت النبي عليه السلام يفعلها بعد ان تركه ولا رأيت احدا من بعده يفعلها انتهى وقال في الخب هذا اسناد صحيح في غاية الصحة واخرجه ابن جرير الطبري في التهذيب نحو انتهى واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي الشعثا قال سألت ابن عمر عن القنوت في الفجر فقال ما شعرت ان احدا يفعلها كما في المباني وقال الحارثي وهذا الحديث قد روي من طرق عن ابن عمر كلها معللة وفيها مقال والصحيح ما رواه سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن ابي الشعثا قال سألت ابن عمر عن قنوت عمر فقال ما شهدت ولا رأيت انتهى وكما حد ثنا وفي نسخ العيني والحادي بخذف وكما ابو بكر قال ثنا ابو داود والطحاوي سليمان البصري قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن الاشعث بن ابي الشعثا الحارثي الكوفي عن ابيه ابي الشعثا سليم الكوفي قال سئل ابن عمر عن القنوت في الفجر كما حد ابن ابي شيبة وعنده ايضا ان السائل هو ابو الشعثا وعنده محمد بن كتاب كج عنه قال كنت قاعدا عن ابن عمر اذ روي عن القنوت في صلاة الغداة فقال ابن عمر وما القنوت وعنده ابن ابي شيبة فقال فاشي القنوت وعنده محمد بن ابي عمر اذ روي ما تقول قال اي ابو الشعثا وعنده ابن ابي شيبة قلت وعنده محمد بن ابي الشعثا انا انما فهمك اذا فرغ الامام من القراءة في الركعة الاخيرة وفي نسخ العيني والحادي الاخيرة قام يدعو وعنده ابن ابي شيبة يقوم الرجل ساعة بعد القراءة وعنده محمد الامام يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة حتى اذا فرغ منها ركع ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم يقوم فيدعو قال ما رأيت احدا يفعلها في القنوت في صلاة الصبح وعنده محمد قال ابن عمر ان هذا شيء ما رأيت ولا سمعت به قط وعنده ابن ابي شيبة قال ابن عمر ما شعرت واني لا ظنكم معاشر ابي معاشر اهل العراق تفعلونه اى القنوت قال في المباني وارا داود ابن عمر بهذا الكلام انكار عليهم فعل القنوت في الصبح وعن هذا قال طاووس القنوت في الفجر بدلة انتهى واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن سليم ابي الشعثا كما في الحادي والخب واخرجه الامام محمد بن كتاب كج عن محمد بن ابراهيم عن عمر بن مسلم جعفي عن المسيب بن رافع الكوفي عن ابي الشعثا ولم يذكر كوفي ابن عمر اهل العراق واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب لا تاتر الامام الى حذيفة من انصرفت بن بهرام عن سوط عن ابي الشعثا عن ابن عمر انه قال لا ابي الشعثا اثبتت ان اناكم بالعراق يقوم في آخر ركعة من الفجر لا تاتي قرآن ولا ركع واخرجه القاسمي عن الاشعثي وابن خشر وهذا الاسناد نحوه كما في جامع المسانيد واخرجه الامام محمد بن كتاب لا تاتر بهذا الاسناد الا انه اسقط ما سطره سوط ولفظه احق ما بلغنا عن اناكم انه يقوم في الصلوة ولا يقرأ القرآن ولا يركع قال محمد بن ابي بكر القنوت في صلاة الفجر قال في الحادي بطريق المصنف اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا ايضا اسناد صحيح قلت اسناد ابن ابي شيبة ايضا صحيح رجاله من رواة الستة ثقات وكما حد ثنا وفي نسخ الحادي والعيني بخذف وكما ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زائدة عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن عيسى بن مسلمة السلمي الكوفي عن رودة البخاري في التعليل وسلم والاربعة الاثر بن معين والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله الا انه قال ما رأيت ولا علمت قال في الحادي اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا ايضا اسناد صحيح واخرج نحوه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا عيسى بن مسلمة قال انا ابن عمر عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد قال قال ابن عمر رضي الله عنهما في قنوت الصبح ما شهدت وما علمت انتهى وقال في المباني قوله ما رأيت اى ما رأيت احدا من الصحابة يفعلها قوله ولا علمت معناه ولا بلغني عن احدا كان يفعلها وهذا تأكيد عظيم في نفي القنوت في صلاة الصبح حيث نفي رويته وعلمه ايضا الذي هو المروي في الرواية والسماع انتهى وقد اخرج البيهقي في سننه من طريق حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال سمعت ابن عمر يقول ما رأيت قياهم عند فراغ القاري من السورة هذا القنوت انها

وكان احد من روى عنه القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن بن ابي بكر فاخبر في حديثه الذي رويناه عنه بان ما كان
يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وان الله
عز وجل نسخ ذلك بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعد بهم الآية
ففي ذلك ايضا وجوب ترك القنوت في الفجر وكان احد من روى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ايضا خفاف بن ابيها فذكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم
سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني الحيان ومن ذكر معهم ففي هذا الحديث
لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبراهما في حديثيها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزلت عليه

سيد بن جبران كان لا يقنت في الفجر وكذا روى ابن مسعود عن عمر كما تقدم وبه اسانيد ميمية في ترك القنوت عن عمر ما ذكره
الحارثي من طرق احدث القنوت عن عمر فليست بروايات ميمية عنه كما بسط الكلام عليها ابن الترمذي في الجوهري فليس ذلك
ذلك عندنا في تلك الروايات عند المصنف ان شاء الله تعالى وقال الشيخ ابن الهمام ونسبة ابن عمر الى الشيطان في مثل هذا في
غاية البعد وانما يقرب ادعاؤه في الامور التي تسع وتحفظ والافعال التي تفعل احسانا في العمران الفعل بقصد الانسان الى فعل كل غلاة مع
خلق كلهم يفعل ثم يبع الى امر يشاء بالكتابة ويقول ما شهدت ولا علمت وانه يصح في غيره يفعل فلا يتذكر ذلك يكون مع شيء من
العقل واقرت لا دور في توجيه نسبة سيد الشيطان لابن عمر ان مع عنه ان يترك القنوت النازلة فان ابن عمر رضي الله عنه نفى القنوت مطلقا
فقال سيد قننت مع ابيه يعني في النازلة ولكنه نسى فان هذا شيء لا يوجب عليه لعدم لزوم سببه انتهى وكان احد من روى عنه القنوت
عن رسول الله وفي نسخة الخشب والمبا في عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر وذا في نسخة الخشب والمبا في عن النبي
فاخبر عبد الرحمن في حديثه الذي رويناه وفي نسخة الخشب والمبا في رويناه بحذف الضمير عنه اي عن عبد الرحمن في الفصل الاول بعد
حديث ابن عمر ان كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وفي نسخة الخشب والمبا في فاخبر في حديثه
الذي رويناه عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه بحذف ما كان يقنت به وهو الاظهر وان الله عز وجل وفي نسخة
الخشب والمبا في تعالى بدل عز وجل نسخ ذلك اي القنوت الذي كان يقنت فيدعو للمؤمنين ويدعو لاجابة سلمة وعياش والمستغنيين من
المؤمنين ثم يدعوا على الكفار اللهم اشد وطأ تلك الى آخره كما تقدم بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعد بهم وفي نسخة الخشب
والمبا في بحذف او يتوب عليهم او يعد بهم الآية اي كما دل على ذلك آخر الحديث قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعائه على احد وهذا
لفظ المصنف ولفظ النبي فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على احد بعد قنوت ذلك اي في حديث عبد الرحمن هذا ايضا وجوب ترك
القنوت في الفجر قال في الخشب فان قيل يحتمل ان يكون معنى قوله فادع رسول الله عليه السلام بدعائه على احد بعد يعني تركه للعن على احد كما
اخرجه البيهقي عن عبد الرحمن بن هبدي في قول انس ثم تركه قال انما ترك اللعن قلت جاب عن الزهري مصرحان المراد منه ترك القنوت
مطلقا كما روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري كان يقول من اين اخذ الناس القنوت ونعجب ويقول انما قننت رسول الله عليه
السلام ثم اثم ترك ذلك انتهى وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي القنوت ايضا خفاف بن ابيها فذكر في حديثه
في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله
ورسوله اللهم العن بني الحيان ومن ذكر معهم اي مع بني الحيان كما تقدم بعد حديثه باراد ابن مسعود من طريق محمد بن عمرو عن خالد بن عبد الله
عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن ابيار ففي هذا الحديث اي حديث خفاف وهذا شروع في الجواب عن حديثه في القنوت بانه منشوخ
لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وذا في نسخة الخشب والمبا في عن النبي فادع رسول الله
ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقوله بانه يصح في غيره يفعل فلا يتذكر ذلك يكون مع شيء من
عليه وسلم ترك ذلك لعن حين انزلت وفي نسخة الخشب والمبا في عين انزل اي الله تعالى وفي الاول هو صيغة المفعول وناعلة الآية عليها اي على

وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في
 الفجر ان بن مالك فروى عن عرو بن عبيد عن الحسن بن الشاذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة
 الغداة وان ذلك لم ينسوخ وقل روى عنه من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سليمان
 قال سئل انك قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقل له قبل الركوع
 او بعده فقال بعد الركوع يسيرا فروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه انه قال قنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وروى قتادة عنه نحو هذا
 وروى عنه حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاقنت عشرين يوما فمروا لا يكلمهم قد اخبروا عنه خلاف
 ما روى عنه عن الحسن وقد روى عاصم عنه انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

انه لا تدل على ذلك سلتنا فغاية مجرد الاستمرار وهو لا ينافي الترك آخر كما مرحت بذلك الادلة الآتية على ان هذين الحديثين فيها
 ان كان يفعل ذلك في الفجر والمغرب فما هو جوبكم عن المغرب فهو جوبنا عن الفجر وايضا في حديث الى هريرة المتفق عليه انك ان يقنت
 في الركعة الآخرة من صلاة الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح فما هو جوبكم عن مدلول لفظ كان ههنا فهو جوبنا انتهى وقد اخرج
 البيهقي عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرجه الطبراني في الاوسط عنه مثله ورواه
 موقوف كما قال البيهقي واخرجه الحازمي من طريق الطبراني مثله وابن حزم في المحلى قال العيني في الغتب فهذا منسوخ باجماع النعمان
 حتى لا يجوز ان يقنت احد في الظهر او العصر او المغرب او العشاء فيكون حكم الصبح كذلك والا يلزم ان يحكم كما ذكرنا انتهى وكان احد
 من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر ان بن مالك هذا شروع في الجواب عما روى عن انس
 في القنوت في الصبح ذبيان انه لا يصح حجة لاحد من النعمان لان الرواية عنه في ذلك مضطربة فروى عمرو بن عبيد عن الحسن بن انس
 ابن مالك كما نادى في نسختي الغتب والمبا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه
 هكذا في نسخة الغتب وغيره وليا تقدم حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لانه من رواية عمرو بن عبيد رأس القدرية والكلام ليه والظاهر
 عليه كثير جدا ولا يقوم بحديث حجة كما تقدم فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك اي القنوت لم ينسخ وقد روى عنه
 اي عن انس من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انك قنت رسول الله وفي نسختي الغتب والمبا في النبي
 صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقل له هكذا فيما تقدم من رواية انس وفي نسختي الغتب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم
 او بعده فقال بعد الركوع يسيرا اي رما ناك قليلا وهذا حديث صحيح اخرجه البخاري وابوداود وغيرهما كما تقدم
 وروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه اي عن انس انه قال قنت رسول الله وفي نسخة الغتب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثلاثين صباحا وزاد في نسختي الغتب والمبا في يد عرو على رعل وذكوان وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما وروى قتادة عنه
 اي عن انس نحو من ذلك اي من رواية اسحق ولفظه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان
 وغيرهما كما تقدم وروى في نسختي الغتب والمبا في وقد روى عنه اي عن انس حميدان رسول الله وفي نسختي الغتب والمبا في النبي
 صلى الله عليه وسلم انما قنت عشرين يوما وهذا حديث صحيح اخرجه احمد وغيره كما تقدم وعند البراء عن طريق حميد بن انس خمسة عشر يوما
 وبكذا هو عند السراج من طريق حميد عنه وعند ابن مسدة عن انس تسعة وعشرين ليلة كما ذكرنا فهو لا يكلمهم اسي
 ابن سيرين وداحق بن عبد الله وقاتادة وحميد قدا خبر دا عنه اي عن انس خلاف وفي نسختي الغتب والمبا في بخلاف
 ما روى عمر بن الحسن اي من انه لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لا يقيم احاديث هؤلاء
 فانهم ثقات اشبات والاسانيد اليهم صحيحة وكلهم قدا خبروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت مدة معينة وان اختلفوا فيما بينهم
 في تعيين المدة ولكن اكثرهم ذكرها شهرا وهذا كما تقدم وقد روى في نسختي الغتب والمبا في بحذف قد عاصم عنه هكذا
 في نسخة المبا في وفي نسخة الغتب عنه عاصم اي عن انس انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا ذلك ايضا ما روى
عمر بن عبد بن عبيد وخالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين مما روى عن انس
لان خصمه ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع
فلم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذ لا بمنزلة او رايا رآه
فقد رآه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من
قول من خالفه الا بحجة تبين لنا فان قال قائل فقد روى ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا نقلا
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا قيل له قد يجوز
ان يكون ذلك القنوت هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن الحسن عن انس فان كان ذلك كذلك
فقد ضا دة ما قد ذكرنا ويجوز ان يكون ذلك القنوت هو القنوت قبل الركوع الذي ذكره
انس في حديث عاصم فلم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت
عنه الشيخ للقنوت بعد الركوع

نسختي الخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك اي القنوت بعد الركوع شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا وذلك
اي رواية عاصم ايضا ما روى عمر بن عبد بن عبيد وخالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين مما روى عن انس لان خصمه
ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما اصل ان روايات انس مضطربة مختلفة وفي بعضها تضاد لان رواية عاصم
الاحول تضاد رواية عمر بن عبد بن عبيد في قوله لم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة فحينئذ لم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين بان
او بالاشبات لان الاحد يضمن ان يحتج على الآخر بما يحتج به من خلاف ما يحتج به كذا في الخشب قال اي انظر في التلخيص اختلعت الاحاديث عن انس
وامضطربت فلا يقرب من هذا حجة انتهى واذا قلنا اي قول انس ولكن القنوت قبل الركوع لم يذكر ذلك اي القنوت قبل الركوع عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذ من بعده او رايا رآه فقد رآه غيره من اصحاب رسول الله وفي نسختي الخشب والمباني النبي صلى الله عليه
وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من قول من خالفه الا بحجة تبين لنا قال يعني في الخشب قوله واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع الى
آخره اشارة الى ان انس رضي الله عنه لم يثبت عنده شيء من القنوت لان قوله ولكن القنوت قبل الركوع ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يذكر
ذلك عنه عليه السلام فيجوز ان يكون قد اخذ ذلك من احد اصحابه او يكون ذلك راى فقد رآه غيره من اصحابه بخلاف ذلك هو ان يكون بعد الركوع فلا
يكون قول انس اولى وارجح من قول غيره الا بحجة تبين جهة المرجحان والا لوليه فان كان عن احد من اصحابه فقد روى عن غيره فلا تقوم به حجة فانهم
فان قال قائل فقد وفي نسختي الخشب المباني قد يذكر الفاروق ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له
انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك اي النبي صلى الله عليه وسلم شهرا نقلا ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا
وهذا حديث ضعيف اخرجه احمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم كما تقدم وفيه دليل مخرج على ان القنوت في الصبح لم يشرح قيل له اي للعالم المذكور الذي احتج
بحديث ابى جعفر عن عدم نسخ القنوت في الصبح قد يجوز ان يكون ذلك القنوت اي الذي رواه ابو جعفر هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن
انس اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقه فان كان ذلك اي القنوت الذي رواه ابو جعفر كذلك
اي كالقنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن انس فقد ضا دة اي ذلك القنوت الذي رواه ابو جعفر وعمر ما قد ذكرنا وفي نسختي الخشب المباني ما قد ذكرناه
بزيادة الضمير اي القنوت من روايات الحسن بن عبد الله قتادة وحيد وغيرهم فانهم ذكرنا ان ذلك القنوت كان لمدة معينة وهو لا اله الا الله فثبت فلا
يقبل ما روى ابو جعفر وعمر فانها ضعيفان ويجوز ان يكون ذلك القنوت اي يتكلم ان يكون المراد من القنوت هو القنوت قبل الركوع
الذي ذكره انس في حديث عاصم الاحول لم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت عنه اي عن انس
النسخ للقنوت بعد الركوع واما اصل ان ابا جعفر ذكر دوام القنوت ولكنه لم يذكر ان كان بعد الركوع او قبله فان كان الاول كما روى عمر عن
الحسن فقد ضا ذلك ما رواه الحسن قتادة وحيد وغيرهم فانهم قنوا ذلك القنوت لمدة معينة وان كان الثاني كما رواه عاصم فقد قلنا انه

لم يثبت عن انس في القنوت قبل الركوع شيء وثبت عنه نسخ القنوت بعد علي ان حديث ابي جعفر حديث ضعيف وكذا حديث عمرو بن عبدي
كما تقدم مفصلاً قال ابن القيم في زاد المعاد ما ما حديث ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال قال انا لارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت في
الفجر حتى تارق الدنيا ويؤتي المسند والترنم وغيرهما فابو جعفر الرازي صاحب منكر لا يخرج ما تقوله احد من اهل الحديث البتة ووضح لم يكن فيه ليل
بنا القنوت المعين البتة فانه ليس فيه ان القنوت هذا الدعاء فان القنوت يطلق على القيام والسكوت ودوام العبادة والدعاء والتسبيح
والمخضوع وانس لم يقل لم يزل يقنوت بعد الركوع ما مضى صوت اللهم اهدني الى آخره ولا ريب ان قوله ربنا ولك الحمد مل السموات الى غير
الدعاء قنوت وتطويل هذا الركن قنوت وتطويل القراءة قنوت وهذا الدعاء المعين قنوت فمن اين كنم ان اسنانا اراد هذا الدعاء المعين لا يقال
تخصيصه القنوت بالفجر دليل على اعادة الدعاء المعين اذ سائر اذكرتم من اقسام القنوت مشترك بين الفجر وغيره وانس خص الفجر دون سائر
الصلوات بالقنوت ولا يمكن ان يقال ان الدعاء امل الكفار لان اسنانا قد خبر انه كان يقنوت شهر اثم تركه لثنتين ان يكون هذا الدعاء الذي
داوم عليه هو القنوت المعروف والحواب من وجوه احدها ان اسنانا قد خبر انه صلى الله عليه وسلم كان يقنوت في الفجر والمغرب فان كتم قنوت
المغرب مستور قال منازعكم وكذلك قنوت الفجر وان كتم كان قنوتا لما نازل قال منازعكم وكذلك قنوت الفجر وقد دل على ذلك
حديث انس في الصحيحين ثبت شهر اثم تركه فابو جعفر ان كان قنوت نازلة ثم تركه الثاني ان شهابه روى عن قيس بن الربيع عن
عاصم قال قلنا لانس ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنوت بالفجر قال كذبوا انما قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر واحد وقيس وان كان يحكي منعه فقد وثقه غيره وليس بدون ابي جعفر فكيف يكون ابو جعفر حجة في قوله قيس ليس بحجة في هذا الحديث
وهو اقوى من ادعاء الذين منعوا ابو جعفر اكثر من الذين منعوا قيسا انما الثالث ان اسنانا خبر انهم كانوا يقنوتون ان يد القنوت البتة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى علي
وكونان في الصحيحين ان انس قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فذلك هذا القنوت وانما نقنوت هذا على انه لم يكن به به القنوت وانما وقول
انس فذلك بدر القنوت مع قوله قنوت شهر اثم تركه دليل على اعادة ما ثبته من القنوت قنوت النوازل وهو الذي وقته
بشهر وهذا كما قنوت في صلاة العتمة شهر كما في الصحيحين عن ابي هريرة نقنوت في الفجر كان هكذا لاجل امر عارض ونازل ولذلك وقته
انس بشهر وقد تقدم ذكر حديث عكرمة عن ابن عباس في القنوت في الصلوات الخمس رواه ابو داود وهو حديث صحيح و
ذكر حديث الهراكان لا يصلي صلاة مكتوبة الا دعاء رواه الطبراني وهذا الاسناد وان كان لا يقيم به حجة فالحديث صحيح من جهة
المعنى لان القنوت هو الدعاء ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة مكتوبة الا دعاء فيها وهذا هو الذي اياه انس
في حديث ابي جعفر ان صح اقواله الرابع ان طرق احاديث انس تبين المراد ويصدق بعضها بعضا ولا تتناقض والقنوت الذي ذكره
قبل الركوع غير الذي ذكره بعده والذي وقته غير الذي اطلقه فالذي ذكره قبل الركوع هو اطالة القيام للقراءة الذي قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم انقل الصلوة طول القنوت والذي ذكره بعده هو اطالة القيام للدعاء فله شهر ايدى على قوم ويدعونهم ثم
استمر يطيل هذا الركن للدعاء والنشاء الى ان فارق الدنيا كما في الصحيحين عن ثابت عن انس قال اني انا لارسل النبي صلى الله
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال وكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من
الركوع انتصب قائما حتى يقول العاقل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة يركع حتى يقول العاقل قد نسي
فهذا هو القنوت الذي ازال عليه حتى فارق الدنيا وهذا غير القنوت الموقت بشهر واما تخصيص هذا بالفجر فحجب سوال السائل
فانما سأل عن قنوت الفجر فاجابه عما سأل عنه وايضا فانه كان يطيل صلاة الفجر دون سائر الصلوات ويقرأ فيها بالستين
الى المائة وكان كما قال البراء بن عازب ركعه واعتدله وسجوده وقيامه متقاربا وكان ينظر من تطويله بعد الركوع في صلاة الفجر
الا ينظر في سائر الصلوات ومعلوم انه كان يدعوه وشي عليه في هذا الاعتدال وهذا قنوت من لا ريب ولما صار القنوت في
لسان الفجر هو الدعاء المعروف وسماه انه لم يزل يقنوت في الفجر حتى فارق الدنيا وكذلك خلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة
عملوا القنوت في لغة الصحابة على القنوت في اصطلاحهم وهذا هو الذي نازعهم جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الا ان ثبت
انه فعله وغاية ما روى عنه في هذا القنوت انه علم الحسن بن علي في قنوت الوتر كما في المسند والسنن الرابع عنه وما دل على مراد
انس بالقنوت ما رواه خطبة السدي قال اختلفت انا وتمام في القنوت في صلاة الصبح فقال قتادة قبل الركوع قلت
انا بعد الركوع فاتي انس بن مالك فذكر ناله ذلك فقال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فكبر وركع ورفع رأسه

وكان أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً
القتوت في الفجر فذلك القنوت هو دعاء لقوم ودعاء على آخرين وفي حديثه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين أنزل الله عز وجل ليسر لك
من الأمر شيء إلا به فان تأن قائل فكيف يجوز أن يكون هذا هكذا وقد كان أبو هريرة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح فذكر ما قد حدثنا يونس قال
ثنا عبد الله بن يوسف سمعنا وحديثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن
بكير قال ثنا بكر بن مضى عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال كان أبو هريرة يقنت في
صلاة الصبح قال أبو جعفر فدل ذلك على أن المنسوخ عند أبي هريرة إنما كان
هو الدعاء على من دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما القنوت الذي كان مع ذلك
فبطل له أن يونس بن يزيد قد روى عن الزهري في حديث القنوت الذي رواه في
أول هذا الباب ما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس
عن ابن شهاب فذكر ذلك المحدث بطوله ثم قال فيه ثم قد بلغنا أنه ترك ذلك حين أنزل عليه
ليس لك من الأمر شيء الآية

[illegible]

فصار ذكر نزول هذه الآية الذي كان به النسخ من كلام الزهري لا مضافا ولا عن
عن سعيد وابي سلمة عن ابى هريرة

عن ابى هريرة انهما سمعا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرض من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه الركوع
يقول سبح الله ثم يركع ربهنا ذلك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث ثم اعاده المصنف بهذا الاسناد في اول هذا الباب وذكر
مشله وقال فيه يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة والمستغنيين من المؤمنين اللهم اشده
وطأته على مفروا جعلها عليهم كسني يوسف اللهم العن سحيان ورعلا وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله ولم يذكر في المؤمنين ما ذكره ربنا
ثم قد بلغنا ان ترك ذلك الى آخره ولكن انما يجتمع باسناد واحد وقطعة للتبويب وقد اخرج جميع ذلك مسلم عن ابى الطاهر وحرطه وابو عوانة
عن يوسف بن عبد الله بن علي والبيهقي عن طريقين فخرنا عنهم عن ابن وهب باسنادوه بسيماق المصنف فصار ذكر نزول هذه الآية الذي
كان به النسخ من كلام الزهري لا مضافا ولا عن سعيد وابي سلمة عن ابى هريرة في جزم المصنف رحمه الله تعالى بان قوله ثم بلغنا ان ترك ذلك حين
انزل عليه ليس لك من الامر شيئا الآية من كلام الزهري وكذا قال الحارثي قوله ثم بلغنا ان ترك ذلك انما هو من قول الزهري مدرج في
الحديث وكذا تقدم عن الحافظان فيه ادراجا وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغنا بين ذلك مسلم في رواية يوسف بن
هبة قال يعني الزهري ثم بلغنا ان ترك ذلك لما نزلت وهذا البطلان لا يصح قللت لم يثبت في نسخة صحيح مسلم لفظ قال بل فيها بعد قوله وعصية
عصمت الله ورسوله ثم بلغنا انج وكذا هو عند ابى عوانة والبيهقي بخلافه قال وذا هو ان هذا قول ابى هريرة قال في الحارثي وقول الطحاوي
ان من كلام الزهري وافذه ذلك من قوله ثم بلغنا لا يدل على انه من كلام الزهري وقد روى الشيخان هذا الحديث وفيه قال ابو هريرة ثم
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد قللت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء اللهم قال فقيل وما تراه قد
قدموا انتهى وصال في بغية الامم في تخرج احاديث الزهري هذه الآية نزلت لما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسفلان
وصفوان وغيرهما اذ في اصحاب بر معونة بعد اربعة اشهر فاما ما كان نزلت قبل اسلام ابى هريرة بثلاث سنين
ليكون النسخة من مراسيل ابى هريرة ونفس ابو عليه في رواية مسلم بقوله ثم بلغنا ان ترك ذلك وهو صحيح لان ابى هريرة
اسلم بعد الهدنة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد على قوم صاحبهم على امر ما خلا في شيء بعد ولان ترك القنوت لم يجزهم وقد
صاحبهم على انه لا يتيمهم رجل الاروة عليهم وما كان يدعوا بشيئا واستجيب له نسبي هو في خلافه وقد روى ابن سعد في طبقاته
عن الحارثي ان وليد بن الوليد اغفلت منهم فاشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة لياقي بسلمة وعياش وهذا
بعد بدر بثلاث سنين وايضا من لفظ الدعاء اجعل عليهم سنين كسني يوسف وهذا لم يكن بعد الهدنة قط وايضا في قنوة
عند مسلم والطحاوي اللهم العن رعلما وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله وهذا الدعاء كان على قنوة القنوت بعد الركعة في صلوة
على رأس اربعة اشهر من اعدائه ابن اسحاق وايضا اكثر من روى حديث القنوت قالوا قننت بعد الركعة في صلوة
شهر قال انس قننت على رعل وذكوان ثم تركه وقال خفاف لعن رعلما وذكوان وعصية ولم يذكر احد سوى هذا القنوت الذي
قننت به النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فما قال ابن تيمية في فتاويه ثبت عنه انه قننت بعد ذلك بمدة بعد صلح الحديبية وفتح
خيبر وكذا ما قال الحارثي والطحاوي ان قوله بلغنا ان من كلام الزهري لا دليل عليه والنظر ههنا من رواية البخاري
(من طريق ابراهيم بن سعيد عن الزهري باسناد حديث الباب كما تقدم عند الطحاوي ايضا وفيه وكان يقول في
بعض صلواته في صلوة الفجر اللهم العن فلانا وفلاننا لا حياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء) انه من كلام الزهري
نعم في رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن مسلم من قوله ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء والحديث ولا يثبت
حضور ابى هريرة تلك الصلوة ولعل على هذا اعتماد من قال بعد صلح الحديبية وبعد فتح خيبر لان ابى هريرة حضر تلك الصلوة وقد
اسلم بعد ما فلانا فلانا بالقول بخط هذه الرواية ولعل ابى هريرة قال ثم راينا وهذا سائل فقيره بعض من روى الحديث بقوله ثم
رايت وهذا هو ان القول بان زيادة العن على سحيان ورعلا الحديث بهذا اللفظ عند مسلم وعنه التعبير بما عند البخاري اللهم
العن فلانا وفلاننا لا حياء من العرب كلاما خاطئا فاذا ترددت الصحة بين خطأ وخطأ فحديث الوليد اولى بالخطأ لانه ليس بشيئا لانه

فتح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح وتلا جمعوا اذ يقولون ومن
صلوة العشاء الآخرة بك الله إلى قنوت غيره فالفجر ايضا في النسخ كذلك فلما كشفنا حجة هذه الآثار المرفوعة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على وجوبه الآن في صلوة الفجر لم نأمر به فيها وامرنا بتركه

وان جميع ذلك ترك بزول الآية المذكورة حتى الدعاء الذي كان يدعو به للمسي الذي كانوا يركعون فيه ما قد مضى ترك ذلك وقد مر
بذلك في الحديث الذي رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال جئت ذات يوم ولم يدعهم فذكرت ذلك فقال او ما تمهم قد
قدموا انتهى قلت الجاهل بين حديثي عن أبي هريرة وخفاف وغيرهما ان الذين يركعون رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة هم الذين
لعنهم في حديث خفاف وابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وقد اخبر ابن عمر وعبد الرحمن ان ترك ذلك حين نزلت عليه الآية وبذلك اخبر أبو هريرة
في رواية ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عنه عن ابن جبار واللفظ له واللفظ له وغيرهما وكان يقول في بعض صلواته في صلوة
الفجر اللهم احن قلنا وقلنا لا احيا ومن العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء فدل جميع ذلك على انه صلى الله عليه وسلم ترك بزول الآية
جميع ما كان يقول قبل نزولها حتى الدعاء الذي كان يدعو به للمسي الذي كانوا يركعون فيه ما قد مضى ترك ذلك كما مر في رواية ابراهيم بن جبار
عن حديث أبي هريرة الذي احتج به المصنف على النسخ بانه ترك الدعاء لهؤلاء المخصوصين المؤمنين والدعاء على هؤلاء الكفار للمعصيين وبقى
معد ذلك من الشارح على الله والدعاء لنفسه وللمؤمنين وارجع على ذلك بما رواه من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيت في صلوة في الركعة الأخيرة من صلوة الغداة بعد ما يقول سمع الله من حمده شهر يقول في
قنوته اللهم انج الوليد الحديث وفيه فلم يزل يدعوهم حتى نجاهم الله تعالى حتى كان بمسيرة الغنم ثم ترك الدعاء لهم فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله انك لم تدرك للنفس قال اذا علمت انهم قد مضوا بها اخرج من فعل أبي هريرة من طريق يحيى بن أبي سلمة عنه قال والله لا نأمر بترك صلوة
برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقيت في الركعة الأخيرة من صلوة الغنم بعد ما يقول سمع الله من حمده فيدعو للمؤمنين ولين الكفار
واخرج ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار عن ابن جبار
بأنه ترك الدعاء على انما دام عليه ثم نزل القنوت بعد الدعاء للمؤمنين وبما دعا على الكافرين فليس المراد من القنوت الا ذلك الدعاء وليس المراد من الدعاء
الا ذلك القنوت وقد ترك ذلك حين تقدموا ويحتاج لاشبات القنوت بعد تركه الى دليل وخرج ابن جبار عن ابراهيم بن سعد
عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيت في صلوة الصبح الا ان يدعو للقوم او ياتيهم
الخطيب في كتابه في القنوت من حديث عبد بن عبد الله الانصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يقيت الا اذا قاموا ودعا على قوم قال صاحب التتبع وسند بن محمد بن يحيى في ان القنوت مختص بما نزل به انتهى كما في التعليق
والماض بل أبي هريرة فيمكن ان يكون قبل ان يبلغه نزول الآية كما تقدم وعلى تقدير ثبوته عنه بعده يكون الترجيح لما ثبت عن جماعة من اصحابه منهم
الخطباء والاربع من ترك القنوت في الصبح وليس فعله باولى وحق من قلهم نفي ذلك اى في حديث يحيى بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن الزهري
عنه هشام بن أبي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح اى كما ذكر الزهري
عن سعيد وابي سلمة عن أبي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم في الصبح كذلك ذكر يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم
في العشاء الآخرة كما تقدم كل ذلك في دل الباب وقد اجمعا ان ذلك اى القنوت منسوخ من وفي نسخة النسخ المأني منسوخ في صلوة
العشاء الآخرة وفي نسخة النسخ والمأني في حذف الآخرة كما لا يلائم قنوت غيره فالفجر ايضا في النسخ كذلك اى فكذلك يكون القنوت الذي
في الفجر منسوخا كما لا يلائم قنوت غيره وقولهم المنسوخ ليس القنوت كله بل انما كان الدعاء على من دعا عليه اوله واما القنوت الذي كان معه
باق في الصبح فكلم وتخصيص بلا تخصص وجوابا لمن سلمنا بقا القنوت واتساع الدعاء فلم يخص بذلك الصبح فبلا يقيت في العشاء ايضا وتخصيص
الصبح وترك العشاء فكلم بلا دليل كذا في النسخ فلما كشفنا كذا في نسخة المأني في نزول في نسخة النسخ اوله قال ابو جعفر رحمه الله وجه هذه الآثار المرفوعة عن
أبي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر والدار بن عازب وابن مسعود وخفاف بن ابياد وداود بن ابي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة النسخ
والمأني عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على وجوبه الآن في صلوة الفجر لم نأمر به فيها وامرنا بتركه
فلما دبر على صيغة الجمهور كذا في النسخ وفي نسخة المأني لم نأمر به اى بالقنوت فيها اى في صلوة الفجر وامرنا على صيغة الجمهور بتركها لم نأمر بالقنوت

هم ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكروا اصلاً كما حدثنا علي بن معبد
وحسين بن نصر عن علي بن شيبه عن يزيد بن هارون قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق
قال قلت لابي يا ابيت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف
عمر وخلف عثمان وخلف علي ههنا بالكونة قريباً من خمس سنين انك لا يفتنون في الفجر فقال لي يا بني

في صلوة يصح وامرنا بترك القنوت كذا في الخبر قال ابن الجوزي في التحقيق كما في نصب الراية احدى الشافعية على اربعة اقسام منها
ما هو مطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنوت وهذا لا نزاع فيه لادبته انه قنوت والثاني مقيد بان قنوت في صلوة يصح فبعد على فعله شهر
بادلتنا الثالث ما روى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنوت في صلوة الصبح والمغرب رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي واحمد (والطحاوي وقد تقدم الكلام عليه) وقال احمد لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنوت في المغرب لاني هذا الحديث والرابع
ما يروى في مجتمعاتهم عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابن مسعود قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت
في الفجر حتى تارتق الدنيا ومن طريق عبد الرزاق رواه احمد في مسنده والدارقطني في سننه (والطحاوي وهو حديث ضعيف كما تقدم) قال وقد
اوروا الخطيب في كتابه الذي صنعه في القنوت احدى حديثاً يظهر فيها ما خرج عن ديننا من عبد الله فادام ابن مالك عن انس قال
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت في صلوة الصبح حتى مات قال وسكوت عن القنوت في هذا الحديث واحتجوا به بوقامة عظيمة وعصبية باردة
وقلة دين لانه يعلم ان اهل قال ابن حبان وبنار يروى عن انس آثراً موصوفاً لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القنوت فيه فواجب الخطيب اليه
في الصحيح من حديثي حديثي وهو يروي انك كذب فهو احد الكاذبين بل مثله الاكث من الفتوى خبر جادوسه فان اكثر الناس لا يعرفون الصحيح
اسبقهم وانما يظهر ذلك للتقادم والحدوث فاحتج به حافظ لم يقع في المغفوس ولكن عصبية ومن نظري في كتابه الذي صنعه في القنوت وكتاب
الذي صنعه في الجهر (بالسلسلة) ومساكنة النعيم واحتجوا به بالاحاديث التي يعلم بطلانها المطلق على فطاعته وقلة دينه انتهى من اجزاء اصحاب
رسول الله وفي الصحيحين الخبر المسمى بالابي النبي صلى الله عليه وسلم قد انكروا اي القنوت في الصبح اصلاً وهذا تأكيد لقوله فلم نجد ما يدل على ذلك والرواية بهذا بعض
الذي انكر القنوت اصلاً وهو طارق بن اشيم الصحابي كذا في الخبر كما حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي بن زبيل عن معمر بن وهب بن نضر بن المداور
البغدادي بن زبيل عن معمر بن شيبه بن الصلت البغدادي عن شيبه بن زيد بن هرون ابو اسحق قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق بن اشيم بن قيس
فساكنة مجهر وريح مشاة الكونية من رواية الستة البخاري فاذ لم يروا لاني المتعاليق قال احمد وابن معين والعلوي وابن اسحاق ثقة
وقال ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خلفون وثقة ابن خزيمة
وقال العقيلي المسك يحيى بن معبد عن الرواية عنه وقال ابن عبد البر لا علمهم بمخلفون في انه ثقة عالم وقال العسقي بقي الى حدود ولا يدين
وما قال قلت لابي وهو طارق بن اشيم بن مسعود الاشجعي والذلي مالكا قال البغوي سكن الكونية وقال مسلم فتردوا به بالرواية عنه ورواه عنه حديثاً
قلت وفي ابن ماجه واهوا مصرح فيه بساعة من النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحسن حديث اخر عن ابي مالك الاشجعي قلت لابي يا ابيت انك قد
صليت الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الباب وصححه الترمذي واخره الخطيب فقال في كتاب القنوت في صحبته نظر
وما روى نظري بعد هذا التوسع لعله رأى ما خرج ابن مندة من طريق ابى الوليد عن القاسم بن معن قال سألت آل ابي مالك الاشجعي سمع ابوهم
من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وهذا نفى يقدم عليه من اثبت وتعلل ان معنى لقوله ابوهم ابا مالك وكونك لك الاسمية له انما هي الاسمية لابي كذا في الاصابة
قلت جزم البخاري في التلخيص الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بان طارق بن اشيم محبة وذكره ابن سعد في المطبقات فليس نزل الكونية
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابيت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف
علي ههنا بالكونة طرقات متعلقان بقوله علي ان الخطف يحمل على التقدير لا الاصحاب كما في الثلاثة الاول لان علياً صلى الله عليه وعده كان بالكونة
اي صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان رضي الله عنهم في المدينة مثلاً وصليت خلف علي بن ابي طالب ههنا بالكونة خمس سنين
قاله الخطيب قريباً وكذا عند احمد وعنه الترمذي نحو خمس سنين اي مدة مجموع ايام ملازمة الجميع والظاهر والله اعلم انه اراد مدة خلافة علي كرم الله وجهه
قال ابو الخطيب في شرحه انك انما باشيات الهجرة والفاة وعنه الترمذي انك انما وعنده ابن ماجه وكذا لا يفتنون في الفجر فقال لي يا بني
حدث اي ان القنوت في صلوة الصبح حديث احديثه التابعون ولم يقر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال البيهقي لم يحفظ طارق بن اشيم

قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه لم يكن قد كان ولكنه قد كان بعد ذلك
فأرويناها فيما تدرس ويناها في هذا الباب قبله

الفتوت عن علي بن علقمة فرآه محدثا وقد حفظه غيره فاعلم من حفظ دون من لم يحفظ وقال غيره ليس في هذا الحديث دليل
على أنهم ما كانوا يظنوا بل اتفق ان طارقا صلى خلف كل منهم واخذ بهما أي ومن المعلوم أنهم كانوا يفتنون في النوازل وهذا الحديث
يدل على أنهم ما كانوا يفتنون على فتوت راتب والله اعلم كذا في نصب الراية وقال السندي في حاشية النسائي هذا يدل على
ان الفتوت في الصباح كان أيا ما تم نسخ او ان كان مضمونا باليام المهام والثاني ان السبب باحاديث الفتوت انتهى والحديث اخرجه الامام احمد
عن يزيد بن ابرون الترمذي عن احمد بن ميمون عن يزيد بن ابرون ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة عن عبد الله بن ادريس عن حفص بن غياث عن يزيد
ابن ابرون عن ابى مالك بسياق المصنف بخوجه واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابى مالك بخوجه الا ان قال فلا يرت
احدا منهم فيفتن فقال يا بني هي محدثة ودواه اليها عن ابن ادريس عن ابى مالك بخوجه والسندان صحيحان كما في الخشب واخرجه ابو داود والطحاوي
عن ابى عوانة عن ابى مالك قال قلت لابي ابيات ليس قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر قال بل فعلت
اكثر من ان يفتنون في الفجر قال يا بني محدثة واخرجه البيهقي من طريق ابى داود بسياقه واخرجه النسائي عن ثقيفة عن خلف بن خليفة
عن ابى مالك عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتن ولم يفتن خلف ابى بكر فلم يفتن وصليت خلف عمر
فلم يفتن وصليت خلف عثمان فلم يفتن وصليت خلف علي فلم يفتن ثم قال يا بني انها بدعة واخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا
السياق كما في الخشب واخرجه احمد بن حنبل عن محمد بن خلف عن ابى مالك قال كان ابى بكر خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ست عشرة سنة وابى بكر وعمر وعثمان فقلت له كانوا يفتنون قال لا يا بني محدث قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقال الحافظ في التلخيص اسناد حسن قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه لم يكن في زمان من الازمنة في
عبد النبي صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة الخشب المباني وقد روي في نسخة الخشب المباني بخلاف قوله في زمان من الازمنة
وسلم ولكنه قد كان بعده أي بعد الفتوت ارويها وفي نسخة الخشب المباني في قوله في زمان من الازمنة وهو لا يروى
في هذا الباب قبله أي من انتساع الفتوت ثم احدثه بعده عليه السلام فلذلك قال يا بني محدث وكذا فسره ابن حبان في روايته
بدعة أي ابتداء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان قد ارتفع حكمه وانتسح ومن انكر الفتوت من الصحابة عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما حيث قال ما الفتوت وما رأيت احدا يفعل عین سألوه ابو الشعثا عنه وقدم ذكره مستوفى عن قريب وروى ابن عبد البر
عن ابن عمر وطائفة ان الفتوت في الفجر بدعة وكان من ينكره من التابعين ايضا الزهري ويحيى الانصاري وابراهم النخعي
رجهم الله كذا في الخشب وقال ابن القيم في زاد المعاد لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم الفتوت في الفجر دأبا ومن المحال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كل غداة بعد اعتداله من الركوع يقول اللهم اهدني نبيك هديت الحق ويرفع بذلك صوته
ويؤمن عليه اصحابه كما قاله ان فارق الدنيا ثم لا يكون ذلك معلوما عند الامامة بل يضييع اكثر ائمة وجمهور اصحابه بل كلهم حتى يقولون
يقول منهم انه محدث كما قال طارق الاعرجي وذكر الدارقطني عن سعيد بن جبير قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان الفتوت
في صلاة الفجر بدعة وذكر البيهقي عن ابى مجلز قال صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يفتن فقلت له لا اراك تفتن فقال لا احفظ
عن احد من اصحابنا ومن المعلوم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يفتن كل غداة ويدعو بهذا الدعاء
ويؤمن عليه اصحابه لكان فعل الامامة لذلك كلهم كقولهم بحججهم بالقرآن فيها وعدوا وان جاز عليهم تقطيع امر الفتوت منها جاز عليهم
تقطيع ذلك ولا فرق والانصاف الذي يرتفع به العالم المصنف انه جهر واسروقتن وترك وكان اسرارة اكثر من جهره
وترك الفتوت اكثر من فعله وانما قننت عند النوازل للدعاء يقوم والدعاء على آخرين ثم ترك لما تقدم من دعائهم وتخلصوا من
من الاسرود اسلم من دعا عليهم وهاؤنا تبين فكان فتوته لعرض فلما زال ترك الفتوت وكان هديه الفتوت في النوازل فاق
وترك عند غيرها وكان اكثر فتوته في النوازل لا محل لاشترع فيها من الطول ولا تقصا لها بصلاة الليل وقربها من السجود ساعة لا يجاز
وللتشرع الا لهي ولا نها الصلاة المشهورة التي يشهد الله ولا كفة او لم تكن ليلة والنهار كما روي هذا في تفسير قوله تعالى ان القرآن

فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك فاذا اصلح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلوته الغداة فنكت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك الخيل وكله ونشكرك ولا نكفرك و نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نضلي ونسبح واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك

كان مشهورا انتهى مختصرا فلما لم يثبت لنا القنوت اي القنوت مطلقا كما اثبتته المصنف في هذا الباب او دأبه باستثنا النواز كما اثبتته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك اي في القنوت لنعلم ان القنوت في الصبح ثابت ام لا ولان يجب نقله ام لا رجعا في ذلك فاذا اصلح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلوته الغداة فنكت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك الخيل وكله ونشكرك ولا نكفرك و نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نضلي ونسبح واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك

ابن بشير الواسطي قال انا ابن ابي ليلى عن عبيد بن عبد الرحمن بن ابي ميل الانصاري الكوفي القاضي عن عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير بن قتادة بن عبيد بن عامر بن جندب بن ليث اللخمي ثم الجندبي الى عامر المكي قاص اهل مكة من رواية الستة قال ابن معين وابو زرعة ثقة وقال يعلى بن كى تلميذ ثقة من كبار التابعين كان ابن عمر مجلس اليه ويقول لشد درابن قتادة ماذا يا قتيبة ويروي به مجاهد قال فخر على التابعين باربعة فذكره فيهم وقال العوام بن حوشب راى ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير يركي وقال ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وستين وفي التقريب ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص اهل مكة يجمع على ثقتة مات قبل ابن عمر قال صليت خلف عمر بن الخطاب وذا في نسختي الخشب والمبا في رضى الله عنه صلوته الغداة فنكت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم انا نستعينك ونستغفرك السنين بينهما المطلب كما في الخشب والمعنى يا الله نطلب منك لعون على الطاعة وترك المعصية ونطلب المغفرة للذنوب كما في المغرب ونسختي من الشاهد وهو المدرج كذا في المغرب عليك الخير وانتصاب الخير على المصدر كما في المغرب اي ثنا الخيرة في نفعنا من التاكيد او على انه مفعول نشيخى او على نزع الخافض اي بالخيرة قاله الطحاوي في حاشيته المراتي كله وفي نسختي الخشب والمبا في بحذف كه قال في المراتي اي نمدحك بكل خير مقرر في جميع آلائك انفسا لامك انتهى اي وليست بطريق الايجاب لا لوجوب قالة الطحاوي ونشكرك ولم يقع ذلك في نسخ المحادى والخشب والمبا في قال في المراتي نشكرك بعرف جميع ما امنت به من الجوارح الى ما خلقت لاجله سبحانه لك الحمد لا نعصى ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك انتهى وقال الطحاوي في حاشيته اشار به الى انه ليس بما كيد بالشئ بل تاسيس قد برأته ولا تكفرك اي لا تخدعك لك علينا ولا نغيبها الي غيرك والكفر نقض الشك وصله الستة يقال كفر النعمة اذا لم يشكرها كانه سترها بحجوه وقولهم كفرت فلانا على حذف مضاف والاصل كفرت بعبته ومنه ولا تكفر كذا في المراتي ونخلع ونترك حرف العطف قال في المغرب من فلع الفرس رسته اذا انقاه وطره انتهى وقال في المراتي اي نلقى ونطرح ونزلي رقية الكفر من عناقنا وريقة كل الابرار عليك انتهى قال الطحاوي وظاهره ان مفعول نخلع محذوف والذي يقتضيه اللفظ ان مفعول قوله من يعفرك انتهى ونترك كالتفسير لقوله ونخلع والغلطان تنازعا في قوله من يعفرك كذا في الخشب من يعفرك اي يعصيك ويخالفك كذا في المغرب اللهم اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك اذ تقديم المفعول المحم كذا في المراتي ذلك تفصيل افردت الصلوة بالذكر مشرفا بتمنيتها جميع العبادات ونسجد تخصيص بعد تخصيص اذ هو اقرب حالات العبد من الرب المعبود كذا في المراتي واليك نسعى من اسعى وهو الاسراع في الشئ وهو التوجه التام كذا في مجمع الانهر وهو اشارة الى قوله في الحديث حكاية عنه تعالى من اتانا في سعياتنا هرولة و المعنى يجهد في العمل لتحقيق ما يقربنا اليك كذا في المراتي ونخضع اي نسرع في العمل والخدمة قاله في النهاية وهو بفتح النون وكسر الغاء وبالذال المهملة من الخفيع بمعنى السرعة ويجوز ضم النون يقال خفيع بمعنى اسرع واخفيع لغة فيكاهما ابن مالك في فعل وفعل ومصرح تافه في تافه بان لا تقرأ بالذال المعجمة بطلت مملوطة ولعله لانها كلمة هملية لا معنى لها كذا في البحر زجواي نائل رحمتك اي انك انا واحسانك قالا الطحاوي اي دواها وادادها وسعة عطاياك بالقيام بخدمة الله ونسلك في طاعتك وانت كريم فلا تخيب راجيك كذا في المراتي ونخشى عذابك مع اجتنابنا ما نهيتنا عنه فلانا من كرك فنعن بين الرجا والخوف وهو اشارة الى المذهب الحق فان من المكر كذا لقنوط من الرحمة وجمع بين الرجا والخوف لان شان القادر ان يرجي نواله ويخاف نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في

ان عذابك بالكفار ملحق

قلب عهد مؤمن الا اعطاه الله ما يرجوه وآمنه ما يخاف كذا في المراتي ان عذابك وناو في نسختي المنتخب والمباني الجحد
قال في الحلية والتجدي ان عذابك الجحد ثابته في رواية الطحاوي كذا في الشامي وقال في البحر في المقدمة العنصرية ان عذابك
الجحد ولم يذكره في المحاوي القدي الا انه اسقط الواو من شغل وظهر في تباين الاشياء الجحد في معنى ما في داود والاشياء الواو
في وتخلع في رواية الطحاوي وانه في ذكره الشامي في شرح النقاية انه لا يفسد بهدوا فتقوا على انه كسر الجحد بمعنى الجحد
بالكفار ملحق بالرحم خبران كسرهما بمعنى لاسيما في صحيح الاسيما في كسرهما في البحر وقال النووي هذا هو المشهور وقال الجيزي كذا في
كفا في حاشية المططاوي وقال في المراتي هو الفصح اه قيل لغتها ونص الجوهري على انه صواب كفا في البحر وفي القاموس الفصح احسن الصواب
قال الشامي وقال ابن قدامة في المسمى من فتح المحامد ان الله يحد اياه وهو معنى صحيح خبران الرواية هي الاولى وقال في المغرب ملحق
اي لاسيما عن الكسائي وقيل ملحق بالكفار لا غيرهم وهذا وجه للاستئناف الذي معناه التعليل انتهى وقال في مجمع الانهر كن الاول
اولي اه قال في النخب واه اسكن اصحابنا ان يقول المصلي في وتره هذا الذي روي عن عمر وقال في المبسوط وليس في الوتر دعاء موت
سوى قوله اللهم انا نستعينك الى آخره والصحابة اتفقوا على هذا في القنوت وعن ابراهيم بسند صحيح ليس في قنوت الوتر شيء موت
انما هو دعاء واستغفار انتهى وقال في الهداية واما دعاء القنوت لليس في القنوت دعاء موت كذا ذكره الكرخي في كتابها الصلوة لانه
روى عن الصحابة ادعية مختلفة في حال القنوت ولان الموت من الدعاء يجري على لسان الداعي من غير احتياجه الى احضار قلبه
ومصدق الرغبة منه الى الله تعالى فيبعد عن الاجابة ولانه لا توقيت في القراءة شيء من الصلوات فغني دعاء القنوت اولي وقدره
عن محمد بن قال التوقيت في الدعاء يذهب رقة القلب وقال بعض مشايخنا المراد من قوله ليس في القنوت دعاء موت ماسوي قوله
اللهم انا نستعينك لان الصحابة رضي الله عنهم اتفقوا على هذا في القنوت فلا دلي ان يقرأه ولو قرأه غيره جاز ولو قرأه غيره كان حسنا
والاولي ان يقرأ بعده عالم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما في قنوته اللهم اهدنا بين هديت الى آخره وقال بعضهم لا يفتل
في الوتر ان يكون فيه دعاء موت لان الامام ربما يكون جاهلا فيسألي بدعا يشبه كلام الناس فتفسد الصلوة وروى عن محمد بن
التوقيت في الدعاء يذهب رقة القلب محمول على ادعية المناسك ودون الصلوة لما ذكرنا انتهى ودرج في شرح منية المصلي
قول الطائفة الثمانية لما ذكره او تبركا بالماثور الوارد في الاخبار وتوارثه الخلف عن اسلف في سائر الاعصار اه كن ذكره لاسيما في ان ظاهر
الرواية عدم توقيت كذا في البحر وقال الشامي والظاهر ان القول الثاني والثالث متحدان وحاصلهما تقييد ظاهر الرواية بغير
الماثور كما يفيد قول الزبيدي وقال في المحيط والذخيرة يعني من غير قوله اللهم انا نستعينك اه والهم اهدنا اه فلفظ يعني بيان
لما مراد محمد في ظاهر الرواية فلا يكون هذا القول خارجا عنها ولذا قال في شرح المنية والصحيح ان عدم التوقيت فيما عدل الماثور لان الصحابة
اتفقوا عليه ولانه ربما يجري على لسان ما يشبه كلام الناس انما لم يوقت ثم ذكر اختلاف الالفاظ الواردة في اللهم انا نستعينك
ثم ذكر ان الاول ان يعظم اليه اللهم اهدني اه وان ما عدل من فلا توقيت فيه انتهى وبل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعده فتلقوا
فيه قيل لا قول نعم لانه سنة الدعاء ونحن قد اعدنا من رواية النسائي ثبوت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم اعني قوله صلى الله
على النبي ولا ينبغي ان يعدل عن هذا القول كذا في فتح القدير واختاره الفقيه ابو الليث كفا في المراتي وهو الحق كفا في البحر وابن امير حاج قاله
المططاوي وقال في الدر المختار يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم به يعني انتهى والآخر خبر ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم
شذرك باساده عند المصنف بلغة الا انه لم يذكر فقلت فيها بعد الركوع ولم يذكر كده وشكرك ولم يذكر الجحد كفا في النخب اخره
ايضا عبد الرزاق ومحمد بن نضر البهقي عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع في صلوة الغداة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونسئلك ونسئلك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجر بك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد الى آخره
مثل رواية المصنف الا انه قال ولك نسعي وناو وزعم عبيد انها سورتان من القرآن في مصنف ابن مسعود كفا في الكثر قلت
اخره البهقي في سننه من طريق ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن دون هذه الزيادة وناو في اوله ان كرت بعد الركوع فقال اللهم
اعفنا والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والاف بين قلوبهم واصلاح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم اعن

وإذا أصلم قد حدثنا قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال نا حصين عن ذر بن عبد الله الهمداني عن سعيد
ابن عبد الرحمن بن أبي نزي عن الخزامي عن أبيه أنه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك إلا أنه قال
وسئلي عليك ولا تكفرك وخشي عذابك الجحد وإذا ابن مزروق قد حدثنا قال
ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن
ابن أبي نزي عن أبيه أن عمر قنت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين حدثنا
أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
عن عمر أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين اللهم إنا نستعينك واللهم إياك نعبد

كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاطون أديابك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وازل
بهم بأسك لذى لا تروه عن القوم الخرمين ثم ذكر مثل ما تقدم بزيادة التسمية في المومنين إلا أنه قال عذابك الجحد وقال بالكاف
لمحق وإذا أصلم قد حدثنا وفي نسخة النخب والمها في وعدنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور وأحمد بن حنبل
ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال نا حصين بن عبد الرحمن الأسدي الكوفي عن ذر بن عبد الله الهمداني المرزبي الكوفي عن سعيد بن

عبد الرحمن بن أبي نزي الخزامي مولى هشيم الكوفي عن أبيه عبد الرحمن بن أبي نزي الخزامي العسالي أنه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك لا
أنه قال ونسخت عليك هكذا في نسخة المحامدي ونا في نسخة النخب والمها في النخير ولا تكفرك وخشي عذابك الجحد وهذا اسناد
صحيح كذا في النخب وقال في المحامدي اسناد صحيحين ورواه ابن أبي شيبة عن هشيم فذكره ساقه بعد ثنا سعيد بن حمير المزكي
قبله ثم قال ففعل مثل ذلك انتهى قلت وذكره في كثر العسالي عن عبد الرحمن بن أبي نزي قال صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح
فلما فرغ من السورة في الركعة الثالثة قال قبل الركوع اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونسئلي عليك الخير كله ولا تكفرك
وتخلف من يعجزك اللهم إياك نعبد وإياك نعصي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار
لمحق رواه ابن أبي شيبة وابن الصري في فضائل القرآن والبيهقي وصححه انتهى قلت أخرجه البيهقي في سننه من طريق عبدة

ابن أبي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي نزي عن أبيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعت
يقول بعد القراءة قبل الركوع اللهم إياك نعبد فذكره مثله إلى قوله لمحق قال بالكافين لمحق اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونسئلي
عليك الخير ولا تكفرك فأنس بك وتخلع لك وتخلع من يكفرك ثم قال وهو وإن كان اسنادا صحيحا فمن روى عن عمر قنوت بعد
الركوع أكثر فقد رواه أبو داود وعبيد بن عمير وأبو عثمان النهدي وزيد بن وهب والعدد ادلى بالمعظم من الواحد وفي حسن سياق
عبيد بن عمير للحديث دلالة على حفظه وحفظ من حفظ عنه انتهى ولتعبه العلامة ابن السكاني بأنه لم يذكر له رواية هؤلاء أسند الأربعة
عبيد بن عمير خاصة وقد روى ابن أبي شيبة عنه وعن زيد بن وهب وأبي عثمان وابن معقل قنوت عمر قبل الركوع فليس الراوي عن
أن قنت قبل الركوع واحدا كما زعموا ثم خمسة الواحدة ذكره البيهقي والأربعة ذكرهم ابن أبي شيبة وهذا أكثر ما ذكرهم البيهقي فلهذا
بالحفظ انتهى مختصرا إذا ابن مزروق قد حدثنا في نسخة المحامدي والنخب والمها في وعدنا ابن مزروق قال ثنا وهب بن جرير بن

حازم البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولى هشيم الكوفي عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي نزي عن أبيه
أن عمر نادى في نسخة النخب والمها في رضي الله عنه قنت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين أراد بها قوله اللهم إنا نستعينك إلى قوله
ونترك من يعجزك قوله اللهم إياك نعبد إلى قوله لمحق وكانتا سورتين من القرآن فنسخنا والله أعلم كذا في النخب والأثر أخرجه البيهقي من
طريق الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن سعيد بن أبيه صحيح اسنادا صحيحا قال في المحامدي اسنادا صحيحا وقال البيهقي في
النخب وهذا أيضا اسناد صحيح حدثنا أبو بكر بن قتيبة القاسمي البصري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم
ابن عتيبة الكندي الكوفي عن مقسم بن بكرة عن ابن عباس عن عمر كذا في نسخة المحامدي ونا في نسخة النخب والمها في رضي الله
عنه أنه إذا كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين اللهم إنا نستعينك اللهم إياك نعبد وهذا اسناد صحيح وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه
عن رجل عن شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه كان يقنت في النخير بسورتين كذا في النخب وأخرجه ابن أبي شيبة

حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثناهما عن قتادة عن ابي رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب صلوة الصبح فقرأ بالاحزاب فسمعت قنوته وانا في آخر الصفوف حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان سمع وحده ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل كلاهما عن عمارق عن طارق بن شهاب قال صليت خلف عمر صلوة الصبح فلما فرغ من القراءة في الركعة الثانية تكبر ثم قننت ثم تكبر فسر كرم

وعمر بن نصر في كتاب الصلوة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقننت بالسورتين اللهم انا نستعينك اللهم اياك نعبدك ما في كثر العمال حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود سليمان الطياشي قال ثنا همام بن يحيى العوفي البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن ابي رافع قال في الخب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في المحادى وابورائى هذا مرفوع الصالح اهد وهو الصواب فان الحافظ ذكر عمر بن روى عنه ابورافع الصالح وذكر قتادة فيمن روى عن ابي رافع الصالح ولم يذكرها في ترجمة الآخر وقد تقدم ترجمة كل واحد منهما قال صليت خلف عمر بن الخطاب وزاد في نسخة الخب والمبايى بنى الله عنه صلوة الصبح فقرأ بالاحزاب بهذا في نسخة الخب والمبايى وفي نسخة المحادى فقرأ بالاعراف فسمعت قنوته وانا في آخر الصفوف قال في المحادى اسنادا صحيحين وقال في الخب واخرجه البيهقي في المعرفة من حديث قتادة عن الحسن عن ابي رافع ان عمر بنى الله عنه كان يقننت في صلوة الصبح انتهى قلت واخرجه البيهقي في سنة من طريق قتادة عن الحسن وبكر بن عبد الله جميعا عن ابي رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقننت بعد الركوع ورفع يديه وهجر بالدعاء ثم قال وهذا عن عمر بنى الله عنه صحيح واخرج ايضا فيه من طريق وهيب عن الحسن عن ابي رافع ان عمر قننت في صلوة الصبح بعد الركوع واخرج ابن سعد في الطبقات في ترجمة ابي رافع الصالح من طريق هشام عن الحسن عنه قال صليت مع عمر بن الخطاب سنتين فقننت بهم بعد الركعة حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل بن اسماعيل البصري قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي رح وحدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا اسرار بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي كلاهما اي سفيان واسرار بن يونس عن عمارق بن خليفة بن هاجر ويقال عمارق بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الاحمسي ابو سعيد الكوفي من رواية البخاري والترمذي والنسائي قال احمد ثقة ثقة وقال ابن معين والنسائي وابو حاتم ثقة وقال يعقوب كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن طارق بن شهاب البيهقي الاحمسي الكوفي الصالح قال صليت خلف عمر بهذا في نسخة المحادى وزاد في نسخة الخب والمبايى ابن الخطاب رضى الله عنه صلوة الصبح فلما فرغ من القراءة في الركعة الثانية تكبر ثم قننت ثم كبر فركع وهذا ايضا اسناد صحيح كما في الخب وقال في المحادى عمارق روى البخاري ومؤمل جوا بن اسماعيل تقدم وبقية الاسناد واسناد صحيحين ودرواه ابن ابي شيبة عن وكيع بن الجراح عن سفيان عن عمارق بن شهاب انه صلى خلف عمر الحديث انتهى فقرأ وقال في الخب واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن عمارق عن طارق بن شهاب ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه صلى الصبح فلما فرغ من القراءة كبر ثم قننت ثم كبر حين ركع انتهى قلت وعمره في الكثر الى عبد الرزاق وابن ابي شيبة والطحاوي بلفظ الطحاوي وفي هذا الترجمة لما ذهب اليه الصحابة من انه يكبر للقنوت قال في الهداية وان اراد ان يقننت كبر لان المحالة قد اختلفت وقال في البدائع في قنوت الوتر ثم انى فرغ من القراءة في الركعة الثانية كبر ورفع يديه هذا اذ نية ثم اسلمها ثم يقننت اما التكبير فلما روى عن علي بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يقننت كبر وقننت واما رافع اليميني فعلى النبي صلى الله عليه وسلم لا ترفع اليمين الا في سبعة مواطن وذكر من جعلها القنوت انتهى وقال ابن تيمية في المعنى في قنوت الوتر قال ابو عبد الله اذا قننت قبل الركوع كبر ثم اخذ في القنوت قدر روى عن عمر بنى الله عنه انه كان اذا فرغ من القراءة كبر ثم قننت ثم كبر حين ركع وروى ذلك عن علي وابن مسعود والبراء وهو قول الثوري ولا تعلم فيه خلافا انتهى واما عندنا فنعمة فاختلف في موضع القنوت في الوتر قال السراج الملقبى كما في غاشية الامام والمحدث في مذنب الشافعى ما نص عليه في رواية حريه انه بعد الركوع وقال ابن سريج قبل الركوع وفي وجهه واذا قلنا يقننت قبل الركوع فلا يكبر على الاصح وقيل كبر وهو الذي نقله المزني عن الذين يقولون القنوت قبل الركوع انتهى وفي المدونة قال مالك في الرجل يقننت في الصبح قبل الركوع لا يكبر للقنوت وقال مالك في القنوت في الصبح كل ذلك واسم قبل الركوع وبعد الركوع قال مالك والذي اخذ به في خاصة نفسه

حد ثنا أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن مخارق فذكر بأسناده مثله **حد ثنا**
 صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هاشم قال أنا ابن عون عن محمد بن سيرين أن
 سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت فقال أما أنه قد قنت مع أبيه ولكنه
 نسى **قال** أبو جعفر فقد روى عن عمر ما ذكرنا وروى عن خلا ذلك

قبل الركوع انتهى دأما حصل ان اصحابنا دأما بآلة اختاروا التكبير للقنوت وانكره مالك وهو المعتقد في مذهب الشافعي وقد دل اثرا عمر
على اثبات التكبير واسناده صحيح وقد اخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود انه كان يكبر حين يفرغ من القراءة فاذا فرغ من
القنوت كبر فركع وفي اسناده لميث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس كما في الجمع لكن اخرج له مسلم واستشهد به البخاري فوجزى الحديث
واخرج ابن ابي شيبة عن الحارث عن علي انه كان يفتح القنوت بالتكبير ونحن الي عبد الرحمن سلمى ان عليا كبر حين قنت في العجم وكبر حين ركع
كما في الكنتز واخرجه في المدونة عن وكيع عن صفيان عن عبد الله بن علي عن ابي عبد الرحمن سلمى مثله وقد اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب
عن حفص بن سليمان عن ابان بن ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ارسلت ابي لييلة تبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فتنظر
كيف يوتر فذكر الحديث وفيه حتى انا فرغ كبر ثم قنت فدعا بما شاء الله ان يدعو ثم كبر وركع قال المحاذي في الاصابة وهذا سند
ضعيف جدا من اجل ابان والراودي عنه انتهى قلت ومع ذلك لم يصبر شعبه عن حديثه في القنوت قال الذهبي في الميزان قال يزيد
ابن يارون قال شعبه دارى وحارثى في المساكين حديثه ان لم يكن ابان بن ابي عياش يكذب في الحديث قلت له فلم سمعت من قال
ومن يصبر عن ذلك الحديث يعني حديثه عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن امه انها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت
في الوتر قبل الركوع درواه خلا وبين يحيى ثنا الثوري عن ابان انتهى وهذا يشعر كون هذا الحديث صالحا للقبول عند شعبه والا يصبر عنه وشعب
عن سماعة وقد اخرج عبد الرزاق في مصنفه هذا الحديث عن الثوري عن ابان ثم قال وبنا هذا كما في فوائد السراج البيهقي وعبد الرزاق
امام في الحديث واخذه بحديث واحتجاه به دليل صلاحه للقبول وقد تأيد هذا المرفوع بالموقوف وقد عرفت ان اسناده الموقوف حسن
فانجر بذلك ما كان في المرفوع من ضعف ابان فانه من ذلك ما ذكر في كتاب الام من قول المزني ان من قال يعنت قبل الركوع يأمر
يكبر قائما ثم يدعو دأما حكم من يكبر بعد القيام انما هو للركوع فنه وكبيرة زائدة في الصلوة لم تثبت باصل ولا قياس انتهى والعجب منه كيف
يقول ذلك وقد ثبت التكبير فيه عن ابن مسعود في الوتر عن عمر في الصحيح قبل الركوع واذا ثبت عن عمر التكبير لقنوت العجم قبل الركوع
فقنوت الوتر قياس عليه فكيف يقول المزني ان هذه كبيرة زائدة في الصلوة لم تثبت باصل ولا قياس وقد تقدم في كلام ابن قدامة ان هذا
التكبير اصل من افعال الاربعة من الصلوة ويزيد به قوة قول احمد ان الغلظ لم يغلظ خلا فادعنا ابو بكره قال ثنا وهب وزاد في نسخة الغنم
في الهادي بن جرير قال ثنا شعبه عن عمارق فذكر باسناده مثله لم اتفق على هذا الاثر من طريق شعبه واخرجه البيهقي في سننه من طريق
سفيان بن عيينة عن عمارق قال صليت خلف عمر الصبح فقلت عد ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد
ابن منصور قال ثنا مشيم بن بشير قال انا ابن عون عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين وفي نسخة الغنم والمباي عن ابن سيرين ان سعيد
ابن المسيب ذكر له اي سعيد قول ابن عمر وزاد في نسخة الغنم رضي الله عنها في القنوت اي ما تقدم عنه من طريق ابي الشعثار واقتضت
وبارأيت ومن طريق ابي جابر انا حفص بن احمد عن اصحابي فقال سعيد بن المسيب انا انا اي ابن عمر قد قنت مع ابيه عمر بن الخطاب
ولكنه لم يسمي قال في المحاذي اسنادا صحيحين وقال في الغنم هذا اسناد صحيح اه قلت واخرجه المحاذي في كتابه لا اعتبار من طريق محمد
ابن علي الصائغ عن سعيد باسناده مثله الا انه قال ولكنه نسبه واجج المحاذي بذلك على ان ابن عمر قد شهد باه وهو يقين وقنت
معه ولكنه نسبه ودر فخرنا عن الجواب عنه فيما تقدم عند جواب المصنف عن حديث ابن عمر في القنوت قال ابو جعفر فقد روى عن عمر
وزاد في نسخة الغنم رضي الله عنه ما ذكرنا اي من طريق عبيد بن عمير وعبد الرحمن بن ابري وابن عباس واني رايت دأما رقي بن شهاب
وسعيد بن المسيب في قنوت عمر في الصحيح واخرجه البيهقي ايضا القنوت عن عمر بن طريق ابي عثمان النهدي ولكن ليس فيه ان قنوت
كان في الجمع كما قال العلامة ابن الزكاني ومن طريق زيد بن وهب وليس فيه ذكر الصبح ايضا ولكن اخرجه ابن ابي شيبة من طريق زيد
ابن عمر قنت في الصبح قبل الركوع ومن طريق الاسود وكما سياتي في ذلك وروى عنه اي عن عمر خلافت ذلك اي خلاف ما تقدم عنه من

فحدثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمر كان لا يقنت في صلوة الصبح حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمرو بن ميمون قال لا صلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود ومسروق أنهم قالوا كنا نضلي خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو شهاب بأسناده هذا أنهم قالوا كنا نضلي خلف عمر حفظ ركوعه وسجوده ولا نحفظ قِيَامَ سَاعَةِ يَعْنُونَ الْقَنُوتَ

الْقَنُوتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ بِكَذَا فِي نُسْخَةِ الْحَادِثِ فِي نُسْخَتِي الْخُبِّ وَالْمَبْنِىِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا دَهْبِيزُ بْنُ جَرِيرٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السَّمْعِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ النَّخَعِيِّ أَنَّ عُمَرَ دُفِدَ فِي نُسْخَتِي الْخُبِّ وَالْمَبْنِىِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَقْنَتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ فِي الْحَادِثِ اسْنَادُ الصَّحِيحِينَ وَقَالَ فِي الْخُبِّ وَهَذَا اسْنَادُ صَحِيحٍ وَخَرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ نَحْوَهُ أَنْتَهَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ رَاسِدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ثَنَا زَائِدَةُ ابْنُ قَدَامَةَ الشَّافِعِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَعُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَا صَلَّيْنَا خَلْفَ عُمَرَ الْفَجْرَ فَلَمْ يَقْنَتْ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ زَوْجِ الْبَعْضِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَعُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَا ذَكَرْتُهِ وَقَدْ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَقَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فِي الْخُطْبِ فِي اسْفَرٍ وَاحْضَرْنَا كَانِ يَقْنَتُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ طَرِيقِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شُعْبَةَ بِلَفْظٍ فَكَانَ يَقْنَتُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَلَا يَقْنَتُ فِي سَائِرِ صَلَوَاتِهِ ثُمَّ قَالَ فِي هَذَا لَيْسَ عَلَى اخْتِصَارٍ وَنَحْنُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْبَرَنَا عَنْ سَنَدِ حَدِيثِ أَبِي بَابٍ ثُمَّ قَالَ مَنْصُورٌ وَكَانَ أَحْفَظُ مَا دُفِنَ مِنْ حَمَادٍ ابْنِ سُلَيْمَانَ فَرَوَيْتُ عَنْهُ فِي هَذَا وَاقْتَفَى الْمَذْهَبَ الْمَشْهُورَ عَنْ عُمَرَ فِي الْقَنُوتِ أَنْتَهَى وَقَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ السَّرْكَانِ لَمَّا أَمْتَحَنَ الْبَيْهَقِيُّ بِرَوَايَةِ حَمَادٍ هَذَا بَدَّلَ عَلَى حِفْظِ وَثْقَةٍ لِأَنَّكَ إِذَا كَانَ مَنْصُورٌ أَحْفَظُ مَا دُفِنَ مِنْهُ كَانَ هُوَ فِي حَافِظِ ثِقَةٍ وَغَالَتِ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ إِذَا نَالَ الْحَرَمَ الْحِلَالَ فَتَعَفَّ وَبَسَّتْ رَوَايَةُ مَنْصُورٍ مَحْقُورَةٌ مِنْ رَوَايَةِ حَمَادٍ بِمَارَضَةٍ لَهَا وَبِشَاطِطٍ مِنْهَا رَوَايَةُ الْأَعْمَشِ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَهُ كَذَلِكَ وَتَابِعَهُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا تَقَدَّمَ وَفَرَدَى عَنْ حَمَادٍ مَا هُوَ موافقٌ لرواية مَنْصُورٍ فَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عُمَرَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقْنَتُ فِي الْبَهْزِيبِ لَا بِنِ جَرِيرٍ الْبَطْنِيِّ رَوَى شُعْبَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَقَالَ صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ فِي السَّفَرِ وَاحْضَرْنَا مَا لَا أَحْسَى وَكَانَ لَا يَقْنَتُ فِي الصُّبْحِ وَرَوَى ابْنُ وَصِيفَةَ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ قَالَ مَا قُنْتُ ابُوبَكْرَ وَلَا عُمَرَ وَلَا عُثْمَانَ وَلَا قُنْتُ عَلَى حَتَّى حَارَبَ أَهْلَ انْتِشَامٍ فَكَانَ يَقْنَتُ فِي مَسْنَدِهِ ابْنُ الْحَسَنِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَقَالَ صَحِبْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سِتِينَ نَحْوًا قَاتَنِي فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالطَّرِيقِ إِلَى أَوْرُصَا الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُمَرَ فِي الْقَنُوتِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ كَمَا رَوَيْنَاهُ فَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ اشْتَهَرَ ذَلِكَ عَنْهُ بَلِ الْمَشْهُورُ عَنْهُ عَدَمُهُ عَلَى مَا يَقْنَتُهُ ابْنُ سَائِدَةَ السَّامِيُّ ذَكَرْنَا بِأَنْتَهَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَرْمِيُّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ صَالِحٍ الْبَرْمِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ الْكِنَانِيُّ الْحِمْيَارِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْزَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ وَالْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقِ بْنِ الْأَصْبَغِ الْبَهْلَوِيِّ الْكُوفِيِّ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا أَيْ عُلُقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ وَمَسْرُوقٌ كُنَّا نَقْلُ نَحْوَهُ لَمْ نَقْرَأْهُ لَمْ يَقْنَتْ اسْنَادُ الصَّحِيحِينَ سَوَى عَبْدِ الْكَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ الْبَرْمِيِّ رَوَى لَهُ ابْنُ سَائِدَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبْرِ فِي الشُّفَاتِ كَذَا فِي الْحَادِثِ وَقَالَ فِي الْخُبِّ هَذَا اسْنَادُ صَحِيحٍ أَنْتَهَى قُلْتُ وَخَرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ وَعُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْنَتُ فِي الْبَهْزِيبِ كَمَا فِي الْكَنْزِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَقَالَ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ بِأَسْنَادِهِ بِكَذَا فِي نُسْخَةِ الْحَادِثِ وَفِي نُسْخَتِي الْخُبِّ وَالْمَبْنِىِ قَالَ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا كُنَّا نَقْلُ خَلْفَ عُمَرَ كُنَّا فِي نُسْخَةِ الْحَادِثِ وَزَادَ فِي نُسْخَتِي الْخُبِّ وَالْمَبْنِىِ ابْنُ سَائِدَةَ حِفْظًا لِرُكُوعِهِ وَتَجَوُّدِهِ وَلَا نَحْفَظُ قِيَامَ سَاعَةِ يَعْنُونَ الْقَنُوتَ وَهَذَا اسْنَادُ صَحِيحٍ وَالْمَرَادُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ انْكَارُ بَوْلَا الْقَنُوتِ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَجْرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْنَتْ لِمَا خُفِيَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لَا نَحْفَظُ لَكُنَّا كُنَّا نَحْفَظُ لِرُكُوعِهِ وَتَجَوُّدِهِ

بما ذكرناه كان رجا يقنت ورجاله يقنت فأردنا أن ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو فإذا ابرأ عن قتل
 حد ثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن أبي شهاب الخياط عن أبي جعفر عن حماد عن إبراهيم عن الاسود قال كان عمر إذا
 حارب يقنت وإذا لم يحارب لم يقنت فأخبار الاسود بالمعنى الذي له كان يقنت علمناه إذا حارب لم يقنت وإذا لم يحارب لم يقنت
 أعدائه ويستعين الله عليهم ويستعين الله عليهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من أصحابه حتى أنزل
 الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم قال عبد الرحمن بن أبي بكر هذا
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد بعد فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن وعبد الله بن عمر من
 وافقهما تسبيح الدعاء بعد ذلك في الصلوة على أحد ولم يكن عند عمر بناسخة ما كان قبل القتال وإنما تسبخت
 عند الدعاء في حال عدم القتال إلا أنه قد ثبت بذلك بطلان قول من يرى الدعاء على القنوت في صلوة الفجر

بما ذكرنا من قوله أنه أي عمر كان رجا يقنت ورجاله لم يقنت يعني لم يكن له عادة في قنوته في الصبح ولا هو داوم عليه وإنما كان مقتدا بحال من
 الاحمال لأن كلمة رجا للتكليف فتدل على أنه كان يقنت ولكن قلبي لا كذا في المباني فأردنا أن ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو أي لم يقنت
 من رواية زيد بن ذلك قليل في أي حال كان فنظرنا في المعنى الذي كان يقنت حين يقنت لاجله ولما إذا كان كذا في المباني واختلفنا فإذا
 أبي عمران أحمد الفقيه البغدادي قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعد بن عبد الله عن أبي شهاب الخياط والاصواب الخياط قال في
 الخشب عن أبي شهاب الخياط قال لما نزل بياع الحنفية واسمه موسى بن نافع الأسدي وهو أبو شهاب الكبير روى الباقين وسلم والنسائي وأبو شهاب
 الأصغر والخياط فيهم من قريب انتهى وقال في الحادي وأبو شهاب الخياط تقدم قريبا روى الشيخان انتهى قلت واسمه عبد ربه بن نافع الكوفي من
 رواة مسته وقد تقدم ترجمته واصواب قال لا يحادي فإن العلامة البخاري ذكر في جامع المسانيد أن عبد ربه بن شهاب الخياط يروي عن الإمام
 أبي حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد وذكر الخياط في تهذيبه أن شهاب عبد ربه في مثل سعيد بن سليمان الواسطي ولم يذكر سعيدا في تلامذة
 أبي شهاب الكبير موسى بن نافع وكذا لم يذكر المعنى في المغني في ترجمة موسى بن نافع سعيدا في تلامذته ولا في حنيفة في مشايخه وذكر في ترجمة سعيد
 أبو شهاب عبد ربه في مشايخه عن أبي حنيفة الإمام الأعظم نعمان بن ثابت الفقيه الكوفي عن حماد بن أبي سليمان الفقيه الكوفي عن إبراهيم الخليلي عن أبي
 ابن يزيد الخليلي قال كان عمر إذا حارب يقنت وإذا لم يحارب لم يقنت قال في الحادي اسناد حسن وقال في الخشب اسناد صحيح واخرجه أبو حنيفة في
 مسنده انتهى قلت واخرجه أبو حنيفة في مسنده من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
 أن عمر رضي الله عنه كان يقنت إذا حارب وبكره إذا لم يحارب واخرجه محمد بن خروفي في مسنده من طريق شريك بن عبد الله عن أبي حنيفة كما
 في جامع مسانيد الإمام وكذا أخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن زيد نحوه ولم أقف على طريق الاسود
 بهذا السياق واسناده صحيح فاجزأ الاسود وزيد بن وهب بالمعنى وفي نسخة المباني أن المعنى له لاجله كان يقنت عمر إذا حارب
 لم يقنت وفي نسخة الخشب والمباني يدعون بحذف اللام على أعدائهم ويستعين الله عليهم ويستعين الله عليهم يعني كان قنوت عمر في حال محاربة للأعداء
 الاستعانة بالله والاستعانة بالله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من أصحابه أي بو بر معونة فلم يزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فاجم ظلمون قال عبد الرحمن بن أبي بكر وزاد في
 نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهما دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد بعد أي بعد نزول الآية فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن
 وعند عبد الله بن عمر ومن وافقهما وزاد في نسخة الخشب والمباني على ما كانوا يقولون في ذلك فتخرج الدعاء وفي نسخة الخشب والمباني نسخ
 للدعاء بعد ذلك في الصلوة على أحد أي كانت هذه الآية عند هؤلاء نسخا للدعاء على أحد في الصلوة مطلقا ولم يكن في نسخة الخشب
 والمباني ولم يكن أي هذه الآية عند محمد وزاد في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنه بناسخة ما كان قبل القتال أي عند القتال قال الرضا
 في قبل فلان كذا كقولك عنده وقال في المختار وفي قبل فلان حتى أي عنده وفي القاموس وفي قبله بكسر القاف أي عنده وفي نسخة
 المباني ما كان القتال يحدث قبل وإنما نسخته عنده أي عند الدعاء في حال عدم القتال يعني لم يكن عند عمر من الخطاب نسخها إلا
 مقتدا بغير حاله المحاربة فكان النسخ عنده في حال عدم القتال كذا في الخشب إلا أنه قد ثبت بذلك أي نسخ الآية عند عمر في حال عدم
 القتال بطلان قول من يرى الدوام على القنوت في صلوة الفجر قال المعنى في الخشب وعلى كل التقدير يثبت بذلك بطلان قول من

فهذا وجه ما روى عن عمر رضي الله عنه في هذا الباب **واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه** فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن علي بن ابي
يقتن في صلوة الصبح قبل الركوع **وحدثنا ابو حنيفة** قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وابو داود قال
ثنا شعبه سمعنا حنيفة بن ابي اسحاق قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسفيان بن كلابهما عن ابي حصين عن عبد الله بن معقل
في حديث اسفيان قال كان علي وابو موسى يقيمتان في صلوة الغداة وفي حديث شعبه قنت بنا
علي وابو موسى **وحدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن عبد بن حنين

يرى الدوام على القنوت في صلوة الفجر ما عند عبد الرحمن وابن عمر فلكون الشيخ عا ما عندنا وما عند عمر رضي الله عنه فلكون منصور ما بغير حالة الحرب
وكلا المذبيين يدل على بطلان رؤية الدوام على القنوت في الفجر انتهى وحاصل ما ذكره المصنف في آثار عمر انه ثبت عند القنوت في صلوة الصبح
وثبت عند تركه ومرح الاسود عند ان كان يقيت اذا حارب ليدعو على اعدائه ويستعين الله عليهم ويستغفره كما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تمكن من اصحابه حتى انزل الله ليس لك من الامر فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداءك كما قال عبد الرحمن فكانت هذه
الآية ناسخة عند عبد الرحمن وابن عمر ومن وافقها للدعاء على احد في الصلوة مطلقا وعند عمر ليست بنا نسخة حال القتال وانما نختص الدعاء
في حال عدمه فثبت بذلك بطلان قول من يرى دوام القنوت في الفجر فهذا وجه ما روى عن عمر رضي الله عنه وفي نسخة الخشب والمبا في حديث
رضي الله عنه في هذا الباب **واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه** فروى عنه ابي علي في ذلك ابي في قنوت الفجر ما قد حدثنا صالح بن حنين
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير عن عطاء بن السائب الشافعي الكوفي عن ابي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب الكوفي القاري
عن علي بن كذا في نسخة الحماوي وزاد في نسخة الخشب المبا في رضي الله عنه ان كان يقيت في صلوة الصبح قبل الركوع والاخره ابن ابي شيبة
في مصنفه عن هشيم بن اسناده نحوه كما في الخشب قال في الحماوي في اسناده عطاء بن السائب وفيه كلام وقد تقدم وقد تعلق في آخره قال
احمد بن عبد الله بن محمد بن باخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم ومحمد بن عبد الله بن اسلم انتهى وفيه حجة لا صوابا ان القنوت فيما يقيت
قبل الركوع واما ما اخرجه البيهقي في سننه من طريق يزيد بن ابي زياد سمعت اشيا خايد ثون ان عليا كان يقيت في صلوة الصبح بعد
الركوع فغير يزيد بن ابي زياد مصنفه على البيهقي يقتضيه عن ابن معين في باب رفع اليدين عند الاقتراح خاصة ثم انه روى عن الاشياخ
نوم مجربون كما في مجرب الشافعي وقال داودي من ذلك ما رواه ابن ابي شيبة فذكره حديث ابن مزيق اليماني قال ثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث ابو هبل البصري وابو داود وسليمان الطيالسي قال ثنا شعبه سمعنا حنيفة بن عمر بن المعارك البغدادي قال ثنا ابو نعيم
المفضل بن وكيع الكوفي قال ثنا اسفيان بن الثوري كلاهما عن ابي شيبة وسفيان بن رويان عن ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن عبد الله
ابن معقل بفتح اوله وسكون المهملة بعد اتمام بن مرقن المزني ابو الوليد الكوفي من رواية السرة قال يعلى كوفي تاجي ثقة من خيار التابعين
وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان وثمانين في حديثه سفيان اي لفظ سفيان في حديثه
قال كان علي وابو موسى يقيمتان في صلوة الغداة وفي حديث شعبه قنت بنا علي وابو موسى واخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبه الى آخره
كما في الخشب كذا قال في المبا في آخره الطيالسي في مسنده عن شعبه بن الحجاج عن ابي حصين الكوفي عن عبد الله بن معقل المزني قال قنت
بنا علي وابو موسى رضي الله عنهما في صلوة الغداة ولكن لم اراه في مسنده ولعله سقط عن نسخة المطبوعة وانما علم واخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن سفيان عن ابي حصين عن عبد الله بن معقل قال قنت في الفجر جلان من اصحاب النبي عليه السلام علي وابو موسى كما في الخشب
والمبا في وكذا قال في الحماوي الا انه ذكر فيما نقل عنه عن وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن عبد الرحمن بن معقل ثم قال كذا وقع عبد الرحمن بن
معقل عليه السلام بن معقل بن مرقن المزني روى له الشياخ وهو ابو عبد الرحمن واخو عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قلت واخرجه البيهقي من
طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان عن ابي حصين عن عبد الله بن معقل قال قنت على رضي الله عنه في الفجر ثم قال وهذا عن علي صحيح مشهور وقال
العلامة ابن التبركي قد مضى سند هذا الاثر فراه ابن ابي شيبة من طريق ابي حصين عن عبد الرحمن بن معقل وقد تقدم ان ابن حبان اخرجه
في صحيحه عن ابي مالك انه صلى خلف علي فلم يقيت انتهى مختصرا وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبه عن عبيد بن حنين كذا
وقع في نسخة المطبوعة حسين بن زياد اياه واصحاب حسن باسقاط اياه او كما في نسخة الخشب والمبا في نسخة الحماوي وهو عبيد بن حنين

قال سمعت ابن معقل يقول صليت خلف علي الصبي فقلت قال أبو جعفر فقد يجوز أن يكون علي كان يرى القنوت في صلاة الفجر في سائر الدهر وقد يجوز أن يكون فعل ذلك في وقت خاص للمعنى الذي كان فعله عمر من أجله فنظرنا في ذلك فإذا روى بن الفرخ قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر وأول من قنت فيها علي وكانوا يرون أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محاربا أحدنا فهد قال ثنا حمزة بن هشام قال ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال إنما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها ههنا لأنه كان محاربا فكان يدعو على أعدائه في القنوت في الفجر والمغرب فثبت بما ذكرنا أن مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا

المزني أبو الحسن الكوفي وقد تقدم قال سمعت ابن معقل ساه العيني في الخشب عبد الله وحمل أن يكون عبد الرحمن كما تقدم وقد ذكرنا في أبي حاتم في ترجمة عبد الرحمن بن معقل عبيد بن حسن في تلادته وكذا ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معقل ولم يذكر عبد الله في مشايخه ولم يذكر عبد الله في مشايخه فلهذا نقول صليت خلف علي بكنا في تهذيب التهذيب في ترجمة عبيد عبد الرحمن بن معقل في مشايخه ولم يذكر عبد الله في مشايخه فلهذا نقول صليت خلف علي بكنا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخشب مني الله عنه السمع فقلت والمناظر أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن معقل كما تقدم قال أبو جعفر وفي نسخة الخشب بحذف ذلك فقد يجوز أن يكون علي رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب والمباي كان يرى القنوت في صلاة الفجر وفي نسخة الخشب المباي أصبح بدل الفجر في سائر الدهر في جميع عمره كما ذهب إليه الخصم وقد يجوز في نسخة الخشب المباي بحذف قدان يكون فعل ذلك أي قنت في صلاة الفجر في وقت خاص للمعنى الذي كان فعله عمر وفي نسخة الخشب المباي كان عمر رضي الله عنه فعله من أجله أي من أجل ذلك المعنى فنظرنا في ذلك أي فيما يدل على تعيين أحد الاحتمالين فإذا روى بن الفرخ القطان المصري قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم الخشبي الكوفي عن مغيرة بن قيس الكوفي الأعمى عن إبراهيم الخشبي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في الفجر وأول من قنت فيها علي في صلاة الفجر على معنى الله عنه كما زاد في نسخة الخشب كافر يرون أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محاربا والمناظر أخرجه الحاكم عن إبراهيم بن أبي شيبة كما ذكر في كثر الأعمال وأخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم بن أبي حنيفة عن قتادة عن علي معاوية رضي الله عنه حين حارب فاخذا بل الكوفة عنه وقت معاوية يدع علي على فاخذا بل الشام عنه وأخرجه الإمام محمد في كتاب الآثار عن أبي حنيفة باسناده بمعناه وفي كتاب الحج عن محمد بن إبان عن حماد عن إبراهيم بن علقمة والاسود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات في صلاة العشاء حتى إذا حارب المشركين فإنه كان يقنت في الصلوات كلها يدع عليهم ولم يقنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى أتوا ولا على حتى حارب أبو بل الشام فكان يقنت في الصلوات كلها وكان يدع عليهم وكان معاوية يدع عليهم وذكره ابن حزم في المحلى من طريق ابن أبي عمير عن أبيه عن إبراهيم بن علقمة والاسود بمعناه ثم قال أنه مرسل ولا حجة في مرسل وفيه عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم لم يقنتوا وقد صح عنهم أنهم كانوا يقنتون والمثبت أولى من النافي أو نقول كلاهما صحيح وكلاهما مباح انتهى قلت المرسل حجة عندنا وثبت عن أبي بكر وعمر وعلي القنوت وتركه والترك أكثر ففعل القنوت على حال المحاربة وتركه في غير حال المحاربة كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا حمزة بن الحارث بن هشام المرادي الكوفي روى عن جرير بن حازم وعبد الملك بن هرون بن عزة روى عنه فهد بن سليمان الكوفي وعثمان بن سعيد الدارمي وأخرون ذكره ابن حبان في الشقاق روى له الطحاوي كذا في المغالي قال ثنا جرير بن حازم البصري عن مغيرة عن إبراهيم بن أبي عمير قال إنما كان علي رضي الله عنه وفي نسخة الخشب علي رضي الله عنه يقنت فيها وفي نسخة المحادي وفي نسخة المباي بحذف فيها وهو الأظهر ههنا لأنه كان محاربا فكان يدعو على أعدائه في القنوت في الفجر والمغرب ولا ثم لم أقف عليه من طريق مغيرة روى فثبت بما ذكرنا أي من قول إبراهيم عن المصنف وعلقمة والاسود عند غيرهم أن مذهب علي رضي الله عنه كما في نسخة الخشب وفي نسخة المباي كرم الله وجهه في القنوت هو مذهب عمر رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب المباي الذي وصفنا أي القنوت عندنا لا يستلزم بانه على الأعداد والاستفصار عليهم وقد تأيد ذلك بأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم أن عروة الهمداني هو أبو فروة بن الحارث قال حدثني الشعبي قال لما قنت على في صلاة الصبح فكر الناس ذلك فقال علي إنما استفترنا على عدونا وهذا سند صحيح كما قال العلامة ابن الترمكاني وأخرج أيضا

ولم يكن على يقصد بذلك الى الفجر خاصة لانه قد كان يفعل ذلك في المغرب فيما ذكر ابراهيم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابوداود عن شعبة قال اخبرني حسين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن بن معقل يقول صليت خلف علي المغرب فقلت ودعا فكل قد اجمع ان المغرب لا يقنت فيها اذ لم يكن حرب وان عليا انما كان قنت فيها من اجل الحرب فنقوته في الفجر ايضا عندنا كذلك واما ابن عباس فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا علي بن شبيب قال ثنا قبصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عوف عن ابي رجاء عن ابن عباس قال صليت معه الفجر فقلت قبل الركعة

عن وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق قال اكرت اباجفر القنوت فقال خرج علي من عندنا وما يقنت وانما قنت بعد ما اتاكم قال العلاء ابن الترمكي في هذا ايضا سند صحيح وابو جعفر انه اباقرو روايته عن علي مرسله فدل هذا الاثران على ان القنوت في المغرب كان معروفا ولم يقنل قديما وانما نقل بعد لفزورة الاستنصار على العدد وقد تقدم ان اباحنية اخرج في مسنده عن علي نحو هذا انتهى ولم يكن على بهذا في نسخة المباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه يقصد بذلك اي بالقنوت الى الفجر خاصة لانه اي لان عليا قد كان يفعل ذلك اي يقنت في المغرب ايضا كما كان يقنت في الفجر فيما ذكرنا ابيهم الخنفي كما تقدم من طريق جرير بن عوف عن عده ثنا ابوبكر بكار القاضى قال ثنا ابوداود الطيالسي عن شعبة قال اخبرني بهذا في نسخة المحادى وفي نسخة الخب والمباني حديثي حسين وفي نسخة المحادى والخب المباني حصين بالاسناد المجهلة وهو الصواب بن عبد الرحمن السلمي الكوفي قال سمعت عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني ابو عاصم الكوفي من رواة ابي داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة كوفي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة يثكلون في رواية عن ابيه لانه كان صغيرا وذكره ابن الاثير الطيالسي في الصحابة وروى في ذلك يقول صليت خلف علي كذا في نسخة المحادى والمباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه المغرب فقلت ودعا قال في المحادى اسنادا صحيحين وقال في الخب اخبرني ابن ابي شبيب في مصنفه ثنا شريك عن حصين عن عبد الرحمن بن معقل قال صليت خلف علي رضى الله عنه المغرب فقلت قلت واخرجه ليشهدني من طريق سفيان عن سنان بن كهيل عن عبد الرحمن بن معقل ان علي بن ابي طالب قنت في المغرب فدعا علي ناس وعلى اشياهم وقنت بعد الركعة ومن طريق شعبة عن عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل يقول شهدت علي بن ابي طالب يقنت في صلاة العتمة او قال المغرب بعد الركوع ويدعو في قنوته على خمسة وسماهم فكل قد اجمع ان المغرب لا يقنت فيها اي في صلاة المغرب اذ لم يكن حرب كذا في نسخة الخب المباني وفي نسخة الخب والمباني يخذف كان قنت فيها من اجل الحرب فنقوته اي قنوت علي في الفجر ايضا عندنا كذلك والاصل ان عليا رضى الله عنه ثبت عنه القنوت وثبت عنه تركه وصرح الخنفي ان كان لا يقنت عند كونه محاربا فدل ذلك ان مذنبه في القنوت كمنهيب عن تركه وذكر الخنفي وابن معقل قنوت علي في المغرب ايضا واجمعوا على ان المغرب لا يقنت فيها بغير الحرب وان قنوت علي فيها كان لاجل الحرب ليكون قنوت علي في الفجر ايضا كذلك للحرب فثبت بذلك قول من يخفف بقنوت علي على الدوام واما ابن عباس وفي نسخة الخب والمباني واما عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فردى عنه في ذلك وفي نسخة الخب والمباني يخذف في ذلك ما قد حدثنا علي بن شبيب قال ثنا قبصة بن عقبة السوائي الكوفي قال ثنا سفيان الثوري عن عوف بن ابي جيبية الهجري البصري عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن لحسان البصري عن ابن عباس قال اي ابو رجاء صليت مع اي مع ابن عباس وعند ابن جرير بن عوف عن ابي رجاء قال صليت مع ابن عباس الغداة في مسجد البصرة وعند السبيعي عن طريق ابي الاشهب وغيره عن ابي رجاء قال صليت مع ابن عباس صلاة الصبح وهو امير على البصرة وعند ابن ابي شبيب عن طريق عوف اذ كان بالبصرة الفجر فقلت قبل الركعة كذا في نسخة المحادى وفي نسخة الخب المباني قبل الركوع وكذا عند ابن جرير قال في المحادى اسنادا صحيحين ورواه ابن ابي شبيب عن مسروق بن معاذية عن عوف فذكره انتهى وقال في الخب واخرجه ابن ابي شبيب في مصنفه ثنا بشيم عن عوف عن ابي رجاء قال رأيت ابن عباس يذنبه في قنوت صلاة الغداة اذ كان بالبصرة انتهى قلت واخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن بشار عن ابن ابي عدي وعبد الوهاب وعمر بن جعفر عن عوف عن ابي رجاء فذكره مع الزيادة التي ذكرنا وزاد في آخره فقلت بنا قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي قال الله وقوموا لله قانتين واخرج ايضا

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثعلوف ذكر باسناده مثله وزاد وقال هذا الصلوة الوسطى فقد يجوز ايضا في
 امر ابن عباس في ذلك ما جاز في امر علي فقط نأهل روى عنه خلاف لهذا فاذا ابوبكر قد حدثنا قال ثنا مؤمل
 ابن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد عن سعيد بن جبيل قال صليت خلف ابن عمر وابن عباس فكانا
 لا يقفان في الصلوة حتى نأهل بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال نا انا اذ عرفت من صواب قال ثنا جابر اهل وسعيد بن
 جبيل انا ابن عباس قال انما كنت في صلوة الفجر حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن جابر قال ثنا هشيم قال نا حسين
 عن عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس في دار الصبي فلم يقف قبل الركوع ولا بعد حدثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو داود وقال ثنا شعبه عن حصين بن عبد الرحمن قال نا عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس
 الصبي فلم يقف قال ابو جعفر كان الذي يروي عنه القنوت هو ابو جابر وانما كان ذلك وهو بالبصرة واليا عليها العلاء

عن يعقوب بن ابن عليه عن عوف ذكر نحوه ومن طريق شريك عن عوف بلفظ صليت خلف ابن عباس العجز فقلت فيها و
 رفع يديه ثم قال هذه الصلوة الوسطى التي امرنا الله ان نقوم فيها قانتين واخرها الصبي حتى من طريق عمرو بن عيسى
 الاول بدون زيادة البصرة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عوف ذكر باسناده مثله وزاد وقال هذه الصلوة الوسطى تقدم
 بها الاثر عند المصنف بهذا الاسناد في باب الصلوة الوسطى بلفظ صليت خلف ابن عباس الغداة فقلت قبل الركوع وقال هذه
 الصلوة الوسطى واخرها الصبي حتى من طريق ابى الاشهب وسلم بن زرير بن ابي رجا قال صلي بنا ابن عباس صلوة الصبح وهو على البصرة فقلت
 قبل الركوع ورفع يديه حتى لو ان رجلا بين يديه لم يراى بياض ابطيه فلما قضى الصلوة قبل علينا بوجه فقال هذه الصلوة التي ذكرها الله عز وجل
 في كتابه حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتوموا فند قانتين واخرها ابن جبرير عن طريق عوف عن ابى المنهال عن ابى العالية
 عن ابن عباس انه صلي صلوة الغداة في مسجد البصرة فقلت قبل الركوع وقال هذه الصلوة الوسطى التي ذكرنا في عانقوا ذكر الآية فقد
 يجوز وزاد في نسخة الخشب قال ابو جعفر رحمه الله فقد يجوز ايضا في امر ابن عباس في ذلك ما جاز في امر علي رضي الله عنه كما زاد في نسخة
 الخشب فقط نأهل روى عنه ابن عباس خلاف لهذا وفي نسخة الخشب والمبا في خلاف هذا فاذا ابوبكر قد حدثنا قال ثنا مؤمل
 ابن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد بن عبد الله بن سفيان بن عيينة عن واقد بن عبد الله بن سفيان بن عيينة عن واقد بن عبد الله بن سفيان بن عيينة
 عن الثوري كان شيخ مدق وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد اشفي عليه سفيان بن عيينة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في
 الثقات عن سعيد بن جبير قال صليت خلف ابن عمر وابن عباس بكذا في نسخة المجاوي وزاد في نسخة الخشب والمبا في رضي الله عنهم
 فكانا لا يقفان في صلوة الصبح والاخرها ابن عباس في نسخة في مصنفه عن وكيع عن سفيان باسناد نحوه كما في الخشب حدثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجا قال نا انا اذ عرفت من صواب قال ثنا جابر اهل وسعيد بن
 ابن جبرير كان في نسخة المجاوي والخشب بالشك وفي نسخة المبا في وسعيد بن عيينة بالشك ان ابن عباس رضي الله عنهما كما نادى في نسخة الخشب
 والمبا في كان لا يقفان في صلوة الفجر قال في المجاوي اسنادا صحيحين اهد واخرها ابن عباس في نسخة في مصنفه عن وكيع عن سفيان باسناد نحوه كما في الخشب حدثنا
 وسعيد بن جبير قال نا انا اذ عرفت من صواب قال ثنا جابر اهل وسعيد بن جبير قال نا انا اذ عرفت من صواب قال ثنا جابر اهل وسعيد بن جبير
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال نا حسين بن عبد الرحمن السلمي عن عمران بن الحارث السلمي ابو الحكم الكوفي عن رواة
 مسلم والنسائي قال ابو حاتم صحاح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الجعفي عمران بن الحارث الكوفي تابعي ثقة عندهم السلمي لم
 يبق ذلك في نسخة المجاوي والخشب والمبا في قال صليت خلف ابن عباس في داره الصبح فلم يقف قبل الركوع ولا بعده واخرها ابن عباس في نسخة
 في مصنفه عن هشيم ذكر باسناده مثله كما في الخشب وقال في المجاوي اسنادا صحيحين سوى عمران بن الحارث روى له مسلم اتفق حدثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو داود والطحاوي قال ثنا شعبه عن حصين بن عبد الرحمن قال نا عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس الصبح فلم
 يقف قال في المجاوي اسنادا صحيحين وقال في الخشب واخرها الطحاوي في نسخة قلت ولم اجد فيه قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب
 والمبا في بخلاف ذلك فكان الذي يروي عنه ابن عباس القنوت هو ابو جابر وانما كان ذلك اي قنوت ابن عباس الذي
 رواه ابو جابر وهو ابن عباس بالبصرة واليا عليها على البصرة لعلى رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب والمبا في الاصابة

وكان أحدهم يروي عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبيل وإنما كانت صلاته معه بعد ذلك بمكة فكان
من مذهب في ذلك أيضاً مذهب عمر **فكان ذلك الذي يروونه من القنوت في الفجر إنما كان ذلك منهم**
للعارض الذي ذكرنا فقتلوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض **وقد روي**
عن آخرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر **فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر**
قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلاة الصبح

وذكر خليفة أن علياً ولده البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف بالأسود على الصلوة وزاد على الخروج وكان أنكسبه فلم يزل ابن عباس
على البصرة حتى قتل على فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث وصلى إلى الجحش انتهى ويقال إن علياً عزله عن البصرة قبل موته كما في البداية
وقد تقدم من طريق جماعة عن عوف عن أبي جراح أن صلوة أبي جراح مع ابن عباس كانت في مسجد البصرة كما روى ابن أبي شيبه وابن جرير
وعند البيهقي عن طريق أبي الأشهب كظم بن زهير وهو يروي عن البصرة وكان أحد من يروى عنه أي عن ابن عباس بخلاف ذلك أبي جراح
ماروى البورجاء من القنوت سعيد بن جبير فقد تقدم عنه بسند صحيح أنه كان لا يقنت في صلاة الفجر وإنما كانت صلوة أي سعيد بن جبير مع أبي
سعيد بن عباس بعد ذلك أي بعد إمارة ابن عباس على البصرة حين معنى إلى الجحش بمكة فقد ذكرنا كيف رأى ابن سعيد بن جبير لم يدرك أيام علم
كما في تهذيبنا انتهى سيبويه ورجع ابن عباس من العراق إلى الجحش ليعتزل على رضى الله عنه كما تقدم فيكون صلوة سعيد بن جبير مع ابن عباس بعد
رجوعه من العراق إلى مكة قال ابن جرير الطبري في تاريخه وفيها أي في سنة أربعين خرج عبد الله بن العباس من البصرة ولحقه مكة في قول
عامة أهل السير وقد ذكر ذلك بعضهم وذكر أنه لم يزل بالبصرة عاماً عليها من قبل أمير المؤمنين على حتى قتل وبعد مقتل على حتى صار الحسن معاوية
ثم خرج حينئذ إلى مكة انتهى فالحاصل أن ابن عباس رجع من العراق إلى مكة وأقام هناك على العقوليين إلى أن وقع في أيام ابن الزبير
كما هو مشهور فخرج إلى الطائف ومات هناك فعلى هذا حضور سعيد وتكملة وصلوة معه بعد أيام على رضى الله عنه في قيامه بمكة والطائف في
آخر عمره فكان مذهبه أي مذهب ابن عباس وفي نسخة الخشب المباني وكانت صلوة والاولى والاولى في ذلك أي في القنوت أيضاً
وفي نسخة الخشب والمباني بمذهب أيضاً مذهب عمر وعلى وزاد في نسخة الخشب المباني رضى الله عنها قال في الخشب يعني لأجل الحرب كان يفر
على الأعداء انتهى والحاصل أن ما رواه البورجاء من قنوت ابن عباس في الفجر كان عند قيامه بالبصرة وإياها عليها من جهة على لأجل الحرب كما كان عمر
وعلى يقتتان لأجل الحرب والذي رواه سعيد بن جبير ومجاهد وعمران بن الحارث من ترك القنوت في الفجر كان بمكة بعد ذلك كذا روى
ذلك الحارث وهو الحرب فكان ذلك الذي وفي نسخة الخشب والمباني فكان الذي قد روي عنهم أي عن الصحابة من القنوت في
الفجر إنما كان ذلك أي القنوت في الفجر منهم أي من الصحابة للعارض الذي ذكرنا أي لأجل الحرب فقتلوا فيها أي في صلاة الفجر وفي
غيرها أي في غير صلوة الفجر من الصلوات أي كما تقدم من طريق علقمة والأسود عن علي أنه كان يقنت في الصلوات كلها حين كان يجاهد
أهل الشام وكان يدعو عليهم آخره عند في كتابنا وذكره ابن حزم في المحلى ومن طريق عبد الرحمن بن معقل أنه صلى خلف على المغرب فقتل
آخره الطحاوي وابن أبي شيبه وتركوا ذلك أي القنوت في حال عدم ذلك العارض أي الحرب كما تقدم عن عمر وعلى وابن عباس
من طريق الجماعة والحاصل أن كل من روى عنه من الصحابة من القنوت في أصبح إنما كان لأجل عارض الحرب كما دل على ذلك أن
بعضهم كان يقنت في غير الصبح أيضاً كما ذكرنا قال ابن القيم زاد المعاد وأما المروى عن الصحابة فتروا عن أحد القنوت عند التوازل
كقنوت الصديق رضى الله عنه في محاربة الصحابة لمسيحة وعند محاربة أهل الكتاب وكذلك قنوت عمر وقنوت علي عند محاربة لمعاوية
وأهل الشام والثاني مطلق مراد من حكاية عنهم به تطويل فلا ركن للدعاء والثناء والله أعلم انتهى وقد روي عن آخرين من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر هكذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب المروى في سائر الأزمان لا في
الحرب ولا في غيرهما فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر بكار القاسمي قال ثنا مؤمل بن اسمعيل العرقشي العدوي البصري قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي إسحق السبيعي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن علقمة بن قيس الخثمي الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الصبح
قال في المحادى أسناداً صحيحين سوى مؤمل بن اسمعيل انتهى قلت روى له الترمذي والنسائي وهو يروي في نسخة الخشب كما في تقريب
وقد تابعه أبو عمار عن سفيان عند المصنف كما سألني وروى عنه ابن أبي شيبه والآخره ابن أبي شيبه في مصنفه عن كعب

حدثنا ابو بكر قاتلنا ابو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا لو ترافانه كان يقنت قبل الركعة **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلاة الصبح **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا المسعودي فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده **حدثنا** فهد قال ثنا الحماني قال ثنا ابن مبارك عن فضيل بن غزوان

عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة بن قيس ان ابن مسعود لم يكن يقنت في المغرب كما في مباني الاخبار **حدثنا** ابو بكر قاتلنا ابو داود الطيالسي قال ثنا المسعودي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله مسعودا كوفي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابيه الاسود قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا لو ترافانه كان يقنت قبل الركعة هكذا في نسخ المحاذي والتخفيف لمباني وزاد في نسخة المباني يقنت فيه وفي نسخة المحاذي قبل الركوع قال في المحاذي اسناد صحيحين سوى المسعودي استشهد به النجاشي ووثقه غير واحد رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن ليث عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فذكره وليث بن عيسى عن ابي سلمة بن ابي قتلت ونقطة ابن ابي شيبة كلفظ المصنف الا انه قال الا في الوتر قبل الركوع كما في المباني واخرجه الطبراني في معجمه من طريق ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الغداة واذا قنت في الوتر قنت قبل الركوع وفي لفظ كان لا يقنت في شيء من الصلوات الا في الوتر قبل الركوع كما في نصب الراية وذكره البيهقي في الجمع بالفظين ثم قال رواها الطبراني في الكبير داسنا ودهاسن وذكره المحاذي في البداية باللفظ الثاني وقال واخرجه الطبراني من وجه آخر صحيح لكن موقوفا فذكره **حدثنا** ابن مزروق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عمر بن سبيعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الصبح والا ثم لم اقف عليه من طريق ابي عامر واسناده صحيح رواه رداة الاستة **حدثنا** ابن مزروق فانه شيخ النسا في نسخة وقد تقدم تحرير الاثر من طريق الثوري قريبا واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن بكر بن عازم عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس ان عبد الله بن مسعود لم يقنت في المغرب **حدثنا** محمد بن خزيمة بن داود البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء الخزاز البصري قال انا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده قد تقدم تحرير طرق الاسود ودهاينا طريق صحيح فان محمد بن خزيمة نسخة مشهورة كما في الميزان واجتج البخاري وغيره بالباقيين واخرج الطبراني في الكبير من طريق حماد عن ابي حمزة عن ابن مسعود انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ولا يقنت في صلاة المغرب كما في النخب واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيرة عن عروة قال سميت مع عبد الله العجلم يقنت واخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن مسعر فذكر بهذا الاسناد ولفظ ان ابن مسعود كان لا يقنت في المغرب كما في الجوهري واخرجه البيهقي من طريقه شريك عن عثمان فذكره باسناده بخور رواية الامام محمد وداود وصليت مع علي فقلت قال العلامة ابن الترمذي في شريك النخعي القاسمي قال ابي بهقي في باب من زرع ارض غيره باذن مختلف فيه كان يحكي القطان لاهري عنه ولفظ حديثه جدا ولا ذكر لعل في رواية مسعود وسعر ثبتت بحجة بالنسبة بينه وبين شريك قال شعبة كان يسمى مسعر المصعف انتهى واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن يعقوب بن ابراهيم عن عاصم بن عبد الله بن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود انه لم يقنت في المغرب وفي كتاب التآثر عن الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم ان ابن مسعود لم يقنت هو ولا احد من اصحابه حتى فارق الدنيا يعني في صلاة المغرب وكذا اخرج بهذا الاسناد في كتاب الحج واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب التآثر بهذا الاسناد ولفظ ان عبد الله رضى الله عنه واصحابه كانوا لا يقنتون في المغرب **حدثنا** فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا النخعي بن عبد الحميد الكوفي المحاذي قال ثنا ابن مبارك في نسخ المحاذي والنخب والمباني ابن المبارك بزيادة اللفظ واللام وهو عبد الله بن المبارك المروزي عن فضيل بن غزوان بلغ المعجمة وسكون الزاي بن جرير النخعي مولا هم ابو الفضل الكوفي من رواية الاستة قال احمد وابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار ويعقوب بن سفيان وقال ابو بكر ابن ابي شيبة **حدثنا** ابي **حدثنا** ابن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن شبرمة واقفعا بن يزيد والحارث العجلي نتذكر الفقه فها لم نعلم

عن الحارث العكلي عن علقمة بن قيس قال لقيت ابا الدرداء بالشام فسألته عن القنوت فلم يعرفه **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن واحد ثنا ابن مزيروك قال ثنا القعنبى عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يقنت في شئ من الصلوات **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا محمد بن مسلم الطائفى قال حدثني عمر بن دينار قال كان عبد الله بن الزبير يصلى بنا الصبح بمكة فلا يقنت قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت في دهره كله وقد كان المسلمون في قتال عدوهم في كل ولاية عمر اذ في اكثرها

حتى نصح النضر الصلوة بالحج وذكر الخالد بن اشاعة قتل في ايام المنصور عن الحارث بن يزيد العكلي بالعمم لم يكون نسبة الى عكل بطن من تميم انتهى من رواية شيخين والنسائي وابن ماجة قال ابن معين ثقة وقال يعقوب بن ماجة لم يسمع من صاحب البراءة من تميم وكان ثقة في الحديث قديم الحديث لم يرو عنه الا شيوخ وقال الأجرى عن ابى داود وثقة ثقة لا يسئل عنه وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال الدارقطني ليس به بأس وذكره ابن ابي في الثقات عن الثقة بن قيس قال لقيت ابا الدرداء رضى الله عنه كما نادى في نسخة الخشب بالشام فسألته عن القنوت فلم يعرفه اى لم يعهده في الصبح عن النبي عليه السلام ولا عن الصحابة ونظير هذا ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما لما ساءل ابو اشعث عن القنوت في الحج فاشترت ان احد يفعل رواه عبد الرزاق وغيره وقد مر كذا في الخشب وفيه بطلان صحيح على ان القنوت في الحج ليس بسنة راتبة وطلب ليليا البني صلى الله عليه وسلم كل يوم والام بحمله مش الى الدرداء ولا اثر لم تقف عليه عند غير المصنف قال في الخشب اخبره باسانيد صحيح وقال في الحادى في اساده الحادى فيه كلام

حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري الفقيه ان مالكا ابن انس الام والهجرة حدثه عن واحد ثنا ابن مزيروك ابراهيم البصري قال ثنا القعنبى عبد الله بن مسلمة المدني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انه كان لا يقنت في شئ من الصلوات اى المكتوبات قال في الحادى اسناد صحيحين سوى يونس روى عنه مسلم وابن مزيروك روى عنه النسائي ولقبته الاسناد اسناد صحيحين اه واخرجه الامام مالك في الموطأ مثله الا انه قال من الصلوة واخرجه الامام محمد في الموطأ عن مالك عن نافع قال كان ابن عمر لا يقنت في الصبح قال ابن عبد البر كما في الاجزاء اما ابن عمر فكان لا يقنت لم يختلف عنه في ذلك وروى ابن عيينة عن ابن ابي بريح قال قلت لهما بصحبت ابن عمر اى المدينية نهى رأيت يقنت قال لا قال ولقيت سالم بن عبد الله فقلت له اكان ابن عمر يقنت قال انا ما شئى احدثه انس اه **حدثنا** ابن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا محمد بن مسلم بن سوسن وقيل سوسن وقيل سيس وقيل بنين وقيل سوريا الطائفى بعدني المكيين من رواية اسامة الابجاري فانه لم يرو له الا في التاليف قال عبد الله بن احمد بن ابي ماضف حديثه وقال البيهقي ضعفه احمد على كل حال من كتاب وغير كتاب وقال البجاري عن ابن مهدي كنهه صحاح وقال الدوري عن ابن معين ثقة لا بأس به وابن عيينة ثبت منه وكان اذا حدث من حفظه يخفى واذا حدث من كتاب فليس به بأس وابن عيينة اوثق منه في عمرو بن دينار وعبد بن حماد لم احب لى من داود والطائفى في عمرو وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال يعقوب بن ماجة لا بأس به وان كان ابن عيينة احب منه وقال اسحاق بن عمار في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن ماجة لا بأس به وهو صحيح الحديث لا بأس به ولم ار له حديثا توفى سنة سبع وسبعين ومائة قال حدثني كذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخشب المباني قال حدثنا عمر بن دينار وابو عمرو الاثرى امكن قال كان عبد الله بن الزبير يصلى بنا الصبح بمكة فلا يقنت قال في الحادى اسناد صحيحين وقال في الخشب اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في نسخة شتاروح بن عبادة عن زكريا بن اسحاق قال حدثني عمرو بن دينار ان ابن الزبير رضى الله عنهما صلى بهم الصبح فلم يقنت وطم ان المصنف رحمه الله تعالى اخرج ترك القنوت في الصبح عن ابن مسعود والى الدرداء وابن عمر وابن الزبير وفي الباب عن انس عند الطبراني في مجاز عن غالب بن فرقد الطحان قال كنت عند انس بن مالك شهرين فلم يقنت في صلوة الغداة كما في نصب الراية وقال البيهقي اسناد حسن قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف ذلك فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت في صلوة الصبح اصلا في دهره كله اى في جميع دهره وقد كان المسلمون بكة وقعت حاله في قتال عدوهم في كل ولاية عمر رضى الله عنه كما نادى في نسخة الخشب والمباني اذ في اكثرها اى اكثر ولاية عمر قال في الخشب وذلك لان اكثر المهلة افتحت في ايامه كالشام ومصر واكثر العراق ولم ينزل عساكره تجرل بيننا وشمالا ولا كان ابن مسعود يرى القنوت في ايام الحركيان

فلو بقيت لذلك وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محاربا حينئذ
لانته لم تعلم ان الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه فقد خالف هؤلاء من الخطاب وعلى
ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما جميعا فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة
بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر
من المعنيين معنى صحيحا فكان ما روينا عنهم انهم قنوتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب
خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلوة
العشاء فان ذلك محتمل ايضا ان يكون هي المغرب ويحتمل ان يكون هي العشاء الاخرة ولم يعلم
عزله منهم انه قنت في ظهر العصر في حال حركته غير ان قلنا كانت هاتان الصلاتان لا قنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم
الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا قنوت فيهن في حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن في حال الحرب ايضا وقد رأينا الوتر
فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر

قنت بحيث ترك الصلوات على ان مكروه فروع انتهى فلم يكن يقنت لذلك اي لاجل ما يكون من القتال والحرب وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت
بالكيفية وابن الزبير لا يفعله اي لا يقنت في الصبح والحال انه قد كان محاربا حينئذ اي عين تركه القنوت في صلوة الفجر لانه اي ابن الزبير
لم تعلمه وفي نسختي الخشب والبيان لا نالم لكن نعلم ام الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه اراد به او عارضه في مكة وكان قد استبد
بأمرها وقال اهل السير انه بولع في جمادى الاولى سنة اربع وستين بمكة ثم انتشرت بيعة في الحجاز واليمن والعراق والمشرق والمغرب
وبعض بلاد الشام وكانت ايامه تسع سنين وعشرة ايام وقتل يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى والاخرة سنة ثلث وسبعين كذا
في المباني وزاد في الخشب وعن مالك وغيره ان مقتله كان على رأس ثنتين وسبعين وكان سنة يوم قتل اثنين وسبعين سنة فقد خالف
هو لا اي ابن مسعود وابو الدرداء وابن الزبير وابن عمر عن الخطاب وفي نسختي الخشب والمباني بخذف ابن الخطاب وعلى بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم جميعا وفي نسختي الخشب والمباني بخذف اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال
القنوت اي بعد انقائهم كلهم على زوال حكمه في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك اي في حال المحاربة وجب كشف ذلك من طريق النظر
لستخرج من المعنيين اي من اثبات القنوت وتركه في حال المحاربة معنى صحيحا فكان ما زاد في نسختي الخشب والمباني قد روينا عنهم انهم
قنوتوا فيه من الصلوات لذلك اي لاجل الحرب بالصبح بالنصب لانه خبر كان في قوله فكان ما قدرنا كذا في الخشب والمغرب عطف على الصبح
كما تقدم عن عمرو بن ابي موسى وابن عباس القنوت في الصبح وعن القنوت في المغرب خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله وفي نسختي
الخشب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلوة العشاء اي ما تقدم من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فان
ذلك اي لفظ العشاء محتمل وفي نسختي الخشب والمباني محتمل ايضا ان يكون اي صلوة العشاء اي المراد منها المغرب ويحتمل ان يكون
هي العشاء الاخرة لان لفظ العشاء مشترك بين صلوة المغرب التي تسمى العشاء الاولى وصلوة العشاء التي تسمى العشاء الاخرة فاذا كان ترك
بين المعنيين يحتمل ان يراد به احد المعنيين عند الاطلاق كذا في الخشب قلنت والتقييد بالعشاء الاخرة عند المصنف واحمد وغيرهما لا احتمال
الثاني ولم نعلم من احد منهم اي من المعنيين الذين قنوتوا انه قنت في ظهر العصر فظهر في نظرنا تقدم على انه كان يقنت في الصلوات كلها وعن
ابي هريرة قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعشاء وغيره وعن ابن عباس قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس عند ابي داود وعنه
عند البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعمل صلوة مكتوبة الا قنت فيها في حال حرب ولا غيره اي غير الحرب فلما كانت هاتان الصلاتان اي الظهر والعشاء
لا قنوت فيهما اي في الظهر والعشاء في حال الحرب وفي نسختي الخشب والمباني ولا في حال عدم الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا قنوت فيهن في
حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن اي في الفجر والمغرب والعشاء في حال الحرب ايضا وما ذكره المصنف قياس قنوت الفجر
المغرب والعشاء على قنوت الظهر والعصر فانهم اتفقوا على ترك القنوت في الظهر والعصر في حال الحرب وغير حال الحرب واتفقوا على تركه في
الفجر والمغرب والعشاء في غير حال الحرب فانظر على الظهر والعصر ان لا يكون القنوت في بقية الصلوات في حال الحرب ايضا وقد رأينا
الوتر فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر ومن ذهب الى ذلك اصحابنا كحقيقه والحما بله قال ابن قدامة القنوت مسنون في الوتر
في الركعة الواحدة في جميع السنة هذا المنصوص عند اصحابنا وهذا قول ابن مسعود وابراهيم واسحاق واصحاب الرأي وروى ذلك عن الحسن وعن احمد

رواية اخرى انه لا يقف الا في النصف الاخير من رمضان والرواية الاولى هي المختارة عند اكثر الاصحاب انتهى مختصرا وقال في رحمة
الامة قال ابو حنيفة واحمد بن حنبل في الوتر جميع السنة وبقاى جماعة من الامة الشافعية كابي عبد الله الزبيري والي الوليد النيسابوري
والى الفضل بن عبدان والى منصور بن هيران انتهى وبقاى قول الثوري وابن المبارك كما قال الترمذي ورواه محمد بن نصر بن عيسى عن علي بن عمر
ابن مسعود كما في النيل وحكاه ابن المنذر عن ابي ثور وغيره كما فيه ايضا وعزاه العيني في المنتخب عن حماد والاسود بن زيد وسعيد بن
جبير ايضا وقال هؤلاء اجمعون ان القنوت في الوتر قبل الركوع وهو مذاهب بن مسعود وابن عمر وعلي بن ابي طالب والبراء بن عازب والحسن بن
علي رضي الله عنهم انتهى واثبت هؤلاء باخراجه اصحاب سنن الاربعة عن يزيد بن ابي مرجم عن ابي الحواري عن الحسن بن علي قال علي بن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقوله في الوتر وفي لفظ في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن
لا نعرف الا هذا الوجه من حديث ابي الحواري السعدي واسمه ربيعة بن شيبان ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن
من هذا انتهى ورواه احمد بن مسند وابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والعشرين من القسم الثاني من مسند والحاكم في المستدرک في
كتاب الفضائل وسكت عنه والبيهقي في سننه واسحاق بن راهويه والداري والبرزاني مسانيدهم قال البرزاني هذا حديث لا نعلم
احدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الحسن بن علي كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن جارود في المنتقى ولفظه عليه هذه الكلمات
يقول في قنوت الوتر قال الشوكاني في النيل وقد ضعف ابن حبان حديث الحسن هذا وقال توفي النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
ابن ثمانين فكيف يعلمه صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء وقد اشار صاحب الهدى الميراني لتضعيف كلام ابن حبان وقد نبه ابن خزيمة
وابن حبان على ان قوله في قنوت الوتر لقوله الجاهلي عن يزيد بن ابي مرجم وتبعه ابنه يونس واسرائيل وقد رواه شعبة وهو حافظ
من ماتين مثل ابي اسحق وابنه فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر وانما قال كان يعلمنا هذا الدعاء وايد ذلك لما ذكرناه في الدوالي والبطري فان
فيها التفرع بالقنوت وكذلك رواية البيهقي عن ابن كنفية وكذلك رواية محمد بن نصر درويش البيهقي عن ابن عباس وابن كنفية
انها كانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في صلوة الصبح وفي ذلك دليل هؤلاء الكلمات وفي اسناده عبد الرحمن بن هرمز قال
الحافظ وهو محتاج الى الكشف عن حاله وقال ابن حبان ان ذكر صلوة الصبح ليس بحفظ وقال ابن النخعي ان اسناده جيد ورجح
الحافظ في بلوغ المرام ان اسناده ضعيف انتهى وقال الشوكاني ايضا في تحفة الزكركين وقد ضعفه (اي حديث الحسن) بعض الحفاظ ومحمد
آخرون واثبت احواله اذ لم يكن صحيحا ان يكون حسنا انتهى واثبتوا ايضا بما اخرج ابن ماجه من طريق سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن
ابن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنوت قبل الركوع قال العيني في المنتخب هذا صحيح اهـ واثبت
النسائي باسناده ابن ماجه الطويل منه وناو بعد قوله يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم ربك الا اثم وفي الثانية بقل يا ايها
الكا فرون وفي الثالثة بقل هو الله احد واثبت قبل الركوع الحديث واخرجه البيهقي والدارقطني من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن عروة عن سعيد بن ابيه عن ابي بن خوسياق النسائي وذكره ابو داود في سننه من طريق عيسى بن خوليف ابن ماجه
ثم قال ما حاصله ان جماعة روه عن ابن ابي عروبة وان الدستواني وشعبة روياه عن قتادة ولم يذكر القنوت انتهى واجاب عنه العلامة
ابن الترمكي بان عيسى بن يونس قال فيه بالوزن ثمة حافظ وقال ابن المديني صحيح ثمة مأمون واذا كان كذلك فهو زيادة ثمة وقد جاء
له شاهد على ما سنذكره ان شاذ الله واخرجه الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق عيسى بن يونس عن فطر عن زبيد عن سعيد بن ابيه عن ابي بن خوسياق
النسائي وذكره ابو داود ايضا ثم قال ان جماعة روه عن زبيد لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد
فانه قال في حديثه انه نكح قبل الركوع وليس هو بالمشهور من حديث حفص بن غياث ان يكون عن حفص عن غير مسعر انتهى مختصرا
ورده العلامة ابن الترمكي فقال العجب من ابي داود وكيف يقول لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص عن مسعر عن زبيد وقد روي
هو ذكر القنوت قبل الركوع من حديث عيسى بن يونس ثم قال درويش عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي عن النبي عليه السلام مثله والبيهقي خرج رواية فطر عن زبيد مصرحة بذكر القنوت قبل الركوع ثم نقل كلام ابي داود ولم
يتعقب عليه على ان ذلك روي عن زبيد من وجه ثالث فذكر بتقديم من طريق الثوري عن زبيد عند النسائي وابن ماجه ثم قال بعد ذكره في
رجمه فطر بهذا ان ذكر القنوت من زبيد زيادة ثمة من وجه فلا يصير سكوت من سكت عنه حجة على من ذكره انتهى واثبتوا بما اخرج
البيهقي في سننه من طريق ابي بن ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بت مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نقرأ كيف يقف

وعند خاص منهم في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة

في وتره فقلت قبل الركوع ثم بعثت ابي ام سعد فقلت يتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره فانيني فاخترتني انه قننت قبل الركوع
ثم قال ودواه سفیان الثوري عن ابان بن ابي عياش ودارا بن عديث عليه واما ابان متروك انتهى واجاب عنه العلامة ابن الترمذي بان الاعمش
قد تابعه على ذلك كما اخرج البيهقي في الخلافيات عن طريق الثوري عنه عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله بن ابي نعيم صلى الله عليه وسلم قننت في الوتر
قبل الركعة ثم قال هذا غلط والمشهور رواية الجماعة عن الثوري عن ابان انه واجاب عنه ايضا بان الحسن بن يعقوب عدل في نفس
الاسناد وبقية رجاله ثقات فحمل على ان الثوري رواه عن الاعمش واما ابان كلاهما عن ابراهيم وهذا اول ما فعله البيهقي من التعليل
وقال الترمذي في العلل وقدرى غير واحد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في وتره
قبل الركوع كذا روى سفیان الثوري عن ابان بن ابي عياش وروى بعضهم عن ابان بن ابي عياش بهذا الاسناد نحو هذا وزاد فيه قال
عبد الله بن مسعود فاخترتني ابي انما باتت عند النبي صلى الله عليه وسلم فزأت النبي صلى الله عليه وسلم قننت في وتره قبل الركوع انتهى وهذا يدل على
ان دارا بن عديث ليس على ابان ودمه بل تابعه عليه غير واحد وانما تكلم من تكلم فيما زاده بعضهم عن امه فاما حديث ابن مسعود بنفسه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فصحيح رواه غير واحد عن ابراهيم ورواه الثوري عن ابان ايضا فحفظه وطريق آخر رواه الخطيب البغدادي في كتاب القنوت له من
طريق شريك عن منصور عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله بن ابي نعيم صلى الله عليه وسلم نحو ما تقدم كما في نصب الراية وقال وذكره ابن الجوزي في
المتحقيق من جهة الخطيب وسكت عنه انتهى واما ما رواه البيهقي عن طريق عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابن عباس قال اوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث قننت فيها قبل الركوع وقال في هذا يفرد به عطاء بن مسلم وهو ضعيف انتهى واخرجه
ابو نعيم في الحلية بهذا الاسناد نحوه وقال غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء بن مسلم كما في نصب الراية واجاب عنه العلامة
ابن الترمذي بان صاحب الكمال حكى عن ابن معين انه ثقة وفي الكمال لابن عدي عن العفصل بن موسى وكيع يقولان عطاء بن مسلم ثقة
فهذا لا شك في كونه ثقه فالحال ان يكون روايته شاهدة لما تقدم من حديث ابي داود بن مسعود انتهى واما ما رواه الطبراني في
معجمه الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع قال الطبراني لم يروه عن عبد الله
الاسعدي بن سالم كما في نصب الراية وقال البيهقي وفيه سهل بن العباس الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة انتهى وقال الحافظ في الدرر
اسناده ضعيف اهـ واما رواه السراج في مسنده عن طريق زيد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سأل عن القنوت في الوتر فقال ثنا ابراهيم
ابن عازب قال سنة ضافية قال البيهقي واسناده حسن وقال في المنتخب اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولكن قال هذا وهم انا هو الفجر اهـ
ولكنه لم يذكر وجه الهمم واما اخرجه عبد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابري وفيه ذكر القنوت في الوتر كما في النبل واما اخرجه ابن ابي شيبة عن
عن يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم بن علقمة ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقننون في الوتر
قبل الركوع وهذا سند صحيح على شرط مسلم كما في الجوهر النقي وفي الدرر اهـ اسناده حسن وقال في الجوهر النقي وقدرى القنوت في الوتر
قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبيرة والنخعي وغيرهم رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسانيده وقال ايضا ثنا ابو خالد الاحمر عن
اشعث عن الحكم عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر جابر بن شيبة
هذا القول عن تائهي وقال ابن قدامة في المغني دلالة وتر فيشرع فيه القنوت كالنصف الاخر ولانه ذكر فيشرع في الوتر فيشرع في جميع السنة
كما لا خلاف في ان تائهي وعند خاص منهم اي من الفقهاء في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة ابراهيم الشافعي واما في رواية ابن نافع
عنه واحمد في وجه كذا في المنتخب وقال الترمذي وقدرى عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخير من رمضان وكان
يقنت بعد الركوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا ويقول الشافعي واحدا انتهى وقال ابن قدامة وعن احمد رواية اخرى انه لا يقنت
الا في النصف الاخير من رمضان وروى ذلك عن علي وابي وبه قال ابن سيرين وسعيد بن ابي الحسن والزهري ويحيى بن ثابت واما مالك و
الشافعي واختاره ابو بكر الاثرم انتهى قلت وهذا الذي ذكره ابن قدامة عن مالك هو على رواية عنه والمعتمد عند المالكية رواية ابن عباس
وفي نفي القنوت في الوتر جملة كما في الاوجز واختاره في المدونة فقال في الحديث الذي يذكره ما ذكرت الناس الا وهم يلعنون الكسرة في
رمضان قال ليس عليه العمل ولا يرى ان يعمل به ولا يقنت في رمضان الا في اوله ولا في آخره ولا في غير رمضان ولا في الوتر اصلا اهـ في

فكانوا جميعا انما يفتنون لتلك الصلوة خاصة لا للحرب ولا لغيره فلما انتفى ان يكون
 القنوت فيما سواها يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى
 سوى ذلك **فثبت** بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياسا
 ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

ونذب قنوت سراييع فقط لا يوتر ولا يفعل في سائر الصلوات عند الحاجة اليه والاما الشافعية فذهبوا الى استحباب قنوت الوتر في
 النصف الاخر من رمضان كما هو مصرح في كتبهم من التوشيح وشرح الاقناع وغير ذلك كما في الاوجز وفي الروضة النووية كما في
 المغترب لنا وجه يقتضيه في جميع شهر رمضان ووجه انه يقتضيه في جميع السنة والصحيح اختصاص النصف الاخير من رمضان وهو فصل الشافعي
 رحمه الله انتهى وقال الزبيدي وللشافعية في تخصيصهم القنوت بالنصف الاخير من رمضان حديثان الاول اخرجه ابو داود عن الحسن بن
 عمر بن الخطاب بن مسعود عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم عشية ليلة من ليالي شهر رمضان ولا يقتضيه في الاخر من رمضان ولا في الاخر من شهر رمضان ولا في الاخر من سنة
 فان الحسن لم يذكر في ذلك من فعل صحابي اخرجه ايضا عن هشام بن محمد بن سيرين عن بعض اصحابه ان ابي بن كعب اهتم بعني في رمضان
 وكان يفتن في النصف الاخر من رمضان وفيه مجهول وقال النووي في الخلاصة النظر ليقان ضعيفان قال ابو داود وهذا الحديثان
 يدلان على ضعف حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر وهو منازعة في ذلك انتهى وهذا ما قاله ابو داود وغيره من
 مشكك فان الاثرين كلاهما ضعيفان كما قال النووي في الخلاصة والمحاظ في الدراية فكيف يصنع بهما الحديث الصحيح المتصل وايضا
 فانه على صحابي فكيف يترك الحديث المرفوع وقد عرفت ان محل الراوي بخلاف رواية لا يضر بصحة الحديث هذا الحديث ولا يترك به
 ما رواه وكذا عند المحققين اذا جهل التاريخ ولم يتبين المتقدم منها عن المتأخر وهما كذلك لعدم ثبوت تأخر فعل ابي عن رواية
 كما في اعلام السنن وقال المحقق في التخصيص وروى البيهقي وابن عدي في نصف رمضان الاخير من حديث انس مرفوعا واسناده واه
 انتهى قال في البداية وتاويل ما رواه الشافعي انه طول القيام بالقرارة وطول القيام يسمى قنوتا لانه اراد به القنوت في الوتر وانما
 حملناه على هذا لان امامنا ابي بن كعب كانت يحضر من الصلوة ولا يخفى عليهم حاله وقد روينا عنهم كلامه انتهى فكانوا جميعا اي الذين
 ذهبوا الى القنوت في الوتر في جميع السنة والذين خصصوا القنوت بالنصف الاخير من رمضان انما يفتنون لتلك الصلوة اي لصلوة
 الوتر خاصة لا لحرب ولا لغيره يعني لا داخل للحرب في هذا القنوت وانما القنوت فيه لاجل الوتر اي باعتبار الذكر في الوتر كما تقدم عن المغني
 فلما انتفى ان يكون القنوت فيما سواها اي فيما سوى الوتر من الصلوات يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفى ان يكون القنوت فيما سواها
 ان يكون يجب اي القنوت لمعنى سوى ذلك وحاصل ما ذكره المصنف من النظر قياس قنوت الفجر على الوتر فانهم مع انهم اختلفوا في
 قنوت الوتر بل يستحب في جميع السنة او يختص بالنصف الاخير من رمضان ولكنهم اتفقوا على انه لا داخل للحرب في هذا القنوت وانما القنوت
 فيه لاجل الوتر فانظر على ذلك ان لا يكون للحرب ايضا وعلى في بقية الصلوات ثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب
 ولا غيره قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا في شعبة الخشب والمباني وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وفي
 شعب الخشب والمباني بخلاف تعالى والاولى اشارة وانظار من كلام الطحاوي ان ابا حنيفة ومالك بن نافع يقولون بالقنوت فيما سوى الوتر
 مطلقا لا في حال الحرب ولا في غيره وعلى هذا اكثر المتون واصحاب الشرح من المتقدمين وبهذا اثبتة الحسين في شرحه الخشب والمباني فثبت
 نسخ القنوت مطلقا تبعا للمصنف وذكر عن المتأثر الثلاثة انهم قالوا لا قنوت في الفجر اصلا لكن ذكره غير واحد من الامام المصنف ان لا بأس
 بالقنوت ان وقعت بنية وعلى هذا المشروعية القنوت للنازلة مستمرا كما صرح الشيخ ابن ابي عمير وغيره وعلى هذا مشي الاشاعري وغيره كما
 تقدم مفعلا وقد تقدم الجميع بين اثبتة المصنف بهما وبين ما ذكره عن المصنف رحمه الله تعالى من ثبوت القنوت في النازلة بان
 لا يشرع لمطلق الحرب انما يشرع بلبية شديدة كما ذكره ابن قدامة ايضا في المغني عن الاماميين ابا حنيفة والشافعية رحمهم الله تعالى وقال الشيخ
 ابن ابي عمير بعد ابطال الكلام في الباب يجب كون بقا القنوت في النازلة مجتهدا وذلك ان هذا الحديث لا يرد في حقيقته لم يرد في حقيقته ولم يرد في حقيقته
 ان القنوت في النازلة بعد البلية والعدم بعد الفجر لا يثبت ان ذلك مما هو لعدم وقوع نازلة بعد البلية في القنوت تكون شرعية مستمرة وموجلة قنوت في وقت الصلوة
 بعد نازلة على الله عليه ولم يثبت في شرعية نظرا الى ما سبق على الله عليه ولم يثبت في شرعية نظرا الى ما سبق على الله عليه ولم يثبت في شرعية نظرا الى ما سبق على الله عليه

سلك كذا في اصل الاصول بذكر كذا في كذا

باب ما يبدل بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا اصبع بن الفرغ
قال ثنا الدراودى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد بدا
بوضعه يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان السجى صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك

باب ما يبدل بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

اى هذا باب في بيان ما يبدل بمصلى في سجوده بوضع اليدين او الام الركبتين ثم اليدين قوله اليدين منصوب بفعل محذوف اى
هل يضع اليدين اولاً او يضع الركبتين اولاً ويجوز ان يكون مفعولاً للمصدر المضاف الى فاعله ائنى قوله بوضعه وقوله في السجود
معترض بين الفاعل والمفعول والمناسبة بين اليدين من حيث ان هذا الحكم يتعقب الركوع والقنوت في صلوة الفجر على مذنب
من يرى بعد الركوع فافهم كذا في الخب وقال الخطابي اختلف الناس في هذا ذهب اكثر العلماء الى وضع الركبتين قبل اليدين وهذا
ارفق بالمصلى وحسن في الشكل وفي رأى معين وقال مالك يضع يديه قبل ركبتيه وكذلك قال الاوزاعي انتهى حديثنا على بن عبد الرحمن
ابن محمد بن المغيرة الكوفي وفي نسخة الخب المبانى بحذف الكوفى وفي نسخة الحادى حديثنا على بن عبد الرحمن قال ثنا اصبع بن الفرغ
ابن سعيد الفقيه المصرى قال ثنا الدراودى عبدالعزيز بن محمد المدنى عن عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمري المدنى عن نافع
المدنى نوى ابن عمر عن ابن عمر ان كان اذا سجد بدا بوضعه هكذا في نسخ الحادى والخب والمبانى وفي نسخة الحاشية قوضت الاول اوجه
يديه قبل ركبتيه وكان يقول اى ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخب المبانى يفعل ذلك واكثر
اخره الدراقطنى من طريق محمد بن اصبع بن الفرغ عن ابيه عن الدراودى باسنادوه بلغظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
يضع يديه قبل ركبتيه واخره البيهقى من طريق حمزة بن سلمة عن عبدالعزيز بن الدراودى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان كان يضع يديه
قبل ركبتيه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واخره الحاكم في المستدرک من طريق حمزة باسنادوه مثله وقال هذا حديث صحيح على
شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرط مسلم واخره البخارى من طريق ابن وهب عن عبدالعزيز بن مثله قال في الحادى قال
المزنى في الاطراف رواه ابو داود وفي المصنوعة عن اسحاق بن ابي يعقوب شيخ ثقة وعن محمد بن يحيى عن ابي جهم عن عبدالعزيز بن محمد بن الدراودى
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ابو داود روى عبدالعزيز بن عبيد الله بن عمار بن ابي اسحاق هذا هو ابن ابي اسحاق
وهذا الحديث في رواية ابن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى وقال شيخنا عبد الله بن النابلسى في ذخائر الموارىث في الدلالة على مواضع الاحاديث حديث
وضع اليدين قبل الركبتين ابو داود وفي المصنوعة عن اسحاق بن ابي يعقوب وعن محمد بن يحيى انتهى قلت لم يقع هذا الحديث في نسخة المطبوعة
ولم يتخرج عنه في المحاشى ولا في البذل ولا في شروح البخارى وغيره ولكنه ثابت في رواية ابن العبد كما قد عرفت وذكره البخارى معلقاً
موقفاً قال حافظ وصله ابن خزيمة والطحاوى وغيرهما من طريق عبدالعزيز بن الدراودى عن عبيد الله بن عمر عن نافع بهذا وزاد في آخره
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك انتهى قال في الحادى قال الدراقطنى تفرد به الدراودى عن عبيد الله بن عمر وقال في موضع
آخر تفرد به اصبع بن الفرغ عن عبدالعزيز بن الدراودى عن عبيد الله بن عمر هذا حديث ابن عمر هذا خبره الدراقطنى باسناد حسن واصبع
ابن الفرغ حديث عنه البخارى في صحيحه محتاج به وحدث الترمذى والنسائى عن رجل عنه وعبيد الله بن الدراودى ارجح مسلم حديثه في صحيحه و
اخرج البخارى حديثه مقروناً بعبد العزيز بن ابي حازم انتهى وقال البيهقى بعد رواه من طريق حمزة وكذلك رواه ابن وهب و
اصبع بن الفرغ عن عبدالعزيز بن وارااه الامام المشهور عن ابن عمر في هذا ما خبرنا ابو الحسن فاسند من طريق ايبس عن نافع عن ابن عمر
قال اذا سجد اهدمك فليضع يديه فاذا رفع فليضع يديه في السجدة قال الحافظون لقائل ان يقول هذا الموقوف غير المرفوع فان الاول في تقديم وضع
اليدين على الركبتين وانثا في ثبات وضع اليدين في الجملة كذا في الاصل والمظاهر في السجدة انتهى وقال في الجوهرة النقية حديث ابن عمر
المذكور ولا اخره ابن خزيمة في صحيحه واصله البيهقى من حديثه المذكور ثانياً في نظر ان كلا منهما معناه متصل عن الآخر وحديث الى هريرة

(الذي سيقا في عند المصنف) والامة قولية وقد تأيد بحديث ابن عمر فيمكن ترجمته على حديثه واكمل لان الامة لغوية على ما هو
الاربع عند الامويين ولهذا قال النووي في شرح المذهب لا يظهر لي الا ان ترجم احدا المذهبيين من حيث السنة انتهى قال
في الخب لكن الظاهر في ربح حديث واكمل لان الحديث لم يختلف عنه بخلاف حديث ابي هريرة فانه قد اختلف عنه على ما يأتي في
بيان ان شاء الله تعالى انتهى حديثنا ابن ابي داود وكذا في نسخة الاحادي وفي نسخة الشيخ والمباي ابراهيم بن ابي داود قال
ثنا سعيد بن منصور واصل بن العرج قال ثنا الدراودي عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو
عبد الله المدني (يلقب بالنفس الزكية كما في التقريب) من رواة الاربعة الا ابن ماجه قال لا تجزي عن ابي داود وقال ابو عروبة
محمد وابراهيم خارجيان قال ابو داود وبس ما قال هذا رأي الزيدية وقال النسائي ثقتة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد
في الطبقة الخامسة وقال كان قليل الحديث وكان يلزم البادية ويحب المحلوة قال محمد بن عمر غلب محمد على المدينة ليومين بقيا من
جمادى الآخرة سنة خمس واربعين ومائة وتقتل في نصف رمضان وله ثلث وخمسون سنة وقال الزبير بن بكار قتله عيسى
ابن موسى بالمدينة سنة خمس واربعين ومائة وهذا ابن ثلث وخمسين سنة وفيها قتل اخوه ابراهيم بالبصرة وقال ابن سعد
 وغيره وحدثت وهو ابن خمس واربعين سنة يقال ان امه حملت به اربع سنين عن ابي الزناد عبد الله بن زكريا عن ابي داود
عبد الرحمن بن هرم بن الحر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام في الحديث لم اتف عليه عن ابي هريرة بهذا السياق
اي ينعى النبي صلى الله عليه وسلم في وضع اليد بين يدي الركبتين كما في حديث ابن عمر وسياق ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
حديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسن بن ابي الزناد
عن الاحمرج عنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يركب رجليه وتقول نعم كما في البذل كما يركب البعير
فريق على ركبتيه كما يقع البعير عليها حين يفتقد كذا في نص القدير قال في المغرب البروك البعير كما يحوم للطارو والمجلس للانسان وهو
ان يطبق هذه الطريقة في حال في اختيار ركلي البعير من اقل على استنار دارك هاتين فركب رجليه والكل اذا ناضل استخرج انتهى ولكن ينبغي ان يترك كتيبته واحدا في
الامام احسن في الحديث فيمنع من سادته مثلا قال في موضع يده هكذا في نسخة البصري من طريق خلف بن عمرو عن سعيد واخرجه ابو داود عن سعيد مثله الا انه قال
ويضع يديه قبل رجليه هكذا اخرجها الحارثي من طريق محمد بن علي عن سعيد واخرجه النسائي عن ارون بن محمد عن مروان بن محمد عن عبد الوهيد
ابن عبد الله بن سادة في نسخة في نسخة احمد في موضع يديه قبل ركبتيه ولا يركب بروك البعير وهكذا اخرجها الدارقطني من طريق محمد بن خالد عن
مروان الا انه قال في نسخة في نسخة احمد في موضع يديه قبل ركبتيه ولا يركب بروك البعير وهكذا اخرجها الدارقطني من طريق محمد بن خالد عن
الترمذي والنسائي في نسخة عن عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن حسن بن بلغظ يعصا احدكم في صلوة فيسرك كما يركب الجمل واللفظ
النسائي واخرجه البصري في نسخة في نسخة احمد في موضع يديه قبل ركبتيه ولا يركب بروك البعير وهكذا اخرجها الدارقطني من طريق محمد بن خالد عن
في نسخة وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن سعيد المقبري
عن ابيه عن عبد الله بن سعيد المقطان في نسخة انتهى قال الشوكاني وقال البخاري ان محمد بن عبد الله بن حسن بن بلغظ يعصا عليه وقال لا ادرى سمع من ابي الزناد
اولا وقال الدارقطني تفرد به لا ادرى عن محمد بن عبد الله المذكور قال المتذري وفيما قال الدارقطني نظر فقد روي نحوه عبد الله بن نافع
عن محمد بن عبد الله واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي في نسخة في نسخة احمد في موضع يديه قبل ركبتيه ولا يركب بروك البعير وهكذا اخرجها الدارقطني من طريق محمد بن خالد عن

فذهب قوم الى ان اليعديين يهدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يهدأ بوضع الركبتين قبل اليعديين
واحتجوا في ذلك بما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل
عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
سجد يهدأ بركبتيه قبل يديه

كلام لا يعقل ولا يعرف اهل اللغة وانما الركبة في الركبتين وان اطلق على اللتين في يديه اسم الركبة فعلى سبيل التغليب الثالث انه
لو كان كما قالوه لقال فيترك كما يترك البعير وان اول ما يس الارض من البعير يدها وسر المسئلة ان من تأمل بروك البعير وعلم
انه ينهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ركوك البعير علم ان حديثه وان بن حجر هو الصواب انتهى روي في حديثه وان عند المصنف
فذهب قوم الى ان اليعديين يهدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين قال الحارثي اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان
وضع اليعديين قبل الركبتين والى وجه قال لك الا وراعي انتهى ورواية عن حماد بن المنذر قال الا وراعي انه روى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن الحارثي وقال بن ابي داود وهو قول اصحاب الحديث كما في النيل وقال الحاكم في المستدرک قالما انقلب في هذا قال حديث بن عمر (في وضع اليعديين
قبل الركبتين) اميل لروايات في ذلك كثيرة عن اصحابه وانما يعين انتهى وقال زين العرب وهذا قال ابو حنيفة وبهذا ذكر
الغزالي في الوسيطان عندنا في حنفية يضع اليعديين اولهما في السجدة عن شرح النفاية لبرهاني قال في السجدة وهذه الرواية
غير مشهورة في كتبنا حنفية انتهى وقال ابن حزم في المحلى ورفض على كل مصل ان يضع اليعديين على الارض قبل ركبتيه ولا يدها وقال
الحافظ وعن مالك واحد رواية بالتخيير انتهى وقال في المجموع ان في النخبة ثم يكبر للسجود فان شاء وضع يديه قبل ركبتيه او كبريته قبل
يديه انتهى وفي سنن الدارمي قيل لعبد الله (الدارمي) ما تقول قال كل طيب واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في النخبة عن معمر
عن معمر قال سئل قتادة عن الرجل اذا انقلب من الركوع يهدأ يديه قال يضع ايهما يشاء من ذلك عليه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المذكورة
عن ابن عمر والى هريرة قال ابن العربي وقال علماؤنا ما قلناه اتقوا بالتواضع وارضوا بالاحتشية والترجيح بين الحديثين من طريقي
الاصول ومما جعل تاريخها ولم يعم دليل من السنة بقوة احدهما ان المكلف يميز بينهما واذا كانا ضعيفين فالجواب ان لا يرى ما
منقول في صلوة اهل المدينة فترجمت بذلك على غيره انتهى وما لعلم في ذلك آخرون فقالوا بل يهدأ بوضع الركبتين قبل اليعديين
قال ابن المنذر وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فمن رأى ان يضع ركبتيه قبل يديه عن ابن الخطاب وبه قال النخعي ومسلم بن يسار
وسفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق وابو حنيفة واصحابه واهل الكوفة كذا في كتاب الاعتبار وروى المصنف نادا بالقلابة وعمر بن
سيرين وقال ابو اسحاق كان اصحاب عبد الله اذا اخطوا للسجود وقعت ركبتهم قبل ايديهم وحكاها ليعقبي ايضا عن ابن مسعود وحكاها
القاضي ابو الطيب عن عامة الفقهاء وحكاها ابن بطلان عن ابن وهب قال دعي رواية ابن شعبان عن مالك كذا في عدة القاري قال
ابن المنذر وبه قول كما في النيل وقال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم يرون ان يضع الرجل ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل
ركبتيه انتهى وقال في النخبة هذا المستحب في مشهور المذهب واحتجوا اي الجمهور في ذلك اي في وضع الركبتين قبل اليعديين بما حد ثنا ابن
ابي داود وابراهيم الاسدي البرسي قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال ثنا ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عن عبد الله بن سعيد
ابن ابي سعيد كيسان المقرئ ابو عبد الله الليثي مولا لهم المديني من رواية الترمذي وابن ماجه قال عمرو بن علي كان عبد الرحمن بن مهدي يحيى
ابن سعيد لا يحدثان عنه وقال ابن قدامة عن يحيى بن سعيد علبست اليه مجلسا فعرفت فيه يعني الكذب وقال ابو طالب عن احمد بن محمد بن
متروك الحديث وقال الدورى عن ابن معين ضعيف وقال الدارمي عنه ليس بشي وقال ابو زرعة ضعيف الحديث لا يوقف منه على
شيء وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال البخاري تركوه وقال النسائي ليس بشيعة ترك يحيى وعبد الرحمن وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث
وقال ابن عدي وعامة ما يرويه الضعفاء عليه بين قلت وضعه ابن الرقي ويعقوب بن سفيان وابو داود والشافعي وقال الدار فلفظي متروك
ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يعقلها لا يخبر حتى يسبق الى القلب انه المتعبد بها وقال البرزاني في من جملة الى سعيد المقرئ كيسان
بندي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يهدأ بركبتيه قبل يديه والحديث اخرجه ابن ابي داود عن يوسف بن عدي باسناد مشكوك

وبما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن
 سعيد عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم
 فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل **فصل** اخلاف ما روى الاصحاح
 عن ابي هريرة ومغنى هذا لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه **حد ثنا**
 احمد بن ابي عمر ان قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل

كما في زاد المعاد والنبيل وابن ابي داود وغير المذكور في الاسد وسياقي ما يتعلق بذلك الحديث من الكلام في الطريق التي في جامعنا
 وفي نسخة المغني المسمى بحدوث وباريخ المؤذن ابن سليمان المرادي مولاهم المصري قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم الاموي
 قال ثنا ابن فضيل عن ابي هريرة عن عبد الله بن سعيد المقرئ عن جده عن ابي سعيد المقرئ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 سجد احدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل اي كبروك الفحل واراد به فحل الابل وفسره في رواية الترمذي حيث قال
 بروك الفحل والفل من الابل وقال الفراء الفحل زوج الساقة كذا في القتب والحديث اخره ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل باسناد
 شذوذا انه قال كبروك الفحل ودواه الاثر في مسنده ايضا عن ابي بكر كذا في زاد المعاد والنبيل واخره بسبقي في مسنده من طريق ابراهيم
 بن موسى عن ابن فضيل باسناد شذوذا انه قال بروك الفحل قال بسبقي وكذا رواه ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل الا ان
 عبد الله بن سعيد المقرئ ضعيف والذي يعارضه يتفرد به محمد بن عبد الله بن الحسن وعنه الدماودى وقد رواه عبد الله بن تافع
 محمدا بن ابي عمار عن طريقه عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبعد احدكم في صلوة فيبرك كما يبرك الفحل انتهى واخره ايضا ابو داود عن قتيبة عن عبد الله بن تافع عن محمد بن عبد الله باسناد شذوذا
 فهذا وذاك في نسخة القتب والمبا في قال ابو جعفر فهذا خلاف ما روى الاعرج عن ابي هريرة يعني تعارض رواية ابي سعيد المقرئ
 عن ابي هريرة رواية الاعرج عنه لان في رواية الاعرج المذكورة في اول الباب وضع اليديين او لا ثم اركبتيه وفي رواية المقرئ

بسنن في الفصل الثاني وضع الركبتين او لا ثم اليديين ومعنى هذا اي معنى حديث المقرئ لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه
 وفي حديث الاعرج لا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يديه ثم ركبتيه فوقع التعارض بين الروايتين قال العيني في القتب اشهد
 الطحاوى الى دفع المعارضة بقوله ومعنى هذا لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه ولا يتم الكلام به على ما يخفى انتهى قلت والاعرج
 الطحاوى لم يشر بهذا الى دفع المعارضة بل اشهد بهذا الخلاف والمعارضة في حديث ابي هريرة ثم رجع حديثه وان لم يرد في
 في حديثه كما سياتي قال في المباني وذهب المعارضة لا فخر في حديث الاعرج صحيح ورجال اسناده ثقات وهذا الحديث ضعيف
 معلول كما قلنا فان قلت حديث الاعرج ايضا معلول لان البخاري قال محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع عليه ولا يروى اصح من
 ابي الزناد ام لا قلت محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع على حديثه ليس بعرض في الجرح فلا يارض توثيق المسائل
 والاصح ان يقال ان حديث الاعرج مشهور كما ذكره البعض انتهى وقال ابن قدامة في المغني وروى عن ابي سعيد قال كنا لفتح اليديين
 قبل الركبتين فامرنا بوضع الركبتين قبل اليديين وهايدل على شيخ ما تقدمه انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد هذا وهم في الاسم وانما هو جده
 وهو ايضا وهم في المتن وانما هو في نسخة التطبيق انتهى ووجه الحجازي نسخ وضع اليديين قبل الركبتين بما اخره عن مصعب بن سعد عن سعد
 قال كنا لفتح اليديين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليديين واخره بما اخره عن مصعب بن سعد عن سعد عن سعد
 في مسنده قال حافظه هذا موضع كان قاطعا للزراع كمنه من افرانها بلاءهم بن اساميل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه وهاهنا في ان انتهى وقال
 الحجازي في اسناده مقال ولو كان محفوظا لعل على شيخ غيرنا محفوظا عن مصعب بن ابيه حديث شيخ التطبيق انتهى وقال الشوكاني في قدس سره
 فصل حديث ابي هريرة في وضع اليديين قبل الركبتين ناسخا لما قاله في وجع اليديين في زاد المعاد برواية المقرئ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من قوله ومن فعله في وضع الركبتين قبل اليديين كما رواه المصنف وابن ابي شيبة والاشعث على ان ما تقدم في الفصل الاول من طريق
 الاعرج على ابي هريرة في وضع اليديين قبل الركبتين مما اختلف على بعض الرواة منه وهو لا يبرك ركبتيه قبل يديه كمن في اسناده في حديث محمد بن ابي سعيد
 المقرئ ضعيف حد ثنا احمد بن ابي عمر ان قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل واسم ابراهيم بن كاجرا يفتح الكاف والهمزة فيها الف باسكان

4

قال انابزيد بن هر و ن قال انا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدا بوضع ركبتيه قبل يديه وحل ثنا
ابن ابى داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر وائلا كذا قال ابن ابى داود من
حفظه سفیان الثوري وقد غلط والصواب شقيق وهو ابو ليث كذا حد ثنا يزيد بن سنان من
كتابه قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام عن شقيق ابى ليث

ابو يعقوب المروزي نزى بغداد من رعاة البخاري في الادب والى داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال ايضا من ثقات المسلمين
ما كتب حديثا قط عن احد من الناس الا ما خطه هو في الواحد وكتابه وقال ايضا ثقة مأمون اثبت من القواريري واكيس والقواريري
ثقة صدوق وليس هو مشي سحاق وقال الدارقطني ثقة وقال البغوي كان ثقة مأمونا الا ان كان قليل لعقل وقال صريح جوزه صدوق في
المحدث الا انه يقل القرآن كلام الله ويقت وقال الساجي تركوه لموضع الوقت وكان صدوقا وقال عبدوس النيسابوري كان حافظا
جمدا ولم يكن مثله في الحفظ والورع وكان لقي المشايخ فقليل كان يتم ما وقف قال نعم اجم ولم يكن منهم توفي سنة اربعين ومائتين وقيل سنة
ست ومائة سنة احدى وخمسين ومائة قال انابزيد بن ارون الواسطي قال انا شريك بن عبد الله الغنوي الكوفي القاضى عن عاصم
ابن كليب الجرمي الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب عن وائل بن حجر الجرمي بصحاى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدا بوضع ركبتيه
قبل يديه والحديث اخرجه الدارقطني عن يزيد بن ارون باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بعث ركبتيه قبل يديه واذا
نهض رفع يديه قبل ركبتيه وهكذا اخرجه ابو داود وعنه الحسن بن علي وحسين بن عيسى والترندي عن سلمة بن شبيب واهم ابن ابراهيم الدورقي
والحسن بن علي المحلاني وعبد الله بن منير والنسائي عن الحسين بن عيسى وابن ماجه عن الحسن بن علي المحلاني كلهم عن يزيد بن ارون مثله واخرجه
الحازمي عن طريق الحسن بن علي مثله واخرجه البيهقي عن طريق الحارث بن ابى اسامة عن يزيد بن بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد تقع ركبته
قبل يديه واذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يفرق اصداره في شريك وقال البيهقي هذا حديث يحد في
افراد شريك القاضى وقال الحازمي هذا حديث حسن على شرط ابى داود والترندي والنسائي واخرجه في كتيبه من حديث يزيد بن ارون عن
شريك انتهى واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وابن اسكن في مصابهم عن طريق شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن كمال في التخصيص
والدارقطني والحاكم وقال على شرط مسلم وقال الدارقطني تفرد به يزيد بن ارون عن شريك ولم يحدث به عن عاصم غير شريك وشريك ليس
بالقوي فيما تفرد به وقال الخطابي حديث وائل اصح من حديث ابي هريرة كمال في الخبر لا يدرى تلامذه وعدينا وفي نسخة النخب الملباني
بجذف الواو ابن ابى داود واهم ابن ابراهيم البصري قال ثنا ابو عمر الحوضي عن عاصم بن عمار التميمي عن عاصم بن كليب عن ابيه عن يحيى البصري قال
ثنا سفیان الثوري بهذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخب والملباني بجذف الثوري عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله اي مشي ما روى شريك عن عاصم ولم يذكر وائلا هكذا في نسخة النخب والملباني وهو الصواب ووقع في نسخة الحادوي بالواو
تصحيح وقال الترمذي روى همام عن عاصم هذا مسلما ولم يذكر فيه وائل بن حجر انتهى كذا قال ابن ابى داود في رواية المذكورة
عن ابى عمر الحوضي عن همام من حفظه سفیان الثوري بهذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخب عن سفیان الثوري وقد غلط اى ابراهيم
ابن ابى داود وفيما قال من حفظه دون كتاب ان همام رواه عن سفیان والصواب شقيق وهو ابو ليث يعني ان الصواب ان همام رواه
عن شقيق ابى ليث لامن سفیان الثوري كذا كذا حد ثنا ليث بن علي وجه الصواب حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري القرأ من كتابه
لا من حفظه فيكون الترجيح لرواية يزيد بن علي رواية ابراهيم قال ثنا حبان بن هلال الملباني البصري قال ثنا همام عن شقيق ابى ليث
قال في تهذيب التهذيب شقيق ابو ليث عن عاصم بن كليب عن ابيه في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعنه همام بن يحيى اخرجه
ابو داود وكذا رواه ابن قانع في مجله عن طريق همام عن شقيق عن عاصم بن شبيب عن ابيه قال المؤلف فان سمعت رواية ابن قانع
في نسخة ان يكون الحديث مقصدا وان كانت رواية ابى داود هي الصحيحة فالحديث مرسل قلت وشتم ذكره ابو القاسم البغوي في نهج
المصنف كما قال ابن قانع وقال لم اصح لشتم ذكره الا في هذا الحديث وقال ابن اسكن لم يثبت ولم اصح به الا في هذه الرواية اه وقد قيل في

عن عاصم بن كليب عن ابيه وشقيق ابوليث هذا فلا يعرف فيلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدل بوضع في ذلك نظرنا في ذلك فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان واسلا لم يختلف عنه وانما الاختلاف عن ابي هريرة فان كان ينبغي ان يكون ما روى عنه كما تكافأت الروايات فيه لوقوع وثبت ما روى والى

شبهنا بمجوزي جده عاصم بن كليب انه قيل فيه شئ فمحتل ان يكون شتم تصحيحا من شير ويكون عاصم في الرواية هو ابن كليب وانما نسب له هذه والاشد الم قال ابو الحسن بن القطان شقيق هذا ضعيف لا يعرف بغير رواية همام انتهى عن عاصم بن كليب عن ابيه ابي هريرة اخرجه بعد ما روى عن محمد بن معمر عن حماد بن منبهال عن همام عن محمد بن حمادة عن ابي الجبار بن دائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر حديثا مصلوة قال فلما سجد وقعت ركبته الى الارض قبل ان يقع كفاه قال همام ونا شقيق عاصم بن كليب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمشي هذا اخرجه البیهقي من طريق عنب بن اسحق عن حماد بن منبهال عن همام عن محمد بن حمادة عن عبد الجبار بن دائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في المصلوة وقع يديه وكبر ثم انحط بوجهه ووقع اليمنى على اليسرى فاذا اقام ان يركع قال كذا ثوبه واخرجه يديه ثم نهض فقام الا وادى سجدة وقعت ركبته على الارض قبل ان تقع كفاه فلما سجد وضع جبهة بين كفيه وجأ إلى عن بطيئة قال همام ونا شقيق شاما عن عاصم بن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شئ هذا قال المنذري كما في النسخ عبد الجبار بن دائل لم يسمع من ابيه وكذا قال ابن معين واخرجه البیهقي ايضا من طريق عفان عن همام عن شقيق ابي الليث عن عاصم بن كليب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد وقعت ركبته الى الارض قبل ان تقع كفاه قال عفان وهذا الحديث غريب ورواه يزيد بن يارون عن شريك قال البیهقي هذا حديث بعد في افراد شريكه فقامي وانما ما بعد همام من هذا الوجه مرسل هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله تعالى انتهى وشقيق ابوليث هذا لا يعرف وفي نسخة النسخ لا يعرف كخلف الفار وفي نسخة المحادي باثبات الفار يعني شقيق هذا مجهول فالحديث به معلول قال في النسخ وادى ان هذا من قوله كذا قال ابن ابي والى قوله لا يعرف غير موجود في كثير من النسخ وفي بعض النسخ معزوب عليه والظاهر ان هذا تحطيط من الناسخ وانه من نسخة غير انما لما ظاهرا بجهتها بين ابي العلم وقع فيها الخط انتهى تكتب ووقع ذلك في نسخة المحادي ايضا ولم يقع في نسخة المساني وادى ان المصنف استخرج الحديث الى هريرة ودائل وفي الباب من انس ابنه صلى الله عليه وسلم اعطى بالنگية فنهضت ركبته وادى اخرجه الى كمال البیهقي والدارقطني وقال لقروبه العلاد بن اسماعيل وهو مجهول وقال الحاكم هو على شرطه وادى علم له عنه وقال ابن ابي عاتم عن ابيه انه سكر كما في النسخ فلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدل بوضعه في ذلك الى السجود نظرنا في ذلك وفي نسخة النسخ المساني فيه الى في ذلك الاختلاف فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان دائل لم يختلف عنه اي من دائل في وضع الركبتين قبل اليمين والاشد اختلاف عن ابي هريرة فزوي اخرج عنه وضع اليمين قبل الركبتين وروى عبد الله بن سعيد عن جده عنه وضع الركبتين قبل اليمين وكان ينبغي ان يكون ما روى عنه اي من ابي هريرة لما كانت اي تساوت من تكافؤ في مكان في اي تساوي ومنه الحديث المعلوم يتكافؤا ما هم اي يتساوي في انقصا والدليات واصله من الكفو وهو النظر والمساوي كذا في النسخ فيه ارتفع وثبت ما روى دائل قال في النسخ اشر بهذا الكلام الى ترجيح حديث دائل بن جهمري حديث ابي هريرة بمان ذلك ان ابا هريرة اختلف عنه كما ذكرنا في معنى فان رواية الاخرى عنه فلهذا و تحالفا رواية عبد الله بن سعيد عن جده عنه كما فرينا به وحديث دائل لم يختلف عنه فيكون انزعج من حديث ابي هريرة لان الاتفاق من اسباب التزجي ولما قال الفخالي حديث دائل اثبت من حديث ابي هريرة على اننا لاننا ان بعضهم ادعى انتشار حديث ابي هريرة كما هو مستوفى انتهى وقال في زوايا المعاد حديث دائل بن جهمري في قوله اجد انه اثبت من حديث ابي هريرة قاله الخطابي وغيره الثاني ان حديث ابي هريرة معطى لم يثبت كما تقدم من يقول فيه ويضع يديه قبل ركبته ومنهم من يقول بالعكس ومنهم من يقول ويضع يديه على ركبته ومنهم من يحدف هذه الجملة راسا الثالث ان تقدم من قليل البخاري والدارقطني وغيرهما الرابطة ان على تقدير ثبوت دائل في جماعة من اهل العلم النسخ قال ابن المنذر وقد زعم بعض مصابنا ان وضع اليمين قبل الركبتين منسوخ وقد تقدم ذلك الى مسس انه الموافق لغير النسخي صلى الله عليه وسلم عن بروك كمال في المصلوة بخلاف حديث دائل بن جهمري السادس ان الموافق للمعقول عن الصماعة كعمر بن الخطاب وابنه وعبد الله بن مسعود ولم يثبت عن احد منهم ما يوافق حديث ابي هريرة الا عن عمر بن الخطاب اختلاف عنه السابق ان له شواهد من حديث ابن عمر

قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد
العبد سجدة على سبعة ارباب ثم ذكر مثله **وحد ثنا محمد بن خزيمة** وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال
حدثني الليث بن سعد **وحد ثنا يونس** قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته
وقد فاه **وما حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن
يزيد بن الهادي ذكر باسناده مثله

قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر الحمزي عن اسمعيل بن محمد المدني عن عامر بن سعد عن ابيه وفي نسخة
الخب والمباني عن عامر عن ابيه قال وزاد في نسخة الخب والمباني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة ارباب ثم ذكر مثله
واخرجه ابن ابي شيبة نحوه كما في الخب وعبد بن حميد واليسلي كما تقدم وحدثنا وفي نسخة الخب والمباني بخلاف الواد محمد بن خزيمة البصري
وفهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كما ثبت الليث قال حدثني الليث بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخب
والمباني بن سعد بن محمد بن يونس بن عبد الله بن المصري قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال حدثني الليث بهذا في نسخة الحادي وفي
نسخة الخب والمباني قال حدثني الليث بن سعد القطيعي المصري قال حدثني بهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمباني في حديثنا

ابن الهادي يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي المدني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد النخعي المدني عن عامر بن سعد بن ابي
وتاص عن عباس بن عبد المطلب بن ابي شيم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بغير امه نسيته
جواب بن كلب ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وصناع وهو منير فذرت امه ان وجده ان يمسوا البيت الحريم فوجدته
فكست البيت الحريم اول من كساه ذلك وكان اليه في الجمالية اسقاية والعمارة وحضر بيعة العقبة مع الانصار قبل ان يسلم وشهد
مع المشركين كرميا فاسر فافتدى نفسه وافتدى ابن اخيه عقيل بن ابي طالب ورجع الى مكة فيقال انه اسلم وكتم قومه ذلك وصار يكتسب في النبي
صلى الله عليه وسلم بالاخبار ثم جرت له نكاح بغيره وشبه الغف وثبت بهم حين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آذى العباس فقد آذى آلانا
ثم ارجل صلوا به اخرجته الترد في قمته وقال ابن المسيب عن سعد بن كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل العباس فقال هذا العباس اجدتموه
كفاد وصلها واخرج البجلي في ترجمة ابني سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بسند الى الشامي عن ابي هبيل عن ابني سفيان بن الحارث بن عبد
ابيه قال كان العباس اعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يعترفون للعباس بفضل ورياسة ويا قدرون راية ومات
بالمدينة في رجب ارمضان سنة اثنتين وثلاثين وكان طويلا جميلا بعض كذا في الاصابة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد

العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقد فاه **والحديث** اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحكم عن شعيب بن ابي
عن ابن الهادي باسناده بلفظ المصنف واخرج ايضا هو ابو داود واحمد والتريدي عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن معمر عن ابن الهادي باسناده
مثله واخرجه البيهقي عن طريق قتيبة مثله واخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن يزيد بن الهادي باسناده مثله
واخرجه الامام الشافعي في مسنده عن ابراهيم بن محمد بن يزيد بن الهادي مثله واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه كما في الخب قال التريدي حديث
العباس حديث حسن صحيح وقال ابو حاتم هو صحيح كما ذكر ابن ابي حاتم في العلل واما حديثنا وفي نسخة الخب بخلاف واما ابن مزيق قال ثنا
ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي المدني عن يزيد بن الهادي فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه البزار في مسنده
عن محمد بن عتبة السدوسي عن عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهادي فذكر باسناده بلفظ امر المرأ ان يسجد على سبعة ارباب يديه ورأسه كهيئة
ودجبه كما في الخب واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد بن عامر بن سعد عن العباس مرفوعا اذا
سجد الرجل سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفيه وركبته وقدميه واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهادي عن عبد الله
ابن ابراهيم عن عامر باسناده مثله عن يحيى بن اسحاق عن ابن ابي شيبة عن ابن الهادي مثله قال الزبيدي ان حديث العباس هذا رواه جماعة
الى مسلم منهم مصابح الاطراف والحميدي في صحيح بين الصالحين والبيهقي في مسنده وابن الجوزي في جامع المسانيد والي التحقيق ولم يذكره غيره في الجمع

قال انما احاديث سنة ان الجاهل بن اوطاة اخبره وقال قال ابراهيم الحنفي حفظ عن عبد الله بن مسعود ان ركبته كانتا
تقعان الى الارض قبل يدي حلالين من رزق قال ثنا وهب بن شعبة عن مغيرة قال سألت ابا هريرة عن الرجل يركب
بيديه قبل ركبتيه اذا سجد فقال ابو بصير ذلك الا احصى ارجل من

باب وضع اليدين في السجود اين ينبغي ان يكون

حدثنا ابراهيم بن مزروع قال ابو عامر قال ثنا فليح بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد
وابو اسيد وسهل بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن

ابن ناجية وشيخه قال ابو عامر مروي وقال القتيبي ثقة وقال ابو داود الرازي ابراهيم بن مسعود كان يركب ركبته
بها وقال ابن مسعود كان عالما بالقرآن وتفسيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني ضعيف توفي في شوال سنة ست واربعمائة
ما عني قبل بعد من يضع يديه في السجود قال ابو عامر بن سلمة ابراهيم بن مسعود قال قال القتيبي اخرجني اي تارة من سجود
وطيرة قال قال ابراهيم الحنفي حفظ علي مينة لمجول كما في المصنفين عن عبد الله بن مسعود وكذا في نسخة الحادي والخبث وفي نسخة لمجول
عن ابن مسعود وزاد في نسخة الخشب رضي الله عنه ان ركبته كانتا تقعان الى الارض قبل يديه قال في الخشب واما ابن مسعود فانه
من طريقه من يضع يديه في السجود فاما اضعف فان الجاهل بن اوطاة في مقال واما الانقطاع فان ابراهيم لم يرو عنه ابراهيم بن مسعود شيئا
انتهى قلت الحق مسلم في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
التهذيب وقد قال ابراهيم انما حدثكم عن رجل عن عبد الله بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
كما في التهذيب ايضا ذهبنا قال حفظ عن عبد الله بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
جاء عن ابن مسعود قال كان اصحاب عبد الله اذا سجدوا لم يركبوا ركبته في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
من عن ابن مسعود قال كان اصحاب عبد الله اذا سجدوا لم يركبوا ركبته في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
وكان في نسخة الخشب والمباني ابن جرير بن شعبة عن مغيرة بن مقسم الحنفي كوفي قال سألت ابراهيم الحنفي عن كذا في نسخة الخشب والمباني
وفي نسخة الحادي ان الرجل يركب ركبته اذا سجد فقال ابراهيم ايعني ذلك الا ان كذا في نسخة الخشب وفي نسخة المباني الا
الاحاديث اذ مجنون اسنادا صحيحين ورواه ابن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
التهذيب عن معمر بن ابراهيم في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
الرجل ما يركب ركبته في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
ومقتضاها ان تقدم يميني ما هو عند العذر الذي الى وضع اليدين اولاد لا تسمي في وضع الركبتين وهو الذي يظهر بعسر ذلك انتهى -

باب وضع اليدين في السجود اين ينبغي ان يكون

اي هذا باب في بيان ان اليدين ان يركبوا ركبتيه في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه الجاهل بن مسعود في صحيحه
ان يضعها عند ركبتيه وذهب اصحابنا الى استحباب وضعها عند اذنيه وهو رواية عن احمد كما سياتي حديثا ابراهيم بن مسعود في صحيحه
ابو عامر كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني القتيبي قال ثنا علي بن سليمان عن عباس بن سهل قال قال القتيبي اخرجني اي تارة من سجود
وسهل بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة الخشب والمباني وفي نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن في نسخة الخشب والمباني وفي نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني وفي نسخة الخشب والمباني

انفقه وجهه ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه قال ابو جعفر نذ هب قوم
الى هذا فقالوا الذي ينبغي للمصلين ان يجعل يديه في سجوده حذاء منكبيه وخالفهم
في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه واحتجوا في ذلك بما
حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه
عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيال اذنيه
وبما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحماني قال ثنا خالد قال ثنا عاصم بن كليب اسناداه مثله

عليه انتهى انفقه وجهه وزاد الترمذي الارض اي يزرع اي يفض يعني منها وفي رواية من الارض كما ذكر في المصنف عن ابي داود والترمذي
واشوكا في عن ابن خزيمة اي ومنه على الارض مع الطمانينة قال في النخبة احتج به من يقول لابد من السجدة على الجبهة والانف جميعا ولا
يقصر على احدهما واستدل من يري الارض اقصر على الجبهة بما روي ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يسجد في علي وجهه على قدام من الشجر وقابلوا اذا كملوا على السنة والفضيلة معا بين الدليلين انتهى ونحى من التختية وهو
الاباء يدبر عن جنبيه اي تحي كل يد عن الجنب الذي يليها قال النووي يعني للساجدان يعني كفيه على الارض ويرفع رقبته عن الارض
وعن جنبيه رفع ابنيها بحيث يظهر اطن البطية انما لم يكن مستورا وهذا ما يتفق على استحبابه لئلا تركه كان مسيئا انتهى ووضع كفيه هذه
الرواية مبنية للرواية الاخرى الواردة بلفظ ووضع يديه قالا لشوكا في حذو منكبيه فيه مشروعية وضع اليدين في السجود وحذو
المكنيين كما ذهب اليه الامام الشافعي وغيره والحدیث تقدم طرف منه بهذا الاسناد لعين في باب التكبير للركوع والتكبير للركوع
والرفع من الركوع بل مع ذلك رفع وتقدم طرف آخر منه في باب التطهیر في الركوع وذكرنا في باب التكبير للركوع ان ابا داود
والبيهقي اخرجه من طريق ابي عامر بطوله ولفظ ابي داود وقال ثم سجدنا نحن الفقه وجهه ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ولفظ
البيهقي نحوه واخرجه الترمذي عن محمد بن بشر عن ابي عامر العقدي عن علي بن عباس عن ابي حميد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
اكنف الفقه وجهه ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه واخرجه ابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ انه قال من الارض كما في النخبة
قال الترمذي حديث ابي حميد حديث حسن صحيح قال ابو جعفر نذ هب قوم الى هذا اي الى حديث ابي حميد فقالوا الذي وفي نسخة النخبة
هكذا وفي نسخة المبا في حذو كفيه اي يعني للمصلين ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه اراد بهذا القوم الشافعي واحمدوا بحق فانهم ذهبوا
الى الحديث المذكور وسحبوا المصلي ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه كذا في النخبة وقال في المصنف وليست ان يضع راحتيه على الارض
مبسوطتين معنومتين الاصابع بعضها الى بعض مستقبلا بها القبلة يعنيها حذو منكبيه ذكره القاضي وهو ذهب الى ما قلنا في حديث ابي حميد
فذكر الحديث المذكور وقال فيهم في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه ونحوه ومن ذهب الى ذلك
المشكاة المشكاة كما ذكر الطحاوي في آخر الباب وهو رواية عن احمد قال ابن قدامة دروي الاثر ثم قال رايت ابا عبد الله يسجد ويده
بحذاء اذنيه وروي ذلك عن ابن عمر وسعيد بن جبير انتهى وحكا في النخبة عن ابي اسود الانصاري واصل من حجر ايضا واحتجوا في ذلك اي
في جعل اليدين في السجود حذاء الاذنين بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن ابي
ابن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيال اذنيه اي حذاء اذنيه والحدیث تقدم طرف منه بهذا الاسناد لعين في
باب رفع اليدين في اقتراح العلوقة وتقدم طرف منه في باب التكبير للركوع وذكرنا هناك ان احمد اخرجه من طريق سفیان بطوله وفي حديث
ثم سجد وكانت يده حذاء اذنيه واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده عن الثوري بهذا الاسناد قال رفعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سجد وضع
يديه حذاء اذنيه ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري به ولفظه كانت يده حذو اذنيه كما في نصب الرأية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
عن وكيع عن سفیان باسناداه بلفظ رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين سجد وضع يديه قربهما من اذنيه كما في النخبة واخرجه البيهقي من طريق
وكيع عن سفیان نحوه وبما حدثنا وفي نسخة النخبة المبا في حذو دجا فهد بن سليمان وفي نسخة النخبة والمبا في حذو ابي سليمان قال ثنا
الحماني يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن رزاق في نسخة النخبة والمبا في ابن عبد الله يعني ابن عبد الرحمن الطحان الواسطي قال ثنا عاصم
ابن كليب الجرمي فذكر باسناداه مثله وفي نسخة النخبة والمبا في فذكر مثله باسناداه والحدیث اخرجه البيهقي من طريق مسدد عن ابي عبد الله

وبما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا
محمد بن جحادة قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر قال كنت غلاما
لا عقل صلوة ابي نخذ ثني واسل بن علقمة عن ابي واسل بن حجر قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا سجد وضع وجهه بين يديه
وبما حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن ابي الجهم

عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى الصلوة فوضع يديه حتى عازى بها اذنيه فذكر الحديث وفيه فلما سجد
وضع يديه فنهض منها واما حديثنا في نسختي الخشب والمبا في جند وبما ابن داود ابا ايم البرقي قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المتقري المقدر
البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري ابو عبدة البصري قال ثنا محمد بن حماد الادوي الكوفي قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر
البصري الكوفي ابو محمد من رعاة السنة الا البخاري قال سمعت بن منصور عن ابي معين ثقة وقال الدودي عنه ثبت ولم يسمع من ابيه شيئا
قال ابو داود عنه مات ابو وهب وذكره ابن حبان في اشقات وقال بن زعم انه سمع اياه فقدم لان اباه مات وانه حال به قال ابو
وهب في القول ضعيف جدا فانه قد مر عنه انه قال كنت غلاما لا عقل صلوة ابي واسل بن حجر قال لي يقل هذا القول ونفس ابو بكر البزاز
ان القائل كنت غلاما لا عقل صلوة ابي جوهل ثقة بن واسل لا اخوه عبد الحبار وقال البخاري لا يسمع سماعه من ابيه مات ابو قبل ان يولد
قال ابن سعد كان ثقة انا والله تعالى قليل الحديث ويكلمون في رواية عن ابيه وليقون لم يلقه وبمجي هذا قال ابو حاتم وابن جرير
الطبري وابن جرير وليعقوب بن سليمان وليعقوب بن شبيب والدارقطني والحاكم والبيهقي والسنن وابن المديني واسخرون توفي سنة ثمان عشرة
مائة كذا في تهذيب التهذيب وروى في هذا الحديث ابو بكر البزاز لا يسمع هذا القول من ثقة بن واسل لاسيما اخيه عبد الحبار بن واسل لم يسمع
ان يقول لا عقل صلوة ابي فان قد روى عن ابيه كيفية صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره بصيغة التثنية قال كنت غلاما لا عقل صلوة
ابي قال في الحديث في هذا الكلام يدل على ان عبد الحبار ولد في حياة ابيه ولكن جمهور المحققين قالوا انه ولد بعد موت ابيه قلت ويكنى ابن ابي
وهو كلام ابن معمر قوله لا عقل ابي لا حفظ صلوة ابي لاني ولدت بعد موت ابي فكيف يمكن ان يقول لا حفظ صلوة ابي قالوا لا يستدل بهذا الكلام على
انه ولد في حياة ابيه ضعيف انتهى كنه في هذا التوجيه قوله كنت غلاما وهذا استدلال الذي على رد قول من قال انه ولد بعد موت ابيه
حدثني واسل بن علقمة كذا في رواية ابي داود قال في الميزان واسل بن علقمة بن واسل بن حجر لا يعرف وقال في التقريب واسل بن
علقمة عن واسل بن حجر وعنه عبد الحبار بن واسل بن علقمة بن واسل بن حجر عن ابيه انتهى وقال في تهذيب التهذيب ابي بن علقمة
عن واسل بن حجر في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال القواريري عن عبد الوارث عن محمد بن حماد عن عبد الحبار بن واسل بن علقمة
ابو ثوبة عن عبد الله بن عبد الوارث عن ابيه وقال ابا ايم بن النجاشي وعمران بن موسى عن عبد الوارث بهذا الاسناد فقال عن علقمة بن
واسل وكذا قال اسحاق بن ابي اسحاق عن عبد الصمد وكذا قال عفان عن همام عن محمد بن حماد وهو الصواب انتهى وقد تقدم ترجمة علقمة
ابن واسل فانه سمع من ابيه كمال السنن وقد وثق في التقرير سمع من ابيه عند النسائي عن ابي واسل بن حجر عن ابي محمد بن واسل بن حجر فذكر
ابن حجر عطف حيان عن قوله في ليس قوله ابي واسل كنية فانه موضع اشتباه كذا في الخشب قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
اذا سجد وضع وجهه بين كفيه والحديث اخرجه ابو داود وعنه عبيد الله بن عمر عن عبد الوارث باسناده قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان اذا ركع وضع يديه ثم سجد وضع وجهه بين كفيه واخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابي معمر المقدر وعنه عبيد
عن عبد الوارث مثله واخرجه مسلم من طريق همام عن محمد بن حماد قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن علقمة بن واسل بن حجر عن ابيه بن حجر
قوله ابي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين وضع في الصلوة كبر وضع همام حمال اذنيه وذكر الحديث وفيه فلما سجد سجد بين كفيه واخرجه احمد عن
عفان عن همام مثله واوداه من طريق حماد بن منبهال عن همام في حديثه فلما سجد وضع وجهه بين كفيه واخرجه عن طريق عفان عن همام
مسلم بلفظه راى النبي صلى الله عليه وسلم سجد بين كفيه واما حديثنا في نسختي الخشب والمبا في جند وبما احمد بن داود بن موسى في نسختي الخشب
والمبا في جند ابن موسى قال ثنا سهل بن عثمان بن فارس الكندي ابو مسعود العسكري الحافظ زيل الري من رواية سلم قال ابو حاتم صدق
وقال ابو حاتم كان كثر الغلو وذكره ابن حبان في اشقات توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين قال ثنا حفص بن غياث الكوفي الكوفي عن النجاشي بن ابي

عن ابي اسحق عن البراء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى قال بين
كفيه فكان كل من ذهب في الرقع في اقتسام الصلوة الى الملتكبين يجعل وضع اليدين في السجود حيا للملتكبين ايضا وكل
من ذهب في الرقع في اقتسام الصلوة الى الاذنين يجعل وضع اليدين في السجود حيا للاذنين ايضا وقد ثبت
فيما تقدم من هذا الكتاب تصحيح قول من ذهب في الرقع في اقتسام الصلوة الى حيا للاذنين فثبت بذلك ايضا قول
من ذهب في وضع اليدين في السجود حيا للاذنين ايضا

الغنى انما هو في ما مضى من ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله اكوني عن البراء عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الرقع الى حيا للاذنين كما في الحديث والحدوث اخرجه الترمذي عن تميم بن عيسى عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله
قال قلت لابي عبد الله عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى قال بين كفيه
واخرجه ابن ابي شيبة في مسنده عن حماد بن اسود عن حماد بن اسود عن حماد بن اسود عن حماد بن اسود عن حماد بن اسود عن حماد بن اسود
في الرقع في اقتسام الصلوة الى الملتكبين ومن ذهب الى ذلك ابن سيرين وسالم والشافعي والحنابلة ومن وضع اليدين في السجود حيا
الملتكبين ايضا وكل من ذهب في الرقع في اقتسام الصلوة الى الاذنين ومن ذهب الى ذلك عطارد بن ابي الربيع وابراهيم بن الحنفية
ابن منبه وابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن عبد العزيز في رواية وابن حبيب بن الملقية كما في المنتخب من وضع اليدين في السجود حيا للاذنين ايضا
وقد ثبت بهذا في نسخة الحيا في نسخة المنتخب وقد بينت فيما تقدم من هذا الكتاب امارا في باب رفع اليدين في اقتسام الصلوة
فيما تقدم من ذهب في الرقع في اقتسام الصلوة الى حيا للاذنين حاصل ما ذكره المصنف في الباب المذكوران احاديث الرقع الى
الملتكبين مما هو على حاله عندنا من كتبهم الاكسية في زمن الشافعي واخرجه الترمذي في غير حاله البراء كما في ذلك
الحديث وانما تقدم فثبت بذلك ايضا قول من ذهب في وضع اليدين في السجود حيا للاذنين ايضا والحاصل ان المصنف رحمه الله تعالى
عمل حديث ابي حمزة في وضع كفيه في السجود على حاله عندنا من كتبهم الاكسية في زمن الشافعي واخرجه الترمذي في غير حاله البراء كما في ذلك
عليهم السلام والبراء في زمن الشافعي فكان يتخذ منهم الرقع الى الاذنين ويثبت ايضا بما تقدم في باب رفع اليدين في اقتسام
الصلوة مما هو على حاله عندنا من كتبهم الاكسية في زمن الشافعي واخرجه الترمذي في غير حاله البراء كما في ذلك
اسماعيل بن عمار قال قال ابن ابي اسحق عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
وقد حيا بالبراء في كتبهم الاكسية في زمن الشافعي فكان يتخذ منهم الرقع الى الاذنين ويثبت ايضا بما تقدم في باب رفع اليدين في اقتسام
الحديث ورواه اخرجه الترمذي في مسنده ورواه ابن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
والبراء في زمن الشافعي فكان يتخذ منهم الرقع الى الاذنين ويثبت ايضا بما تقدم في باب رفع اليدين في اقتسام
اذنيهم قال كذا رواه جماعة عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
من اذنيهم في رواية اخرى عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
في كتابك رواية اخرى عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
ابن سيرين ورواه اخرجه الترمذي في مسنده ورواه ابن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
الرواية الاولى في رواية اخرى عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
بشر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
ذكر في الحديث في ما مضى من ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
قال ابن ابي اسحق عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
تريه من اذنيهم الى ان قال ثم كبر وسجد فكانت يده من اذنيهم الى موضع الذي يستقبل بهما الصلوة واخرجه ابي اسحق في باب الرواية
في تعليق الوصل الى ابي اسحق عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى
في تعليق الوصل الى ابي اسحق عن ابي اسحق عن البراء عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى الله عليه وسلم بغير جهته اذ صلى

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد ان القاسم
ابن محمد اراههم الجولوس فغضب رجله اليمنى وثني رجله اليسرى وجلس على ذلك اليسرى
ولم يجلس على قدميه ثم قال اراني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر

باب صفة المجلس في الصلوة كيف هو

ای چاہا کہ لی بیان یہی کہ مجلس فی قعدت الصلوۃ والمناسباتہ ہیں الہا بین ظاہرۃ والصفۃ والوصف مصدران کا لفظ مصدر
وہذا لفظکے ہیں الوصف ناقام بالوصف ناقام بالوصف کہنا فی الغیب قال فی الاوجز واختلفت الامۃ فی سنیۃ المجلس
فی الصلوۃ فالسنۃ عندنا الخفیۃ الا فرائض وہذا ینصب ایمنی و یفرش رجلہ الیسری و یکس علیہا قال الترمذی و یقول المور
وایم المبارک وایم الکوثرۃ اہ واسنۃ عندنا کہ فی المشہد التورک فی الجلسات کہوا و ہوا ینصب الیمینی و یشی رجلہ الیسری و یقف
علی الاوض و عند بعض الممالکۃ الا فرائض فیہا کذا فی التستیق واسنۃ عندنا الشافعیۃ فی الجلسات بین الصلوۃ کا مخفیۃ و فی آخر الصلوۃ
کا مالکیۃ واسنۃ عندنا مالکۃ کما فی المغنی ذیل المآرب ان الی تدرک الی صلوۃ فیہا تشہدان فی الاخیر منها فالفرق بین الشافعیۃ و مالک
ان فی الصبح و جامعۃ مثلاً تدرک عندنا شافعیۃ و دن و اخر مالک و التستیق ان الاختلاف فیہا سببی علی علۃ التورک فی تعویل المشہد عندنا الشافعیۃ
والتقرین بین تشہدین عندنا مالکۃ فالیس فیہا تشہد و اخر و حاجۃ فی الی المستقر کذا فی المغنی قلت و الادب عندی ان ہما التورک
عندنا فی تحقیق الاسلام کما ینظر من کلام المور فی فی شرع مسلم ان قال الشافعی اسنۃ ان یکس کل الجلسات مغفر شافعی یقفہ
اسلام لہو کان مسبو قاطب اہل مسجد کا جلس المسبوق مغفر شافعی جلوسہ لا یقفہ سلام اتہی حدیثا لہو بن عبد اللہ علی کلماتی نسوۃ
الحادی و فی نسوۃ الغیب کذا فی الحدیث ابن عبد اللہ علی کلماتی نسوۃ الحادی و فی نسوۃ الغیب و الہا بنی قال شافعی عندنا بین و ہما
ان مالکاً حدیث صحیح بن سعید الانصاری الحدیث ان القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق الحدیث ما ہم ای اناس الحاضرین المجلس ای فی
التشہد کما لاداکہ فی الموطا نصیب رجلہ الیمینی و یشی رجلہ الیسری من ثبوت اشئی ثلثاً اذا عطلت کذا فی الغیب و قال الحدیث اشئی کسی
دی و بعضہ علی بعض و جلس علی بزرگ الیسری قال فی انقاہوس البزرگ بالفتح و الکسر گفت با فوق الخفۃ مونثہ و البزرگ حرکۃ علیہا
و لم یکس علی قدیم کما فی نسوۃ الحادی و فی نسوۃ الغیب و الہا بنی قدیمہ و کذا ہو عندنا کہ فی الموطا ثم قال الی القاسم ان فی ہذا
ای المجلس الحدیث عندنا شافعی عندنا کما ہم بن کریم الخطاب قال الی ابی ہذا قول اکثر الرواۃ من مالک و ما یجی بہ کثیر نقل
عبداللہ بن عبداللہ شافعی کہت ظہر منہ ان معایہ یجہن بالکثیر فی نسخ الموجودۃ و الموطا من المتعیر و ہم فی ردایہ یجہن بالکثیر

[illegible]

وقد روى أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في
 عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه ولا أقدمنا له صحبة فقال نبي
 قالوا فاعرض فذكر أنه كان في الجلسة الأولى بثني رجليه اليسرى فيقع عليها حتى إذا كانت السجدة
 التي يكون في آخرها التسليم أخر رجليه اليسرى وقعد متوركا على شق الأيسر قال فقالوا جميعا هذا

وذكر الأخرى فوقع السجدة والقبضتين المنقولتين عن ابن عمر فقط الاستحباب به كما في الخشب حيثما يقع بين المنقولين عندنا ما ذكره
 عبد الرحمن بن القاسم من الأثرين ممول على السنة وما ذكر يحيى بن سعيد من التورك ممول على العذر كما ذكر ابن عمر عذره في حديث
 عبد الرحمن قال في فتح العلم ما رواه الطحاوي وغيره من أن القاسم بن محمد راى بهم الجلوس وفيه التورك فهو ممول على الهدية التي كان
 ابن عمر يلقدها عليها السبب العلني وعدم حمل رجليه المقعدة المسنونة والعلني لا يقتضي هيبته واحدة فيمكن أن كان يترجع مرة ويتورك أخرى حسب
 ما تيسر وبعض هيبات التورك يسمى تزجيا أيضا كما ذكره الساجي وأيضا فانه حكاه في فعل لا يترك بها القول وهو في كون الأثرين والجلوس
 على اليسرى من سنة الصلوة وسجد على المقعدة الأولى فقط ويظهر من بعض روايات مالك في الموطأ أن التورك الذي أنكره ابن عمر كان في
 المقعدة الأخيرة فعلى تقديره وحدة المقعدة كما هو الظاهر يتعين أن تغليه سنة الجلوس أيضا قد وقع فيما يتعلق بالمقعدة الأخيرة انتهى وقد
 روى أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في التورك وأشار المصنف بهذا إلى أن الحق بها بل المقالة الثانية فيها
 ذهبوا إليه من سنة الأثرين في المقعدة الأولى والتورك في المقعدة الأخيرة ما قد حدثنا وفي نسخة الخشب والمبا في حذف قد أبو بكر قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي وفي نسخة الخشب

والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة وذا في نسخة الخشب وفي نسخة الخشب قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه ولا أقدمنا له صحبة فقال بل قالوا فاعرض فذكر الحديث في نسخة الصلوة وذكر فيه أن رسول الله
 عليه وسلم كان في الجلسة الأولى يثني رجليه اليسرى فيقع عليها حتى إذا كانت السجدة التي يكون في آخرها التسليم أخر رجليه اليسرى فيقع عليها حتى إذا كانت السجدة
 التسليم وعند ابن الجارود من طريق أبي عاصم حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجليه اليسرى فيقع عليها حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم
 التسليم وعند ابن الجارود من طريق أبي عاصم حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجليه اليسرى فيقع عليها حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم
 الصلوة أخر رجليه اليسرى أي بعد ما دنا رجليه اليسرى من التورك إلى جانب الأيمن وليس لفظ أخر هنا مقابلا لما يأتي في حديث أبيه من لفظ قد
 رجليه اليسرى حتى يتخالف الحديثان بل معناه بعد وازال كما في الحديث أخر يدك عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخر عن يمينك كما في
 البذل وقد كذا عند أحمد والبيهقي وأبو داود وعندهما في دأب الجارود وجلوس متوركا أي مستعدا على تركه قال في القاموس تورك وتوارك أي عتد على
 تركه وتورك فلان يصح جملته على تركه مستعدا عليها وفي الصلوة وضع اليدين على الأرض ووضع اليدين على الأرض ووضع اليدين على الأرض ووضع اليدين على الأرض
 وقال في المغرب الوركان هما فوق الغندين كالغندين فوق العضدين ويقال تام متوركا أي متكلما على أحد رجليه والتورك في التشهد وضع اليدين
 على الرجل اليمنى ومنه حديثهما هذان كان لا يرى بأسا بالتورك في الأرض المستحيلة في الصلوة أي المنعوبة غير المستوية وما حديثه في الخشب أن كان في التورك
 في الصلوة فأنما يريد وضع اليدين على الأرض انتهى وقال في النهاية وقال الأزهري التورك في الصلوة ضربان سنة ومكره أما السنة
 فإن يثني رجليه في التشهد الأخير ويضع يديه على الأرض ويضع اليدين على الأرض ويضع اليدين على الأرض ويضع اليدين على الأرض ويضع اليدين على الأرض
 الصلوة وهو قائم وتثني عن الأيمن وقال الشوكاني التورك في الصلوة الوقوف على الورك اليسرى انتهى على شق الأيسر أي ذكره الأيسر قال محمد بن عمرو وقالوا
 أي الصعابة المذكورة ونحوها صدقت وزاد أبو داود من طريق أبي عاصم كذا كان يميل وعند ابن الجارود من طريق كذا كان لا يفعل وعند الدارقطني كذا
 كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحاذي في هذا الحديث جهة قوية للشافعي ومن قال بقوله في أن هيبته وجلوس في التشهد الأولى مغايرة لهيبته
 الجلوس في الأخير واستدل به الشافعي أيضا على أن التشهد الأخير من غير نوم قوله في الركعة الأخيرة انتهى مختصرا والحديث ذكره المصنف
 بهذا الاسناد ويعني في باب رفع اليدين في التشهد الصلوة والتعبد على طرف منه كما انقصر على طرف آخر منه في باب التكبير للركعة والسجود على طرف آخر منه

فی باب التطبيق والکل حدیث واحد وکنة قطعة علی حسب التوسیع وقد ذکرنا فی باب المرفع فی الافتتاح ان الداری وادادو واین
 الحار وادخرجه من طریق الی عاصم واخرجه ابو داود وداود والترذی والنسائی من طریق یحیی عن عبد الحمید وصححه الترمذی و ذکرنا هناک
 ما یتعلق بشرح الحدیث وسیأتی الکلام علی الحدیث فی کلام المصنف رحمه الله تعالی واما قد عدشنا فی نسختی الخشب والمبانی بخلاف
 واثقا محمد بن عبد الرحمن بن ذهاب القرشی المصری قال ثنا و فی نسختی الخشب والمبانی قال حدثنی محمد بن عبد الله بن وهب المصری بقیة
 قال حدثنی الیهیث بن سعد المصری عن یزید بن یزید بن محمد القرشی و فی نسختی الخشب والمبانی عن یزید بن محمد بن عبد الله بن وهب المصواب
 المعانی لروایة البخاری وابی داود وغيرهما فاقول علی ما هو المصواب عندی هو یزید بن محمد بن قیس بن محرز بن مطلب بن عبد مناف
 القرشی المصری مدنی الاصل نزله مصر من رواة البخاری وابی داود والنسائی قال الدارقطني ثقة و ذکره ابن حبان فی الثقات
 ویزید بن ابی حبيب سويلا زادي مولاهم المصري عن محمد بن عمرو بن عطاء واداني نسختي الخشب والمباني الدولی عن محمد بن عمرو بن عطاء
 العامري القرشي المدني رح قال و فی نسخة الخشب بحذف الحاء واخره ابن بسية ای قال عبد الله بن وهب واخره ابن بسية عبد الله بن
 بسية المصري وشاربه لک الی ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث من طریقین بعدهما عن الیهیث بن سعد الی آخره والاخر
 عن عبد الله بن بسية الی آخره کذا فی الخشب عن یزید بن ابی حبيب المصري وعبد الکريم بن الحارث بن یزید المصري ابو الحارث
 المصري العادین رواة مسلم والنسائی قال البخاری اشقی علیہ ابن کثیر وكان یسأل الی تقدمة عثمان وقال یحیی بن کثیر عن بکر بن معز وقیل
 لعبد الکريم بن الحارث ان الساعة تقوم فدا ما کان عنده فضل لیزید وقال النسائی لم یعملی لثقة و ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن یونس توفي
 ببرقة سنة ست وثلاثين و مائة وكان من العلماء المجتهدين عن محمد بن عمرو بن عطاء وعن ابی حمید عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
 غیر انه لم یقل فقالوا جميعا صدقت والحديث اخرجه البخاری عن یحیی بن کثیر عن الیهیث بن خالد عن سعید بن ابی بلال وعن یحیی بن کثیر عن
 الیهیث عن یزید بن ابی حبيب ویزید بن محمد بن عمرو بن عطاء واداني نسخة الخشب عن محمد بن عمرو بن عطاء واداني نسخة الخشب عن محمد بن عمرو بن عطاء
 صلى الله عليه وسلم فذكرنا مسودة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اسأدى انا كنت اخطكم مصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث وفيه فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب يميني واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب لآخرى
 وقد عدل مقدته قال البخاری وسمع الیهیث بن یزید بن ابی حبيب ویزید بن محمد بن عمرو بن عطاء وابن عطاء واداني نسخة الخشب عن محمد بن عمرو بن
 البخاری بان العنقة الواقعة فی اسناد هذا الحديث بمنزلة السماع وقد وقع المنقروح بتجديده ابن محلة یزید بن ابی حبيب واداني نسخة الخشب عن محمد بن عمرو بن
 واخره ابو داود عن یحیی بن ابراهيم المصري عن ابن وهب عن الیهیث بن یزید بن محمد ویزید بن ابی حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عمرو بن
 عطاء فذكر نحوه وایة البخاری الا انه لم يذكر ونصب يميني ونصب لآخرى وقال مجلس بدل تعد واخره ابی یحیی بن یزید بن ابی حبيب عن ابن بسية عن ابن یزید بن
 ابی حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت فی مجلس بهذا الحديث قاله فیه فاذا تعدت الركعتين تعدل یمنى فذكره المصري
 ونصب يميني فاذا كانت الركعة الثانية فضع يداك على رجليك اليسرى الى الارض واخرج قدمي من ناحية واحدة واخره البیهقي من طریق البخاری باسنادیه وبن
 طریق یحیی بن نصر عن ابی ذهاب عن ابن بسية عن یزید بن ابی حبيب وعبد الکريم بن الحارث عن محمد بن عمرو بن عطاء الدولی عن محمد بن عمرو بن
 عطاء عن ابی حمید قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعد فذكر بلفظ الی داود وحدثنی و فی نسختی الخشب والمبانی عدشنا ابو کثیر الا انهما
 هو محمد بن عبد الله بن محمد و فی نسختی الخشب والمبانی بحذف هو محمد الی آخره قال ثنا عثمان بن ابی شعبة محمد بن ابراهيم بن عثمان البیهقي مولاهم
 ابی الحسن الکو فی صاحب المسند والتفسير من رواة الاسنة الا الترمذی قال الا ترم قلت لابی عبد الله بن ابی شعبة ما تقول فیه عنی ابی بکر فقال

قال ثنا خالد بن محمد قال ثنا عبد السلام بن حفص عن محمد بن عمر بن حنظلة الدؤلي
فذكره بأسناده مثله فهذا ابو اسحق ما ذهب اليه اهل هذه المقالة

فقال ما علمت الاخير واكان انكر المسئلة عنه قلت لا بل عبادته فاخوه عثمان فقال ماخوه عثمان ما علمت الاخير واخوه عثمان ما علمت الاخير واخوه عثمان ما علمت الاخير
فقال الرازي سألت ابن معين عن محمد بن حميد الرازي فقال ثقة وسأله عن عثمان بن ابي شبيب فقال ثقة نقلت من احب اليك
ابن حميد عثمان فقال ثقتين اثنتين مأمونين وقال الحسين بن خيان عن يحيى ابنا ابي شبيب عثمان وعبد الله ثقتان صدوقان ليس فيه
شك وقال ابو حاتم سمعت رجلا يسأل محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان فقال سبحان الله ومثله يسأل عن ابي اسحق هو عثمان وقال ابن ابي عمير
عن ابي اسحق عثمان اكبر من ابي بكر الا ان ابا بكر منصف قال وقال ابو اسحق في عثمان في الثقات توفي في المحرم سنة تسع وخمسين
وأربعين وولد سنة ست وخمسين وأما كذا في تهذيب التهذيب وقال في التعريب ثقة حافظ شير ولد ادم وقيل كان لا يحفظ القرآن
قال ثنا خالد بن محمد بن علقماني ابو اسحق الجعفي مولاهم الكوفي وقطعان موضع بهاس من رداة السنة الابا داود فانه لم يرد الا في مسند
مالك قال عبد الله بن احمد عن ابيه له احدث من ابيه وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال الاجري عن ابي داود وصدوق وكذا في تهذيب عثمان
الدارقطني عن ابن معين ما به بأس وقال ابن عدي يرمي بالكفر وهو عندي ان شاء الله لا بأس به وقال الجعفي ثقة فيه قليل تشيع وكان كثير حديث
وقال صالح بن محمد بن زرة ثقة في الحديث الا ان كان شهما بالغلو وقال الازدي في حديثه بعض المناكير وهو عنه ثانی في عداد اهل الصدوق وقال ابن
شاذان في الثقات قال عثمان بن ابي شبيب هو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الساجي ويعقبي في الضعفاء وذكره ابي اسحق في حال
اجري عن ابي حاتم انه قال له خالد بن محمد احدث من ابيه يكتب حديثه وفي الميزان للذهبي قال ابو اسحق يكتب حديثه ولا يوجب به وقال ابن سعد كان
متشيعا متكررا حديثه في التشيع مفرطاً وكثيراً عنه الضرورة وقال ابو حاتم في كان شهما بالغلو لسور زهير وقال في التعريب صدوق تشيع ولا فراز
كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة وأربعين وقيل بعد قال ثنا عبد السلام بن حفص ويقال ابن مصعب السلمي ويقال الليثي ويقال القزويني
مولاهم ابو حفص ويقال ابو مصعب المديني ويقال الطائفي ويقال انهما ثقتان من رداة الاربعة الا ابن ابي اسحق قال انه روى عن ابن معين عليه السلام
مولاهم قريش ثقة مديني وقال ابو حاتم عبد السلام بن حفص ليس معروف عن محمد بن ابي حمزة الدؤلي كذا في تهذيبه عن طريق ابن ابي عمير كما تقدم
وفي تهذيب التهذيب الذي يكثر الدال قال في التعريب كذا ضبط اهل المعرفة ويشبهون اليه على غفلة وكذا ضبطه في المطابع الا ان قال محمد بن عمرو
ابن محمداً الذي وثق في رواية الطحاوي الدؤلي في بعض الهزوة وروسته الى دولي بن حنيفة بن يحيى بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل انتهى فذكر
باسناده مثله واخبرني لم اتفق عليه من طريق عبد السلام بن حفص فهذا اي حديث ابي حمزة يروي ما ذهب اليه اهل هذه المقالة اي اصل
المقالة الثانية من سنة الاخرى في القعدة الاولى والى التورك في القعدة الثانية قال الطحاوي هو مصرعي في الفرق بين التشيعين قال الشافعي
والاحاديث الواردة في ذلك اذا قرأ من مطلق لم يثبت فيها انه في التشيعين احادها وقد بينه ابو حميد ورفقة ووصفي الا فرش في الا ولى
والتورك في الاخير وهذا مسمى فوجب كل ذلك الجعل عليه انتهى وقال القاضي وقال اصحاب الشافعي في المقررة فانما ثقتان صدوقان امامية كرهية جلية
هل هو في الاول ام في الاخرة ويرجع لذلك اذا شئنا والثانية ان يكون من قبل وهو ما ليس يعلم بل انقضت صلوة ام لا انتهى وقال ابن قدامة
في المغني ان جميع جلسات الصلوة لا تتورك فيها الا في تشييد ثمان وقال الشافعي بين التورك في كل تشييد سلم فيه وان لم يكن ثانياً كتهذيب الصحيح ما بينه
وصلوة المتطوع لا تشييد ليس تطوع فيه التورك كالثاني ولنا حديث داود بن جبران البجلي انه عليه السلام سلم لما جلس للتشيد افرش عليه
البسرى ونصب رجليه اليمنى ولم يفرق بين ما يسلم فيه وما لا يسلم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل تشييد التورع وكان
يفرش رجليه اليسرى ونصب يمينه رداة وسلم وهذا يعقنيان على كل تشييد بالا فرش الا اخرج منه حديثه الى حمزة في تشييد الشافعي في افعاده
على تشييد الاصل وان هذا ليس بتشيد ثمان فلا تتورك فيه الا في الاول وهذا لان التشييد الثاني انما تورك فيه للفرق بين التشييد وبين ما ليس فيه الا تشييد واحد
الا تشييد فيه فاعاد الى الفرق وذاكره من المعنى ان مع فيضم اليه هذا المعنى الذي ذكرناه فاعاد الحكم بها والحكم اهل البيت من كل تشييد مقدم
احد بها دون الآخر انتهى وقال الشافعي في ما حديث داود وحديث عائشة فقد جاب منها انما تكون بمشروعية التورك في التشييد الا غير ما بها
محمولان على التشييد الا وسط جمعها بين الاول والثاني مطلقان من التقيد بما جملوا بينه حديث ابي حمزة يروي ما ذهب اليه اهل هذه المقالة اي اصل
يخفك ان يبعد بذلك ما قد سنا من ان مقام التقيد ببيان صفة صلوة صلى الله عليه وسلم في الاقتصار على ذكر سنة اهل التشييد والمغال

افضل لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد وضع مرفقه اليمنى على فخذه الايمن وكذا اليسرى على فخذه الايسر لان في هذا حكمة اصابعه
الى القبله وفيما قاله الطحاوي توجيهها الى الارض انتهى وقد دل على قول الطحاوي ما رواه مسلم من حديث ابن ابي ربه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه الايمن ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع يدها على السبعة الوسطى
وطبق كذا اليسرى ركبة قال النذوي قد راجع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة او على الركبة وبعضهم يقول بعطف اصابعها على الركبة وهو
مسنون قوله وطبق كذا اليسرى ركبة وما قوله وضع يده اليمنى على فخذه الايمن فجمع على استحبابه انتهى وقد تعقب في البحر على ان الابدان بان لا يتم
الا اذا كانت الاصابع عطف على الركبة اما اذا كانت رؤسها عند رأس الركبة فلا يتم الترجيح ودرو في النهج بان لا ينجح ان وضع اليدين عليها
يستلزم من قال في البحر على كيفية الثانية في الحديث على الجواز والاولى على بيان الاختلاف انتهى وقال القاضي في ضبط اليمين على هذه الهيئة
في الصلوة شذبا عن العبد كما شرع وضع اليمنى على اليسرى حين القيام انتهى وفي الحديث ايضا اشياء الاشارة بالسبابة قال
الترمذي ولعل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بخلاف الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا انتهى وقال
النذوي اما الاشارة بالسبابة فمستحبة عندنا لاحاديث صحيحة انتهى وذكر ابن رشد في مقدمة الاشارة بالاصبع في مسلمات الصلوة و
هذا مخرج ابن قدامة في المعنى باستحباب الاشارة بالسبابة فالتق الاثمة اشكته على استحباب الاشارة بالسبابة قال ابن رشد في البداية
وثبت عنه عليه الصلوة والسلام ان كان يفتح كذا اليمنى على ركبة اليمنى وكذا اليسرى على ركبة اليسرى ويشير باصبعه والتقى العلماء على ان
هذه الهيئة من مبيته المجلس المستحقة في الصلوة واختلوا في تحريك الاصابع لاختلاف الاثر في ذلك الثابت ان كان يشير فقط انتهى وقد اختلف
فخيار الاحناف ومشافهم في ذلك فمنهم من قال يشير ومنهم من قال يكره قال الطحاوي في مختصره ثم بحث كيفية كل ركبة ويشير اصابعه ولم يشير
بشي منها انتهى وفي البرازية لا يشير عند قوله اشهد ان لا اله الا الله في المختار وذكر نحوه في الخلاصة وذكر الفتوى عليه في الظهيرية والوجهية
والقيس والفتاوى والصغرى وعدة المفتى وتزويلا بصار والمضمرات والغيثية والوافقات لان معنى الصلوة على السكون والوقار
وكرهها في منية المفتى والسرارية كما بسط في السعاية واستحبها آخرون قال في الدر المختار المعتمد ما صحه الشراح ولا سيما المستأخرون كما كمال
والجلبى وابنهى وابها قال في شيخ الاسلام احمد وغيرهم انه يشير لفعله عليه الصلوة والاطعام في متن در البحار وشرعوا لا لا كما لم يفتى به
عندنا لا يشير اصابعه انتهى وهذا هو المتقول عن ائمتنا الشافعية فقد اخرج الامام محمد بن الموطا عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعها واشار باصبعه الى تلى الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى
ثم قال ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على فخذه اليمنى وقبض اصابعها واشار باصبعه الى تلى الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى
صلى الله عليه وسلم ان كان يشير باصبعه فيفعل مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعها
وذكره في الاطراف كما في الخشب وغيره وفي المجتبى كما في البحر لما اتفقت عن اصحابنا جميعا في كونها سنة وكذا عن الكوفيين والمدينة وكثرة الاخبار
والاثر ان كان لعل به اولى انتهى وقال الشيخ عبد الحق في مواهب الرحمن وهذا وان لم يكن من الاختلاف فيات فان الحق ان الائمة مستقون على فعله
ذكرنا وجدنا المتأخرين من اهل مذهبنا شي من الخلاف فيه فاعلم ان العقدة والاشارة قد دروني الاحاديث الصحيحة وتداول في جامع
الاصول الاحاديث من الكتب الستة في بعضها ذكر العقدة مع الاشارة وفي بعضها ذكرت الاشارة عليه خاضع الائمة من الحديث في اعتبار
وكثير من اصحابه والتابعين وقالوا الحق ان مذهب الامام ابي حنيفة وصاحبه يكنا وقد مرع به كثير من المتقدمين وفهر في المتأخرين منهم
خلاف وبعضهم يقولون تركها لادم شاعر الرقعة سمعت الشيخ رحمه الله عليه يقول فعلا على شيخه هذا الكلام خفيف لانه لما ثبت انه سنة
صحيحة فما لهم تركه في هذا العقد وكثير من حسن بفعله الرقعة ولا يترك مع ان كونه شاعر الرقعة ممنوع كيف وقد يفعله علماء السنة
ويشيع الامام على المستحق في رسالة وضعها في هذا الباب ونفق روايات من الحنفية اكثر ما في السنة وبعضها في انكسار ثم ايد كونها سنة
بالاحاديث الصحيحة والروايات المعتمدة وانتهت ان الاول فعله كما قال في الكفاية انتهى مختصرا والحديث يدل ايضا على عقد الاصابع و
جعل الحلقة بالابهام والوسطى وقد دروت في كيفية العقد والاشارة روايات مختلفة منها حديث وائل في ان يفتق عند المصنف
وعزاه في المفتى الى احمد والنسائي والى داود بلفظ ثم قبض ثنتين من اصابعه وفتح حلقة ثم رفع اصبعه وعزاه الشوكاني الى ابن ماجة
وابن خزيمة والبيهقي ايضا ومنها حديث ابن عمر عند احمد وسلم والنسائي كما في المفتى بلفظ وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه الى تلى الابهام
وعند الطبراني بلفظ ثم رفع اصبعه السبابة الى تلى الابهام وبالي اصابعه على يمينه مقبوضة كما في النعل ومنها حديث ابن عمر ايضا على علم غير

بلغت وضع يده يعني على ركبته يعني وعقد ثلاثة وخمسين واثنا عشر بالاسماء قال اعطى اى عقدا يعني عقد ثلاثة وخمسين وذلك بان يعقبتين
 انخفض والبصر والوسطى ويرسل المسببة ويعلم فيها الابهام مرسلته انتهى ومنهنا حديث ابن الزبير عند مسلم وغيره بلفظ واثنا عشر بالاسماء
 ووضع الابهام على اصبعه الوسطى ويعلم كلفه اليسرى ركبته ومنها حديث ابن حميد عند ابى داود والترمذى بلفظ وضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى
 وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واثنا عشر بالاسماء كذا فى الاتحاف وقد اخرج مسلم رواية اخرى عن ابن الزبير تدل على ذلك لانه اقتصروا بها
 على مجرد الوضع والاشارة وكذلك اخرج عن ابن عمر ما يدل على ذلك كذا فى النبل والاصل اختلاف الروايات اختلفت الائمة وذكر الرافضى
 فيه ثلاثة اقول كما فى الاتحاف اعدا يعقبتين الوسطى مع انخفض والبصر ويرسل الابهام مع المسببة والثاني يحلقت بين الابهام والوسطى وفى كيفية
 التحليق وجهان اعداهما ان يعقبتين الوسطى بين عقدى الابهام واصحابها ان يحلقت بينهما براسها والعقول الثالث وهذا لا يصح ان يعقبتين ايضاً لما روى
 عن ابن عمر على كيفية وضع الابهام على بلاء القول وجهان اعداهما ان يعقبتين الوسطى كانهما قد ثلثه وعشرين واظهرهما ان يعقبتين تحت المسببة
 كانهما قد ثلثا وخمسين واثنا عشر بالاسماء انتهى وذكر ابن قدامة فى المعنى ايضاً ثلثه اقول اولها ان يعقبتين منها انخفض والبصر ويحلق الابهام
 مع الوسطى ويشير بالاسماء لما روى داخل والثاني ان يجمع اصابعه الثلاثة ويعقد الابهام كعقد الخمسين لما روى ابن عمر والثالث ان يبسط
 انخفض والبصر ليكون مستقبلاً لهما العقبلة ثم قال والاولى اولى افتداه باليمن على الله عليه وسلم انتهى وعندنا كى يعقبتين اصابع يده اليمنى كلها
 ويبسط بالاسماء كما ذكر الشيخ عهدهم فى مواهب الرحمن وذكر ابن رشد فى المنذوبات الاشارة بدون ذكر الكيفية واما عند اصحابنا فذكر
 الفقيه ابو جعفر البندداوى انه يعقد انخفض والبصر ويحلق الوسطى مع الابهام ويشير بالاسماء كما فى البدائى قال الفقيه ابو جعفر كذا روى عن
 ابى حنيفة كما فى منتهى وهو المروى عن محمد بن كنفية الاشارة قال يعقبتين خضره والى تبيينها ويحلق الوسطى والابهام وتقيم المسببة وكذا روى عن
 ابى يوسف فى الامالى كما قال ابن الهمام فى فتح القدير وقال فى الشرح الكبير يعقبتين اصابع عند الاشارة هو المروى عن محمد بن كنفية الاشارة
 وكذا عن ابى يوسف فى الامالى ومنهنا ما ذكره فى كيفية الاشارة قول ابى حنيفة وفى المعقبات وفى اصحابنا جميعاً انه سنة يحلقت الابهام اليمنى
 ووسطها بالمصغرات لاسمها ويشير بالاسماء كما فى الاشامى وهو المختار عندنا كما فى السعاية عن القارى وهو المختار فى ذهب حواشى
 فى قوله القدير كما فى مواهب الرحمن واختاره الخطاى حيث قال تحت حديث داخل فى هذا الحديث اثبات الاشارة بالاسماء وكان يعقبتين
 اهل المدينة لا يرى التحليق وقال يعقبتين اصابعه الثلاثة ويشير بالاسماء وكان بعضهم يرى ان يحلقت يعقبتين المند الوسطى بين عقدى لاسمها
 واما السنة ان يحلقت برؤس الالان من الابهام الوسطى حتى يكون كالحلقة المستديرة لا يعقبتين من جواربها شئ انتهى واقول انشأ لاصحابنا
 ان يعقبتين انخفض والبصر والوسطى ويعقبتين راس الابهام على راس حرف مفضل الوسطى ذكره فى شرح المنية الصغير كما فى الشامى والثالث
 ما ذكره صاحب الدر المختار انه يشير بالمسببة مع بسط الاصابع وقعبه ابن عابد بن بقول اصحابنا محرمية بان الاشارة المسنونة اما
 هى على كيفية خاصة وهى العقد والتحليق واما رواية بسط الاصابع فليس فيها اشارة اصلاً فليس لنا قول بالاشارة بدون تحليق انتهى
 كمن قال القارى فى المرقاة فى شرح حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعدى فى التشهد وضع يده على ركبته ورفع
 اصبعه اليمنى فظاهره الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا انتهى فيعلم من ان من قال بالاشارة مع البسط
 ليس كلامه بخير استند وان كان جمهور اصحابه على خلافه كذا فى السعاية قال ابن الصبار وغيره كيفما فعل من هذه الاليات فقد اتى بالسنة
 لان الاخبار تدوروت بها جميعاً وكاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعقبتين مرة كذا ومرة كذا كذا فى الاتحاف ثم اتفقتوا فى وقت العقد فجاءوا مشافهة
 كما يعلم من كتبهم على انه يعقد حين مجلس والمختار عند اصحابنا ان يبسط ولا ثم يعقد عند الاشارة كما اشار اليه ابن الهمام فى فتح القدير وفى
 تزيين العبارة المعتد عندنا انه لا يعقد عندها الا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحديث وبما اخترنا يحصل الجمع بين الادلة فان بعضها
 يدل على ان العقد من اول وضع اليد على العقد وبعضها يشير الى انه لا عقد اصلاً مع الاتفاق على تحقيق الاشارة فاختار بعضهم انه لا
 يعقد ويشير بعضهم انه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع الى ما كان عليه والصحیح المختار عند جمهور اصحابنا ان يعقبتين كفية على تحذير
 ثم عند وصوله الى كلمة التوحيد يعقد انخفض والبصر ويحلق الوسطى والابهام ويشير بالمسببة رافداً لهما عند المنعى واعداهما عند الاشات
 ثم يستمر على ذلك لانه ثبت العقد عند ذلك بلا خلاف ولم يوجد امر بتغييره فالاصل بقاء الشئ على ما هو عليه واستصحابه الى آخره
 وآراءه الى ان انتهى كذا فى السعاية وعند الشافعية يشير عند قوله الله لا عند قوله لا اله الا الله كما فى الاحياء وفى شرح الرافعى اذا بلغ
 حمزة الا الله كما فى الاتحاف وليس ان يكون رغبها الى العقبلة نادياً بذلك التوحيد والاحلاص وفيها ولا يعقبتين كما قال الفقه

ما عرف ذلك كما في الغضب قلت واما الجواب انما يتم ذلك ان المراد من قوله يدعوا الدعاء الذي يدعوه اصل بعد التعميمات واما اذا كان المراد
من قوله يدعوا الدعاء فاسمها كما عندنا على ما في غيره فلا يتم الجواب وقال غيره ان ذلك لم يفرق بين القعدة الاولى والثانية فسدل
حديثه ان هذه الهيئة شاذة بها وادخل اصحابنا ايضا ومن سلك مسلكهم باخرجه مسلم من طريقين يدل على مسيرته عن ابي الجوزاء عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالكبير فذكر الحديث ونبه وكان يقول في كل ركعتين التسمية وكان يفرش رجليه اليسرى
ويصحب رجليه اليمنى واخرجه ايضا ابو داود ووافقه البيهقي بهذا الطريق منها نحوه بطوله في صفة الصلوة وقد تقدم طرف من اوله عند المصنف
في باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واخرجه ابو عروبة في صحيحه ففرقة في الارباب المتفرقة واسندنا بالتحقق بهذا الطريق عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل ركعتين التسمية وكان يفرش رجليه اليسرى (بياض) رجليه اليمنى وعلله وينصب رجليه اليمنى كما
في مسلم وغيره واخرجه ابن ابي شيبة بهذا الاسناد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرفع رأسه لم يسجد حتى يسويها سادا وكان
يقرئ رجليه اليسرى وينصب رجليه اليمنى كما في الغضب قال ابن عبد البر هو مرسى لم يسجد ابا الجوزاء عن عائشة كما في التلخيص وادخل عنه
الترمذي بانه كفيها انه حديث اودع في صحيحه وادخل الجوزاء ثقة كبير لا ينكر سماعه عن عائشة وقد احتج به الجماعة انتهى وذكرنا في حفظ في
تهذيب التهذيب عن جعفر الطبراني في كتابه الصلوة من طريقين يدل على التسلل عن ابي الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها حديث
ثم قال بهذا ظاهرا انه لم يشأ فيها لكن لا مانع من جواز كونه قوما عليها بعد ذلك فشا فيها على مذاهب مسلم في امكان الالتقاء انتهى وقد قال
ابن الاثير الجوزاء في جامع الاصول في ترجمة ابي الجوزاء مع عائشة وابن عباس وابن عمر بن العباس كما في آثارنا راسخ في هذا الحديث
وتسل على مذاهبهم وغيره وقد وقع في حديثه ابي الجوزاء عن عائشة هذا وكان يني عن عقبة الشيطان قال في التلخيص قال ابو عبد الله
ابن يونس البيهقي على عقبيه بين السجدة من وهو الذي يجعل بعض الناس الالتقاء قال النووي في الخلاصة قال بعض الحفاظ ليس في النبي عن الالتقاء
حديث صحيح الا حديث عائشة انتهى واذ مع حديث عائشة هذا الالتقاء مع في الانفراد وغيره ايضا قال القاضي في ظاهره جماعة لا يثبت
في هيئة الجلوس انتهى وكننا قال النووي ثم علم على الجلوس في غير التشهد الاخير وكننا اوله البيهقي بان هذا دار في التشهد الاول ودرء الصلوة
ابن السكيت كما في ان العلامة يدل على ان ذلك كان في التشهدين بل هو في قوة قولها وكان يفعل ذلك في التشهدين اذ قولها اوله وكان يقول في
كل ركعتين التسمية يدل على هذا التقدير انتهى وادخلنا ايضا باخرجه احمد عن ربيعة بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طرا في التسمية
لمن لم يسجد فافا جلست فاجلس على رجليك اليسرى كما في التلخيص والذي رأيته في مسند احمد فاذا رايت رأيتك فاجلس على رجليك اليسرى
ثم امسك ذلك في كل ركعة واحدة واخرجه ابو داود ولفظها اذا سجدت فمكّن يسجدك فاذا رايت رأيتك فاجلس على رجليك اليسرى واما ما وقع عنده
من طريق ابن اسحاق فافا جلست في وسط الصلوة فاطلعن وانقرش ففكك اليسرى نفعه ان ابن اسحاق وان صرح بالتحديث ولكنه انفرد
بهذه الزيادة عن قوله فاذا جلست في وسط الصلوة كما اقره ذلك اشوكالي وقد قال ابو بوبن اسحاق سألت احمد فقلت له يا ابا عبد الله
اذ انفرد ابن اسحاق بحديثه قبله قال لا والله اني رايت حديثه عن جماعة بالحدديث الواحد ولا يفصل كلام ذامن كلام ذاكما في تهذيب
التهذيب وقال في الداراية ما بينا نحن لا نصح يا ينفرد به من الاحكام فضلا عما اذا خالف من هو اثبت منه انتهى على ان يكون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن يجلوس الا على مرتبة لم يقم به بوسط الصلوة ومرة افرد القعدة الاولى بالذكر لزيادة الاعتناء بالعمامة فيها كما في اعلام السنن
وبما اخرج احمد عن عبد الله بن مسعود قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في وسط الصلوة وفي آخره قال كان يقول اذا جلس
في وسط الصلوة وفي آخره على ذلك اليسرى التسمية ثم الحديث قال البيهقي رهاه موقوفون انتهى واخرجه الطبراني عنه بلفظ كان يقول
صلى الله عليه وسلم يشهد في الصلوة اذا جلس على رجليه اليسرى كما في المسحاة وذكره البيهقي في الجمع ولم يذكر عليه السلام وبما اخرج ابن السكيت
عن يونس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فمكّن يسجدك فاذا رايت رأيتك فاجلس على رجليك اليسرى واما ما وقع عنده
الطبراني في الكبير مقتصر على الجملة الا غير قال البيهقي ونبه محمد بن سنان القزويني كذبه ابو داود وغيره ووثقه الدارقطني انتهى قلت لم يقع عندنا
في مسند السنان في ما اخرج البيهقي في مسنده من طريقين بن محمد بن عيسى عن اسامعيل بن حماد بن سلمة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جنى عن الالتقاء والجلوس قال البيهقي تفرده يحيى بن اسحاق اسلمعيل بن حماد بن سلمة وقد قيل عنه عن حماد بن محمد بن كثير عن قتادة عن انس
والصالح الاول اصح انتهى اي رواية مرة في النبي عن الالتقاء فقط قلت اخرجه احمد باللفظ الاول كما في جامع الصغير ودرز له بالصحة وتال
العلقي بانه علامة الصحة كما في السراج المنير واخرجه ابن ابي عمير باللفظ المزبور عن شيخه هارون بن سفيان قال البيهقي لم اجد من ذكر

وبقية رجاله الصريح انتهى واخرجه ابن الحسن كذا كما في التلخيص وقد روى عن سمرة ايضا ابن مولى الله عليه وسلم عن ابن التورك
 والاقطاء وان لا يستوفى في عملنا رواه البزار والطبراني في الاوسط قال الميثقي وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام انتهى قلت وقد شعبة وجيم
 وقال ابو حاتم محمد الصديق وقال ابن عيينة كان حافظا كما في الميزان وبما اخرجه الترمذي ومحمد بن ابي حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جلس ليني التشهد فافترش رجله اليسرى واقبل بصدده وايسنى على قبلته كما في النيل وبما اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن سعد
 عن يزيد بن عبد الله بن سفيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرش اليسرى ويغيب اليمنى كما في منتخب الافكار وبما اخرجه الطبراني في معجمه
 الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى افترش يسراه ونصب يمينه قال الطبراني لم يروه عن الامشاش الا بحسين تقرر
 به عن شعبة انتهى قلت والحسين هذا هو ابن الحسن بن عطية النوفلي ضعيفا خضع ابن معين وغيره كما في اللسان وعمر بن شبة ثقة
 صدوق روى عنه ابن ماجه وبما تقدم من قول ابن عمر من سنة العسوة ان تعصب القدم اليمنى واستقبال باصابعها القبلة وجلبوس على
 اليسرى واسناده صحيح فنهذ الاما حديث كلها تدل على استحباب الانفراد في القعتين دون التورك فيها او في احدى ما قال الشوكاني ووجهه
 الاستدلال ان رواه ابا ذر الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا بد من ان يفرش القدم اليمنى ويستقبل بها القبلة ويجلبوس على
 اليسرى في التشهدين جميعا وكان من مقتضى الاول لذكر ابيه في التشهد الاخير ولم يهلوه لاسيما وهم بعد ديان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتعليق من لا يحسن العسوة فلعلم بذلك ان هذه الهيئة شاملة لهما انتهى على ابن مسعود وصرح بهذه الهيئة في القعتين بقوله اذا جلس في وسط العسوة
 وفي آخرها في ركنه اليسرى عند احد رجليه يقولون كما تقدم واما قول الشوكاني في حديث ابي حميد عند الترمذي ان هذه الجلسة هي جلسة التشهد الاول
 بدليل حديثه الاخر في التورك فانه ضعف بهيمة الجلوس الاول بهذه العسوة ثم ذكر بعد اياه بيمية الجلوس الاخر فذكر فيها التورك ولا يعد ذلك
 الاقتصار اياها لبيان الهيئة التشهد الاخير في مقام المقصد لصفه جميع العسوات لانه ربما اقتصر من ذلك على ما تدعو الحاجة اليه وكذا قوله في حديث
 ابي رفاعه انه يمين برواية عذابي وادو فتعقب بان حديث ابي حميد في التورك وان اخرجه البخاري لكن تركه سلم وذكر الخطا في وجوها
 في تضعيفه وانتقل الشيخ ابن دقيق العيد واكثر طرق الحديث فالحية عن ذكر التورك وفي سند حديثه اضطراب وكذا في سننه كما سياتي
 بانه كيف يقيس على حديثه ما ثبت من احاديث اخرى من الهيئة المشروعة في التشهدين والزيادة التي زادها ابو داود وقد رويها ابن حنبل
 فكيف تكون هذه الزيادة مبنية لما رواه غيره والله اعلم فقد نقضنا هذا الحديث اي حديث داود بن محمد عند المنصف وحاشته وروايت بن ابي
 وعبد الله بن مسعود وميمونة والنس وسمرة وابي حميد وداود بن عمر بن يزيد بن عبد الله بن سفيان عن ابي حميد عن ابي حميد
 لان حديث ابي حميد يدل على ان صفته جلوس في القعدة الاخيرة هي التورك وحديث داود يدل على ان يفرش اليسرى ويقعد عليها مطلقا من
 غير قيد بالاخرة ولا بالاول وحديث ابي حميد متعبد وحين المطلق والمقيد نقضوا وكذا في منتخب فتنظرنا في صحة جميعها واستقامة اسانيد بها اي لما
 وقع النقض ادين حديثي ابي حميد وداود وجب انظر في حال اسنادي الحديثين بل هما يساويان في الصحة ام لا فنظرنا في ذلك فاننا قد بينا ان
 الكوفي يحيى بن عثمان بن صالح المصري قد روي عن ابي عبد الله بن صالح المصري كاتبة الحديث قال شاذي بن اوب الغافقي لمصري وسعيد بن ابراهيم المصري
 مولى بني مخزوم وبما انصرا به من نسخة التي بايزاد وكذا جوفى نسختي المنتخب الحادي وفي نسخة التي عليها شرح مبالى الاخبار قال يحيى وسعيد بن ابي مریم
 فعل هذه النسخة قال يحيى بن عثمان بن صالح حديثي سعيد بن ابي مریم كما حدثني عبد الله بن صالح يعني ان هذا لم يروى عن عبد الله بن صالح
 وعده وروى يحيى عنه وعن سعيد قال لا ابي يحيى وسعيد وعلى نسخة المبالى عبد الله وسعيد حدثنا عطاء بن خالد بن عبد الله الخزازي المدني
 قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري المدني قال حدثني رجل مجهول انه ادى الرجل المجهول وحدثنا من اصحاب النبي بهذا في نسخة المبالى
 وفي نسخة المنتخب والحادي رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر نحو حديث ابي عاصم سوار والحديث لم اتفق عليه من طريق عطاء
 وقال الميمني في مبالى الاخبار بان هذا الحديث الذي في اسناده مجهول اخرجه ابن القطان في كتابه انتهى قال ابو جعفر بهذا في نسخة المبالى وزاد
 في نسخة المنتخب رحمه الله فقد ثبت بما ذكرنا من حديث عطاء بن خالد بن عبد الله بن سفيان عن ابي حميد عن ابي حميد عن ابي حميد عن ابي حميد عن ابي حميد

لأنه صار عن محمد بن عمرو عن رجل واهل الاسناد لا يحججون بمثل هذا فان ذكروا
في ذلك ضعف العطاء بن خالد قيل لهم وانما ايضا تضعفون عبد الحميد الكوفي
تضعفكم للعطاء مع انكم لا تطرحون حديث العطاء كله اغاثرتموه ان حديثه في القدي صحيح كله اخرجنا بخر

الصحة روى فظهر بهذا ضعف الحديث محمد بن عمرو كذا في نسخة الميازي ورواه في نسخة المغيرة بن عطاء عن
رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل الاسناد لا يحججون بمثل هذا لان فيه مجهول لا ينعزل به الحديث فيفسد لغيره
حديثه واهل ولا يقارب كذا في نسخة دود افق المصنف ابن القطان في كتابه فذكر حديث العطاء ثم قال فبين ان محمد بن عمرو
وچين اودك الصحابة روى انتهى قال العلامة ابن ابي عمير كذا في نسخة علي بن ابي حمزة واسطة ان ابا حاتم بن حسان اخرج هذا الحديث في صحيحه من
الشيخ عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن عباس بن سهل واسبغى ان كان في مجلس فيه ابوه وابوه برة وابوه اسيد وابوه اسعد واسبغى
الحديث واخرجه ابو داود ومن هذا الطريق انتهى واخرجه المصنف ايضا كما سياتي قال الحافظ في المشيخات وكم ابن القطان تبعا للطحاوي انه غير
مستحسن لان عيسى بن عبد الله بن مالك رواه عن محمد بن عمرو بن عطاء فادخل بينه وبين الصحابة عباس بن سهل اخرجه ابو داود والجمهور عنه انه
لا يغير نسخة المعمر بن سنان ان يرض بينه وبين شيخه واسطة اما الزيادة في الحديث واما البيهقي فنه قد مر عن محمد بن عمرو المذكور باسمه
فكون رواية عيسى عنه من المزيد في مستمسك الاسانيد انتهى مختصرا وقال في التلخيص عليه الطحاوي بان محمد بن عمرو لم يدرك ابا قتادة قال
ويريد ذلك بيان ان عطاء بن خالد رواه عن محمد بن عمرو وقال حديثي رجل انه وجد عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى
وقال ابن حبان بسند لا يحدوث محمد بن عمرو عن ابي حميد وسعد بن عباس بن سهل بن سعد بن ابيه فاطم بن موهبان قلت اسبق يابي
ذلك كل الابرار والحقيق عندي ان محمد بن عمرو الذي رواه عطاء بن خالد عنه هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المديني وهو لم يمت
اقتادة ولا يقارب ذلك انما يروى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وغيره من كبار التابعين واما محمد بن عمرو الذي رواه عبد الحميد بن جعفر
عنه فهو محمد بن عمرو بن عطاء تابعي كبير حزم البخاري بانه سمع من ابي حميد وغيره انتهى واما جليلي في شرح البخاري على كلامه الاول بان ادخال الاسطة
انما هو في ذمهم لا في ذمهم سماعه ورواه ما في خلاصن غفيرة في فاشا تراثات ورواه في غفيرة من جهة تاذرة وفاة ابن قتادة في كتابه سياتي في
كلام المصنف وكذا قال البيهقي بن عدي وقال ابن عسكرا في صحيحه انتهى قلت والحقيق الذي ذكره الحافظ بان محمد بن عمرو الذي رواه عطاء
عنه هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الذي وثق في سند المصنف بانه محمد بن عمرو بن عطاء وبذلك حزم ابن القطان في كتابه وسياق المزيد
ما يتعلق بذلك صحتهم بذكر المصنف وفاة ابي قتادة وسمعه محمد بن عمرو بن شعان واهل الاسناد فقال في ذلك ضعف العطاء بن خالد اعترض من
من جهة اهل المقابلة انما يروى عنه ان يقال العطاء بن خالد ضعيف لانه روى عن مالك بن نويرة فنه قد مر عنه ورواه في كتابه فذكر ذلك فاذا
كان كذلك فكيف ينعقد به حديث ابي حميد كذا في نسخة قال ابن حزم في المحلى هذا اعترض من لا يثق في اهل الاسناد لان عطاء بن خالد ساقط لا يحل لروايته
عنه الا على بيان ضعفه فلا يخفى على من روى الحديث عن ابي حميد بن عمرو بن عطاء انه شهد الامر انتهى قلت الجواب عن ذلك انه ليس
ضعيفا عند من ضعف الى الحد الذي قاله ابن حزم غاية ما قيل فيه ما تروى قال ابو احمد انما ليس بالمتين عندهم عنده مالك وقال البخاري لم يحد مالك
قال ابو حاتم وغيره ليس بذلك كذا في الميزان وقال احمد بن حنبل في كتابه مطرف قال في مالك عطاء بن محمد بن علقمة بن وقاص فنه قد مر عنه
وقال قتادة روى عنه ثمان سقات محدثون ابو حنبل في كتابه كيف قال في خلاصة الزيل وقال في رواية عنه انما يكتب العلم من قوم قد جرى فيهم العلم
مثل عبيد الله بن عمرو واششاهمه وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن حبان بن عمرو بن علقمة بن وقاص لا يروى عنه في الحديث لا يروى عنه في الحديث
فيه اشقات كما في تهذيب التهذيب قبلهم واهم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفون للعطاء يعني ان في اسناد حديثه ابي حميد عبد الحميد
ابن جعفر وهو اشد ضعفا من العطاء عندكم فقد قال الدوري عن ابن معين كان يحيى بن سعيد يرفع عنه قلت يحيى فقد روى عنه قال قد روى عنه
وكان يرفع عنه وكان يروي القدر وقال ابن ابي شيبة عنه كان يحيى بن سعيد يرفعه وكان يثوري ينعظه وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان
سفيان يروي عنه وقال النسائي في كتاب الضعفاء ليس بقوي وقال ابن حبان ربا خطا كما في تهذيب التهذيب وقد نفع عليه الثوري خروجه
مع محمد بن عبد الله وقال ابو حاتم لا يثق به كما في الميزان مع انكم لا تطرحون قال في المختار طرح الشئ وباشي رماه وبه قطع والطرح تشديد
الطرح بعده انتهى حديثه العطاء كله اغاثرتموه ان حديثه في القدي صحيح كله اخرجنا بخر

قالوا فاننا قال فقام يصلي وهم ينظرون فبدأ فكبر ورفع يديه نحو المنكبين ثم كبر
لركوع ورفع يديه ايضا ثم امكن يديه من ركبتيه عن يمينه مقدم رأسه ولا
مصوبه ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد ثم رفع يديه ثم قال الله اكبر فوجد

فقالوا فكيف قال انتجت ذلك من حق حقيقته انتهى قالوا فاننا امرنا ان نرى اياه كذا في المنتخب قال فقام يصلي وهم ينظرون اي اليه
كما نادى البيهقي لهذا كبر فيه ان ابتداء الصلوة بالكبير هي فرض بالاجماع ولكن اختلفوا هل هي كبر من او شرط وقد تقدم وفيه ربح البيهقي في
اول الصلوة وهو مقب بالاجماع كذا في المنتخب ورفع وعند البيهقي فرضه يديه نحو المنكبين كذا عند البيهقي وفي مسنوني المنتخب والمبا في نحو هذا وكثير
قال في المنتخب فيه ربح البيهقي الى هذا المنكبين وبمسكك تخفف واسما بانك تلو على حاله العذر وقد مر مستوفى انتهى ثم كبر للركوع فيلزم للركوع
للكبير وهو ايضا سنة بالاتفاق ورفع وعند البيهقي فرضه يديه ايضا فيه ربح البيهقي عند الركوع وقد قلنا انه منسوخ كذا في المنتخب وقد
تقدم الكلام فيه مفصلا في باب ثم امكن وعند البيهقي حتى امكن يديه من ركبتيه قال في المغرب كبر من الشئ واكبر منه اقداره عليه ومنه الحديث
ثم امكن يديه من ركبتيه اي اكبرها من اخذها واقتضى عليها انتهى وقال في المختار كبر من الشئ فكيف واكبر منه بمعنى وانما الرجل من الشئ
ويمكن منه بمعنى وفلان لا يملكه فهو من اي لا يقدر عليه انتهى وقال زين العرب قوله امكن يديه من ركبتيه اي وضع كفيه على ركبتيه وقبض ركبتيه
انتهى غير مقتضى رأسه حال من الضمير الذي في قوله ثم امكن ورأسه منصوب بقوله مقبض وهو من اقتبض كذا في المنتخب اي لا يرفع رأسه
حتى يكون على من ظهره كما في النهاية وقال ومنه حديث الدعاء وقبض يديك اي رافعها انتهى وقال الرابع اقتبض رأسه وقد قال تعالى
مقتضى رؤسهم انتهى وقال ابن عرفة يقال اقتبض رأسه اذا انقبض اليه فقلت لمين ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه كما في عدة القاري
ولا مصوبه بالجر عطف على مقبض من المصوب وهو المنكبين اراد به لا يخفف رأسه الى اقل كذا في المنتخب وعند ابى داود من طريق عبد الحميد
عن محمد بن عمرو بن مديك ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقبض من الانصاب اي لا يمس ولا يمس ولا يخفف وقد تقدم عند
المصنف في باب التطويق من طريق ثعلب عن عباس كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما وهكذا عند ابى داود من طريقه وزاد
وتريد في نتاجي عن جنبه وعند البيهقي فتأخرها عن جنبه بدل نتاجي في ابى داود من طريق ابن بيهية عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن عمرو بن
عاصم عن محمد بن عمرو بن مديك بين اصابعه ثم يهرط ظهره غير مقتضى رأسه ولا صاح في جده اي غير مبرر بصفتي غده ولا ما في احد الشقين كما في
عدة القاري وقوله يهرط البوا وصادا لمهله المقتضيتين اي شاة في استواء من غير تقويس ذكره الخطابي كما في الفتوح وفي الحديث بيان يهرط
قال الخطابي في مختصره ثم يفتح يديه على ركبتيه ويفرج بين اصابعه ويهرط ظهره ولا يصوب رأسه اه وقال في تحفة الفقهاء واما من الركوع في
ان يهرط ظهره ولا يرفع رأسه ولا ينكسه حتى تكون رأسه سوية بالعجز وان يفتح يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرج بين اصابعه حتى تكون
اكن لا اخذ انتهى وذكر الاشعري عن القسبي في قال فينبغي ان يزدحم فيها عند يستقبل اصابعه فانها سنة كما في الزايدة انتهى وقال ابن ابي امامة
نابها ساقية واخذوا هاشم بن القسبي كما نقلت عامة الناس كمره ذكره في روضة العلماء انتهى وقال في البداية والايضا الى المخرج الى
له الامانة يكون امكن من الاخذ والاي الغم الا في حالة السجود وفيها وزاد ذلك يترك على العادة انتهى وقال الشامي قال في المعراج
وفي المجتبى هذا كله في حق الرجل اما المرأة فتختفي في الركوع يسير ولا تفرج ولكن تقبض يديها على ركبتيها وضعا وتحت ركبتيها ولا تجازي هفتها
لان ذلك استلزام في شرح الوجيز الخشخاش كالمراة انتهى وذكر ابن قدامة في المغني بسنة الركوع كما ذكرها اصحابنا في حق الرجل وقال الخريفي بعد
بيان هفت الصلوة والمرأة والمرح في ذلك سواء الا ان المرأة تجب نفسها في الركوع وسجود قال ابن قدامة في المغني الاصل ان يثبت
في حق المرأة من احكام الصلوة ما ثبت لمرح لان الخطاب يشملها غير انها غافلة في ترك التجاني لانهما عورة فاستحب بها جميع نفسها
ليكون استرها فان لا يؤمن ان يبدو منها شي حال التجاني انتهى وقال الامام الشافعي في الام وكما للركوع ان يفتح يديه على ركبتيه و
يهرط ظهره وعفته ولا يخفف عنقه عن ظهره ولا يرفع ولا يركع في ظهره ويجهت ان يكون مستويا في ذلك كله انتهى ثم رفع رأسه وزاد ابو داود
يعني من الركوع فقال سمع الله من حمده اللهم وفي مسنوني المنتخب والمبا في بحذف اللهم وعند ابى داود البيهقي ما شاة ربنا ولك وفي
نسخة المبا في بحذف الواو وهكذا ابو عبد الله داود والبيهقي الحمد فيه ان الايام جميع بين التسميع والتحميد كما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد
واشافعي وقد تقدم الكلام فيه في باب ثم رفع يديه وعند ابى داود ورفع يديه وعند البيهقي فرضه يديه اي في القوة ثم قال الله اكبر فوجد

ثم عاد فركم الركعة الاخرى وكبر كذلك ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان يخصص للقيام قام
بتكبير ثم ركع الركعتين ثم سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلم عن شماله ايضا السلام عليكم ورحمة الله حدثنا
نعمان بن عمر قال ثنا علي قال ثنا ابو زيد قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا الحسن بن الحسن قال حدثني عيسى بن عيسى عن احمد بن محمد
او نحوه وحدثني عيسى ان مما حدثني ايضا في المجلس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده
اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء باصبع واحدة حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي
قال ثنا ابي بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعيد فذكروا وصلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى ولم يذكر غير ذلك

وهو على العذر اذ بيان الجواز وسألت الامام فنياني به في كتاب الزيارات ان شاء الله تعالى ثم عاد فركم الركعة الاخرى وكبر كما عند
ابي داود في نسخة وفي نسخة المتداولة كبر بانفا وعنه البيهقي بحذف وكبر كذلك اي فعل في الركعة الاخرى مثل ان فعل
في الركعة الاولى وحاشيئتي ان فيه عليه انه لم يقع في نسختي الخشب والمباني ثم كبر فقام فلم يتحرك ثم عاد فركم الركعة الاخرى وفيها
بعد قوله وانصب قدمه الاخرى وكبر كذلك والعصا اب اثباته كما عند ابي داود والبيهقي وهذا يصح الكلام فليتم ثم جلس بعد الركعتين
اي في التشهد الاول حتى اذا هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يفيض اي يقوم للقيام اي الى الركعة الثالثة قام بتكبير وهذا
يخالف في الظاهر رواية عبد الحميد حيث قال ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه كما كبر عند اقتراح الصلوة ويمكن الجمع بينهما بان التكبير
واقع على لغة التكبير لا على لغة ويكون معنى قوله اذا قام اي اراد القيام او شرع فيه قاله الحافظ ثم ركع الركعتين فنادى ابو داود والبيهقي
الاخرين ثم سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلم عن شماله ايضا كذا عند البيهقي وفي نسختي الخشب والمباني وعن شماله ايضا بحذف
سلم وعند ابي داود فقام سلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله والحديث اخرجه البيهقي عن طريق الحسين بن يحيى بن حماد
عن علي بن ابي طالب باسناده المذكور عند المصنف نحو ما خرج ثم قال كذا رواه غير واحد عن ابي بدر ورواه بعضهم عن ابي بدر فقال
عن محمد بن عمرو بن عطاء اخبرني ما سمع من عباس بن سهل اسعدى وروى عنه بن ابي الحكم كذا سألني عن المصنف عن عبد الله بن عيسى
عن العباس بن سهل عن ابي حميد ولم يذكرهما في اسناده والصحيح ان محمد بن عمرو بن عطاء قد شهد من ابي حميد اذ اخرجه ايضا عن طريق
احمد بن محمد بن عمار عن ابي حميد عن ابي داود عن علي بن حسين عن ابي بدر باسناده المذكور نحو ثم اعاده في باب من ذكر التورك
في الرابعة بهذا الاسناد ثم قال ولم يذكر في حديثه ما ذكره عبد الحميد في التورك والرفع اذا قام من شئتين انتهى قال ابن السكيت في بعض
في اختلاف الاسناد ومثله فظهر بهذا ان الحديث مضطرب الاسناد وانتهى حديثنا فخرج عن عمار قال ثنا علي بن ابي طالب قال ثنا
ابو جابر عن ابو زيد قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا الحسن بن الحسن بن ابي حنيفة قال حدثني عيسى بن عيسى عن احمد بن محمد
وفي نسخة الخشب وحدثني عيسى بن جابر ورواه في رواية البيهقي قال حدثني عيسى بن جابر وحدثني عيسى بن جابر وحدثني عيسى بن جابر
المجلس في التشهد ان يفيض يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء باصبع واحدة باطلاقة
يتناول كل اصبع من اصابع اليمين ولكن المراد منها سمجة البيهقي على ما مر به في حديث آخر كذا في الخشب وفيه كيفية الاشارة
باصبع في الدعاء في التشهد واستجاب ذلك كذا في المباني وقد تقدم الكلام فيها وفيه وضع اليمين على الغندين حال المجلس للتشهد
وقد تقدم ذلك مفصلا وهذا الحديث بعينه هو الحديث الاول مع الاستناد الاول وانما ذكره لزيادة في اسنادها بما ينقله
وحدثني عيسى ان مما حدثني ايضا في المجلس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء باصبع
واحدة حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابي بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل
ابن سعيد فذكروا وصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى اي في التشهد الاول
ولم يذكر غير ذلك كذا في نسخة الخشب وفي نسخة المباني ولم يذكر غيره ذلك والاول هو الصحيح يعني ان فاما ذكر اليمين المذكورة

حدثني أبو الحسنين الأصبهاني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سمعيل بن عياش قال ثنا
عنبه بن أبي حكيم عن عيسى بن عبد الرحمن العدوي عن العباس بن سهرل عن أبي حميد الساعدي
أنه كان يقول لا مصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا من أين قال رقت ذلك من حيث حفظت صلاته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام إلى الصلوة كبر ورفع يديه حذاء وجهه فإذا كبر للركوع فعل مثل ذلك وإذا رفع رأسه من
الركوع قال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك فقال ربنا ولك الحمد وإذا سجد فرم بين يديه
غير حامل بطنه على شيء من فخذه ولا مفترش ذراعيه فإذا قعد للشهادة أضع رجله اليسرى
ونصب اليمنى على صدرها ويتشهد

في التشهد الاول ولم يذكر فيه ذلك الهية يعني لم يذكر التشهد الاخير قال البيهقي اخبرنا ابو علي ابنا ابا بكر ثنا ابو داود و ثنا احمد بن حنبل
ثنا عبد الملك بن عمرو (ابو عامر العقدي) اخبرني في بيع اخبرني عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن
مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو حميد انما علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا الحديث
قال فيه ثم جلس فانترش رجله اليسرى وقيل بعدد اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبة اليمنى وكفه اليسرى على ركبة
اليسرى واشار باصبعه وهذا في التشهد الاول وليس في حديث ذكر التشهد الاخير انتهى بلغة واخرجه ابو داود في باب من ذكر
المؤترك عن احمد بهذا الاسناد ومثله الا انه قال بقوله ومحمد بن مسلمة فذكر هذا الحديث لم يذكر المرفع اذا قام من شئتين ولا يجوز
قال حتى فرغ ثم جلس فانترش رجله اليسرى وانجلس بعده اليمنى على قبلته انتهى والمراد من الفراغ الفراغ من الركعتين لا
الفراغ من الصلوة فقد اخرج ابو داود هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة عن احمد بهذا الاسناد فقال بعد بيان هيئة السجدة
ثم رفع رأسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم جلس فذكر مثل ما روى من طريقة البيهقي ثم قال روى هذا الحديث عقبه
بن ابي حكيم عن عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل لم يذكر المؤترك وذكر نحوه حديث نعيم وذكر الحسن بن الحر نحو جلسته حديث نعيم
عقبه انتهى والحديث تقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب التكبير للركوع والسجود دل مع ذلك رفع وطرف آخر منه في باب
التطبيق وطرف آخر في باب وضع اليدين في السجود وهذا حديث طويل قطعه لاجل التوقيف وقد بينا من اخرجه موسى طريفي الى ما
من صحيح حديثي ابو الحسين الاصمعياني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سميع بن عياض قال ثنا عقبة بن ابي حكيم عن عيسى بن عبد الرحمن
الحدادي كذا وقع عند المصنف في باب رفع اليدين في الافتتاح وذكرنا هناك ان الامام ابن عباس بن عبد الله بن مالك الدار عن
العباس بن سهل عن ابي حميد الساعدي ان كان يقول لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولطيفة سلم قالوا من اين قال ابو حميد رقت من رقت اشئ رتبة رتوبا ورتبة بالسر فيها اذا صعدت والرقبة بالحاققة والرقبة المستقر كذا في
الخشب ذلك منه صلى الله عليه وسلم حتى حفظت صلوته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه هذا
وجه وهو هذا الازنين لغية جملة لاصحابنا في ان المرفع في الافتتاح الى هذا الازنين فاذا كبر للركوع فعل مثل ذلك فيه رفع اليدين
والركوع وقد تقدم الكلام فيه في بابيه واقارفع رأسه من الركوع قال شيخ الله لمن حمده فعل مثل ذلك اي رفع يديه هذا وجه
وفي نسخة الخشب وقال ابو داود وهو الوجه ربنا ولك الحمد واذا سجد فزع بين فخذه اي لم يكن الفخذان منفصلة احداهما بالاخرى
فلذا في البذل وقال الشوكاني اي فرق بين فخذه وركبته وقد مر قال اصحاب الشافعي يكون المتفرق بين القدمين بقدر شبرا انتهى
غير ما مل بالنصب حال من الضمير الذي في فزع كذا في الخشب بطنة على شيء من فخذه قال الشوكاني والمراد ان لم يكن شيئا فخذ
لا يطبق بل يرفع بطنة عن فخذه حتى لو شاءت بيمة ان تربع يديه لم تزد والمحدث يدل على مشروعية التفريق بين الفخذين في السجود
رفع البطن عنها والاتلاف في ذلك انتهى ولا مقتضى الجرح عطف على قوله حامل وزاد عليه مفعولة كذا في الخشب فاذا دلت نسختي الخشب المباني
على التشهد الصحيح من الانحراج من صحيح الرجل اذا وضع جنبه بالارض متجنب نحوها ونحوها بنواجذ ومنع منه كذا في الخشب وباليسرى وفيه
الصمد راوي نسختي الخشب المباني على صدره والاول اوجه وتشهد وذكر المصنف هذا الاسناد لعينه في باب رفع اليدين في الافتتاح وقد تضمن

عن معمر بن عبد الله بن محمد بن عقيل ان معاوية لما قدم المدينة لتلقاه فقال لابي قتادة تلقا الناس كلهم فبكىكم يا معشر الانصار
انتهى قلت وكلامه هذا مستغيب بان ذكر البخاري ابا قتادة في نفس من مات بعد الخمسين مبني على القول المرجوح فليس بجدة على من
اختار القول الرابع في ان مات في خلافة علي ونقل اليه بقي الاجماع على خلافة لا يصلح مع مخالفة الائمة والمحدثين الذين ذكرنا عنهم انه
مات في خلافة علي واما قوله لم يوافق الشيعي احد على ان شهيد بدر فليس بصحيح فقد ذكر ابا قتادة في البدر بين ابن سيرة الناس في عيون
الانصار قال مختلف في شهوده بدرا انتهى وقد جزم البخاري في تاريخه الصغير بان شهيد بدر اربع البني صلى الله عليه وسلم واما الحديث
الذي ذكره عن البخاري فاخرجه البخاري في التاريخ الكبير ايضا فقال حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شبيب عن
ولده كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان مردان ارسل الى ابي قتادة وهو على المدينة ان
اغد مي حتى تريني موافق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانطلق مع مردان حتى قضى حاجته وبعثا اخرجه في التاريخ الصغير الائمة
قال موسى بن شبيب من ولده كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال عبد الله بن احمد
ابن علي بن موسى بن شبيب فقال احاديثه منك كبر كما في تهذيب التهذيب وولده كعب مجهول ولم يذكر الحافظ في التهذيب انه اخذ من عبد
ابن عبد الرحمن واما قال روى عن مومة ابيه خارجة وانعمان وعلميرة اولاد عبد الله بن كعب انتهى فبمثل هذا الاسناد المختلف
الذي فيه مجهول يرد على قول الائمة واما الحديث الآخر الذي ذكره عن عبد الله بن كعب بن عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي منعنا من معين
داين المديني والنسائي وغيرهم وذكره ابن عيينة فحين يترك حديثهم وقال ابن حبان كان روى الحافظ يحدث على التواتر فيجب
على غير سننه فوجب مجابته اخباره كما في تهذيب التهذيب والظاهر ان لفظ ابي قتادة وهم من عبد الله بن محمد فقد اخرج البجلي
عن عبادة بن الصامت ان معاوية قال لهم يا معشر الانصار ما كنتم تعلموني مع اخواني من قريش قال عبادة فاجابه الحديث
قال ابن عسكروني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط انتهى قلت واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق المعتمر بن سليمان عن
ابيه عن عطاء بن السائب عن عبادة بن الصامت عن ابيه نحوه وليس في اسناده راو لم يسم ولعل عن ابيه من قلم الناقلين
او سقط واسطة الامين لان الصامت والد عبادة لم يثبت اسلامه وقد اختلف في موت عبادة فاسناد ابن سعد عن ابواقدي
عن يعقوب عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه مات بالرملة سنة اربع وثلاثين ثم قال وسمعت من يقول انه بقي حتى
توفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان وقال في الاصابة وادور ابن عساكر في ترجمته اخباره مع معاوية تدل على انه عاش
بعد ولاية معاوية بخلافه وبذلك جزم اليه بن عددي وقيل انه عاش الى سنة خمس واربعين انتهى وقال الحافظ في تهذيبه
في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء قال ابو الحسن بن القطان القاسمي جملة امرائه من اهل الصدوق وقد منعه يحيى في روايته وثقة في
اخرى وكان الثوري يميل عليه من اهل القدر وزعموا انه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ورواية عن ابي قتادة مرسله وكذا قال
الطحاوي واعترف ابن القطان انه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لان الذي عمل عليه الثوري اختلف فيه فعيل هو محمد بن عمرو بن
عقبة وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن لانه تاخرت وفاته فاما محمد بن عمرو بن عطاء فمات قبل خروج محمد بن عبد الله
كما روى وزاد الطحاوي بهذا يدل على ان روايته عن ابي قتادة منقطعة لان ابا قتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة
اربعين وهذا خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن وذلك بعد سنة اربعين ومائة فبفسد نقص عن ادراك ابي قتادة وقد بينا ان
هذا جهيد باطل ومحمد بن عمرو بن عطاء اثنان مات بعد سنة عشرين ومائة وله نيف وثمانون ويحتمل ان يكون له اكثر وايضا فان
ابا قتادة قد قال جماعة ان مات سنة اربع وخمسين ويكون محمد بن عمرو على هذا ادرك من حياته اكثر من عشرين سنين انتهى وقال في
الفتح وزعم ابن القطان تباعطوا في غير متصل لان في بعض طرقة تسمية ابي قتادة في الصحابة المذكورين واما قتادة فمات في سنة
صفر من محمد بن عمرو بن عطاء امرائه كما في بعض اهل التاريخ ان ابا قتادة مات في خلافة علي وصلى عليه وكان
تقل على سنة اربعين وان محمد بن عمرو بن عطاء مات بعد سنة عشرين ومائة وله نيف وثمانون سنة فعلى هذا يدرك ابا قتادة والجماعة
ان ابا قتادة اختلف في وقت موته فثلاث مائة اربع وخمسين وعلى هذا فالحمد لمحمد وعلى الاول لعل من ذكر مقدار عمره او
وقت وفاته وهم اول الذي سمى ابا قتادة في الصحابة المذكورين وهم في تسمية ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث الذي رواه
عطاء بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عمرو بن عطاء او عن عباس بن سهل قد افقه انتهى قلت وهذا القول الذي اسس عليه الحافظ

فلما كان المتصل عن أبي حميد موافقا لما روى وأما ثبت القول بذلك ولم يجز خلافاً مع
ما شذ به من طريق النظر ذلك أن رأينا القعود الأول في الصلوة وفيما بين السجدة تين في
كل ركعة هو أن يفترش اليسرى فيقع عليها ثم اختلفوا في القعود الأخير فلم يجز من
أحد وجهين أن يكون سنة أو فرضاً

فبياناً ههنا في التخصيص في تكبيرات الجنائز فقد أخرج البيهقي من طريق عبد الله بن موسى عن اسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبد الله
ابن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن كبر عليه سبعاً وكان بدرياً وآخره أيضاً ابن أبي شيبة في مصنفه فراه عن عبد الله بن ميثم وكيع
عن اسماعيل بن ميثم عن أبي جعفر النعماني وقد تقدم عن ابن عبد البر روى عن موسى بن داود عن أبي حمزة قال سمعنا علي بن أبي حمزة قال سمعنا
قال البيهقي هكذا روى وهو غلط لأن أبا حمزة قد بقي بعد على مدة طويلة انتهى قال في التخصيص قلت وهذه علة غير قاطعة لأنه قد قيل أن
أبا حمزة مات في خلافة وهذا هو الرابع انتهى وقد رجه ابن القطان والطحاوي وابن عبد البر قبله وبذلك جزم ابن سعد والمغلب فيه
اختاره غير واحد كما ذكرنا وقال في علل الحسن لها جازان يكون من ذكر مقدار عمره أو وقت دفنه أو الذي سمى أبا حمزة في النسخة
وهم في تسميته فلم يجوز أن يكون عبد الحميد هو الذي بهم في حكاية سماع محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد روى عنه الإمام فقد قال في التخصيص
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري صدوق روى بالقدر وربما هم انتهى قلت وأما قول أبي حمزة فإنه قد نفى
فقيهنا في أصل الحديث الذي ليس فيه التورك ولم يذكر التورك في مجلس الأخير إلا في هذا الحديث المنقطع وهو ليس بمحمّد عنده والله أعلم
فلما كان الفصل عن أبي حميد موافقا لما روى وأما بن حجر ودان فها على ذلك غير واحد من أصحابنا على ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكرنا ثبت القول بذلك أي بما روى وأما غيره من الأفراس في التخصيص فلم يجز خلافاً قال في النسخة والحاصل أن حديث أبي حميد
روى على وجهين أحدهما منقطع مضطرب الأسناد والمتن كما قد بينا فيما مضى لأنه روى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد الساعدي
وروى عطاء بن خالد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن رجل عن أبي حميد نزل به لأن بين محمد بن عمرو وبين أبي حميد رجلاً فدل ذلك على
انقطاع حديث عبد الحميد أشار الطحاوي إلى ذلك بقوله والذي روى محمد بن عمرو وغير معروف ولا متصل عندنا عن أبي حميد إلى آخره
وقد استوفينا الكلام فيه فيما مضى والوجه الثاني أنه متصل وهو موافق لرواية دأبنا كان الأمر كذلك ثبت القول بحديث وأما ولم يتم
استدلال بنسب محمد بن أبي حميد انتهى وقد ذكرنا الاضطراب في سند هذا الحديث ومنته في باب التكبير للركوع والسجود مع ذلك في
أما لا في الهداية والذي يرويه أصله عليه وسلم فقد تقدمت كما مضى الطحاوي ويحتمل على حالة أكبر قال ابن أبي عمير فيكون متسلطاً
بالأرض لا مشروطاً أصلياً وهو أولى الجمع بين الحديثين انتهى ويحتمل على بيان الجواز كما في فتح الملبم عن المرقاة مع ما ذكرنا في نسخة النسخة
والمبا في قد شذ من طريق النظر أي مع شذ طريق النظر هذا القول وكلمة مع المصاحبة والمصاحبة والضمير المنسوب في شذ يرجع
إلى القول في قوله ثبت القول كذا في النسخة وذلك أي طريق النظر والقياس أن رأينا القعود الأول في الصلوة والقعود فيما بين السجدين
في كل ركعة هو أن يفترش اليسرى فيقع عليها أي على الرجل اليسرى كما ذهب إلى ذلك أصحابنا والشافعية واحتجوا به خلافاً لما للماكية
كما تقدم والكلام ههنا مع الشافعية والاحتجوا به وقد تقدم الكلام مع المالكية في أول الباب ثم اختلفوا في القعود الأخير ودأبنا في نسخة
النسخة والمبا في الصلوة فلم يجز من أحد وجهين وفي نسخة النسخة الوجهين وزاد فيها وفي نسخة المبا في من أن يكون سنة أو فرضاً
قال القاضي جلسات الصلوة الرب الآخرة وهي متفق على وجوبها إلا ابن عليه والواجب منها عند مالك مقدار إيقاع السلام وعند
الشافعية واحد مقدار التشهد والشافعية والجلسة الوسطى هي سنة عند جمهور العلماء إلا أحمد في طائفة من أصحاب الحديث فهي على قولهم
واجبة لأن تشهداً عندهم واجب وإلى نحو هذا قال أحمد بن نصر الدودي من أصحابنا والشافعية بحجته بين السجدين واختلف فيها
بن أبي فرض أوسنة وأما خلاف في مقدار ما يقع به الفصل بين السجدين أنه فرض والرابعة التي بعد السجدين لمن قام ركعة أو ثلاثاً
قبل قيامه فذهب لشافعية إلى القول بها ولم يقل بها سائر فقهاء الأصناف انتهى مختصراً قال في تحفة الفقهاء القعدة الأخيرة فرض
عند عامة العلماء وذلك أن مالك سنة وكذا قال في الهداية وكذا ذكرها أبو جعفر الطحاوي في أقل ما يجزى من عمل الصلوة
وقال الشافعية اختلفت في القعدة الأخيرة قال بعضهم هي ركعتان وفي كشف البرذوي أنها واجبة لا فرضها لكن الواجب ههنا في

فان كان سنة فحكمه حكم القعود الاول وان كان في سنة فحكمه حكم القعود فيما بين
السجدين فثبت بذلك ما روى واثر بن حجر وهو قول ابي حنيفة واى يوسف وجه
وقال قال بذلك ايضا ابراهيم النخعي كما حدثننا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي
قال ثنا ابو الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم انه كان يستحب اذا جلس الرجل في الصلاة
ان يفرش قدمه اليسرى على الارض ثم يجلس عليها

باب التشهد في الصلوة كيف هو

قوله المومن في العمل كما يورد في الخزانة انما فرض وليست بركن اصل بل هي شرط التحليل وجزم بانها فرض في الفتح والشمسين
ولي ايضا ياتي انما يصح انتهى فان كان سنة فحكمه اى حكم القعود والاخر مش حكم القعود الاول وهو الاخر من عند الشافعية والحنابلة
وان كان في سنة فحكمه اى حكم القعود والاخر مش حكم القعود فيما بين السجدين وقد تقدم عن القاسم ان مقدار ما يقع به الفصل بين السجدين
فرض وقيل ان قدامه في المني اذا تقى سجوده رفع رأسه كبر وجلس واعتدل وذا رنق والاعتدال عند واجب وبهذا قال
الشافعي وقال مالك وابو حنيفة ليس بواجب بل يكفي عند ابي حنيفة ان يرفع رأسه مثل عد السيف انتهى وقد تقدم ايضا عن ابن قدامة
والنودى ان في الجلسة بين السجدين يكون الاخر من عند الحنابلة والشافعية فثبت بذلك ما روى واثر بن حجر وما حصل قياس القعدة
الاخيرة على القعدة الاولى والقعدة فيما بين السجدين فكما ان في هذين القعدتين الاخر من عند الحنابلة فكذلك في الاخر من عند
في القعدة الاخيرة دون المتورك وهو قول ابي حنيفة واى يوسف ومحمد والنووي وابن المبارك واهل الكوفة واكثر اهل العلم
كما تقدم وقد قال بذلك اى ما قال اهل المقالة الثالثة من الاخر من عند الحنابلة في قعود الصلوة والجلوس على الرجل اليسرى ايضا ابراهيم النخعي كما
روى النخعي النخعي والمهالي بحذف كما حدثننا روح بن الفرخ العطاران المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
ابو الاحوص مسلم بن سليم الكوفي عن المغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي في القعدة ان كان يستحب اذا جلس
الرجل في الصلوة ان يفرش قدمه اليسرى على الارض وفي النخعي الحادى والنخعي المهالي في النخعي المهالي في الارض ثم يجلس
عليها قاله في النخعي سادس وقال في الحادى روح بن عدي عن ابن ماجه ويوسف بن عدي روى عنه البخارى وبقية الاسناد سناد
يحيى بن ابي داود في كتابه عن محمد بن امان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب للرجل ان
يجلس في الركعة الاولى والثانية والثالثة والرابعة على رجله اليسرى وكبره ان يفرش رجله اليمنى كما كبره ان يفرش ذراعيه
واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ان كان يفرش رجله اليسرى بين السجدين
اليمنى ويمسك اليمنى فيقعد عليها في الصلوة وكبره ان يفرش على اليمنى الا من عذر وقال في النخعي واخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن ديعب عن حماد عن ابراهيم ان كان اذا جلس فمسك اليمنى واليسرى واخرج عن حماد بن سيرين ايضا نحوه واخرج عن
الحسن ان كان رجلا ففتح يديه على رجليه اليسرى واخرج عن ديعب عن الفضل بن دكين عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن
علي بن ابي النضر عنه انه كان يمسك اليمنى ويفرش اليسرى انتهى

باب التشهد في الصلوة كيف هو

اى هذا باب في بيان كيفية التشهد في الصلوة والتشهد تفعل من الشهادة سمي تشهد لان فيه شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله كما في النهاية وقال الحافظ في الفتح سمي بذلك لاشتماله على النطق بشهادة الحق تغليبها على بقية اذكاره مشربا
انتهى وقد اختلفت في حكم التشهد واضطررنا اليه في حكمه عند العلماء وعامة شراح الحديث فخلطوا في نفس هذا ما ذهب الائمة الاربعة
والجميع في نفس ما ذهب اليه ما قال في الاوجه اما اهل مالك فقال بسنية مطلقا كما قاله الزرقاني وجماعة وعده من السنن اصحاب
متوهم كما في مختصر خليل ومختصر عبد الرحمن وغير ذلك واما الامام احمد فنقل عنه الزرقاني والحافظ والنووي الاجاب فيها وجعل

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث واما ابن النضر ان ابن شهاب احمد بن عروة بن الزبير

عن عبد الرحمن بن عبد القاري

صاحب نيل المتأرب الاول واجبا ولا خور كنا وكنا عد في المعنى المشهد الثاني من الاركان والاول من الواجبات وما صاحب البيت ادري بما فيه واما الامام الشافعي فنقل عنه الزرقاني الاجاب في الاخرين الاول وكذا نقل عنه النووي فقال الاول سنة وكذا في حاشي الاقتار وغيره والاشهد الاخير من الاركان والاول من الاجاب والسنة التي تجبر بالسجود وهو قريب مما تقدم من ذهب المناجزة والماجنية فنقل عنهم هؤلاء من قول الامام مالك ان في كبتنا ان المشهد الثاني واجب واما الاول فنقل واجب وهو ظاهر الرواية وقيل سنة كما في البذل قال الحافظ والمعروف عند الحنفية انه واجب لافرض بخلاف ما يوجبهم في كتب مخالفين انتهى مختصر قال في تحفة الفقهاء ثم المشهد في القعدة الاولى سنة عند عامة مشائخنا واجب عند بعضهم اما في القعدة الاخرى فواجب وليس بفرض انتهى وقال في البداية ثانيا المشهد في القعدة الاولى فواجب استحسانا وقال القاضى ابو جعفر الاسترغني انه سنة وهذا قرب الى القياس لان ذكر المشهد اولى رتبة من القعدة الاولى ان القعدة الاخرى لما كانت زمنا كانت القراءة فيها واجبة فالقعدة الاولى لما كانت واجبة يجب ان تكون القراءة فيها سنة يظهر انمطاً وركعة وايصح انه واجب فان عمدا واجب سجود السهو بتركها لا يجب الا بترك الواجب وكذا في القعدة الاخرى عندنا حتى لو تركه عمدا لا نقصد صلوة ولكن يكون مسيئا ولو تركه سهوا يلزم سجود السهو انتهى وقال في البحر الوجوب في القعدتين ظاهر الرواية وهو الاصح كما في المحيط والذخيرة وعصره في البداية في باب سجود السهو وان كان سكت عنه في باب هفئة الصلوة فنقول مدد الشريعة ان صاحب الهداية جعله سنة غير صحيح وخفلة عن تقريره في ذلك الباب انتهى والحاصل ان المشهد من معانته عند مالك وهما واجبان عند الاحناف على الاصح والاول سنة والثاني واجب عندنا شافعي وهو قول بعض الاحناف والاول واجب والثاني ركن عندنا حنابلة وقال ابن حزم في المحلى وفرض عليه ان يشهد في كل جلسته من الجلستين انتهى واجتج من ذهب الى عدم الوجوب بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه الا على نذر على انه غير واجب كما في المعنى وبانه صلى الله عليه وسلم قام منه ولم يعد اليه وقد سجده وكان واجبا لعله وسجود السهو لا يوجب عنه واجب وقال ابن بطلان الدليل انه لا يوجب عن الواجب انه لو نسي تكبيرة الاحرام ولم يجزها ولا ذكر لا يجزها بحال فلا يجب كذا قال الافتتاح اهد ولا يخفى ان الامر لا يقاوم ما ذكرناه وادله دليل على ان سجود السهو لا يوجب عنه واجب فان هذا واجب للامر به ناب عنه سجود صلى الله عليه وسلم السهو فلا بد من دليل على انه لا يوجب عن الواجب غير هذا اذا استدلال بحمل النزاع واما تكبيرة الاحرام فان من تركها لم يكن دخل في صلوة اذ هي متعاقبة فلا يتم كذا في العدة وحديث الاطراحي يمتثل انه كان قبل ان يفرض المشهد ويحتل انه ترك تكبيرة لانه لم يرد اساره في تركه كذا في المعنى واجتج القائلون بالوجوب بفتح الادام الواردة في اكثر روايات المشهد كما ستأتي عند المصنف وغيره وامر يقتضي الوجوب ويقتضيه صلى الله عليه وسلم وعادته عليه كما في المعنى والمعلومه بدون الترك وليل الوجوب ويقول ابن مسعود قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا المشهد رواه الدارقطني وقال اسناد صحيح واخرجه ايضا البيهقي ومعه كما في النيل قال ابن قدامة وهذا يدل على انه فرض بعد ان لم يكن مفروضا ويقول عمر بن الخطاب لا تجزئ صلوة الا بتشهد رواه سعيد بن منصور في سنة وابتجاري في تاريخه كما في المنتقى وبان الصلوة فرضت او ركعتين وكان المشهد فيها واجبا فلما زيدت لم تكن الزيادة منزلة لذلك لواجب كما في الفتح عن المطري ثم قال وواجب بان الزيادة لم تتعين في الاخيرتين بل يمتثل ان يكونا ههنا فرض الاول والمزيد ههنا الركعتان الاوليان تشهد بها ويؤيده استمرار السلام بعد المشهد لا غير كما كان انتهى وكذا ذكرنا المعنى في العدة ثم قال وفيه نظر لا يخفى انتهى وحاصل الاستدلال ان من نطق النبي صلى الله عليه وسلم على المشهد في القعدتين وامره من غير تفرقة بين الاول والثاني وليل الوجوب فيها كما في البحر لا يقال الامر لا يفرض فينبغي ان يكون المشهد فرضا لا نقول خبر الامام ولا يوجب الا فرض كما في السعاية وقد ذهب فقهاء اصحاب الحديث الى وجوب المشهد كما قال القاضى وهو ذهب اليه داسحاق وغيرهما كما في المنتخب عن المعنى حدثنا يونس بن عبد الاعلى المعنى في المعنى قال ثنا عبد الله بن وهب احمد بن عروة بن الزبير عن محمد بن سلم المدي عدتها عن عروة بن الزبير المدي عن عبد الرحمن بن عهده بالتصوين بغير اضافته القاري بتشهد يد ايد

انه معهم غير الخطايا يعلم الناس هذا على المنبر وهو يقول قولوا الصلوات لله الصلوات لله

نسبة الى القارة وهم بنو الهون بن طرية شددت اليها ملائكة بنو الهون الذي هو اسم فاعل من القارة كذا في النخب واما
سوء القارة لان يعمر بن حوث الادان يفرقهم فقال الرجل منهم دعونا قارة لا نتفقو نافعنا رثنا كذا في الادب يقال له صعبة وقيل بل
وذليل عبد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اني به اليه وهو صغير من رداة الستة قال ابن معين ثقة وقال يعلى بن ابي طالب في ثقه وذكر
ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد وسلم وعلقية في الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة وقال الواقدي له صعبة ثم قال كان على بيت
الملك زمن عمر وهو من جلة تابعي اهل المدينة وعلما بهم توفي سنة ثمان وثمانين وقيل قبلها وهو ابن ثمان وسبعين انه سمع عمر بن
الخطاب كذا في نسخة الاحاديث وذا في نسخة النخب والمباي روى الله عنه يعلم الناس المشهد على المنبر كذا عند البيهقي من طريق ابن
دهب وعند مالك وهو على المنبر يعلم الناس المشهد وهو اي عمر وعنده البيهقي بكذف وهو يقول وعنده البيهقي فيقول قولوا اي في المشهد
الصلوات جمع تحية والصلوة تقطعة من الحماية واما ادخلت لاجتماع الامثال والها والارزامة لها والارزامة كذا في النهاية وقال في
الغائض التحية تقطعة من التحية بمعنى الاحبار واليقينية انتهى وقال في المغرب حياه بمعنى احياء تحية كبقائه بمعنى البقاء تحية هذا
اصلا ثم سمي بالتحية من بسم الله ونحوه تحية قال الله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام فاذا جمعت ثقتين تحيات وتحايا وحقيقة حبيبت
فلا تانك لذي حياك الله اي عمر ك الله واحياك واحال حياك ومن فسر التحية في قوله تعالى بالصلوة فقد ساء وكذا لك من ادعى ان
حقيقة بها الملك وانما هي مجاز وذلك ان اهل الجاهلية كانوا يحبون الملوك بقولهم ابنت اللعن ولا يخالطون به غيرهم حتى ان احدهم اذا تولى الخلافة
والملك قيل له فلان قال التحية واما الصلوات لله فعلمنا ان كلمات التحايا والادوية لله تعالى وفي ملكته لان بغير تحية له وتسليم عليه من ان
ذلك مني عليه على ما في حديث ابن مسعود لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا الصلوات لله انتهى مختصرا وقال الراغب في مفرداته و
صل التحية من الحماية ثم جعل ذلك دعاء تحية يكون جميعه غير فارغ من حصول الحماية او سبب حياة انا في الدنيا واما في الآخرة ومنه
الصلوات لله انتهى وقال الخطابي كما نقل عنه اني في الصلوات كلمات مخصوصة كانت العرب تسمى بها الملوك نحو قولهم ابنت اللعن قولهم نعم
سما ما قول الجهم زعيم هزار سال اي عشر عشرة آلاف سنة ونحوه من عاداتهم في تحيات الملوك عند الملاقاة وهذه الالفاظ
ه يصلح شي منها للشأن على الله تعالى فتركت اعيان تلك الالفاظ واستعمل منها معنى التعظيم فقلت الصلوات لله اي انواع التعظيم له
وقال المنبرين شيل معناه اي يقال حياك الله اي ابقاك الله وقال ابو عبيدة معنابا الملك انتهى وقيل اراد بها السلام يقال
حياك الله اي سلم عليك كما في النهاية وقيل السلامة من الآفات والمنقص وقال المحب الطبري يحتمل ان يكون لفظ التحية مشتقا
من المعالي المتقدم ذكره او كونه بمعنى السلام انسب بهما كما في الفتح وقال ابن دقاق العبد في احكام الاحكام فاذا حصل على السلام يكون
الاستغفار والصلوات انتهى نعم بها الملوك مثلاً مستحقة لله تعالى واما على البقاء فلا شك في اختصاص الله تعالى به واما على الملوك
والعظمة فيكون معناه الملك الحقيقي السام لله والعظمة الملك لله لان ما سوى ملكه وعظمته تعالى فهو ناقص انتهى وقال في النهاية
وانما جمع التحية لان ملوك الارض يحبون تحيات مختلفة فقلت للمسلمين قولوا الصلوات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك البقاء
ان الله تعالى انتهى مختصرا وقال ابن تيمية لم يكن يحيا الا الملك فامة وكان لكل ملك تحية تخضع فلها جمعت فكان المعنى الصلوات اي كذا
يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله كذا في الفتح وقال الخطابي روى عن انس في تفسيره اني اسأله الله السلام المؤمن المؤمن العزيز
الجبار الاعداء الصمد قال الصلوات لله بهذه الاسماء وهي الطيبات لا يبي بها غيره كذا في النخب لله الامام فيه لام الملك والتقصيص وهي
الاول والبلغ ولشأن في حسن وقال القرطبي فيه تنبيه على ان الاصل في السجادة والاعمال لا يفعل الا الله تعالى ويجوز ان يراد بها الاعتراف
بان ملك ذلك لله لله تعالى كذا في النخب ان كيات لله قال ابن حبيب في معاني الاعمال التي يزكو صاحبها الثواب في الآخرة كما ذكره
الزرقاني وقال القاضي الزاكي في الوردية في حديث عمر بن الخطاب في حديث ابن عباس رابكة النار والارزامة وكذلك الزكاة
اي الصلوات والاعمال الزاكية الصالحات لله انتهى وقال في النخب الزاكية جمع زاكية والادب الاعمال الزاكية اي الصلوات
انتهى وقال في النهاية واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنار والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والمحدث انتهى الصلوات
كذا في نسخة الاحاديث وفي نسخة النخب والمباي والصلوات بزيادة الواو وعنده مالك ومحمد في مؤلفيهما الطيبات الصلوات لله مؤلفيهما

في النخب والصلوات بزيادة الواو وعنده مالك ومحمد في مؤلفيهما الطيبات الصلوات لله مؤلفيهما

السلام عليك ايها النبي

من طريق ابن وهب الطيبات منه الصلوات لله ومن طريق اشافعي مثل المؤمنين قال زين العرب والصلوات قيل هي الصلوات بحس
 وقيل هي العبادات وقيل انواع الرحمة اي جميع انواع الرحمة لله انتهى وقال القاسمي قيل المراد بالصلوات ههنا الرحمة الى الله المتفضل
 بها والوصف الجليل بهذه الا انه قد يكون بمعنى الدعوات والمنقولات والرحمة لله تعالى انتهى وقال ابن تيمية العبد في احكام الاحكام وهو الصلوة
 يمكن ان يراد بها الصلوات المعهودة ويكون التقدير انها واجبة لله تعالى لا يجوز ان يقصد بها غيره او يكون ذلك اخبارا عن اخلاص الصلوات
 كما هي ان صلواتنا مخصصة له لا غيره ويمكن ان يراد بها الصلوات الرحمة ويكون معنى قوله الله اي المتفضل بها والمعنى هو الله لان الرحمة انتامة
 لله تعالى لا غيره وقرر بعض المتكلمين في هذا فضلا بان قال ما معناه ان كل من ركب احد فرجة له بسبب حصل لطيفين الرحمة فهو رحمة وادفع لالم
 الرحمة عن نفسه بخلاف رحمة الله تعالى فانها لا تجردا يصل المنفع الى العباد انتهى وزاد حافظ في المنفع ان يراد بها الصلوات اعم من الفرائض والنوافل
 في كل شريعة انتهى والطيبات ما لا يرام ويستلزمه وقيل الكلمات الدالة على الخير كسقاؤه الله ورعاه قال الطيب وقيل هي الاعمال الصالحة و
 قيل هي سمان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي الشار الطيب با انواع التسبيحات لله والافعال
 والا قول الطيب التي تصدر من المؤمنين توفيق من الله لعباده قاله زين العرب وقال في النهاية اي الطيبات من الصلوة والدعاء والكلام معروفة
 الى الله تعالى انتهى وقال ابن تيمية العبد واما الطيبات فقد فسرت بالا قول الطيبات ولعل تفسيرها بما هو اعم الى معنى الطيبات من الافعال
 والا قول والاوصاف وطيب الاوصاف كونه بالصفة الكمال ودخلها عن شوائب انتقص انتهى وقيل الطيبات العبادات والتقوية والصلوات
 العبادات العقلية والطيبات الصلوات المالية كما في المنفع وزعم القول الاخير في البحر ثم قال فيجيب العبادات لله تعالى لا يستحقه غيره ولا يتقرب
 بشئ منه الى ما سواه ثم هو على مثال من يدعى على الملوك فيقدم الشاء اوله ثم المخدمه ثانيا ثم هذا المال ثانيا انتهى السلام عليك قال النووي يجوز
 فيه وفيما بعده حذف اللام والهاء والاشياء الفضل وهو الموجود في روايات الصميمين وقال حافظ لم يفتح في شيء من طرق حديث ابن مسعود بخلاف
 اللام وانما انتكف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم انتهى وقال الطيب اصل سلام عليك سلمت سلا عليك ثم حذف الفعل وقدم المقام
 مقامه وعدل من انصب الى الرفيع على الابتداء للدلالة على ثبوت (المعنى) واستقراره ثم استعريف في المؤمنين اللعبد التقدير اي ذلك
 السلام الذي وجه الى الانبياء والرسول المتقدم موجه اليك ايها النبي وكذلك السلام الذي وجه الى الامم السابقة من عباد الله الصالحين
 علينا وعلى اخواننا والجميع والمعنى ان حقيقة اسلام الذي يعرفه كل احد ومن يصدره على من ينزل عليك علينا ويجوز ان يكون للعباد ما روي
 اشادة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ولا شك ان هذه التقادير والى ما روي من تقدير النكارة انتهى وقال التورثي كما نقل عنه
 الطيب السلام بمعنى السلامة وهما مصدران كالمقام والمقامة والسلام اعم من اسما الله سبحانه وتعالى ومنح المصدر موضع الاسم مبالغة ومعناه
 انه سالم من كل عيب وآفة ونقص وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي سلمت من المكارة وقيل معناه اسم السلام عليك كانه تبرك
 عليه باسم الله ولا مثل الدعاء بدل عليه التذكير في قولنا سلام عليك اذ ليس معناه الا الدعاء وعليه وروى الترمذي قال تعالى سلام عليه يوم ولد
 ويوم يموت ويوم يبعث حيا ومنه تسليم على الاموات انتهى وقال ابن تيمية العبد قيل معناه انتنود باسم الله الذي هو السلام كما تقول الله
 منك اي الله متوليك وكشيت بك وقيل معناه السلامة والنجاة لك وقيل الانقياد لك وليس يخفى بعض هذا من ضعف لانه لا يتدلى السلام بعض
 هذه المعاني بكنية على النبي مختصرا اي كاسلامه والانقياد كما في العدة وقال العيني في النخب وذكر المعرف ان معنى السلام على النبي عليه السلام اي
 اسم الله عليك وتأويله لا غلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكارة والمذاق والآفات فاذا قلت اللهم سلم على محمد وآله وسلم اللهم اكسب
 محمد في دعوتك وامتة وذكره السلامة من كل نقص وقال الشيخ حافظ الدين يعني السلام الذي سلمه عليك ليلة المعراج ورفعه بيدك على النبي
 والاسرار وقال ابن الاثير اسلام منكرا واسلام عظيم لا يدرك كنهه ولا يعرف قدره واكثر ما جاز في القرآن منكرا ومن رواده معرفة فانه اذا
 اسلا ما معهودا وحس السلام انتهى ايها النبي عدل عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة مع ان الوصف بالرسالة اعم في حق
 البشر فيجوز له الوصفين لكونه وصفه بالرسالة في آخر التشهد وان كان الرسول البشري يستلزم النبوة لكن المقرح بها ابلغ قيل وانكلمة في
 تقديم الوصف بالنبوة انها كذلك وجدت في الخارج لنزول قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق فانه في قوله يا ايها المحدث ثم فانه في قوله السلام
 وقال الزبيدي في الاتحاف فاعلموا اجابة بالنبوة لانه في حق ذات النبي اعم واشرف فانه يدخل فيها ما يخص به في نفسه واما امر تبليغ الرسالة

ورحمة الله وبركاته

الذين هم من رسول نعم وعرف ما يطلب به رسول الله واية من غير حرف نداء يؤذن ببعده كما هو عليه من حال قوته ولهذا جاز بحرف الخطاب انتهى فان قيل كيف شرع هذا اللفظ وهو خطاب بشر مع كونه منهيًا عنه في الصلوة فاجاب ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قاله المحفوظ وكذا ذكره السبكي في شرح المصابيح كما في السعاية وقال الطيبي فان قلت ما معنى قولنا سلام عليك يا ابا النبي على الخطاب وهل يجي بها على الغيبة وهي الظاهرة سياقا لينتفى عن تحية الله تعالى الي تحية النبي صلى الله عليه وسلم ثم الي تحية النفس ثم يعلم الصالحين من عباده كالملائكة والانبيا والاولياء قلت نحن نتبع نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه مع علم الحاضرين من الصلوة كيفية التسليم ومن وجب الي الغيبة توفي معنى ما يؤيد اللفظ بحسب مقام الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا سيعذبون بالياء والتارة فانما الاعتناء به هو اللفظ المتعدد بعينه والوقوف عليه معنى ذلك بحسب مقام الخطاب ويصرفه التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود فلما تبصق قلنا اسلام على النبي ويمكن ان نأخذ في مخرج اهل العرفان ونقول الصلوة محمولة على ما تقوم من الاركان الخمسة والصلوات على كونها خالصة لوجه الله فخالصة للرب كما قال ابن الصلوات في شكل وعيها وما في الله وحينه تقديره سوال انهم عين استحقاق باب الملكوت واستأذنا بالصلوات على الولوج فاعل بهم اريب بانهم اذن لهم بالدخول في حريم الملكوت الذي لا يموت فبقرت عينهم بالمشاجرة كما ورد في سورة عيسى في الصلوة وارحنا يا بلال فاخذوا في الحمد والثناء والتمجيد وطلبوا المزيد فغضبوا لك بهذا على انه يفتح بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعتهم فالتفتوا فاذا المحبوب لما يقبلوا عليه مسلمين بقرهم اسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته انتهى مختصرا قال المحفوظ ورد في بعض طرق حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم في الغيبة واما بعده فيقال بلفظ الغيبة وهو كما يردش في وجهه اما في المذكرة انتهى واجاب عنه الزرقاني بان المقرر في المعروف انما يقال اسلام عليك ايها النبي ولو بعد وفاته اتباعا لآمره وتعليمه فتمت ولكنه انتهى وقال في المختصر في قوله بين ظهرنا الى على النبي مسكنا لا يصح لانه يجب ان يكون الشهيد بعد موته عليه السلام على خلاف ما كان في حياته وذلك مخالف لما عليه العامة ولما في الآثار المروية الصحيحة وقد كان هو يكبره ميدان الشهيد في خلافته على ما كان في حياته صلى الله عليه وسلم من قولهم اسلام عليك ايها النبي واما جاز الخطاب من جهاد واما قال ابو عبيد ان ما جعل الله به رسوله ان يسلم عليه بعد وفاته كما كان يسلم عليه في حياته وهذا من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد استنبط جازمه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يحرف الى المقبرة ويقول السلام عليكم وارقوم مؤمنين فانه اذا جاز ذلك في اهل المقبرة كان في النبي صلى الله عليه وسلم اجزء وهذا حسن انتهى وقال في الاجزء جمهور الصحابة وسائر المفتين مستأفرون على الشهيد يصنع الخطاب ولم يفروا في حياته ووفاته صلى الله عليه وسلم لانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ولهم كذا بدون التعريف بين الحاضرين والغياب مع ان الصلوة كذا في الغيبة عن اهل السرايا والسفار ولا يفرون بين الحاضرين والغيبة وكذا في بيعة الغيبة بالخطاب بالظن من كسب المعروف انه حكاية لما جرى بين الطالب والمطلوب في بيعة الوصال بمعنى بين الصلوة والصلوة في بيعة الجوارح فابقي على حاله وعلى هذا التوجيه فان كان ابقاءه على ما كان عليه من شأنه ان يقصد بجلالة هذا الانشاء لا مجرد الحكاية كما في الشامي انتهى مختصرا وقال في فتح الملهم وهذا مثل الاستقلال صيغ الخطاب للبعد والغائب في المكاتب التي ترسل اليه فنحن نقدر وقت الكتابة حضوره ومواجهته متيقنين بوصول المكاتب اليه مع انه ليس بجائز في الحال وفي العرف الشدني ان الفاظ الخطاب في لسان العرب لاستعارة الخطاب تخيلا ولا يجب علم الخطاب به كما يقال وجلاء وادلاء بانزلاء لميت فعلى هذا لا يدار الخطاب على حاله الحياة والله اعلم انتهى ورحمة الله اى احسانه قال الراغب الرحمة رقة تعكسني الاحسان الى المرحوم وقد تسهل تارة في الرقة المجرودة وتارة في الاحسان المجرود من الرقة فخرم الله فلانا واذا وصف به البارئ فليس يراد بالاحسان المجرود من الرقة وقال ايضا ان الرحمة مشطوبة على معينين الرقة والاحسان ذكره تعالى في طائفة الناس الرقة وتفرده بالاحسان انتهى وقال في البحر الاظهر ان المراد بالرحمة ههنا نفس الاحسان منه تعالى لا مادته لان المراد الدعاء بها والدعاء انما يتعلق بالمكن والارادة قديمة بخلاف نفس الاحسان انتهى وبركاته جميع بركة وهي البناء والزيادة كما في المختار ويقال البركة جوارح كل خير كما في البحر وقال الراغب البركة غوث الخير الالهى في الشئ وقال ايضا ولما كان الخير الالهى يصدر من حيث لا يحسن وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبدا ورسوله

لكن ما يشاهد منه زيادة في محسوسة هو مباركة وفيه بركة انتهى وقال في الغنم هي الخيرة لكثير من كل شيء واشتقاقه من البركة وهو الابل الكثير انتهى وانما جهت البركة دون الرحمة والسلام لانها مصدران كما في الاوجيز من القاري السلام الذي وجه الى الامم السابقة من الصالحين قاله الزرقاني علينا اصابه المحاضرين من الامام والمؤمنين والملائكة كذا في الغنم وقال الحافظ في الفتح استدل على استحباب الهداية بالنفس في الدعا في الترتيبي معنى حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدنا فداه بالبركة ومنه قول نوح وابراهيم عليهما السلام كما في التنزيل انتهى وعلى عباد الله الصالحين والعباد جميع عبد قال بعضهم ليس شيء اشرف من العبودية ومراعاة صفات المخلوقين والا في منبهة عن النفس لادائها على المحاجة والانتقاء كما ذكره الغزالي في جواهر القرآن وعرفنا الشفي بانها الرضا بما يفعل الرب تعالى والعبادة فعل ما يرضى الرب وان العبودية اقوى منها وهذا لا ينسقط في العقبى بخلاف العبادات والصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده ولذا وصفت الانبياء نبييا عليه الصلوة والسلام به لئلا يسهل انكارها او حجابها بالنيب الصالح ولذا قالوا لا ينبغي الجزم به في حق شخص معين من غير شهادة او اشارة له به وانما يقال هو صالح لئلا يظن انه في حقنا من الشهادة بالنيب كذا في البحر الرائق وقال بطيخ الصالح هو استقامته في كل حال كماله والعناد منه وهو يحسن الصلاح الحقيقي الا في الآخرة لان احوال العاجلة وان وصفت بالصالح في بعض الاوقات كمن لا يخلو من شائبة فساد وخلل ولا يصح ذلك الا في الآخرة خصوصا لزمره الانبياء لان الاستقامة اتممة لا تكون الا لمن فاز بالقدح الاعلى وقال المقام الاسنى ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة للانبياء والمرسلين قال الله تعالى في حق اخيل واد في الآخرة لمن الصالحين وكل من يوسف انه دعا بقوله توحي مسلما وادحقني بالصالحين انتهى وقال الحافظ في الفتح قال البيضاوي لهم ان يفروه صلى الله عليه وسلم بالذكر لشرفه وعزيمته عليهم ثم علمهم ان يخصوا انفسهم اولان الالهام بياهم ثم امرهم بتبجيلهم على الصالحين اعلا ما منه بان الدعا للمؤمنين تنجي ان يكون شاطراهم وقال الترمذي انكم من اهل اديان على هذا السلام الذي يسلمه المخلوق في الصلوة لكي يكرم عبدا صالحا والحمد لله المفضل اعظمهم وقال انها كما في شينى المصطفى ان يستغفر في هذا المصطفى جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين يعني ليتوافق لفظه مع قصده وقال انتقال في فتاوى ترك بصوة يعز جميع المسلمين لان المصطفى لا بد ان يقول في التشهد سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ليكون مقفرا بجملة منهم وفي حق رسول الله في حق كونه المسلمين لذلك غلبت المحبة بتركها واستنبطت من كل ان في الصلوة حق العبادات حتى الله وان تركها لم يخلو جميع المؤمنين من حق كونه في ايمانه وجوب قوله في السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين حتى تنقطع اشهادهم الا الله لا اله الا الله في رواية ابن عبيدة عن ابيه وعده لا شريك له وسنده ضعيف لكن ثبتت هذه الزيادة في حديث ابي موسى عند مسلم وفي حديث عائشة الموقوف في الموطأ وفي حديث ابن عمر عند دارقطني الا ان سنده ضعيف وقد روى ابو داود ومن وجه اخر صحيح عن ابن عمر في التشهد اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر ردت فيها وعده لا شريك له وجاهلها بالوقوف كذا في الفتح واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا في حديث ابن مسعود قال في الفتح لم تكلف الطرق عن ابن مسعود في ذلك وكذا هو في حديث ابي موسى وابن عمر وعائشة المذكور كما سياتي عند المصنف) وجابر وابن الزبير عند سلمى وغيره وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال بيايى صلى الله عليه وسلم يعلم التشهد اذ قال رب واشهد ان محمدا عبدي وعده تعالى عليه الصلوة والسلام فتكلمت محمدا قبل ان يكون رسولا كل عبده ورسوله ورجاله ثقات الا انه مرسل وفي حديث ابن عباس عند مسلم واصحاب السنن واشهد ان محمدا رسول الله ومنهم من حذف واشهد ورواه ابن ماجه بلفظ ابن مسعود انتهى وقال في البحر واشهد معناه علم واثبتين الوهية الله تعالى وعده لا شريك له وعبودية محمد ورسالته صلى الله عليه وسلم وقد تمت العبودية على الرسالة لما قد مرنا اشرف صفاته ولهذا وصفه الله تعالى بها في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده وفي قوله تعالى فادعى الى عبده ما ادعى واشتبه لفظ الشهادة ووجهها لا يباين في معناها وادخلها لكونها مستعملة في خواهر الاشياء وبها طبعها بخلاف العلم واليقين فانها يستعملان غالبا في البواطن فقط ولذا لا ياتي الاشارة بلفظ العلم او اتيقن مكان اشهد لم تقبل شهادته انتهى وقال في الغنم قال اهل اللغة يقال رجل محمد ومحمدوا ذكره خصاله المحمودة وقال ابن الفارس هو ذلك سمى نبييا محمدا عليه السلام يعني تعلم الله بكثرة خصاله المحمودة قلت الفرق بين محمد وامر ان محمدا مفعول للتكثير وبعض التفسيرين المعنى

انما حديث احمد فانت احمد منتهى ما اذا حدثت احدا فانت محمد انتهى فاحمد حديث اخرجه الامامان مالك ومحمد في مؤلفيهما واخرجه البيهقي
 من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي عن مالك ومن طريق بحر بن نصر عن وهب عن مالك بن انس ويونس بن يزيد
 وعروة بن الحارث عن الزهري باسنادوه نحوه واخرجه الحاكم من طريق بحر بن نصر عن وهب عن الثلثة المذكورين عن الزهري مثله
 قال الزيلعي هذا اسناد صحيح وقال في المحادي حديث الباب اسناد صحيحين خلا يونس بن عبد الاعلى فروى عنه مسلم وقال في الغيب
 اسناد صحيح وقال المحافظ في التلخيص وقال الدارقطني في العلل لم يحتجوا في ان هذا الحديث موقوف على عروة او بعض المستخرين عن
 ابن ابي اوس عن مالك مرفوعا وهو حديث انتهى وعدنا في نسخته الغيب والمها في جند الحاد ابو بكره بكار القاضى البصري قال ثنا
 ابو عاصم النبيل الغضائى قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز ملكى قال انا ابن شهاب عن ابن عمر عن عروة عن
 عبد الرحمن بن عبد القارى فذكر مثله واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة الى آخره نحوه وكنا في الغيب
 واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن عروة الى آخره نحوه وكنا في الغيب ايضا واخرجه البيهقي من طريق
 عبد الرزاق عن معمر باسنادوه نحوه ومن طريق عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
 يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يحطه الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انا تشهدا مدكم ليعقبن بسم الله خير
 الاسماء احميات الزاقيات الصلوات الطيبات ثم فذكر مثله وزاد وحده لا شريك له وزاد في آخره قال عمر بن الخطاب يا ابا عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا على عبد الله الصالحين وهكذا اخرجه الحاكم في المستدرک بهذا الاسناد مثله ثم قال هذا حديث صحيح
 على شرط مسلم ودانق اللذين وقال المحافظ في التلخيص ورواه من طريق اخرى عن هشام بن عروة عن ابيه ابن عمر فذكره وادله
 بسم الله غير الاسماء وهذه الرواية منقطعة انتهى واخرجه البيهقي ايضا من طريق ابن اسحاق عن الزهري وهشام عن عروة عن عبد الله
 بن عبد القارى فذكر الحديث وذكر فيه التسمية وزاد في اول الحديث واخره وقدم كنى الشهادتين واخر اسلام على النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلى غيره قال البيهقي كذا رواه محمد بن الحسن بن يسار ورواه مالك ومحمد بن يونس بن يزيد وعروة بن الحارث عن ابن شهاب لم يذكر
 فيه التسمية وقدموا كنى الشهادتين في رواية البيهقي تقديم الشهادتين على كنى الاسلام ومغفل الروايات على
 خلافا انتهى عدنا ابو بكره قال ثنا ابو عاصم النبيل قال ثنا ابن جريج عبد الملك قال قلت لثلاث المدنى موسى ابن عمر كى قال ابن عمر
 كنى في سنة المحادى وزاد في نسخة الغيب والمها في رضى الله عنها يشهد قال كان يقول بسم الله هكذا وقع عندنا مالك ايضا عن ثالثة ابن
 عبد الله بن عمر كان يشهد فيقول بسم الله وهو موقوف على ابن عمر وكنا وقعت زيادة بسم الله في اول التشهد في حديث عمر المذكور
 من طريق هشام بن عروة عن ابيه عند البيهقي والحاكم وصححه الحاكم والدانجى كنه موقوف على عمر كما تقدم عن الدارقطني ومنقطع كما تقدم
 عن المحافظ قال المحافظ في الفتح ووقع ايضا في حديث جابر المرفوع فورد ابن بن نابل بالنون ثم الموصولة عن ابى الزهري عنه وعلم
 المحقق البخارى وغيره على انه اخطأ في اسناده وان الصواب رواية ابى الزهري عن طاووس وغيره عن ابن عباس وفي الجملة لم تقع هذه
 الزيادة وقد ترجم البيهقي عليها من تعجب اذ اباح التسمية قبل التسمية وهو وجه بعض الشافعية وضعف ويدل على عدم اعتبارها
 انه ثبت في حديث ابى موسى المرفوع في التشهد وغيره فاذا قعدا مدكم فليكن اول قوله التحيات لله الحديث كذا رواه عبد الرزاق عن
 معمر بن قتادة بسنده واخرج مسلم من طريق عبد الرزاق هذه وقد انكر ابن مسعود وابن عباس وغيرهما على من نادا واخرجه البيهقي
 وغيره انتهى قال الزرقاني قال في المدة لم يعرف مالك في اوله بسم الله الى لم يعرفه في حديث صحيح مرفوع فلاننا في انه قد رواه هنا
 عن عمر بن الخطاب قال الباجى كنى في الادوية ليس من سنة التشهد عندنا مالك البسلة في اول التشهد لا تقدينا ان السنة هو
 تشهد عمر وليس فيه كذلك انتهى وقال البيهقي والرواية الموصولة المشهورة عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن القارى عن عمر
 بن الخطاب في التسمية وكذلك الرواية الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ليس فيها ذكر التسمية

التحيات لله والصلوات لله والذاكيات لله المسلم عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 اسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يشهد فيقول شهدت ان لا اله الا الله شهد
 ان محمد رسول الله صل الله عليه وسلم قال ثنا عبد الله بن صالح سمعنا رسول الله
 بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال لا أحد ثنا الليث بن سعد قال حدثني عقیل
 ابن خالد عن ابن يثمه قال اخبرني سفيان بن عمار عن عبد الله بن ابيه قال اذا تشهد احدكم
 فليقل شذوكم مثل تشهد عمر

الا ما انفرد بها محمد بن اسحق واما الرواية فيها عن ابن عمر بن ابى رباح فان كانت صحيحة فيتمثل ان تكون زيادة من جهة ابن عمر فقد رويها عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث التشهد ليس فيه ذكر التسمية انتهى وقال ابن قدامة في المغني قال ابو الويثم ويحيى بن سعيد و
 هشام بن عمار في التسمية وسبح ابن عباس رجلا يقول بسم الله فاتمه به قال مالك واهل المدينة واهل المذنب والشافعي
 لان الصحيح من الشهادات ليس فيه تسمية ولا شيء من هذا الزيادة فيقتصر عليها ولم تقع التسمية عند اصحاب الحديث ولا غيرها
 ما وقع الخلاف فيه وان فعله هازلا ذكر انتهى مختصرا وقال النووي في الاذكار قال البخاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث
 ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا قال جمهور اصحابنا لا يستحب التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب التتميم
 ان لا يأتى بها لان جمهور اصحابنا الذين رويوا التشهد لم يروها انتهى وقال في الهداي وكبره ان يزيد في التشهد حذوا ويهدى
 بحرف قبله لما روي عن ابن مسعود قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ علينا التشهد بالاداء والالتفات بهذا النص على انه لا يجر
 الزيادة عليه واما نقل في اول التشهد باسم الله والله وبسم الله فخر لا سمار ولا آخره ارسله اليه في دوين الحق يظهره على العبد
 كله ذكره المشركون فشاؤم يشتهر فلا يقبل في معارضة المشهور انتهى التحيات لله والصلوات لله والذاكيات لله تشهد في نسخ
 اعمادى والنسب والمباي بحذف الواو بين الى الموصفين وهكذا هو عند مالك في الموطأ من تابعه وذهب في الموطأ من أتى ثابتهما
 فيها وعند البصريين من طريق ابن بكير عن مالك باثبات الاول دون الثاني السلام عليك ايها النبي بكذا عند محمد في الموطأ والبصريين
 من طريق ابن بكير عن مالك وعند مالك في الموطأ رواية يحيى بن اسحاق عن النبي باسقاط كاف الخطاب ولفظ ايها كما قال الزرقاني
 والاصح في ذكرها بما حفظ في تكليف كلها بلفظ السلام عليك نعم فعل في تبعه انما يدعى مالك بلفظ السلام على النبي كما في الاوهج ورواه
 الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يشهد فيقول بكذا في نسخة اعمادى وفي نسخة النسب والمباي ثم يقول وعند
 مالك ومحمد في موطئها والبصريين في نسخة محمد بن يثمه فيقول شهدت ان لا اله الا الله شهد ان محمد رسول الله عبيته المأمون
 فيها وهكذا هو في نسخة النسب والمباي وكذا هو في نسخة النسب والمباي وكذا هو في نسخة النسب والمباي وكذا هو في نسخة النسب والمباي
 في نسخة باثبات واو العطف فيها وهكذا هو في نسخة النسب والمباي كما في الاوهج قال الزرقاني في الخلاف لم يروى في الاما حديث التسمية
 بلفظ تشهد في الموصفين وهو الذي عليه المصنف والعلل انتهى والحديث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج الى آخره نحوه
 كما في النسب واخرجه مالك في الموطأ من تابعه عن ابن عمر نحوه وزاد بعد كذا في الشهادة يقول في الراكنتين الا وهين ويدعو اذا
 قضى تشهده بما بدله فاذا جلس في آخر صلوة تشهد كذا بك ايضا الا انه يقرأ التشهد ثم يدعو بما بدله فانما قضى تشهده واما ما روي
 يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام ناهي
 سلم عليه احد من يساره وكذا اخرجه امام محمد في الموطأ من تابعه ورواه في نسخة النسب والمباي وكذا هو في نسخة النسب والمباي
 في اعمادى وحديث الباب اسناد صحيحين وقال في النسب اسناد صحيح حديثنا عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ح وحدثنا روح بن الطرمذ عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والمباي بن محمد قال حدثني عقیل بن خالد كذا في نسخة اعمادى وفي نسخة النسب والمباي كذا في نسخة النسب والمباي وكذا هو في نسخة النسب والمباي
 الزرقاني قال وغيره في نسخة اعمادى وفي نسخة النسب والمباي كذا في نسخة النسب والمباي وكذا هو في نسخة النسب والمباي
 مثل تشهد عمر كذا في نسخة اعمادى وزاد في نسخة النسب والمباي كذا في نسخة النسب والمباي وكذا هو في نسخة النسب والمباي

وحدثنا محمد بن خزيمة وفهد قال لا أحد ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال كانت عائشة قد تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم ذكر مثله **فذهب** قوم الى هذه الاحاديث وقالوا هكذا التشهد في الصلوة لان عمر بن
الخطاب قد علم ذلك الناس على منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين و
الانصار فلم يذكر ذلك عليه منهم منك

وقال في المحادي عبد الله بن صالح هو كاتب الليث تقدم وفيه كلام وروح روى عنه ابن ابي عمير وثق وبقيته الاسناد واسناد الصمعيين
انتهى وقد اخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات بطيات
الزكيات تشد اسلام عليك الى آخره مثل تشهد عمر وزاد وعده لا شريك له وفي آخره ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده
موسى بن عبيدة وخارجه ضعيفان كما قال الطبراني وحدثنا وفي نسخ المحادي والخب والمبا في يمدف الواو محمد بن خزيمة وفهد
بكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخب والمبا في ابن سليمان قال لا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد المعمرى
قال حدثني ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني عن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديقي المدني قال كانت عائشة بكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخب والمبا في روى الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم ذكر مثله والحدديث اخره مالک في الموطأ عن يحيى عن القاسم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت اتينا
الطيبات الصلوات الزكيات تشد اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم واخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالک باسناده نحوه واخرجه مالک ايضا عن محمد بن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة فذكر مثله الا انه زاد وعده لا شريك له واخرجه محمد في الموطأ عن مالک باسناده مثله الا انه قال عهد ورسوله
وذكره اخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالک واخرجه من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عائشة
تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول الطيبات الصلوات الزكيات تشد اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله ثم يدعو الانسان لنفسه بعد واخرج ايضا من طريق صالح بن محمد بن صالح
الانبار عن ابيه عن القاسم قال علمتني عائشة روى الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات تشد الى آخره مثل تشهد ابن مسعود
قال بسبحي واسمع موقوف وقال في نسخة من حديث عائشة روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي من حديث القاسم بن محمد قال
علمتني عائشة قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات تشد والصلوات والحدديث ووقع مالک عن عبد الرحمن بن القاسم
وروى الدارقطني في الحفل انتهى وقال المودعي في الاذكار وروينا في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم فذكره مرفوعا ثم قال وفي هذا
قاعدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا انتهى وقال في السعائيه ونقل البيهقي عن ابن ابي عمير قال كان ابو بكر
يشير بذلك الى رواق من الراقى انه عليه الصلوة والسلام كان يقول في التشهد اشهد اني رسول الله انتهى وقد ذكرنا صحابنا حديث
عائشة بكذا في مجامع تشهد ابن مسعود والله اعلم فذهب قوم الى هذه الاحاديث المروية عن عمر وابن عمر وعائشة وقالوا وفي نسخة
الخب والمبا في نقالوا بالغا بكذا التشهد في الصلوة ارادوا بالقوم هؤلاء السلام بن عبد الله ونافعا والزهرى ومالك واصحابه كذا في الخب هو
قول عمر كان البيهقي لان عمر بن الخطاب زاد في نسخة الخب والمبا في روى الله عنه قد علم ذلك التشهد الناس على منابر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحضرة المهاجرين والانصار فلم يذكر ذلك التشهد عليه اي على عمر منهم اي من المهاجرين والانصار منكر اي فكان اجماعا على
ذلك التشهد قال عمر كان الزهرى يأخذ به ويقول الحمد لله على المنبر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا يكرهون قال
معمر وانا آخذ به كما عند البيهقي من طريق عبد الرزاق عن معمر وقال ابن العربي اخذ مالک تشهد المدي في وهو اولى لان عمر كان يعلم الناس
على المنبر فصار كهيئة الاجماع انتهى وقال القاضي عياض واقتار مالک تشهد عمر وهو ان كان غير مسند للنبي صلى الله عليه وسلم في معنى
المسند ويقوى قوته ويترفع على غيره من المسانيد فتعليم عمر الناس على المنبر كما روى في صحيحنا لم يكره ولم يذكر ذلك عليه اعد لا
قالوا عدلت عما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه الناس الى ما يك وهو ممن لا يقر على خطأ فذل لم يكره له واستمر عمر على تعليمه

وخالقهم في ذلك آخرون فقالوا لودجب ما ذكرتموه عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لما خالف احد منهم غيره في ذلك فقد خالفوه فيه وعملوا بخلافه وروى اكثرهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن خالفه في ذلك عبد الله بن مسعود فروي عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وروى

اناس ان ذلك عندهم معلوم وان الامر في التشهد غير مقصود على رواية غيره وكذلك تأول هذا احمد بن نصر الداودي وقال هذا من مالك استحباب والاخر عنه في غيره على التسعة انتهى واجاب عنه ابن قدامة في المغني بان حديث عمر لم يرو عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من قوله واكثر اهل العلم على خلافه فكيف يكون اجماعا على انه ليس الخلاف في اجزائه في الصلوة انما الخلاف في الاول والاخر والاحسن تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه اصحابه واخذوا به انتهى وفي اختلاف مالك ان الشافعي كما في حاشية الام قال الشافعي اذا كان التشهد وهو من الصلوة وعلم العامة تحفظا لغيره المدينية بخالف فيه ابن عمر وعمر بن الخطاب فاشته قايين الاجماع والاصل ما كان في الشافعي ان يكون على ما يجمع عليه من التشهد وروى فيه مالك صاحبك الاثنية اجماعا حديث مختلفا كلها حديثان منها بخلافان فيها عمر وعمر بن الخطاب في التشهد على المنبر ثم يخالف فيها ابنه وعائشة وكيف يجوز ان ادعى ان يكون الحاكم انا حكم وقال اولي الجمع عليه بالمدينة ولا يجوز ادعاء الاجماع لا يجوز ذهب ذاهب بحيزه كانت هذه الاحاديث رواها جازة انتهى وقال ابن زريق العبد في الاحكام ويزيد عليه تشهد ابن مسعود بان عباس بن رافع الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرح به روى تشهد عمر بن الخطاب استدل الى النبي وقال في الهداية وما ذكره مالك ضعيف فانما يذكره في التشهد علم اناس التشهد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو تشهد ابن مسعود فكان الاخذ به ادلى انتهى دسائ في حديثه الى ان يكون هذا عند المصنف وقال في الاجزاء عدم انكار الصحابة على عمر عيسى كونه الاجماع على اجزائه تشهد كان فلا وجه لانكار احد عليه ولو سلم فعدم انكار الصحابة على العبد في اجماع من قبل ذلك قال ابن عبد البر وتسلم الصحابة لعمر ذلك مع اختلاف رواياتهم ذيل على الاباحية انتهى مختصرا وخالقهم اي القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا لودجب ما ذكرتموه من تشهد عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لما خالف احد منهم اي من الصحابة لم يروا في نسخي الغيب والمباني في التشهد في ذلك اي في التشهد الذي علمه عمر اناس على المنبر فقد خالفوه اي خالف جماعة من الصحابة عمر بن الخطاب فيه اي في تشهد عمر وعلموا بخلافه اي بخلاف تشهد عمر وروى اكثرهم اي اكثر من عمل بخلاف تشهد عمر ذلك التشهد الذي اختاره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخي الغيب والمباني من النبي صلى الله عليه وسلم يعني تشهد عمر واذن وتشهد غيره مسندا الى النبي عليه السلام وهو اقوى من غيره واما ما رواه الاخرين من التشهد وامين المبارك والاضحية والابوسف وحماد والشافعي واحمد واسحق وابا ثور واصحاب الحديث وجماعة غير الغيبة واختلفوا فيها بينهم فاختار الشافعي وجماعة تشهد بيمين عباس واهل البيت واهل البيت مسعود وهو قول الجمهور على ما يجب ان ان شاء الله تعالى انتهى من الغيب مختصرا وقال الحافظ في المصنف ثم ان هذا الاختلاف انما هو في الافضل وكلام الشافعي يدل على ذلك وكل جماعة من العلماء والاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت كمن كلام الطحاوي يشترط ان بعض العلماء يقول بوجوب التشهد المروي عن عمر وذهب جماعة من محدثي الشافعية كابن المنذلي اعتبار تشهد ابن مسعود وذهب بعضهم كابن خزيمة الى التخيير انتهى ويمكن ان يكون في الطحاوي وجوب يمين ثبت قال في النضاية يقال وجوب الشك في يمين وجوب اذا ثبت ولام انتهى ويمكن معناه وجوب الاختصاص لا استحقاق دون وجوب لغيره والاصل المذكور في النضاية من الغيبة في من حديثه من الجماعة وجوب على من لا يمكن فيها شعاره وجوب التشهد عند الله عز وجل من المصنف في ان جواب ما يؤيد ذكرنا من خالفه اي من الصحابة في ذلك اي في التشهد الذي كان عمر بن الخطاب على المنبر قال في الغيب وهذا بيان لقوله فقد خالفوه في ذلك كذا بالقاء التفصيلية انتهى عهد الله بن مسعود في ذلك اي في التشهد على النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه في نسخي الغيب والمباني قد حدثنا ابو بكر بن داود قال حدثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن ابي بصير وروى في

[illegible][illegible]

ثم ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومجل عن أبي داود وغيره لم يقل وبركاتة وحديثنا
ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه سمعنا وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال
ثنا شعبه سمعنا وحديثنا علي بن شبيب قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل كلاهما
عن ابي اسحق عن ابي الاخوص عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير ان نستج
ونكبر ومحمد بن باعز وجل وان محمدا علم فواتح الكلام وخواتم الاقوال وجوامع

ثم ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومجل عن أبي داود وغيره لم يقل وبركاتة وحديثنا
عبد المصنف بلغنا قال عبد الله بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام
ولكن قولوا الصالحات ثناء الله في آخره وذكره في وبركاتة فيمكن ان سينا شيخ المصنف لم يذكره عن احمد وذكره العيني في شرحه النخب للمبا
ان الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف بسنده يساق البخاري الا ان العيني لم يذكر الفاظ النخبات بما جاسحت
منظور في وبركاتة فيها مجموع ما لا حد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر بن فضال البصري قال ثنا شعبه بن ابي اسحق وحديثنا
ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه سمعنا وحديثنا علي بن شبيب البغدادي قال ثنا عبد الله بن موسى بن ابي مختار
العيسى الكوفي قال انا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي الكوفي كلاهما في شعبه واسرائيل عن ابي اسحق السبيعي عن عمر بن عبد الله
الكوبي عن ابي الاخوص عن عوف بن مالك بن فضالة الجبشي الكوفي وفهره العيني في شرحه النخب والمبا في عوف بن مالك الا ان العيني كوفي
والاول هو الضواب فان المحقق لم يذكر في كنية عوف هذا الاخوص وذكره في الاخرى في كنية ولم يذكر في مشايخه ابن مسعود ولا في
تلاميذه ابا اسحق بخلاف الاول فقد ذكر في مشايخه ابن مسعود وفي تلاميذه ابا اسحق وكناه في الاخوص ولم يذكر من كنية غير ذلك
عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير ان نستج ونكبر ونحمد ربنا عز وجل هكذا وقع هذا القول عند الطيالسي والنسائي
والطبراني في الكبير الا انهم لم يذكره واخره من كونه هو بخلافه في نسخ البخاري والنخب والمبا في هذا القول بعد قوله ركعتين في الصلوة
وعند البيهقي كما اننا لم نسا بين الركعتين في الصلوة لاندرى ما نقول الا ان سجع ونكبر ونذكر الله ولم يقع ذلك القول عند احمد والبيهقي
وان محمدا كذا في نسخة البخاري في نسخة النخب للمبا في علي بن اسحاق وعنده الطيالسي والنسائي واحمد بن عبد الله بن مسعود علم على صيغة الجمل
كما في النخب من تعليم اذا علم كما قال انس بن مالك في حاشية النسائي ثم انه وقع عند احمد والطيالسي والنسائي كذلك اي بلغنا علم وعنده الطبراني
في الكبير اعطى فواتح النخب كما في النخب قال الراغب في المفردات الفتح ازالة الاغلاط والاشكال وذلك مرزبان احد هاديك بهم
كفتح الباب وغيره والثاني يدرك بالبعيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم وذلك مزوب احد ما في الامور الدنيوية كفتح بفرج وفقره الى
والثاني فتح المستقل من العلوم نحو قولك فلان فتح من العلم باسقاط قوله انا فتحناك فتحا مبينا قيل عني فتح مكة وقيل بل عني ففتح على النبي
من العلوم والهدايات التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شيء مهدوه الذي يفتح
به ابعد والمفتح والمفتاح الفتح به وجبه مفاتيح ومفاتيح انتهى مختصرا الحكم وعنده الطيالسي واحمد والنسائي والطبراني والخير وقد ورد
في الحديث اعطيت فواتح الكلام وجوامع وخواتم اخرجه ابن ابي شبيب وابو يعلى والطبراني عن ابي موسى مرفوعا كما في الجوامع الصغير
قال المناوي في رواية مفاتيح الحكم انتهى قال في المختار الكلام اسم جنس يقع على الثقيل والكثير والحكم لا يكون اقل من ثلاث كلمات
لا دمج كلمة مثل بقية ومن ثم اده وقال الراغب الكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وعنده النخبين يقع
على الجوامع اسما كان او فعلا او اداة وعند كثير من المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو خاص من القول فان القول يقع عندهم
على المفردات والكلية تقع عندهم على كل واحد من الانواع الثلاثة انتهى وقال في النهاية في الحديث اوتيت مفاتيح الحكم وفي رواية
مفاتيح الحكم بها جميع مفاتيح ومفاتيح ههنا في الاصل كل ما يتوصل به الى استخراج المخلقات التي يتوصل اليها فاخرنا في مفاتيح الحكم
دبرنا ليسر الله من الهلابة والغصاة والوصول الى خواص المعاني وهدايت الحكم وحاسن العبارات والالفاظ التي غلقت على غيره
وتقدرت انتهى وقال الكرماني اي فقط قليل يفيد معنى كثيرا وهذا معنى البلاغة ذكره المناوي وخواتم الاقوال وجوامع وعنده الطيالسي
وجوامع ادجوامع وخواتم وعنده احمد وجوامع وعنده البيهقي علم في الجوامع والخير فواتح وعنده النسائي والطبراني وخواتم وقد

فقال إذا فقد أحدكم في الركعتين فليقل ثم ذكر مثله **حد ثنا** حسين بن نصر قال ثنا شعبة بن
ابن سواد وعبد الرحمن بن زياد قال ثنا المسعودي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر مثله

ورد عند الشيخين من حديث أبي هريرة مرفوعا بعثت بجوامع الحكم إلى آخره كما في المشكوة قال في النهاية يعني القرآن جمع الله
بلطف في الالفاظ البسيطة منه معاني كثيرة وأحد جامعها أي بكلمة جامعة ومنه الحديث في صفة صل الله عليه وسلم أنه كان يتكلم
بجوامع الحكم أي أنه كان كثير المعاني قليل الالفاظ انتهى وفي شرح السنة قيل يعني القرآن جمع الله سبحانه وتعالى بلطف معاني
كثيرة في الالفاظ البسيطة وقيل أي جامع الكلام في إشارات من المعنى فالركعة القليلة الحروف منها تتضمن كثير من المعاني والأوامر
من الكلام انتهى وقال المناوي وجوامع التي جمعها الله فيه فكان كلامه جامعاً للقرآن في كونه جامعاً فانه غلة انتهى وقال
القاري وقد جمعت أربعين حديثاً من الجوامع الواردة على المكنتين اللتين هما أقل ما يتصور من تركب الكلام ويتأتى في منه أسناد
المرام مرفوعة عليه السلام العدة دين والمستشار مؤتمن ولا تعصب وأمثال ذلك وقد روى أبو يعنى في مسنده عن عمر بن الخطاب
أعطيت جوامع الحكم وأخبرني الكلام اختصاراً انتهى وقال في الغنم وأراد بجوامعها ما يحتمل به الكلام بحسن الاختتام والانتهاز
على إتمام المقصود انتهى وقال المناوي أي خاتم الكلام يعني حسن الوقف ورعاية الفواصل فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظاً وجوا
والفهم وأدومته ويختمه بما يشوق السامع إلى الاستماع مثله وأخرى عليه انتهى وأما ذكر الصغير في غراره وجوامعها باعتبار
لفظ الحكم أو باعتبار المذكور كما في الغنم فقال صل الله عليه وسلم إذا قلتم أسمع وأسمعوا فاعلموا أنكم إنما تتكلمون في حق الله
فإنما أن تقول في الركعتين بكذا فيسقط الغنم المباح في الركعة وعند الطحاوي وأحمد والنسائي في كل ركعتين و
عند أبيه في الركعتين وعند الطبراني في الكبير إذا قلتم في التشهد فليقل عند أحمد والنسائي والبيهقي والطبراني في الغنم
ثم ذكر مثله أي مثل ما تقدم من طريق هشام عن حماد عن أبي واكيل وزاد بعد التشهد ثم تميز أهدكم من الهدى والجملة فيدعو به ربكم كما
تقدم عند المصنف عن أبي بكر عن سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله في باب ما ينبغي أن يقال في الركعات
والسجود وكذا وقعت هذه الزيادة عند أحمد والطحاوي والنسائي وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بذلك والحديث أخرجه الطحاوي في
مسنده عن شعبة وأحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة والنسائي عن محمد بن المنثري عن شعبة والطبراني في الكبير كما في الغنم
من طريق محمد بن مثله عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي الكندي عن ابن مسعود ومن طريق عبد الله بن رباح عن إسرائيل عن أبي إسحق
عن أبي عبيدة قال في الأحوص عن ابن مسعود وخرو قلتم وأخرجه الطبراني في الصغير من طريق محمد بن مناذر عن شعبة بإسناده
المذكور بلفظ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فذكره وقال الطبراني لم يروه عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الكندي ولا ابن مناذر
تقدمه مزاداً انتهى وابن مناذر هذا ضعيف جداً قال ابن معين لا يروى عنه فيه خير وقال البيهقي كان زنديقاً وقال الساجي مسنده
مناكير وقال ابن عدي ليس من أصحاب الحديث كما في اللسان وأخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن
أبي الأحوص عن عبد الله وأخرجه أيضاً أحمد بن عبد الله بن أبي إسحق عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وبسباق حديث الباب لا نذكر
لم يذكر الزيادة في آخره حديثاً حسين بن نصر قال ثنا شعبة بن سوار أبو بكر والمدايني وعبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضائي قال ثنا المسعودي
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر
مثله وأخرجه أبو عبد الله الغدافي في مسنده ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جده أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال أوتي رسول الله
عليه السلام جوامع الخير وفوائدها قال فخرجت وأخبرته جوامع شك أبوه فعلمنا خطبة الصلوة وخطبة الحاجة فخطبة الصلوة العتبات بش
إلى آخره وخطبة الحاجة أن الحمد لله ثم إلى آخره كما ذكر في الغنم وأخرجه النسائي عن عيسى بن عمر عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص
عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فاما التشهد في الصلوة العتبات ثم ولم يذكر التشهد
في الحاجة وأخرجه الترمذي عن تميم بن بهز الأسنود مثله وزاد التشهد في الحاجة كما ذكره العدي وأخرجه ابن ماجه من طريق الثوري عن
أبي إسحق عن أبي عبيدة والاسود وأبي الأحوص والبخاري من طريق حسين بن عبد الرحمن عن أبي واكيل وأحمد من طريق أبي عبيدة عن عبد الله

وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن عباس فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث واسد بن موسى قال ثنا الليث عن ابن الزبير
عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحمات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وابن عماري وسلم والنسائي واحمد وابو عروانه وابو يعقوب عن طريق مجاهد عن عبد الله بن سبرة والطائفة والدارقطني واحمد وابو داود
ومحمد بن النجاشي عن طريق قاسم بن خزيمة عن طلحة بن علفمة والنسائي والطبراني في التفسير والمحافظة محمد بن المنذر وابن خشر وغيرهما في مسانيدهم
كما في جامع المسانيد عن طريق ابراهيم بن علقمة عنهم عن ابن مسعود نحو ما تقدم واخرج ابن حزم في المحلى عن طريق مسلم عن اسحاق عن
جرير عن منصور عن ابى دأب كما تقدم ثم قال ورواه شعبه وسفيان الثوري وزائدة عنهم عن منصور عن ابى دأب عن ابن مسعود عن
النسائي عن الشافعية وسلم حروفا في رواه يحيى القطان وابو معاوية والفضيل بن عياض وابو نعيم وعبد الله بن داود الخزاز وكثير عنهم
عن الامش عن ابى دأب في مسنده ورواه ايضا عن ابن مسعود باسنادوه فقط ابو عمر عبد الله بن سبرة وعلقمة واسود
وابو بصير في الترمذي ورواه ايضا عن ابى دأب في مسنده عن سليمان بن محمد بن حمزة ومغيرة بن النضر وصين بن عبد الرحمن ورواه عن ابن مسعود
ايضا ابو الاحوص وابو عبيدة بن عبد الله قال الزاكري في الفتح لما سئل عن ائمة حديث في التشهد قال ابو عبد الله حديث ابن مسعود وروى
من شيف وعشرين طريقا ثم سرد اكثر اذ قال لا اظن في التشهد ائمة منه ولا مع اسانيد ولا شهر رجا لا انتهى قال المحافظة ولا اختلاف
بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم بذلك المجوز في شرح السنة انتهى وقال الترمذي حديث ابن مسعود قد روى عنه من طريقه
ووجه حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وبعض عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
من التابعين انتهى وسيأتي في مزيد ما يتعلق بذلك عند ما يرد المصنف تشهدا بن مسعود على تشهده ان شاء الله تعالى وخالفه
اي عمر بن عبد الله في ذلك اي في تشهده المذكور ايضا عبد الله بن عباس وزاد في نسخة المختب المهابي رضي الله عنها فروى عن
صيفة مجهول عند ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التشهد ما حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري
قال ثنا شعيب بن الليث بن سعد المصري واسد بن موسى الاموي قال ثنا الليث بن سعد في نسخة المجازي في نسخة المختب والمهابي في نسخة
عن ابى الزبير محمد بن مسلم المكي عن سعيد بن جبير الكوفي وطائفة عن كيسان البجلي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
التشهد كما يعلمنا القرآن هكذا عندنا محمد بن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وعند مسلم والشافعي كما يعلمنا سورة مائة
وعند ابى عروانه والبيهقي يعني انه كان يترجم بتعليم التشهد كما يترجم بتعليم القرآن كما في البذل وقد رجع اختصارا في تشهد ابن عباس بهذا
اللفظ لا يدل على العناية بتعليمه وعلما كما ذكر ابن دقيق العيد في الاحكام ولا يدل على زيادة ضبط اللفظ كما ذكر الطبراني واجاب عنه ابن
دقيق العيد بان هذا مزيج مشترك لان هذا ايضا وروى في تشهدا بن مسعود فكان يقول التحمات المباركات وفي تشهدا بن عباس
قال القاضي والاكليات المباركات كما في حديث ابن عباس وقال الزاكري في هو اي لفظ ابن عباس مناسب لقوله تعالى تحية من
عند الله مباركة طيبة انتهى وقد رجع تشهدا بن عباس لهذه الزيادة ولموافقة القرآن كما ذكر الخطابي وبانه اقرب الى لفظ القرآن كما
ذكر ابن دقيق العيد واجاب عنه العيني في المختب بانه لم يشرع في الاسلام حياكم الله وان وافق ذلك لفظ القرآن في قوله تعالى فانما
حييتم تحية فحيوا باحسن منها وفي حديث ما برز زيات كان يثني ان تعدد ذلك في حديثه على ما ذكره ان شاء الله تعالى والصلوات
الطيبات لله قال النووي التقدير التحمات والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذفوا
اختصارا ورواه العيني في المختب بان حذفوا العطف لا يجوز عندنا مجهول عليهم جزوه في المعززة ولا مزورة هنا ولا فائدة في اختصار
السلام عليك هكذا هو عند مسلم والي داود وابن ماجه والي عروانه معرنا بالالف واللام وعند الترمذي والنسائي والشافعي والبيهقي
سلام عليك بتكرير السلام وعند احمد والبيهقي ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا هكذا هو عند مسلم والي داود وابن ماجه والي عروانه
معرنا بالالف واللام وفي نسخة المختب والمهابي سلام علينا بالتشكيل هكذا هو عند الشافعي واحمد والترمذي والنسائي والبيهقي

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و **حد ثنا ابو بكرة**
قال انا ابو عامر قال انا ابن جريج قال سئل عطاء وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله ثم ذكر مثله

قال الشوكاني الحديث اخره ايضا الدارقطني في احدر دايته وابن حبان في صحيحه بتعريف السلام الاول وتشكيرا لثاني واخره
الطبراني بتشكيرا لاول وتعريف لثاني انتهى وقال الرافعي وروى السلام علينا باثبات الالف واللام وهما صحيحان ولا فرق وحكى
عن بعضهم ان الالف افضل واللام كما في الاحتاف وقال النووي كما فيه ايضا روى سلام عليك وسلام علينا وروى
السلام بالالف واللام شهدا بهذا اكثر في روايات الحديث وفي كلام الشافعي ما يقتضي اصحابنا على جواز الامرين ههنا قالوا والافضل ههنا
الالف واللام لكثرة زيادته ونوافقه سلام يتحمل انتهى وذكرنا في نظري الفتح عن النووي انه يجوز حذف اللام من السلام في
المؤمنين قال والاثبات افضل وهو الوجه في روايات الصحيحين ثم تعقبه بان لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود وبجذف اللام واما
اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذا عند
احمد وعند الشافعي ومسلم والي داود والترمذي والي عوانة والدارقطني واشهد ان محمدا رسول الله وزادوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
الغيب والمباي واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا هو عند النسائي وابن ماجه قال النووي في الاذكار ما علم ان لفظ المباركات والصلوات
والطيبات والراكيات سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها وانحصرت في قوله التحيات لشد السلام عليك ايها النبي الى آخره اجزاء
وهذا الاختلاف فيه عندنا واما في الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى آخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه الا لفظ وروى الله وبركاته
ثم اوردنا ما يحتمل ان لا يجوز حذف واحدة منها وهذا هو الذي يقتضيه الدليل بالاتفاق الا حاديث عليها والثاني يجوز حذفها والثالث
يجوز حذف وبركاته دون وروى الله وقال ابو العباس بن سريج عن اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لشد سلام عليك ايها النبي
سلام على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انتهى وذكر في الاحتاف عن الرافعي واسقط بعضهم لفظ السلام في
الركعتين بان يقول ايها النبي وعلى عباد الله الصالحين واسقط بعضهم لفظ الصالحين وحكى هذا عن ابي حنيفة انتهى وقال الشافعي في الام لم يرد على
قوله التحيات لشد سلام عليك ايها النبي في ركعتين ذلك له ولم ار عليه عادة وقال صاحب الروضة تبعا لاصوله كما في الفتح واما قوله
التشهد فخص الشافعي واكثر الاصحاب الى انه ذكره لكنه قال وان محمدا رسول الله قال ونقله ابن حنبل والصيداني قالوا واشهد ان محمدا
لكن اسقطا وبركاته انتهى قال الرافعي قال الائمة كان الشافعي يفتي في هذا اقل مائة كمر في جميع الروايات ولم يكن تابعا لغيره واما انفردت بالرواية
وكان تابعا لغيره يجوز حذفه وابن سريج نظر الى المعنى وحذف ما لا يغيره المعنى فاقنعني بذلك اسلام عن الرحمة والبركة وقال بدخوها
فيه انتهى وقال الحافظ وقد استشكل جواز حذف الصلوات مع ثبوتها في جميع الروايات الصحيحة وكذلك الطيبات مع جزم جماعة من
اشائعية بان يقتصر عليه هو الثابت في جميع الروايات منهم من وجو حذف كونهما مستقيمان كما هو الظاهر من سياق ابن عباس كمن ليكره
على هذا مقدم من البحث في ثبوت الحفظ فيها في سياق غيره وهو يقتضي الغاية انتهى والحديث اخره مسلم والبوداود والترمذي والنسائي
عن قتيبة وبن حنبل عن طريقه ومسلم وابن ماجه عن محمد بن ربح واحد بن يوسف وجهمين والشافعي عن عيسى بن حسان والبوداود عن
الصفا في الحارث بن ابي اسامة عن يونس بن عمرو عن ابن ابي ميسرة عن المقرئ وعن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابيه
وشعيب بن الليث والدارقطني عن عبد الله بن سليمان عن عيسى بن حماد كاهن عن الليث عن ابي الزبير عن سعيد وطائس عن ابن عباس
قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول هذا هو حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال الترمذي حديث ابن عباس حديث حسن
صحيح وقال الدارقطني هذا صحيح وقال الخطابي اسناده ايضا جيد ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اسناده او اسناده ارجح من مسند سعيد وقال الحسيني في الغيبة اسناده صحيح
ويقال في حديث ابن عباس اضطرب ثم ذكرنا تقدم معنى الاختلاف في الالفاظ تشهد وحدثنا وفي نسخة الغيبة المباركات في الاذكار وروى ابو بكرة قال ثنا
ابو عامر بن عبد الله بن محمد البصري قال انا ابن جريج عن عبد الملك بن عبد العزيز عن ابي حنبل قال سئل عطاء وبن ابراهيم عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله وعندنا لفظ التحيات المباركات لله والصلوات الطيبات لله وعند الدارقطني التحيات المباركات والطيبات
لله ثم ذكر اي ابن جريج عن عطاء مثله اي مثل ما روى ابو الزبير عن سعيد وطائس عن عبد المصنف فقد روى الدارقطني من طريق ابي الزبير

عن عطاء وطائوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد الثقات الى آخره لفظ المصنف
الا انه حذف الصلوات وزادوا وعلى الطيبات وزادوا شهادته انما هو عبد الرزاق في مصنفه كما في المغيب عن ابن جريج عن
عطاء قال سمعت ابن عباس وابن الزبير يقولان في التشهد في الصلوة فذكر مثل ما تقدم عن المصنف الا انه زاد بعد قوله المباركات
الله وقال السلام على النبي وقالوا شهادته محمد وعبد الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اي عطاء لقد سمعت عبد الله بن الزبير يكذب في نسخة المحامدي وفي
نسختي المغيب والمباني ابن الزبير وكذا هو عند عبد الرزاق يقول عن علي المنبر يعلمون الناس وبعد سمعت عبد الله بن عباس يكذب في نسخة
المحامدي وفي نسختي المغيب المباني ابن عباس وكذا هو عند عبد الرزاق يقول مثل ما سمعت ابن الزبير يكذب في نسختي المحامدي والمباني و
زاد في نسخة المغيب رضي الله عنها يقول قلت لعلم يكذب ابن الزبير وابن عباس فقال يكذب في نسخة المحامدي وفي نسختي المغيب المباني
قال بخذف الفاء لا قال في المحامدي اسناد بصحيحين وقال في المغيب اسناد صحيح واخره عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس وابن الزبير والدارقطني عن عرق الاحمد بن محمد بن الحجاج بن رشتين بن سعد حدثني ابني عن ابيه عن جده حدثني عن ابن
الحارث ان ابا الزبير حدثه عن عطاء وطائوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره قلت ومحمد بن محمد بن تالان في نسخة ابن عدي كذبه و
انكرت عليه اشياء وقال ابن ابي حاتم سمعت منه بغير علم احد حدث عنه كما تكلموا فيه كما في اللسان وخالفه اي عمر بن عبد الله في ذلك
اي في تشهده ايضا عبد الله بن عمر وزاد في نسختي المغيب والمباني رضي الله عنها حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن
مسلم البصري قال ثنا ابان بن يزيد ان عطاء البصري قال ثنا قتادة ابن دعامه السوسي البصري قال حدثني عبد الله بن بابي بانه
محدثين مقتولين بينهما الف ساكنة ويقال ابن بابيه بزيادة بابل وادينا ويقال ابن بابيه كذا في المغيب المكي مولى آل حجر بن ابي الهيثم
ويقال مولى علي بن امية من رواة المستة البخاري قال علي بن المديني عبد الله بن بابيه من اهل مكة معروف ويقال له ايضا ابن بابيه
وقال البخاري عبد الله بن بابيه ويقال ابن بابي وقال ابن معين بولا لا تشبهه فختلفون وقال ابو القاسم الطبري عبد الله بن بابي بغيره وعبد
ابن بابيه كذا في نسخة ابن جبير عن ابن عباس قال قال ابن المديني والبخاري وقال ابو حاتم صالح بن عبد الله
وقال النسائي عبد الله بن بابيه وثقة الجليل وابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات قال صليته الى جنب عبد الله بن عمر
كذا عند احمد وغيره قال في المباني بمعنى صليته عنده لان اليك يعني موافقة عنده واصل الى لانتها الفاية الزمانية او المكانية كما
عرف انتهى فلما وعنده احد ثمان مائة مائة مائة وعنده احد مائة مائة وعنده احد مائة مائة وعنده احد مائة مائة وعنده احد مائة مائة
ان اعلمك تحية الصلوة كما كان رسول الله يكذب في نسخة المحامدي وعنده احمد وفي نسختي المغيب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
شهادتنا نادى على بولار الكلابات اشارة الى الان لا اله الا الله في تشهده عبد الله بن مسعود وكذا في المغيب مثل ما في حديث ابن مسعود وكذا في
نسخة المحامدي وزاد في نسختي المغيب المباني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن احمد بعد قوله بولا لا اله الا الله يعني قول اليك
الا شعري في التشهد والحدِيث اخره احمد بن مسنده عن عفان بن مسنده عن عبد الله بن مسعود في نسخة المصنف مثل ما عرفت ولم يبق هنا لفظ التشهد بل احوال
من حديث ابني موسى الاشعري واخره في مسند ابني موسى بن مرقط بن هشام عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان ان الاشعري صلى بامامه
فذكر الحديث كما سبق في عند المصنف وفيه الثقات الطيبات الصلوات شهادتنا سلام عليك اني آخره نحو تشهده بن مسعود وقال في المحامدي
روى الطبري عن ابني مسلم الكشي ثنا سهل بن بكار ثنا ابان بن يزيد عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن عبد الله بن عباس قال
صلى بنا ابو موسى الاشعري صلوة فلما جلس قال رجل اقرت الصلوة بالبر والركوة وساق حديثا غلويا وفيه التشهد مثل تشهده بن مسعود

حدثنا ابن ابى داود ويحيى بن اسمعيل البغدادي بطبرية قال ثنا نصير بن علي قال ثنا ابى
قال ثنا شعبة عن ابى بشر قال ابن ابى داود في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت
مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد الطقيات
الله الصلوات الطقيات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله آذان يحيى زاد
في حديثه قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وزدت فيها وحان لا شريك له

ثم قال في آخره قال قتادة وحدثني عبد الله بن ابى الحكم قال سميت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب بيده على فخذي وقال ولا
عليك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فقال هؤلاء الكلمات ثم ساق بهذا السند بعد ذلك مقتصرا
على ذكر التشهد عن ابى مسلم من سهل بن بكار عن ابان بن زيد عن قتادة عن عبد الله بن ابى عن ابن عمر ولفظه الطقيات الطقيات
الصلوات ثم انتهى وقد ذكر الحسين في الخشب عن الطبراني في الكبير بهذا السناد مقتصرا على التشهد وزاد بعد عن ابن عمر عن النبي
عليه السلام في التشهد الطقيات الطقيات الصلوات ثم السلام عليك الى آخره مثل تشهد ابن مسعود حدثنا ابن ابى داود
ابراهيم البرقي ويحيى بن اسمعيل ابو زر يا البغدادي بطبرية قال ثنا نصير بن علي بن نضر بن علي بن مهزيان قال ثنا يحيى ابو عمرو البصري الصغير من
رواة الستة قال احمد ما به بأس ورويته وقال ابو حاتم والنسائي وابن خراش ثقة وقال مسلمة بن قاسم بن جعفر عن جعفر بن محمد
محمد بن علي النيسابوري حجة وقال الخشني ما كتبت بالبصرة من اهل عك من نضر بن علي وقال ابو بكر بن ابى داود كان يستعين بعث
الى نضر بن علي بوليه الغفنا فقال لا مير البصرة ارجع فاستخبر الله تعالى فرجع الى ميتة ففعل ركعتين ثم قال اللهم ان كان عندك غير فاقبضني
ايك فنام فنبهه فاذا يوميت تولى في ربيع الاخر سنة تسعين ومائتين قال ثنا ابى علي بن نضر بن علي بن مهزيان بن ابى بصير بن جعفر بن محمد
والغفنا والمير بينهما ما ساكنة المحمدي الا زكي ابو الحسن البصري الكبير من رواة الستة قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم
ثقة صدوق وقال احمد صالح الحديث ثبت من ابى معاوية وقال صالح بن محمد صدوق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة
سبع وثمانين ومائة قال ثنا شعبة بن ابراهيم الواسطي عن ابى بشر بن ابى وحشية جعفر بن اياس البشكري الواسطي قال ابن ابى داود
في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت مجاهدا عن المصنف بهذا الكلام بيان اختلاف شيخه في لفظ ابى بشر تذكر ابن ابى داود في
اسناده عنه عن مجاهد بلفظه عن وذكر يحيى في اسناده عنه سمعت مجاهدا بلفظ السماع وهذا نفس في سماع ابى بشر عن مجاهد
قال في الميزان قال القطان كان شعبة يصنع حديث ابى بشر عن مجاهد وقال لم يسمع عنه شيئا وقال ابو طالب سألت احمد بن
حديث شعبة عن ابى بشر سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن عائشة في الطقيات فانكره فقلت يرويه نضر بن علي المجعفي عن ابيه عنه انتهى
وقال في تهذيب التهذيب قال احمد كان شعبة يصنع حديث ابى بشر عن مجاهد قال لم يسمع منه شيئا وقال ابن معين طعن عليه
شعبة في حديثه عن مجاهد قال من مبيته انتهى يحدث عن ابن عمر عن رسول الله كذا في نسخة المحمدي وكذا هو عند ابى داود والدارقطني
والبيهقي وفي نسخة الخشب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الطقيات الصلوات الطقيات السلام عليك ايها النبي
ورحمته الله كذا في نسخة المحمدي وكذا هو عند ابى داود والدارقطني والبيهقي وزاد قال قال ابن عمر زدت فيها وبركاته ودياتي عند
المصنف في آخر الحديث الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر فذكره وفي نسخة الخشب والمباي بحذف ورحمة الله والصواب شهادة السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وزاد ابو داود والدارقطني والبيهقي قال ابن عمر زدت فيها ورحمة الله لا شريك له وكذا
زاد يحيى عند المصنف كما سيذكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر زدت فيها اي في الطقيات وبركاته
اي بعد قوله ورحمة الله وزدت فيها ورحمة الله لا شريك له اي بعد قوله اشهد ان لا اله الا الله يعني ان لفظه وبركاته زيادة مبنية وكذا ورحمة
لا شريك له لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجه المصنف بقوله الا ان يحيى لا بيان للاختلاف بين شيخه في المتن كما ان ذكر اختلافهما
في السند وبيان ان ابن ابى داود لم يذكر في حديثه عن ابن عمر في التشهد ما زاده فيه من قبل نفسه بعد قوله ورحمة الله وبعد قوله الا الله
وزاد شيخه يحيى بن اسمعيل في حديثه عن ابن عمر انه زاد في تشهده من قبل نفسه في الاول وبركاته وفي الثاني ورحمة الله لا شريك له فانهم

[illegible]

وحد ثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر قال كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء فهذا الذي روينا عن ابن عمر يخالف ما رواه سالم ونافع عنه وهذا أولى لأنه حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعلمه مجاهد فقال إن يكون ابن عمر يدع ما أخذ من النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخذ عن غيره وخالفه في ذلك أبو سعيد الخدري فروى عنه في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا موسى بن هرون البردي

مروفا وأبو بكر كما ذكر المصنف تعلم ابن عمر التشهد عنه بقوله وعد ثنا وفي نسخة المحامدي والخب والمباني بحذف الواو حسين بن نصر ابن المعارك البغدادي قال ثنا أبو نعيم الفضل بن وكيع الكوفي قال ثنا سفيان بن سعد الثوري الكوفي عن زيد بن الحارثي النخعي البصري عن أبي الصديق بكر بن عمرو الناجي البصري عن ابن عمر بكذا في نسخة المحامدي والمباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنها قال كان ابن عمر بكذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة الخب والمباني رضى الله عنه يعلمنا التشهد على المنبر وعذا بن أبي شيبه يعلم التشهد كما في الخب وزاد في نسخة الخب والمباني رضى الله عنه كما يعلم الصبيان جمع الصبي وهو الغلام الكتاب وفي نسخة المحامدي والخب والمباني في الكتاب وكذا ذكره في الخب والمباني عن ابن أبي شيبه وفي نسخة الخب والمباني في المكتب وضبطه العيني في شرحه بضم الكاف وتشديد التاء وقال قال الجوهري الكتاب والمكتب واحد والمجمع الكتاب تيب والمكتاب انتهى وقال في المغرب وأكتب الغلام وكتبه علم الكتاب ومنه سلم غلامه إلى كتب أي إلى معلم الحفظ وروى بالتحقيق والتشديد وأما المكتب والكتاب فكان التعليم قيل الكتاب الصبيان انتهى ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء والحدِيث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه عن الفضل بن وكيع بأسناده المذكور بلفظ تشهد ابن مسعود كما ذكره بتمامه في الخب وقال المحامدي في التحقيق وحديث ابن بكر الموقوف رواه ابن أبي شيبه في مصنفه عن الفضل بن وكيع عن سفيان عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر أن أبا بكر كان يعلم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في المكتب التحيات والصلوات والطيبات فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء قلت درواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد من رواية أبي بكر مروفا يعني واسناده حسن انتهى وأخرج مسدد عن ابن عمر قال كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان في المكتب كذا في الكثر قلت وفي أسناده حديث الباب زيد العمى قال أبو حاتم ضعيف الحديث كيت حديثه ولا ينجح به وقال أبو ذرمة ليس بقوي وأبي الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لعل شيئا لم يرد ما ضعف منه كما في المحامدي فهذا الذي روينا وفي نسخة الخب والمباني بحذف الضمير عن ابن عمر بكذا في نسخة المباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنها أي من طريق عبد الله بن بابي ومجاهد يخالف ما رواه سالم ونافع عنه أي عن ابن عمر مثل تشهد كما تقدم في أول الباب وهذا أي رواه مجاهد وعبد الله بن بابي عن ابن عمر مثل ما في حديث ابن مسعود أولى بالعلم من وجه الأول لأنه أي ابن عمر حكاه عن رسول الله وفي نسخة الخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم أي في حديث مجاهد وقال في حديث عبد الله بن بابي إلا أنك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا والتأني أن ابن عمر رواه عن أبي بكر وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه أي كما تقدم من طريق أبي الصديق الناجي عن ابن عمر والثالث أن ابن عمر علمه مجاهد أي كما تقدم من طريق عبدة الله بن معاوية عن أبيه عن شعبة عن أبي بشر وكذا علمه ابن عمر عبد الله بن بابي نفى تعليمها أي أنه هو المعلوم عليه عند ابن عمر فاذا كان كذلك فالحال أن يكون ابن عمر يدع أي يترك ما أخذه من في نسخة الخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشهد إلى ما أخذه عن غيره أي من الحمال أن يكون عند ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم شيء قد أخذه منه ثم يتركه ويأخذ ما كان عند غيره وكذا في الخب وقاله أي عن ابن عمر الخطاب في التشهد في ذلك أي في تشهده المذكور أبو سعيد الخدري فروى عنه أي عن أبي سعيد في ذلك أي في التشهد ما حدثنا ابن أبي داود وأبراهيم البرقي قال ثنا موسى بن هرون بن بشير بن عيسى أبو عمرو ويقال أبو محمد الكوفي البردي يعلم الموحدة المعروفة باليمن نسبة إلى اليمن وقيل أنه لقب به لبرودة كان يليها من رواة البخاري وأبي داود والنسائي قال أبو ذرمة لأب سبه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من أهل المدينة

[illegible]

وخالفه في ذلك أبو موسى الأشعري قروي عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا أبو بكر بن واين هاروق قال ثنا سعيد بن عمار قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا صلاتنا وهاين لنا سنتنا فقال إذا كان في القعدة الثانية فليكن من قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام أو قال سلامه شك سعيد عليه السلام يا أيها النبي ورحمة الله

وقال في الحادي قال المزني رأيت بخط أنس بن مالك أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا أبو بكر بن واين هاروق قال ثنا سعيد بن عمار قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا صلاتنا وهاين لنا سنتنا فقال إذا كان في القعدة الثانية فليكن من قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام أو قال سلامه شك سعيد عليه السلام يا أيها النبي ورحمة الله

المذكور أبو موسى الأشعري قروي عنه أي عن أبي موسى في ذلك أي في التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا أبو بكر بن واين هاروق قال ثنا سعيد بن عمار قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا صلاتنا وهاين لنا سنتنا فقال إذا كان في القعدة الثانية فليكن من قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام أو قال سلامه شك سعيد عليه السلام يا أيها النبي ورحمة الله

السلام بكذا عند الحاجة وعند البيعة والسلام بزيادة المواد علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدان لا اله الا الله وان محمدا بكذا عند الحاجة
عن احمد والى عوانة والبيعة من طريق الطياصي وعندهما احمد والطياصي والشهدان محمدا وبكذا عند مسلم والاربعة الاثرى وغيرهم عندهما
ورسوله ونا الدسالي من طريق سعيد بن كهمات وبى تحية الصلوة وعنده ابن ماجة نحوه من طريق سعيد وبشام والحدیث تقدم طرفه
فی باب النقص فی الصلوة بل فیة تكبير معين هذا الاسناد غير ان بهنا زاد ابكره وهدوكرنا هناك ان سماعا داود وابزار واحمد ونا
وابا عوانة اخرجوه وتقدم طرف آخر منه فی باب الامام يقول سمع الله من بعده بعين هذا الاسناد ونا بهنا ابكره الا انه لم يسبق الحق بهذا
الاسناد بل ساقه عن ابراهيم بن مرزوق عن عفان بن مسلم عن همام والى عوانة وابان عن قتادة فذكرنا الحديث ثم ساق هذا الاسناد
الى قتادة ثم قال لذكر باسناده مثله وقد فرغنا من تخرج طرق الحديث فی باب النقص وطريق الابان فی باب الامام يقول لا واخرجه
ايضا ابن ماجة من طريق عبد الله بن سعيد ومن طريق ابن ابي عدي عن سعيد بن ابي مزينة وبشام بن ابي عبد الله والطياصي عن
بشام والبيهي عن طريق الطياصي عن هشام ومن طريق عبد الرزاق عن ميمون بن محمد عن قتادة باسناده نحوه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان
قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا ابو غالب يونس بن جبير عن عفان بن عبد الله الرقاشي حدثنا قال قال ابو موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبنا فسلمنا فاستبنا وعلينا صلواتنا فقال اذا كان عند القعدة فليكن من قول احدكم التحيات الطيبات والصلوات لله
السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
والحدیث تقدم طرف منه بهذا الاسناد بعينه فی باب النقص في الصلوة وذكرنا هناك ان ابا عوانة اخرج من طرق عن همام كنه لم يسبق
مسند قال البيهقي فی مسنده والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ذلك حديث عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس والى موسى
الاشعري انتهى وقال النوري فی الاذکار وقيل فيه الثلاثة صحيحة واما ما حديث ابن مسعود انتهى وخالفه اى عمر بن الخطاب انتهى فی ذلك
اى فی تشهده المذكور ايضا عبد الله بن الزبير فروى عنه اى عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم فی ذلك اى فی التشهد
وفى نسختي الغنم والمباني فی ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم حديثنا من تشهده بالقرعة بكنا فی نسخة المحادى وفى نسختي الغنم المباني
بمحدث الى قرعة قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مرجم المصري قال اننا بين البيعة بكنا فی نسخة المحادى وفى نسختي الغنم عبد الله بن بيعة
قال حديثي الحارث بن ابي عبد الله المصري ابو عبد الله بن المصري علق مقش عثمان بن ابي ردة سلم والاربعة الاثرى قال احمد ثقة من الثقات
وقال الجلی ونا فى ثقة وقال الحديث كان يصلى كل يوم ستائة ركعة قال عبد الله بن صالح الجلی ثنا زهير بن يحيى بن سعيد عن شيخ من
حضر موت واكثر عليه الشنا اسمه الحارث بن يزيد وذكره ابن حبان فى الثقات تولى بركة سنة ثنتين ومائة ان ابا سلم المؤذن
بكنا فی نسخ المحادى والغنم المباني وبين له فى المحادى والمغنب ولم يتعرض له فى المباني وذكره العيني فى المعاني ولم يذكر فيه شيئا كما
فی الكشف ولم اجد فيه ما عنده من الكتب وقد اخرجنا من طريقنا هذا الحديث من طريق ابن ابي عمير وفى نسخة من هذا وهو غيره حدثنا اى عبد الله
ابن الحارث انه سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهده رسول الله بكنا فی نسخة المحادى وفى نسختي الغنم والمباني والنبي وكذا هو في نسخة

صلى الله عليه وسلم الذي كان يشهد به بسم الله وبالله خيرا الاسماء الطيبات الطيبات
 الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة اتيه لا ريب فيها السلام عليك ايها النبي
 وبرحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني
 فكل هؤلاء قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ما ذكرنا عنهم
 وخالف ما روى عن عمر

كما في التخب والتخفيف صلى الله عليه وسلم الذي كان يشهد به وعند البزار كان يشهد به وعند الطبراني بحذف ذلك بسم الله وبالله
 غير الاسماء الطيبات الصلوات لله كذا عند البزار وعند الطبراني الطيبات الصلوات الطيبات اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد كذا عند الطبراني وعند البزار بحذف اشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة
 آتية لا ريب فيها وزاد الطبراني وان الله يبعث من في القبور السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كذا عند البزار والطبراني
 وزاد البزار النبي الكريم وفي نسخة المحادي والتخب والمباي بحذف وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي
 واهدني وزاد الطبراني هذا في اركان التبعين الاوليين قال في المحادي رواه الطبراني كذا عن بكر بن سهل الدمشقي عن ثناء عبد الله بن يوسف
 ثناء ابن ابي عمير قال سمعت ابا الورد يقول سمعت عبد الله بن الزبير يقول فذكره انتهى والصواب ثناء ابن ابي عمير ثناء محارث بن يزيد
 سمعت ابا الورد وكما في التخب عن الطبراني في الكبير بهذا الاسناد وقال الحافظ في التلخيص وعديث ابن الزبير رواه الطبراني في
 الكبير والوسط من حديث ابن ابي عمير سمعت ابا الورد سمعت عبد الله بن الزبير فذكره ثم قال قال الطبراني تفرد به
 ابن ابي عمير قلت وهو ضعيف ولا سيما قد خالف انتهى وقال البيهقي رواه البزار والطبراني في الكبير والوسط ورواه علي بن ابي عمير
 وفيه كلام انتهى فكل هؤلاء ابي بن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابو بكر الصديق وابو سعيد الخدري وابو موسي
 الاشجري وكل واحد من هؤلاء قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ما ذكرنا عنهم اي عن الصحابة المذكورين وخالف ما روى عن عمر
 وزاد في التلخيص والتخب والمباي رضي الله عنه يعني ان كل واحد من روي عنهم التشهد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
 ما يخالف تشهد بمركا فقد روى التشهد ايضا عن غير هؤلاء المذكورين من الصحابة فاخرج الطبراني من طريق
 جرير بن عثمان عن راشد بن سعد عن معاوية بن سفيان ان كان يعلم الناس التشهد وهو على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الطيبات لله
 الى آخره نحو تشهد ابن مسعود وكما في التخب وقال الحافظ في التلخيص وعديث معاوية رواه الطبراني في الكبير وهو من حديث ابن مسعود
 واسناده حسن انتهى واخرج الطبراني والبزار عن سلمة بن اعصم عن عمر بن يزيد الا زوى عن ابي راشد قال سألت سلمان الفارسي
 عن التشهد فقال اعلمكم كما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبات لله والصلوات والطيبات الى آخره سوار كما في نصب الراية
 وذكره البيهقي في التبعين مثله الا انه زاد في اول الحديث عيسى بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فاحرفنا وزاد في آخره الطيبات وحده
 لا شريك له ثم قال رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه بشرين عبيد الله الدارسي كذبه الازدي وقال ابن سعد في مسنده الحديث وذكره
 ابن حبان في الثقات انتهى وذكره الحافظ في التلخيص عنها ثم قال وهو من حديث ابن مسعود ولكن نادى بعده والطيبات وقال في آخره
 قلبا في صلواتك ولا تزديها حرفا ولا تنقص منها حرفا واسناده ضعيف انتهى وليس طريق الحديث متصلة واخرج ابو داود عن سمرة بن جندب
 ابا عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في وسط الصلاة او حين انقضاءها فابذوا قبل التسليم فتعوا الطيبات الطيبات
 والملك الله ثم سلوا عن النبيين ثم سلوا على تاريخهم وعلى انفسكم قال في التلخيص واسناده ضعيف انتهى وقال الترمذي في شرح البخاري
 وليس كذا بل يصح على شرط ابن حبان انتهى قلت واخرجه البيهقي ايضا في سننه من طريق ابى داود واسناده نحوه الا انه قال والطيبات
 واخرجه ايضا الطبراني وابن حبان عن سمرة بن جندب كذا في التبعين الا ان فيه في السلام الملك الله ثم سلوا على النبيين ثم سلوا على انفسكم
 واخرج الطبراني عن ابى حمزة عن حديث ابن مسعود ولكن نادى انكيات الله بعد الطيبات واسقطوا والطيبات واسناده ضعيف
 كما قال الترمذي في شرح البخاري وذكر الحافظ في التلخيص نحوه واخرج الطبراني عن البهزي قال سألت الحسين بن علي رضي الله عنه

فقد تواترت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات فلم يحذفها شئ فلا ينبغي خلافها ولا إلا خذ بغيرها ولا انت زيادة على شئ مما فيها إلا أن في حديث ابن عباس حراً يزيد على غيره وهو المباركات فقال قائلون هو أدنى من حديث غيره اذ كان قد زاد عليه والرائد والرائد

عن تشهد على مني الله عنه قال هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه لفظ التشهد التحيات لشدة الصلوات والطيبات والروايات الرامحات الزايدات المباركات الطاهرات لشدة قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه والناغات السابغات ورجال الكبير موثقون انتهى وذكره في التعليق عن الأوسط وزاد الروايات ثم قال واستاده ضيف قلت ولطريق أخرى عن علي بن رواحمة بن مردويه من طريق أبي إسحاق عن الحارث عنه ولم يرفعه وفيه من الزيادة ما طاب فهو تشهد وما تحبث لغيره انتهى وأخره ابن مردويه أيضاً من الطريق المذكور عند الطبراني مرفوعاً كما في التعليق وأخره أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد أيضاً من حديث طلحة بن عبيد الله واستاده حسن ومن حديث انس واستاده صحيح ومن حديث أبي هريرة واستاده صحيح أيضاً ومن حديث الفضل بن عباس وأما سلمة ومزيعة والمطلب بن ربيعة وابن أبي الأثري وفي أسانيدهم مقال وبعضها مقارب كما في التعليق أيضاً فالمصنف رحمه الله تعالى أخرج من التشهدات عن ثلثة من الصحابة في الفضل الأول وعن ثمانية في الفضل الثاني وذكرنا ههنا عن ثلثة عشر من الصحابة جملة من رواه أربعة وعشرون صحابياً فحفظ فقد تواترت أي تكاثرت وتساوت بذلك أي بما روى من غير عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات كذا في نسخة المباني وفي نسخة النخب في الروايات يعني تتابعت الروايات بمختلفة ما روى عن عمر من التشهد فلم ينعها أي الروايات شئ وقد تقدم أنهم لم ينعكسوا في أن لها الحديث موقوف على عمر من رواه عنه مرفوعاً فقد وهم فلا ينبغي وفي نسخة النخب والمباني ولا ينبغي ما رواه خلافاً أي خلافاً من الروايات ولا ينبغي إلا بغيره أي بغير هذه الروايات ولا ينبغي الزيادة على شئ مما فيها أي ما ذكر فيها من الألفاظ والكلمات وأما صلواته قد شاملا ولا لا ترجيح الروايات المخالفة لحديث عمر مني الله عنه بكثرة ورودها وتتابع ترجمتها في تراجم رواية ابن مسعود من بين هذه الروايات على ما ذكره عن قريب أن شار الله به كذا في النخب إلا أن في حديث ابن عباس حرفاً مستشاراً من قوله ولا الزيادة على شئ مما فيها والمعنى بكن فيما رواه ابن عباس مني الله عنها في التشهد حرف كذا في النخب وقال في المباني لا يعرف الكثرة من قبيل ذكر الجوز والراية أصل انتهى زيد على غيره أي على ما في رواية غيره من الألفاظ والتحيات وهو أي المحرف الزائد المباركات على ما تقدم في رواية التحيات المباركات الصلوات إلى آخره فقال قائلون هو أدنى من حديث ابن عباس في التشهد أدنى من حديث غيره اذ كان ابن عباس كان قد زاد عليه أي على حديث غيره والرائد أدنى من النافع والرائد هو لا القائلين الشافعي ومصاحبه فأنهم ذهبوا إلى تشهد ابن عباس وعللوا بالتعليق المذكور كما في النخب قال الشوكاني اختلف العلماء في المنع من التشهدات نذر الشافعي وبعض أصحاب مالك إلا أن تشهد ابن عباس بنقل الزيادة أغفل المباركات فيه انتهى وذكره في حجة الامة عن الشافعي وأما ما ذكرنا من مخالفت ما ذكره ابن قدامة في المنع أن تشهد ابن مسعود هو المختار عندنا ما نأولم يذكر ذلك ولا رواية عنه ولم يذكرنا في هذا القول عن غير الشافعي وقد رجع أهل هذا القول تشهد ابن عباس من ومنه قال الشافعي في الامام بعد أن أخرج حديث ابن عباس وقد رويت في التشهد أحاديث متعددة كلها ذكر أن هذا جهل لا بد منها انتهى وقال أيضاً كما يجب من حيث الاختيار من حيث ابن عباس في التشهد دون غيره لما لا يشك وسماحه من عند ابن عباس صحيحاً كان عند أبي جعفر وأكثر لفظاً من غيره فاخذت به غير مصنف لمن أخذ بغيره ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الهيثمي عنه في مسنده وحاصل قوله يرجع إلى الزيادة كما ذكر المصنف وسيأتي الجواب عنه في كتابه ومن وجود الترجيح أنه أقرب إلى لفظ القرآن وأدق كما تقدم ذلك والجواب عنه في حديث ابن عباس وقال في حاشيته لرحم موافقة القرآن لا يجعله أولى لأن قراءة القرآن يكره في القعدة كما في الروايات وأما ما ورد في الحديث فكيف يستحب ما رواه الهيثمي ونسبناه في حديثه إتمام النبي صلى الله عليه وسلم تعليم التشهد كتعليم القرآن كما تقدم ذلك مع جوابه في حديثه وسيأتي في مرجحات تشهد ابن مسعود وتأكيده كتعليم الزيد بن وهب أن ابن عباس ممن أحدث السجدة فيكون منبسط لما روى كما ذكره المحاذق وقال لا حال فيه ونسبناه أن التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس بعد التشهد الذي علمه ابن مسعود وأخره قال الهيثمي في مسنده ورواه العلامة ابن السكيت في فقال لا أدري من أين روى أن تشهد ابن عباس وأقرانه متأخر عن تشهد ابن مسعود وأخره حتى قطع بذلك ولا يلزم من منعه من تأخر تعليمه وسماحه عن غيره ولا علم أحد من الفقهاء وأهل الآثار

وقال آخرون بل حديث ابن مسعود وابن موسى وابن عمر الذي رواه عنه مجاهد
وابن بابي لا استقامة طرقتهم اتفاقهم على ذلك لأن ابن أبي البزير لا يكتفي بالشمس
ولا منصور ولا مغيرة ولا شهابهم من حديث ابن مسعود ولا يكتفي بقتادة
في حديث أبي موسى ولا يكتفي في حديث ابن عمر

رزع رواية صفار الصعابة على رواية أكابرهم عندنا متعارفين وابن عباس كان كثيرا ما يسمع الحديث من غيره من الصحابة فيرسله وابن مسعود
وان تقدم اسلامه فقد اوست محبة الى ابن عباس رضي الله عنهما وسلم وقد اخرج الدارقطني وحسن مسنده عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
افضله فلهذا زعم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم افضله فلهذا التمسده فدل هذا على ان ابن عباس اخذ التشهد من عمر وعمر قد اجمعوا عليه انتهى
وقال الزبيدي ان شارح ولا يلزم من كبر سنه تقدم تعليمه بل يجوز ان يعلمه بعد الصغار والعجب من الشافعية المزمعين بعضو سن في هذه المسئلة
وقد اوردوا رواية غير في عدة من المسائل وتركوا رواية فيها منها انهم اخذوا بحديث ابن قتادة بالقرأة في الغلظة والعصر ورواه على
ابن عباس وقالوا يتعين ذلك لأكبروا قدم صحبه واكثر اختلاطه بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكره النووي في شرح المذهب انتهى ومنها ان
استندوا بحديث ابن عباس جازي واستندوا بحديث ابن مسعود كوفي والجازي مقدم على الكوفي ذكره في السعاية ثم رده بان العبارة انما هو
لما سمعوا الحديث وقد اتفقوا على ترجيح حديث ابن مسعود في هذا الباب على غيره ومنها ان ابن عباس انقذه من رواه ذكر الحافظ هذا الذي قبله
وقال لا طائل فيه لمن النصف وقال آخرون قال في الخب اي جماعة آخرون وارادهم النووي والنفسي والاصمغيني والبايوسف ومحمد بن محمد
وابن ابي راسان وجماعة النخبة من الساجدين وغيرهم من بعدهم قالوا بل حديث ابن مسعود وابي موسى عهدا بن قيس الاشعري
وابن عمر الذي رواه عنه اي ابن عمر جازي وابن بابي اي عهدا بن قيس الاشعري والملكى واما قيد بقوله الذي رواه عنه مجاهد وابن بابي
احمر ازا من روايته التي فيها نافع عن ابن عمر وقد مررت في اول الباب ادلى ثم بين وجه الاولوية بقوله لا استقامة طرقتهم اي طرق احاديث
الرواة من هؤلاء واقفاهم على ذلك لان ابوالزهراء اشار الى بيان قليل قوله لا استقامة طرقتهم في بيان ذلك ان رواه حديث بن عباس
في التشهد هو محمد بن سلم ابوالزبير الملكى قالوا الزبير هذا لا يكتفي اي لا يساوى ولا يعادل سليمان الاشعث ولا منصور اي ابن العنبر ولا مغيرة
ابن مقسم الطنبلي وهذا رواه حديث ابن مسعود في التشهد ولا شهابهم اي ولا يكتفي ابوالزبير ايضا شهاب الاشعث ولا منصور ولا مغيرة
من روى حديث ابن مسعود هكذا في نسخة المباني وذا في نسخة الخب رضي الله عنه اي كابي عوانة الوضاح الليشكري والاسود بن يزيد
النفسي وشقيق بن سلمة وشام الرستوي وغيرهم الذين روهوا حديث ابن مسعود فان هؤلاء من ائمة بهم الشيوخ وغيرهم اذ وقع
الاتفاق من المحدثين كلهم على عدالتهم ونفقتهم الا ترى ان البخاري لم يرد ابوالزبير المقرئ ولا غيره وان كان هو من رجال مسلم ولكنه لا
يعادل هؤلاء المذكورين وقد قال الشافعي ابوالزبير يحتاج الى دعامته وقال ابو حاتم كيت حديثه ولا يحتج به كذا في الخب ولا يكتفي اي
ابوالزبير المذكور قتادة بن دعامته البصري في حديث ابى موسى الاشعري وقد روى قتادة حديثه عن يونس بن مبرير عن حطان بن عبد
الرقاش عن ابى موسى كما تقدم ولا يكتفي اي لا يساوى ابوالزبير ايضا ابوالزبير جعفر بن اياس الليشكري في حديث ابن عمر زاذ في النفسي
الخب والمباني رضي الله عنهما وقد تقدم ان ابوالزبير روى حديثه عن مجاهد عن ابن عمر قال في الخب وذلك ان ابابا شريح عليه في عدالة وثقة
واخرج الشيوخ وغيرهم انتهى وقال في المباني في فاصل هذا الكلام ان كان الترمذي بين حديث ابن عباس وحديث ابن مسعود وحديث
ابى موسى وابن عمر الذي يوافق حديث ابن مسعود باستقامة الطرق واتفاق الرواة وزيادة توثيقهم وشهرتهم بعامة روايتهم بالقول
بترجيح حديث ابن مسعود ومن داو لما ذكرنا انتهى قلت وهذا ذكره المعصني في ترجيح حديث ابن مسعود في التشهد قدوافه غير
واحد من المحدثين على ما قاله قال على بن المديني لم يسمع في التشهد الا ما نقله اهل الكوفة عن ابن مسعود واهل البصرة عن ابى موسى وخوجه قال
ابن خالكان في الخب وقال محمد بن يحيى الذي حديث ابن مسعود اصح روى في التشهد كما في التلخيص وكذا قال الترمذي كما تقدم و
قال البزار اصح حديث في التشهد حديث ابن مسعود رضي الله عنه روى عنه من ينف وعشرين طريقا ولا يروى عن النبي عليه السلام في التشهد
اشبهت من حديث عهدا ولا اصح اسانيد ولا اظهر رجالا ولا اشد نقاها بكثرة الاسانيد واختلاف طرقها واليه اذهب وقال
ابن المنذر والاصل في التشهد حديث ابن مسعود ومن غيره وجه وهو اصح حديث روى في التشهد عن النبي عليه السلام كما في الخب

ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث عن ابي الزبير
فانه قد قال في التشهد ايضا بسم الله ووجب الاخذ بما زاد ابو اسلم عن عبد الله بن الزبير فانه قد
قال في التشهد ايضا بسم الله وزاد ايضا على ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود فليما
كانت هذه الزيادة غير مقبولة لانه لم يزد على الليث مثله لقبيل زيادة ابي الزبير في حديث
ابن عباس على عطاء بن ابي رباح لان ابن جبر صرحوا عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً ورواه
ابو الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس مرفوعاً

وقال مسلم انما اجتمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخالفون بعضهم بعضاً وغيره قد اختلف اصحابه كما في التخصيص فقال في الخطيب
اصحابنا واشرافنا بالاشهاد ابن مسعود وقال النووي في شرح مسلم تشهد ابن مسعود افضل لانه عند المحدثين اشهدته وان كان ابي جبر
صحيحاً وقال الخطيب في التخصيص متفق على صحته وثبوته وقال في الفتوح بعد قول الزبير ولا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم
بذلك المبخوي في شرح السنة ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث عن ابي الزبير
فان الزيادة فالزائد اولى من الناقص قال في المغيب بيان ذلك ان لو وجب الاخذ بالزيادة وان كانت هي ممن دون من لم يزد من
الرواة لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من غلطنا انما نحن فان ايمان بن
نابل لم يرد عن الليث في هذا الباب بل روى عن ابي الزبير كما روى عنه الليث فالصواب ما في نسخة المغيب والمباي على الليث وسبب تميم
عن ابي الزبير فانه ايمان بن نابل قد قال في روايته عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله في التشهد ايضا وفي نسخة المغيب المباي بخلاف قوله
ايضا وهو لا وجه بسم الله فقد تقدم في حديث جابر بن طريق ايمان عن ابي الزبير عن قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
كما يعلمنا السجدة من القرآن بسم الله والله ثم ذكر التشهد قال في المغيب فاذا اخذوا بزيادة ابي الزبير في حديث ابن عباس لفظه
المباركات الذي رواه الليث بن سعد عن ابي الزبير ثم ان يأخذوا بزيادة ايمان بن نابل في حديث جابر بن عبد الله ان يسه
رواه ابن نابل عن ابي الزبير عن جابر بن طريق الملازمة ان ابا الزبير روى في حاله من الليث فاذا اخذتم من ابي الزبير بزيادة في
حديث الليث عنه من سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس والاحمال انما روي من الليث يجب الاخذ ايضا بزيادة ايمان بن
نابل في حديث ابي الزبير عن جابر بن طريق ولو وجب الاخذ بما زاد ابو اسلم اي وكذلك يجب الاخذ بزيادة ابي اسلم المؤذن عن عبد الله
ابن الزبير فانه في نسخة المغيب روى الله عنها فانه قد قال في التشهد ايضا بسم الله اي مثل ما زاده ايمان عن ابي الزبير وزاد ايضا على
وفي نسخة المغيب والمباي بخلاف ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود روى الله عنه كما نادى في نسخة معين يعني زاد
ابو اسلم عن ابي الزبير بزيادة بسم الله الفاظاً اخرى ليست في حديث ابن مسعود ولا ابن عباس فلما كانت هذه الزيادة
من جهة الجواب المذكور في تلك كانت زيادة ايمان بن نابل غير مقبولة لانه لم يزد اى هذه الزيادة على الليث مثله اى مثل الليث في درجة
العدالة والامانة والشفقة يعني لما لم يكن تلك الزيادة عن مثل الليث واشباهه فلم تقبل وقد تقدم عن البخاري والنسائي وغيرهما ان
حديث ايمان هذا خطأ لمخالفة الليث وهو من اوثق الناس في ابي الزبير لم يقبل كذا في نسخة المباي وفي نسخة المغيب لم تقبل زيادة
ابي الزبير في حديث ابن عباس فانه في نسخة المغيب روى الله عنها واحتار بذلك الى حديث الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة
عن ابن عباس مرفوعاً في التشهد الذي اخذته الشافعية على عطاء بن ابي رباح وادار بذلك الى حديث ابن جبر عن عطاء
عن ابن الزبير وامن عباس موقوفاً في ذلك التشهد كما تقدم لان ابن جبر روى عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً ورواه ابو الزبير
عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس مرفوعاً يعني كما ان زيادة ايمان بن نابل عن ابي الزبير لم تقبل لمخالفة الليث كذلك لم تقبل
زيادة ابي الزبير على عطاء بن ابي رباح في رفع حديث ابن عباس في التشهد لمخالفة عطاء في الرفع لان عطاء روى عن ابن عباس
موقوفاً على ما روى عنه ابن جبر ورواه ابو الزبير عن سعيد وطائفة عن ابن عباس مرفوعاً قال في المغيب من رفع فقد زاد من
وقعت وادبو الزبير لا يثبت ايمان بن جبر انتهى وما ملأ اذكراه المصنف من احتجاج الشافعية بالزيادة التي وقعت في رواية ابن عباس
ان حديث ابن مسعود صحيح حديث روى في التشهد باتفاق المحدثين واسانيد حديثه من اصحاب الاسانيد في شهر الزوال

ولو ثبتت هذه الاحاديث كلها وتكافأت في اسانيد ها لكان حديث عبد الله
اولاها لانه قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير
ما روى من ذلك فلما ثبت ان الشاهد بخاص من الذكر وكان رواه عبد الله
تدوافقه عليه كل من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وزاد عليه
غيره ما ليس في تشهده كان ما قد اجمع عليه من ذلك اولى ان يتشهد
به دون الذي اختلف فيه

في العدالة والامانة والنفقة والعتق مع كثرة الاسانيد واختلاف الطرق وليس كذلك حديث ابن عباس فانه لم يرد بكثرة
الطرق وليس رجال اسناده مثل رجال حديث ابن مسعود بل ودونهم وانه حديثهم على الابرار محمد بن مسلم انكى ضعفه ابو بن عتيبة
وتركه شعبة وقال الشافعي ابو الزبير يمتنع الى دعامته وقال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يخرج به قال ابو زرعة لما سئل يحج بحديثه انما يحج بحديث
الثقات كما في تهذيب التهذيب وقد اختلف في حديث ابن عباس في الرفع والوقف فرفعه ابو الزبير عن سعيد وطائفة و
وقفه ابن جريج عن عطاء ولم يثبت رواية حديث ابن عباس على الفاظه كما اتفق رواية حديث ابن مسعود فعلى هذا لا يبلغ حديث
ابن عباس في العمة وسلم مبلغ حديث ابن مسعود فلا تقبل الزيادة التي وقعت في حديث ابن عباس على حديث ابن مسعود ولو
انهم قبلوا هذه الزيادة في حديث ابن عباس الذي هو من طريق الى الزبير في مقابلة هؤلاء الاعلام المشاهير الثقات الائمة
الاشبات في حديث ابن مسعود مع كون حديث ابن عباس في حديث ابن عباس دون هؤلاء الكثر بل منهم ان يثبتوا الزيادة التي
وقعت في حديث جابر وابن الزبير وان كان حديث ابن عباس عندهم ولا فرق فانهم وقال في مواهب الرحمن
في خبر ابن مسعود زيادة الوايات وزيادة الالف واللام وزيادة كلمة في الشهادة وهي قوله عبدة العبودية اخص صفاته
صلى الله عليه وسلم مقدم على الرسالة ولهذا المسمى رجلا يقول واشهد ان محمدا رسوله وعنده قال صلى الله عليه وسلم كنت عبدا
قبل ان اكون رسولا قال اشهد ان محمدا عبده ورسوله انتهى ولو ثبتت هذه الاحاديث الواردة في التشهد كلها وتكافأت اى
وتساوت في اسانيد اى في قوة اسانيد وصحة طرقها واستقامة مجيها لكان حديث عبد الله بن مسعود اولها اى اول
الروايات الواردة في التشهد واحقها بالاخذ والعمل وبها جواب بطريق التسليم والاعلم نقل احمد بن اهل العلم بالحديث ان حديث
ابن مسعود ليسا به حديث اوفى وكما في الخب لا يجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير ما روى من ذلك
اى من المتشهد في هذا الباب وفي شئ الخب والمباني في ذلك يعني وقع الاجماع على الاتمسك بالمتشهد بما ثبت لا بما شاؤ من
غير ما ثبت قال النووي واتفق العلماء على جوازها كلها انتهى يعني الشهادات الثابتة من وجه صحيح وكذلك نقل الاجماع القاضي ابو
الطيب الطبري قاله الشوكاني وقال ابن قدامة في المغني ليس بخلاف في اجزائه في الصلوة انما الخلاف في الاول واحسن وبابي
تشهد تشهد ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم جاز ليس عليه احمد لان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الصلوة فمختلفا دل على جواز الجميع كقول
المحقق انتهى المشتمل عليها المحقق انتهى محققا وقال الحافظ نقل جماعة من العلماء الاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت انتهى فلما
ثبت ان التشهد بخاص من الذكر اى ان التشهد انما يكون بلفظ خاص معين من بين الذكر بحيث لا يشغى الحدود الى غيره كما في المباني
وكان ما رواه عبد الله بن مسعود وقد وافقه اى ابن مسعود وعليه اى على ما روى ابن مسعود من التشهد كل من رواه اى التشهد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اى غير ابن مسعود وزاد عليه اى على تشهد ابن مسعود وغيره
اى غير ابن مسعود وفي شئ الخب والمباني وزاد غيره عليه ما ليس في تشهده يعني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زادوا على
تشهد ابن مسعود الفاظا ليست في تشهده كان ما قد اجمع عليه من ذلك اى من التشهد اولى ان يتشهد به اى بالجمع عليه من التشهد
وهو تشهد ابن مسعود ودون الذي اختلف فيه اى في التشهد وهو تشهد غيره وقال ابن قدامة في المغني قال الترمذي حديث
ابن مسعود قد روى من غير وجه وبو صح حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم معا بن عمر وجابر وابو موسى وعائشة وعليه اكثر اهل العلم فتعين الاخذ به وتقديمه اما حديث ابن عباس فانفرد به واختلف

وجه آخری انا قد رأيتنا عبد الله شد في ذلك حتى اخذ على اصحابه الواو فيه كي
يوانقوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم غيره فعل ذلك فلهذا استحسننا
ما روى عن عبد الله دون ما روى عن غيره **فهم** ما روى عن عبد الله فيما ذكرنا ما حدثنا ابو بكر
قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سمارة بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال
كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد

عنه في بعض الفاظه ثم روية ابن مسعود اصح اسناد اداكثر روية وقد اتفق على روية جماعة من الصحابة فيكون ادلى من غيره
وقد تقدم عن معاوية وسلمان والي حميد بن شهاب بن مسعود وكان ابو بكر يلم الناس على المنبر وحجة اخرى اي برهان آخر في ترجيح حديث
ابن مسعود في التشهد على حديث غيره انا قد رأيتنا عبد الله بن مسعود وشهد في ذلك اي في التشهد حتى اخذ على اصحابه الواو فيه
اي في التشهد كي يخففه جواب لقول القائل لم فعلت تقول كي يكون كذا في المعاقبة كالام وتنبه الفعل المستقبل كذا في الخبر
يوانقوا اي يوانقوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينافي قوله ولولم يكن امره مؤكدا عنده لما فعل ذلك كذا في النخب
ولا نعلم غيره اي غير ابن مسعود من اصحابنا الذين روىوا التشهد على ذلك الفعل مثل ما فعله ابن مسعود فلهذا اي لتشديد ابن مسعود و
تاكيد على الفاظه التشهد استحسننا وفي نسختي النخب والمباني استحبنا ما روى عن عبد الله بن مسعود في التشهد دون ما روى عن غيره
من الصحابة في التشهد وقد ذكرنا ابو بكر في ترجيح تشهدين مسعود على تشهده غيره وغير واحد قال الزبيلي الشارح في وجه الترجيح والعاشر
تشديد عبد الله على اصحابه من اعاد عليهم الواو والالف حتى قال عبد الرحمن بن يزيد كنا نحفظ عن عبد الله التشهد كما نحفظ حرفا لقرآن
وهذا يدل على ضبطه ولا يوجد مثله في غيره انتهى وذكر ابن قدامة في المغني قول عبد الرحمن بن يزيد قال وهما يدل على ضبطه فكان ادلى وقال
الامام محمد في النسخ ليس في التشهد شيء اوثق من حديث عبد الله بن مسعود لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يزيد
فيه حرفا وكان يعلم التشهد كما يعلمهم سورة من القرآن انتهى فماروى عن عبد الله فيما وفي نسختي النخب والمباني ما ذكرنا ما زاد في نسختي
البيهقي قد حدثنا ابو بكر بكار القاضى البصرى قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي ولاحقه الزبيرى الكوفي قال ثنا سفيان
الثوري الكوفي عن الاعمش سليمان بن جبران الكوفي عن عمار بن مليح الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد المغني الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود
يأخذ علينا الواو في التشهد اي الواو التي هي الهاء والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات
شدة والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات
قال ابن قدامة في المغني وبأي تشهد تشبه ما من عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نفعنا عليه احد قال القاضي وهما يدل على ان اذا سقط لفظ
هي سابقة في بعض التشهيدات المروية مع تشبهه وقال ابن حبان رأيت بعض اصحابنا يقول لو ترك واوا وحرفا اعاد الصلوة
لقول الامور وكلنا نحفظ عن عبد الله كما نحفظ حرف القرآن والاول اصح لما ذكرنا وقول الاسود يدل على ان الاول والاصح الاثنيان
بلفظه وحرفه وهو الذي ذكرناه المختار على ان عبد الله كان يرضى في ابدال لفظات من القرآن في التشهد ادلى انتهى فمقرر اوستال
في البداية وكبره ان يزيد في التشهد حرفا او مبتدئ بحرف مبدا لما روى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ
علينا التشهد بالواو والالف بهذا النفس على انه لا يجوز الزيادة عليه انتهى وقال في السراج الوهاج وكبره ان يزيد في التشهد حرفا او مبتدئ
بحرف قبل حرف قال ابو عبيدة لو نقص من تشهده او زاد فيه كان كسر لان اذكار الصلوة محصورة فلا يزا عليها كما ذكر في البحر
وقال انهم جعلوا التشهد واجبا وعينه في تشهدين مسعود وكان واجبا وانما قلنا بتعيينه لا وجوب كاسته انما به تحريمه وهي المعنى
عن ائمتنا انتهى فمقرر اوستال في الدر المختار وقرأ تشهدين ابن مسعود وجمعا كما نبه في البحر كين كلام غيره فيفيد به وجزئ شريع الاسلام
المجد بان الخلاف في الافعلية ونحوه في جميع الانهرا انتهى وقال الشافعي وكذا جزم به في النهريث قال الظاهران الخلاف في الادوية
معنى قولهم التشهد واجب اي التشهد المردى على الاختلاف واحد اجمعه وقد عدا تفقيسه ثم رأيت في النهريث ما قلناه فلكما به
السابقة تنزيهية انتهى وقال في حاشية البحر وقول ولوقنا تحريمية فالمراد الزيادة والنقص على المردى بطلقة انتهى قلت ويشير
كلام صاحب البداية ايضا الى ان حيث قال بعد ذكر تشهدين ابن مسعود والاخذ بهذا ادلى من الاخذ بتشهدين ابن مسعود انتهى

حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا اسحق بن عيسى عن المسيب بن
سرافع قال سمع عبد الله رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله
اتأكل حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم
ان الربيع بن خيثم لقي علقمة فقال انه قد بدل الى ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له
علقمة فنتهي الى ما علمناه

وكلام المصنف مرشح على ذلك حيث قال في آخر الباب لهذا الذي ذكرنا استحباب ما روى عن عبد الله وكذا قول محمد بن الموطا بدراساق وقد
علموا بانه وعاشته التشهد الذي ذكره حسن وليس يشبه تشهد عبد الله بن مسعود وقدنا تشهد اى التحيات عند التشهد وقال يعقوب بن
النخعي قلت هذا من حيث البوار وما من حيث الغفلة فلا ينبغي ان يحل نقلها من حديث ابن مسعود رضى الله عنه انتهى واثرا لهاب
اخره ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن الاعشى عن ابراهيم بن الاسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلوة كما يعلمنا السورة من
القرآن يأخذ علينا الالف والواو كما في المحامد والنخب قلت واخره ابراهيم بن الاسود مثله الا انه لم يذكر كما يعلمنا السورة من القرآن قال يعقوب
رجال رجال الصحيح انتهى وقال في المحامد بطريق الباب سنادا صحيحين وقال في النخب هو لا يكره رجال الصحيحين ما خلا بكرا قلت وقد ثقة ما من
كما تقدم حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بكذا في نسخة المحامد وزاد في نسخة النخب المبانى ابن بكير قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا اسحق بن عيسى
ابن طلحة بن عبيد الله التميمي انه في عن المسيب بن رافع الاسدي الكلابى ابو العلاء الكوفي الاممى بن روافه الستة قال ابن معين لم يسمع
من احد من الصحابة الا من الهراوى الى ياس عامر بن عبدة وقال ابو عاصم المسيب عن ابن مسعود ومرسل وقال مرة لم يلق ابن مسعود ولم يلق
عليه انما يروى عن مجاهد ونحوه وقال النعمان بن حوشب كان المسيب يخبر القرآن في كل ثلاث وقال يعقوب كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة خمس ومائة قال سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له انا كل ذلك هذا تاكيد لما قاله من
تركه لا زيادة على ما في حديث ابن مسعود كما ذكره ابن بن نابل في حديث جابر وغيره واخره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن اسحاق بن
يحيى عن المسيب بن رافع قال سمع ابن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله فقال انما يقال هذا على الطعام كذا في النخب وبهذا الاثر
ضعيف لا روى اسحق بن عيسى فانه ضعيف ثم يقطع لان المسيب لم يسمع من ابن مسعود وقال يعقوب في شرح البخارى وماروى في النكار
الزيادة ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث العلاء بن المسيب عن ابيه قال كان ابن مسعود يعلم رجالا التشهد فقال لعبد الله اشهد بان
لا اله الا الله فقال الرجل وعده لا شريك له فقال عبد الله هو كذلك ولكن ينبغي ان يعلمنا في رواية ابراهيم فقال عبد الله واشهد بان محمدا
عبد الله ورسوله فقال الرجل وان محمدا عبدة ورسوله فاعاد عليه عبد الله مرارا كل ذلك يقول يا شهدان محمدا عبدة ورسوله والرجل يقول وان
محمدا عبدة ورسوله فقال عبد الله كذا علمنا انتهى حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري بكذا في نسخة المحامد وفي نسخة النخب
والمبانى الثوري يحذف سفيان عن منصور بن المعتمر سمسى الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ابن الزبيد بن جهم كذا وقع في نسخة المطبوع
عندي بتقديم اليا على الشا وكذا هو في نسخة المحامد والمبانى وكذا ضبط في النسخة بفتح المعجمة والمثلثة بينها تجمانية ساكنة وفي نسخة النخب
نختم وكذا ضبط في التقريب بفتح المعجمة وفتح المثلثة بن عائد بن عبد الله الثوري ابو زيد الكوفي بن روافه الستة الا ابا داود وقال لم يروى مرة
عن النخعي كان من معاذ بن الصديق وقيل لابي واكن ابا بكر انت والزييد قال انا اكبر منه سنادا هو كبر منى عقلا وقال ابن معين لا يسل
عن مثله وقال ابن حبان في الثقات اخباره في الزهد والعبادة اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في ذكره وقال يعقوب تابعي ثقة وكان خبيرا
ودروى احمد في الزهد عن ابن مسعود انه كان يقول للربيع وانه لوراك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاكم وذكره الهزلى عن غير عز ولا زهد
وزاد ما رايتك الا ذكرت النخبتين وقال النخعي كان الربيع اشدا صابا بن مسعود ورعا وقال علقمة بن مرثد انتهى الزهد الى ثمانية فاما
الربيع فذكره شيئا من حاله توفي سنة احدى وقيل ثلاث وستين لقي علقمة بن قيس النخعي الكوفي من علم الناس بعبد الله واكثر القوم به
وقد قال عبد الله لا علم شيئا الا علقمة يعلمه فقال اى الربيع انه قد بدى اى غيرى ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له اى الربيع علقمة
نتهي من الانتهاء وهو الكف كما في التحات الى ما علمناه وفي نسخ المحامد والنخب المبانى يحذف النخبة في النخب اشار بهذا الى ان كل
ما زاد على تشهد ابن مسعود لا يعلل به سواء كانت الزيادة نحو التسمية في اوله او نحو ومغفرته في اوسطه او نحو اللهم اغفر لي واهدني في آخره كما

حد ثنا فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد فقلت ان ابا الاحوص قد زاد في خطبة الصلوة والمباركات قال فاته فقل له ان الاسود بينهماك ويقول لك ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

في حديث عبد الله بن الزبير واخره عبد الرزاق في مصنفه انهم في ابي عن ابراهيم قال جاري بن غنيم الى علقمة يستشيرون يزيد فيها ومفتر فقال علقمة انما ينبغي الى اعلنا انتهى حديثنا فهد بن سليمان اكوني قال ثنا ابو عسان مالک بن اسمعيل النهدي مولا لهم اكوني قال ثنا زهير بن معاوية اكوني قال ثنا ابو اسحق السبيعي عمر بن عبد الله اكوني قال اتيت الاسود بن يزيد انتهى اكوني وزاد الطياسي في مسنده وكان لي اخا ومدينا فقلت ان ابا الاحوص عوف بن مالک بن فضالة الجهمي اكوني قد زاد في خطبة الصلوة اي التشهد وعند الطياسي ان ابا الاحوص يزيد في التشهد عن عبد الله والمباركات لم يقع ذلك في رواية الطياسي قال اي الاسود وعند الطياسي فقال فاته فقل له اي في الاحوص ان الاسود بينهماك ويقول لك وفي نسخ الجاهلي وبخلف الميالي بخلف لك وعند الطياسي انه فاته عن هذا وقل له ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

عن هذا وقل له ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

يعقده بن في يده والحدوث اخره الطياسي في مسنده عن زهير باسناده نحو ما قد عرفت قال في الجاهلي استنادا للجمهورين وقال في الخلف بعد ما ذكرنا رجاله والكل ثقات اجلار فلهذا في نسخة الخلف قال ابو جعفر رحمه الله فلهذا اي فلاجل هذا الذي ذكرنا من المعاني والامور استحبنا من الاستحباب كذا هو في نسخة الخلف والمباني في نسخة المحاسبية استحسننا من الاستحسان وكذا هو فيما نقله يعني عن المصنف في شرح البخاري ما روى عن عبد الله بن مسعود عن تشهده بشدة يده اي ابن مسعود في ذلك التشهد ولا اجتماعهم وفي نسخة الخلف والمباني في شرح البخاري في شرح المصنف في شرح البخاري اي اجماع كل من روى حديث التشهد عليه اي على تشهد عبد الله لان الفاظ تشهده موجودة في جميع من روى التشهد عن غيره كذا في الخلف اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد يعني كلفهم اتفقوا على ان التشهد لا يكون الا بالفاظ مخصوصة ولا يكون اي لفظ كان فاذا كان كذلك كان المتفق عليه اولى من المختلف فيه فصار كونه متفقا عليه دون غيره من مرجحاته لان الرواية عنه من اشقات لم يتخللوا في الفاظ بخلاف غيره قاله يعني في شرح البخاري وفي تشهدين مسعود تراجم اخر منها ما ذكره الزبيدي في نصب الراية ان الامة الستة اتفقوا عليه لفظا ومعنى وذلك تادير تشهدين ابن عباس محدود في افراد سلم وعلى درجة الجميع عند الحفاظ ما اتفق عليه شيخان ولو في اصله فكيف اذا اتفقا على لفظ انتهى ومنها انه اجمع العلماء على انه اصح ما روي في التشهد ولا خلاف بين اهل الحديث في ذلك كما تقدم مفصلا ومنها ان الرواية عنه من اشقات لم يتخللوا في الفاظ بخلاف غيره ذكره الحفاظ في الفتح وقد تقدم قول سلم انما اجمع الناس على تشهدين بن مسعود لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه ومنها ما ذكره الحفاظ ايضا انه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا كما تقدم عند الطياسي في طريق الاسود عنه قال اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقينا كلمة بكلمة ومنها ما ذكره في نصب الراية انه قال فيه علمني التشهد يعني بين كفيه (كما اخره مسلم وغيره) ولم يقل ذلك في غيره فدل على مزيد الاعتناء والاهتمام به وذكره في البداية و قال واخذنا بيد عبد الله لتعليمه تشهده وتقريره عند المتكلم وقال الزبيدي اشار فيه زيادة اهتمام في التشهد واستنبات وليس ذلك فيما ذهب اليه الشافعي انتهى وهو مراد صاحب الهداية بقوله وتاكيد لتعليم فلا يرد ما ذكره الزبيدي في المخرج واما التعليم فهو ايضا في تشهدين ابن عباس عند الجميع وتجه الحفاظ والعين قال ابن الهمام يعني به زيادة التوكيد ليس في تشهدين ابن عباس فنقول الزبيدي دفعا لهذا الوجه من الترجيح ليس بوار وانتهى مختصرا ومنها ما قاله الحفاظ ولا حد من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وامره ان يعلم الناس ولم يتكلم ذلك غيره فغلبه دليل على مزية انتهى ومنها ما ذكره الحفاظ ورجح بانه وروى عنه الامم بخلاف غيره فانه مجرد حكاية انتهى وذكره ايضا في الهداية قال في الهداية والاخذ بهذا اولى لان فيه الامر واقله الاستحباب وقال الزبيدي

في منصب الرأية اما الامر وهو قوله اذا قعدا حكم في الصلوة فليقل نكيس وكتب ابن عباس في اغانهم جميع وفي في تشديد بن مسعود
وفي لفظ ايضا في اذا قعدت في كل ركعتين فقولوا وفي لفظ قولوا في كل جملته انتهى وشمها ما ذكره في البداية من علق تمام صلوة
بهذا التشديد لم يأت به الا توصف صلوة بالتمام انتهى وشمها ما ذكره في النهاية من تقدم فيه اسم الله تعالى فاذا اذا قدم اسم
المحمود في ابتداء الكلام تعين وصي اخر كان محتملا وازالة الاحتمال باول الكلام اولى وشمها ما في العناية ان قوله
الاحتيايات عام يتناول كل قرينة الصلوة وغيره بافاذا قال الصلوة بغير او او صار تخصيصا وبينا ان اداه الصلوة لا غير
ممتنى قال بالوادع في الاول عام فيكون المبلغ في الشار فكان اولى انتهى وشمها ما في مواهب الرحمن الصلوة ادنى بذكر الاستقلاج
حيث ذكر بالوادع وشمها ما ذكره في البداية ان تشهدا بن مسعود المبلغ في الشار لان الوادع وجوب عطف بعض الكلمات على البعض
فكان كل لفظ شارا على عدة وفيما ذكره ابن عباس اخراج الكلام مخرج الصفة فيكون الكل كلاما واحدا كما في اليمين فان قوله
والله والرحمن والرحيم ثلاثة ايمان وقوله والله الرحمن الرحيم يمين واحد انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة ورجح
بان واو العطف تقتضي المتابعة بين المعطوف والمعطوف عليه فنكون كل جملة شارة مستقلة واذا اسقطت واو العطف
كان ما عدل للفظ الاول صفة له فيكون جملة واحدة في الشار والاول المبلغ فكان اولى واجاب بعض من رجع مذهب الشافعي
عن هذا بان قال واو العطف قد سقطت والشار في ذلك مع كيف أصبحت وكيف أصبحت مما يثبت او وفي قلوب الرجال
والمراد كيف أصبحت وكيف أصبحت. وهذا لا اسقاطا لاداء العاطفة في عطف الجمل وفي مسألتنا في اسقاطها في عطف
المفردات وهو اضعف من اسقاطها في عطف الجمل ولو كان غير ضعيف لم يمنع الترجيح بوقوع المنعرج باليقين تعدد الشار
بمخلاف ما لم يصرح به فيه انتهى مختصرا اقول فانه ليس المنعرج كما ذكره ولان حذف واو العطف نادر جدا كما في العدة وشمها
قاله ابن دقيق العيد ان السلام معروف في تشهدا بن مسعود ومنكر في تشهدا بن عباس والتعريف اعم انتهى وقال في البداية
ولا شك ان اللام المبلغ لان اللام الاستغراق الجبش انتهى وبكذا ذكر في البداية وغيره او المبلغ المخرج بالسلام بادا وادوا بن ما به لم يذكر
تشهدا بن عباس الا معرنا بالالف الا ما ذكره الترمذي والنسائي مجرد السلام عليك يا ابا النبي سلام علينا كحديث وكان المصنف اعتمد في هذه الرواية التي واجبا
عن ابن الهيثم بان اصحاب الشافعي في العمل على رواية التفسير الصحيح على ما ذهبوا اليه انتهى وشمها ما في تشهدا بن مسعود على لفظ العبد الذي يدل على ما يدعى كمال
الحال قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بجسده ذكره بلفظ العبد في الموضوع الذي هو بيان ان الله عليه الصلوة والسلام كما في العناية وشمها
في هذا موافق لكتاب الشار ايضا قال الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى والسلام على يوم ولدت كما في البداية وقال في السابعة ان المنقول في سلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وسلام عليه من التعريف كما لا يخفى على ما مر في الحديث انتهى وشمها ما في شرح اكثر ازدي بن مسعود وافقه جماعة من
اصحابه في بخلاف ابن عباس وشمها ما في ابينا ان ما ذكره الناس على التفسير الصحيح المصنف وليس ذلك في حديث ابن عباس وشمها ما في ابينا ان العلم
بالحمل على ما به لم يعلم بتشهدا بن عباس غير الشافعي واتباعه وشمها ما في ابينا ان حديث ابن مسعود وليس فيه منظر اب بخلاف حديث ابن عباس
وشمها ما في الترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر بن خضيف قال رايت ابا عبد الله عليه السلام في المنام فقلت يا رسول الله ان الناس قد
ختلفوا في التشهد فقال عليك بتشهدا بن مسعود وقال في السابعة بعدا ذكره عن نصب لدواية وفتح القديري في لم يجد هذه الرواية في نسخة ما في الترمذي
لموجودة عندي انتهى قلت هي موجودة في النسخة التي عليها شرح ابن العربي واخرجه ايضا عبد الرزاق في نسخة عن معمر بن خضيف الجوزي قد ذكر
نحوه وفيه قال فلان كذا قال فلان كذا وقال ابن مسعود وكذا قال السنة سنة ابن مسعود كما في المنخب فيه تسعة عشر جملة من تراجم
تشهدا بن مسعود من غير تقدم عند المصنف في كلام من التراجمات والله اعلم وبهذا ما ذكرنا من استحباب تشهدا بن مسعود قول ابي حنيفة وبابن
محمد رحمهم الله تعالى قال الترمذي وعل عليه هذا اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين وهو قول سفيان الثوري
ابن المبارك واحمد وصححه انتهى وقال القاضي واه قال جمهور الفقهاء واصحاب الحديث وبعض شيوخ مذهبنا الاندلسيين انتهى وقال
ابن قدامة في المنهاج في التشهد ما حكاه عن الامان وبقوله ابو ثور ومالك بن ابي كثير من اهل المشرق انتهى مختصرا وقال حافظ في النسخ وذهب جماعة من
الاشافعية كما في المنهاج الى اختيار تشهدا بن مسعود وذهب بعضهم كابن تيمية الى عدم الترجيح انتهى وشمها ما في ابن تيمية في المنهاج وذكره عن داود والله اعلم

بَابُ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَيْفَ هُوَ

حدثنا ربيع الجيزي وروح بن الفرج قال الاثنان احمد بن ابي بكر الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عمار بن سعد عن سعد بن ابى
رب و الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في آخر الصلوة تسليمة واحدة السلام عليكم قال ابو جعفر
فذهب قوم الى ان المصلي يسلم في صلاته تسليمة واحدة تلقاء وجهه السلام عليكم

باب اسلام فی الصلوٰۃ کیف ہو

[illegible]

واحجوا في ذلك بهذا الحديث

وماك والادنا على سلم تسليمته وقال عمار بن اليماني كان سبي الانصار يسلمون فيه تسليمين وكان مسجد المهاجرين يسلمون فيه تسليمين انتهى وقال القاضي اختلفوا في عدده فروى عن جماعة من الصحابة والتابعين والائمة الاصهار تسليمته واحدة وهو مشهور قول مالك في الفضة والامام انتهى وقال الباقى كما في الاوجز الاخير الماموم وهو الامام والفضة سلم تسليمته واحدة يخرج بها عن صلوة دروى مطرف عن مالك في الواضحة يسلم الفضة تسليمته عن يساره وبهذا كان يأخذ مالك في خاصة نفسه انتهى وقال في المدونة قلت لابن القاسم ارأيت الامام كيف يسلم قال واحدة قبالة وجهه ويحيى من قبله قال فقلت له قال رجل في خاصة نفسه قال واحدة ويحيى من قبله قال ومن كان خلف الامام ان كان على يساره احد عليه انتهى وقال ابن رشد في البداية واختار مالك للماموم تسليمتين وللانام واحدة وقد قيل عنه ان الماموم يسلم ثلاثا الواحدة للتحليل والثانية للامام والثالثة لمن هو عن يساره انتهى وقال الزرقاني المشهور عن قول مالك ان الماموم يسلم ثلاثا ان كان على يساره احد انتهى وقال ابن العربي سلموا واحدة للتحليل من الصلوة كما ابرئتم بتكبير واحدة وسلموا اخرى تروون بها على الامام والذي عن يسارك واحد ومن تسليمته ثالثة فانها بدعة انتهى واحجوا في ذلك بهذا الحديث المذكور عن سعد وهو حديث ضعيف كما تقدم وفي الباب عن عائشة عند الترمذي وغيره واخرجه الطحاوي ايضا نيسابا في وهو حديث ضعيف وسأى الكلام على ذلك في كلام المصنف وعن سهل بن سعد عن ابن ابي عمير عن عبد الجبار بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم تسليمته واحدة تلقاء وجهه قال الدارقطني عليه السلام هذا ليس بالقوي وقال ابن حبان بطل الاستحسان به كما في نصب الراية وقال البخاري انه منكرو الحديث وقال النسائي مرثوك كما في الغني قلت واخرجه الدارقطني ايضا بهذا الاسناد نحوه وعزاه في كثر اعمال الى ابن البخاري اقول منه ونحن سلمة بن الاكوع عنده ايضا من طريق يحيى بن راشد عن يزيد بن ابي اسلمة عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم مرة واحدة ويحيى بن راشد قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائي ضعيف كما في نصب الراية واخرجه ايضا البيهقي في مسنده بهذا الاسناد نحوه وزاد في اوله توفيا فمصر رأسه مرة ونحن انس عند ابن ابي شيبة من طريق جابر بن حازم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمته واحدة كما في النخب واخرجه البيهقي في مسنده من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمته واحدة واخرجه ايضا في المعرفة كما في نصب الراية وقال الحافظ في الدراية ورجاله ثقات وقال العيني في النخب وحديث انس فروغيب قاله الذهبي وعن سمرة بن جندب عند الدارقطني والبيهقي من طريق روح بن عطاء بن ابي ميمونة عن ابيه عن الحسن بن علي بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم واحدة في الصلوة قبل وجهه فاذا سلم عن يمينه سلم عن يساره وفي لفظ البيهقي في الصلوة تسليمته قبالة وجهه وترجم عليه البيهقي جواز الاقتصار على تسليمته واحدة وقال العلامة ابن الترمكي في هذا الحديث غير مطابق لمدهاه وتبويه اذ فيه أكثر من تسليمته واحدة وعده صاحب التهذيب من الاحاديث التي ذكر فيه تسليمتان وفيه نظر انتهى واخرجه ابن عدي في الكامل عن عطاء بن ابي ميمونة حديثي الى وحقق عن الحسن بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمته واحدة قبل وجهه وذكره عبد الرحمن في احكامه من جهة ابن عدي قال وعطاء ضعيف قدرى وفيه من عن سمرة كذا في نصب الراية وقال في النخب حديث سمرة في روح بن عطاء قال الذهبي واه انتهى ونحن الحسن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يسلمون تسليمته واحدة ذكره ابن ابي شيبة كما في النيل وعزاه في كثر اعمال الى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق لكنه يعارض ما سأى في بسند صحيح عن ابن مسعود عند المصنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يسلمون عن ايمانهم وعن شأئهم في الصلوة واذا تدارس المشيت والثاني قال ترجع الحديث كما عرفت في الاصول قال القاضي اختلف الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسليمته من الصلوة واحدة او اثنتين واحاديث الواحدة مغلوبة انتهى وقد تقدم عن النووي انها ضعيفة وقال العقيلي والاسانيد صحاح ثابته في حديث ابن مسعود في تسليمتين ولا يصح في تسليمته واحدة شئ كما في التلخيص وقال الشوكاني ان الاحاديث الواردة بالتسليم الواحدة مع ثلثها ضعيفة لا تستعمل في الاستحسان لكثرة الاحاديث الواردة بالتسليمتين وصحة بعضها وحسن بعضها واشتمالها على الزيادة وكونها مثبتة ولو سلم انها منها لم تقبل

واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله

لمعرفة احوالهم تسليمة لما عرفت من اشتغالها على الزيادة انتهى مختصراً وقال الحسين في النخب وضمن سلمنا معها ولكن معناه انه عليه السلام كان يسميهم التسليمة الواحدة او ان الاعاديث التي فيها التسليمة تسلمون زيادة على تلك الاعاديث والزيادة من اشقات مقبولة او تقول يجوز ان يكون النبي عليه السلام فعل الامر من يميني، الجاهل والمسنون انتهى وقولهم اي القوم المذكورين في ذلك اي في التسليمة الواحدة في الصلوة جماعة آخرون فقالوا بل ينبغي ان لا يفسد في مقتضى النخب المباني بحذف له ان يسم في صلوة تسليمة تسليمة عن يمينه وتسليمة عن شماله يقول في كل واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته قال ابن قدامة في المغني ويشترع ان يسلم تسليمتين عن يمينه ويساره روى ذلك عن ابي بكر الصديق وعلي بن عمار وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قال نافع بن عبد الحارث وعلامة فخره العلامة السلي وعلامة الشافعي والثوري والشافعي وابن مسعود وابن المنذر واصحابنا ائمة انتهى قلت ورواه المصنف ايضا في هذا الباب فيما سماه في عن عمر وهبل بن سعد وسعيد بن المسيب وابن ابي ليلى وذكره ابن حزم ايضا في المغني عن الاسود وخليفة والحنبل بن حي و احمد بن حنبل وابي سليمان وجمهورية صاحب الحديث وعن جماعة من الاعفاد وعن اصحابه بائع استاذك في انتهى وقال القاضى وهو قول ابي يعقوبه والشافعي وفتحوا واصحاب الحديث والى الظاهر والرواية الاخرى عن مالك انتهى وقد تقدم عن النووي انه ذهب بجمهور من السلف واختلف وقال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والشافعيين ومن بعدهم وهو قول سليمان الثوري وابي المبارك واحمد واسحق انتهى واختلف القاكوت بشرعية التسليمتين في حكمها قالوا السلام الاول فعدو الشفرا في وجا عندنا مالك والشافعي واحمد وبكنا جعله واجبا ابن قدامة عندنا واحمد والنووي عندنا شافعي ومشهور عنهم ان السلام الاول فرض واوكل كما تقدم وقال ابن حزم الاول فرض واما عند اصحابنا فعدو في الدار المختار واجبا واما السلام الثاني فعدو الشفرا في سنة عندنا في مالك والشافعي وبكنا ذكره ابن قدامة ومحمد وبكنا فعدو في القناع وحاشية من اسن واختاره ابن حزم كما في النخب وعدو في البران واجبا عند اصحابنا ومحمد ونقل عنه في الدار المختار وارقه وقال في الكيرى قيل ان الثانية سنة والا مع انها واجبة كالاولى انتهى وجمهور رواية عنه احمد قال في المغني وقال القاضى في رواية اخرى ان الثانية واجبة وقال في مجمع انتهى وفي النخب وقال الطحاوي قال الحسن بن حرهما واجبتان وهي رواية عن احمد وبه قال بعض اصحاب مالك انتهى ولقد ابر عن بعض اصحاب الظاهر وفي ذلك ما يستتبع الهادوية كما في الغيل فلي هذا لا يصح ما قاله ابن المنذر راجع كل من حفظه عن من اهل العلم ان صلوة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة كما في المغني وكذا قول النووي في شرح مسلم اجمع العلماء الذين يذهبون على انه لا يجب التسليمة واحدة انتهى وقد اختلف في معتد ار الوجوب في السلام قال ابن قدامة فان قال السلام عليكم ولم يزد ونظا هر كلام احمد انه يجوز نفس عليه احمد في صلوة الجنازة وهو مكاتب الشافعي وقال ابن عثيل الاصح انه لا يجوز انتهى وقال في مناجج ابو نووي مع شرحه لابن حجر المكي واقله السلام عليكم ويجب ايقاعها الى انتهايم عليكم حال القعود او بدله وهذه الى القبلة كما في السعاية واليه ذهب مالك فاجرو كما في رحمة الامة فان نكس السلام فقال عليكم السلام لم يجزه قال القاضى فيه وجه آخر انه يجوز في وجوه قول الشافعي فان قال سلام عليكم بالتونين فهل يجوز فيه وجها احد هاجر بجزء وهو ذهب الشافعي والآخر يجوز في كذا في المغني وقال النووي في الاذكار ثم اوجب بلفظ السلام ان يقول الله عليكم واولا قال عليكم بجزء في الفصح وقال عليكم السلام اجزاء في المصح فلو قال اسلام عليك او سلامي عليك او سلامي عليكم او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تونين او قال السلام عليهم لم يجزه شيء من هذا بلا خلاف وتقبل صلوة ان قاله فاما عالمنا في كل ذلك لاني قوله السلام عليهم فانه لا يتقبل صلوة به لا ز دعاء وان كان سابيا لم يتقبل ولا يحصل اتمت من الصلوة بل يحتاج الى استئنا وت سلام صحيح انتهى وقال القاضى ولا يجوز في من السلام عندنا الا لفظه المعلوم لا يجوز فيه تشكيك ولا تونين على مشهور المذهب وذهب الشافعي الى جواز التشكيك وقاله ابن شبلان من شيوخنا انتهى واما عند اصحابنا فالواجب السلام فقط ودون لفظ عليكم كما في الدد وقال في التقييس الامام اقا فرغ من صلوة فلما قال السلام جاء وجل وابتدئ بقبل ان يقول عليكم لا يعبير باخلا في صلوة لان هذا سلام كما في الشافعي وقال في البحر ان قال السلام عليكم او اسلام او سلام عليكم او عليكم بسلام اجزاء وان كان تارة السنة

وكان من مجتبا عليهم في ذلك على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا انما رواه
كما ذكره الدرود في خاصة وقل خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره
حد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال ثنا عبد الله
ابن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله

حتى يرد

ومرح في السراج الوهاج بالكتابة في الاخير انتهى وكان من مجتبا عليهم في نسخي الخشب والمباني وكان من المجتبه هم وهو الصواب
ويصح المعنى اي وكان من الدليل والبرهان لاهل المقالة الثانية في ذلك اي فيما ذهبوا اليه على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا
اي الذي احتجت به اهل المقالة الاولى في التسليم الواحدة انما رواه كما ذكره وفي نسخي الخشب والمباني كما ذكره في غير موضع
ما ذكره الدرود في خاصة وقد خالفه اي الدرود في ذلك الحديث وفي نسخي الخشب والمباني بحذف في ذلك كل من رواه اي هذا
الحديث عن مصعب بن ثابت غيره اي غير الدرود في ثمين تلك المقالة بقوله حدثنا كذا في نسخة المحامدي وفي نسخي الخشب والمباني
فقد شارب ياد الفاء التفسيرية احمد بن داود بن موسى كذا في نسخة المحامدي وهو الصواب وفي نسخة الخشب معين بدل موسى وهو غلط
قال ثنا عبد الله كذا في نسخة المحامدي وفي نسخي الخشب والمباني عبيد الله بن محمد التيمي قال في المحامدي وعبد الله بن محمد التيمي وفي
بعض النسخ عبيد الله وهو الصواب وهو عبيد الله بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن محمد التيمي المعروف بابن عائشة بنت
طلحة انتهى قلت حفص اسم جده واما ابو فاسمه محمد كما تقدم قال ثنا عبد الله بن المبارك الا انه المشهور قال ثنا مصعب بن ثابت

عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام
عليكم قال الطبري يسلم عن يمينه اي متجاوزا نظره عن يمينه كما يسلم احد على من في يمينه والسلام عليكم احوال
مؤكدة اي يسلم تامة السلام عليكم كقولته تعالى ثم ولتيم مدرين او جملة استينافية على تقدير اذا كان يقول فاجيب بقوله السلام عليكم انتهى
وقال ابن رسلان كما في حاشية البذل عده ليعن والقاعدة بعلى اعم بن معنى اشارة الى معنى المجاوزة اي مجاوزا عن يمينه
وعن مثاله انتهى وفي الحديث مشروعية التسليم الى جهة اليمين ثم الى جهة اليسار قال النووي في شريح مسلم ولو سلم التسليمتين عن يمينه
او عن يساره او تلقا وجهه او الاولى عن يساره والثانية عن يمينه صحت صلواته وتحصلت التسليمتان ولكن فائتة الغنابلة في
كيفيتها انتهى وقال في البدائع فمن سنن التسليم ان يبدأ بالتسليم عن اليمين لما روي من الاعاديث ولان اليمين فضلا على الشمال فكان
البدائية بها الاولى ولو سلم او اعلن يساره او سلم تلقا وجهه روي الحسن عن ابي حنيفة انه اذا سلم عن يساره يسلم على يمينه ولا يعيد
التسليم عن يساره ولو سلم تلقا وجهه سلم بعد ذلك عن يساره انتهى وهكذا ذكر في البحر وزاد ولو سلم عن يمينه ونسى عن يساره حتى
قام فانه يرجع ويعيد ويسلم اليه التسليم انتهى ورحمة الله فيه حجة على مالك حيث لم يرف في السلام من الصلوة زيادة قوله ورحمة الله و
راه الشافعي والثوري وابو حنيفة وغيرهم كما قاله القاضي وبقا اعم كما في المعنى وبل يزيد بعده وبركاته قال في المعنى ان قال
ذلك فحسن لرواية والى عند ابى داود والاول احسن لان رواته اكثر وطريقته اصح انتهى وقال النووي في الاذكار ولا يستحب ان يقول
معه وبركاته لانه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاز في رواية لابي داود وقد ذكره جماعة من صحابنا
منهم امام الحرمين وناهر السرخسي والرويان في المحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قد مرنا انتهى واما عند اصحابنا فقال في الكبير ولا
يقول في هذا السلام اي في سلام الخروج من الصلوة سواء كان عن اليمين او اليسار وبركاته كذا ذكر في المحيط بملفات السلام الذي
في التشهد حيث يقول اتباعا للمروى في الموضعين انتهى وقال في البحر وصرح في السراج الوهاج انه لا يقول وبركاته وصرح
النووي بان بدله وليس فيه شيء ثابت لكن في المحامدي القدسي انه مروى وتلقب ابن امير حاج النووي بانها جاءت في سنن ابى داود
من حديث داود بن جبر باسناد صحيح انتهى وقال في الدر المختار وانه لا يقول هنا وبركاته وجملة النووي بدعة ورواه المحامدي في
حسن انتهى قال الشافعي وعبارة المحامدي القدسي وزاد بعضهم وبركاته وهو حسن انتهى وسأقي الكلام على هذه الزيادة تحت حديث
والن عند المصنف ان اشار الله تعالى حتى يردى بعنهم اياها المنة من تحت مبنيا للجهول كذا قال ابن رسلان كما في النيل

بياض بالرفع على النسيئة خديع من بيننا ومن جهنا هكذا في نسخة النخب والمباين وفي نسخة المحادي من جهنا ودهنا وفيه دليل
 في المباعدة في الاستقالات قال النودى في مخرج مسلم وليقت في كل تسليم حتى يري من عن جانبيه خده بما هو صحيح وقال بعض
 اصحابنا حتى يري خديع من عن جانبيه انتهى وقال ابن قدامة ودين ان يلتفت عن يمينه في التسليم الاولى ومن يساره في الثانية كما
 بارت السنة قال ابن مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم حتى يري بياض خده عن يمينه وعن يساره ويكون التقاطع
 في الثانية اذ في الماروى يمينه بن سعد بن مسعود عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه حتى يري بياض خده
 اليمين واذا سلم عن يساره يري بياض خده اليمين واليسر رواه ابو بكر باسنادوه عن ابن مسعود وقال عبد الله بن احمد قال
 ابى ثبوت عندنا من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يري بياض خديه انتهى واما عند اصحابنا فقال
 في البياض ومن سنن التسليم ان يبالغ في تحويل الوجه في التسليتين ويسلم عن يمينه حتى يري بياض خده اليمين وعن يساره حتى يري
 بياض خده اليسر لما روى عن ابن مسعود فذكره ولا يكون ذلك الا عند شدة الالتفات انتهى وقال الشافعي قوله حتى يري بياض خده
 اى حتى يراه من يمين خلفه اخذاه مع انتهى والحديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق فقيه بن مسعود عن ابن المبارك باسنادوه بلفظ
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليتين تسليمة عن يمينه اسلام عليكم ورحمة الله وتسليمة عن يساره
 السلام عليكم ورحمة الله حتى يري بياض خديه من بائنا وها هنا قال (السميع) فذكرت هذا الحديث عند الزهري فقال هذا حديث لم يسمعه
 من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسمعيل بن محمد اصل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت قال الزهري لا قال
 فكلية قال لا قال ففعله فوقع الزهري عند المنصف او عند الثلث فقال له اسمعيل اصل هذا الحديث فيما لم تسمع واخرجه ابن علقمة
 من طريق ابن المبارك بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى كانى انظر الى صفته خده فقال الزهري
 ما سمعنا هذا الى آخره نحو ما تقدم كما في زاد المعاد حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري وابراهيم بن ابي داود البصري الاسدي وزاد
 في نسخة النخب والمباين جميعا قالنا ثنا مسدد هكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخب والمباين ابن مسريدا البصري المحافظ قال
 شاذي بن سعيد القطان التميمي البصري عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن مصعب بن ثابت فذكر باسنادوه مثله فالحديث اخرجه
 احمد عن يحيى عن محمد بن عمرو باسنادوه بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يري بياض خديه بلفظ وزاد في نسخة
 النخب قال ابو جعفر رحمه الله بهذا عبد الله بن المبارك مع حفظه واللقاة قد رواه اى حديث سعد عن مصعب بن ثابت على
 خلاف ما رواه عبد الله بن مسعود عن اى عن مصعب فان الدراودى روى عنه تسليمه وروى ابن المبارك عنه تسليتين ويكنى هذا السقوط
 رواية فان الدراودى قال فيه الشافعي ليس بالقوى وقال ابو زرعة سى المحفظ فربما حدث من حفظه اشئ فيخفى وقال ابن حبان
 في الثقات وكان يخطئ وقال الساجي كان من اهل الصدق والامانة الا انه كثير اوهام وقال احمد احدث من كتابه فهو صحيح واما حديث
 من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر بن عبد الله بن المبارك فهو
 احكامه عدوهم ابن هدى وقال ابو اسحاق الفزاري امام المسلمين وقال ابن هدى لوجه سفيان بن عيينة ان يكون هو ماشل عبد الله
 لم يقدر وقال النوادي لم يكن ابن هدى يقدم عليه على مالك احمد وقال ابن معين كان عبد الله بن عمر بن عبد الله بن المبارك
 عبد الله بن مسعود من سادات المسلمين وقال الشافعي لا نعظم في عصر ابن المبارك اهل من ابن المبارك ولا على منه وقال ابيلى ابن المبارك
 الامام متفق عليه وقال ابن عيينة فظرت في امر الصحابة نأيت لهم فضلا على ابن المبارك الا معصيتهم النبي صلى الله عليه وسلم وروى معصيا
 في تزيين التزيين ومن هنا قد واقف اى ابن المبارك على ذلك اى على ما رواه ابن المبارك عن مصعب بن ثابت في تسليتين محمد بن عمرو هكذا في
 في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخب والمباين ابن علقمة مع تقدمه وعلامة اى محمد بن عمرو الذي كان يروي عن محمد بن عمرو وذا صدق له

شهر قد روی هذا الحديث عن اسمعيل بن محمد عن غير مصعب كما رواه محمد بن عمر وابن المبارك
لا كما رواه الدارودي **حد ثنا** يونس قال ثنا يحيى بن حسان حم وحد ثنا ابن مرزوق
قال ثنا ابي عاصم قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عاصم بن سعد عن سعد
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى اري بياض خده وعن يساره حتى اري
بياض خده فقد انتفى بها ذكرا ما روى الدارودي عنه وثبت عن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين **وقد** وافق على ذلك غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقد شاهدنا قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي هريره

ادام كمانى المتقريب ثم قد روى على صيغة الجوهري هذا الحديث اى حديث سعد بن اسمعيل بن محمد كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
النجب والمباني عن عامر بن غير مصعب كذا في نسخة الحادى وفي نسخة النجب والمباني بخلافه كما رواه محمد بن عمرو وابن المبارك
في تسليمين لا كما رواه الله اورد في تسليمه واحدة حد ثنا يونس بن عبيداه على المصرى قال ثنا يحيى بن حسان الكنتسى البصرى
ح وحد ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصرى قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
ابن السور الزهرى النخري المدنى عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي كذا في نسخة الحادى وفي نسخة النجب
والمباني رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى اري بياض خده وعن يساره حتى اري بياض خده وفيه دليل لما تقدم عن الشامي
اى حتى يراه من النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن ابو عامر العقدي باسناد وبلغه كذا اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده وعند النسائي حتى يرى واخرجه النسائي ايضا وابوعوانة عن طريق
ابراهيم بن سعد بن عبد الله بن جعفر بلغه كان يسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه الدارمي عن خالد بن خالد عن عبد الله بن جعفر بلغه المصنف
الا انه قال حتى يرى وزاد ثم يسلم عن يساره وكذا اخرجه ابو عوانة عن اسمعيل عن خالد بن محمد وكذا اخرجه احمد عن عبد الرحمن بن همدى
وابي سعيد عن عبد الله بن جعفر الا انه لم يقل ثم يسلم قال عبد الرحمن كان رسول الله وقال ابو سعيد رايت رسول الله واخرجه الدارمي عن
طريق عبد الرحمن وابيعبى من طريقه ومن طريقه الى ابو عامر العقدي وابوعوانة عن طريق منصور بن سلمة بن شبيب عن عبد الله بن جعفر واخرجه احمد
عن طريق موسى بن عتبة عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه ايضا البزار
وابن حبان كمانى التلخيص قال البزار روى عن سعد بن غير وجه فقد استغنى بما ذكرنا من طرق حديث سعد ما روى الدارودي عن عمار بن
مصعب بن ثابت في تسليمه واحدة وفي نسخ الحادى والنجب والمباني بخلافه وهو الاول وثبت ما روى ابن المبارك ومحمد بن عمرو
عن مصعب عن اسمعيل عن المصنف وغيره وما روى من طرق عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل عن المصنف وغيره وما روى موسى بن عتبة
عند احمد كلاهما عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين قال ابن حزم في المحلى واما من روى تسليمه واحدة
وكذا ما زادناهم اتجا بانها من طريق الى المصعب عن الدارودي من طريق سعد والثابت بن طريق سعد ان عليه السلام كان يسلم
تسليمتين اتجا وقال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمه واحدة من حديث سعد بن ابى وقاص ومن حديث
عائشة ومن حديث انس الا انها معلولة ولا يصحها اهل العلم بالحديث ثم ذكرنا حديث سعد في التسليمه الواحدة قال وهذا وهم وبلغه
وانما الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره ثم ساق الحديث من طريق ابن المبارك كمانى زاد المعاد وقد
وافقه اى سعد بن ابى وقاص على ذلك اى على قوله ان صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمين كبر واحد عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنهم ثم بين ذلك بالقاء التعصبيه بقوله قد شاهدنا فهدى بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا ابو بكر بن
عياش بن سالم الحنظلي الكوفي عن ابي اسحق عن عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن يزيد بن وفي نسخة النجب والحادى بريد وهو الصواب وكذا
هو عند احمد وغيره وصنبطه يعني في النجب بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكذا صنبطه في المباني بن
ابى مرجم مالك بن ربيعة السلولي بفتح المهملة وضم اللام نسبة الى بنى سلول بنت ذبل بن شيهان البصرى من رواة الاربعة قال
ابن معين وابوزرعة والنسائي وابيعبى ثقة وقال ابو عاتم صالح وقال الدارقطني على شرط الصحيح وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة

اربع واربعين ومانه عن ابي موسى الاشعري قال صلى بنا على رضى الله عنه كما زاد في النخب يوم اقبل يوم مشهود ومشهور كان في
 سنة ست وثلاثين من الهجرة وهذا اليوم الذي تلاقى فيه عسكر عائشة مع عسكر علي بن ابي طالب رضى الله عنهما على المريد من ارض
 بصرة وكانت عائشة تحمل في اليهود على جبل يسمى عسكرا اشتراه يعلى بن امية من رجل من خزينة بآتي وديار فلذلك تسمى يوم اقبل
 واصناف الكيد كان في النخب صلوة ذكرنا من التذكير صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يكون نسيانا او تركنا على عمد في
 نسي النخب والمبا على عمد يحذف على ذلكنا هو نيا تقدم عند المنصف فكان يكر في كل خفض ورفع وسلم عن يمينه وعن شماله وهذا
 الحديث تقدم عند المنصف في باب الخفض في الصلوة ان فيه تكبير عن ربيع المؤذن عن اسد عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد
 قال قال ابو موسى فذكر ان ادم يذكر هناك السلام وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي بكر بن عياش
 فذكر باساده نحوه وزاد في آخره وسلم عن يمينه ويساره واخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عمار بن زرارة عن ابي بكر بن عياش عن ابي اسحق
 عن يزيد بن ابي مريم عن ابي موسى فذكر بلفظ المنصف ههنا انه قال فاما ان تكون نسيانا واما ان تكون تركنا فاسلم على يمينه وعلى
 شماله واخرجه احمد ايضا من طريق عمار بن زريق عن ابي اسحق عن يزيد بن اشعث عن طريق زهير عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي نعيم عن ابي موسى الا انه لم يقع في هذا
 الطريق ذكر تسليم حديثنا على بن شيبة البغدادي قال ثنا عبد الله بن موسى البصري الكوفي قال انا سفيان الثوري الكوفي عن ابي اسحق اسبسي الكوفي عن
 ابي الاحوص عوف بن مالك الجشعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كان النبي هكذا عندنا بين الحجاز ودون وغيره وفي
 منسختي النخب والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدو وفي منسختي النخب والمبا في سمي يرى هكذا
 هو عندنا والى داود وغيره ما يوافق هذه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا اسناد صحيح كما في النخب واخرجه
 اخرجه احمد في مسنده عن وكيع عن سفيان باساده المذكوران ابني صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته ورحمة الله حتى يرى بياض فده وهكذا اخرجه الترمذي عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن هدي عن سفيان
 الا انه لم يذكر حتى يرى بياض فده واخرجه احمد ايضا عن وكيع وعبد الرحمن بن سفيان فذكر لفظ وكيع مثل الاول ثم قال وقال عبد الرحمن بن زري
 بياض فده من ههنا ونرى بياض فده من ههنا وهكذا اخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن الا انه قال حتى يرى بياض فده
 من ههنا وبياض فده من ههنا واخرجه ابن الحارود في المنتقى عن اسحق بن مسعود عن عبد الرحمن بلفظ كان ابني صلى الله عليه وسلم
 يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بلفظ النسائي واخرجه ابو داود عن محمد بن كثير
 عن سفيان بلفظ المنصف الا انه قال حتى يرى واخرجه النسائي عن محمد بن آدم عن عمر بن عبد الله عن ابي اسحق قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يبدو وبياض فده وعن يساره حتى يبدو وبياض فده حدثنا ابو اسامة محمد بن ابراهيم بن سلم الخزاعي الكنتري
 الطرموسي الحافظ قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكيع الكوفي الا حول قال ثنا سفيان الثوري الكوفي عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
 عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وهذا ايضا صحيح واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الثوري عن ابي اسحق الى آخره نحوه وكذا
 في النخب واخرجه احمد عن حميد بن عبد الرحمن عن الحسن عن ابي اسحق باساده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن
 يساره حتى يرى بياض فده السلام عليكم ورحمة الله حدثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي الخزاساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق
 المروزي الحافظ قال ثنا الحسين بن داود المروزي القاضي قال ثنا ابو اسحق قال ثنا علقمة بن قيس الغنوي الكوفي والى داود
 بن يزيد الغنوي الكوفي و ابو الاحوص عوف الكوفي قالوا حدثنا عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وبهذا

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبید الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة السلام عليكم
ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** ابوبشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير
ابن معاوية **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابوالبيد قال ثنا زهير **حدثنا** علي بن معبد
قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب قال انا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر مثله

ورواه ثقات كما في النخب والحدیث اخرجه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم وابيعق من طريق محمد بن موسى بن عاتم كلاهما عن علي
ابن الحسن بن شقيق بهذا الاسناد وبلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده
اليمين وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده اليسر واخرجه الدارقطني من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن اقد
باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى ينظر الى بياض خده وعن مثله
حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد وثاني نختي النخب والمباي قال ثنا اسرائيل بن يونس كما زاد في نختي النخب والمباي ابي
ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نختي النخب والمباي عن ابني عبد الله عليه
مثله والحدیث اخرجه احمد بن حنبل عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابی الاحوص والاسود بن يزيد عن عبد الله قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يبدا بياض خده اليمين وعن يساره بياض ذلك واخرجه ابوداود في سننه
عن اسد بن منيع عن حسين بن محمد عن اسرائيل بن ابي اسحق عن ابی الاحوص والاسود عن عبد الله نحوه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبید الله بن
موسی قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابي اسحق عن ابيه الاسود بن يزيد نختي الكوفي عن عبد الله قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله هكذا في نختي النخب
والمباي في روايتي النخب والحادي وبركاته في الموضوعين قال في النواصي اسناد صحيحين وقال في النخب وبهذا ايضا صحيح واخرجه البزار في مسنده واخرجه
ابن عثمان قال نا عبد الله قال انا اسرائيل عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره
انتي وقال في النخب وقيل في صحيح ابن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود في رواية وبركاته وهي عندنا في رواية ايضا واذا في حديث
واكل بن حجر في صحيح ابن الصلاح حيث يقول ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث انتهى وسألت في الكلام على هذه الزيادة
في حديثي واكن ان شاء الله تعالى **حدثنا** ابوبشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي عن زهير بن
حادي عن ابي اسحق الكوفي **حدثنا** ابن مزيق وفي نختي النخب والمباي ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابوالبيد الطياسي هشام بن عبد الملك
ابجري قال ثنا زهير بن معاوية **حدثنا** علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب النخعي الكوفي
قال انا زهير بن علي عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر رضي الله عنهما
زاد في نختي النخب والمباي مثله وهذه اسانيد صحيحة واخرجه الطياسي عن زهير باسناده المذكور عن عبد الله قال انا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركب في كل خفض ورفع وقام وقعود ويسلم عن يمينه وعن يساره حتى رايت بياض خده ورايت ابوبكر وعمر رضي الله عنهما
يفعلون ذلك واخرجه احمد عن ابي اسحق عن زهير باسناده نحوه في رواية ويسلم عن يمينه وعن شياهم السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
ورحمة الله حتى اري بياض خده واخرجه ايضا عن يحيى عن زهير بلفظ الطياسي الا انه قال حتى اري بياض خده وبهذا اخرجه
النسائي عن محمد بن المشي عن معاوية بن معاذ عن زهير والدارقطني من طريق عميد الراسي عن زهير وابيعق من طريق ابي اسحق عن زهير
ومن طريق اسحق بن منصور عن اسرائيل وزهير عن ابي اسحق قال وكذا رواه ابوالبيد الطياسي عن ابي شيبه زهير واخرجه ابيعق ايضا
من طريق شجاع بن الوليد عن زهير نحوه بلفظ يحيى عن زهير الا انه قال حتى اري بياض خده في كتابها قال ابيعق في هذا حديث رواه معيان

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبه عن الحكم ومنصور
عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم عن عبيدة وعن شماله فقال
عبد الله من اين علقها قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها
حد ثنا ابو امية قال ثنا علي بن المديني قال ثنا يحيى بن زكريا باسناده مثله حد ثنا
صالح بن عبد الرحمن وعلى بن عبد الرحمن قالوا لحد ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو بكر بن عباس عن ابي اسحق عن
صلبة بن زفر عن عماران السبيعي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله

الشرقي وزائدة بن كرامة وابو الاوصى وعمر بن عبيد الطنابي واسرائيل بن يونس وشريك بن عبد الله النخعي عن ابي اسحاق عن ابي الاوصى
والاسود وفي رواية ثالثة عنه عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته عن عبد الله وكذلك رواه زهير بن ميادة عن ابي اسحق
انتهى وقال الدارقطني اختلف على ابي اسحق في اسناده ورواه زهير بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته وهو احسنها اسنادا وانتهى وقال
البیهقي وكان ابو الحسن الدارقطني رحمه الله يستحسن هذه الرواية ويقول هي احسنها اسنادا وانتهى واخرجه الترمذي من طريق سفیان عن ابي اسحق عن ابي اسحق
عن عبد الله كما تقدم ثم قال حديث ابن مسعود حديث صحيح انتهى وقال البیهقي والاسانيد صحيح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمين كما
في التلخيص واما ابو داود فاخرجه الحديث من طرق المذكورين في كلام البیهقي كهم عن ابي اسحق عن ابي الاوصى عن عبد الله وقال اسرائيل عن ابي
الاوصى والاسود عن عبد الله ثم قال ورواه زهير عن ابي اسحق ويحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
وعلقته عن عبد الله قال ابو داود وشعبة كان يكره هذا الحديث حديث ابي اسحق انتهى ولكن لم يلتفت الى انكاره الترمذي والبيهقي فصحها وكذا
الدارقطني والبيهقي فاستحسنوا رواية زهير والله اعلم حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا مسدد بن مسرور البصري الحافظ قال ثنا يحيى
ابن سعيد الطحان البصري الاصول قال ثنا شعبه بن الجراح الاصولي عن الحكم بن عتيبة الكوفي ومنصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن مجاهد بن جبر
الحكم عن ابي مسعود الازدی عبد الله بن سحرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال ابي ابو معمر في هذا في نسخة الحادي وزاد في نسخته النخبة لمباي
بنا ميركة وعند مسلم ان اميركا بن بكمة ونحوه عند ابي عثمان وعند الطيالسي والبيهقي ان ابا ابي مكرمة وعند الدارقي والبيهقي قال صليت خلف
رجل بكمة وعند احمد بن حنبل او اميركا بن بكمة وعن شماله وعند مسلم تسليمين ونحوه لابي عوانة وعند البیهقي تسليمين وكذا هو
عند الدارقي وزاد في ذكره ذلك بعد الله فقال عبد الله بن ابي اسحق وعلقته عند مسلم واهم الطيالسي والدارقي والبيهقي في علقته الخ
وكسر اللام قال في النهاية اي من ابي ثعلبة ومن اخذها انتهى وقال القاسمي اي من ابي اسحق اخذ هذه السنة واستفادها من علي بن ابي اسحق
وعلى بن ابي اسحق النخبة انتهى وقال في الحادي اي من ابي اسحق حصلت له هذه السنة انتهى وقال في النهاية ان رواية ابي جعفر تفسير لرواية مسلم
انتهى وعند البیهقي من طريق مسدد في علقته قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها كذا عند مسلم والدارقي والبيهقي
قال في النخبة هو موقوف عن شعبة عن منصور عن مجاهد بن جبر عن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود والبيهقي من طريق
يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد ومسلم عن زهير بن حرب بن ابي عوانة عن عبد الرحمن بن بشر بن ثعلبة عن يحيى القطان باسناده نحوه الا ان اعوانة لم يذكره مسدد ولا قول
الحكم ثم اخرج من طريق زهير بن حرب عن شعبة بهذا الاسناد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها كذا عند مسلم في حديثه عن الحكم عن مجاهد بن جبر عن ابي اسحق
قال مسعدة مرة فذكر نحوه واخرجه مسلم عن احمد بن حنبل باسناده الا انه لم يذكره ثم ذكره واخرجه الطيالسي عن شعبة عن الحكم عن مجاهد بن جبر عن ابي اسحق عن عبد الله قال يونس
ومدحت عن ابي اسحق قال عن شعبة قال عبد الله بن ابي اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها كذا عند مسلم في حديثه عن يحيى بن جبيب عن ابي داود الا انه لم يذكر
قول يونس حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري قال ثنا يحيى القطان البصري ذكره باسناده مثله والحدوث لم يقد
عليه من طريق ابن المديني صاحب ابن جبان في صحيحه حديث يحيى عن مسروق عن ابن مسعود قال لم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها كذا عند مسلم في حديثه عن يحيى بن جبيب عن ابي داود الا انه لم يذكر
وكا في النظر الى بيان حديثه صلى الله عليه وسلم كما في نصب الرأية واخرجه الدارقطني والبيهقي بهذا الطريق نحوه واخرجه احمد بن حنبل من طريق جابر بن ابي اسحق عن مسروق عن عبد الله
واخرج ايضا من طريق سهل بن سعد الا نصارى عن ابن مسعود نحوه حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عبد المصطفى عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
ابن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابو بكر بن عباس عن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن مسعدة بن زفر البصري الكوفي عن عماران السبيعي عن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود
ان ابي اسحق صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله قال في النخبة اسناد صحيح انتهى وقال في الحادي صالح بن عبد الرحمن تقدم توصيفه وكذا

إذا جلس في الصلوة أن يضع يده على فخذه ويشير بإصبعه ويقول السلام عليكم السلام عليكم
حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا أبو البراء هدم الترمذي قال ثنا حذيفة بن

أبو حمزة في الصلوة وعند الجماعة سجدة أن يرفع يده على فخذه هكذا عند مسلم والنسائي وغيرهما وعنه أبي عوانة أن يقول هكذا وضع
 يمينه على فخذه وعند أحمد ويشير بيده على فخذه ويشير بإصبعه أي يشير المصلي بإصبعه لسبابة ويقول السلام عليكم السلام عليكم وعند
 الشافعي ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وعند مسلم ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله والنسائي وأحمد
 إلى وأحمد وغيرهم نحوه قال ابن قدامة في المغني وهذا (الحديث) يدل على أن يسلم على من معه من المصلين
 وهو ذهب الشافعي وأبي حنيفة وقال أبو حفص بن المسلم من أصحابنا يسلم بالاولى الخروج من الصلاة ويتوزع بالثانية السلام
 على المحفظة والمأمومين أن كان الإمام والرؤي الإمام والمحفظة أن كان مأموماً وقال بعض أصحابنا يسلم بالتسليمين معا الخروج من
 الصلوة فان ذى مع ذلك الرؤي للمكئين وعلى من خلفه أن كان الإمام والرؤي الإمام ومن معه أن كان مأموماً فلا بأس نفس عليه أحمد فقال
 يسلم في الصلوة ويتوزع في سلامه الرؤي الإمام وقال في رواية إسحق بن هاني إذا نوى تسليمة الرؤي والمحفظة اجزأه وقال أيضا
 يتوزع بسلام الخروج من الصلاة قيل له فان نوى المكئين من خلفه قال لا بأس بالخروج من الصلاة وخارجاً وقد ذكرنا من الحديث
 أبداً على مشروعية ذلك انتهى مختصراً وقد ترجم البيهقي في سننه باب من قال يتوزع بالسلام لتخليص من الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم
 تخليصاً للتسليم ولقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات ويتوزع السلام على الإمامين وعلى المحفظة ويتوزع المأموم مع ذلك
 الرؤي الإمام انتهى وأصح البيهقي على ذلك بحديث الباب وبما أخرجه عن سمرة قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نرؤي الإمام وأن
 نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض وفي رواية أخرى عنه عنده أن يسلم على المتنا وفي الثالثة عنه ثم سلموا على يمين ثم سلموا على قارئك
 وعلى نفسك وقال الإمام الشافعي في الام تأمر الإمام أن يتوزع بذلك من عن يمينه في التسليمة الاولى وفي التسليمة الثانية من عن يساره
 وتأمر بذلك المأموم ويتوزع الإمام في أي الناحيتين كان وإن كان سجداً الإمام نواه في الاولى التي عن يمينه وإن نواه في الآخرة للمغيرة
 انتهى وقال في البداية ومن من التسليم أن يتوزع من يجابهه بالتسليم لأن خطاب من لا يتوزع خطابه لغو وسفه فان كان الإمام يتوزع باليمين
 الاولى من على يمينه من المحفظة والرجال والنساء والتسليمة الثانية من على يساره منهم كذا في الأصل ثم اختلف المشرح في كيفية
 ثنية المحفظة قال بعضهم يتوزع الكرام الكاتبين واحد عن يمينه وواحد عن يساره والصحيح أنه يتوزع المحفظة عن يمينه وعن يساره
 ولا يتوزع عدد إلا أن ذلك لا يعرف بطريق الاحاطة وكذا اختلفوا في كيفية ثنية الرجال والنساء قال بعضهم يتوزع من كان معه في
 الصلوة من المؤمنين والمؤمنات لا غير وكان المحاكم الشهيد يقول يتوزع جميع رجال العالم ونساءهم من المؤمنين والمؤمنات
 والاولى أصح لأن التسليم خطاب وخطاب الغائب ممن لا يتبع خطابه وليس يحرم من خطابه من يتبع خطابه غير صحيح وإن كان منفرداً فعلى
 قول الاوليين يتوزع المحفظة لا غير وعلى قول المحاكم يتوزع المحفظة وجميع البشر من أهل الايمان وأما المقصد فينوي ما ينوي الإمام ويتوزع
 الإمام ايضاً أن كان على يمين الإمام يتوزع في يساره وإن كان على يساره يتوزع في يمينه وإن كان سجداً فعليه أن يسلم في يمينه
 لأن اليمين فضلاً على اليسار وروى الحسن عن أبي حنيفة أنه يتوزع في الجانبين جميعاً وهو قول محمد بن عيسى الإمام عن يمين المقصدى و
 يساره عن يساره فكان لا يحظ في الجانبين فينوي في التسليمين والثالثة علم انتهى مختصراً وأحمد بن حنبل عن أبي بكر بن أبي شيبه عن
 وكيع عن أبي كريب عن ابن أبي زائدة وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبه عن يحيى بن زكريا وكيع عن محمد بن سليمان الأنباري عن
 أبي نعيم والنسائي عن عمرو بن مفضل عن أبي نعيم وأحمد بن يزيد وأشعث بن عوف عن نفيان وأبو عوانة وأبي حنبل عن أبي نعيم وعيسى بن عبيد
 وجعفر بن عون والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد بن همام عن مسعر بن انس نحوه وأخرجه أيضاً مسلم والنسائي وأبو عوانة والبيهقي
 من طريق ثمرات القزاز عن عبيد الله بن جابر بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي المعروف بطلان قال ثنا أبو البراء
 الترمذي أن سمع ابن أبا حنبل بن بسم البغدادي من رواية النسائي قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي ليس به بأس وقال يحيى بن
 نعيم كان صاحب سنة ونسب وغير كثير وقال أبو حاتم شخ وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست وثلاثين
 الترمذي ونسبته إلى ترمجان بنهم التنا المشقة من فوق ويقال بفتح التاء والترجان بهذا الاسم لا مداداً وكذا في النسخ قال شاذان بن

ومعاوية عن ابي اسحق عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين
 حبل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد وابو البريغ قال ثنا عبد الله بن داود عن حريث عن
 الشعبي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حبل ثنا ابن مزيق قال ثنا
 ابو الوليد قال ثنا شعبه سمع وحدا ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن عيسى بن كهيل قال سمعت
 حبل ابا عنبس يحدث عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
 عن يمينه وعن يساره

معاوية هكذا في نسخة النخبة والمبا في وفي نسخة الحادي حريث بن معاوية قال في الحادي كذا في عدة نسخ وهو غلط
 واصحاب حديث بن معاوية بن عيسى بن جعفر الكوفي انتهى ابي اسحق بن عيسى بن معاوية وقد تقدم عن ابي اسحق بن عيسى بن معاوية بن عبد الله الكوفي عن
 البراء بن عازب الانصاري الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين والحديث لم يقف
 عليه من طريق ابي اسحق وفي نسخة حديث بن معاوية صدوق خطي كما في التقريب حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي
 قال ثنا مسدد بن مسرور البصري وابو البريغ هكذا في نسخة الحادي وداود في نسخة النخبة والمبا في الزهراني وهو سليمان بن داود البجلي
 البصري الحافظ يكن بغداد ومن رواية الستة الا الترمذي وابن ماجه قال ابن معين في نسخة ابو حاتم وهو حاتم وسلمة بن قاسم وابن قاسم
 وداود ابن قاسم صدوق وقال الآجري سألت ابا داود عن ابي البريغ وبجى ابيها ثبت في حادي بن زيد فقال ابا البريغ اثنى ما وادعني
 ثقة وقال ابن خراش تكلم الناس فيه وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ولا أعلم احدا يتكلم فيه بخلاف ما ركن ابن خراش قد في
 في رمضان سنة اربع وثلاثين ومائتين قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر الهذلي الخزرجي عن حريث بن ابي مطر الغفاري الحنظلي
 الكوفي عن الشعبي عامر بن شريح الكوفي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ومن هذا الوجه رواه ابن ابي شيبة عن وكيع
 عن حريث عن الشعبي عن البراء كما في الحادي وعزاه في الكنترا الى ابن ابي شيبة بل حفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن
 شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى تری بياض فده انتهى واخرجه البصري في نسخة من طريق عبد الله بن موسى عن حريث باسناد
 مثله الا انه قال حتى يبوء فده واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن علي عن عبد الله بن داود باسناد انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يسلم تسليمتين قال الرطبي في نصب الراية وحريث تكلم فيه البخاري وابو حاتم والفاطس وابن معين ونزك السائي والداودي
 انتهى وقال في الميزان منعه غير واحد حديثنا ابن مزيق وفي نسخة النخبة والمبا في ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو الوليد الطيالسي
 هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبه بن النجاشي سماع وحدثنا ابو بكر بكار القاصي قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود
 البصري قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل بن حسين الحضرمي الكوفي قال سمعت جبرا ابا عنبس بن جبر بن عنبس بن العباس بن العباس بن
 سكون النون وفتح الموحدة الحضرمي ابو العنبس ويقال ابو اسكن الكوفي من رواية ابي داود والترمذي قال ابن معين شيخ كوفي
 ثقة مشهور وقال الخطيب كان ثقة اخرجه احمد بن حنبل وداود في الترمذي وغيره حديثه وذكره ابن حبان في الثقات
 في التابعين ثم قال في اتباع التابعين جبر بن عنبس ابو العنبس من اهل الكوفة روى عن علقمة بن دائل روى عنه سلمة بن كهيل
 قلت ذكر الترمذي عن البخاري ان شعبه اخطأ فيه فقال جبر ابو العنبس واما ابو اسكن كذا في تهذيب التهذيب لكن يرد قوله
 رواية ابي داود في التامين فان عنده عن محمد بن كثير عن سفیان الثوري عن سلمة عن جبر ابي العنبس الحضرمي وهكذا هو عند الدارقطني
 من طريق وكيع والحارثي عن سفیان فثبت ان شعبه ليس بمتقدم من تابعه الثوري وقد جزم ابن حبان بهذه الكنية وهكذا ذكر الدارقطني
 في التهذيب والتقريب وابن عبد البر في الاستيعاب ولا مانع ان يكون شخص كنيتهان يحدث عن دائل بن جبر انه صلى خلف رسول الله
 هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخبة والمبا في خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمينه وعن يساره والحديث اخرجه الطيالسي
 في مسنده عن شعبه عن سلمة قال سمعت جبرا ابا العنبس قال سمعت علقمة بن دائل يحدث عن دائل وقد سمعت من دائل انه صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين فغضب بها صوت ووضعه يده اليمنى على يده اليسرى
 وسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه البيهقي من طريق الطيالسي مثله مسندا ومقتا واخرجه احمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن شعبه بهذا

جحدنا عن ائمة بن جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حبل ثمل انزل في د اذ قال ثنا يحيى بن معمر قال ثنا المعتمر بن
 سليمان قال قد ائت على الغضيل
 وعبد الله بن عامر الشيبلي سمعت ابي يقول ذلك انتهى وكذا ذكر الحافظ في تهذيبه وقال وثقه ابن حبان واما البيهقي فعمله في
 سننه عبد الرحمن بن عامر الجعفي وذكره الحافظ في تهذيبه وذا الشامي من اهل دمشق وهو اخو عبد الله بن عامر المعري وذكره ابن
 الدمشقي في الطبقات في نفقات انتهى ولان لم يذكر بابا آخر في تلامذته ولا في مشايخه والله اعلم عن وائل بن حجر عن رسول
 صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الطيالسي عن شعبة بهذا الاسناد ولم يفظه صلى الله عليه وسلم فكان يكره ان
 خفض واذا ربح ويرفع يديه عند الشكر وسلم عن يمينه وعن يساره قال شعبة فقال لي اباي بن قنبل ان في ذا الحديث حتى
 يهدو وضع وجهه فذكرت ذلك لعمرواني الحديث حتى يهدو وضع وجهه فقال عمر ونحو ذلك واخرجه احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة
 باسناده نحوه الا انه قال فقال عمر ونحو ذلك قال في النخب واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن غندر عن شعبة فذكر باسناده
 نحوه قلت واخرجه الدارمي عن سهل بن حماد عن شعبة الى آخره نحوه الا انه قال بعد قوله يساره قال قلت حتى يهدو وضع وجهه قال ثم روي
 البيهقي في سننه من طريق يزيد بن هارون عن شعبة بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اكبر رث يديه مع الشكر واذا
 ركع واذا رث اذ قال سجدة ورأيت يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه الطيالسي عن مسعودي عن عبد الجبار بن رباح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 الحديث وفيه يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه الطيالسي عن مسعودي عن عبد الجبار بن رباح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله لا علم انه لم يقع في طرق حديثه وائل بن زياد وبركات الاعن الى داود وفاخر عن عتبة عن يحيى
 ابن آدم عن موسى بن قيس الجعفي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه
 اسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله اسلام عليكم ورحمة الله وذا في نسخة الحاشية وبركات في سلام الشمال ايضا وكذا ذكره
 الحافظ في طبع المرام وقال رواه ابو داود وذا باسناده صحيح انتهى وذكره في تيسير الوصول الى داود وحدث وبركات في سلام الشمال واما
 الشيخ عبد الغني النابلسي فذكر في ذخائر المعاريث في الدلالة على مواضع الاحاديث بحذف وبركات في المواضع فقال حديث كان يسلم
 عن يمينه اسلام عليكم ورحمة الله وفي الصلوة عن عتبة انتهى وكذا ذكره في النخب فناق هذا الاسناد ومنتهى ولم يذكر وبركات و
 هكذا ذكره الزيلعي في نصب الراية فناق منتهى ولم يذكر وبركات وقال قال النووي في الخلاصة اسناد صحيح انتهى فظهر من ذلك ان نسخ
 سنن ابى داود ومثله في ذكر هذه الزيادة صحيح الحافظ هذه الزيادة وتعبه في هذا الجهد وبان فيه موسى بن قيس الجعفي قال في التعليق من
 الغلاة في الرافض يحدث باحاديث منكبر كما في التهذيب وقال في الميزان قال في تهذيب قدر في احاديث روية ابو اسيد عن هذه الجرح
 وكذا قيل الحديث لا يبلغ الى مرتبة ان يكون حديثه صحيحا لقول الحافظ باسناده صحيح مجازفة انتهى مختصرا وقد قال النووي في الاذكار ان
 خلافت المشهور وان كان قد جاز في رواية الابى داود ولكن شاذ انتهى وقال في تحلية شرح الغنية كما في الشامي بعد نقله قول النووي انها
 بدعة ولم يصح فيها حديث بل صح في تركها غير ما حديث الغيبة لكنه متعقب في هذا فانها جازت في سنن ابى داود ومن حديث وائل بن حجر
 باسناده صحيح وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود ثم قال اللهم الا ان يجاب بشذوذ وان صح خرجها كما مشى عليه النووي في الاذكار
 وفيه تأمل انتهى وقد تقدم قول ابن الصلاح ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث وتجب الحافظ منه ما هو موجود في صحيح ابن حبان
 وابن ااجة من حديث ابن مسعود وعند ابى داود من حديث وائل بن حجر قال ابن رسلان في شرح السنن لم نجد باي ابن ااجة كما في سبل السلام
 وكذا نسخ ابن ااجة التي طبعت في الهند ومصر لم تجد هذه الزيادة فيها كما في البذل وذكر صاحب سبل السلام انه راجع سنن ابن ااجة
 من نسخة صحيحة مقررة فوجد فيها هذه الزيادة وكذا وقعت هذه الزيادة في حديث ابن مسعود وعند الطحاوي في نسخة الحادي لكن
 اكثر نسخ خالية عنها وكذا اخرجه في الحديث غير واحد من المحدثين من طرق كثيرة عن ابن مسعود وغيره من اصحابه فلم يذكر واحده
 الزيادة فلا شك انها شاذة كما قال النووي وقد عرفت حديث وائل بن حجر في هذه الزيادة والله اعلم حدثنا ابن ابى داود والترمذي
 البرسن قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور في الجرح والتعديل قال ثنا المعتمر بن سليمان التميمي البصري قال قرأت على
 الغضيل بن ميسرة الازدي العقيلي بالضم ابو معاذ البصري فقلت حديث وائل بن ميسرة من رواية الاربعة الا الترمذي قال احمد بن
 بأس وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ صالح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في النفقات وقال مستقيم الحديث

حدثنى ابو حريز ان قيس بن ابي حازم حدثني ان عدي بن عميرة الحضرمي حدثني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الصلوة اقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده الا يسير حدثننا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقاعي قال ثنا عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا قرة قال ثنا بديل عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف عن

وقال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول قلت للفقيه بن ميسرة احاديث ابي حريز قال سمعتنا قدسها كتابي فاخذته بعد ذلك من انسان حدثني ابو حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون اليا و في آخره زاي ميمية كما في النسخة عنها من الحسين الا وري البصري قاضي بستان من رواة الاربعة قال عبد الله بن احمد بن اسير الحداد وقال حرب عن احمد بن يحيى بن سعيد بن علي بن وهيب الكندي قال وقال ابو داود وصحبه ليس بشي وقال النسائي ضعيف وقال في الكشي ليس بالقوي وقال سعيد بن ابي مرجم كان صاحب قياس وليس في الحديث بشي وقال ابو حريز في الحديث وقال ابن عدي عامة ما روي لا يتابعه عليه احد وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ضعيف وقال ابن ابي شيبة سألت يحيى بن معين عنه فقال بصري ثقة وقال ابو حريز عن حسن الحديث ليس بكنز الحديث يكتب حديثه وقال الدارقطني يعتبر به وقال ابن حبان في الثقات صدوق ان قيس بن ابي حازم ابي الحسن الكوفي حدثني ابي حريز ان عدي بن عميرة بفتح العين وكسر اليم الكندي ابو زرارة سمعني معروف بن هذيل بن ابي اسيد عليه وسلم يروي عنه شيئا ليس له احاديث في صحيح مسلم وغيره روى عنه اخوه العرس وله صحبة وغيره واحد قال ابو عمرو وجراني كان عدي بن عميرة قد نزل الكوفة ثم خرج منها بعد قتل عثمان الى الجزيرة فمات بها وله عقب بجران وقال ابن سعد لما قدم على الكوفة جعل بعض اصحابه يثناؤا عثمان فقال بئرا لرم لا نقيم ببلد شتم فيها عثمان فماتوا الى الشام فانهم معاوية الجزيرة وقال ابن ابي شيبة بلغني انه نزل الجزيرة ومات بها وقال غيره وذلك معاوية ومات بالرها وقال الواقدي توفي بالكوفة سنة اربعين كذا في الاصابة وتهذيب التهذيب المحض قال في الاصابة وقع في الطبراني في الاوسط عدي بن عميرة الحضرمي وهو من وهم بعض الرواة في نسبه انتهى قلت ذكره ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل فقال عدي بن عميرة الكندي ويقال الحضرمي وهكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال عدي بن عميرة الحضرمي ويقال الكندي قال كان رسول الله كذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخبة النخبة وكذا ابو عذابة والي علي بن ابي حمزة عليه وسلم زاد ابو يعلى واللفظ واحد احمد اذا سجد عافى حتى يرى بياض اطبيه وكان يسلم وعندهم اذا سلم في الصلوة وعنده احمد والي علي بن حذاف في الصلوة اقبل بوجهه عن يمينه كذا في نسخة الحادي وهكذا في نسخة احمد والطبراني والي علي وفي نسخة النخبة والمبا في علي بن ميمية حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره كذا عند احمد وعنده الطبراني وعن يساره وعلى هذا انتهى حديثه وكذا عند ابو يعلى وزاد السلام عليكم عليكم وعليه بوجهه حتى يرى بياض خده الا يسير وعنده احمد بياض خده عن يساره والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده عن محمد بن اسمعيل بن ابي ميمية عن معتمر بن سليمان ما سنده نحوه مختصرا كما ذكر في المبا في النخبة قال الشيخ عذابة الطبراني في الاوسط بطوله وفي الكبير باختصار السلام ورجال الاوسط ثقات انتهى قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن علي بن عبد الله عن معتمر بن سليمان نحوه بلفظ المصنف الا انه وقع في اسناده ابن حريز والظاهر ان تعميمه والعباب ابو حريز وزاد في آخر الحديث قال ابو عبد الرحمن وحدثني يحيى بن معين قال ثنا معتمر بن سليمان فذكر الحديث وقال الحافظ في التلخيص وحدثني عدي بن عوف رواه ابن ماجة واستاده حسن انتهى وتبعه الشوكاني في المنيل لكن لم اجد عند ابن ماجة وهكذا لم يذكره الشيخ عبد الغني في ذخائر العقبين والله اعلم حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة النخبة والمبا في بن الوليد الرقاعي البصري قال ثنا عبد الله بن ابي بن عبد الله بن علي بن عمر بن قيس السامي البصري قال ثنا قرة كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة النخبة والمبا في يحيى بن خالد بن السدي البصري قال ثنا بديل بن ميسرة العقيلي البصري عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي عن علي بن حريز بن عوف بفتح العين الميمية وسكون النون كما في النخبة لا شعري محكف في صحبة من رواة الاربعة ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال كان ثقة ان شاذ الله بعث عمر بن الخطاب يفتي الناس وكان ابوهم ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته ابي موسى وقال ابن ابي راس عبد الرحمن بن عوف ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينة وقال الحديث وابن ابي

قال قال ابو مالك الاشعري لقوم الا اصيلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الصلوة وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حل ثنا ابو امية قال ثنا علي بن الهيثم قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا هودبة بن قيس بن طلق

الحمد الرحمن بن عثم صحبة وقال حرب عن احمد بن عبد الرحمن بن عثم قداورك البني صلى الله عليه وسلم لم يسبح منه وقال العجلي تابعي ثقة من
كبار التابعين وقال يعقوب بن شيبة مشهور من ثقات الشاميين وقد حدث عن غير واحد من الصحابة وادرك عمر وسبع منه وذكره
ابن حبان في الثقات وقال زعموا ان له محبة وليس ذلك صحيح عندي وقال ابن عبد البر كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يره ولازم معاوية بن جندب الى ان مات وسبع من عمر وكان افقه من الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة
وقدر قال خليفة وغيره مات سنة ثمان وسبعين كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقریب مختلف في صحبة ثم ذكر قول العجلي في كونه
تابعيا واضطرب كلامه بما انفذ في الاصابة فذكره اولاً في القسم الاول وجعله صحابيا وذكر قول من عده من الصحابة وذكر ما عده في تدل
على صحبة ثم عاده ثانيا في القسم الثالث فحين ادرك البني صلى الله عليه وسلم ولم يره وقال واما ما فينا تابعي شهير له ادراك وهو جندب بن
عمر ثم ذكر اقوال من عده تابعيا فكانه جندب اثنين باعتبار القولين وجزم ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بأنه ليست له صحبة
والله اعلم قال قال ابو مالك الاشعري قيل اسمه عبيد قيل عبد الله وقيل عمرو وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث صحابي
مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ثمان عشرة كذا في التقریب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب له صحبة ورواية اختلف في اسمه فقيل
كعب بن مالك وقيل كعب بن عامر وقيل اسمه عبيد وقيل اسمه عمرو ويعد في الشاميين انتهى وقال في تهذيب التهذيب قال شهر بن
عن عبد الرحمن بن عوف طعن معاوية بن جبل وابو عبيدة بن الجراح وشرييل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد وقال ابن سعد و
خليفة قوفي في خلافة عمر قلت ابو مالك الاشعري الذي روى عنه ابو سلام الاسود وشهر بن حوشب ومن في طبقته هو الحارث بن الحارث
الاشعري وقد قدمت في ترجمته ما يدل على ذلك ودينته انه تأخرت وفاته واما ابو مالك الاشعري فها هو آخر حديث مما تقدم بهنا ان
في خلافة عمر بن معاوية بن جبل وغيرهما انتهى وقال ابن سعد في الطبقات ابو مالك الاشعري سلم وصحب البني صلى الله عليه وسلم وغزا
سعد وروى عنه ثم اسند عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي مالك الاشعري على خيل الطلب وامره ان يطلب
بما بين حيث انهم منتهى وقال الذهبي في التقریب قدم في السفينة وقال ابن كثير في البداية ابو مالك الاشعري قيل اسمه كعب بن عامر
قدم بها جراسنة خير مع اصحاب السفينة وشهد ما بعد ما استشهد الطافون عام كواس هو وابو عبيدة ومعاوية في يوم واحد انتهى
لقوم الا اصيلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الصلوة وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحمد بن ابراهيم الطبراني في الكبير عن العباس بن العفصل عن عياش بن ابراهيم باسناده يفظ لاصحاب بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا
بوضوء وتوضأ ثم قام الى الصلوة وصف رجال وصف خلفاء المسلمين كبر اذا سجد واذ رفع رأسه واذ قام من الركعتين ثم سلم عن
يمينه وعن شماله كما في النخب واخرج ابو داود عن عيسى بن شاذان عن عياش بن ابراهيم باسناده ان ابا عبد الله اخبره حديث فذكره فصف الرجال
وصف الغلمان فبلغهم ثم صلى بهم فذكر صلوة واخرجه البيهقي في سننه من طريق احمد بن يوسف السلمي عن عياش بن ابراهيم باسناده ان ابا عبد الله اخبره رواية بطري
وفي آخره وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا صلوة قال عبد الله بن لا حبه الا قال صلوة البني صلى الله عليه وسلم وفي مستدرج قال ابو
عبد الرحمن وجهت في كتابي الى بخط يده حدثت عن الفضل بن العباس بن ابي نعيم يعني الانصاري من بني دافع عن قرعة بن خالد فذكر
باسناده يفظ لاصحاب بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال وهاهنا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث وفي هذا الطريق كلها شهر بن حوشب وفيه كلام ونحوه ان شار الله كما قال البيهقي وقال في الحادي سكت عنه المنذري و
قال في النخب اسناده صحيح حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطبراني قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري امام اهل الحديث
قال ثنا ملازم بن عمر واهي الهامي قال ثنا هودبة بن قيس بن طلحة بن علي الحنفى يامى روى عن ابيه روى عنه ملازم بن عمر وابنه الهامي
وعبد الحميد بن عبد الحميد بن علقم بن علي سمعت ابي يقول في ذلك كذا في كتاب الجرح والتعديل وقال في التجميع المنفعة وفتح ابن بيان انتهى
وقال في المنها في ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن ابيه عن طلق بن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فكان

[illegible]

حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي قال ثنا اشعث بن شعبة قال ثنا المنهال بن خليفة عن
الانباري بن قيس قال صلى بنا ابو امية ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم في
الصلوة عن يمينه وعن يساره

عن اوس بن اوس نحوه قال الهيثمي وجها موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف انتهى حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي ابو جعفر كان يزل
العظيم من ارض مصر وتوفي بها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وبأئيين وكان محمد بن عبد الحكم يعظه وهو ضعيف جدا قال سلمة بن
قاسم كذا في اللسان وقال في المعاني احمد بن عبد المؤمن الصوفي مولى آل عمر بن الخطاب ابو جعفر ذكرنا بن يونس وقال توفي بالقيوم
في ارض مصر في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وبأئيين وقد رُفِعَ اعاديت موثوقة وكان رجلا صالحا وكان قد خرج الى ارض العراق
وكتب بهارودي له الطحاوي انتهى قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي بكسر الميم والمهمل المشددة نسبة الى المصيصية مدينة على ساحل
البحر ابو احمد اصله خراساني من رواة ابني داود قال ابو زرعة يمين وذكره ابن حبان في الثقات قلت وفي سوات الاحمري عن ابني داود
اشعث بن شعبة ثقة وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء انه قدم الى مصر وحدث بها وقال الازدي ضعيف كذا في تهذيب التهذيب قال
في التزيين هو مقبول قال ثنا المنهال بن خليفة المعلى ابو قدامة الكوفي من رواة الاربعة الا انسابي قال ابن معين والنسائي ضعيف
وقال النسائي مرة ليس بالقوي وكذا قال ابو بشر الدوالي والحاكم ابو احمد وقال البخاري صالح فيه نظر وقال في موضع آخر حديثه منكرو
وقال ابن حبان كان يفر و بالمشايخ عن المشايخ لا يجوز الاحتجاج به وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم كنت
اسمع اصحابنا يعنفونه واخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه وقال ابو داود وجها موثق
عن الازرق بن قيس البخاري البصري قال صلى بنا ابو امية بهذا وقع في النسخ المطبوعة بعنهم البصرة وفتح الميم وتشديد التاءية وهكذا وقع
في حاشية بعض نسخ ابني داود وقال ابو داود وقد قيل ابو امية مكان الى ريشة كما في البذل وفي نسخة النخب ابو ريشة بكسر الراء
سكون الميم وفتح التاء المشددة وفي آخره ها كما في النخب وهكذا في جميع نسخ ابني داود الموجودة عند شيخ مشايخنا كما ذكر في البذل وهكذا
هو في عدة نسخ من سنن ابني داود وقف عليها انما نطق كما ذكر في تهذيب التهذيب ثم قال كلها مستقيمة في سياقتها عن ابني ريشة هكذا
براهم ميم ثم ثا مشددة وهكذا اخرج الحاكم بهذا الحديث في المستدرک فيما وقعت عليه من نسخة فقال عن ابني ريشة وكذلك اوردوه
الطبراني في المعجم الكبير في مسند ابني ريشة في حرف اليا فان ساه يثر في كما قيل في احدا ساه انتهى وهكذا وقع في نسخة الحادي ابو ريشة
قال في الحادي والعباد ابو ريشة كذا رواه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث بن شعبة ذكره ابو ريشة صحابي آخر
بولي يتي ويثاني قيس من تيم الرباب انتهى وهكذا وقع في نسخة المنهال بن شعبة ابو ريشة بكسر الراء وسكون اليا وفتح الميم وفي آخره ها كما في
المنهال بن شعبة في الاصابة ثم قال ذكره ابن حبان في الصحابة ولم يسم ولم يعرف من حاله بشئ واخرج ابن مندة وابو نعيم
من طريق المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام بني ابارمية فذكر حديث الباب انتهى قلت وهكذا وقع عند احمد
ابن ارون المصيصي عن اشعث بن شعبة عن المنهال بن شعبة عن الازرق قال صلى بنا ابو ريشة كما في النخب وهكذا ذكره العيني في المعاني
قال لم يصحبه وصاده في اهل البصرة ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره والحدیث اخرجنا احمد
ابن ارون المصيصي عن اشعث بالاسناد المذكور قال صلى ابو ريشة فسلم عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خده ثم قل حليت بكم كما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل كما في النخب واخرجه ابن مندة وابو نعيم من طريق المنهال بن شعبة الا انه قال حتى
يرى بياض خديه كما في الاصابة واخرجه الطبراني في الاوسط بنظر شهادت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يسمي ثم يمينه وعن
يساره حتى راينا ومنه خديه كما في الجمع واخرجه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث ذكره باسناد موثوقا وفي حديثه صلى
بني الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه وهكذا اخرجنا في المستدرک من طريق عبد الوهاب
عن اشعث بطوله ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه وعالمه الذي في فقال المنهال فنعنه ابن معين واشعث فيه يمين
والحديث منكرا انتهى وقال الهيثمي وفيه منهال بن نايبة ضعيف ابن معين والنسائي وابن حبان وثقة ابو حاتم وقال البخاري صالح
فيه نظر انتهى وقال في التزيين وفي استاذه نظر انتهى واعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج اعاديتا فاستلحقنا في نسخة

فان قال قائل فاذ ثبت عن عائشة فيما ذكرت فحين يعارضها في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل له بابي بكروا وعمر قد روي ذلك عنها فاما تقدم من هذا الباب

وربما من محمد وان كان من رجال الصحيحين لكن من اكبر وهذا الحديث منها قال ابو حاتم هو حديث منكرو وقال النوري في الخلاصة هو حديث ضعيف ولا يقبل تصحيح الحاكم له وليس في الاقتصار على تسليمه واحدة شئ ثابت كما في نصب الراية وقال ابن قدامة في المغني سأل الاثرم احد من هذا الحديث فقال كان يقول هشام كان سلم تسليمه يسعنا قيل له انهم يختلفون فيه من هشام بعضهم يقول تسليمه وبعضهم يقول تسليمه قال هذا ابو ذؤيب بن احمد بن محمد بن يحيى بن جريح الى ان سمعهم التسليمه الواحدة ومن روى تسليمها لجة بهم فيه فانه يقع على الواحدة والتسليم انتهى قال الحسين في الخبث عن جويته خزان عائشة كانت تعقب في نصف النساء وصفهن من عشرين صفوف الرجال فيجمل انهن سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم تسليمه واحدة ولم تسمع الاخرى ولهذا كان الصواب مكوفا على التسليمه كما ذكرناه انتهى وقال في الكوكب لدرى ان الحديث ليس بمسبوقي لبيان العدد بل لبيان ابتداء السلام بان كان دأبه صلى الله عليه وسلم ان يتدلى من تلقاء وجهه ويخيمه اذا مال وجهه الى اليمين وكذا انكم في تسليم اليسار كنتم اكنتم بذكر تسليمه لما ان مقصودنا بالذكر انما هو بيان التسليمه من اين تنبتا وبيان كيفية تسليمه انتهى مع الزيادة من الحاشية وقال شيخنا الاستاذ ادام الله عمره ومتفقنا المسلمين بغيره في حاشية الكوكب الاوجه عندي ان الحديث جملة للجهر في المسئلة الاولى هي فرضية التسليمه الواحدة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد يفتي على التسليمه الواحدة بياننا للجواز انتهى ولحديث طريق اخر وجود الاحاديث الواردة في تسليمه واحدة عندهم وهو ما اخرج احمد والنسائي عن هشام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتر تسع فذكر الحديث وفيه ثم يصلي التسعة فيجلس فيذكر ويدعو ثم يسلم تسليمه يسعنا وفي رواية لاحد في هذه الفقرة ثم يسلم تسليمه واحدة فسلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا كما في المنقح واخرجه ابن حبان في صحيحه وابو العباس السراج في مسنده من طريق زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة في هذه الفقرة بنحو السابق الاول الا ان في روايته ثم يسلم تسليمه واسناده على شرط مسلم ولم يستدرك الحاكم مع انه اخرج حديث زهير بن محمد عن هشام كما في التخصيص قلت واخرجه مسلم ايضا في صحيحه في باب دعوة الليل مع طريقين جديدين فتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قوله وفيه ثم يسلم تسليمه يسعنا وكذا اخرجه ابو داود ومن طريق سعيد بن وهذو ايضا من طريقه يسعنا وهذا هو عندنا في داود ايضا من طريق زهير بن محمد عن زرارة بن اوفى يسلم تسليمه واحدة ثم يركع البيت من شدة تسليمه وعنده ايضا من طريقه ثم يسلم تسليمه يرفع بها صوته حتى يوقظنا وهذه الاحاديث تدل على ما قال احمد معنى الحديث يرجع الى ان كان يسميهم التسليمه الواحدة فليس في حديث عائشة هذا دليل على ترك التسليمه الشاذية كما ذكرنا في التخصيص وتبينه الشوكاني في النيل وقال في السامية واجب مدعى على الواجب وغيره انما علف لاحاديث غير با الدلالة على التسليمتين والذين روىوا هذه التسليمتين هم الذين شاهدوا في الفرض والنفل وبهذا الحديث في قيام الليل مع انه ليس مصرحا ايضا في الاقتصار على الواحدة بل اخبرنا انه كان يسلم تسليمه واحدة ويقلعهم بها ولم تغف الاخرى وليس سكوتها مقدما على حفظها وحكم اكثر عدواني فان قال قائل فانه هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الخبث فان في نسخة الملباني اذا ثبتت عن عائشة رضي الله عنها كما قال في نسخة الخبث فيما وفي نسخة الملباني ما يحد في ذكرت فحين يعارضها وفي نسخة الخبث والملباني فحين تعارضها بصيغة الخطاب وهو الصحيح ويستقيم المعنى في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل له اي للقاتل المذكور بالي بذكر كذا في نسخة المحامدي ونادى في نسخة الخبث والملباني رضي الله عنها فذكر في نسخة المحامدي وفي نسخة الخبث وقد وفي نسخة الملباني فقد روي في ذلك هكذا في نسخة المحامدي والملباني وفي نسخة الخبث بمذمة عنها اي عن ابى بكر وعمر فاما تقدم من هذا الباب اي في احاديث ابن مسعود من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن طريق زهير بن محمد عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما يسلمون عن ايماهم وعن شاكلهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وقد تقدم الحديث في هذا الباب فبما ايعا من روى عن عائشة رضي الله عنها وكذا روى غيرهما من الصحابة

وقد حدثنا حسين بن نصر وعلي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن
 ابى الصنف عن مسروق قال كان ابو بكر يسلم عن عبيدة وعن شماله فقد ينقل ساعته كان
 على الرضف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابوداود ووهب قال ثنا شعبه وهشام بن حماد ثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد قد ذكر باسناداه مثله حدثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الاعمش عن ابى رزين قال صليت
 خلف علي بن ابي طالب خلفه عن عبيدة وعن يساره حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
 قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابى رزين قال كان علي يسلم عن عبيدة وعن شماله قيل لسفیان علی بن
 قال نعم حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابى رزين
 قال صليت خلف علي وعبد الله فسلمما تسليمين

خبر ذلك على ما يبيّن ان شاء الله ثم قال اخذنا قوائمهم ادى لغيرهم من رسول الله عليه السلام في مكان الصلوة وكثرة حفظهم لافعاله عليه السلام
 انتهى وقد حدثنا في نسخ الحادى والخب الملباني بحذف وقد حسين بن نصر البغدادي وعلي بن شيبه البغدادي وزاد في نسخة الخب الملباني
 جميعا قال ثنا ابو نعيم المفضل بن دكين الكوفي وسقط عن نسخة الحادى قال ثنا ابو نعيم والاصواب القباية قال ثنا سفيان بن سعيد الكوفي
 عن حماد بن ابى سليمان كما في الخب وقال في الحادى هو ابن سلمة وكلما يما عتقدان فان الحادى ذكر ابن ابى سليمان في مشايخ الثوري وذكر الثوري
 في تلامذة ابن سلمة عن ابى الصنف مسلم بن يعقوب الكوفي العطار عن مسروق بن الاعمش الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
 الخب الملباني عن ابى الصنف عن سلم بن عبيدة عن شماله ثم ينقل وفي نسخة الحادى والخب الملباني ينقل اى يصرف قال في الجمع وحديث
 كان ينقل من صلوة الخلافة اى يصرف منها او ينقل الى المأمومين انتهى ساعته ذى حين قوله السلام عليكم كذا في الخب
 كانه على الرضف يفتح البار وسكون الضاد والمجته وفي آخره فادى وجر المجارة الحماة على النار واحدا ونصفه كذا في الخب قال في الحادى اسناد
 الصمعيين وقال في الملباني فاسناد هذا اثر صحيح وقال في الخب اخبر عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن وهب عن حماد وجابر عن ابى الصنف
 عن مسروق ان ابا بكر رضى الله عنه كان اى سلم عن عبيدة وعن شماله قال السلام عليكم ورحمة الله فقلت ساعته كانا كانا جاسا على
 الرضف حدثنا ابو بكر بن جابر القاسمي قال ثنا ابو داود والطحايسى سليمان بن داود البصري ووهب بن جرير الازدي البصري قال ثنا شعبه
 ابن الحجاج الراشدي وهشام بن ابى عبد الله الدستواى البصري روى عندهنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وزاد في نسخة الخب الملباني العتدي
 اى عبد الملك بن عمر البصري قال ثنا هشام عن حماد قد ذكر باسناداه مثله والحديث اخبره ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن ابراهيم عن
 هشام الدستواى عن حماد عن ابى الصنف عن مسروق قال صليت خلف ابى بكر الصديق وسلم عن عبيدة وعن شماله فلما سلم كان كذا على الرضف
 حتى قام حدثنا سليمان بن شعيب كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني اوكيساى قال ثنا عبد الرحمن بن زياد روى عن الحارثي
 قال ثنا شعبه عن الاكثري سليمان بن هجران الكوفي عن ابى رزين مسعود بن مالك الاسدي الكوفي قال صليت خلف علي بن ابي طالب كذا في
 نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني عن ابى الصنف عن سلم بن عبيدة وعن يساره قال في الملباني اسنادا جديدا انتهى واخرجه البيهقي في مسنده
 من طريق علي بن الجعد عن شعبه عن الاعمش عن ابى رزين عن علي رضى الله عنه سلم عن عبيدة وعن يساره ثم قام قال البيهقي ورواه غيره عن
 ابى رزين وزاد في نسخة سلم عليكم ثم حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة وجواب ابن الجعدى كذا في نسخة الحادى ورواه
 ابي حنيفة في شرحه بجامع سليمان الاحول ومبارك الاول ان كانا قد ذكرنا في تلامذة ابى رزين وذكرنا في نسخة سلم بن عبيدة عن شماله فلما سلم كان كذا على الرضف
 بل رزق عن ابى رزين قال كان علي وزاد في نسخة الخب الملباني رضى الله عنه سلم عن عبيدة وعن شماله ثم قام قال البيهقي ورواه غيره عن
 معمر بن وهب عن حماد عن ابى رزين ان عليا رضى الله عنه كان يسلم عن عبيدة وعن يساره السلام عليكم كما في الخب حدثنا ابن مرزوق الرازمي البصري
 قال ثنا بشر بن عمر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني الرازمي اى الازدي البصري قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابى رزين قال صليت خلف
 علي وعبد الله وزاد في نسخة الخب الملباني رضى الله عنه سلمما تسليمين اسنادا صحيحين خلا ابو رزين وقد روى له سلم وبقية الاسناد اسناد
 الصمعيين وعاصم بن ابراهيم بن الجعدى والحادى والاخر لا ائت عليه بهذا الطريق واخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه عن ابن فضال عن حماد بن

[illegible]

حل ثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال كان
عماراً ميراً علينا سنة لا يصلي صلوة الاسلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام
عليكم ورحمة الله حل ثنا روح بن القريم قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني علي بن
ابن ابي حازم عن ابيه انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه
وعن شماله قال ابو جعفر فذولاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعمار ومن ذكرنا معهم يسلمون عن ايمانهم وعن شمالهم لا يركع ذلك عليهم
غيرهم على قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم
لافعاله فما ينبغي لاحد خلا فقههم لو لم يكن روى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله
شيئ فكيف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يوافق فعلهم رضى الله عنهم
فان انكر منكم ما رويناه عن ابي واسطع عن علي بن ابي رباح انه كان يسلم في
الصلوة تسليمتين وما رويناه عنه في ذلك عن عبد الله واحبة
لما انكر من ذلك بما حدثنا ابن مرقوق

في ان السلام في الصلوة مرتان واذا علم والدليل عليه ان سلماً اخرجكم ذكرناه كذا في النخب حدثنا ابن مرقوق ابراهيم البصري قال ثنا
وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب العبدى الكوفي قال كان حارث بن ياسر وزاد في نسخة النخب ثنا
عنه اميرنا علي بن ابي حمزة لا يصلي صلوة الاسلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله اسنادنا صحيحين مثلاً
حارث بن مضرب قال احمد بن حنبل الحديث وقال ابن معين ثقة روى ابو داود والترمذي كذا في الحادى وقال في النخب اسناد صحيح و
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب قال صليت خلف عمار سلم عن يمينه وعن شماله السلام
عليكم ورحمة الله واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحق نحوه انتهى قلت واخرجه الامام محمد في كتابه صحيح عن سليمان بن ابي اسحق عن حارث بن عوف حدثنا
سعد بن الغزق القحطاني المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم ابو تمام المدني عن ابيه ابو حازم سلمة
ابن دينار الاخرج الاخره رواتها المدني القاسم ان روى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه وعن شماله اسنادنا صحيحين سوى
نوع بن الغزق روى عنه ابن ماجه وثق وقد تقدم كذا في الحادى وقال في النخب اسناد صحيح على شرط البخارى واخرجه احمد في مسنده عن سهل بن
سعد بن عوف عاود ذكرناه انتهى ولم اقف على هذا الحديث من سهل بن عوف في الباب عين الى ذر وغيره اخرج الحارث عن ابي حازم الاسلمي قال صليت
خلف عمر وعطى على خلفه الى ذلك لم يأت يسلم عن يمينه وعن يساره كمالى الكنز ونحن اخرج الطبراني في الكبير عن غالب بن فرقد ان
اسم بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله قال البيهقي وغالب لم احمد من ترجمه انتهى قال ابو جعفر الطحاوي
رحم الله تعالى هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قال في النخب ابو بكر وما عطف عليه عطف بيان عن قوله اصحاب رسول
عليه السلام وعمر بن الخطاب وابن مسعود ولا زاد في شقيق النخب والمهاجر روى الله عنهم ومن ذكرنا معهم اى مع هؤلاء المذكورين من
اكثر اصحابه واشاره بذلك الى سهل بن سعد وقد ذكرنا ذلك من ابي ذر وانش يسلمون عن ايمانهم ومنهم من يسلم عن ايمانهم لا يسلمون عن تسليمتين
عليهم اى مع هؤلاء الاكابر من اصحابه فيهم على قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم اى السجادة لان الله صلى الله عليه
وسلم قال في النخب قوله لا يركع الاخره اشارة الى ان الاجماع وقع على ان يسلم مرتان انتهى فانه يلقى لاهل البيت اى خلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن روى في ذلك اى في تسليمتين من ابي موسى بن ابي سلمة عليه وسلم في كلف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
رسلم ما يوافق فعلهم من الله تسليمتين في تسليمتين وروى عن جماعة من اصحابه من انهم يسلمون تسليمة واحدة وهو
من اختلاف الساجد والاقتدار على الجائز انتهى فان انكر منكم ما رويناه عن ابي واسطع شقيق بن سلمة عن علي بن كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
النخب والمهاجر روى الله عنه انه كان يسلم في الصلوة تسليمتين وما رويناه عنه اى من ابي واسطع في تسليمتين في الصلوة عن غيره
ابن مسعود واسطع انكر لما انكر من ذلك اى من التسليمتين في الصلوة عن علي بن ابي مسعود بما حدثنا ابن مرقوق ابراهيم البصري

قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه سمع دينا محمد بن ابي بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن
عمر بن مرة قال قلت لابي واثنى تحفظ التكبير قال نعم قال قلت فالتسليم قال واحدة قال
فكيف يجزآن يحفظ هو التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنتين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما وعنهما كان يحفظ وبهما كان يقتدى فثبت هذا عنه
ما يجب به فساد ما روينا عنه في التسليمين قيل له ان الذي روينا عنه في
التسليمين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في منته وذلك على السلام من الصلوات
ذوات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمر بن مرة من السلام
مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير فانه قد كان جماعة من الكوفيين
منهم ابراهيم يسلمون في صلاتهم على جنازتهم تسليم خفية ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمين ففكنا

قال ثنا سعيد بن عامر الغنبي البصري قال ثنا شعبه سمع دينا محمد بن ابي بكر قال ثنا ابو داود سليمان بن ابي
البصري قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي قال قلت لابي واثنى تحفظ التكبير في الصلوة قال نعم قلت فالتسليم قال
واحدة اسناده اسناد صحيحين كما قال في المحادي ولم اتف عليه عند غير المصنف قال اي المتكبر الذي انكر روايته الى دأبل عن
علي وعبد الله في التسليمين فكيف يجزآن يحفظ هو اي ابو داود التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنتين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما كما في نسخة المحادي وفي نسخة الغنبي والمباني من غيرهما اي عن غير علي وعبد الله ومنهما اي عن علي
وعبد الله بن مسعود كان اي ابو داود يحفظ وبهما كان يقتدى قال عمرو بن مرة قلت لابي عبيدة عن ابي سلمة الكوفي بحديث عبد الله
قال ابو داود قال لمجي من صالح من اصحاب عبد الله فثبت هذا اي التسليم الواحدة عنه اي عن ابي داود ما يجب به
فساد ما روينا عنه اي عن ابي داود عن علي وعبد الله في التسليمين قال في الغنبي هذا عراض من جهة النعم تقريره ان يقال
انكم تدرؤهم من علي الى روايته الى دأبل ان السلام في آخر الصلوة مرتان وعدنا ما ياتي في هذا ايضا وذلك ان عمرو بن مرة قال
لابي واثنى تحفظ التكبير قال نعم قال فالتسليم قال واحدة فكيف يجزآن يحفظ التسليم واحدة حال كوننا ما ياتي في هذا ايضا وروينا
اثنتين ليس هو حفظ الواحدة عن غير ما ادعى ان كان يحفظ عنهما وبهما كان يقتدى فاذا ثبت ما ذكرنا ما ذكرتم وبطلان
التي قيل ان الذي روينا عنه اي عن ابي داود عن علي وغيره في التسليمين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في منته كذا في نسخة الغنبي
والمباني وفي نسخة المحادي في اسناده ومنته وذلك اي ما روينا عن ابي داود في التسليمين محمول على السلام من الصلوات
ذوات كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغنبي والمباني ذات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمرو بن مرة من
السلام مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير يعني حديث عمرو بن مرة عن ابي داود في التسليم الواحدة محمول على صلوة الجنازة
فانه قد كان جماعة من الكوفيين منهم ابراهيم بن يحيى يسلمون في صلاتهم على جنازتهم تسليمين والتسليم في الصلوة ذات الركوع والسجود
خفية وفي نسخة المشايخ المذكورة خفيفة فقد خرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تسليم السجود والجنازة واحدة وعن غير بن قعد
قال صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمين خفيفة عن يمينه وعن ابن عمر انه كان اذا صلى على الجنازة رفع
يديه فخرج سلم على يمينه واحدة وعن ابن عباس انه كان يسلم على الجنازة تسليمين كما ذكر في الغنبي ما سألنا ما داخره البصري في
سنة عن علي وابن عمر وابن عباس ورواه بن الاصبغ عن ابي شيبة عن ابي شيبة وقال وروينا ايضا عن جابر بن عبد الله
دأبل بن مالك والي امانة بن سهل بن حنيف وغيرهم قال ابن عمر في البداية واختلافوا في التسليم من الجنازة بل هو واحد اثنان
فالمعروف ان واحد وقالت طائفة وابو حنيفة يسلم تسليمين واختاره المروزي من اصحاب الشافعي وبما قد قولي اثنان وسبب فتنا فهم
اختلفوا في التسليم من الصلوة وقاس صلوة الجنازة على الصلوة المفروضة فمن كانت عنده التسليم واحدة في الصلوة المكتوبة
وقاس صلاة الجنازة عليها قال بواحدة ومن كانت عنده تسليمين في الصلوة المفروضة قال بها تسليمين ان كانت عنده
تلك سنة فبذلك سنة وان كانت فرضا فبذلك سنة ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمين فكذا كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغنبي

معنى حديث ابى ابي ابي عن نافع ذلك ولهذا اولى ان يجعل عليا روى عنه في ذلك حتى لا يصيب بعضنا فان قال قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن بن سيرين يسلمون في صلاتهم تسليمة واحدة وذكر في ذلك ما قد حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا معاوية بن ابي عمير عن محمد بن اشعث عن الحسن بن الحسن انهما كانا يسلمان في الصلوة تسليمة واحدة حيال وجوههما واحدا ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن عوف عن الحسن بن محمد تسليمة واحدة حد ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا سعيد بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز مثله فيقال صدقت قد روى هذا عن هؤلاء وقد روى عن قبلهم ممن ذكرنا ما يخالف ذلك مع ما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد مت ذكره في هذا الباب وقل روى عن سعيد بن المسيب وابن ابي ليلى وهما من التابعين اكبر من ذلك خلاف ما روى عنهم حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب

والمباني وكنا بالواد ومن حديث ابى ابي عن نافع ذلك بهذا في نسخة الحادي وروا في نسخة النخبة والمباني وانشاء علم ولهذا باللام في اوله وفي النسخ الثلثة وهذا يحذف اللام وهو الاول اي هذا الذي ذكرنا من ابي بن رويان ابى ابي عن محمد بن سليمان بن علي الصلوات المعهودة وحديث التسليمة الواحدة على صلوة الجماعة ادلى ان يكل عليه اي يكل اليك المذكور ما روى عن ابى ابي في ذلك وفي النسخ الثلثة من ذلك حتى لا يصيب بعضنا قال في النخبة وتقرر الجواب ان يقال ان ما روينا صحيح سند ومتنا لا يمكن انكاره ودفعه وكمن له عمل وما روي لم يعمل وجمان ما روينا محمول على السلام من الصلوات التي لها ركعة وسجدة والذي روي محمول على صلوة الجماعة فان جماعة من الكوفيين منهم ابراهيم بن عثمان كذا يسلمون في الصلوة على الجماعة تسليمة واحدة خفيفة انتهى فان قال قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وابن سيرين يسلمون في صلاتهم وفي نسخة النخبة والمباني صلاتهم تسليمة واحدة فهذا ايضا يدل على ان التسليم في الصلوة مرة واحدة وذكر في ذلك ما قد حدثنا وفي نسخة النخبة والمباني ما حدثنا بحذف قد ابو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا معاوية بن ابي عمير عن ابن عمر البصري عن ابن عوف عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين البصري وعن اشعث بن عبد الملك البصري كما في النخبة ونسبه في الحديث باثث بن سوار الكوفي وكلاهما عثمانان فان الحافظ ذكر في مشايخنا الحسن البصري عن الحسن بن الحسن البصري انهما اي الحسن وعمر كانا يسلمان في الصلوة واحدة حيال وجهيهما قال في الحادي رواه ابن ابي شيبة عن يزيد بن نرون عن ابن عوف عن الحسن بن سيرين انهما كانا يسلمان تسليمة وصليت خلف القاسم فلا علمه فالفهما انتهى وذكره في النخبة عن ابن ابي شيبة بهذا الاسناد وبهذا انها كانا يسلمان تسليمة عن ابيهما ثم قال واخرجه عبد الرزاق عن هشام بن حسان ان الحسن بن سيرين كانا يسلمان في الصلوة واحدة انتهى وما حدثنا وفي النسخ الثلثة بحذف وما ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن عوف عن الحسن بن محمد تسليمة واحدة اسنادا صحيحين سوى ابراهيم بن مزيق روى عنه النسائي قال في الحادي قلت وهو ثقة ثبت صدوق كما تقدم حديثنا ابراهيم بن مزيق بكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخبة والمباني ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن عوف عن سعيد بن ابي عروبة البصري عن عمر بن عبد العزيز القرشي الاموي المدني امير المؤمنين مثله واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن سهل بن يوسف عن حميد قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز وسلم واحدة قيل له اي لمن اجمع يا هذا الحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز في التسليمة او واحدة صدقت قد روى هذا عن هؤلاء وقد روى عن قبلهم من كبار الصحابة ابى بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ممن ذكرنا ما يخالف ذلك مع ما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد مت ذكره في هذا الباب قال في النخبة وتقرر الجواب ان يقال سلمنا ما ذكرتم من رواية هذا عن هؤلاء وكمن قد روى عن قبلهم من الصحابة ما يخالف ذلك ولا خذ به اولى من وجين هذا ان من قبلهم اكبر داولي بالاشارة من هؤلاء وهذا لا نزاع فيه والافران ما روى عنهم قد تأكد بما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان كل من اذكر في هذا الباب من اذله عليه السلام كان يسلم في آخر صلوة تسليمين فافهم انتهى وقد روى عن سعيد بن المسيب ابن ابي ليلى وها من ابن عبيد بن ابراهيم بن الحسن بن عبد العزيز خلف ما روى عنهم اي عن هؤلاء الثلثة من التسليمة الواحدة في الصلوة محدثا يونس بن عبد الله بن علي المصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب مقاص الغزالي

[illegible]

باب لسلام فی الصلوة هل هو من فروضها او من سننها

باب السلام فی الصلوة بل هو من فروضها او من سننها

وفي تفتي الخجب والمهاي من فرضها قال في الخجب اي هذا باب في بيان السلام في آخر الصلوة بل هو من فروع الصلوة او من سننها المناسبة بين البابين ظاهرة انتهى قال القاسمي والسلام عند جهر الغتبا من فروع الصلوة الذي لا يصح انتقل منها الابه والفرق منه عندنا وعندنا في تسليمه واحدة ونص احمد بن حنبل وبعض الظاهرية ان الالف فرض اثنان وذو سب ابوصيفة والثوري والاذنكي الا انه ليس من فروعها وانه سنة ولا يحل منها بكل فعل او قول ينافيها وذو سب الطبري الى التمييز في ذلك انتهى وقال ابن مبررة في الاضاح كما في الاتحاف والتفتوا على ان الاليتين بالسلام مشروع ثم اختلفوا بل السلام من الصلوة ام لا فقال مالك والثوري التسليم الاول فرض على الامام والمفرد وقال الشافعي وعلى المأموم ايما وقال ابو حنيفة ليست بفرض في الامة واختلف اصحابه في الخروج من الصلوة بل هو فرض ام لانهم من قال بالخروج من الصلوة بكل ما ينافيها بتمده فرض بغيره لا لينة ولا يكون من الصلوة ومن قال بهذا ابو سويد يروي عنهم من قال ليس بفرض في الجملة منهم ابو الحسين الكرخي وليس عن ابى حنيفة في هذا نص يحد عليه وعن احمد ومائتان المشهورة منها ان التسليمتين جميعا واجبتان والاخرى في الثانية سنة او اوجه الاول وفي الجملة فيجب عند اكثرهم ان يقصد المصل غلظها في الصلوة فيصير به فارغا منها انتهى فتمت راد قال في الهداي اصابت مغلظ السلام ليست بفرض عندنا ولكنها واجبة

حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهورة

ومن المشارع من أطلق اسم السنة عليها وها هنا لا تتأني الوجوب لما عرف وعندنا مك والشا نفي فرض حتى لو تركها عادا كان سيئا ولو تركها ساهيا يلزم سجود السهو عندنا وعندنا لو تركها تقصده صلواته انتهى وقال في الأوجز وهذا من المسائل المبينة على أصول الحنفية من التفريق بين الواجب والفرع ولا يكون لأحد الأركان من مرتبة الواجب وهو شأنه عند الأئمة الأربعة إلا أن التعقيب باسم الواجب يخص بالحنفية قال ابن تيمية في منهاج السنة كما في العرف الشاذي أن الصلوة تترك من الغرض والواجبات وأسن عند المشقة وعند الشافعي من الغرض وأسن اه قلت لا خلاف فيه للشواذ أيضا كما سترى ولم أظفر من يعتد بقوله لأن الأئمة المتأخرين ولا من غيرهم من يترك الواجب إلا الاسم فقط دون المسمى وانت خبير بأن الأسرار لا تكون مقامديل تكون للتعريف والتفهم فمن نعم على الحنفية بأن واجب الشيء عندهم أحداث أهل ليس في الشرع جهل بهذا هيب الأئمة فإن ما يجعل الصلوة مركبا من الغرض والواجب أسن كما تقدم وأهل متون مذهبه جعلوا مركبا من الغرض وأسن لكن جعلوا أسن تسمين في بعضها بوجوب السجدة إذا ترك سهوا وفي بعضها لا وهل هذا إلا الواجب الذي قال به الحنفية وكذلك الشافعي متون مسلكه كلها مصرحة بأن أسن عندهم نوعان يسمى بعضها بالاجزاء وبعضها بالهيئات بوجوب السجود السهوي والاجزاء دون الهيئات أفليست التي يسميها الشافعية بالاجزاء هي التي يسميها الحنفية واجبا وكذلك أحد جعل الصلوة مركبا من الأركان والواجبات وأسن كما تقدم ويشهد له ما روي عن متون مذهبه قال في الروض المربع والركان الصلوة أربعة عشر جمع ركن وهو ما كان فيها ولايسة طمعا ولا سهوا وساما لبعضهم فرضا ومطلعا لغظي ثم قال وواجباتها ثمانية ثم عدّها وقال في آخره واعد الشراط والأركان والواجبات المذكورات في صفة الصلوة ستة فمن ترك شرطا غير مذكور بصلواته أو ترك ركن أو واجب بطلت وإن ترك أركان سهوا نفيًا به وإن ترك الواجب سهوا يسجد له وجوبا اه مختصرا أهل ترى هل يوجبونه مذهب الحنفية أو يجانفون عن قال اختراع الواجب من غرائب الحنفية أو شذو ذلك فهو جالب بذهاب الأئمة أو فادع لامة انتهى مختصرا حدثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا الفريابي محمد بن يوسف قال ثنا سفيان هذا في نسخة الحادوي وذاد في نسخة الخب والمبا في الثوري وسقط عن نسخة الحادوي قال ثنا الفريابي والاصواب اشابة عن عبد الله بن محمد بن عقيل الباشي المدي عن محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب بها شئ المدي المعروف بابن الحنفية عن علي بن أبي طالب هكذا في نسخة الحادوي وذاد في نسخة الخب المبا في نسخة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة أي الذي تفتح الصلوة به مفتاح فعال من التفتح شبه الصلوة بالخزانة المقولة على طريق الاستعارة بالكناية وهي التي لا يترك فيها سوى المشبه ثم ثبت لها مفتاح على سبيل الاستعارة الترشجية وهي ما يقارن ما لا يلائم المستعار منه كذا في الخب الطهور بنعم الطاهر وهو زارعي فتعالان الفعل لا يمكن بدون آتة وقال الولي العراقي ضبطناه في أصلنا بالفتح وهذا على الأشهر واشتهر على الأئمة بالنعم والمراد به الفعل قال والأول أظهر لأن الماء مفتاح واستعمال فتح كذا في بعض القدير وقال في الخب بفتح الطاهر وهو اسم لما يهر به وهو بمجموع يتناول الماء والتراب والظاهر أن بنعم الطاهر لأن المراد به الفعل انتهى وقال زين العرب كونه مفتاحا أي يجوز له الدخول فيها انتهى وقال الشوكاني والمراد أن أول شئ يلحظ به من أعمال الصلوة لأن شرط من شروطها وفي رواية الوضوء مفتاح الصلوة انتهى مختصرا وقال المناوي فيه اشتراط الطهارة بمعنى الصلوة لدلالة حصر المبتدأ في الخبر على ما صار مفتاح الصلوة في الظهور فدل على أنها مغلقة بمنوع منها لا يفتح فلقها ويترك ما يقع منها الظهور وفيه استعمال الحجاز في الكلام فإن مفتاح الصلوة مجاز عما يقع منها من تلقها فالحديث كالفعل ممنوع على الحديث كالفعل حتى إذا توأما محل قال ابن العربي وبه استدارة بديهة انتهى وقال في الخب في وجه الاستدلال على فرضية الطهارة بهذا الحديث أن الشارع جعل الظهور مفتاحا لها لتكون الطهارة موقوفة عليها وصالوة موقوفة فلما كان الوقوف فاما كان الوقوف عليه فرضا مثله لأن شرطه لا يوجب بدونه انتهى (تتبعه) قد جعل الله لكل مطلب مفتاحا ففتح به فحل مفتاح الصلوة الطهورة ومفتاح الحج الأحرام ومفتاح البر الصدقة ومفتاح الجنة التوحيد ومفتاح العلم حسن السؤال والأصغاء ومفتاح النظر العسر

واحدا منها التكبير

ومفتاح المزياد الشكر ومفتاح الولاية والمحبة الذكر ومفتاح الفلاح والتقوى ومفتاح التوفيق والرغبة والرغبة
ومفتاح الاجابة الدعاء ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الايمان المتكفي مصنوعات الله ومفتاح الدخول
على الله استسلام القلب والاخلاص له في المحبة والبغض ومفتاح حياة القلوب تدبر القرآن والعزلة بالاسرار وترك لذو
ومفتاح حصول الرحمة الاحسان في عبادة الحق والسعي في نفع الخلق ومفتاح الرزق السعي مع الاستغفار ومفتاح العزلة الطاعة
ومفتاح الاستعداد والآخرة قصر الاكل ومفتاح كل خير الرغبة في الآخرة ومفتاح كل شر حب الدنيا وطول الاكل وهذا باب واسع
من نفع الابواب العلم وهو معرفة مفاتيح الخير والشر وما يقف عليه الامم الموقنون قال المناوي في فيض القدير وارجاها التكبير
كذا عند الشيخ وعندهما والى داود وغيرهما وتحريمها التكبير وعندهما لا تقضي بالوجهين قال في المختار الحرام بوزن نقل الاحرام والتحريم
مما لا يتقيد بالحرام بالحق والعمرة لانه يحرم عليه ما كان حلالا من قبل والاسلام ايضا بمعنى التحريم يقال احرمه وحرمة بمعنى انتهى فقصر
وقال في النهاية والاحرام مصدر احرم الركن يحرم احراما اذا اهل بالحق او بالعمرة وباشرا سبها وشر وطها من طلع الخيط واجتباب
الاخبار التي منه اشترى منها كالطيب والنكاح والصيد والاصل فيه المنع فكان الحرم ممتنع من هذه الاشياء ومنه حديث ابي لؤي
تحريمها التكبير كان المصل بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وانما لها فقول التكبير
تحريم لمنه المصل من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة انتهى واستدل به اصحابنا على فرضية تكبيرة الاحرام
ان قيل بانها خارجة عما وكيف تثبت به الفرضية قلت اصل فرضية التكبير في اول الصلوة بالنص وهو قوله تعالى وذكر اسم ربك
وقوله وربك فكبر غاية ما في الباب يكون الحديث بيانا لما يرايه من ينص كما في المختار وقال الخطابي وفيه دليل ان افتتاح الصلوة
لا يكون الا بالتكبير دون غيره من الاذكار انتهى اي كما ذهب الى ذلك الامم السنية وابو يوسف الا ان عند مالك واحد لا يصير
شارها الا بلفظ الله اكبر وعنده الشافعي تنقذه به ولفظ الله اكبر ايضا وعنده ابو يوسف تنقذه بها ولفظ الله اكبر ايضا كما تقدم
في باب رفع اليدين في الافتتاح وانما ايضا بحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتح
القرآن بالمحمدية ويختمها بالاستسليم اخبرني الطحاوي في باب قراءة بسم الله واخرجه ايضا مسلم وابوداود وغيرهما كما ذكرنا وهناك ذهبوا
وعملوا بانها تنقذ بكل لفظ يقصد به التعظيم ورداه ابن ابي شيبة عن النبي وآخيه وغيرهما واخبرنا بقوله تعالى وذكر اسم ربك
وربك تكبيرا ويقول قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايا ما تدعون الله السار الحسن وبقوله صلى الله عليه وسلم كلم امرت ان اتكلم الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله ويقول تكبيرا فان ذكر اسم الله تعالى اعم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن ومن قال لا اله الا الله والرحمن والرحيم كان مسلما فانما
ما ذكر في ذلك في الايمان الذي هو من نفي هذه الاولي والتكبير هو التعظيم وهو اعم من شئ من شئ الله وغيره ولا اجمال فيه والثابت بانها لا تغلظ
المخصوص فيجب العمل به حتى يكره لمن يحسن تركه والمواظبة عليه يدل على كونه واجبا لا على كونه ركنا كما تقدم ذلك مغضلا في البابين المذكورين
عن المعنى وابن الهيثم وغيرهما وقال ابو بكر بن محمد في الاحكام ويستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك وعلى هذا في افتتاح الصلوة ببار
الاذكار لانه لما ذكر عقيب وذكر اسم الله الصلوة متصلا به او كانت انفارا للتعقيب بلا تراخ ولعل ان المراد افتتاح الصلوة انتهى
وذكر في البداية قوله ثم قال فقد شرع الدخول في الصلوة بمطلق الذكر فلا يجوز التقعيد بخبا لا لاحاد وتبيين ان الحكم يتعلق بتلك
الانفاذ من حيث هي مطلق الذكر لا من حيث هي ذكر بلفظ خاص وان كحديث معلول لا نافي عن علته بما ذكره في معنى معمول به من حيث
اشترطه مطلق الذكر ولو لم فعل احتجنا الى رده اصلا على الفقه الكتاب فاذا ترك التعديل هو المؤدى الى ابطال الحكم لنفس دون التعديل
على ان التكبير يذكر وياد بالتعظيم قال تعالى وكبره تكبيرا اي عظمه تعظيما وقال تعالى فلما رأته اكبرته اي عظمه وقال تعالى وربك تكبر
اي عظمه فكان الحديث واداء بالتعظيم وبأي اسم ذكر فقد علم الله تعالى وكذا من سج الله تعالى فقامه ونزهه عما لا يليق به من صفات
النقص وسماوات محدث فصار واصفاله بالعظمة والقدم وكذا اذا اهل لانه اذا وصفه بالتقوى والا لوجهية فقد وصفه بالعظمة والقدم
لاستحقاقه ثبوت الالهية ووجهها والدليل على ان قوله الله اكبر والرحمن اكبر سواد قوله تعالى قل ادعوا الله الآية ولهذا يجوز ان لا يردح باسم الرحمن
او باسم الرحمن فكذلك الذي يحق مذهبها ما روى عن عبد الرحمن بن ان الانبياء صلوات الله عليهم كانوا يفتنون الصلوة بلام الله الا الله

واحلا لله التسليم

ونابهم اسوقا انتهى مختصرا و اتج ايضا بهذا الحديث مما بنا على ان التكبير شرط وليس بركن وهو المشافهة وقالت الامم الثلاثة
ان ذكرن وهو ظاهر كلام الطحاوي كما تقدم في باب ركني المسلمين في الافتتاح قال في البحر ثم يتبعها بل هي شرط او ركن نعمي لما حوى في شرط في مع
الركنين وجعله في الهداية قول المتحققين من مشائنا وفي فاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشائنا منهم معصام
ابن يوسف والطحاوي والباركن وبه قال الشافعي لانها ذكر في موضعين في القيام فكان ركنا كالقراءة ولهذا شرط بها ما شرط سائر الاركان من
الطهارة وسر العورة واستقبال القبلة وهو الاصح وبها المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر سم ربي في مقتضى العطف المغايرة
والمغايرة وان كانت ثابتة على القول بركنتها ايضا لانها ينبغي ان يكون من باب عطف الكل على الجزء وهو نظير عطف العام على الخاص كمن
جازه لكتبة بلاغية وهي غير ظاهرة هنا فيلزم ان لا يكون التكبير منها لغير شرط وهو المطلوب ومراعاة الشرط المذكورة ليس بها بل للقيام
المتمثل بها وهو ركن ان سلمنا مراعاة جبا والا فهو ممنوع بتقديم المنع على التسليم اولى كذا في التوسيع انتهى وقال في الهداية والاستدلال بالآية
من وجوب احداهما ان مقتضى العطف ان توجه الصلوة وقيامه وركن التسليم ان الله تعالى ولو كانت التحريم ركنا لكانت الصلوة
موجودة عند الذكر لا محالة لانعدام الشيء في حال وجوده وركن وهذا خلاف النص والثاني ان العطف يعكس المغايرة بين المعطوف والمعطف
عليه ولو كانت التحريم ركنا لاحتقت المغايرة لانها تكون لبعض الصلوة وبين الشيء ليس فيه ان لم يكن عنه وكذا الموجود فيها بعد الشرط
لا حد الركن فانه يعتبر بصلوة بها ولا يتصلق اسم الصلوة عليها مع سائر الشرائط فكانت شرطا وكذا علامة الشرط فيها موجودة فانها باقية
ببقائها وكما هو وجوب الانزجار عن محظورات الصلوة على ان العلامة اذا فاعلت الحد لا يتصل به الحد بل يظهر ان العلامة كاذبة وما قوله
يشترط بها ما يشترط سائر الاركان ممنوع انه يشترط ذلك لبايل للقيام المتمثل بها والقيام ركن حتى الاحكام التي لم يكن متصلا بالركن
جزءا لتقديمه على الوقت انتهى وقال في السعاية ودليلهم انهم قد رعدوا في الباب قال فاضاف التحميم الى غير الصلوة والاضاف غير المتناهي
التي تعلم ان محرم الاشياء في الصلوة الذي هو التكبير غير ما يكون خارجا عنها شرطا لها وما قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها
شي من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن اخرجه ابو داود وغيره فانه قال على جزئية التكبير كنه متروك الظاهر والايضام
التسبيح كنهها وليس كذلك بالاجماع على ان يكون ان يرد التكبير الانتقال من ركن الى ركن كذا قال الرشيدي في شرح الكنت وما قوله عليه الصلوة
واسلام التسبيح صلوته اذا فاعلت الى الصلوة فكل حديث فليس فيه ما يدل على جزئية التكبير والذي يقتضيه النظر الدقيق هو ان هذه هي الاعظام
ادق سلكا فانه ليس في حديث من الامام ابيث ما يدل على كنيته صريحا وقد اخرجنا من بعضها انه شرط وقد ذكرنا في الجرة في بيان حكمه بل
محتاج الصلوة التكبير انفسا كانت الصلوة توجهها الى الله تعالى كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فانا نياحي به وقد جرت
العادة ان لا يدخل على المأوى الا بالاذن وعندنا ان منهم من يدخل قلبه حاضرا لمستم آدابا فيقول التكبير بها والاعمال الاذن لوقوف بين يدي
الله تعالى ليحضر كنهه ويعرض بهذا الاسم الذي لا يشترك فيه احد من خلقه اه وبه حكمه فاذن بان التكبير شرط خارج عن الصلوة شرطا
لاذن لا يدخل فيها وبها يظهر حديث المفضل عليه لما كبر اي من كل شيء ليفعل العموم ومصرف النظر من ما يحسب مسوا الى الله تعالى انتهى
واعلم ان التسليم كذا اعطى البيهقي وعنده احد والى داود وغيره بالتسليم وعند الدارقطني لا وجه فيها قال الطحاوي قال النظر في دليل
جبل الشامي لمحم مالا يسمى التسليم به لتفصيل ما كان محرما على المصلي نحو وجوب الصلوة واقول شبهة الشرع في الصلوة بالدخول في
حريم الملك الكريم الحمى ان الامار جعله بل فتح ما لم يحرم بالتطهر من الاناس والاوصار وجعل الامتقانات الى الغير والاشتغال بتفصيلها
تنبيه على تشكيل بعد اكمال الله العلم انتهى مختصرا والحديث اخرجه الدارقطني عن محمد بن يوسف (الفرماني) و احمد بن حنبل وعبد الرحمن
وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني من طريق وكيع والترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي ايضا والدارقطني من طريق زيد بن
الحباب وزيد بن ابي حكيم ومن طريق عبد الله بن موسى ومسيق من طريق محمد بن كثير ومن طريق ابي عذابة ثمانية منهم من سلكوا مسلك
نحوه واخرجه ايضا ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه والباركن في نصب الرأية والشافعي كما في التلخيص قال الترمذي في الحديث اصح
سنتي في هذا الباب واحسن وعنده الله بن محمد بن عتيق هو صدوق قد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن اسماعيل يقول
كان احمد بن حنبل وسحاق بن ابراهيم والحميدي يمجون حديث عبد الله بن محمد بن عتيق قال محمد وهو مقارب لحديث أبي وقال لما حكم

فذهب قوم إلى أن الرجل إذا انصرف من صلاته بغير تسليم فصلاته باطلة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم فلا يجوز أن يخرج منها بغيره

واظهر اسناد فيه حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحسن بن علي والشيخان قد عرضا عن حديث ابن عقيل أصلا انتهى وتال النووي في الخلاصة هو حديث حسن كما في نصب الراية وقال المناوي رمز السيوطي بحسنه تبعاً للنووي بل قال السيوطي إنه حديث متواتر وزعم ابن العربي أن اسناد أبي داود صحيح من الترمذي قال البيهقي ولا وجه له وفيه محمد بن عقيل ضعيف لا أكثر لسوء حفظه لكن ينبغي أن يكون حديثه حسناً انتهى وقال المحققون وصحة الأحكام ابن السكن من حديث عبد الله بن محمد بن يحيى عن ابن أخيه عن علي قال البرزالي لا تعلمه عن أبي الحسن هذا الوجه فقال أبو نعيم تغرد به ابن عقيل عن ابن أخيه عن علي وقال العقيلي في اسناده لين وهو صحيح من حديث جابر وحديث جابر الذي أشار إليه رواه أحمد والبرزالي والترمذي والطبراني من حديث سليمان بن قرم عن أبي يحيى القنات عن مجاهد عنه وأبو يحيى القنات ضعيف وقال ابن عدي إمامه عندي حسن وقال ابن العربي حديث جابر صحيح في هذا الباب كذا قال وقد عكس ذلك العقيلي وهو أقدم منه بهذا الفن ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد وفي أسناده أبو سفيان طريف وهو ضعيف قال الترمذي حديث علي بن أحمد بن إبراهيم هذا الحديث لا يصح لأن له طريقين أحدهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف والثانية عن نفرة عن أبي سعيد تغرد أبو سفيان عنه ورواه حسن بن إبراهيم فرواه عن سعيد بن مسروق عن أبي نفرة عن أبي سعيد وذلك أنه توهم أن أبا سفيان هو والد سفيان الثوري ولم يعلم أن أبا سفيان آخر هو طريف بن شهاب وكان داهياً ورواه الدارقطني من حديث عبد الله بن زيد وفي أسناده الواقدي ورواه الطبراني من حديث ابن عباس وفي أسناده تافه أبو هريرة وهو مترك وقد رواه ابن عدي من طريقه فقال من أنش وقال أبو نعيم في كتاب الصلوة ثنا زهير بن شاذان سمعت عن أبي الحسن عن عبد الله بن زكريا أنه بلغه بفتح الصلوة أن سفيان بن عيينة قال ما كنت أرى أحداً من أصحابنا يتركها إلا كان له علة في تركها وذكره بلفظ مفتاح الصلوة التكبير والقنات في التسليم واسناده صحيح وهو موقوف ورواه الطبراني من حديث أبي إسحق ورواه البيهقي من حديث شعبة عن أبي إسحق وقيل رواه الشافعي في التقييم انتهى فذهب قوم إلى أن الرجل إذا انصرف من صلوة بغير تسليم فصلاته باطلة ومن ذهب إلى ذلك لأنه المشكك وأصحابهم قال ابن قدامة في المعنى جملته أنه إذا فرغ من صلوة وأراد الخروج منها سلم عن يمينه وعن يساره وهذا التسليم واجب لا يقوم غيره مقامه وبهذا قال مالك والشافعي انتهى وأما واجب من فرض فلا فرق بينها كما في النخبة وقال القاضي السلام عند عامة العلماء والسلف من فرض الصلوة بشرط في صحتها لا يجوز الخروج منها بغيره انتهى وقال النووي السلام بركن من أركان الصلوة وفرض من فروضها لا يقع إلا به فذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم انتهى ولو دخل بحرف من حروف السلام عليكم لم تقع صلاته كما في النخبة عن النووي وقال ابن حزم في المحلى هو فرض لا يتم الصلوة إلا به لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم فلا يجوز أن يخرج منها أي من الصلوة بغيره أي بغير التسليم قال الخطابي في هذا الحديث بيان أن التسليم ركن الصلوة كما أن التكبير ركن لها وإن تكلم بها إنما يكون بالتسليم دون الحديث والكلام لأنه قد عرفت بالألف واللام وعينه كما عين الطهور وعرفته فكان ذلك منصرفاً إلى ما جاء به الشريعة من إبطاء المعرفة والتعريف بالألف واللام مع الاعتناء به وجوبه التحصيل كقولك فلان مبيتة المساجد تريد أن لا يبيت رداً على ما فيه انتهى وقال ابن العربي قال علماءنا قولهم في التكبير يقتضي اختصار التكبير بصلوة ودون غيره من اللفظ لأنه ذكره بالألف واللام الذي هو باب شانه التعريف كالاعتناء به حقيقة الألف واللام أيما الحكم لما ذكره وفيه عالم يذكره سلبه منه وغيره منهم بأنه محصور وقوله تحليلها التسليم مثله في حصر الخروج عن الصلوة على التسليم ودون غيره من سائر الأفعال والأقوال المتناقضة للصلوة فلا خلاف في حقيقة عين يرى الخروج منها بكل فعل وقول مضاد كما حدث ونحوه على السلام وقيا ساعليه وهذا يقتضي إبطال المحصر الذي بيناه انتهى مختصراً وأجاب عنه في التستيق بأننا لا نسلم أن تعريف الخبر لمحصراً لا إتمام الفعل والكمال الذي هو العدة من بين الأفراد انتهى وقال في معرف الشذوذ وأعلم أن في هذه الجملة قصر التعريف المقيد بالخبر كما قال صاحب النخبة وتعريف أحد الطرفين تقديم القصر وقال جماعة وإنما قال تقديمه لأن إقادة تعريف أحد الطرفين القصرين بضابطه كلية فانه قد لا يفيد وقال السيوطي أن تعريف الطرفين يفيد القصر وأقول أن تعريف أحد الطرفين يفيد القصر إذا كان الطرف الآخر شاملاً على معين القصر كاللزام أو في ما غيرهما مثل الحمد لله والكرم

هذا كذا في الأصل والاسم به عبد الله بن محمد بن عقيل

وذكر ابن قدامة في المغني ان الجولوس الاخر من اركان الصلوة عند محمد والشافعي ولم يوجبه مالك وابو حنيفة الا ان ابا حنيفة اوجب
 الجولوس قدر التشهد وكان من الجهة اى الدليل والبرهان للفرقيين اى لاهل المذاهب الذين ذهبوا الى عدم فرضية التسليم
 في الصلوة جميعا على اهل المقالة الاولى الذين اختاروا فرضية التسليم وكنيته في الصلوة ان ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قوله تحلبها بالتسليم انما روى عن علي اى عند المصنف وقد روى عنه غيره من حديث جابر بن عبد الله بن زيد
 وعبد الله بن عباس لكننا احاديث ضعيفة وقد قال الترمذي حديث على صحيح في هذا الباب واحسن وصححه الحاكم وابن اسكن
 وحسنه النووي وغيره وضعفه ابن حبان وقال يعقوب في اسناده لين وهو صحيح من حديث جابر كما تقدم مفصلا
 وقد روى في نسخة النخب والمباني فقد روى عن علي وزاد في نسخة ما روى الله عنه من رايه اى راي على في مثل ذلك اى في مثل
 ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من التحليل بالتسليم ما يدل على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اى تحلبها
 بالتسليم كان عنده اى عند علي غير ما حمله عليه اهل المقالة الاولى اى من فرضية التسليم في الصلوة فنذكر ما قد روى
 في نسخة النخب والمباني بحذف قدر حدنا ابو بكره بخلافه ما روى قال ثنا ابو عاصم النبيل عن جابر بن محمد البصري عن ابي عوانة
 وضارب بن عبد الله الليثي عن ابي اسحق عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي من رواة الاربعة
 قال ان شري كذا تعرف فضل حديث عاصم على حديث الحارث وقال احمد عاصم على من الحارث وقال علي بن المديني لعلي
 ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال النسائي ليس به بأس وقال البراء بن معمر الحديث والاصحيب بن ابي قحافة
 في روى عنه مناكير واصحاب حبيب لم يسمع منه وقال الجوزجاني هو عندى قريب من الحارث قلت تعصب الجوزجاني
 على اصحاب علي معروف وقد تبع الجوزجاني في تضعيفه ابن عدى فقال ومن علي باحاديث باطلة لا يتابعه الثقات عليها
 والاسلام منه وقال ابن حبان كان روى المحفظ فاحش الخطا على انه احسن حال من الحارث توفي في ولاية بشر بن
 مروان سنة اربع وسبعين ومائة عن علي كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة النخب المباني روى الله عنه قال علي اذ ارفع
 رأسه من آخر سجدة فقد كنت صلاته قال في حاشية اعلام السنن معناه اذ ارفع رأسه وجلس في آخر صلاته لان
 ذكر الجولوس فقد في زيادة وهي من الثقة مقبولة كما مر غير مرة انتهى وقال في النخب اسناد صحيح وقال في الحادى اسناد صحيح
 سوى عاصم بن ضمرة فنيه كلام انتهى والاشترجه الدارقطني من طريق ابي اسحق بن ابي اسرائيل عن ابي عاصم بهذا الاسناد بل غلط
 اذا قلنا ان التشهد فقد كنت صلاته واخرجه البيهقي من طريق ابي مسلم عن ابي عاصم بل غلط اذا جلس مقدار التشهد ثم احدث
 فقد كنت صلاته واخرجه ابن السخية في مصنفه عن ابي معاوية عن حماد بن عمار عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال اذا
 جلس الامام في الرابعة ثم احدث فقد كنت صلاته فليقم حيث شاء كما في نصب الراية واخرجه الشافعي في كتاب الام عن
 وكيع عن اسمرئيل عن ابي اسحق به وغلطه انما احدث في صلاته بعد السجدة فقد كنت صلاته كما في بنية الاممى وقد ذكره
 ابن ابي حاتم في العلل من طريق ابي عوانة عن الحكم بن عاصم بن ضمرة عن علي قال اذا قلنا المصلى مقدار التشهد فقد كنت
 صلاته ثم قال قال ابي جابر حديث منكرو لا علم روى الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة شيئا وقد انكره في ابي عوانة روايته
 عن الحكم وقال لم يكن ذاك الذي لقيته الحكم قال ابي دلا يشبه هذا حديث حديث الحكم انتهى وقال البيهقي وعاصم بن ضمرة
 انما يذكر في الشواهد فانما انفرد حديث لم يقبل ثم اسند عن احمد بن حنبل انه قال فيه حديث لا يصح كما في نصب الراية وقال
 البيهقي في سننه عاصم بن ضمرة ليس بالقوي انتهى وقد تقدم في ترجمة عاصم بن ضمرة انه وثقة على بن المديني واليعقوب بن سعد

فهذا اعلیٰ قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك عندك على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عندك بما هو قبل التسليم وكان معنى تحليلها التسليم عندك ايضا هو التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغیره والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره فان قال قائل قد قال نحوها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها الا به فكذلك لما قال وتحليلها التسليم كان كـ هو ايضا لا يخرج منها الا به

وغيرهم ومنعهم ابو زباني وتصيب على اصحاب على معروف وتبعه ابن عدي فهذا على وفي نسخة الخنب قال ابو جعفر رحمه الله فهذا على رضى الله عنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك اى قوله تحليلها التسليم عنده اى عند على نحو ما على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت كلمة اذ التحليل اى لان الصلوة كانت تتم عنده اى عند على بما هو قبل التسليم وهو رنخ رأسه من آخر السجدة وكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم عنده اى عند على ايضا هو وفي نسخة الخنب والمبا في حذف ايضا وزيادة انما هو ويحتمل ان يكون قوله ايضا مصحف من قوله انما والله اعلم بتحليل الذي ينبغي ان يحل اى بالتسليم لا بغیره اى بغير التسليم والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره قال في الخنب قوله ولتمام مبتدأ وغيره قوله غيره اى غير السلام وقوله اعادة الصلوة مرفوع بقوله لا يجب انتهى وقال في عمدة القارى ومحصل ما اجاب الطحاوى عنده ان عليا رضى الله عنه روى عن من رآه اذ ارفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته فدل على ان معنى الحديث المذكور لم يكن على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغیره انتهى وقال في الهدى والاحاديث للشيخ فیه نفی التحليل بغير التسليم الا به حصن التسليم بكونه واجبا انتهى وقال في الخنب وجواب آخر ان الحديث المذكور من اخبار الآحاد والفرعية لا تثبت بها الا اننا اشتبناه بالوجوب احتياطا انتهى قال البيهقي في سننه وامير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه لا يخالف ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان صح ذلك فهو مجروح بما رواه هو وغيره عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا حجة في قول احد من امته معه انتهى ورواه العلامة ابن الترمكاني بان خصمه ان يعكس الامر ويجعل قوله وليا على نسخ ما رواه اذ لا ينظر به انه يخالف النبي عليه السلام الا قد ثبت عنده نسخ ما رواه وردى عن جماعة من السلف كقول على فروى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء بن من احدث في صلاته قبل ان يشهد قال حبه فلا يعيد وعن ابن عيينة عن ابن ابي نجر عن عطاء اذ ارفع الامام رأسه من سجدة في آخر صلاته فقد تمت صلاته وان احدث وعن قتادة عن ابن المسيب فيمن يحدث بين ظهراني صلاته قال اذا قمى الركوع والسجود فقد تمت صلاته وعن الثوري عن منصور قلت لابراهيم الرجل يحدث حين يفرغ من السجود في الرابعة قبل تشهد قال تمت صلاته انتهى وهذا كله على تقدير تسليم صحة الحديث اعني حديث تحليلها التسليم وثبوت دلالة على المدعى اما الاول فنفى عنه عبد الله بن محمد بن عقیل ومنعوا الاكثر لسوء حفظه كما تقدم عن اليعربى قلت منعنا ابن معين وابن المديني والنسائي وقال احمد وابن سعد في الحديث وقال ابو حاتم بن الحسن الحديث ليس بالقوى ولا من يحد به وقال يعقوب في حديثه منع شديدا جدا وكان ابن عيينة يقول اربعة من قريش يترك حديثهم فذكره فيهم وقال ابن حبان كان روى الحفظ حديث على التوهم بنجى بالخبر على غير سننه فوجب نجا بتهذيب التهذيب فلما اعتبرنا ما قال هؤلاء في ابن عقیل يسقط الاحتجاج به ولهذا قال ابن حبان هذا حديث لا يصح لان له طريقين احدهما عن على وفيه ابن عقیل وهو ضعيف والثانية عن ابي نضر عن ابي سعيد تفرده ابو سفيان عنه وهو طريق بن شهاب وكان داهيا كما تقدم وقال الحقيقى في استاذه لين ومع ذلك تفرده ابن عقیل عن ابن الحنفية عن على كما تقدم عن ابي نعيم وقال ابوزرارة لا نقله عن على الا من هذا الوجه واما الثاني فنقال ابن عبد البر كما في الجوهري ان الحديث لا يدل على ان يخرج من الصلوة لا يكون الا بالتسليم الا بغير من دليل الخطاب وهو مفهوم ضعيف عند اكثر انبيى فان قال قائل قد روى في نسخة الخنب والمبا في فقد قال تحريمها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها اى في الصلوة الا به اى بالتكبير فكذلك لما قال صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم كان اى التسليم كبر اى بالتكبير ايضا لا يخرج منها اى من الصلوة الا به اى بالتسليم قال في الخنب تقرير اسوال

فقبل له أن لا يجوز الدخول في الأشياء إلا من حيث أمر به من الدخول فيها وقد يخرج من الأشياء من حيث أمر أن يخرج به منها ومن غير ذلك من ذلك أنا قد رأينا الشكاس قد هي أن يعتقد على المرأة وهي في عدة وكان من عقده عليها وهي كذلك لم يكن بذلك ما لا يضرها ولا وجب له عليها شكاس في أشباه لذلك كثيرة يطول بذكرها الكتاب امرات لا يجوز منه إلا بالطلاق الذي لا ثمن فيه وإن تكون المطلقة طاهرا من غير جماع فكان منطلق على غيرها أمر به من ذلك فطلق ثلثا وطلق أمراؤه حائضا يلزمه ذلك وإن كان أنشا ويخرج بذلك الطلاق المتهى عنه من الشكاس الصحيح فكان قد تثبتت الأسباب التي تملك بها الإيضاع كيف هي والأسباب التي تزول بها الإهلاك عنها كيف هي ونحوها خالف ذلك وأشيئا منه فكان من فعل ما نهي عنه من ذلك ليدخل به في الشكاس لم يدخل به فيه

أن يقال الصحيح الدخول في الصلوة إلا بتكبير أو قول عليه سلام تحديدا فكذلك لا يصح الخروج منها إلا بلفظ سلام تحديدا أو تسليم انتهى فنقل له أي للعامل المذكور أنه لا يجوز الدخول في الأشياء إلا من حيث أمر به من الدخول فيها أي في الأشياء وقد يخرج من الأشياء من حيث أمر أن يخرج به منها أي من الأشياء ومن غير ذلك أي غير ما أمر به من الخروج من الأشياء قال في الغلب غايته في الباب يكون سببا في ذلك من ذلك أنا قد رأينا فتقوله ابتداءا في محل الركن على الابتداء وغيره قوله من ذلك وأشار بذلك في قوله وقد يخرج من الأشياء إلى آخره كذا في الغلب الشكاس قد هي أن يعتقد على المرأة وهي أي المرأة في عدة قال في الغلب فالدخول فيه لا يصح إلا من حيث أمر به وهو أن تكون المرأة خالية من الأزواج والموانع الشرعية انتهى وكان من عقده عليها أي على المرأة وهي أي والمرأة أن المرأة كذا في عدة لا غير لم يكن بذلك أي بذلك العقد ما لا يضرها ولا وجب له الإيضاع على عقد الشكاس وبما على الفرج انتهى ولا وجب له أي الذي عقد عليها أي على المرأة التي هي في عدة شكاس وأثبت بذلك أمور الزوجية قال ابن قدامة في المغني أن المعتدة لا يجوز لها أن تنكح في عدتها إجماعا أي عدة كانت وإن تزوجت فالشكاس باطل لأنها ممنوعة من الشكاس بحيث الزوج الأول فكان نكاحا باطلا كما تزوجت وهي في نكاحه ويجب أن يفرق بينه وبينها انتهى في أشباه لذلك أي في أمثال ونظائر لما ذكر من الصورة كذا في الغلب كثيرة بالتحريص فتقوله أشباه يطول بذكرها إلى أمثال الكتاب وأمر أي الزوج أن لا يخرج منه أي من الشكاس إلا بالطلاق الذي لا ثمن فيه أي في الطلاق وإن تكون المطلقة طاهرا من غير جماع فهذا هو الأمر الذي أمر به أن لا يخرج منه إلا به فكان وفي السخى الغلب والمبا في وكان من طلق على غير ما أمر به من ذلك أي ترك المأمور به وخارج من الشكاس من غير ما أمر به من الطلاق فطلق ثلثا أي ثلاث تطليقات وأطلق أمراؤه حائضا يلزمه ذلك خبر فتقوله وكان من طلق على غير ما أمر به كذا في الغلب - أن كان آثما ويخرج بذلك الطلاق المتهى عنه أي يخرج الطلاق بالطلاق الذي وقع ثلاثا أو في حالة الحيض والطلاق مجرد ولا بد من قوله بذلك أو معتدة لأنه فأنهم كذا في الغلب من الشكاس الصحيح قال الشرحي واقفوا على تحريم الطلاق في الحيض لدخول بها أو في طهر جامع فيه إلا أنه يقع وكذلك جميع الطلاق الثلاث يقع مع النهي عن ذلك نهى تحريم عند بعضهم ونهى كراهية عند بعضهم انتهى وهكذا ذكر في حرمة الامة وقال ابن قدامة الطلاق في الحيض أو في طهر جامع فيه إجماعا أي في جميع الأمصار وكل الأمصار على تحريمه فإن طلقها حائضا أو في طهر جامع فيه إثم ودفع طلاقه في قول عامة أهل العلم قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذلك إلا أهل البصرة والفسل أن انتهى مختصرا فكان قد تثبتت والصواب ما في سخي الغلب والمبا في قد ثبتت على صيغة المجبول من التبيين كما في الغلب الأسباب التي تملك على صيغة المجبول بها أي بالأسباب الإيضاع قال في المختار ملك المرأة تزوجها والملك الزوج وقد ملكنا فلا فلا أنه أي زوجنا بإياله وقال في المغرب والملك خطيئة زوجة إياها وشهدنا في الملاك فلا أن أي في نكاحه وتزوج كيف هي أي أسباب الشكاس والأسباب التي تزول بها أي بالأسباب الإهلاك عنها أي عن الإيضاع كيف هي أي أسباب إزالة الشكاس وهو على صيغة المجبول عما خالف ذلك أي المأمور في أسباب الشكاس وأسباب إزالة الشكاس وأشيئا منه أي ما أمر نكاح من فعل ما نهي عنه من ذلك ليدخل به أي بالنهي عنه في الشكاس لم يدخل به أي بالنهي عنه فيه أي في الشكاس

وإذا فعل شيئاً منه ليخرج به من الشكاح خرج به منه فلما كان لا يدخل في الأشياء إلا من حيث
أمر به والخروج منها قد يكون من حيث أمر به وقد يكون بغير ذلك كما كان ذلك في النظر في الصلوة إن يكون
كذلك فيكون الدخول فيها غير واجب إلا بما أمر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما أمر به مما يخرج به منها ومن
غير ذلك وكان مما احتج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلاته
فأحل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن
ابن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمر وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر
السجود فقد تمت صلاته إذا هو أحدث.

والأولى من شئنا الملبى فإذا فعل شيئاً منه أي من المنى عنه يخرج به أي بالمنى عنه من الشكاح طرح به أي بالمنى عنه
منه أي من الشكاح فلما كان لا يدخل على صيغة الجهر في الأشياء إلا من حيث أمر به وزاد في شئنا الخجب الملبى من الدخول
فيها والخروج منها قد يكون في شئنا الخجب والملبى ويخرج منها من حيث أمر به وزاد في شئنا الخجب والملبى من الخروج
فيها وقد يكون بغير ذلك وفي شئنا الخجب والملبى وبغير ذلك والحاصل أن حالة الخروج من شئنا لا تقتضي أن يكون
على صفة حالة الدخول فيه فإذا كان الأمر كذلك كان كذلك في النظر وفي شئنا الخجب والملبى بجذ في في الصلوة
أن يكون كذلك أي حكم من يخرج منها بغير أمر به كما كان فيكون الدخول فيها أي في الصلوة بغير واجب إلا بما أمر به من الدخول
فيها أي في الصلوة أي لا يصح الدخول فيها إلا بالتكبير ويكون الخروج منها أي من الصلوة بما أمر به أي من السلام مما يخرج به
وفي شئنا الخجب والملبى بجذ في منها ومن غير ذلك أي بغير ذلك من الأفعال التي تنافي في الصلوة فيكون هذا أيضاً صحيحاً
ولكنه يكون مسيئاً لترك السنة كذا في الخجب وحاصل ما أحاب به بطحاوي على ما يخص كلامه الزيلعي في نصب الراية أن الدخول في
الأشياء المأمور بها لا يقع إلا من حيث أمر به وأما الخروج منها فقد يصح بغير أمر به كما في الشكاح والطلاق فإنه لما هي أن يعقد
على المرأة وهي في عدة الغير حتى يوعدها عليها كان العقد فاسداً وأمر أن لا يخرج منها إلا بطلاق لا إثم فيه ولو طلقها ثلاثاً وهي
حائض صح وزم مع أنه خرج من حيث هي منه انتهى ويؤيد هذا النظر حديث علي موقوفاً فما تقدم وحدث عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر وكما سمي في فلم يبق قوله وتحليلها التسليم مفيداً للفرعية قال في الأوجز في مسئلة الباب قوله صلى الله عليه وسلم
تحليلها التسليم حجة للفرعية لأن أكثر ما يمكن الاثبات منه هو الفرعية ولما كان الخبر قاصراً عن درجة التواتر يقتصر ما ثبت
منه على درجة الوجوب وحدث الأعرابي حجة للفرعية خاصة ورد على من لم يقل بقولهم وكذلك الأحاديث والآثار الأخرى التي
أجج بها الجمهور حجة للفرعية لكونها أخباراً آحاداً والتي أجج بها كفرية خاصة سالمة لا تتجهم بها انتهى وكان مما وفي شئنا الخجب
والملبى وكان ما حجج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلاته ومن ذهب إلى ذلك
عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب وأبراهيم النخعي وقادة كما في الخجب وفي شئنا الخجب والملبى بما قد حدثنا أبو بكر
بكار القاسمي قال ثنا أبو داود سليمان الطيالسي البصري قال ثنا عبد الله بن المبارك المرزوقي الزاهد المشهور عن عبد الرحمن
ابن زياد بن أنعم القاسمي الأفرنجي عن عبد الرحمن بن رافع التميمي أبو الجهم ويقال أبو الجهم المصري قاضي أفرنجية من رواة الجاهليين
في الأدب والأربعة الأئمة قال البخاري في حديثه منكره وقال أبو حاتم شيخ مسغري حديثه منكره وذكره ابن حبان في الثقات
وقال لا ينجح خبره إذا كان من رواية ابن أنعم وأما واقع المناكير في حديثه من أجله وقال الساجي فيه نظر وقال ابن أبي عمير
وهو غير مشهور وقال أبو العرب كان أحد الفقهاء العشرة الذين أسلم عليهم من عبد العزيز ليقتلوا أبل أفرنجية توفي سنة ثلاث
عشرة ومائة وبكر بن سواد المجذمي المصري عن عبد الله بن عمر بن العاص القرشي السهمي وزاد في شئنا الخجب والملبى
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة كذا في نسخة الحادوي وهكذا هو عند الطيالسي وفي شئنا
الخجب والملبى من آخر سجدة فقد تمت صلاته إذا هو أحدث والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن المبارك
عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر وبلغ المصنف إلا أنه قال ثم أحدث فقد تمت صلاته وأخرجه

وما حد ثنا يزيد بن سنان وعبد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال لا شامعا ذين الحكم عن
عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله باسناده قيل لهم ان هذا الحديث قد اختلف فيه
فرواه قوم هكذا ورواه آخرون على غير ذلك حد ثنا ابراهيم بن منقذ وعلي بن شبيب قال لا ثنا
ابو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن عبد الرحمن بن رافع التميمي وبكر بن سواد
الحذامي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة فقد نأى
او احل من اتم الصلوة مع قبيل ان يسلم الامام فقد تمت صلوة فلا يجوز فيها قال ابو جعفر فكذا معناه غير معني الحديث الاول

الترمذي عن احمد بن محمد بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمر فرواه
اذا حدث يعني الرجل وقد جلس في آخر صلوة قبل ان يسلم فقد جازت صلوة وهكذا أخرجه ابو داود والدارقطني من طريق زهير و
الطحاوي والدارقطني من طريق سفيان والطحادي من طريق ابى عبد الرحمن المقرئ ومعاذ بن الحكم اربعتهم عن عبد الرحمن بن زياد بن ذكر
الجلوس والتشهد كما سياتي قال في اعلاء السنن ان بعض الرواة اخبر عن هذا الحديث كما قاله الطحاوي حدثنا ابو بكر الى آخره
رجالته ثقات الامام عبد الرحمن بن زياد مختلف فيه وقد وثق وابواب عنه بان احمد بن محمد بن موسى المروزي روى ذلك عند الترمذي
عن ابن المبارك بذكر الجلوس في آخر صلوة قبل ان يسلم فيراد برقع الرأس في رعايته الى بكرة رقع الرأس مع الجلوس لان زيادة
الثقة مقبولة وتابع على ذلك غيره من الثقات فظهر بذلك ان رعايته معاذ بن الحكم ومن وافقه في ذكر الجلوس اتم فانه في حديثهم
رفع المصلي رأسه اذ خرا الصلوة صراحة او دلالة مع ذكر التشهد والجلوس فمن اقتصر على رفع الرأس وحده فقد نقص من لفظ الحديث
وزيادة الثقة مقبولة فلا يجوز الصلوة بدون التشهد والجلوس قدره انتهى مختصرا ودلت بقية ما يتعلق بهذا الحديث بعد تخرج طرقة
ان شاء الله تعالى وما حدثنا في نسخة الخشب الملباني بحذف وما يزيد بن سنان القزاز البصري وعبد بن العباس بن الربيع و
في نسخة الخشب الملباني بحذف ابن الربيع اللؤلؤي وفي نسخة الخشب الملباني اللؤلؤي وهو الصواب قال لا شامعا ذين الحكم بن رافع
ابن جهمي ابو سعيد قال ابن يونس يقال انه من اهل البصرة قدم مصر وكتب عنه قوفي بعد المائتين روى له الطحاوي كذا في المغاني
عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله باسناداه والحديث لم اتفق عليه من طريق معاذ بن الحكم بهذا السياق وسياق من طريقه سياق
آخر والله اعلم قيل لهم اي هؤلاء القوم الذين ذهبوا الى ان من رقع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يشهد ولم
يسلم واجتبا على ذلك بحديث عبد الله بن عمر وكذا في الخشب ان هذا الحديث قد اختلف فيه اي اختلف الناس في هذا الحديث فرواه قوم
بما لا اى بترك القعدة كما رواه ابو بكر عن ابي داود والطيا لسي ويزيد بن سنان وعبد بن العباس عن معاذ بن الحكم كما ذكرنا فرواه
آخرون على غير ذلك اي على غير الوجه الذي رواه اولئك القوم كذا في الخشب حدثنا ابراهيم بن منقذ البصري وعلي بن شبيب بن ابي
ابن داود قال لا ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن زياد عن عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن عبد الرحمن بن رافع التميمي
وبكر بن سواد الحذامي وفي شيخ الطحاوي والخشب الملباني الجندابي باجميم وهو الصواب عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة اى ادى اركانها فقد اتمها فقد اتمها فحدث به اى الامام اذا حدث من اتم الصلوة
مع اى مع الامام قال في الملباني اراهم المدركين بخلاف السبوقيين فان حدث الامام بكونه في اشارة صلاتهم فتسند انتهى قبل ان يسلم
الامام كذا عند الدارقطني وعند البیهقي والى داود وقبل ان يتكلم اى بالسلام فقد تمت صلاته وزاد ابو داود والدارقطني والبيهقي ومن
كان خلفه من اتم الصلوة فلا يجوز فيها قال في الخشب معناه اذا فرغ منها وقعد في آخرها فحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته لان لم
ينبغي له ان يسلم الا بعد التسليم فضا وجبة لا صحابنا في المصل اذا سبقه الحديث بعدا فقد قدر التشهد لا يعز ذلك صلوة
فيقوم ويتوضأ ويسلم لا بد من التسليم فضا وجبة وان تعذر الحديث في هذه الحالة او تكلم او سلم علامنا في الصلوة تمت صلوة
لان لم يبق عليه شئ من الاعمال انتهى والحديث أخرجه ابو داود وابنه من محمد بن يونس بن زهير بن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع و
بكر بن سواد عن عبد الله بن عمر بن النعمان فذكر فلو ايعود فيها وهكذا أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق ابى داود وقال
ابو جعفر فكذا اي ما رواه ابو عبد الرحمن المقرئ وزهير معناه غير معني الحديث الا ان الذي رواه الطيالسي عن ابن المبارك

[illegible]

قال من يتكلم في ابن النعم ليس بمقبل بل ابن النعم من اشقات قال ابن بن راهويه سمعت يحيى بن سعيد يقول هو ثقة وقال احمد رايت محمد بن اسماعيل يقول امره يقول
هو مقارب الحديث انتهى مختصر وقال شرف الدين ابو القاسم القرقي في كتابه لدعوى صلوة العقال كما في السجاية النجدة لنا في عدم وجوب
السلام نذكر حديث الباب وقال وقد سكت ابو داود وعن هذا الحديث وهو اذا سكت من حديث كان عنده حسنا وصحبا وقد قال الترمذي
كل ما ذكرته في كتابي هذا حجة الاربعة احاديث وليس هذا الحديث منها انتهى واما دعوى الاضطراب فقد تقدم انه لم يذكر ربح الرأس ودهده
الا انطياي عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد وقد خالفه احمد بن محمد عن ابن المبارك فذكر الجلولس وداود بن زهير وسفيان بن ابي عمير
المقرئ ومعاذ بن الحكم ومروان القراري وعبد الرزاق عن عبد الرحمن بن زياد الا في حديثي والبرج ليقول الجماعة على قول ابو اهدان في الاضطراب
او يحمل ربح الرأس مع الجلولس بل مع بين الروايات واما دعوى الانقطاع فلم يذكره غير النودى قال في تهذيب التهذيب في ترجمة بكر بن سواد
قال النودى في شرح المذهب لم يسمع من عبد الله بن محمد بن العاص انتهى وقد ذكرنا الحافظ وغيره في مشايخ بكر بن سواد وعبد الله بن عمرو ويرد
قول النودى ما تقدم عن الحسن بن راهويه اخبرنا جعفر بن عون حديث عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد قال سمعنا عبد الله بن عمرو
وما يوزن ذلك الحديث ما اخبره ابو نعيم في المحلية في ترجمة عمر بن زمرن طريقه عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من التشهد قبل عليا بوجهه وقال من احدث عدنا بعد ما يفرغ من التشهد فقد مت صلاته قال ابو نعيم غريب من
حديث عمر بن قفر بن مسعود الزجاج ورواه غيره واعد مسلا ثم اخرج من طريق عمر بن زمرن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم كان اذا انتهى التشهد فذكر نوه انتهى والمرسل عندهما حجة وقد اعتقد بالموصول فيقبل وقال الخطابي وقد عارضته الامام حديث
التي فيها ايجاب التشهد والتسليم ولا علم احدا من العقبا قال بظاهرة لان اصحاب الرأي لا يرون ان صلوة قد مت بنفس
العتق وحسب يكون ذلك بمقدار التشهد على ما رواه عن ابن مسعود ثم لم يقدروا قلوبهم في ذلك لانهم قالوا اذا طلعت عليه الشمس او كان
ميتا فزأى الحمار وقد قد مقدار التشهد قبل ان يسلم فقد ضلعت صلاته وقالا فممن قبله بعد الجلولس قد التشهد ان ذلك لا يفسد
صلواته ويتوضأ ومن ذهب من ان التهمة لا تنقض الوضوء الا ان تكون في صلاة والامر في اختلاف هذه الاقاويل ومما لفتنا الحديث بين
انتهى وتمامه يعني عنه في النخب فقال وقوله وقد عارضته الامام حديث التي فيها ايجاب التشهد والتسليم غير مسلم لان الاستلال على
فرعية السلام بقوله عليه السلام وتعليقها التسليم غير صحيح على ما ذكرنا ولا انه ليس فيه معنى التحسين لغير التسليم الا انه خص التسليم كونه واجبا
وبهذا يدفع كلام البيهقي ايضا واضح فانما كان قبل ان يعرض التسليم ولا نه مجرد دعوى لا دليل عليها وقوله لا علم احدا من العقبا قال بظاهر
الى آخره غير صحيح لان عطاء بن ابي رباح وابن المسيب وابن الصبري وقادة ذهبوا الى ذلك واخذوا بظاهرة كما بيناه وايضا فان
ابا يوسف ومحمد بن اسحاق قالوا ليس المراد من قوله في الحديث وقد نفس القعود بل المراد القعود قد التشهد كما فسره في حديث
عبدى عن عطاء عن ابن عباس (كما تقدم) وقوله لانهم قالوا اذا طلعت الشمس الى آخره غير صحيح ايضا لان بطلان الصلوة في هذه الصورة
عند ابي حنيفة بناء على ان يخرج من الصلاة بفعل المصلي فرض وليس لهذا لعلق بالحديث المذكور عند ابي حنيفة واما ابو يوسف ومحمد فلا
لحمان بطلان الصلوة في هذه الصورة بهذا الحديث فافهم انتهى وقال الخطابي في مختصره ومن تميم ثم وهذا ما قبل دخول في الصلوة او بعد
ادخل فيها قبل ان يقعد مقعدا للتشهد في آخرها انما اعتقدت بظاهره وتوضأ واستأنف الصلوة وان ودهد بعدا فقد في صلاة مقعدا
التشهد فان ابا حنيفة كان يقول هذا ما قبله سواد وقال ابو يوسف ومحمد هذا يخرج به من الصلوة ولا يجب عليه ان يعيد ما يتوضأ
لما استأنف قال ابو جعفر وبه نأخذ انتهى وهكذا ذكر في البداية ثم قال وهذه من المسائل المعروفة بالاشي عشرية والاصل فيها ان
ما كان من الغالب المصلي ما يفسد الصلوة هو وجهه في اشائها لا يفسد ان وجد في هذه الحالة باجماع بين اصحابنا مثل الكلام والحديث
والعمد والعتيقة ونحو ذلك واما ما ليس من فعل المصلي بل هو معنى ساوي كنه لا عرض في اشائها الصلوة يفسد الصلوة فاذا وجهه في هذه الحالة
بل يفسد قال ابو حنيفة يفسد قال ابو يوسف ومحمد لا يفسد وذلك كالتيمم بجدار والماسح على الخفين اذا انقضت وقت مسحه و
العارى يجذب الا لا يعلم القرآن وصاحب الجرح السائل ينقطع عنه السيلان وصاحب لترتيب اذا تذكر فأنته ودخل وقت
العصر يوم الجمعة وهو في صلاة الجمعة وسقوط الخف عن الماسح عليه اذا كان فاسحا بدون فعله وطلوع الشمس في هذه الحالة المصلي
المعز والمؤمى اذا قد على القيام والقارأ اذا اختلف اميا والمصلي بثوب فيه نجاسة كثر من قدر الدرهم ولم يجد ما يغسله فوجد في هذه
الحالة وقامى العجز اذا زالت الشمس والمصلي اذا سقط الجبائر عنه عن برد ومن مشائنا من قال ان حاصل الاختلاف يرجع الى ان يخرج

واجبة الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها قد والتشهد بما حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم وابو عسان
واللفظ لا يني نعيم قالوا لا يني معاوية عن الحسن بن الحسن قال حدثني القاسم بن عيسى قال اخذ علقمة بيده
خذ ثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعلموا للتشهد ذلك للتشهد
على ما ذكرنا عن عبد الله في باب للتشهد وقال فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا فقد تمت صلاتك ان شئت
ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد

المصلحة من الصلوة بقوله فرض عندنا في حنفية وعندنا ليس بفرض انتهى مختصرا وبكذا ذكر السري في المبسوط هذه المسائل ثم قال فمن
المسائل التي قال هذه المسائل يتبعني على العمل وبه ان الخروج من الصلوة بغير فرض عندنا في حنفية وعندنا ليس بفرض وباحتاجها
بحديث عبد الله بن عمرو فذكر حديث الباب والى حنفية ان هذه عبادة بها تحريم وتحليل فلا يخرج منها على وجه التمام الا بصلته كالج وقدر
ان بعدا للتشهد لو اراد استراة التحريم الى خروج الوقت او الى دخول صلاة اخرى مستند ولو لم يبق عليه شيء من الصلوة لم يمنع من ذلك
وتأويل الحديث اى تاريخ التمام والكلام والمحدث العهد والمخازن والعقبة من جهة انتهى مختصرا وقال في اللغات المختارة والصحيح المخرج
بصلته ليس بفرض اتفاقا قال الزيلعي وغيره واقروا المصنف وفي المجتبى وعليه المحققون انتهى وقال الشافعي علم ان يكون الخروج بصلته فرضا
غير مفصول عن الامام وانما استنبط البرهان عن المسائل الاثني عشرية فان الامام لما قال فيها بالبطان مع ان اركان الصلوة تمت ولم
يقرب الا الخروج دل على انه فرض وصاحبه لما قال فيها بالجمعة كان الخروج بالصلوة ليس فرضا عندنا وردوه الكفرى بان لا خلاف بينهم
في انه ليس بفرض وان هذا استنبطنا بطل من البرهان لانه لو كان فرضا كما زعمه لا تحقق بما هو قربة وهو اسلام وانما حكم الامام بالبطان
في الاثني عشرية بمعنى آخر وهو ان العوارض فيها مغيرة للفرض فاستوى في حدودها اول الصلوة وآخرها فان رؤيته لم يتم بعد التقعدة
الامامية لا للفرض لانه كان فرضه اقيم فتغير فرضه الى الوضوء وكذا بقية المسائل بخلاف الكلام فانه تابع لا مغيرة والمحدث العهد
وتجربها مبطله لا مغيرة وتماز في ح. هذا وقد اتمر العلامة الشرنبلالي للبرهان بان قد شئى على افتراض الخروج بصلته صاحب الهداية
وتجرب الشرح وعامة المشايخ واكثر المحققين والامام الشافعي في الوان والكافي والكنز وشروحه وامام اهل السنة الشيخ ابو منصور الماتريجي
انتهى واجمع الفرق الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها اى في الصلوة قدر وفي نسخة الخشب المباني وقد ارادوا بالتشهد والادبها بالصيغة
وابا يوسف ومحمد بن زكريا ما معنيها معنى بما حد ثنا فهد كذا في نسخة حمادى وزاد في نسخة الخشب والمباني بن سليمان اى الكوفي قال
ثنا ابو نعيم الفضل بن زكريا الكوفي وابو عسان مالك بن اسماعيل الكوفي واللفظ اى لفظ الحديث الا لا يني نعيم اى ومعناه لا يني عسان
قالا ثنا زهير بن معاوية بن يحيى الكوفي عن الحسن بن الحسن الكوفي قال حدثني القاسم بن عيسى قال اخذ علقمة بن قيس
الغنى الكوفي يمدى يمدى ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده اى بيده علقمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعند احمد
الى داود ويبيد عبد الله وعلمه للتشهد وعند احمد والى داود فعله للتشهد في الصلوة قال في البذل والفرض من اخذ باليد اهتاما
بتعليم التشهد ويدل عليه قوله في هذا الحديث كما يعلمنى سورة من القرآن انتهى فذكر التشهد على وزاد في نسخة الخشب المباني مثل ما ذكرنا
عن علقمة في باب التشهد وقال كذا عند احمد بن يحيى بن آدم عن زهير بن علقمة قال وعند الطيالسي عن زهير بن الدارمي عن ابي نعيم عن زهير بن زباد
عن انفسى عن زهير بن كزاف قال وهو عرق في انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا وعند احمد فاذا قضيت
هذا او قال فاذا فعلت هذا وعند الدارمي فاذا فعلت هذا او قضيت هذا وعند احمد فاذا فعلت هذا او قضيت هذا وعند احمد فاذا فعلت هذا
تكت ذلك بدون الشك فقد تمت كذا عند الطيالسي وعند احمد والى داود والدارمي فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم
وان شئت ان تقعد فاقعد كذا عند احمد والى داود والدارمي وعند الطيالسي فان شئت فقم وان شئت فاقعد والحديث صحيح
مصححنا على عدم فرضية السلام قال في المبدل والاسدال به من وجهين احدهما انه جعله قاضيا ما عليه عند هذا الفعل او القول ما
للمعوم فيما لا يعلم فيقضى ان يكون قاضيا جميعا عليه ولو كان التسليم فرضا لم يكن قاضيا جميعا عليه بدونه لان التسليم يحق عليه الثاني
خبره بين القيام والقعود من غير شرط لفظ التسليم ولو كان فرضا ما خبره انتهى وقال الخطابي وقوله فقد قضيت صلاتك يريد
الامانة من القراءة والذكر والخفض والرفع وما يلقى عليها الخروج منها بالسلام فكفى عن التسليم بقيام او كان القيام انما

حد ثنا الحسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا الحسن بن الحضر فذكر مثله باسناد

يقع عقب سلام ولا يجوز ان يقوم بغير تسليم لانه من طل صلاة لقوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتخليها التسليم انتهى وقال ابن العربي
فانما يمين به فقد قضيت صلاتك فاخرج منها تجليل كما دخلتها باحرام انتهى وفيه ان الحكم لا يسلم فرضية بقا السلام والموضع موضع
بيان فلا يمكن التكاية موضع المخرج والحديث الذي ارجح به لا يدل على الفرضية كما تقدم واجمع اصحابنا ايضا بدلى ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلوة ليست بفرض لانه حكم بتمام الصلوة عند القعود قدر التشهد من غير شرط الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما
في الحديث وقال في النخبة انه ينافي في فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة لانه عليه السلام ملق التمام بالقعود وبوجه
على الشافعي لان قوله اذا نفلت ذلك اشارة الى التشهد والمعنى اذا قرأت التحيات اذ قضيت هذا الصلوة وحاصل المعنى اني قرأت التشهد
وانت قاعد لان قراءة التشهد في غير الصلوة لم تشرب ولم تعتبر وتعدت ولم تقبل فيكون التحية في القول لا في الفعل اذا الفعل ثابت
في الحالين وكل منهما لا يدل على وجوب الصلوة عليه عليه السلام وايضا انه عليه السلام علم التشهد لعبد الله بن مسعود ثم امر عقبيه ان يتخير من
الدعاء ما شاء ولم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلنا اذ موضع التعليم لا يؤخر عنه بيان الواجب وايضا لما علم الاطرابي ان كان
الصلوة لم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلنا لما ذكرنا لم يرد في تشهدا حد من اصحابه رضي الله عنهم ومن ادعيا فقد خالف
الاتاثر وقالت جماعة من اهل العلم ان الشافعي خالف الاجماع في هذه المسألة وليس له سلف يقتدى به منهم ابن المنذر وابن جرير
الطبري والطحاوي ويؤيد قولنا في صلوة عليه والامر للوجوب فلا يجزئ خارج الصلوة فقضيت الصلوة وليس في الآية دلالة
على ما قال لان الامر لا يقتضي التمسك بل يجب في العمرة كما اختاره الكوفي او كلها ذكر اسم النبي عليه السلام كما اختاره الطحاوي ويؤيد
انتهى واجتوا به ايضا على فرضية القعدة الاخيرة قال في الحديث ملق تمام الصلوة بالقعدة الاخيرة واداه تمام الفرائض اذ لم
يتم اصل العباد بعد فدل انه لا تمام قبلها اذا لم يلحق بالشرط عدم قبل وجود الشرط انتهى وقال في النخبة انه عليه السلام ملق تمام
الصلوة بالقعود ولا يلزم الفرض الا به فهو فرض وبوجه على مالك حيث لم يفرض القعدة الاخيرة فان قيل اولا صلوا فيكون
ليس فيه دلالة على ما ادعيت قلت جماعه ما ذكرنا من قولنا وحاصل المعنى الى آخره فان قيل كيف ثبتت الفرضية بغير الواحد
قلت ليس المتيقن به بل هو باكتساب لان نفس الصلوة ثابتة به وتماها منها فاجزى بيان كلفية الاتمام والبيان به مع كافي
مسح الرأس انتهى واجمع به ابو يوسف ومحمد في الاثنى عشرية المشهورة ان الصلوة لا تبطل فيها لانه لم يبق عليه شيء فافترعن
العباد من عليه كما عرفت عنها بعد اسلام كما في النخبة والحديث اخرجه الطحاوي عن زهير والداري عن ابي نعيم واحمد بن
يحيى بن آدم وابو داود عن عبد الله بن محمد الشافعي فلهتم عن زهير باسناد نحوه قال في النخبة وهذا اسناد صحيح ورجالهم ثقات
انتهى وقد ادى قوم ان اخرجه الحديث ملق ادرجه زهير وسندكم ما يتعلق بذلك بعد تخرجنا عن طريقنا الى ان شاء الله تعالى
حد ثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس القتيبي الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية اكنو في قال ثنا الحسن
ابن الحضر فذكر مثله باسناد وفي نسخة النخبة والمها في بحذف باسناده والحديث لم اتف عليه من طريق احمد بن يونس
واسناده صحيح كما في النخبة واخرجه النجاشي في معرفة علوم الحديث من طريق عاصم بن علي عن زهير باسناده بالسياق المذكور
عند المصنف الى قوله فذكر التشهد قال فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم نعم وان شئت ان تقعد
فاقعد واخرجه ابن حبان في صحيحه كما في النخبة من طريق عبد الرحمن بن عمر والجلي عن زهير باسناده بالسياق المذكور الى
قوله عباد الله الصالحين قال زهير غفلت حين كتبت من الحسن فحدثني من حفظه عن الحسن بنفسه اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال زهير ثم رجعت الى حقتي فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم نعم وان شئت
ان تقعد فاقعد واخرجه البيهقي في مسنده من طريق يحيى بن يحيى عن ابي فضيلة (زهير) فذكر باسناد نحوه انه قال ابو فضيلة
ولا بد لي في هذا الحديث بعض اصحابنا من الحسن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ابو فضيلة (زهير) بلغ
حقتي عن الحسن في بقية هذا الحديث اذا فعلت هذا وقضيت هذا فقد قضيت صلواتك فذكر مثله قال البيهقي اشرك يحيى بن يحيى

الى ذاب بعض الحديث عن زهير في حفظه عن الحسن بن الحردواذ احمد بن يوسف عن زهير وزعم ان بعض الحديث انتهى من كتابه او شق انتهى قلت مرع زهير بان ما ذهب من حفظه هو كل ما المشبهات ويمن وانه حفظ من الحديث اذا خلعت هذا الى آخره وعلى هذا يكمل ما زعم احمد بن يوسف لما وقع التفرغ بذلك في كلام زهير والله اعلم واخرجه الدارقطني من طريق موسى بن داود عن زهير ذكر باسناد نحو المتقدم عند المصنف الى قوله فخلع التشبهات للحيات لله الى آخره ثم قال اذا قضيت هذا اذا قضيت هذا فان شئت ان تقوم نعم وان شئت ان تجلس فاجلس فهذا سياق بشير الى انه متصل بالحديث لاد عطف بهذا القول على تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه التشبه واخرجه المحافظ طبعه بن محمد في مسنده من طريق ابى حنيفة عن الحسن بن الحر باسناد على بن سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغنيده فعله التشبهات للحيات ثم قال له اذا خلعت ذلك فقد كنت صليتك الا واخرجه المحافظ بن خرو وفي مسنده من طريق ابى حنيفة كما في جامع المسانيد واخرجه محمد بن كمال بن محمد بن ابان عن الحسن بن الحسن بن القاسم ابن مخمرة فذكر الحديث باسناد وفي آخره فاقا قلت ذلك فقد فرغت من ذلك صليتك ان شئت ان تقوم نعم فهذا روايات كلها تدل على ان هذا القول من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد بن محمد بن حسين بن علي عن الحسن بن الحر باسناد ولم يذكر هذا القول وبهذا اخرج الدارقطني من طريقه عنه ثم قال تابعه ابن مجلان ومحمد بن ابان عن الحسن بن الحسن بن اسد بن محمد بن عثمان كذا قال العوارضي وذكرنا لابي عن ابن حبان ان محمد بن ابان راى قال فاقا قلت هذا فان شئت نعم قال ومحمد بن ابان ضعيف قد تراءتاه من بعدته في كتاب المنفعة انتهى واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق شهاب بن سوار عن زهير فذكر الحديث وفي آخره قال عهد الله فاذا قلت ذلك فقد قضيت ما عليك من الصلوة فان شئت ان تقوم نعم وان شئت ان تفعل فافعل هذا حديث اخره عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر باسناد وقال في آخره قال عهد الله بن مسعود اذا فرغت من هذا فقد قضيت ما عليك فان شئت نعم وان شئت فاقعد اللفظ للبيهقي واخرجه اليحيى بن حمزة في معرفة علوم الحديث من طريق عبد الرحمن بن عوف وبهذا اخرج ابن حبان في صحيحه من طريقه عنه كما في نصب الراية وقد ادعى بين من الحفاظ ان هذه الزيادة درجة في الحديث من كلام ابن مسعود واشتغلت كلمتهم في بيان ذلك فقال ابن حبان هذه زيادة درجها زهير بن معاوية في الخبر عن الحسن بن الحر وقال وذكر بن ثوبان ان هذه الزيادة من قول ابن مسعود لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان زهير ادرجه في الحديث انتهى كما في نصب الراية وبهذا قال البيهقي في سننه عن ابى علي المحافظ وهم زهير في رواية عن الحسن بن الحر وادرج في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس من كلامه وقال في المعرفة كما في النيل ذهب لحفاظي ان هذا هم بن زهير وبهذا قال ابن الصلاح في مقدمته وقال الدارقطني ادرجه منهم عن زهير في الحديث ووصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وفصله شهاب بن زهير وجعله من كلام ابن مسعود وقوله اشبه بالصواب من قول من ادرجه في الحديث لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر وجعل آخر من قول ابن مسعود ولما كان حسين الجعفي وابن مجلان ومحمد بن ابان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشبه عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود وعلى ذلك انتهى وتبعه البيهقي فقال بلا حديث قدر رواه جماعة عن ابى شيبة زهير بن معاوية وادرجه آخر الحديث في اوله رواه شهاب بن سوار عن زهير ففصل آخره من اوله وجعله من قول ابن مسعود وكان اخذه عنه قبل ذاب من حفظه اذن كتابه وقد تابعه عثمان بن الربيع وبقية من ابن ثوبان عن الحسن بن الحر كذلك آخر الحديث من كلام ابن مسعود انتهى مختصر وقال الحاكم بعد رواه موصولا من طريق عاصم عن زهير بكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر وقوله فاذا قلت بلال في الحديث من كلام ابن مسعود ثم استدل على ذلك بما رواه من طريق عثمان بن ثوبان كما تقدم ثم قال ان الذي ميز كلام ابن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقدا في الزيادة والزيادة من الشبهة مقبولة ثم ذكر توضيح ابن ثابت من عبد الرحمن بن ابراهيم وقال البيهقي في الخلافيات كما في النيل انه كذا من قول عهد الله وقال النووي في الخلاصة كما في النيل اتفق الحفاظ على انها درجة وقال المحافظ في الدراية واتفق الحفاظ على ان هذه الزيادة درجة من كلام ابن مسعود ومنهم ابن حبان والدارقطني والبيهقي واعطيت واوضح الحق في ذلك انتهى واجاب لاحد من جميع ذلك من وجه الاول ان ابا داود روى بلا الحديث وسكت عنه ولو كان فيه ما ذكره لبينه عليه لان عادة في كتابه ان يورد على مثل هذه الاشياء وكذلك الصحاحي سكت عن هذا ولم يبعه عليه قاله في الغتب وكلام الخطابي ايضا يدل على انه لم يثبت عنده ادرجه حيث قال اختلافوا في هذا الكلام بل هو من قول السبيعي

صلى الله عليه وسلم قول ابن مسعود فان رجلا من بني عبد مناف قال يا رسول الله اني اريد ان اكون من بني عبد مناف
 في المشقة غير واجبة انتهى فبطل بذلك دعوى اتفاق الحفاظ على الادراج واثبات ان جماعة روه عن زهير متصلا كما اعترف بذلك
 الحاكم والبيهقي وهم ابو داود والطحاوي وابو نعيم وابن خزيمة وابن عسار ونجاشي بن آدم وعاصم بن علي وعبد الرحمن بن عمرو وابو يعلى
 ابن عمار واحمد بن يوسف وموسى بن داود وما تقدم ذكره من الثقات اشباهت فكيف يدرون قول هؤلاء رواية شاذة بن سواد وهو
 وان دلت الدار قطنى وجماعة فقد كان احمد لا يرعاه وكل عليه وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي انما ذكره
 الناس للاراء الذي كان فيه اما في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي انكر عليه الجواز ولعله حدث به حفاظا كما في تهذيبه
 التهذيب وقال في التهذيب ابو زيد الدبوسي وغيره ان هذه الزيادة رواها ابو داود والطحاوي وموسى بن داود ونجاشي بن آدم وعاصم
 بن علي بن ابي كثير ونجاشي بن عيسى انسيا بوري في آخرين متصلا فرواية من رواه مفسولا لا يقطع بكونه مدرجا لاختلافه ان يكون نسبه في ذكره
 نسبه هؤلاء متصلا وهذا متصلا انتهى واثبات انه لو سلم ان شاذة بن عاصم عاقل كما قال جماعة فقد خالف جماعة من الثقات قال
 النووي في مقدمته شرح مسلم انما رواه بعض الثقات الضعفاء متصلا ببعضهم مرسلا او بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله
 برادره في وقت ادركه او وقفه في وقت فاصحح الذي نقله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول ومحمد بن غنيم
 البغدادي ان الحكم لمن وصله برادره سواء كان المتخالف له مثله او كثر او احتفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة انتهى فعلى ما يرجح كونه من
 كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلل رواية الجماعة الشقات برواية ثقة واحدة والاربع ان زهير بن معاوية ثقة ثبت متقن مأمون
 حافظ احفظ من عشرين مثل شاذة وما كان سفيان اشبهت منه كما في تهذيبه التهذيب عن ائمة الفقه والدين روه عنه موصولا لثبات
 ائمة الثقات اشباهت كاطحياسي والليلي والابن نعيم وغيرهم واما ابن ثوبان فضعفه ابن معين والنسائي وقال احمد ادره مناكير و
 قال مرة لم يكن بالقوي في الحديث وقال ابن معين ايضا والعملي وابو زرعة الرازي لين وقال ابن خراش في حديثه لين كما في تهذيب
 التهذيب والراوي عنه اما هو عسان بن اريث الموصلي لم يحتج به احد من اصحاب الكتب الستة قال في الميزان كان صالحا ودار عايس
 بحجة في الحديث قال الدار قطنى ضعيف وقال مرة صار انتهى واما بقية فهو صدوق كثير الحديث من الضعفاء كما في التقريب وقال
 ابن عسيرة لا تستعمل من بقية ما كان في سنة واسموا منه ما كان في ذواب وغيره وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البيهقي
 في الخلاصات جرحوا على ان بقية ليس بحجة وقال عبد الحق في الاحكام في غير ما حديثه بقية لا يحتج به كما في تهذيبه التهذيب فبطل هذا السند
 رواه الامام عن مثل زهير بن هذا الاداء العلة في رواية اشقات برواية ضعيفة قال العلامة ابن التركماني في هذا السند نظرا
 ضعفه الدار قطنى وغيره ذكره الذهبي وعبد الرحمن بن ثابت وكر البیهقي في باب تنبيه اربابنا في الاعيين ان ابن معين ضعفه وبش هذا
 لا يعلل رواية الجماعة الذين جعلوا هذا الكلام متصلا بالحديث انتهى على ان زهير لم يتفرع به بل تابعه غيره كما اعترف بذلك الحاكم ومحمد بن ابي
 ابو حنيفة ومحمد بن ابيان كما ذكرنا وانما مسانمهم اختلفوا فاختلفوا في ان زهير ادرج ذلك اختار الدار قطنى والبيهقي ان الذي ادرج
 ذلك هو الراوي عن زهير وهذا الخلل يقتضي طرح القولين جميعا والاصل عدم الادراج والسناد ان على تقدير صحة السند لا
 روى فيه موقوفا فرواية من وقف لا يعلل برأية من رجع لان الرفع زيادة مقبولة على ما عرف من مذاهب اهل الفقه و
 الاصول فيعل على ان ابن مسعود سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه كذلك مرة واحدة في مرة اخرى وهذا ولي من جملة من كساه
 اذ فيه تحفلة الجماعة الذين وصلوه كما في الجوهري النقي والخبث وقال ابن الهمام والحق ان غاية الادراج هنا ان تغيير موقوفه
 والموقوف في مثل حكم الرخ انتهى واما سابع ان الرفع مؤيد بروايات اخرى قال في البذل ويؤيد رفته ما خرج الترمذي عن
 رقاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما هو عاس في المسجد الحديث وفي آخره ثم اجلس فاطمان باسما ثم قم
 فانما فعلت ذلك فقد تمت عملك وان انتقصت شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا هو عليهم الحديث فيبذيل
 مري على ان قوله فانما فعلت محرف من قوله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت تقدم هذا الحديث عند المصنف في باب مقلد الكرم
 والسجود بخلافه واخرجه ايضا الطحاوي واحمد وقد وقع ذلك القول في حديث ابي هريرة ايضا عند ابى داود وغيره قال الشافعي
 حديثه غلط لا يسلم لا يحتج به الا بعد تسليم تاخره عن حديث ابي هريرة لما عرفت ان في شرحه من انه ثبت الوجوب الا بالعلم
 تاخره عنه لان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز بالاجماع لا سيما وقد ثبتت في بعض الروايات فانما فعلت ذلك فقد ثبت

حل ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا المقدح قال ثنا أبو معشر البراء عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر التشهد وقال لا صلوة إلا بشهد فروا ما ذكرنا من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا من قول عبد الله ثم أحد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا
يحيى بن حسان قال ثنا أبو وكيع

كما قد مرنا ذلك إذا عرفت هذا تبين لك أن هذا الحديث لا يكون حجة بحسب التسليم بها إلا بعد العلم بتأخره ولو يدعى القول بعدم الوجوب
حديث ابن مسعود المذكور في الباب وحديث ابن عمر انتهى وقال في النخب وقد وجدنا في حديث الأفریقی الذي مضى ذكره عن
قريب ما يدل على صحة هذا انتهى قلت وحديث الأفریقی هو حديث عبد الله بن عمرو حدثنا إبراهيم بن أبي داود بكذا في نسخة المحامدي وفي
نسخة النخب والمباي في نسخة إبراهيم قال ثنا المقدح محمد بن أبي بكر بن علي النخعي مولى هاشم البصري عن أبيه في نسخة النخب
والمباي في نسخة محمد بن علي بن عطاء والراجح هو الأول ثان المحافظ ذكرنا في معشر في شيوخ الأول دون الثاني والثالث علم قال ثنا أبو معشر
يوسف بن يزيد البصري البراء العطار عن أبي حمزة في نسخة النخب وفي نسخة المحامدي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
المحامدي واسمهم يمين الأعمور القصاب صاحب إبراهيم النخعي وهو ضعيف انتهى وقال يعقوب في النخب لمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
هو الأول ثان البخاري في التاريخ الكبير والتاريخ الصغير وابن أبي حاتم في المخرج والتعدي والمحافظة في تهذيبه وذكرنا في شيوخ يمين
الأعمور في شيوخ محمد بن يمين وناظرنا ابن أبي حاتم في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
عن أحمد قال أبو حمزة يمين صاحب إبراهيم النخعي حديث محمد بن معين بنحوه وذكرنا في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
اسمهم يمين وبهذا النسخة الأولى عن إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن طائفة عن عبد الله بن أبي حمزة عن أبيه سلم ثم ذكرنا في نسخة النخب
لا صلوة إلا بشهد فمروا من قول حديث الأعمري في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
لا صلوة إلا بشهد فمروا من قول حديث الأعمري في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
المنخب وقال الشيخ في النخب واجاب عن ذلك النخعي من عدم الاستصحاب بان الأمر المذكور في الحديث لا يرد عدم ذكر التشهد لا غير
حديث أبي حمزة في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول تعلقوا فانه لا صلوة الا بالتشهد كما في المحامدي والمنخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
بأسانده نحوه انه قال تعلقوا فانه لا صلوة الا بالتشهد يقول الخياط ثنا في آخره كما في النخب قال أبي حمزة رواه الطبراني في الأوسط ونسبه
صفدي بن سنان من نسخة ابن معين ورواه الهزار برجال موثقين وفي بعضهم خلاف لا يضر أن شاء الله انتهى قلت صفدي بن سنان أبو حمزة
البصري قال أبو حمزة في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
فيها مقدار التشهد وهم أصحابنا الأحناف ومن سلك سلكهم ما ذكرنا من قول رسول الله في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
وهذا مرشح في أن قولنا فافعلت في آخره من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود عند المنصف رحمه الله تعالى ثم روى
أيضا من قول عبد الله بن مسعود في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
بعد ما روى في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
والأربعة إلا أن في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
ضعيف الحديث وهو أنش من أبي يحيى الحماني وقال الفدري عنه ليس به بأس وكذا قال ابن أبي حاتم عن زناد كيت حديث وقال في نسخة
آخره وكذا قال الفدري عنه وقال ابن عمار ضعيف وقال أبو الهيثم في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
بأس وقال يعقوب في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب
صدوق لم يحد في حديثه منكرا فأكبره وخاتمة ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس وقال أبو حاتم
يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البرقي في نسخة النخب في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب والمباي في نسخة النخب

که جواب السجدة فی الصلوة را آن حکمکه ایضا کند لک و کند بخلافه فهو سنة انتهى و کند روی ایضا فی حدیث ابی سعید الخدری ان رسول الله

وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما من الرضاة والبراءة ومنه ان الله افقه كذا في النخف وان كانت مسألة

[illegible][illegible]

نَادُواْ الْاَوَّلَ اِسْحٰدَ جَدِّمِ الْاَوَّلِ السَّهْبِ لَطْوَعَا اِمٰى مَعَ سَجْدَتِ السَّهْبِ لَطْوَعَا وَلَمْ يَجْعَلِ الْاَوَّلُ مَنَاقِدَ اِى السَّلَوةِ بِذٰلِكَ اِى السَّلَوةِ فَاسْدَا

بعدئذ إلى سعيد الخدري أن الصلوة تتم بغير تسليم وإن أقيم من سبيلها أي الصلوة وقد ذكر الزيلعي هذا الاحتجاج عن

لم يسمع النفل مع بقائه وقال الزبيلي في نصب المراتة فلا يستأنس لمذمنا يحدث عداوته من يحسنه في الحر السجاري ومسلمة قلا على

تظن انك قد قاتلتهم فانه قد قتلوا قاتلكم

وكان قد دل على ان استودع حسبي بن اسيم وبدو ابني دحل في اناو بزر فال ابن رسلان وبن لونه لما سبي سنووتة علم سحبة العلووة

ليس بفرس اذ لو كان فرسا لما ايل القننت اهي وقال الحافظ بعد ما استدل به لمن زعم ان اسلام ليس من الصلابة وتعلقن بالاسلام

عن يحيى بن سعيد عن الأعمش حتى إذا فرغ من الصلاة إلا أن يسلم فدل على أن بعض الرواة حذف الاستشهاد بوضوئه وبالزاد من لفظ

فكان يصح معاني الآثار في هذا الباب وجب ذهب إلى الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد مقلداً للشاهد لأن حديث علي بن أبي طالب عليه السلام قد جعل ما ذكرنا واختلف في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام على ما وصفنا وأما حديث ابن مسعود فهو الذي لم يختلف فيه وأما أوج ذلك من طريق النظر فإن الذين قالوا إنه إذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود وقعود الشاهد وفيه ذكر تشهد به وتسليم يخرج من الصلوة وقد رأينا قبله في الصلوة قعوداً فيه ذكر تشهد به فكل ذلك من أفعال القعود الأول وفيه من الذكر ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها

مقبولة انتهى ورده يعني بان أصحابنا ما اكتفوا بهذا في عدم فرضية السلام حتى يذكر التسليم والعجب منه أنه يجوز المراد حذف شيء من الحديث ولو هو حديث كيف يجوزنا تصرف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان ولا سيما ما يلهي به أحكام فكان يصح وما في الحديث في أوله قال أبو جعفر عليه السلام معاني الآثار في هذا الباب وجب ذهب إليه الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد وزاد في نسختي المخطوب والمبالي فيها أي في الصلوة مقلداً للشاهد قال في المخطوب راودان الآثار في ذكر في هذا الباب إذا نظر فيها وصرح معانيها فظهر أن الذي ذهب إليه من قال لا تتم الصلوة إلا بالقعود مقدار التشهد هو الصحيح وهو ذهب إلى حنفية ومن بعده في ذلك وذلك لأن حديث علي وزاد في نسختي المخطوب والمبالي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه الذي رواه محمد بن كنفية عنه وصححه كما تقدم في أول الباب قد جعل ما ذكرنا أي من أن لا يصح أن يكون دليل على أن يكون تمام الصلوة بالسلام ولا فرضية السلام كذا في المخطوب واختلف في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام ما وصفنا أي من أنه مضطرب ومختلف فيه وهذا على رأي المصنف وأما على رأي غيره فليس فيه اضطراب ولا اختلاف بل فيه دليل حنفية في عدم فرضية السلام كما تقدم مفصلاً وأما حديث علي بن أبي طالب عليه السلام والمبالي ولم يبق الأحاديث ابن مسعود وزاد في نسخته المخطوب رضي الله عنه في ذلك وفي نسختي المخطوب والمبالي وفي الذي لم يختلف فيه يعني حديث ابن مسعود سالم من الاختلاف ولا احتمال ينافي فيه فيثبت به قول من ذهب إلى أن الصلوة لا تتم إلا بالقعود وقد روي عندهما ما يثبت بدون السلام كذا في المخطوب وقال في فتح الملمع قال السرخسي مستنداً على إخراج من المخرج بصنع المصل أن هذه الصلوة عبادة لها تحريم وتحليل فلا يخرج عنها على وجه المقام إلا بصحة كالحج قال الله تعالى فإذا قضيت الصلوة فاذكروا الله كثيراً واتقوا الآية فنسب قضاء الصلوة أي تحملاً والفراغ منها إلى فعل المصلين ولم يخص بفعل دون فعل وتخصيص هيئة السلام إنما ثبت بالآثار والآحاد فيكون واجباً وإخراجاً بصنع المصل فرضاً فانه لا راداً بعد التشهد انتهى التحريم إلى خروج الوقت أو إلى دخول صلوة أخرى من غير منه ولو لم يبق عليه شيء من الصلوة لم يثبت من ذلك أنه قلت موضعاً لما أشار إليه لا ما لم يذكر قال الله عز وجل فإذا قضيت الصلوة فاذكروا الله الآية فنسب فعل القضاء إلى المصلين والقضاء الفصل الرابع وقطعه فلا كان أدخلها إلى إنباده وحتم كذا بالفراغ منه ليطاوعه المقتضاه ومنه قوله تعالى وليقتضوا أنفسهم أربع مفردات المصنف وفي سورة البقرة فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض أي كل من سائر ما كان حرم عليكم في الصلوة بالتكبير والتكبير إجماعاً للصلاة والتسليم حسن صوراً حالاً كما كان في وقتها من الأحكام في بعض الروايات فكانه مشبه الصلوة بالحج وقضاء الحج إنما يكون بالتحلق الذي هو من مخفوقات الأحكام كذلك قضاء الصلوة إنما يتحقق بصنع المصل ما ينافيها وقد ورد لفظ القضاء في الحج أيضاً مثل رده في الصلوة قال تعالى فإذا قضيت مناسككم وقاضوا الصلوة كالمسافر من حجرة الاحدية إلى موطن الكثرة فشرع عنده التسليم كما شرع عند التقدم على قوم قال تعالى فإذا قمتم بيوها تسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ولذلك قالوا أن المصلي يزي عنده التسليم من غير شمالة من الإنسان أو كما كان في حديث في سنن أبي داود وأما ما رواه في حديثه

ذلك الباب من طريق النظر والمقياس فإن الذين قالوا أنه أي المصل إذا ركب رأسه أي آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته ولا يبقى عليه شيء قالوا رأينا هذا القعود والوقوف والتشهد وفي نسخته المخطوب والتشهد وفيه أي في القعود والتشهد به أي بذلك في ذكر التسليم يخرج به أي التسليم من الصلوة وقد رأينا قبله أي قبل قعود التسليم في الصلوة قعوداً فيه أي في القعود والتشهد به أي بالذكر وهو التحيات ثم رأينا آخره فكل ذلك صحيح أن ذلك القعود الأول وفيه أي في القعود الأول من الذكر بيان لما ليس هو أي القعود الأول من صلب الصلوة بل هو أي القعود الأول من سننها أي من سنن الصلوة قال أبو زرارة بن عبيدة في كتابه الإيضاح كما في الاتحاف واختلفوا في المجلس في التشهد الأول وفيه نفسه قالوا المجلس فقال أبو حنيفة وما كان والشافعي وأحمد في إحدى روايته أنه سنة وقال أحمد في الرواية الأخرى هو واجب ومن أصحاب أبي حنيفة من وافق أحمد على الوجوب في الرواية الأخرى فانه التشهد فيه فقال أحمد في إحدى روايته أي المشهورة أنه واجب مع الذكر بسقط

وآخلف في القعود الأخير فالنظر على ما ذكرنا أن يكون كالقعود الأول ويكون ماضية كما في القعود الأول فيكون سنة
وكل ما يفعل في سنة كما كان القعود الأول سنة وكل ما يفعل في سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة
والركوع والسجود الذي فيها أيضا كله كذلك فالنظر على ما ذكرنا أن يكون القعود فيها أيضا كله كذلك فلما كان
بعض باتفاقهم سنة كان مابق منه كذلك أيضا في النظر

بأسه وهي التي اختارها الخرافي وابن شاذان وأبو بكر عبد العزيز والرواية الأخرى أنه سنة وهو مذهب إلى حنفية وملك والشافعي انتهى وقال
ابن قدامة في المغني وبجملته أنه إذا جلس ركعتين مجلس التشهد وهذا المجلس والتشهد فيه مشروطان بالاطلاق وقد نقله الخلف عن السلف عن أبي
صلي الله عليه وسلم نقله متواترا والامة تعلقه في صلواتها فان كانت الصلوة مغزبا أو بائية فيما واجبان فيها على إحدى الروايتين وهو
مذهب الحديث وسماق والأخرى ليسا بأوجبين وهو قول إلى حنفية وملك والشافعي لأنها ليست قطان بأسه فاشبه السنين انتهى وقال
ابن رشد في الهداية اختلف العلماء في الجلوس الوسطي والأخيرة فذهب الأكثر في الوسطي إلى أنها سنة وليس بفرع وشذوذ فمقلدوا
أهنا فرض انتهى وقد ذكر في المحفة والكنز والتنوير والفتاوى وغيرهم كتب المتون القعود الأول من الواجبات قال في البحر ومال في الكتاب
من الوجوب قول الجمهور وهو الصحيح وعند الطحاوي والكرشي هي سنة انتهى وقال في الهداية ومنها (أي الواجبات) القعدة الأولى لمفصل بين
الشفعتين حتى لو تركها ما كان ميسرا ولو تركها ما سبها لم يزمه سجود وأسبو وأكثر مشائخنا يطالبون اسم السنة عليها بالمالان وهو باعربا سنة
فعلما لأن السنة المؤكدة في معنى الواجب انتهى فمقتضا هذا يقتضي رفع الخلاف كما قال الشافعي وآخلف وفي نسخة الخليفة لها في
ثم اختلفوا في القعود الأخير قال ابن رشد في الهداية ذهب الجمهور في الجلوس الأخيرة إلى أنه فرض وشذوذ فمقلدوا أنها ليست بفرض انتهى
وقال ابن قدامة في المغني وهذا التشهد والمجلس له من أركان الصلوة ومن قال بوجوبه لم يرو عنه وأبو مسعود البصري ومحمد بن الحسن والشافعي ولم
يوجبها مالك ولا أبو حنيفة إلا أن أبا حنيفة أوجب المجلس كد التشهد انتهى وقال ابن سيرين كما في الاتحاف والفتاوى على أن الجلوس في آخر
الصلوة فرض من فروض الصلوة ثم اختلفوا في مقدارها فقال أبو حنيفة واحد المجلس بقدر التشهد فرض والتحقيق من مذهب مالك أن
المجلس بمقدار إيقاع السلام فيها هو الفرض وباعده مسنون كذا ذكره العلماء من الصحابة عبد الوهاب وغيره انتهى وقال في نوادر الأيضاح
دايفرض القعود الأخير بإجماع العلماء وإن اختلفوا في قدره والمفروض من أن المجلس قد رقرقة التشهد في الراح انتهى بهذا ذكره أبو يوسف على
فرضية المجلس في التشهد الأخير الشرائع في ميزانه وقال النووي في شرح مسلم بعد ذكر الاختلاف في وجوب التشهد وقد وافق من لم يوجب
التشهد على وجوب القعود بقدره في آخر الصلوة انتهى وقال المحافظ في التلخيص فاما بذكره أي في حديث أبي صلي الله عليه وسلم من الواجبات
المتفق عليها النية والقعود الأخير انتهى فالنظر على ما ذكرنا أي من حكم القعود الأول أن يكون حكم القعود الأخير كالقعود الأول أي حكمه يكون

ما فيه أي في القعود الأخير كما في القعود الأول فيكون القعود الأخير سنة وكل ما يفعل فيه أي في القعود الأول من الذكر سنة وقد ذكرنا في أول باب التشهد أن التشهد من معات
كان القعود الأول سنة وكل ما يفعل فيه أي في القعود الأول من الذكر سنة وقد ذكرنا في أول باب التشهد أن التشهد من معات
عند مالك وجماعة جابن عند الأصحاب على الأصح والأول سنة والشافعي واجب عن الشافعي وهو قول لبعض الأصحاب والأول واجب والشافعي
ركن عند الحنابلة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة والركوع والسجود الذي فيها أي في الصلوة أيضا كله كذلك يعني القيام والركوع و
السجود في جميع الصلوة فرض قال الشافعي في جميع الأئمة على أن النية فرض وكذلك بحجة الأحكام والقيام مع القدرة والركوع والسجود انتهى فالنظر على ما ذكرنا أي من
فرضية حكم القيام والركوع والسجود في جميع الصلوة أن يكون القعود فيها أي في الصلوة أيضا كله كذلك يعني يكون القعود في جميع الصلوة وأما ما اختلفوا فلما كان
بعضهم في بعض القعود وهو القعود الأول باتفاقهم سنة لكن دعوى الاتفاق منقوض بما تقدم من قول وجوب القعود الأول عند الأصحاب والحنابلة على
الصحيح لهم إلا أن يقال إن المصنف أخذ السنة عن الأصحاب على ما اختاره وأخذ رواية الثانية عن الحنابلة وقد ترم الخاربي باب من لم يشهد
الأول واجبا قال في حاشية الأصح ولما كانت السنة كالاجماعية جزم بالحكم فيها لم يلتفت إلى خلافه في شذوذه فانه لم يقل أحد من الأئمة الأربعة أنه فرض وذكر
من أركان الصلوة وما حكمهم من الوجوب في ذلك كالحنفية ومذهب وجوب دون وجوب اتفاق الأئمة الأربعة على وجوب أسبو برك مسوا عدة من الواجبات الستين
المؤكدة أو الإباحة وإذا ثبت التشهد ثبت المجلس أيضا لهمازمة بينهما انتهى فمقتضا كان ما بقي منه أي من القعود وهو القعود الأخير كذلك البنيان في آخر
قال في النخب هذا الوجه من النظر لفرق الأئمة وهو على أن المصنف إذا رفع رأسه من سجدة في آخر الصلوة فمقت صلاته ولا يبقى عليه شيء من ذلك

واحتج عليهم الآخرون ففتاوا وقد رأينا القعود الاول من قامته ساهما فاستقم
تاسما امر بالمضي في قيامه ولم يسيروا بالرجوع الى القعود

بوجهين اشار الى الاول بقوله انما رأينا القعود قعودا في قوله وكل يفعل فيه سنة الى الثاني بقوله وقد رأينا القيام الى آخره وانما
خص هؤلاء بالذكر لم يمان النظر والقياس لان الفريقين الآخرين متفقون في فرضية القعود في آخر الصلوة مقدار التشهد وانما
الخلافا بينهم في لفظة السلام كما بيناه فانهم انتهى قلت وحاصل الوجه الاول قياس القعود والاخير على القعود الاول فان في كل منهما
ذكر التشهد وكل قد اجمع ان القعود الاول مع ثمانية من الذكر من سنن الصلوة لا من صلبها فانظر على ذلك ان يكون القعود والاخير مع
ما فيه من الذكر سنة لا قعود الاول وحاصل الوجه الثاني قياس القعدة الاخرة على القيام والركوع والسجود فان حكم كل واحد من هذا
سواء في جميع الصلوة فانظر على ذلك ان يكون حكم القعود وايضا سواء في جميع الصلوة وقد اتفق على سنية القعود الاول فينبغي ان يكون
القعود والاخير ايضا كذلك سنة قال ابن رشد في الباية والسبب في اختلافكم هو تعارض مفهوم الاحاديث وقياس احدى المجتهدين على
الثانية وذلك ان في حديث ابى هريرة المتقدم مجلس حتى تقرأ ما سأل فوجب المجلس على ظاهر هذا الحديث في الصلوة كلها فمن اخذ
بهذا قال ان المجلس كله فرض ولا جاري في حديث ابن بكينة ثابته ان عليه الصلوة والسلام اسقط المجلسة الوسطى ولم يجزها وسجد لها
وثبت عنه انه اسقط ركعتين فجزاها وكذلك ركعة فهم المقتبض من هذا الفرق بين حكم المجلسة الوسطى وحكم الركعة وكانت عندهم الركعة
فرضا باجماع فوجب ان لا تكون المجلسة الوسطى فرضا لهذا هو الذي اوجب ان فرق العقناتيين بين المجلستين ورواها ان سجودا وسجدا ما يكون
للمن دون الفروض ومن رأى انها فرض قال السجود للمجلسة الوسطى شئ يحسبها دون سائر الفرائض وليس في ذلك دليل على انها ليست
بفرض وانما من ذهب الى انها كلها سنة فقامت على السجود في الاخرة على الوسطى بعد ان اعتقد في الوسطى بالذليل الذي اعتقده الجمهور انها سنة
فانما السبب في اختلافهم هو في الحقيقة آيل الى معارضة الاستدلال بظاهر القول او ظاهرا بفعل فان من الناس ايضا من اعتقاد المجلستين
كلهما فرض من جهة ان الفعل عليه الصلوة والسلام عنده الاصل فيها ان تكون في الصلوة محمولة على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك
على ما تقدم فاذا كان الاصلان جميعا يقتضيان ههنا ان المجلس الاخير فرض ولذلك عليه اكثر الجمهور من غير ان يكون له معارض القياس يبنى
بالاصليين القول والعمل ولذلك اصنعنا الاقوال من رأى ان المجلستين سنة واشهد علم انتهى واسج في الهرمان على فرضية القعدة الاخرة
بقوله تعالى اتيمموا الصلوة وقد اتى فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه وادعوا اليه الى الصلوة والمواطبة من غير ترك
ودليل الفرضية فاذا وقع بيانان للفرض اعني الصلوة المجلس كان متعلقا فرضا بالضرورة الا ما خرج باليد على ما تبين في محله انتهى ووجه في
شئ مني الختار المباني فاحتج عليهم اي على الثقالين بسنية القعدة الاخرة الآخرون ان قالوا بغير فرضية القعدة الاخرة فقالوا قد رأينا
القعود الاول من قام عنه اي من القعود الاول ساهما فاستقم تاسما اي اتم القيام قال في المغرب واستتمت الامر اتمته وقال في القاموس
وامته اتمته واستتمه وتم به وعليه جملة تاما انتهى امر بالمضي اي بالنفاذ قال الراغب المضي والمضاهي النفاذ وقال في القاموس مضي في الامر
بمضار ومضو الغد في قياسه ولم يؤمر بالرجوع الى القعود قال الشعراني في ميزانه ومن ذلك قول الامام الشافعي ان من ترك التشهد
الاول فذكره بعد انقضاء لم يبدله وادبه عاد وسجد للسهوان بلغ عدد الركعتين مع قول احمد انه ان ذكره بعد ان انقصب تاسما ولم يقرأ فهو
خبره والاول ان لا يرجع ومع قول الشافعي يرجع المالم يشرع في القراءة ومع قول الحسن يرجع المالم يركع ومع قول مالك انه ان فارقت الميتة الاخرى
لا يرجع انتهى وقال العيني في شرح البهاري واتفقوا فمن قام من ثنتين ساهيا بل يرجع الى المجلس فقلت طائفة ان من استتم قاسما
فلا يرجع ويعين في صلاته وان لم يسبق قاسما مجلس وروى ذلك عن علقمة وقناة وابن ابي سبي وروى قول الامام والشافعي والقاسم
في المدونة والشافعي وقالت طائفة اذا فارقت الميتة الاخرى وان لم يبدل فلا يرجع وسأدى رواه ابن القاسم عن مالك في المجموعه وقاسم
طائفة يقع وان كان استتم قاسما روى ذلك عن الحسن بن النعمان بن بشير ونجاشي والحسن البصري الا ان الشافعي قال يجلس المالم يستتم القراءة
وقال الحسن المالم يركع انتهى وعندنا في مافي الدار المختار ساهيا من القعود الاول من الفرض عاد اليه المالم يستتم قاسما في ظاهر المذهب هو
الصحيح وان استقام قاسما لا يعود قال الشافعي مقابلة مافي الهداية ان كان الى القعود وقرب عاد ولوال القيام فلا انتهى وعل يفسد
صلوته اذا رجع بعد استقامه فليس يفسد وهو ذهب الشافعي وابن سحنون وقيل لم يفسد وهو قول جمهور العقهار واكثر العلماء وهو الاصح

وتدبر أينما من قام من القعود الأخير ما هنا حتى استتقوا ثلثا امر بالرجوع الى تعودة قالوا أينما يومر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يومر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فليس ذلك بفرض الا ترى ان من قام وعليه سجدة من صلاة حتى استتقوا ثلثا امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه قام فترك فرضا فامر بالعود اليه وكذلك القعود الأخير لما امر الذي قام عنه بالرجوع اليه كان ذلك دليلا انه فرض ولو كان غير فرض اذ انما امر بالرجوع اليه كما لم يومر بالرجوع الى القعود الاول فكان من المحبة عليهم للأخير انما امر الذي قام من القعود الاول حتى استتقوا ثلثا امر

عندنا بخلافه كما في الاجز وتدبر أينما وفي شئ الخشب والمبا في بخذف قد من قام من القعود الآخر وفي شئ الخشب والمبا في الأخير ما هنا حتى استتقوا ثلثا وفي شئ الخشب والمبا في فاستتم بخذف حتى امر بالرجوع الى تعوده وفي شئ الخشب والمبا في القعود قال ابن قدامة في المفتي متى قام الى الخامسة في الرابعة في المغرب والى الثالثة في الصبح لانه الرجوع متى ذكر مجلس فان كان قد تشهد عقيب ركعة التي تمت بها صلوة سجدة لم يسلم وان لم يكن تشهد تشهد وسجد السهو لم يسلم فان لم يذكر حتى فرغ من الصلوة سجدة عقيب ذكره وتشهد وصلوة صحيحة وبهذا قال العلامة وحسن وعطاء والزهرى والمفتي واما واليه والشافعي فاصح وبوفور وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل ان يسجد مجلس التشهد وان ذكر بعد السجود وكان مجلس عقيب الرابعة قد ارسل تشهد صحته صلوة وصحيف الى الزيادة اخرى تكون نافلة فان لم يكن مجلس في الرابعة بطل فرضه وصارت صلوة نافلة ولزمه إعادة الصلوة واما قوله قال حماد بن سليمان انتهى قالوا اي القائلون بفرضية القعدة الأخيرة فاما يومر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يومر وفي شئ الخشب والمبا في فهو فرض والم يومر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فليس ذلك وفي شئ الخشب والمبا في فليس ذلك بفرض الا ترى وفي شئ الخشب والمبا في الا يرى ان من قام وعليه سجدة من صلاة حتى استتقوا ثلثا امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه قام فترك فرضا فامر بالعود اليه قال ابن قدامة في المفتي قام من سجدة الاولى ولم يكس للفصل بين السجدين فهذا ترك ركعتين جلست الفصل والسجدة الثانية فلا يخلو من حالين احدهما ان يذكر قبل الشروع في القراءة فيلزمه الرجوع وهذا قول مالك الشافعي والاعلم فيهما القادر كذا الحكم في ترك ركعتين السجود مثل الركوع والاعتدال عنه فان يرجع اليه متى ذكره قبل الشروع في قراءة الركعة الاخرى فيأتي به ثم يابعد انتهى مختصرا وكذلك وفي نسخة الخشب وكذلك القعود الأخير لما امر الذي قام عنه اي عن القعود الأخير بالرجوع اليه اي الى القعود كان ذلك اي الرجوع الى القعود دليلا انه اي القعود الأخير فرض ولو وفي شئ الخشب والمبا في فليس كان اي القعود الأخير فرضه انما قال في القاموس اذن جواب وجوابه وليا ان كان الامر كما ذكرت ويجوزون ايمر فيقولون فان واذا وقعت على اذن ابدلت من فون القاء انتهى لما امر بالرجوع اليه اي الى القعود الأخير كما لم يومر بالرجوع الى القعود الاول وهذا ذكره المصنف بهذا جواب عن وجه النظر الذي ذكره القائلون بسنية القعود الأخير قياسا على القعود الاول وما حصل ما ذكره على ما قال بعض في المبا في ان الذي ذكرتم من قياس القعود الأخير على الاول في عدم الفرضية قياسا فاسد لا نأجده ناديا يدل على الفرق بينها بحيث جعل الاول سنة والثاني فرضا وذلك فحين سبي عن القعود الاول وقام الى الثالثة فانه يومر بعض في قيامه ولم يومر بالرجوع الى القعود فبذلك يدل على ان القعود الاول ليس بفرض اذ لو كان فرضا لامر بالرجوع اليه بصلوة ويوسى عن القعود الأخير وقام الى الخامسة يومر بالرجوع الى القعود والم يقيد الخامسة بالسجدة فهذا يدل على ان القعود الأخير فرض فصار ركعتين سجدة بنية قيام فانه يومر بالرجوع الى اداها فيصير صلوته لانه ترك فرضا فامر بالعود اليه فكذلك لما نحن فيه فكل الفرق بين القعودين وثبت كون الاول سنة والثاني فرضا انتهى وقال في الخشب كمن لهم ان يقولون ما نوجب الرجوع الى القعود في المثلين فيصير حينئذ القياس ويمكن ان يجاب بان الرجوع وان لم يكن فرضا لاجل القعود يكون فرضا لاجل الخروج من الصلوة بالتسليم ان كانوا يريدونها ففرضنا فغيرها ان لم يريدوها ففرضنا وفي نظر لا يخفى فافهم انتهى فكان من المحبة عليهم اي على القائلين بفرضية القعود الأخير غير الآخرين اي القائلين بسنية القعود الأخير انما امر الذي قام من القعود الاول حتى استتقوا ثلثا وفي نسخة الخشب معين استتم الاول اولى قانما بالمفتي متعلق بقوله انما امر

لا يجوز حتى يشهد او يقعد قدر الشاهد **حد ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن سابق
الرشدي قال ثنا حيوة بن شريح عن ابن جريح قال كان عطاء يقول اذا قضى الرجل
الشهادة الاخيرة فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكنا وعلى
عباد الله الصالحين فاحدث وان لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه
فقد مضت صلاته او قال فلا يعود اليها

باب الوتر

الحادي وفي نسخة الخب والمبا في قال بحدث الغار لا يجوز حتى يشهد او يقعد قدر الشاهد فيه دلالة ظاهرة على فرضية المقعدة الاخرى
وعدم القرض التسليم عند الحسن قال في الحادي بكر بن ادريس بن النجاشي كان نقيباً مفتياً فقدم هو وابن ابى الاس روى عن النجاشي
وبقية الاستاد اسنادا صحيحين انتهى وقال في الخب هذا اسناد صحيح واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا هشيم عن يونس عن محمد بن
انار عن بعد الفراغ من السجدة الاخرى للغيرت وليتوضا فليبرج فليشهد ما لم يتكلم فان تكلم استأنف الصلوة وقد روى عن
الحسن خلافة ايضا قال ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا حفص بن عمر بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن قال اذا رنخ
رأسه ثم احدث فقد اجزأته صلاته وكذا روى عن ابراهيم ثنا حفص بن محمد عن عمار بن محمد عن ابراهيم قال اذا اتم الركوع واسجد ثم احدث
فقد انقضت صلوة وان لم يشهد انتهى مد ثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا سعيد بن سابق بن الازدي الرشدي مولى عبد الله بن
سحاب بن ابا عثمان ذكره ابن يونس في علماء مصر وسكت عنه والظاهر ان نسبة الى رشيد بلدة بسا مل مصر قريبة من اسكندرية كذا في
الخب وفي كشف الاستار سعيد بن سابق الازدي الرشدي مولى عبد الله بن الحجاب مولى ابن سلول بن ابا عثمان بن حمزة بن شريح
وخالد بن حميد والمصريين وعنه عبد الله بن موسى وسعيد بن كثير بن عفير وابن خزيمة في يوم السبت است غلن من ربيع الاول سنة
اثنيتين وعشرين ومائتين كذا قال ابن يونس في علماء مصر وابن حبان في الثقات انه قال ثنا حمزة بن شريح القيسي المصري العنقي عن ابن جريح
عبد الملك المكي قال كان عطاء بن ابي رباح المكي يقول اذا قضى كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمبا في اذا شهد الرجل الشاهد
الاخير فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكنا وعلى عباد الله الصالحين فاحدث وفي نسخة الخب والمبا في اذا شهد
بالواد وان لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه وفي نسخة الخب والمبا في بحدث فذكر كلاما معناه فقد مضت وفي نسخة
الخب والمبا في فقد مضت صلاته او قال فلا يعود اليها قال في علماء الحسن وسعيد بن سابق يشيرون قالوا لا تقضي كذا في
الانساب وقطايح للفتوح عندهم وبقيته رجال ثقات فاستحسن انتهى وقال في الخب واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن هشيم عن
ابن جريح عن عطاء وعنه واخرج عنه مدارق في مصنفه بخلاف ذلك عن ابن جريح عن عطاء وفي رجل احدث في صلوة قبل ان يشهد
قال فحسبه فلا يعد والله اعلم انتهى قلت قال الامام محمد في الآثار غيرنا ابو حنيفة عن تاذن ابراهيم في الرجل يكس خلف الامام قدر الشاهد
ثم ينصرف قبل ان يسلم الامام قال لا يجوز وقال عطاء بن ابي رباح اذا جلس قدر الشاهد جزاء قال ابو حنيفة قولي قول عطاء قال محمد بن
عطاء ناقد عن ايضا قال محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق قال سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي اسحق بن الخطاب يقول لا يجوز
الصلوة الا يشهد قال محمد وبهذا ناقد فاذا شهد فقد قضى الصلوة فان انصرف قبل ان يسلم اجزأته صلوة ولا ينبغي له ان يبعد ذلك انتهى

باب الوتر

اي هذا باب في بيان الوتر واحكامه والمناسبة بينه وبين الابواب التي قبله التي احكامها الغرض من ان اتصاله بالفرض القوي من
اتصاله بغيره كذا في الخب وقال في المبا في ولما فرغ من بيان صفة الصلوة الغرض ارفده ببيان احكام الوتر ولما كان اتصاله بالفرض القوي
من اتصاله بغيره ذكره عقبه الغرض انتهى والوتر الغرض وحسب رواده وتقسيمه في النهاية وقال الانساب الوتر في العدة خلافه
والشيخ ضم الغرض الى مشكله انتهى وقال القرطبي في تفسيره قرأ ابن مسعود وصاحبه والكسا في حمزة وخلف والوتر بكسر الهمزة والباء
بفتح الواو وبها لفتان معنى واحد وفي الصحاح الوتر بالكسر الغرض والوتر بفتح الواو الدمل (المقد والعداة) هذه لغة اهل العالية داما

لغة اهل الحجاز فبالضد منهم فاناسم فبالضد فيها انتهى وقال في روح المعاني في قراءة واكسائي والاخر عن ابن عباس وابو جابر وابن وهب
وقتادة وطائفة والاعشى والحسن بخلاف عنه والوتر بكسر الواو ودي لغة تميم والجهود على فتحها ودي لغة قريش وهما لغتان كالجهر والجهنم والاعشى
على ما قال صاحب المصباح في الوتر المقابل للشفيع واما في الوتر بمعنى البصرة اى المحلة فالكسر هو المسموع ودهه والاسمى على فيه ايضا فاختين
وقرأ يوشن عن ابن عمر وفتح الواو وكسر التاء وهما لغة اوائل من الوقت لما قبلها انتهى ثم اختلفت الروايات في وتره على الله
عليه وسلم كثيرا جدا كما لا يخفى على من له ادنى ممارسة بالكتب ووجه ان صلوة الليل كلها يطلق عليها وتر عند المحدثين ولذلك تراهم يقولون وتر
في كتبهم ويذكرون فيها روايات صلوة الليل مطلقا قال العيني اعلم ان عارضة اطلقت على جميع صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل على
كان فيها الوتر وقرأه في الادب والادب في الوتر في سبعة اشياء وفي وجهه ودهه واشترط الغنية
فيه واختصاصه بقرارة واشترط شفيع قبله وفي آخر وقته وصلاته في السفر على العادة قلت وفي فقهائه والقنوت فيه وفي محل القنوت
منه وفيه يقال فيه وفي فصله وصله ولم تسن ركعتان بعده وفي صلته من تقوم ولكن هذا الاخير جنى على كونه مندوبا ودلا وقد اختلفوا في اول
وقته ايضا وفي كونه افضل صلاة المتطوع والاروا قبل فضل منه اخصوص ركعتي الفجر انتهى وبل الاشياء الموصولة منه بتشديد فضل
او تشديد بن كمال معارف السنين فبده سبعة عشر وهو الاختلاف وقد ذكرنا على دي بعضا منها فذكر جهتها في باب الوتر فالحاصل في عدد
الوتر وفي فصله وصله وترجم في موضع آخر قوله في الصلاة في السفر وفي موضع آخر قوله في صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة
ان شاء الله تعالى حديثنا ابراهيم بن ابي داود البصري قال ثنا علي بن المجهدي عن عبيد الجوهري البغدادي قال انا شعبة بن الحجاج قولى
رح وحدثنا بكار وفي نسخة النخبة والمباي ابو الجوزة بكار بن قتيبة قال ثنا وهيب وزاد في نسخة النخبة المصنف الى ابن جريما الا زوى البصري
قال ثنا شعبة عن ابي العتيار يزيد بن محمد البصري قال سمعت ابا جعفر الاحمق بن حميد السدوسي البصري يحدث عن ابن عمر ونادى في
نسخة النخبة المصنف الى ابن العتيار يزيد بن محمد البصري قال سمعت ابا جعفر الاحمق بن حميد السدوسي البصري يحدث عن ابن عمر ونادى في
آخر وقتها آخر الليل قاله الطبري وقال في فتح الملهم اى الوتر حقيقة ركعة واحدة بها يوتر بعض صلوات الا انها لا تؤدى مفردة بل مضمومة الى
المشقة الاخير من الليل فقوله الوتر ركعة كقولنا صلى الله عليه وسلم الحج عرفه انتهى والحدديث اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث
والنسائي عن محمد بن يحيى بن عبد الله عن وهيب بن جري عن شعبة وابو عوانة في صحيحهم طريق حجاج بن محمد عن شعبة ومن طريقه الى معمر بن
عبد الوارث والبيهقي من طريقه الى معمر بن كاهن عن ابي العتيار باساده باللفظ المذكور واخرجه احمد في مسنده عن محمد بن جعفر وحجاج عن
شعبة باللفظ الوتر آخر ركعة من الليل حديثنا سليمان بن شبيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زباد والرماسي من اهل العراق سكن مصر
قال ثنا شعبة عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري قال سمعت ابا جعفر فذكره مثله واليه يثبت اخرجه احمد عن محمد بن جعفر وحجاج عن مسلم عن
محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وابو عوانة من طريق يحيى بن سعيد بن قيس عن شعبة عن قتادة عن ابي جعفر فذكره مثله واليه يثبت اخرجه احمد عن محمد بن جعفر وحجاج عن مسلم عن
واخرجه النسائي عن محمد بن بشر عن يحيى بن عبد الله عن وهيب بن جري عن شعبة وابو عوانة في صحيحهم طريق حجاج بن محمد عن شعبة ومن طريقه الى معمر بن
ابصري قال ثنا جهم بن يحيى بن عبد الله البصري عن قتادة عن ابي جعفر فذكره مثله واليه يثبت اخرجه احمد عن محمد بن جعفر وحجاج عن مسلم عن
عنها عن الوتر فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا عند مسلم والبيهقي ورواه في نسخة
النخبة والمباي في بعده الوتر وهكذا هو عند ابي عوانة ركعة من آخر الليل وسألت وهذا مقوله الى جعفر بالاسناد المذكور
ابن عمر وزاد في نسخة النخبة والمباي في رضى الله عنها اى عن الوتر كما هو عند ابي عوانة وسألت الى جعفر بالاسناد المذكور
صلى الله عليه وسلم وعند مسلم والبيهقي وغيرهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل وهكذا

وخالفهم في ذلك اُخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي
آخرهن وكان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر
الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى

فان احمد قال انما ذهب في الوتر الى ركعة وان اوتر بثلاث او اكثر فلا بأس انتهى وقال في عمدة الطالب وشرحه جاية الراغب فاقله
ركعة ولا يكره الاقتصار عليها واكثره احدى عشرة مثنى مثنى اى يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة واهل الكمال ثلاث بسلايين ويجوز ان يسلموا
بسلايين واحد انتهى فمقتضى ما حصل ان الاجتاف والمالكية في طرف وهو الايتار بثلاث ركعات الا ان عند الاجتاف بتسليمه واحدة وعند
المالكية بتسليمتين والثانية واما ما يثبت في طرف الايتار بركعة الا ان عند المالكية الوتر ركعة فقط والبقية ليس من الوتر بل من صلوة الليل
كما تقدم وعند الشافعية الركعة والثلاث والخمس والسبع والتسع واهدى عشرة كلها وتر قال الرازي كما في الاجتاف وتسمية الوتر تجبدا
هو الصحيح المنصوص في الامم والمختصر قول الوتر غير التجبدا انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد كما ذكرنا في هذا الباب والثوري وابن المبارك واهل الكوفة كما
ذكرنا في هذا الباب وقال ابو عمر كما في المختبر يروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلم بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود والي بن كعب وزيد بن ثابت
واش بن مالك والي امامة ومهزيقة وعمر بن عبد العزيز والفقهاء السبعة انتهى وحكاها ابن المنذر عن ابن عباس ايضا وسيأتي في عمدة
المصنف كذلك والفقهاء السبعة هم سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وغاربه بن زيد وعلي بن
ابن عبد الله وسليمان بن يسار كلهم قالوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن كما سيأتي في عمدة المصنف واخرج محمد بن نصر في قيام الليل كما في
الاوبر عن ابي العالية قيل وتر للنبأ وتر فوتر لها صلوة المغرب وتر الليل مثله وعن خلاص بن عمر ومعاوية بن عمر بن عمر بن محمد بن
محمد وقاتل وديكر بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة واما س بن معاوية يقولون الوتر ثلاث وعن ابي يحيى قال كان اصحاب علي وعبد
الله يسلمون في الوتر بين الركعتين وسيأتي في عمدة الطالب وروى عن ابي الزناد قال اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة يقول الفقهاء ان لا يسلم الا
في آخرهن واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن وقال اكرخي اجمع المسلمون الى
آخره نحوه كما في عمدة القاري وقال النووي قال اصحابنا لم يقل احد من العلماء ان الركعة الواحدة لا يصح الايتار بها ابو حنيفة والثوري و
من تابعها ورواه يعقوب في العمدة يقولون على النووي كيف يتقبل هذا النقل والخطا ولا يرد مع علمه بخطا وقد ذكرنا في جملة من الصحابة ما يثبت
من بعدهم ان الوتر بثلاث لا تجزئ الركعة الواحدة واتفاق الفقهاء بالمدينة على اشتراط الثلاث بتسليمه واحدة يبين لك خطأ نقل الناقل
اختصاص ذلك بالي حنيفة والثوري واصحابها انتهى فمقتضى ما قال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي آخرهن وهم مالك
والشافعي في قول واحد في رواية واسحاق واما داود اذ ثلاث ركعات بتسليمتين ومن الشافعي انه باختيار ان شأنا وتر بركعة وان شأنا
وتر بثلاث وخمس او سبع او تسع او احدى عشرة في الاوقات كلها وقال الزهري في شهر رمضان ثلاث ركعات وفي غيره ركعة واحدة
كذا في المختب وقال الخطابي قال سفيان الثوري الوتر ثلاث وخمس وسبع وتسع واهدى عشرة وقال الاوزاعي ان الفضل بين الركعتين و
اثنان فحسن وان لم يفضل فحسن وقال مالك الفضل بينها فان لم يفضل فحسن الى ان قام في الثالثة سجدة سجدة في السهو انتهى وقال ابن رشد
في الهداية واما مصنفه فان اكرهه الله استحباب ان يوتر بثلاث يفضل بينها بسلايين وقال ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات من غير ان
يفصل بينها بسلايين وقال الشافعي الوتر ركعة واحدة وكل قول من هذه الاقوال سلف من الصحابة والتابعين انتهى وقد فقدنا في هذا
في الوتر بثلاث وقال فيه وقد ذهب قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا وما رواه ابو ترابيل بثلاث قال
سفيان ان شئت اوترت بخمس وان شئت اوترت بثلاث وان شئت اوترت بركعة قال سفيان والذي استحباب ان يوتر بثلاث
ركعات وهو قول ابن المبارك والي الكوفة انتهى ثم عقد بابا في الوتر بركعة وقال فيه وليس على ما عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم والتابعين واما ان الفضل بين الركعتين واثنا عشر يوتر بركعة ويقتول مالك والشافعي واحد واسحاق انتهى وكان قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى وهذا جواب عن حديث ابن عمر المذكور والذي شكك بالي المقالة

فإذا خشيتم المصباح

بين كل ركعتين والمانه يسلم او لا يسلم فببحث آخر ويحذر ان يقتل في البراءة مفتي مفتي بالنظر الى ان كل ركعتين منها مفتي مع قطع النظر
عن اسمها حتى وقال الشيخ انور ذراشه مرقد كافي في التعليل فيجوز ثم قوله مفتي مفتي وان سره ماوى الحديث وما بين امر بقوله ان يسلم
في كل ركعتين كما عرفت وسلم وثبت عن عائشة في صلاة صلى الله عليه وسلم عنده وعند آخرين كافي ما رواه ماوى احدى عشر ركعة يسلم
بين كل ركعتين في ركعة واحدة كذا ليس في مرتبة انفس تفسير الحديث القولي فليكن القول على صحة من الاطلاق وتفسيره بانى قولى في خروج آخر
الحق وهو عند الترتيبي وغيره من التخصيص في اصوله مفتي مفتي في كل ركعتين فالاوجه ان اعتبار القولى على حاله وعلى صحة من الاطلاق مدلول
واعطاه كل ذى حق حقه وقيل ان الحنفية كالرواى قوله وفي كل ركعتين يسلم اى فتشهد وليس بعده ففى كل ركعة من باب التشهد ثم سلمت
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال في كل ركعتين تشهد وسلم على المصلين وعلى من تبعهم من عباده الصالحين رواه الطبرانى في الكبير وفى المصنف
لابن ابى شيبة من عفته بن ثعلب قال سمعت ابن عمر يقول ليس صلوة الا فيها قراءة وجلس فى الركعتين وتشهد وتسلم وفى حديثه على
عند انساب النبى لا يقتصر على ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يفصل بين كل ركعتين بتسليم على الملائكة المقربين ولا بينهن ومن تبعهم من الملائكة
والمسلمين انتهى وسمي في مزيد ما يتعلق بذلك فى باب التطوع بالليل والليلان شارب الله تعالى فانما خشيت المصباح كذا عندنا بالاشعة
وغيره وعندنا كذا وغيره قال مفتي احدكم المصباح قال لما نظرت استدلل به على خروج وقت الوتر بطول العجم والصبر منه راعاه الله والحمد
والنساء وصححه ابو حنيفة وغيره من طريق سليمان بن موسى من ثعلب ان عذرة ابن عمر كان يقول من صلى من الليل لم يجز له ان يركع صلاة وتر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما ركع ذلك فالا كان انما ركع ذلك من صلاة الليل والوتر وفى المصباح ابن عمر بن مسعود بن ثعلب من رواية عن ابى حنيفة
عن ابى سعيد مرفوعا من ادرك المصباح ولم يوتر فلا وتر له وهذا محتمل على التمسك بالان لا يقطع انما راعاه الله والحمد لله على ما مضى من روعا
من نسي الوتر او نام عنه فليصله اذا ذكره وقيل معنى قوله اذا مضى احدكم المصباح اى وهو فى شغل فليصرف على وتره ولا يتنزه على ان الوتر لا يقتصر الى
نية وحدها بل يندرج تحتها من السلف الذى يخرج بالانفرد وقت الاختيارى وفى وقت الضرورة الى قيام صلوة المصباح وحكاها القرطبي فى
ما كذا مفتي صاحبنا قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المصباح فى شرح التقريب خروج وقت الوتر بطول العجم وهو مذهب
الشافعية والحنفية والمجتهدين المالكية قالوا انما يخرج بطول العجم وقت الاختيارى وفى وقت الضرورة الى صلاة المصباح بما هو المشهور
عندهم وقال ابو عبد الله بن عمر بن قيس وقت بطول العجم وقت ضرورية وقال ابن المنذر قال مالك والشافعية صاحبنا وما يصح
قلت ما حكاه من مالك مذهب مذهب يرى ابعد العجم قبل صلاة المصباح وقت ضرورية لها وكذا مذهب مذهب مذهب سئل ابو الوتر المولى بعد الطلوع العجم
فقال نعم وما حكاه من الشافعية ليس قوله فى الحديث وما هو قوله الا انما هو وقت الاختيارى وفى وقت الضرورة الى قيام صلوة المصباح وحكاها القرطبي فى
انما حقيقة كانت احكاما والعراقى ان مذهب احمد كذا مذهب مالك ليس كذا كذا ففى نيل المآرب من فقه الحنابلة كفى فى الاوجه وقت اى الوتر
ما بين صلوة العشاء ووقت جمع وطلوع الفجر من قبل العشاء لم يصح ومن صلوا بعد الفجر كان قضاء الله فهذا اقرب من ان الوتر يكون بعد الطلوع العجم
عندهم قضاء وقال ابن قدامة فى المغنى وقت ما بين العشاء وطلوع الفجر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الاوجه وقت اى الوتر
صلوة قبل العشاء ناسيا لم يله بعد وخالفه صاحباه فقالا لا بعد وكذا قال مالك والشافعية ففى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الوتر جله الله
كم ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر وفيه حديث ابى بصير ان الله اذا ركع صلاة فصلوا ما بين العشاء الى صلاة المصباح وفى المسند من مساذ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد من صلاة الفجر والوتر وقت ما بين العشاء الى طلوع الفجر ولا صلاة قبل وقتها
بل هو من انما وان اخر الوتر حتى يطلع المصباح فأت وقت وصلاة قضاء وروى عن ابن مسعود انه قال الوتر ما بين الصلوتين ومن صلى بينهما
غره حديث ابى بصير ان وقتا الى طلوع الفجر حديث معاذ بن ابي عدي وقوله النبى صلى الله عليه وسلم فذا مضى احدكم المصباح
صلى ركعة فادرت له ما قد صلى وقال ابو حنيفة انما هو صلاة ثم صلى وقرأ ما بين العشاء الى طلوع الفجر وقال ابو حنيفة انما هو صلاة ثم صلى وقرأ ما بين العشاء الى طلوع الفجر
الليل وقال من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليدركه من اوله اخرجه مسلم انتهى وقال فى المصباح ما بين ان وقتها كان ليه فى ترتيب
احكامها فى بيان الوقت وفى بيان الوقت المستحب اما فى الوقت فقلت العشاء عندنا حنيفة الا ان مشروع مرتبة عليه حتى لا يكون
انما قبل صلاة العشاء مع ان وقتها بعد شرطه وبما الترتيب الا انما كان ناسيا كوقت الصلاة الوقتية وهو وقت العشاء كذا مشهور

وعمداً يوسف وعمره وانشأ في وقت بعد ما وصلة العشاء، وهذا بناء على ما ذكرنا ان الوتر واجب عندنا في صفة وعندهم سنة والدليل
على ان وقتها ما ذكرنا ما بعد فعل العشاء، انه لو لم يفعل العشاء حتى طلغ النجوم لم يقرب وقتها الوتر كما يلزم قسماً بالعشاء، ولو كان وقتها ذلك لما وجب
قضاءها اذا لم يتحقق وقتها لا ساقطاً لتحقيق ما بعد فعل العشاء دون فعل العشاء، والوقت المستحب للوتر فهو آخر الليل انتهى مختصراً وبهذا شرع
قضاء الوتر فانما قلنا ما ذكرنا لا يقتضي بعد صلوة الصبح كما قال الزرقاني، وزميت الامة الشك في قضاء الوتر كما حقق الشيخ في الاوجز من كتب
فروهم قال الحافظ ويستدل بهم بحديث ابي سعيد المتقدم انتهى فصل ركعة، وعندنا ما ذكرنا وباجازي صلى ركعة واحدة قال الحافظ في رواية
وعندهما هي ذهب، وكذا بنو ابي ابيهم ثابتهم عن مالك ليس ركعة اخروجه القاطن في الموطأ، فكذا يصح في الرواية التي في نسخة النسخة التي في نسخة
ومن علم من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر بن ابي رزاعة انه استدل بهذا على ان صلوة بعد الوتر قد اختلف السلف في ذلك في موضعين
احدهما في شروعية ركعتين بعد الوتر من جلوس والآخر في نفيهما او تركهما ايراداً فيحصل في اهل البيت في كلتيه بوتر الاول ويستدلوا بالاشارة والشيخ وتره بركعة
ثم ان فعل ذلك بنو ابي جازي وتره الاول انتهى، وسبقنا الكلام في جميع ذلك في باب التلويح بعد الوتر ان شاء الله تعالى قال الحافظ واستدل
بقوله صلى الله عليه وسلم صل ركعة واحدة على الفضل الوتر افضل من وصله، وتلقب بالركعة ليس صريحاً في الفضل فيحصل ان يريد بقوله صل ركعة
واحدة اي معاناه الى ركعتين ما مضى انتهى، قوله اي بركعة ركعتين، وعندنا ما ذكرنا وباجازي صلى ركعة واحدة قال الحافظ في رواية
اخرو قوله وتره الاول وتره الاول اصله مني ثم مضى في آخرها ركعة مفردة او يضيفها الى ما قبلها من الركعات انتهى، فليكن هذا
في تركيب هذا الحديث استلزاماً في حديث استدل به في الركعة، ومن الغرض في قوله الفضل وانما هذا بان يقال بوتر المصلين بها ما قد مضى في قوله
وتره اخره الى ان مضى وتره الثاني وقال ابن دقيق العيد في الاحكام يقتضي الحديث تقديم الشفع على الوتر من قوله صلوة الليل مني
وقوله وتره ماضى لقوله وتره صلوة العشاء من غير شفع لم يكن آتياً باسمه انتهى، فان الاتقان بركعة لم يتقدمها حتى لا يسيء وتره شرعاً لان
موجبه ان يوتر ما قد مضى وقيل ان تقدم الشفع شرطاً في الكمال لا في الصحة قاله الصنعاني في المدة والحديث اخبره ابن ابي شيبة في مصنفه عن
اشيم عن محمد بن سعيد وابن عون وغيرهما عن تائغ عن ابن عمر انه قال في الغيب واخرجه البخاري من طريق ابي ب من تائغ عن ابن عمر ان
رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فقال كيف صلوة الليل فقال مني مني فاذا خشيت الصبح فادبر واحدة وتره ما قد مضى
وعنده ايضا ما من طريق عبد الله بن تائغ عنه واخرجه احمد من طريق عبد العزيز بن ابي داود عن تائغ بلفظ صلوة الليل مني مني
تسلم في كل ركعتين فاذا خشيت الصبح فصل ركعة وتره ما قبلها حديثنا يونس بن عبد الاصل المصري قال ان ابن وهب عن عبد الله المصري
ان ابا امام داود بن ابي جازي عن عبد الله بن دينار عن ابي داود عن ابي بكر بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
واحد يث اخبره ما ذكرنا في الموطأ عن تائغ وعندهما بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة
الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مني مني فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واحدة وتره ما قد مضى واخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابي بصير عن طريق يحيى وانشأنا وابو داود عن القعني والسنائي عن محمد بن سلمة ومارش
ابن سكين عن ابن القاسم وابو عوانة عن يونس بن عبد الاصل عن ابن وهب والداري عن خالد بن خالد بن سعد بن عبد الله بن اسناده نحوه
ان الدارمي لم يذكر في الاسناد عبد الله بن دينار حديثنا محمد بن عبد الله بن يونس وزاد في نسخة الغيب والمباني البغدادي قال لما
الزمه فزاد في نسخة ابن اسناده عبد الرحمن بن عمر الدارمي عن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن يونس
وفي نسخة الغيب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال في الغيب رجاله رجاله الصالحين ما خلا شيخ الطحاوي انتهى قلت وشيخنا محمد بن
عبد الله بن يونس الاسناده في البغدادي شيخنا في ما ذكرنا والسنائي ثقة صدوق كما تقدم واحديثنا اخبره الزبيري سنة عن محمد بن يحيى
عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد باسناده بلفظ صلوة الليل مني مني فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واحدة وتره صلوة كذا في المباني

[illegible]

ویدیل عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف صلوة الليل فقال مثني مثني فافاضت اربع فصل كبرية
واجل آخر صلواتك تركها في الخشب قلت واخره مسلم عن ابي الربيع الزهري عن ابي حماد بهذا الاسناد ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه في
الساكن فقال يا رسول الله كيف فذكر مثله وناوهم ساكنه رجل الى راس الحول وانا بذلك المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ادري هو ذلك
الرجل او رجل آخر فقال لمثل ذلك ثم قال سلم وحدثني ابو اسحاق قال قال ناسا قال نايوب وديلي وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابي عمر
ع وحدثنا محمد بن عبيد الغبري قال قال ناسا قال نايوب والزهر بن ابي خزيمة عن عبد الله بن شقيق عن ابي عمر قال قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ايشة وليس في حديثها ثم ساكنه رجل الى راس الحول وانا بعده انتهى حديثنا ابن ابي داود واما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فافاضت اربع فصل كبرية
والله اعلم بما في نواحي قال في معاوية بن سلام بالمشهد ابن ابي سلام موطوءا لم يثبت فيهم الموطوءة ويقال الا بالهائي في الاسلام الله مشق من رداة ايشة قال
الترمذي في صحيحه الى كتاب الاذنان في ما قطعه بها ثقتة وحرب ومعاوية بن سلام ثقتان وقال ابو زرعة الله مشق كابي يحيى بن حسان ومروان
بن رفاعي من ذكره وكان ثقتة وقال ايضا معاوية بن سلام حدثت ابي الشام وهو صدوق الحديث ومن لم يكتب حديثه مسنده ومنقطعه حتى
يبره فليس يصح حديثه وقال مروان بن عمر قلت لمعاوية بن سلام تعجب به بعدته انك تشرح كيس وقال عثمان الدارمي عن ابي عبد الله ثقتة
ومن ديم حديثه ثقتة كان محض ثم انتقل الى دمشق وقال يعقوب بن مشيخة ثقتة صدوق وقال النسائي ثقتة وقال ابو حاتم الا باس به
وذكره ابن حبان في الثقات توفي في حدود سنة سبعين ومائة عن عشرين من ابي كثير الطائي الكياهي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المدني وناقل المدني مولى ابن عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر
صحيح واخره النسائي عن عبيد الله بن فضالة عن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام بالاسناد والمزكور مرفوعا صلوة الليل كترتين ركعتين فافاض
خفتم اربع فاذرنا بما جادة واخره احمد في مسنده عن حسن بن موسى عن شيخان عن يحيى عن ابي سلمة وناقل عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر عن ابي عمر
ركعتان واخره ابو زرعة في مسنده كمان في الخشب عن محمد بن عثمان بن كرامة عن عبيد الله بن موسى عن شيخان عن ابي سلمة الا انه قال صلوة الليل ركعتين

[illegible]

[illegible]

فقد اتفق عنه في الوترانه ثلث وقل جاء عنه من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه كما وصفنا انه يحتمل من التأويل حديث ثنائيا روح بن الغفرج قال ثنائيا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنائيا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عقبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة

اي بتسليمة فقد اتفق من اى عن ابن عمر في الوترانه اى الوتر ثلث ركعات وقد جاء عنه اى عن ابن عمر من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه اى في اول الباب من حديث ابن عمر وابن عباس الوتر ركعة من آخر الليل كما وصفنا انه يحتمل من التأويل يعني المداومة ركعة مع شفع قد تقدمها فتوتر به الركعة الشفع المتقدم لها حديثان روح بن الغفرج انطوان المصري قال ثنائيا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ثنائيا بكر بن مضر بن محمد المصري عن جعفر بن ربيعة بن مضر بن جهميل بن حصة المصري عن عقبة بن مسلم بن يحيى المصري امام المسجد العتيق بمصر قال سألت عبد الله بن عمر كذا في شفعي الحادى وزاد في شفعي الغنم والمها في رضى الله عنهما عن الوتر والظاهر ان سأل عن عدد ركعات الوتر فقال اى ابن عمر القرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة اسناد صحيح خلا روح بن الغفرج روى عنه ابن جابر وثق وقد تقدم وخلا عقبة بن مسلم ذكره ابن خبان في الثقات ووثقه يعلى وروى له البخارى في الخصال والعباد والادب وروى للمداودة والترنذى والنسائى كذا في الحادى وقال في الغنم اسناد مصري صحيح واخرجه الطبراني مقتصرا على جواب ابن عليه السلام وقال ثنائيا يحيى بن عثمان ابن صالح ثنائيا بن بكر بن مضر ثنائيا يحيى بن جعفر بن ربيعة عن عقبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال بينا نحن في المسجد قام رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثلني مثلني فاذا أصبحت او خشيت الصبح فاوتر بواحدة انتهى واخرج ما ذكر في المطابع عبد الله بن دينار بن عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار واخرجه محمد في المطابع ما ذكره باسناده ومثله واخرجه ابن ابى شيبة مرفوعا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتر واصلوة الليل ولا تمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب او تريت النهار فاوتر واصلوة الليل قال الحافظ العراقي والحدديث سنده صحيح كما في الزرقانى واخرجه النسائى عن قتيبة عن الفضل بن عياض عن هشام بن سنان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وهذا السند على شرط شيخين كما في الوجوه المتقى واخرجه الدارقطنى في المصنف حديث ابن مسعود مرفوعا وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب قال الدارقطنى لم يروه عن الاعمش مرفوعا فيروى يحيى بن زكريا في ضعيف وقال البيهقى في الصحيح وقد على ابن مسعود كما في نصب الرأية وسياق موقوف فاعند المصنف واخرج ابن ابى شيبة عن عائشة قالت اول فرضت الصلوة لكتين الا المغرب فانها وتر النهار وعن الشيبانى عن جبيب عن ابى عمر والظاهر ان عمر قال صلوة المغرب عليها وتر واصلوة النهار وتر يعني المغرب آخر الصلوات فخرج عن محمد قال لا يلزم يخلفون ان المغرب وتر صلوة النهار وعن مجاهد قال المغرب وتر النهار وعن ابن سيرين مرسلا قال صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وعن عبد الله الوتر ثلث كصلوة المغرب وتر النهار كما في الادب واخرج الترمذى وحسنه عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المحضر والسفر فضليت معه في المحضر انظر اربعا فذكر الحديث وفيه والمغرب في المحضر والسفر سوا ثلث كما تلات لا يتقص في حضر ولا سفر واما وتر النهار واخرجه الطحاوى ايضا في باب صلوة المسافر قال في الازهر ومودى الكل واحد يعني ان صلوة المغرب وتر صلوة النهار فكذلك يعني ان وتر صلوة الليل وتره والاضحية تقتضى ان يكون وتر قبل ايضا كما المغرب ففيه دليل لمن قال ان الوتر ثلث بتسليمة واحدة انتهى وقال الامام محمد في موطأ وهدى اخرج عن ابن عمر صلوة المغرب وتر صلوة النهار وبهذا تأخذ وشيخنا ابو بن المغرب وتر صلوة النهار كما قال ابن عمر ان يكون وتر صلوة الليل

أخذاً ترى ان ابن عمر حين سأله عقبه عن الوتر فقال اعترف وتر النهار اى هو كهو وفي ذلك ما ينبتك ان
الوتر كان عند ابن عمر ثلثي كصلوة المغرب اذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل اعترف وتر النهار وصلوة المغرب
ثم حدثه بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا فثبت ان قوله فاوتر بواحدة اى مع شئ تقدمها
يوتر بتلك الواحدة مما صليت قبلها وكل ذلك وتر وقد بين ذلك ايضا بما حدثنا ابن ابي داود قال
ثنا سعيد بن ابي مريد قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني موسى بن عقبه عن علي بن يحيى
عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس و ابن عمر عن كيف كان صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالا

مثنى بالليل فصلى منها تسليماً كما يفصل في المغرب تسليماً وهو قول ابي حنيفة رحمه الله انتهى وقال ابن رشد في البداية بعد ما ذكر حديث
ابن عمر وما المغرب وتر صلوة النهار قال لا يصح ان يقول انه اذا شبه شئ بشئ جعل حكمها واحد كما ان المشبه به احرى ان يكون
بتلك الصفة ولما شبهت المغرب بوتر صلوة الليل وكانت ثلاثاً وجب ان يكون وتر صلوة الليل ثلاثاً انتهى وقال بعض فان قيل
ما وجه تسمية الصلوة المغرب بوتر النهار و هي صلوة ليلية جبرية اتفاقاً قلت اجيب بانها لما كانت عقيب آخر النهار ونزلت في تعجيلها
عند الغروب أطلق عليها وتر النهار لقرابته بليته عن وتر الليل كما في الادب الجوزي عن فتح رحاوي وقال الزركاني ان صيغة الية لو قو بها عقبه
فهي بنارية حكما وان كانت ليلية حقيقة انتهى اخذنا ترى ان ابن عمر حين سأله عقبه عن الوتر فقال اى ابن عمر اعترف وتر النهار
اى هو اى الوتر كبر اى كوتر النهار وفي ذلك اى في جواب ابن عمر عقبه ما بينك اى يجزى قال الراغب ولتضمن انما معنى الجز
يقال انبات كذا كقولك اخبرته بكذا ولتضمن معنى ليل انبات كذا كقولك اظلمت كذا انتهى وقال في القاموس انباء اياه وبه خبر
كنياه انتهى وقال الراغب ونبأ بفتح من انباء انتهى ان الوتر كان عند ابن عمر ثلثي كصلوة المغرب اذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل
اعترف وتر النهار وصلوة المغرب ثم حدث اى عقبه بعد ذلك اى بعد ما اجابه بان وتر الليل كوتر النهار عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا
من سوال الرجل عن الوتر وجوابه صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فانما خشيت الصبح فاوتر بواحدة فحدث ابن عمر بهذا الحديث
عقيب جوابه لعقبه بان وتر الليل كوتر النهار يدل على ان عند ابن عمر في الحديث حمل على ثلاث ركعات كصلوة المغرب فثبت ان قوله
صلى الله عليه وسلم فاوتر بواحدة اى مع شئ تقدمها اى الركعة الواحدة بوتر وفي نسخة الخشب والمبالي وتر بتلك كذا في نسخة النسخة في
نسخة المبالي تلك الواحدة ما صليت على صيغة الجمل قبلها اى قبل الركعة الواحدة وكل ذلك اى الركعة الواحدة وما صليت قبلها
وتر قال احمد رحمه الله الاحاديث التي جازت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بركعة كان قبلها صلوة متقدمة كما في المثنى وقال بعض في شرح
البحاري فان قلت ما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم فان خشيت الصبح فاوتر بركعة قلت معناه متصلة بما قبلها ولذلك قال بوتر كـ
ما قبلها ومن يقتصر على ركعة واحدة كيف بوتره ما قبلها وليس قبلها شئ انتهى وقال في الخشب فان قيل قد جاء ابن عمر بان كان يفعل في وتر قبلية
ككيف تستدل على انه لا يفصل كما لغزب بقوله لعقبه اعترف وتر النهار قلت ذاك فعله وهذا قوله لا اخذ بالقول اولى لان اقوى على ما عرف
في موضع وما يقوى ذلك ان الحسن البصري في اجماع المسلمين على ان ثلاث بدون فصل كما اخرج ابن ابي شيبة وايضا فالذي جاء
عن ابن عمر فاوتر بركعة ضعيف لان فيه اوضحين بن عطاء ضعيف جماعة على انه قد انكره الحسن البصري على ما روى البيهقي في سننه من حديث
جيب يعلم قال قيل لعن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر قال كان امره قد مضى كان ينهض في الثالثة بالتكبير انتهى مختصراً وقد بين
ذلك اى ما ذكرنا من ان المراد من قوله فاوتر بواحدة اى مع شئ تقدمها وكذا المراد من قوله الوتر ركعة اى ركعة مع شئ تقدمها كذا في
المبالي ايضا بما وفي نسخة الخشب المبالي ما يحذف الباء حديثا ابن ابي داود والبيهقي قال ثنا سمع بن الميمون المعمرى مولى بني تميم
قال ثنا محمد بن جعفر عن ابي كثير الانصاري الزبدي مولى ابي المدي من رواية الستة قال الدودي عن ابن مسعود ثقة وقال ابن المدي معروف
وقال انس بن مالك وقال ايضا مستقيم الحديث وقال لعل في ذلك وذكره ابن حبان في اشقات قال اخبرني موسى بن عقبه بن ابي مياش
المدي مولى آل الزبير عن ابي الحسن عسكرو بن عبد الله السبيعي كوفي عن عامر بن شراحيل الشعبي البجلي قال سألت ابن عباس
فابن عمر عن الوتر في سنة احمادى وزاد في نسخة الخشب المبالي في سنة احمادى في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال في المغيب روى ابن عبد البر في التمهيد ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ثنا احمد بن محمد بن اسماعيل بن الطرخش ثنا ابى ثناء الحسن بن
 سليمان بن قتيبة ثنا عثمان بن محمد بن ربيعة ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البتير ان يصلى الرجل ركعة واحدة يوتر بها انتهى قال ابن حزم في المحلى لم يصح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتير ولا في الحديث على سقوطه بيان ما هي البتير انتهى وقال في نصب الراية وذكره عليه في
 في احكامه وقال الغالب على حديث عثمان بن محمد بن الوهم وقال ابن القطان في كتابه في حديثه ثنا ذهاب يعرج صلى
 رداية انتهى وقد ذكرنا الذي في الميزان في الحديث عن التمهيد بهذا الاسناد وذكر قول عبد الحق وابن القطان وقال
 الحافظ في اللسان وبقية كلام ابن قطان ما لم يعرف هذا التمهيد وليس دون الدراوردي من يفيض عنه قلت يريد بك
 عثمان وعده والاماني الاستدلال مع احتمال ان يحيى بن القطان عال بعضهم انتهى وقال في نصب الراية وذكره ليس
 ذلك الدراوردي من يفيض عنه في نظر فان عبد الله بن محمد بن يوسف شيخ ابن عبد البر هو ابن الفرضي الامام الثقة الحافظ
 والحسن بن سليمان بن سلمة البراري ابو الحافظ يعرف بقطيعة قال فيه ابن يونس كان ثقة حافظا انتهى وقال العلامة
 ابن الترمذي في عثمان بن محمد بن ربيعة كلاهما يعقل الغالب على حديث الوهم ولم يتكلم عليه احد شيئا علما فير القليل وكلامه خفيف وقد
 اخرج له الحاكم في المستدرک انتهى وقال الشيخ اذكر كما في فتح الملهم يعني الكلام في عثمان بن محمد وتصحح الحاكم من البيهقي حديث
 لا ضرر ولا ضرار ما قرره الذي هناك في تخمينه فكان عبد الحق صاحب الاحكام وكذا ابن القطان لم يعرفاه فساق (الذي) الكلام
 فيه ولم يبين له وجه في تخفيض المستدرک فوافق الحاكم فاعلمه انتهى وقال في التخب واما الدراوردي فان الجماعة اخرجوا
 غير ابن البخاري اخرج له مقرونا بغيره واما عمر بن يحيى بن سعيد ابواسمية المكي فان البخاري روى له واما ابو يحيى بن سعيد بن عمرو بن
 العاص بن امية القرشي ابو الرب المديني فان مسلما روى له في حديثه صحتها ولا سيما على شرط الحاكم انتهى وقال
 الشيخ الافندي في فتح الملهم وحديث النبي عن البتير وان قدح ابن القطان في اسناده لكن قد كثر ذكره في كلام المعاصرين
 شكاه اوجوا عنه كما ثبت عن ابن عباس وعائشة عند الطحاوي وعن ابن عمر ايضا فكان مقدمة مشهورة بينهم وبذا يدل على
 ان حديثه في الواقع ولا بد وتفسيره لما روى مرفوعا داخل اسناده وهو باو واحدة ويدل عليه تفسيره فانه لتقليل وهو
 في الواحدة وانما علم انتهى واما ما اخرج البيهقي في سننه من طريق سلمة بن الفضل الانصاري عن محمد بن اسحق عن يزيد بن حبيب
 عن ابى منصور مولى سعد بن ابى وقاص قال سألت عبد الله بن عمر عن ترا ليل فقال يا يحيى اهل تعرف ترا النهار قلت نعم
 المغرب قال صدقت وترا ليل واحدة بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس
 يقولون ان تلك البتير قاطبة ليس تلك البتير انما البتير ان يصلى الرجل ركعة التامة في ركوعها وسجودها وقياها ثم يقوم
 في الاخرى فلا يتم بها ركوعا وسجودا ولا قياها تلك البتير فقال في الجوهري انتهى في سنده ابن اسحق وسلمة بن الفضل يتكلم فيها ويؤيدون
 لم اعرف حاله ولا اسمه انتهى قلت اما ابن اسحق فتح انه مختلف في الاحتجاج به فقد عمن وهو مدس فلا يقبل واما سلمة بن الفضل
 الابريش فقال البخاري عنه مناكير ومنه على قال على ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه والابن زرع كان اهل الري لا يعرفون
 فيه لمعان فيه من سواديه فظلم فيه وقال ابو حاتم محمد بن حنبل في حديثه انكاره بكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي في ضعيف
 وضعفه ايضا اسحق وغيره ووثقه ابن معين وابن سعد وابو داود واما ابو منصور مولى سعد فهو لم اجد له نبأ
 عندي وقال الزبيدي ان اسحق بن عمر بن يحيى الحديث ما روه وتفسير ما روى الحديث مقدم على تفسير غيره بل ظاهر
 اللفظ (دا) لفظ حديث البتير ان يصلى الرجل ركعة التامة في ركوعها وسجودها وقياها ثم يقوم في الاخرى فلا يتم بها ركوعا وسجودا ولا قياها
 انما علم انتهى في شرح الآثار فذكر حديث الباب فقد سمع ابن عمر بن الخطاب ولم يستكره وانما علم انتهى وقال الشيخ الانور
 كما في فتح الملهم فان قلت ان في حديث النبي عن البتير ان يصلى الرجل ركعة واحدة يوتر بها وهو ليعض الحديث يصح عبارة وعنوانا
 ملوة اللين مشي مشي فانما خشي ان يصح ما قد صلى فاذار به قلت انا وجهها واحدة لا قبلها شي ولا بعد
 شي او منفصلة عما قبلها بحالات الحديث المشهور فجات عبارة واحدة اثباتا ونفيًا بهذا انتهى واما ما قاله ابن الجوزي في
 التحقيق وهم معارضون في حديث النبي عن البتير الحديث الى هريرة مرفوعا لا توتروا بثلاث اوتروا بخمس اوتروا بسبع ولا تشهروا

فاخبرنا ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثلثي منهم ثم قد روى عن عائشة بعد هذا الحديث في الوتر اذ اكشفت رجعت الى معنى حديث سعد هذا ففهم ذلك ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابو حمزة قال ثنا الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين

وتره تسع ثم بسبع وكذلك رواه بهز بن حكيم عن زرارة بن اوفى وفي رواية عبد الوهاب يشعب ان يكون اختصارا من الحديث ورواية ابان خطار واشد علم انتهى واجاب عنه العلامة ابن الميركاني بان عبد الوهاب تابعه على ذلك عيسى بن يونس كما ذكرنا ليهيقي في المعرفة وبشر بن المغفل عند النسائي وعبد الله بن ابي شيبة وابو بدر شجاع بن الوليد عند الدارقطني فرووه عن ابن ابي عروبة كذلك انتهى مختصرا قالت وتابع عبد الوهاب ايضا على ذلك امام محمد في الموطا ويزيد بن زريع عند الطحاوي والدارقطني كما تقدم معظم بن المقدم عند الطبراني في البصير كما ذكرنا العلامة النيسوبى قال في بنية الامم وبشر بن المغفل وعيسى بن يونس ويزيد بن زريع وشجاع بن الوليد ورواه عن سعيد بن ابى عروبة قبل الاختلاط كما في فتح المغيب ويزيد بن زريع من اثبت الناس في سعيد قال النسائي في كتاب الصنعاء وبشر بن المغفل يروى عنه عن سعيد البخاري في صحيحه وعيسى بن يونس يروى عنه عن سعيد بن يونس في صحيحه فقولنا قد راها صاحب سعيد وسعيد وان كان يسا ولكن صرح بالتحديث عند الدارقطني في رواية يزيده عنه وقال النووي في شرح المذهب رواه النسائي باسناد حسن وليهقي في السنن الكبير باسناد صحيح انتهى مختصرا والتحديث طريق اخر اخبره احمد بن مسنده عن ابى المنذر عن محمد بن عيسى بن راشد عن يزيد بن يعقوب عن الحسن بن سعد ابن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين اطول منهما ثم اوتر بثلاث لا يغفل بينهما الحديث قال في المستقى ضعف احمد مسنده وقال العلامة النيسوبى رواه احمد باسناد اجتهده وقال في اعلام السنن ابان ابو المنذر فلا يسلم عنه فان شيوخ احمد ثقات كلهم ومحمد بن راشد متكلم فيه وقد وثق ويزيد بن يعقوب قال الدارقطني ليتر به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان ليس بمجته كما في تعجيل المنفعة وهذا التلخيص بين فالاسنا حسن وذكره الحافظ في التلخيص ايضا وسكت عنه انتهى فاخبرنا اى عائشة في حديثها المذكور ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثلثي منهم اى من ركعات الوتر قال في المختل بناخبرنا في حديثنا هذا عليه السلام كان لا يسلم في ركعتي الوتر وهذا مخرج على انه كان يوتر بثلاث ركعات بقعتين وتبته واحدة في آخره انتهى وقد اخبرنا ابن حزم في المحلى بهذا الحديث وصحه وادناه على ان يصلى ثلاث ركعات مجلس في الثانية ثم يقوم دون تسليم دياتي بالثالثة ثم يجلس ويشهد ويسلم كصلاة المغرب وهو اختيار ابى حنيفة انتهى ثم قد روى عن عائشة وزاد في نسختي النخب والمباني في الحديث بعد هذا الحديث المذكور احاديث في الوتر اذ اكشفت رجعت الى معنى حديث سعد وزاد في نسختي النخب والمباني ابن هشام هذا اشار بهذا الكلام الى ان حديث عائشة الذي رواه سعد بن هشام هذا اصل في الباب وان غير ذلك من الاحاديث التي رويت عن عائشة كلها اذ اكشفت ترجع الى معنى حديث سعد بن هشام وان كان بعضها يناقضه في الظاهر كذا في المباني وقال في النخب وروى عنها ايضا احاديث في بعضها ما يناقض هذا واحاديث اخرى بينها تضادا ظاهرا ولكن اذ اكشفت معانيها يرجع كلها الى معنى واحد وهو المعنى الذي نفهم من حديث سعد بن هشام من ان الوتر ثلاث ركعات بقعتين وتسليم واحدة في آخره انتهى فمن ذلك اى من الاحاديث المروية عن عائشة في الوتر واحد ثنا صالح بن عبد الرحمن الاضاري البصري قال ثنا سعيد بن منصور ان الحسن بن المروزي قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال انا ابو حمزة واسل ابن عبد الرحمن البصري قال ثنا الحسن البصري عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل وزاد مسلم يصلى الفتح صلاة بركعتين خفيفتين يعني كان اول صلاته بالليل ركعتين خفيفتين يحصل بهما نشاطا لم يصلى بهما يتبادر بها ثم يزيدهما بعد ذلك وهذه اشارة منه الى من يريد ان يشرع في امر يشرع قليلا قليلا قاله زين العرب وقال في الازهار المرويهما ركعتا الوضوء ويستحب فيها التخصيف لورود الروايات بخفيفها قوله ونفلا اه والاظهر ان الركعتين من جملة التهجيد ليقومان مقام تحية الوضوء لان الوضوء ليس له صلوة عليه قاله القاري في المراقبة كما في فتح الملهم وقال الحافظ في التلخيص ذكر شيخنا الحافظ ابو الفضل بن

ثم صلى ثمان ركعات ثم اوترفا خبرت ههنا انه كان يصلي ركعتين ثم ثمانيا ثم يوتر فكان معنى
ثم يوتر فيحتمل ثم يوتر بثلاث منهن ركعتان من الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى
احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة
فمنظرنا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق
وعمر بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد قال ثنا حصين بن نافع العبدي عن
الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت جد ثدي عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فلما بدت

أسمين في شرح الترمذي ان السر في استقراح صلوة الليل ركعتين خفيفتين المبادرة الى مل عقدا الشيطان ونها على ان المحل
لا يتم الا بتمام الصلوة وهو واضح لانه لو شرع في صلاة ثم انشد لم يسا من المبادرة وكذا الوضوء وكان الشرع في كل العقد يحصل في كل
في العبادة ونحوها ما يتبادر وقد ورد في الصلاة ركعتين خفيفتين عند مسلم من حديث ابي هريرة فانه قد ايراد من اورد ان الركعتين
الخفيفتين انما وردتا من فعله صلى الله عليه وسلم كما تقدم من حديث عائشة وهو منزه عن عقدا الشيطان حتى ولو لم يرد الا بركعة لا يمكن
ان يقال ان محل فعله ذلك على تعليم امته وارشادهم الى ما يحفظهم من الشيطان وقد وقع عند ابن خزيمة من وجه اخر من ابي هريرة
في آخر الحديث فخلوا عقدا الشيطان ولو ركعتين انتهى وقال المتأدوي وسين كونهما خفيفتين ان يقتصر فيها على اقل الكمال لا يستغنى
الاكس ولكنه كما قال العراقي استعمل كل عقدا الشيطان وقال غيره فيه دليل لنهجا دها مقدمة الصلوة او ترديد محل فيه بعد مزيد
يقظة كما ليس بتقديم السنة القبلية على الغرض نحو ذلك فكلما ندب ههنا كما لو ترسخت اختلفت في وجه انتهى وقال الشوكاني
ولا منافاة بين هذين الحديثين (اي حديثي عائشة وابي هريرة في الاستقراح بركعتين خفيفتين) وبين قولها في صلوة صلاة على
عليه وسلم صل اربعاً فلا تسأل عن حسن وطول لان المراد صل اربعاً بعد ايتين الركعتين انتهى ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر طريق
على شرط مسلم كذا في الخب واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شعبة جميعا عن شميم باسناوه نحوه الى قوله خفيفتين وكذا
اخرجه احمد بن شميم وبهذا الاسناد اخرجه ابو بكر بن ابي شعبة في مصنفه كما في المبادرة واخرجه ابو عروبة في مسنده من طريق مرثد
ابن يوسف عن شميم باسناوه مثله وكذا اخرجه البيهقي في مسنده من طريق ابي ابراهيم بن يحيى عن شميم فاخرجه ابي عائشة ههنا
اي في حديث الحسن بن سعد بن هشام صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين ثم ثمانيا اي ثم يصلي ثمان ركعات ثم يوتر فكان

معنى ثم يوتر فيحتمل ثم يوتر بثلاث منهن اي من ثمان ركعات ركعتان من الثمان وركعة بعدها اي بعد الركعات الثمانية فيكون
جميع ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات اي بعد الركعات الثمانية فيكون جميع ما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة قال في الخب نقولها ثم يوتر بثلاث ركعات منهن ركعتان من
الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى احدى عشرة ركعة ثمان ركعات تطوع وثلاث وراكا في ثم يوتر بثلاث ركعات متتابعات
فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة عشر ركعات تطوع وثلاث وتر فيه هذا الاحتمال وكما لم يشئ بعينه الا الاول دليل على شئ من ذلك بعينه
انتهى فنظرنا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق واموي البصري وعمر بن سليمان الباغندي ابا علي قال
في الخب ونسبته الى ابغند قرية من قرى واسط وقد تقدم ترجمته قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد اعطى السهاسم بن عبد الملك البصري
قال ثنا حصين بن نافع العبدي بمقتضى وسكون نون وفتح موحدة وبها المنسوب الى حمير بن عمر بن جهميم انتهى ويقال المازني بكسر زاي و
نون نسبة الى مازن قبيلة من تميم ابو نصر البصري اوراق من رواية النسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم وذكره ابن حبان
في الثقات كذا في تهذيب التهذيب قلت وقال احمد بن ابي صالح في الحديث الحسن بن ابي هريرة عن سعد بن هشام قال دخلت
على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اي عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر
بالتاسعة اي بالركعة التاسعة ومعنى يحتمل التاسعة وركعتين قبلها والكل ثلاث وتر كذا في الخب كما هو في تهذيب الدارقطني
اسن وقد ورد في حديث النبي عن المبادرة بالركوع والسجود في قدرته قال في الفرائض اي صرت بدنا والهدن المسن وروى عنه

ففي هذا الحديث انه كان يوتر بالتاسعة فذلك محتمل ان يكون يوتر بالتاسعة مع اثنتين من الثمان المتوالتين
حتى يتيقن هذا الحديث وحديث زرارة ولا يتقصد ان يحمل ثمانية اوتار وقال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حمزة عن الحسن
عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

سبع ركعات واما قال يوتر بالسابعة اي بالركعة السابعة مع شفع تقدمها انتهى وقال في المسألة فيه دليل على ان الافضل تأخير
الوتر على ان الافضل ان يصلي بعض النفل قبل وتره كما كان عليه السلام يفعل انتهى والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن خلفي
عن ابي سعيد مولى بني هاشم عن حصين بن ثابت باسناده بلفظ كان يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو
جالس واخرجه احمد بن مسنده عن ابي سعيد مولى بني هاشم باسناده مثله زاد وذكرنا في الوضوء انه كان يقوم الى صلاته فيلحظ بطوره
ومواكه فلما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس قالت فلم يزل على ذلك
حتى قبض للحديث واخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعيف او تر سبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس وقال
في المحادي رواه ابو داود عن ابن مثنى عن عبد الله بن ابي عن الحسن ورواه عن احمد بن سليمان عن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن الحسن
ورواه عن محمد بن عبد الله بن خلفي عن ابي سعيد مولى بني هاشم عن محمد بن علي بن جرير عن هشام بن عبد الملك كلاهما عن حصين بن ثابت و
رواه عن زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كلاهما عن الحسن قال المزي حديث احمد بن سليمان و
حديث محمد بن علي بن ابي السائب في الرواية ولم يذكرهما ابو القاسم قلت روى ابو داود هذا الحديث الى قوله وكانت تلك صلوة حتى اسن ولم يذكر
من كبره ماشا والله وساق الحديث كذا قال ابو داود وقد رواه النسائي وفيه ما لم يحم او تر سبع ركعات وهو جالس رواه عن محمد بن بشاش
عن الجراح وهو ابن المنهال عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن به ورواه غيره عن قتادة عن زرارة بن اودي عن سعد بن هشام عن
عائشة ومن هذا الوجه رواه مسلم وساق بطوله اطول من سياقة الى داود وغيره وفيه قلت يا ام المؤمنين اثنتين من وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعدله مواك وهو يوتره فيبعثه الله ماشا ان يبعثه من الليل فيستوك ويترها ويصلي تسع ركعات لا يجلس
فيها الا في الشامة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التاسعة ثم يقف فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليم
فيسبغ ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك حدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ في العزم او تر سبع
وهن في الركعتين مثل صنيته الاول فتلك تسع يا بني وساق الحديث انتهى قلت واخرجه ابو عوانة في مسنده واتبعت في مسنده بسياق مسلم
وسنده مطولا واخرجه ابن ماجه من طريق قتادة عن زرارة مقتصر على الوتر مثله ففي هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن
سعد بن هشام انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بالتاسعة فذلك محتمل وفي نسخة المتب والمبا في كمال وهو الاول ان يكون يوتر بالتاسعة
مع اثنتين من الثمان التي قبلها حتى يتيقن هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن سعد وحديث زرارة عن سعد ولا يتقصد ان يحمل
في الغضب هذا صريح على ان كان يوتر بالتاسعة مع الركعتين من ثمان ركعات التي قبلها فدل ذلك على ان المراد في الحديث الاول (اي
حديث ابن ابي عمير عن الحسن عن سعد من قوله ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر) هو الاحتمال الاول (اي الذي ذكره المصنف بقوله ثم يوتر
بثلث من ركعات من الثمان وركعة بعدها) لان الحديثين كليهما من رواية الحسن البصري عن سعد بن هشام وقد بين احدهما معنى
الاخر واما قلنا بهذا ليقع الاتفاق بين روايتي سعد بن هشام عن عائشة اللتين بينهما تضاد ظاهر بانه ان زرارة بن اودي روى عن
سعد بن هشام عن عائشة عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وان الحسن البصري روى عن سعد في الروايتين المذكورتين
انه كان يصلي ثمان ركعات في اعدادها ثم اوتر وفي الاخر ثم يوتر بالتاسعة فبين قوله لا يسلم يعني ركعتي الوتر وقوله ثم اوتر تضاد ظاهر لان
الاول يدل على ان التلحظ متتابعات والثاني يدل على ان التلحظ مفصلة من الركعتين فاني علمنا من قوله ثم اوتر على معنى انه اوتر
بالتاسعة مع اثنتين من الثمان التي قبلها يقع الاتفاق ويرفع التضاد انتهى حديثنا بكار كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغضب و
انها في ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو حمزة واصم بن عبد الرحمن البصري
عن الحسن البصري عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

كان يصلي العشاء ثم يجزى بركعتين وقيل عد سواك وطهوره فبعث الله لما شاء ان يبعث قيسواك ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقول في صلاته ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ في الصلاة جعل تلك التماسا يوتر بها سابعة يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيها بقول يا ايها الكافرون واذا انزلت الارض في هذا الحديث انه كان يصلي قبل الشا في الصلوة يوتر بها سبعة اربعها جميع ذلك ثلث عشرة ركعة منها الوتر الذي في صلاة زياره عن سعد

عاشته ربه كان يصلي العشاء ثم يجزى بركعتين اي يجفها ويسرع بها قال في الخب وقال في النهاية وبدا الحديث اسبح بكار المعنى فاجوز في صلاته اي اخفها واقلها ومنه الحديث تجزوا في الصلوة اي خففوا باواسر عوا بها وقيل انه من الجوز انقطع والسير انتهى وقد اعد على صيغة مجهول اي هي وعند مسلم وغيره كذا بعدله اي انتهى قال في القاموس واعد بهاء انتهى قال النووي فيه استحباب ذلك والتاسع باسباب العبادة قبل وقتها والاعتناء بها انتهى سواك وطهوره بفتح الطاء اسم لما يظهر به كذا في الخب وقال زين العزاي اي واروضه فيبعث الله لما شاء ان يجزى اي يوقفه الله من النوم زمانا شار ان يوقفه من الليل قال زين العرب وقال طيبي فان قلت قد تقرر عن علماء المعاني ان مفعول شار وادوا لا يذكر في الكلام الفصيح الا ان يكون فيه غزابة نحو قول القائل وشئت ان اكنى دما بكنيته (وقوله تعالى) ولو شار الله (كذا في الاصل) وفي فتح المليم واداء الله ان يتخذ ولدا فحين الغزابة في قوله ما شاء ان يبعث قلت كفى بلفظ البعث شا هذا على الغزابة كانه تعالى شبه حبيب بعثنا بجملة من حبيبه من مناغات ومناجات بينها من مكاشفات وحوال قال تعالى فادع الى عبادة ما دعى ما كذب بغواذ راى فادع الى غزابة اخرج من هذا ما موصولة والحاد محمد ذى ما شاء فيه بمعنى المقدور من الليل (كما زاد عند مسلم) بياد انتهى فيسوك ويتوضأ فيه استحباب سواك عند القيام من النوم قال النووي ثم يصلي

ركعتين اي خفيفتين في اول التجره يحصل بها النشاط كما تقدم ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما اي بين الركعات في القراءة كذا اعتدالي داود من طريقين يزينهم عن طريق هشام عن الحسن عن سعد قال في البذل والطراد بالتسوية بينهما ان كل ركعة منها تساوى الركعة السابقة وتكون قريبا منها في القراءة والركوع والسجود انتهى ثم يوتر وفي نسخة الخب والمبا في يوتر وفي نسخة المحاوى يوتر بالتاسعة اي بالركعة التاسعة مع شفع فقد جاء كذا في الخب فلما اسن وعند مسلم من طريق زياره عن سعد فلما اسن قال النووي كذا هو في معظم الاصول من وفي بعضها اسن وهذا هو المشهور في اللغة انتهى

وقال في المختار واسن الرجل كبر انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه لهم اي غلب عليه حتى سمن فغففت حركته وقدرته على القيام قال الزرقاني في شرح المصاحب وقال ابن جرير ما كان في آخر حياته قبل موته بخمسة كما في فتح المليم عن القامه جعل تلك الشا في كذا في نسخة الخب والمبا في يتراد اليا وفي نسخة المحاوى الثمان بحذف اليا رستتاي ست ركعات ثم يوتر باسابعة اي بالركعة

السابعة ثم يصلي ركعتين اي بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيها اي في الركعتين بعد الوتر بقل يا ايها الكافرون واذا زلزلت الارض كذا في نسخة المحاوى وزاد في نسخة الخب والمبا في زلزالها قال في الخب ويستفاد منه عدم الكراهية في القراءة في الركعة الثانية بربوة وهي فوق السورة التي قرأها في الركعة الاولى انتهى قلت ويحتمل ان يكون الواو المطلق الجمع فقد اخرج احمد عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيها اذا زلزلت الارض وقل يا ايها الكافرون كما في المشكوة وحديث الباب اخرجه ابن حبان

في صحيحه عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن محمد بن بشارة عن ابى داود باساره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء تجزى بركعتين ثم يتنام وعند راسه طهوره وسواك فيقوم فيسوك ويتوضأ ويصلي وتجزى بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة يصلي ركعتين وهو جالس فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ في الصلاة جعل التماسا يوتر بها سابعة يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون واذا زلزلت كما في الخب وقال في المحاوى وحديث سعد بن هشام عن عائشة روى

داود داود والنسائي وابن ماجه بروايات مختلفة والفاظ مختلفة انتهى قلت واخرجه كذلك ابو عوانة والبيهقي وغيرهما في هذا الحديث اي حديث ابى حرة عن الحسن عن سعد وفي نسخة الخب والمبا في بحذف الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الشا في زيادة اليا وفي نسخة الخب والمبا في بحذف اليا اي يوتر بها سبعة اربعها اي اربع ركعات ركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الشا في جميع ذلك اي يجوز ما صلى بعد العشاء من صلوة الليل ثلث عشرة ركعة منها اي من ثلث عشر ركعات الوتر الذي في صلاة زياره بن داود عن سعد بن هشام

عن عائشة ؓ وهولئك ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صحت رواية سعد عن عائشة وثابت على ما ذكرنا

عن عائشة قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر وهو في اذنه من ركعات ثلاث ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صحت رواية سعد عن عائشة وثابت وفي نسخة الخشب والمباني بانته وهو المصوب ابي نهرت واقصحت قال في المغرب يقال بان الشئ بيانا وادان واستباني ودين وتبين اذا ظهر انتهى وقال الراغب يقال بان كذا اي انفصل ونهر ما كان مستتر منتهى يقال في القاموس وبان بياننا الفصح فهو بين انتهى وكذا قال في المختار على ما ذكرنا قال في الخشب وذكره الرواية شاهدة لما قاله من ان المراد من قول عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي رواه عنها سعد بن هشام ايضاح رسول الله عليه السلام كان اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم اوترانه بوترها تسعة من الركعتين من الثمان التي قبلها فانه يدل على ان الوتر ثلاث ركعات من غير فصل بينها بتسليمه لانه ذكر في هذا الحديث انه عليه السلام كان يصلي قبل ثمان ركعات التي بوترها تسعة انهما فيكون جميع ذلك ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وهو ثلاث ركعات على ما سطره زرارة بن اودي في روايته عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله عليه السلام لا يسلم في ركعتي الوتر انتهى واما ما وقع في حديث زرارة عن سعد بن هشام عند سلم قالت كان فعله سواك وظهره فيبعثه الله ماشا ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحجده ويغويه ثم يفتن ولا يسلم ثم يقوم بفصل التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحجده ويغويه ثم يسلم تسليما يسعها ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة ياتي فلما اس بن النبي صلى الله عليه وسلم واخذها لهم اوتر بسبع وضع في الركعتين مثل صعيه الاول فتلك تسع ياتي وعندي داود بهذا الطريق بلغة كان يوتر بثاني ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم بفصل ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشر ياتي فلما اس واخذها لهم اوتر بسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والثانية ولم يسلم الا في السادسة وفي رواية للنسائي قالت فلما اس واخذها لهم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في اخرهن فظاهر تلك الرواية يستدل بها الخائف في موضعين الاول في ترك القعود على رأس كل ركعتين فانهم قالوا بوجوب القعود والشهد بعد كل ركعتين في الغرض والنقل والثاني في وصل الوتر بانها فذل وزيادة على الثلث والحوار بينهما ان معنى قولها لا يقعد القعود والوقوف ولا يسلم بالجهر وبشدة حتى يقعد في الثامنة فيفصل القعود ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يسلم تسليمة شديدة ولا يلزم منه ترك السلام على السادسة ولا ترك القعود على كل ركعتين كما لا يخفى بل غاية ما يلزم منه ترك القعود والوقوف والسلام اشد قبيل الثامنة والثانية كما في الاملاء حسن وقابل في المهدى المراد بالجلسة المنعوية عندها جلسة الخالية عن السلام او يقال ان الجلسة المنعوية المراد بها جلسة الاستراحة بطول القيام انتهى وقال في موضع آخر بوجوب عنه ما قال القاري وقد يقال لمعنى لا يجلس في شيء للسلام بخلاف ما قبله من الركعات وفيه نظر لان المنعوية تكون بان الوتر ثلاث لا يجوز الزيادة عليها فاذا صلى خمس ركعات فان فوي الوتر في اول التحريمة لا يجوز ذلك لان الزيادة على الثلث ممنوعة وان فوي انقل في اول التحريمة لا يودي الوتر بغيره انقل وان قيل انها كانت في ابتداء الاسلام ثم استقر الامر على ان الوتر ثلاث ركعات فينا فيه ما عندنا واذا فليعلم ان تلك مسطرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدون نقص من التسع فجعلها الى است والسبع وركعة وهو قاعدة حتى تبين على ذلك فالاولى في التوجيه ان يقال لا يجلس جلسة الفراغ والاستراحة حتى يجلس تلك الجلسة في الاخرة اي بعد ركعة الاخرة او يقال لا يجلس اي لا يصلي جاسا في شيء من الركعات حتى يجلس اي يصلي في الاخرة جاسا والله اعلم انتهى بتفسيره وقال الشيخ الاثر كما في فتح الملمح ان هذا كان قد اخرجوه عن الحسن في موطاه وابن ابي شيبه والنسائي والطحاوي وعبد بن نصر والدارقطني والحاكم والبيهقي في السنن وكذا في المعرفت يعين هذا الاسناد عن سعيد بن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي لفظه عنهم كان لا يسلم في الركعتين الا في الوتر وفي لفظه عند الحكم كان يوتر بثلاث لا يقعد الا في اخرهن وقد تقدم الكلام على هذا الرواية قريبا اذا علمت هذا فقد فصل بوجوه امر الوتر في حديث سعد بن هشام وانه ثلاث لا يسلم الا في اخرهن وانه يقعد بين لان الثانية في هذه الالفاظ هي الثامنة في لفظ الاخرين والاخرة هي التاسعة هناك وكذا الامر في السادسة والسابعة وكل الالفاظ متقاربة متساوية بنيت على اعتبارات متساوية في العبارات والسادسة والسابعة

وقد روى عبد الله بن شقيق عن عائشة في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا هشيم بن بشير قال
انا خالد المحمدي قال انا عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل فقالت كان اذ يصلي بالناس العشاء يدخل فيصلي ركعتين قالت وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن السوتر

او اثنتي عشرة او اثنا عشر هي في الاصل ثمانية الوتر وثانيتها دلا بدولة واحدة الحديث ثم ترك في التوجيه وجهه اما ان تقول لا تختلج الى توجيه
اصلا لانه حديث واحد لم يذكر فيه بعضهم ما ذكره الاخر فلا تختلج الى تأويل محل لفظ احد بهم على تمام لفظ الاخر بل يجوز ان تدنا قص
فلمنقط الزيات وتخلص وتخلص من السنين ان الوتر ثلاث والباقي صلوة الليل فاجل في العذر ثم لما في على ذكر صفة الوتر ذكرها
وترك ذكر الفصل في صلوة الليل لانه لم يكن من قصده اذ اعاد على المعهود في صلوات متخلفة واما ان توجه بل يعيد ما ذكره هذا على
ما ذكره الاخر فاذا حسن التوجيهات ما فخذ من اللفظ فقيد قوله لا يجلس فيها الا في اثنتي عشرة بان المداودة بهذه الصفة المذكورة بان
لا يسلم عليها ويكون تعدد بعد فعل الوتر في آخر الصفة المذكورة وما اعتبر فيها فلم تكن قبل ذلك تعدد بهذه الصفة وان كانت في الوتر
لا على هذه الصفة فكان من قصده ذكر تعدد الايتار او تعدد الايتار وهو الذي كان في صدر الكلام وكان السؤال عنه وجازت صلوة الليل
لكنها في السلسلة وكذا قوله لا يقعد الا في آخرهن اي قعودا للوتر ليطابق ما فصل في الالفاظ الاخر من القعود على الثامنة والاثنا عشرة
والسادسة والسابعة ثمانية الوتر وثانيتها وايضا فقد دلت بقولها لم يقعد الا في الثامنة انما ان قعودا للوتر او تقول قعودا للوتر لا يكون الا في
الاخر وهذا يعده الناظر فيها لا قيمة له وليس كذلك بل هو المحط للكلام اي تأخير من بين الصلوة الى آخرها هو الذي افادته به طرادته
تنقلته من السلسلة الى موضعه ولم تذكرنا سواه لانها لم تسأل عنه ونصا للكلام وصبا على امر اخرى فالتفت جدا في المسند عن
الاسود عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر وهو عذائي والواو ايضا واذن فان المخرج
في نفي القعود ونفي السلام هو بلحاظ حصية الوتر فقط من بين الجملة ولا ضمير في ارجاء الضمائر الى الجملة والقصد هو حصية الوتر انتهى وقال
اليعنى في عمدة القاري علم ان عائشة رضي الله عنها اطلقت على جميع صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل اي كان فيها الوتر وترجمتها احدى
ركعة وهذا كان قبل ان يسجد وبأخذ العلم فلما بدى واخذ العلم اوتر سبع ركعات وبعثنا ايضا اطلقت على جميع وترها الوتر منها ثلاث ركعات
اربعة قبله من النقل وبعده ركعتان فجميع تسع ركعات فان قلت قد مرحت في الصورة الاولى بقولها لا يجلس الا في الثامنة ولا يسلم
الا في التاسعة ومرحت في الصورة الثانية بقولها لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة قلت هذا اقتضاه
منها على بيان جلوس الوتر وسلامه لان السائل انما سأل عن حقيقة الوتر ولم يسأل عن غيره فاجاب بمبنيته بما في الوتر من جلوس
على الثانية بدون سلام وجلوس ايضا على الثانية بسلام وهذا عين ذهب الى حقيقة وسكت عن جلوس الركعات التي قبلها وعن
السلام فيها كما ان السؤال لم يقع عنها نحوها بقا بقا في سوال السائل غير انها اطلقت على الجميع وترها في الصورتين كون الوتر فيها انتهى وقد
روى عبد الله بن شقيق عن عائشة وفي نسخة الخشب وقد روى عن عائشة رضي الله عنها عبد الله بن شقيق وفي نسخة المباني وقد روى
عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها في ذلك اي في صلوة الليل والوتر ما حدثنا ربيع المؤذن المصري قال ثنا اسد بن موسى
الاوى قال ثنا هشيم بن بشير السلمي الاوى قال انا خالد المحمدي ابن هجران البصري قال انا عبد الله بن شقيق البصري قال سألت
عائشة عن كذا في نسخة محمدي فنادى في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنها عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وعند مسلم
قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه وكذا هو عذا احد وغيره فقالت اي عائشة كان اذ يصلي
بالناس العشاء وذا مسلم في اوله فقالت كان يصلي في بيتي قبل انظر اربعاء ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء وكذا هو عذا احد وغيره بعناء يدخل وعند مسلم وفي نسخة فيصلي ركعتين
قال ابن الملك فيه دليل على استحباب الاثنتي عشرة في البيت قبل في زماننا انظر الى السنة الرابعة اولى ليعلمها الناس اي ليعلموا عليها
او ليعلموا بها في الهدى ولا شك ان متابعة السنة اولى كذا في الهذيل قالت اي عائشة وكان يصلي من الليل اي بعض اوقات
تسع ركعات فيهن اي في جلوس التسع الوتر وهو ثلاث ركعات وذا مسلم بعده وكان يصلي ليل طويلا كما كان يصلي طويلا كما كان اذا قرأ
وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ عدا ركع وسجد وهو قائم وركع وسجد وهو قائم وكذا هو عذا احد والي دأبه وغيرهما

كان يفتتح بها صلاته ثم كان يصلي بعد الوتر ركعتين جالساً بدلاً مما كان يصلي قبل ان يبدن قائماً وهو ركعتان فقد عاد ذلك ايضاً الى ثلاث عشرة ركعة حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع قائماً ثم يسجد وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح

كان يصلي بها صلوة ابي التيجان ثم كان يصلي بعد الوتر ركعتين جالساً بدلاً مما كان يصلي قبل ان يبدن قائماً وهو ركعتان فقد عاد ذلك ايضاً الى ثلاث عشرة ركعة قال في الغيب قوله فيمن ان يكون الى آخره بيان وجه التوفيق بين هذا الحديث الذي رواه ابو سلمة عن عائشة وبين الحديث الذي رواه سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق عنهما مفسد ان يقال يحتمل ان يكون المراد من قولها فصل ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين في حديث ابي سلمة هو الثمان ركعات التي ذكرت في حديث سعد بن هشام عن عائشة وهو قولها فصل فيسجود ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات الحديث فيمنه يتفق الحديثان ولكن يكون في حديث ابي سلمة زيادة على حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق وهي تطوع رسول الله عليه السلام بعد الوتر لان هذا التطوع وهو الركعتان بعد الوتر لم يذكر في حديثها والمذكور في حديث عبد الله بن شقيق من الركعتين بعد الوتر هو ركعتا الفجر وهما سنة غير تطوع ويحتمل ايضاً ان يكون المراد من هذه التسع ركعات التي ذكرها ابو سلمة في حديثه وهو قول عائشة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعة وهي تسع ركعات هي تسع ركعات التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله عليه السلام كان يصليها بالبدن وذلك لانه لما بدن كان يصلي ست ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فبذلك تسع ركعات فيكون ثلاث عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اثنتين كان عليه السلام يطرح بها صلوة فيمنه يتفق الحديثان ايضاً وقد قيل وجه هذا الاختلاف عن عائشة في اعداد الركعات في صلوة عليه السلام في الليل اما من الرواة عنها فاعتباراً بانها اخبرت من حالات منها ما هو الاكثرب من فعله عليه السلام ومنها ما هو نادراً ومنها ما هو بحسب اتساع الوقت وحققة انتهى حديثنا ابراهيم بن مرزوق الاموي البصري قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز البصري قال ثنا علي بن المبارك الهشائي بنعم الهاد وخفيف المنون محدودي البصري من رواية الستة قال صالح بن احمد عن ابيه ثقة كانت عنده كتب عن يحيى بن ابي كثير بعضها سمعها وبعضها عرض وقال الدودي عن ابن معين قال بعض البصريين عرض على علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عرضاً وهو ثقة وليس احد في يحيى مثل هشام الدستوائي والاذنعي وهو بعدهما وقال يعقوب بن شبيب عن علي والاذنعي ثقتان والاذنعي عن ابيه وثقة والاذنعي عن الزهري خاصة فيناشي ودراية على يحيى بن ابي كثير فيها واما وقال ابن المديني قال يحيى يعني النقطان كان عنده كتاب واحد سمعه من يحيى والآخر تركه عنه قيل له فرواية يحيى بن سعيد عنه قال لم يسمع منه يحيى الا ما سمع من يحيى وقال لا تجوز عن ابي داود وثقة وقال الهشائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في المشقات وقال كان ضابطاً متقناً قلت وقال ابن حبان عن يحيى بن سعيد اما ما روينا عن فاسمخ واما ما روينا عن كوفيين عنه فمن الكتاب الذي لم يسمعه وقال ابن عدي ولسلي احاديث وهو ثبت في يحيى متقدم فيه وهو عندي لا بأس به وثقة ابن المديني وابن خزيمة والبخاري قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات وزاد ابو عوانة قائماً ثم يصلي ركعة واحدة في ركعة واحدة في رواية هشام عن يحيى عنده سلم والنسائي والابن خزيمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا كان في نسخة الحادوي وكذا في نسخة ابو عوانة وفي نسخة الغيب والمهايني فاذا اراد ان يركع قام فركع قائماً ثم يسجد كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الغيب والمهايني ثم يسجد ولم يقع عند ابي عوانة قائماً ثم يسجد وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح ولفظ ابي عوانة وثبت بين النمايين قال في الغيب واخره النسائي انا اسمعيل بن مسعود قال ثنا خالد قال ثنا هشام قال ثنا يحيى عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله عليه السلام بالليل قالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ويصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح انتهى قلت واخره ابو عوانة في مسنده بعين سند المصنف فقال حدثنا عباس بن محمد وابراهيم بن مرزوق قالنا ثنا

فهذا الحديث معناه معنى حديث احمد بن داود عن سهل غير انه ترك ذكر الوتر وحدها ثنا فنجد قال ثنا
 علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمر عن اوسمة عن عائشة انها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احدى عشرة ركعة منها ركعتان وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح
 فذلك ثلث عشرة ركعة فقل وافق هذا الحديث ايضا حديث احمد بن داود وقولها يصلي
 ركعتين قبل الصبح يعني قبل صلاة الصبح وهما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه
 انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا القواريري حدثنا
 سروح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن ابي لبيد

ابن اسمعيل فذكر باسناده نحوه باثبات الوتر بهذا الحديث اي الذي رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير معناه اي معنى
 حديث علي معنى حديث احمد بن داود عن سهل وزاد في نسخة النخب والمباين بن بكاري عن ابيان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير
 عن ابي سلمة عن عائشة وهو الحديث الاول غير انه اي ابن مزوق في روايته عن هارون بن اسمعيل عن علي بن المبارك عن يحيى
 عن ابي سلمة ترك ذكر الوتر حيث لم يقل بعد قوله يصلي ثمان ركعات ثم يوتر كما ذكره احمد بن داود عن سهل عن ابيان عن يحيى عن ابي سلمة
 يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ركعة وكما وقع ذكره في رواية النسائي كما ذكرنا ولكنه مراد بينهما ايضا والاي لم يكن جميع ما سألني
 عشرة ركعة وليس كذلك بل الروايات على انها كانت ثلاث عشرة ركعة كذا في النخب قلت وقع ذكر الوتر في رواية ابراهيم بن مزوق
 بهذا الاسناد عند ابي عوانة كما تقدم فلعل ابراهيم لم يذكر الوتر عند ما حدث المصنف بهذا الحديث او حدثه بذكر الوتر وسقط ذكره عن
 المصنف رحمه الله تعالى وانما علم حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن
 ابي كتيبة جعفر الانصاري القاري المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة عن عائشة بهذا في نسخة الحادى وزاد
 في نسخة النخب والمباين في نسخة النخب انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وعند ابي داود والبيهقي من
 الليل احدى عشرة ركعة وعند ابي داود والبيهقي ثلاث عشرة ركعة يوتر بتسع او كما قالت منها اي من احدى عشرة ركعة ركعتان
 اي بعد الوتر وهو جالس وعند ابي داود والبيهقي يصلي ركعتين وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح وعند ابي داود وكفى الفجر
 بين الاذان والاقامة فذلك بهذا في نسخة الحادى وفي نسخة النخب والمباين فتلك ثلاث عشرة ركعة قال في الحادى اسناد صحيح
 سوى محمد بن عمرو بن علقمة وهو ثقة انتهى اخره ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن داود عن
 البيهقي في سننه من طريق ابي داود باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اي حديث فهد بن علي بن معبد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن
 ابي سلمة ايضا حديث احمد بن داود عن سهل عن ابيان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة لان في كل منهما ثلاث عشرة ركعة والموافقة بينهما
 في ذلك كذا في النخب وقولها اي قول عائشة يصلي ركعتين قبل الصبح اي في حديثه فهد باسناده عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة يعني قبل
 صلاة الصبح وهما اي الركعتان قبل الصبح في حديث فهد هما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه كان يصليهما بين الاذان
 كان يصليهما بين الاذان والاقامة يعني حديث فهد وحديث احمد بن داود متحدا في ذكر سنة الفجر كما انها متحدة في ذكر ثلاث عشرة
 ركعة لان المراد من قول عائشة في حديث فهد يصلي ركعتين قبل الصبح هو ما ذكره احمد بن داود في حديثه من انه كان يصليهما بين الاذان
 والاقامة وقد وقع ذلك مصرحا عند ابي داود ومن طريق حماد بن عمرو بن علقمة ولفظ وكفى الفجر بين الاذان والاقامة كما ذكرنا ثنا
 احمد بن ابي عمران ابو جعفر الفقيه البغدادي قال ثنا القواريري عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري حدثنا سروح بن الفرج ان
 المصري قال ثنا حامد بن يحيى بن ابي سلمة بن زويل طرس قال اي القواريري وعاصم بن سفيان بن عيينة الكوفي قال ثنا ابن ابي لبيد
 بن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام المدني ابو المغيرة من رواية الستة الاثر في قال احمد بن محمد بن قيس الكوفي ما علم محمد بن ابا
 وقال ابن معين ولا يصح ثقة وقال ابو حاتم صدوق في الحديث وقال الساجي كان صدوقا غير انه اتهم بالقدر وقال الدارودي
 كان يرمى بالقدر فلم يصح عليه صواب بن سليم وقال ابن عدي ما في روايات فلا بأس به ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي به
 بأس وقال محمد بن يحيى عن سفيان وكان من عباد اهل المدينة وقال ابن سعد كان من العباد المنقطعين وكان يقول بالقدر وكان قيل

قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة نسألهما عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كانت صلوته في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فقط وافق هذا الحديث ايضا ما روينا في قبله من احاديث ابي سلمة حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة

الحديث وقال يعقوب بن خالد في بعض حديثه وكان من المجتهدين في العبادة وقال الواقدني مات في اول خلافة ابي جعفر وقال في التفسير سنة بضع وثلاثين ومائة قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة وعندها سلمت عائشة فسالتهما عن حديث ابي سلمة قال سالتهما عن حديث ابي سلمة فقالت اي امر اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ولم يقع عندهما حديث بالليل فقالت كانت صلوته وزاد البيهقي بالليل في وزاد مسلم والبيهقي شهر رمضان وغيره هكذا في نسخة حماد بن عيسى ورواه البيهقي وزاد في نسخة النخعي والمبايني سوا ثلاث عشرة ركعة وزاد مسلم بالليل منها ركعتا الفجر والحديث اخرجه مسلم عن عروناقة والبيهقي من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني كلاهما عن ابن عيينة باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اي حديث ابن ابي عمير عن ابي سلمة ايضا ما روينا به قبله من احاديثه وفي نسخة النخعي والمبايني من حديث ابي سلمة يعني من التخصيص على ثلاث عشرة ركعة وان يروي عن غيرهما حديثا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب عبد الله الفقيه المصري ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد كسان المقبري المديني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل ابا سلمة سأل عائشة وزاد مالكا

ابو داود وزوج النبي صلى الله عليه وسلم وعندهما قال سألته عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فابره السوال عن صفة صلوته صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر من المتيقن من اللفظ واجابة عائشة بقولها يصلي اربعا الحديث لكنها قدمت ذكر العدد الاكثري استطرادا واجمالا لما بينهما من الكيفية وهو مترج لفظ كان ولم يكن السوال عن كمية الصلوة والا فكان حقه ان يسأل كم كان صلوة صلى الله عليه وسلم ولذا بنيت عائشة الكيفية بعد ذكر العدد الاكثري كذا في الاوجه فقالت ثمانية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يزيد في التهجيد والظاهر ان السائل لما سأل عن صلوة الليل وزاد لفظ رمضان فظنت ان عنده صلوة صلى الله عليه وسلم في التهجيد في رمضان تزيد على غيره فدفعت بهذا في رمضان اي في ليلته ولا في غيره من الليالي المتبركة وغيره على احدى عشرة ركعة فعلى هذا لا يخالف شيئا من الروايات ولا ينافي حديثها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشي تهجد بالليل في غير ولا ينافي ايضا حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبه كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر ولا ينافي ايضا ما تقدم من رواية عائشة بثلاثة عشر ركعة ولا يجمع الروايات الواردة في هذا الباب عن ابن عباس دام سلمته وجابر وزيد بن خالد وعلى كما سأل في مفصلا قال القاري في جميع الوسائل سألها عن ليلته وقت التهجيد فلما ينافيه زيادة ما صلاه بعد العشاء من صلوة التراويح او يقال ما يزيد عندنا فلا ينافي ما ثبت من الزيادة عنده غير بالان الزيادة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ احد انتهى مختصرا من الاوجه وقال المحافظ وفي الحديث دلالة على ان صلاته كانت متساوية في جميع السنة انتهى وبهذا قال يعقوب في العمدة ثم قال فان قلت في صحيح مسلم من حديث عائشة وزيد بن خالد والي هريرة استفتاح صلوة الليل بركتين خفيفتين وثبت ايضا في الصحيح من حديث حذيفة صلاته في اول قيامه من الليل بسورة البقرة وآل عمران قلت جميع بينهما بان صلى الله عليه وسلم كان يفعل كلام الامر بالمسوية بين الركعات انتهى وقد ذكرنا معنى حديث عائشة المذكور في الاجتهاد في العشر الاواخر وحديثها الاخر في الصحيح كان اذا دخل العشاء صلى الليل وايقظ اباه وجد وشدة الميز ثم قال وهذا يدل على انه كان يزيد في العشر الاخرة على عادته فكيف يجمع بينه وبين حديث الباب فاجاب بان الزيادة في العشر الاخرة محل على التطويل ودون الزيادة في العشر الاخرة في الغد انتهى وتبعه الزرقاني في هذا الجواب قال يعقوب ايضا في العمدة وليفه ان عمله

يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي ثلثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا من قبل ان نتوتر

صلى الله عليه وسلم كان دية في شهر رمضان وغيره وإن كان إذا عمل صلاة أثبتة وداوم عليه وفيه تيسير الجواب عند السؤال عن شيء لأن
ابا سلمة إنما سأل عن عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان خاصة فاجابت عائشة بأنهم من
ذلك وذلك لثلاثتهم سألوا الجواب مختص بمثل السؤال دون غيره فهو كقوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه وأكل ميتته لما
سأله السائل عن حاله ركوب البحر ومع ركبته ما قليل يخاف العطش ان توضع فاجاب بطهورة ما البحر حتى لا يخشى الحكم بين هذه حالته التي
وقال الحافظ ونظري ان الحكم في عدم الزيادة على إحدى عشرة ان التجرع والوتر مختص بصلوة الليل وفرغ من النهار والنظر في أربع
والعصر وهي أربع والمغرب وهي ثلاث وتر النهار ثمانية تسعون تكون صلاة الليل كصلوة النهار في العدد وحجمه وتقصيلاً وأما ما سألته ثلاث
عشرة فبعض صلاة الصبح كونه نهارية الى ما بعد ما انتهى وتقفبه الزرقاني بان يصبح نهارية لقوله تعالى وكذا وادشوا حتى يمتين لكم الحيط
الابيض من الحيط الاسود والمغرب ليلية محدث اذا قبل الليل من ههنا فقد انظر الصائم ويرد بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب
وتر النهار فاوتر وصلاة الليل اسناداً صحيح كما قاله الحافظ العراقي فامضت الى النهار وتوعدتها عقب نهي نهارية حكما ليلية حقيقة
يصلي أربعاً اي أربع ركعات كما عند احمد وهذا تفصيل لما أجمله اولاً فان عائشة بنيت الصلاة الليل في رمضان وفي غيره بالاجمال
ثم فصلتها بهذا صلى الله عليه وسلم كان يصليها هكذا في أكثر الاسوال كما في البذل فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناه ان في نهاية من
كمال الحسن والطول مستغنياً بنظر حسنهن وطولهن عن الاسوال عنه والوصف قاله النووي ثم يصلي اي بعد تلك الأربع أربعاً
اي أربع ركعات كما عند احمد فلا تسأل عن حسنهن وطولهن فيه حجة لابي حنيفة في ان الأفضل في الانتقال بالليل أربع ركعات بتسليمه
واحدة وفيه حجة على من منع ذلك كما كان كذا في عمدة القاري وقال ابن عبد البر في التمهيد وما قوله يصلي أربعاً ثم يصلي أربعاً ثم يصلي ثلاثاً
فذهب قوم الى ان الأربع لم يكن بينها سلام وقال بعضهم ولا جلوس الا في آخرها وذهب فقهاء المجاز وجماعة من اهل العراق الى ان الجلوس
كان منها في كل شيء وتيسير ايضا ومن ذهب هذا المذهب كان معنى قوله في هذا الحديث عنده أربعاً يعني في الطول والحسن وترتيب القراءة
وتجويز ذلك وتيسير على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى لا محال ان يأمر بشي ويفعل خلافه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
في الاوجز وهذا اي حديث الباب) ظاهر في ان صلى الله عليه وسلم قد يصلي أربعاً أربعاً دون يدلين قال ان قوله صلى الله عليه وسلم صلوة
الليل مثنى مثنى احراز عن البشير الا ان الأربع واشبات للتشديد بعد كل ركعتين والافينا في فعله قوله صلى الله عليه وسلم وما تاول بعض
من ذهب الى افضلية الركعتين بان المراد أربع ركعات مع التسليم فيها خروج عن ظاهر اللفظ بلا حجة ومحال ان يأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بشي ويديم على خلافه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أربع ركعات في غير موضع واحد فلا بد من ان يحيل قوله صلى الله عليه وسلم
مثنى مثنى على الاحتراز عن الواحد واستدل به على افضلية تكويل القيام على كثرة الركوع والسجود وهو نص حديث فضل الصلوة
طوال الفتوت التي ثم يصلي ثلاثاً ثلاث ركعات كما عند احمد وفيه حجة صريحة بان ان توتر ثلاث ركعات بتسليم واحدة لان ظاهر الكلام يقتضي ذلك فلا يحل من اظاهره الا
بإسكان في عمدة القاري وقال الشافعي ولو كان صلى الله عليه وسلم يفضل في الوترين اثلاثاً بسلامة لكانت ثم يصلي أربعاً واحدة كما في مواهب الرحمن ويؤيدهم بعض
مسلم ثم اوتر بثلاث وعندها لكيه وغيرهم يؤتر منها بواحدة وانما هر يؤيد الاول وامر من ذلك محدثاً عندنا في داود وكان صلى الله
عليه وسلم يؤتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث والحديث كما في الاوجز قالت بهذا عند البخاري وعند
مالك وسلم فقالت عائشة هكذا في نسوة المبا في وزاد في نسوة الغيب رضي الله عنها فقلت نعماء والعطف على السابق قال الزرقاني
يا رسول الله اتنا من قبل ان نتوتر هكذا عند مالك والبخاري وغيرهما بهجرة الاستقبام وعند احمد بخبرها قال الزرقاني بهجرة الاستقبام الاستقبام
هنا لم تعرف النوم قبل الوتر لان اباها كان لا ينام حتى يؤتر وكان يؤتر اول الليل فكان مقرراً عندنا ان لا نؤم قبل الوتر فاجابها
صلى الله عليه وسلم بانه ليس بكيفية انتهى قبل ان توتر قال البخاري يحتمل معنيين احدهما كان ينام باثر صلوة العشاء قبل ان يؤتر
ثم يقوم من الليل بصلوته وتوتره ويحتمل ان تكون ارادت ان صلى أربعاً ثم نام كذا في الاوجز واختار ابن عبد البر في التمهيد
الاحتمال الثاني فقال وما قوله في هذا الحديث اتنا من قبل ان توتر فانه لا يؤيد الا في هذا الاسناد وفيه تقديم وتأخير لانه في هذا الحديث

قال يا عائشة ان عيوننا لا تلبس قبله فيحتمل هذا الحديث ان يكون قولها صلى الله عليه وسلم ثلثا تويد بقر واحد من الثمن
ثم يصلي الركعتين الباقياتين وهذا الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة فيما تقدم مراراً وبيننا عنه انه

بعد ذكر الوتر ومعناه انه كان ينام قبل ان يصلي الثلث التي ذكرت وهذا يدل على انه كان يقوم ثم ينام ثم يقوم ثم ينام ثم يقوم فيوتر
ولهذا ما جاء في هذا الحديث اربعاً ثم اربعاً ثم ثلثاً من ذلك والله اعلم انه من اجل انه كان ينام بين فقامت اربعاً ثم اربعاً يعني بعد
نوم ثم ثلث بعد نوم ولهذا ما قالت له انتام قبل ان توتر انتهى واهله الزرقاني بما قالت ام سلمة كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي ثم يصلي
قدر ما ينام ثم ينام قدر ما يصلي الحديث يعني بهذا شاهد يحمل خبر عائشة على ما ذكرنا انتهى قال وعند مالك وغيره فقال يا عائشة ان عيني
هكذا في نسخة المصنف وبهذا هو عند مالك والشيخين وغيرهم وفي نسخة النخب عيناى وبهذا هو عند عوفى الموطأ تانام ولا ينام قلي
لان القلب اذا قويت حياته لا ينام اذا نام البدن ولا يكون ذلك الا لانياء وقال الزرقاني وقال الباقى يعني انه لا ينام عن اصوات
الوقت وهذا مخصص بالنبي صلى الله عليه وسلم من امر النبوة والعصمة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى النوم من النوم اذ كان في
وقال ابن العربي فيه بيان نحو وصلى الله عليه وسلم من جملة الامميين في ان لونه وقبضة سواده في حفظ حاله وصيايته عبادته وذلك لان انوم آفة
يسلبها الله تعالى على العبد فينبأ السلطنة التي للنفس على البدن فيسترى من خدمتها في اغراضها ويقطع تلك العلائق التي فيها يفتنى
البدن مستريحاً فانه صلى الله عليه وسلم ان النوم انما يحل عينه لا قلبه فان احواله محفوظة عنده خفيفة نخص بها انتهى وقال ابن عبد البر في
المتمم وما قوله ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فهذا جيلة صلى الله عليه وسلم التي عليها طبع وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما عشت
الا نبياً تنام عينيما ولا تنام قلوبنا ولهذا قال ابن عباس وغيره من العلماء روي الا نبياً روى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان ينام
حتى يشفق ويخط ثم يقوم مفعل لا يوتر فاما لان قلبه لم يكن ينام وانما يجب وضوء على من غلب النوم على قلبه ونظر نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يحكمها
دون سائر امته بان تنام عينه ولا ينام قلبه صلوات الله وسلامه عليه انتهى وقال في النخب قد تأوله بعضهم على ان ذلك كان غالباً مره وقد نيام
نادراً الحديث الا وادى فلم يعلم نفوات الصبح حتى طلعت الشمس منهم من قال لا يستغفره النوم حتى يكون منه الحديث ومنهم من قال نوم الا وادى انما
نامت عيناى فلم يطرور الشمس وطلوعها انما يدرك بالعين لا بالقلب قبل لا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه والصواب ان هذا من خصائص
الانبياء عليهم السلام انتهى وقال في الاويز واليا ما كان وحس الحديث على خوف الموت يكون فيه حجة على وجوب الوتر فانه لا يخاف الا على فوت الواجب
قاله القاري لكن الرابع عند مشايخي الحديث من ابواب الوتر صلى الله عليه وسلم لما عادت من الاول انفق الوضوء بالنوم وراى صلى الله
عليه وسلم يوتر بعد النوم من غير ان يجرد وضوءاً سألت عن ذلك فاجاب صلى الله عليه وسلم بعلته عدم النقص وفي خصائصه صلى الله عليه وسلم
عدم النقص وضوءه بالنوم قال النووي في تهذيب اللغات ولا يشترط وضوءه بالنوم منطلقاً ما قال الشافعي قال في البحر مرجح في القنية
انه من خصوصياته صلى الله عليه وسلم قال الزرقاني قال انما قل ولا يلزم من كون نوم لا يتقضى الوضوء ان لا يقع منه حدث وهو انما نعلم
خصوصيته انه ان وقع شعر بخلاف غيره اذ ان فلا يشك اذا كان النوم حدثاً كان بسبب قومه خروج النجاسة وهذا الام متساو بين
الانبياء وغيرهم لا سترخا للمفاضل انتهى والحديث اخرجه مالك في الموطأ ومجد في موطأ عنه واحمد عن عبد الرحمن واسحق بن عيسى والى سلمة
والبخاري في صلوة الليل عن عبد الله بن يوسف وفي الصوم عن اسماعيل وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن المعقبين ومسلم عن يحيى بن يحيى
وابو داود عن المعقبين والترمذي عن اسحاق بن موسى الانصاري عن معن والنسائي عن محمد بن سلمة والبخاري عن مسكين عن ابن القاسم و
ابو داود عن ابن عمر بن عبد الله بن علي عن ابن وهب والبيهقي عن طريق اسماعيل بن ابي اويس ويحيى بن يحيى كلهم عن مالك باسناد نحوه
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح فيحتمل هذا الحديث اي حديث مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة عن عائشة ان يكون قولها وفي
نسخة النخب والمصنف ان يكون قولها وهو الصواب كما يقتضيه السياق اي قول عائشة في حديث مالك ثم يصلي ثلثاً ثم يداى عائشة
بقولها ثم يصلي ثلثاً انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر باحديهن هكذا في نسخة النخب وفي نسخة المصنف بالى باحداهن اي باحدى الثلث
اثنين مفعل لمفعول يوتر باحديهن كذا في النخب اي ركعتين من تلك الثلث من الثمان في محل النصب لانه صفة لقوله اثنيتين
والنقد يجعل احديهن وتراخى الاثنتين اركعتين من الثمان فافهم كذا في النخب ثم يصلي الركعتين الباقياتين اي من الثلث وهما
الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة فيما تقدم مراراً وبيننا عنه اي عن ابي سلمة عن عائشة عن طريق يحيى بن ابي كثير وعبد بن عمر وعنه انه

كان يصليها وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث وما تقدم من احاديث ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وهو اغلب المعنيين لانها قد فصلت صلاته فقالت كان يصلي اربعا ثم اربعاً ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف ذلك بطول وجمعت الثلث بالذكور ذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام او مع الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس بعد الوتر وهذا الاشبه بروايات ابى سلمة لان جميعها تخبر عن صلاته بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك

صلى الله عليه وسلم كان يصليها اي الركعتين بعد الوتر وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث اي حديث مالك من سعيد عن ابى سلمة وما تقدم من حديث ابى سلمة فلا طريق اليه من احاديث ابى سلمة من طريق يحيى بن ابي كثير وغيره قال في المنتب قوله في الحديث على انه اشاره الى بيان وجه التخييل حديث ابى سلمة هذا وبين احاديث التي تقدمت لان بين احاديثه نقداً واخايراً لان في الاحاديث المذكورة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي هذا الحديث ما كان النبي عليه السلام يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بيان ذلك من وجهين احدهما ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يحتمل ان يكون اراد به ان عليه السلام كان يوتر باحدى الثلاث ركعتين من الثمان ركعات ثم يصلي الركعتين الباقيتين من الثلاث وهما الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة في حديثه السابق انه كان يصليها وهو جالس تقرير ذلك ان الركعة الواحدة من الثلاث التي في قولها ثم يصلي ثلاثاً مضاف الى الركعتين من الثمان ركعات التي صلاها عليه السلام اربعا اربعا فتفسير هذه الركعة مع الشنيتين منها وترا ثم جعل الركعتان اللتان بقيتا من الثلاث موضع الركعتين اللتين ذكرهما ابو سلمة في حديثه الآخر عليه السلام كان يصليها وهو جالس فاجلته احدى عشرة ركعة وقضات اليها ركعات اخرى فصارت ثلاث عشرة ركعة فاتفق هذا الحديث والاحاديث التي قبله انتهى بتغيير يسير وقد اختارت المالكية وغيرهم هذا الاحتمال كما تقدم ويجوز ان يكون الثلث وتراكلها وفي نسخة الخشب والمها في كلها وترا وهو اغلب المعنيين لانها اي عارضة قد فصلت صلاته صلى الله عليه وسلم فقالت عارضة كان وفي نسخة الخشب والمها في فكان بزيادة الفاء اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا ثم اربعا ووصفت اي عارضة ذلك كله اي الثمان ركعات التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا اربعا بالحسن والطول ثم قالت اي عارضة ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عارضة ذلك الثلاث بطول وجمعت اي عارضة الثلث بالذكر فذلك اي جميع الثلث بالذكر قيل عندنا على ان عارضة ارادت بذلك الثلاث الوتر فيكون جميع ما كان يصليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اي في اقتراح صلوة الليل او مع الركعتين اللتين كان يصليها اي الركعتين وهو جالس بعد الوتر كما تقدم ايضا في احاديث سعد بن هشام وهذا اي اضافته الركعتين بعد الوتر اشبه بروايات ابى سلمة لان جميعها اي جميع روايات ابى سلمة تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك اي قبل ما بدن قال في المنتب والوجه الثاني وهو الوجه الاول وهو ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يكون كلها وترا وذلك لانها قد فصلت بكلها فصلاة عليه السلام حيث قالت فكان يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم وصفت كل ذلك بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف هذه الثلاث بشئ من ذلك وانما جعلتها بالذكر فدل ذلك على انها الوتر فيكون جميع ما صلاها احدى عشرة ركعة وقضات اليها الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه عن عارضة قالت كان رسول الله عليه السلام اذا قام من الليل افترج صلاته بركتين خفيفتين ثم يصلي فيخفف تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة فتتفق الاحاديث كلها ويرتفع الخلاف او تقضات اليها الركعتان اللتان كان النبي عليه السلام يصليها وهو جالس بعد ما بدن فيخفف ايضا تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة وهذا اشبه بروايات ابى سلمة لان جميع روايات تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن وان فيخفف ايضا فالتين الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس الى تلك الاحدى عشرة تكون النسب واشبه من اضافته تلك الركعتين الخفيفتين اللتين كان يصليها اذا قام من الليل وهذا الذي

وقال العراقي في شرح التقريب وقد اعتدت النوم على الشق الايمن فمرت اذا فعلت ذلك كنت في دعة واحدة واستغرق واقامت على الشق الايسر حصل عندي قلق لذلك وعدم استغراق في النوم ففعل لتعليل الاضطجاع على الايمن تقريظا وتكريرا ويشاره على الايسر والله اعلم انتهى ثم انه وقع في حديث الباب في طريق مالك الاضطجاع بعد الفراغ من قيام الليل قبل سنة الفجر وكذا اتفق عليه رواة الموطا كما قال الزرقاني وخالفه اصحاب الزهري فذكروا الاضطجاع بعد سنة الفجر كما سياتي عند المصنف وزعم محمد ابن يحيى الذهبي بنال دلام وغيره انه الصواب ودون رواية مالك كما قال الزرقاني وقال ابو بكر الخطيب كما في نوافل المعاد روى مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة ثم يترجمها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقة الايمن حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وخالفه مالك اعقل ويونس وشعيب وابن ابي ذئب والاذاعي وغيرهم فروا عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب الركعتين للفجر ثم يضيغ على شقة الايمن حتى ياتي المؤذن فيخرج معه فذكر مالك ان اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع بعدها فحكم العلماء ان مالك اخطأ واصاب غيره انتهى وقال البيهقي عقب ذكرنا كذا قاله مالك والحدادولي بالمعظم من احوال حديثه ورواه ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني بانه لا يفيده ما قاله مالك لموضع من الحفظ والاتقان ولشبهته في ابن شهاب وعليه يروى قد قال يحيى بن معين اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فالقول ما قال مالك فهو ثبتهم فيه واهمهم محدثه ويحتمل ان يضيغ مرة كذا ومرة كذا ورواية مالك شاذ وهو حديث ابن عباس الا ان اضطجاعه كان بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر فلا يسكران يحفظ ذلك مالك في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه انتهى اي لانه امام متفق حافظ فلا يعمره المتفرد وقد اخرج به الترمذي من طريق من من مالك وقال حسن صحيح وسلم عن يحيى عن مالك به ثم روى بعده من طريق عمرو بن الحارث ويونس عن ابن شهاب بسنده وفيه ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فاشار الى ان الرواية ثنتين محفوظتان لان شرط الشذوذ تعدد الجميع وقد كان ما قال ابو عمر مرة كذا ومرة كذا وادبانه لا يرد من ذكر الاضطجاع في احوال ثنتين يعني الاخرى فكان يفعل قبل وبعد كما قال الزرقاني وقال البيهقي وقد يحتمل ان يكونا محفوظين فنقل مالك احدهما ونقل الباقر انتهى وقد اوضح هذا الجواب العراقي في شرح التقريب فقال يحتمل انه عليه الصلوة والسلام كان يضيغ مرتين احدها بعد الوتر للاستراحة من طول القيام وهو الذي رواه مالك والثانية بعد ركعتي الفجر للشاطئة الصلوة والصبح والتفويل فيها وهو الذي رواه الاكثر انتهى وقال في الاوجز وحسن الجمع ما قاله في والدي المرحوم نور الله مرقده وبره منجبه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ليفرق من قيام الليل قبل طلوع الفجر يضيغ الى ان ياتي المؤذن يصلوة الفجر فيقوم فيصلي ركعتي الفجر ويغدو الى الصلوة واقا فرغ من قيام الليل عند طلوع الفجر فيصلي ركعتي الفجر ايضا لما قد كان ذلك ويضيغ بعده ذلك فتأمل انتهى وقد اختلف في حكم الاضطجاع على القول الاول انه سنة واليه ذهب الشافعي واصحابه ذكره البيهقي في النعمه وقال النووي في شرح مسلم في صحيحه واصحابه ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة انتهى التكا في انه مستحب وهو مذموب الشافعية والحنابلة كما ذكرنا في شرح التقريب وهكذا ذكره ابن ابي شيبة في المنش عن الحنابلة والشوكاني في النيل عن الشافعي واصحابه وذكره العراقي عن جماعة من اصحابه والشافعية والحنابلة في الثالث انه واجب قال ابن العربي كما نقل عن العراقي لشي من قوم لا معرفة عندهم انهم قالوا ابو جيبا وليس له وجه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما رواه يفعلها عائشة ولم يروها غيره با ورواه عشرة في عشرة موطن ما يقتضي ذلك ان تكون واجبة انتهى قال العراقي وظاهر كلام ابو هريرة وجوبها لانه لما روى الامر بها قال لم ودان بن الحكم يا بحرني احدا نمنشاها الى المسجد حتى يضيغ على يمينه قال ابو هريرة لا انتهى الرابع انه شرط في صحة صلوة الصبح لمن صلى ركعتي الفجر واختاره ابن حزم في المحلى وتقب عليه العراقي في شرحه وقال هذا غلو فاحش وقال الحافظ انظر ابن حزم فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة الصلوة الصبح ورواه عليه العلماء بعده انتهى التكميل مس انه كرهه وبدعه رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر وابن مسعود وابراهيم التيمي وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والاسود بن يزيد كما ذكره العراقي والشوكاني وفي ابن عبد البر انكار العنقية ايضا عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود وجابر بن زيد وحكاها العنقي عياض عن مالك وجهور العلماء كما ذكره العراقي الشاذ من خلاف الادب رواه ابن ابي شيبة عن الحسن كما ذكره العيني في النعمه والشوكاني في النيل السابغ وهو المقرين بين من يقوم الليل فيستحب له ذلك للاستراحة وغيره فها يشرع له واختره ابن العربي فقال ولا يضيغ بعد ركعتي الفجر لاستظهار الصلوة الا ان يكون تام الليل فيضيغ اجتماعا للصلوة الصبح فلا بأس به انتهى وذكره العراقي في شرحه التماس ان الاضطجاع ليس مقصودا للاداء وانما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والعزفة اما باضطجاع او حديث

[illegible]

[illegible]

فاذا سكنت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على
على شقته الايمن حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه بعضهم يزيد على بعض في
قصة الحديث **حد ثنا ابو بكرة** قال **ثنا ابو عامر** العنقدي قال **ثنا ابن**
ابي ذئب عن **الزهري** فذكر مثله باسنادة

غير سجدة السلاوة واشكر نظران لا يلزم منه ان تلك السجدة منفردة عن الصلوة بل ظاهر اللفظ يدل على انها من صلوة الليل
انتهى اى كما دلت على ذلك رواية احمد وابن ماجه وسيد بن سبيح وسجدة وقال ابن بطلان كما في شرح الكرماني اما طول وجوده
صلى الله عليه وسلم في قيام الليل فذلك لاجتهاده فيه بالدعاء والتضرع الى الله اذ ذاك ابلغ احوال التواضع والتذلل
اليه وكان ذلك شكره على ما انعم الله تعالى به عليه وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه الاسوة المحسنة وكان اسلف
يعملون ذلك وقال يحيى بن دنا بكان ابن الزبير يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره كانه ما نطأ انتهى فاذا سكنت هكذا عند مسلم والى طائفة
والى عوانة والى يحيى وابن ماجه وكذا هو في نسخة المشكوة وعمره الى الشيخين وفي نسخة اخرى عليه باشرع في طيها فاذا سكب وكذا هو في متن
منتقى الاخبار قال اشركا في بوفج اسين الملهمة والكاف وبعد ما يوحده اى اسرع ما خرج من سكب الماء انتهى وكذا ذكر في انبائه
حديث الهادي في سكب والزمخشري في العناق كذلك قال في النهاية اذا ذن فاستعير اسكب للافاضة في الكلام كما يقال
افزع في اذن حديثا اى انقى وصب انتهى وقال في العناق اصل السكب الصب فاستعير للافاضة في الكلام انتهى وقال بطيحي في هذا
يتقدم الاذان على الفجر انتهى المؤذن هكذا عند مسلم والى عوانة والى يحيى وزاد ابو داود والى اى بالنداء الاول وهو الاذان والاشاية
الاقامة كما في البذل من صلوة الفجر اى من اذنا قاله زين العرب وقال بطيحي ومن كما في قوله تعالى فاذا انقضى من عرفات ابتدائية و
ليست بعمل كما في قوله سكب من الكلام انتهى وتبين هكذا عند مسلم والى يحيى بالواد وعندنا في رواية او تبين ولم يقع ذلك عندنا وادركه
الى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر اى طلوع الفجر وزاد مسلم وجاءه المؤذن قام اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين خفيفتين
وعند البخاري واحمد ويركع ركعتين قبل صلوة الفجر يعني سنة الصبح قاله زين العرب ثم اضطجع على شقته الايمن للاستراحة فيرسل عنه ثقب
قيام الليل يصلي في ركعة الصبح على نشاط ولم يكن به ملالة قاله زين العرب حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه هكذا عندنا الى عوانة والى يحيى
ولم يقع عند مسلم فيخرج معه وكذلك عندنا في داود ولم يقع عنده للاقامة ايضا وعند البخاري واحمد من طريق شبيب الفصوله ولم يقع باعده
بعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث هكذا عندنا انتهى ولم يقع عندنا في داود والى عوانة في قصة الحديث والظاهر ان هذا مقولة ابن ذئب
لان الطحاوي واباعوانة ذكرا هذه بحجة عن يونس وابا داود عن سليمان بن داود واليهيقي من طريق جرير بن نضر ثم عن ابن ذئب
يعني ابن ذئب يقول بعض مشايخي في هذا الحديث يزيد في قصة الحديث على بعض والحديث اخرجه مسلم عن حمزة بن يحيى وابو داود عن
سليمان بن داود والمهرى وابو عوانة عن يونس بن عبالاعلى واليهيقي من طريق جرير بن نضر ثم عن ابن ذئب باسناده نحوه الا
ان سلما تنصرف في الاسناد الى عمرو بن الحارث ثم اسند عن حمزة قال انا ابن ذئب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق
حمزة الحديث بثلثة غير انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر الاقامة وساق الحديث بثلث حديث علم وسوا انتهى واخرجه البخاري
عن ابي ايمان عن شبيب عن الزهري عن عروة عن عائشة وكذا اخرجه احمد في مسنده عن ابي ايمان حديثنا ابو بكرة بكار القاضى البصري قال
ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمر العنقدي البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر مثله باسناوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد
ابن المشي عن ابي عامر العنقدي الى آخره نحو رواية الطحاوي سنداه مسنداه كان رسول الله عليه السلام يصلي من الليل احدى عشرة ركعة
يسلم في كل سجدة اثنين ويوتر واحدة كذا في المذهب قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الملك بن عمرو باسناد الطحاوي قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء والى ابي تميم عن العتمة الى الفجر احدى عشرة سجدة يسلم
بين كل سجدة اثنين ويوتر واحدة وسجد في سبعة بقدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكنت المؤذن بالاول من صلاة الصبح
ركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقته الايمن لياتي المؤذن فيخرج معه واخرجه ايضا عن حسين بن محمد والى النضر عن ابن ابي ذئب باسناوه
نحوه واخرجه ابو داود في مسنده عن ابراهيم بن نضر عن عاصم عن ابي سعيد عن الاوزاعي وقال نضر عن ابن ابي ذئب والاوزاعي عن الزهري وابن ماجه

ففي هذا الحديث ان جميع ما كان يصلية بعد العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة ركعة
فقد عاود ذلك الى حديث ابى سلمة وعلمنا ان ارتكاز الصلوة هي صلاته بعد ما بدت واما قولها يسلم
بين كل ركعتين فان ذلك محتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره فيثبت بذلك ما
يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين من ذلك
غير الوتر ليقف ذلك وحديث سعد بن هشام ولا يتقيدان مع ان قد روي عن عروة في هذا خلاف ما رواه الزهري
عن قيس ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء ركعتين
خفيفتين فهذا خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر بن الخطاب عن الزهري عن عروة

عن ابى بكر بن الاشيبية عن شعبة عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن
الزهري باسنادوه نحوه واخره الدارمي عن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب باسنادوه نحوه ففي هذا الحديث وزاد في نسخة الخشب المسمى
في اوله قال ابو جعفر وزاد في نسخة الخشب معه الله ان جميع ما كان يصلية النبي صلى الله عليه وسلم في الليل بعد العشاء الاخرة الى الفجر
احدى عشرة ركعة فقد عاود ذلك اى حديث عروة الى حديث ابى سلمة وعلمنا ان تلك الصلوة اى التي ذكرها عروة في حديثه هي التي
صلى الله عليه وسلم بعد ما بدت قال في المسألة في قوله في هذا الحديث الى آخره اشار الى ان هذا الحديث يرجع معناه الى معنى حديثه في ركعة
من عائشة وهو ان هذه الصلوة محمولة على انها كانت بعد ما بدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الجملة مع الركعتين الخفيفتين ثلاث
عشرة ركعة انتهى واما قولنا وزاد في نسخة الخشب والمبا في رضى الله عنها اى قول عائشة في حديث عروة عن طريق يونس وعمر بن
ابى ذئب عن الزهري عنه يسلم بين كل ركعتين فان ذلك اى قول عائشة هذا محتمل وفي نسخة الخشب والمبا في محتمل ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره اى غير الوتر من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة الخشب والمبا في
فثبت بذلك الاحتمال ما يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم
بين كل ركعتين وفي نسخة الخشب والمبا في محتمل ان يكون كل تسليم بين كل ركعتين من ذلك اى من صلوة الليل غير الوتر ليقف
ذلك اى حديث عروة وحديث سعد بن هشام ولا يتقيدان قال في الخشب قوله واما قولها يسلم بين كل ركعتين الى آخره جواب عما
يقال ان هذا الحديث صريح انه عليه السلام كان يوتر ركعة واحدة لانه كان يسلم بين كل ركعتين فيكون حجة على من يقول الوتر ثلاث
ركعات بتسليمه واحدة تقر بالجواب ان قولها يسلم بين كل ركعتين يعنيين الاول مثل ما يقول النخعي وهو ان يكون كان يسلم بين كل
ركعتين في الوتر وغيره من بعض الذي يوجب الوتر فيكون هذا دليلنا يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر وهم مثل مالك
وسعيد بن المسيب والزهري وغيرهم فان عندهم الوتر ثلاث ركعات ولكن يسلمون كما بينا ذلك فيما مضى الثاني محتمل ان يكون المراد
من قولها يسلم بين كل ركعتين غير الوتر وهذا الوجه ادعى لاننا لم نعلم على هذا المعنى يقع بينه وبين حديث سعد بن هشام المذكور فيما مضى
تقاضي لانه روي عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر واكمل على معنى يوجب الاتفاق بين الامام
ابى داود ومن اجل على معنى يوجب الاتفاق والتماثل فافهم انتهى مع ان قد روي عن عروة في هذا اى في عدد صلوة الليل خلاف ما رواه
الزهري عنه اى من عروة قال في المبا في هذا جواب آخر من ذلك السؤال المقدار الذي بيننا انفا انتهى فمن ذلك اى من خلاف رواية
الزهري عن عروة ما حدثنا يونس بن عبد الاصل البصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه اى ابن وهب عن هشام
ابن عروة المديني عن ابيه عروة بن الزبير المديني عن عائشة وزاد في نسخة الخشب رضى الله عنها وزاد مالك ام المؤمنين بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء وزاد مالك والبخاري وابوداود واحدا يصح اى اذان الفجر
ركعتين خفيفتين اى سنة الفجر وسما في الكلام على تخفيف ركعتي الفجر في باب القراءة في ركعتي الفجر واخره مالك في المواظ
داحمد بن مسعدة عن عبد الرحمن وابخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف وابوداود في سننه عن يعقوب بن كثير عن مالك باسنادوه نحوه فهذا
حديث مالك بن هشام عن عروة خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر بن الخطاب وفي نسخة الخشب والمبا في يونس عن الزهري عن عروة وهذا خلاف

فذلك محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان
 اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وقته كيف كان فنظرنا في ذلك
 فاذا ابن مروزق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني
 ركعات حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني
 الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يوتر بخمس سجدة ولا يجلس بينهما

ان حديث عروة عن عائشة هذا يدل على ان جميع صلاته كان خمس عشرة ركعة على الاصح واحدا وحده هذا يدل على ان جميع ثلاث عشرة
 ركعة كذا في الغنم ذلك اي حديث هشام عن عروة محتمل وفي نسخة الغنم والمبا في محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث
 اي في حديث هشام عن عروة عن عائشة على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه اي عن عائشة في افتتاح
 صلوة اتجه اذا قام من الليل قبل ثمان ركعات فيخمد تكون امان الركعتان واختمين في ثلثة ثلاث عشرة ركعة وقال البا جى كما في الاثر
 ذكرت في هذا الحديث ثلث عشرة ركعة غير كعتي الغزواني المتقدمه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة وقد ذكر بعض من
 لم يأت ان روايته عائشة روى الله عنها اضطربت في الحج والارضاع وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وقصر الصلوة في السفر وهذا غلط منه
 وسهوا ومن وجوه التاويل ولو اضطربت روايتها في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع مشاهدتها له مدة عمره في حياته لوجب ان يكون اضطراب
 روايتها فيما لم يشاهد الا لامر ادم مرتين اشده ولا تصح لها رواية وقد اجمع من قلن بشي من تعلم على انها من احفظا الصحابة كليف بغيرها وانما
 حمل على ذلك قلته معروفة بمعاني الكلام والتاويل ورواية عائشة في ذلك محتمل وجيه احداهما انه كان صلى الله عليه وسلم يختلف صلوة
 بالليل لانه لا صلوة الليل فمرة كانت تخبرنا شاهدت منه في وقت مأمورة كانت تخبرنا شاهدت منه صلى الله عليه وسلم في غيره وانما
 قالت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة تريد صلوة المعتادة الغالبة وان كان ربا يزيد في بعض
 الاوقات على ذلك فقصدت في تلك الرواية الاخبار عن غالب صلوة صلى الله عليه وسلم وذكرت في هذه الرواية اكثر ما كانت تنهى اليه
 صلوة صلى الله عليه وسلم في الاغلب والوجه الثاني ان يكون روى الله تعالى عنها نقصا في بعض الاوقات الاخبار عن جميع صلوة في ليلة
 ونقصا في وقت ثمان الى ذكر نوع من صلوة في الليل جميع صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رواية عائشة خمس عشرة مع الركعتين
 الخفيفتين وركعتي الغزواني كانت تخبرنا بالامر على وجهه شتى ولعله ان يكون ذلك على قدر اسباب الاسوال انتهى وقد تقدم عن الحافظ
 انه روى في حديث هشام عن عروة عن عائشة انها ايمانت الى صلوة الليل ما كان يفتح به من الركعتين الخفيفتين كما ذكر الطحاوي والبا جى
 وليس في ذلك اي في حديث هشام عن عروة عن عائشة دليل على وقته على ذلك كيف كان اي لانه ذكره صلوة الليل ولم يبين
 من كيفية الوتر شيئا فنظرنا في ذلك اي في كيفية الوتر فاذا ابن مروزق ابراهيم البصري قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير البصري

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني ركعات
 وفي نسخة الحادوي بخدت يعني ركعات وفي نسخة الغنم كان يوتر بخمس وسبع قال في المبا في قوله كان يوتر بخمس اي بخمس ركعات والركعتان
 نفل ولكن عائشة روى الله عنها اطلقت على الكل وترا وكذا معنى قوله وسبع اي وسبع ركعات فالوتر منها ثلاث ركعات والاربعة نفل
 وقد صحح بظاهره من يقول الوتر خمس ركعات او سبع ركعات انتهى والحديث اخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان عن هشام باساده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات الا في اخر من واخره النساء عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن عن سفيان باساده واخرجه
 احمد عن وكيع عن هشام باساده مثل الا انه قال بخمس ركعات واخره الطيالسي عن ابو عوانة عن هشام باساده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس قال
 عن ابن بيت فوتر بخمس قال في الحادوي لطريق المصنف اساده صحيح سوى ابن مروزق واسم ابراهيم روى عنه النساء ووثق انتهى وقال في المبا في رجال
 رجال الصحيح اخطا ابراهيم بن مروزق فانه ايضا ثلثة انتهى حدثنا روح بن الفرج الملقان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني الليث
 ابن سعد المصري عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة والجلس بينهما في نسخة المبا في بينها

ماروى عن عروة في هذا عن عائشة من صفته وتروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
له يكن فيما روى عنها في ذلك حجة ورجعنا الى ما روى عنها غيره

ماروى عن عروة اى من طريق الزهري ومن طريق هشام ومحمد بن جعفر في هذا اى في الترمذي عن عائشة من صفته وتروى رسول الله
وفي نسخة الخشب والمباني وتروى عن عائشة من صفته وتروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عروة اى لا حد لغيره في نسخة الخشب والمباني فرجعنا الى ما روى عنها اى عن عائشة غيره اى غير عروة وقد روى في بعض
نسخ اى واكد قال ابو داود والناكرت هذا الحديث لانهم اضطربوا فيه وذكرها صاحب النون في وجه اضطرابها كما في الهذلي فقال زكريا
وابن نمير عن هشام هكذا اى او ترمى لم يكس الا في آخره من روى مالك وجماعة عن هشام فثبت ذلك ولذا قال بعض العلماء ان
احاديث الفصل كمارواه مالك اشبهت واكثر طرازا هو الذي رواه اكثر الحفاظ عن هشام ورواية لم يكس الا في آخره من الاضطراب
بعض اهل العراق عن هشام انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد تحت حديث مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كما تقدم عند
المصنف ذكر قوم من الرواة بهذا الحديث عن هشام بن عروة ان كان لا يكس في شيء من اربع ركعات الا في آخره من رواه حماد بن سلمة
داود وعروة وروى غيره وروى انه كان لا يكس من غير ذلك كله لا يثبت لانه قد عارضه عن عائشة ما هو اشبه منه واكثر حفاظا
رووا بهذا الحديث عن هشام كمارواه مالك والاصول تعقد رواية مالك لانه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الليل مشي
مشي وهذا من الاحاديث التي لم يثبت في اسنادها ولا مستندها وهو حديث ثابت مجمع على صحته وهو قاض في هذا السبب على ما كان ظاهره
خلاله قال ابو عمر الرواية المخالفة في حديث هشام بن عروة هذا رواية مالك فيه انما حدث بها عن هشام اهل العراق وحدث به هشام
بالمدينة قبل خروجه الى العراق اجمع عندهم ولقد حكى علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان قال رأيت مالك بن انس في النوم فسأله
عن هشام بن عروة فقال انما حدث به عندنا يعني بالمدينة فكانت عليه دابة واما ما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكانت يوسه انتهى وقد
اجاب عنه في الهذلي بان دعوى المخالفة بين حديث مالك عن هشام وحديث ديب عن هشام غير صحيح فانه لا مخالفة بينهما اصلا
بل التقاطع بينهما بالاجمال والتفصيل فان حديث مالك مجمل ومختصر وفي حديث ديب عن هشام زيادة لا يغيها حديث مالك بل هو زيادة
ثقة ولهذا لم يحكم عليه احد بالضعف بل قال القسطلاني في المواهب قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه او ترمى لم يكس الا في آخرها لكن
احاديث الفصل اشبهت واكثر طرازا وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک من طريق همام عن هشام وصححه على شرط الشيخين ودوافقه
الزهري واخره ايضا عن هشام وروى عنه داود وسفيان عند النسائي وعبد بن جعفر بن عون وابن نمير عند البيهقي وداود وعروة و
ابن سلمة كما ذكر الزرقاني وكتبه ابو اسامة عند مسلم وتابع هشام على هذه الرواية عن عروة محمد بن جعفر بن الزهري عند ابى داود والبيهقي و
روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى رواية هشام في او ترمى ركعات كما اخرج البيهقي واخرج ايضا عن زيد بن
ثابت انه كان يو ترمى لم يكس الا في الخامسة فلما بلغ هذا الحديث هذا المبلغ من كثرة الرواة عن هشام والمتابعة عن عروة والتوقيف بحديث
ابن عباس وبعض زيد بن ثابت لا يحكم بالاضطراب فيه انتهى مختصرا لكن فيه ان غاية ما يلزم من كثرة الرواة عن هشام والمتابعة محمد بن
جعفر وعروة وان يكون الحديث صحيحا ثابتا ما قال ابن عبد البر من انه لا يثبت لكنه لا يرتفع بهذا الاضطراب عن حديث عروة لان ابو
الزهري عنه من الاثارة واحدة وزيادة التسليم بين كل ركعتين معارض ومخالف لما رواه هشام ومحمد بن جعفر عن عروة من الاثارة خمس
وان لا يكس الا في آخره من نكس حديث هشام ومحمد بن جعفر صحيحا لا يرتفع الاضطراب ورجعنا رواية الزهري كونه حافظا فاقن من هشام
ولما تولى هشام على ما رواه وروى ذلك عنه بكثرة الرواة لم يبق لاحدى الروايتين على الاخرى تزويج وهذا الاضطراب بعينه قال ابن الصلاح
في علوم الحديث المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيروى بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالفا له وانما نسبه مضطربا
انما تساد الروايات انما تروى تحت احداها بحيث لا تقاومها الاخرى بان يكون لا وجهيا حفظا او اكثر صحة للمروى عنه او غير ذلك من
وجه الترجيح المستند فانكم للمراجعة ولا يطلق عليه جند وصف المضطرب ولا يمكنه ان يثبت في تقريرها لنكس المضطرب هو الذي يروى
على وجه مختلف متقاربة فان رجحت احدى الروايتين بحفظ ما رواها او كثرة صحة المروى عنه او غير ذلك فانكم للمراجعة ولا يكون مضطربا
والاضطراب هو جوب ضعف الحديث لا شاعره بعدم الضبط انتهى وقال في فتح المليم الامر سهل بعد وضوح الامر انكس لم يكن يسلم واحدة

فَنظَرْنَا فِي ذَلِكَ فَأَوْدَعَ عَلَى بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ
ابْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ
قَالَ ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ

وَقَعْدَةٌ وَاحِدَةٌ بِأَحَادِيثٍ مُتَّفَاظَةٍ مِنْ رَوَايَاتٍ غَيْرِ هِشَامٍ وَرَوَايَةٍ فِي الْمَجَازِ فَلْيُجِزْ النَّاطِلُ فِي تَوْجِيهِهَا ذَنْ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ يُبَيِّنُ
بَيْنَ صَلَوةٍ لِلْبَلِيلِ وَآوْتِرٍ فَيُفَسِّرُ وَتِلْكَ عَلَى مَدَّةٍ فِي التَّغْيِيرِ وَيَعْدُ بِهَا عَلَى مَدَّةٍ وَلَكِنْ يُعَيِّنُ إِلَى آوْتِرٍ شَفْعًا سَابِقًا عَلَيْهِ فَنُفِخَ أَهْلُ ارْتِدَادَاتٍ بِأَخْمَسِ
الرَّكَعَتَيْنِ التَّيْنِ يُلْهِمَا الْوَتْرَ مَعَ ثَلَاثِيَةِ الْوَتْرِ وَالْمَرْفُوعِ أَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُعْمَلُ بِهَا سِوَا فِي أَشَارِ هَذِهِ الرُّكَعَاتِ أَلْحَسَةً كَمَا كَانَ يُعْمَلُ
بَعْدَهَا مِنْ الرَّكَعَتَيْنِ بِهَا سِوَا قَبْلَهَا أَيْضًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ طَرِيقِ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا لَمْ تَرَوْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى إِلَّا بِهَذَا وَهُوَ عَلَى صَلَوةٍ لِلْبَلِيلِ قَاعًا قَطْعًا حَتَّى اسْتَلَمَ لَكَ أَنْ يَقْرَأَ قَاعًا حَتَّى إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَرَكَّعَ قَامَ فَقَرَأَ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً
ثُمَّ يَرَكَّعُ وَتَحْوُهُ مِنْ خَفِضَةِ دَامٍ سَلَمَةٍ عِنْدَ النَّسَاءِ فِي هَذَا الْقَعْدَةِ وَذَلِكَ كَانَ يَتَنَاهَى عَنْ بَدَلِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْوَتْرِ وَبَعْدَهُ وَفَرَفَتْ عَائِشَةُ
عَنْ أَبِيهَا مِنْ تِلْكَ الرُّكَعَاتِ أَلْحَسَ أَنَّ الْوَتْرَ لَا يَكُونُ الْقَعْدَةُ وَلَهُ الْقَادِرُ عَلَى الْقِيَامِ دَائِمًا الَّذِي كَانَ يُؤْتِرُ بَعْدَهُ صَارَ لَا تَقَالَهُ مِنْهُ سِوَا
بِحُكْمِ الْوَتْرِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْعُدْ فِيهِ أَيْضًا فَلَمْ يَكُنْ يَكْبِسُ مَلْبُوسَ الْقِيَامِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرُّكَعَاتِ حَتَّى يَكْبِسَ فِي الْخَامِسَةِ يُسَلِّمُ أَيْ يَسْتَقِرُّ عَلَى مَلْبُوسِ
الرُّكَعَةِ الْآخِرَةِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ جَاسَا كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثَ هَاشِمِيَّةٍ وَغَيْرِهَا أَوْ الْمُرَادُ بِهِيَ الْبُكُوسُ الَّذِي كَانَ يَتَّكِلُ بَيْنَ كُلِّ
رَكَعَتَيْنِ لِأَنَّ كَلَامَهَا فِي مُنْتَخَبِ كُنْزِ الْعَمَالِ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ
ثُمَّ يَكْبِسُ ثِيَابَهُ وَكَبِيرٌ وَيَقُومُ بِتِسْعِي رَكَعَتَيْنِ (ابْنُ جُرَيْرٍ) تَرِيدُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ لِفْعَلِ الْبُكُوسِ الْمَعْنَى فِي حَدِيثٍ عُرْوَةَ هُوَ ذَلِكَ الْبُكُوسُ الْمَتَوَسِّطُ
بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْ صَلَوةٍ لِلْبَلِيلِ أَيْ كَانَ لَا يَكْبِسُ هَذَا الْبُكُوسَ فِي الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهَا وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي الْوَكُوفِ بِسِوَا الْمَعْنَى بِهِيَ جَلِيسَةٌ
الْمَشْهُدِ وَقَعْدَةٌ عَلَى الْمَعْنَى جَلِيسَةٌ اسْتِرَاحَةٌ وَمَتْنٌ كَمَا وَرَدَ فِي الرِّوَايَاتِ الْآخِرَةِ أَنَّهَا كَانَ يَتِمُّ وَكَبَسٌ وَيُسْتَرْتَجِعُ بَعْدَ رَكْعَةٍ أَرْبَعٍ فَالْمُرَادُ
أَنَّهَا كَانَ يُصَلِّي بِهَا لَا يَكْبِسُ لِاسْتِرَاحَةٍ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْهَا وَكَانَ الرُّكَعَتَانِ تَامَتَا عَلَى الْوُضُوءِ وَغَيْرِهَا وَالثَّلَاثَةُ وَتَرَاوَيْتُ الْمَعْنَى
لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْخَمْسِ جَاسَا أَوْ قَدَّوْرًا كَانَ يُصَلِّي قَاعًا قَاعًا وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
هَذَا الْمَعْنَى مِنْ الْبُكُوسِ هُوَ الْبُكُوسُ مَقَامُ الْقِيَامِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ فِي تَوَلَّى الْأَنْفِ آخِرِينَ جِئْنَا بِهَذَا مَقْطُوعًا عَلَى الْوُجْهِ كَيْفَ كَانَ الْمُرَادُ بِالْآخِرَةِ الْآخِرَةُ
بَعْدَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا وَأَنَّهَا كَانَ الْمَشْهُدُ مِنْ لَفْظَةٍ فِي وَجْهِ لَفْظِيَّةٍ كَوْنُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَجْزَائِهَا أَيْ قَالَتْ فِي حَاشِيَةِ الْوَكُوفِ وَتَحْتِ الْمَقَالِ
أَيْضًا فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِآخِرِهِمَا الرُّكَعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فَالثَّلَاثَةُ الْأُولَى مِنْ الْخَمْسِ وَتَرَاوَيْتُ الرُّكَعَتَانِ بَعْدَهُمَا اللَّتَانِ يُصَلِّي بِهِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاسَا بَعْدَ الْوَتْرِ وَتِلْكَ الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَوةٌ لِلْبَلِيلِ مَعْنَى شَيْءٍ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ رَاجِعٌ عَلَى الْفَعْلِ وَتَحْتِ أَيْضًا بِهَذَا آخِرِينَ
الرُّكَعَةِ الْآخِرَةِ فَالْمَعْنَى بِالْبُكُوسِ الْبُكُوسُ الَّذِي يَنْتَهِي بِهِ التَّسْلِيمُ الْمَعْنَى لَا يَكْبِسُ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ إِلَّا فِي ابْتِدَاءِ الرُّكَعَةِ الْآخِرَةِ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
الرُّكَعَتَيْنِ فَبُهِوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُدُ بِهِيَ التَّسْلِيمُ أَيْ قَرَأَ النَّظَرَ فِي ذَلِكَ أَيْ فَبُهِوَ فِي غَيْرِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرَى عَمْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَمْدَ الْغَفَّارِ أَكُونِي الْمَعْرُوفَ بِلَاحِ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ هِرَانَ الْوُحَايِي قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنِ الْأَعْمَشِ سَلِيمَانَ بْنِ هِرَانَ أَكُونِي الْمَعْرُوفَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكُونِي مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَعْنَى أَكُونِي مِنَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ وَالحديثُ أَفْوَهِ الْبَزَارِيُّ مِنْهُ عَنْ عَمْدِ بْنِ هِرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ابْنِ عَمْدِ بْنِ هِرَانَ عَنِ ابْنِ عَمْدِ بْنِ هِرَانَ عَنِ ابْنِ عَمْدِ بْنِ هِرَانَ
الْمَعْنَى أَنَّ عَمْدَ بْنَ هِرَانَ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِرُ
بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَنْتَهِي هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادِهِ فِي مُنْتَخَبِ الْمُتَّخِذِ وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
ابْنُ مُوسَى الْأَسْوَدِيُّ أَكُونِي الْمَعْرُوفَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكُونِي مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَعْنَى أَكُونِي مِنَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ أَمْلَى مِنَ الْأَعْمَشِ سَلِيمَانَ بْنَ هِرَانَ أَكُونِي الْمَعْنَى أَكُونِي مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَعْنَى أَكُونِي مِنَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربسهم فلما بلغ سننا وثقل أو ترسبهم حدثنا أبو أيوب
يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عمارة
عن يحيى بن الجمر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث ان وتره كان
تسعا الا ان فهدا حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم قال
أبو جعفر فيما ظن عن الأسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل
تسعة ركعات ففي هذا الحديث ان تلك التسعة هي صلاته التي كان يصليها في الليل
فخالف هذا ما قبله من حديث الأسود

بهذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني روى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربسهم فلما بلغ سننا وثقل
أو ترسبهم اسناد صحيح واخرجه البزار في مسنده عن محمد بن معمر عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة باسناوه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوم تربسهم كما في الخشب وقال في المحادي رواه النسائي عن محمد بن مثنى عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة فذكره انتهى حديثنا أبو أيوب
يعني ابن خلف الطبراني بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمباني حديثنا أبو أيوب عبد الله بن عبيد بن عمران بن خلف الطبراني
ولم يترجم روى عنه في شرحه الخشب والمباني وقال في المعاني عبد الله بن أيوب المعروف بابن خلف الطبراني احد مشايخ الطحاوي
الذي روى عنهم وكتب حديث روى عن عمرو بن السائد ان ابى وقد وقع عند المصنف في باب المرأة تحميم بعد ما طافت للزيارة حدثنا
أبو أيوب عبد الله بن أيوب المعروف بابن خلف الطبراني قال ثنا عمرو بن محمد السائد قد روى عنه المصنف في هذا الكتاب الا في هذا
الموضعين ولم ار له كلاما عندي قال ثنا محمد بن عبد الله بن جابر البهلي الكوفي قال ثنا ابن فضيل عن محمد بن فضيل بن غزوان عن بعض من
الكوني عن الأعمش عن عمارة بهذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني ابن عمير ابي القيس الكوفي عن يحيى بن الجمر او العرو الكوفي
عن عائشة بهذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني روى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا في نسخة المحادي وفي
نسخة الخشب والمباني بن جاذف عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل باسناد المذکور بلفظ
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربسهم فلما اسن وثقل أو ترسبهم كما في المحادي قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن طبراني
عن الثوري عن الأعمش باسناوه بلفظ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسعا فلما ثقل واس صلى سبعا واخرجه النسائي عن احمد
ابن سليمان عن حسين عن ثائدة عن سليمان (الأعمش) باسناوه بخلاف احمد في هذا الحديث ان وتره صلى الله عليه وسلم كان وفي نسخة المحادي
بجاذف الحديث وفي نسخة الخشب والمباني ففي هذا الحديث كان وتره تسعا اشار الى حديث عائشة الذي رواه عنها الأسود وسروقه
يحيى بن الجمر زاد في هذا الخلف ما رواه عروة عن عائشة انه كان يوم تربسهم وسبب كذا في الخشب الا ان هذا ابي ابن سليمان الكوفي حدثنا
بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمباني قد حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القرقي الكوفي قال ثنا أبو الأحوص
سلام بن سليم الكوفي عن الأعمش عن إبراهيم يعني الكوفي قال أبو جعفر فيما ظن وفي نسخة المحادي بجاذف قال أبو جعفر وفي نسخة الخشب والمباني
بجاذف فيما ظن ايضا وعلى تقدير ان اشتهر بالمراد ان ذكره أبو جعفر من الاسناد بعد إبراهيم هو باعتبار ظنه يعني وقع في الاسناد بعد إبراهيم
شي من الشك وعند النسائي من طريق ابى الأحوص عن الأعمش رواه عن إبراهيم بن علي هذا الشك من ابى الأحوص فلي بذاتك من كون العرو
ما في نسخة المحادي ويكون قال أبو جعفر من تلم النسخين وقد وقع عند الترمذي بدون الشك عن الأسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يصلي من الليل تسعة ركعات واخرجه الترمذي والنسائي عن هناد بن السري عن ابى الأحوص باسناوه نحوه قال الترمذي
حديث عائشة حديث حسن غريب في هذا الوجه ورداه سفيان الثوري عن الأعمش نحوه هذا حديثنا بذلك محمود بن غيلان نايب بن آدم عن سفيان
عن الأعمش انتهى واخرجه احمد من طريق شعبة عن ابى التياح عن سليمان بن مرشد ومزيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل تسعة ركعات ففي هذا الحديث اي حديث فهدا عن الحسن بن عمار عن ابى الأحوص ان تلك التسعة هي صلاته التي
صلى الله عليه وسلم التي كان يصليها في الليل فخالف هذا اي حديث فهدا عن الحسن بن عمار عن ابى الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود ما قبله
من حديث الأسود الذي عن ابى عبد الرحمن عن عبد الغفار عن موسى بن عمار عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال في الخشب بيان الخلف

واحتمل ان يكون جميع ما سبناه وترا هو جميع صلاته التي فيها الوتر والدليل على ذلك ما في حديث يحيى بن الجهم انه كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ سنا صلى سبعا فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بها واحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة فدل هذا على انه سمي جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار فلا تضاد فيها انما نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة فنظرنا هل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسم الله الرحمن الرحيم والاعلى وقل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ان في رواية علي بن عبد الرحمن كان يوتر بتس ركعات وفي رواية فهد كان يصلي من الليل تسع ركعات ثم وقف اطحاوي منها بقوله وحسن ان يكون جميع ما سبناه وفي نسخة الخشب والمباني ما قد سبناه وترا هو جميع صلاته صلى الله عليه وسلم التي فيها الوتر من باب طلاق اسم الجوز على الكل لان الوتر هو ثلاث ركعات من التسع والباقي وهو الست نقل كذا في الخشب والدليل على ذلك اي على هذا الاطلاق ما في حديث يحيى بن الجهم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ سنا صلى سبعا كما هو عند احمد والنسائي فوافق ذلك اي حديث الاسود وعنه عائشة ما روى سعد بن هشام في حديثه عن عائشة من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بها واحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة كما تقدم من طريق الحسن بن سعد فدل هذا على انه اي الاسود عن عائشة سمي جميع صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان فيها اي في صلوة الليلين الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار المروية عن الاسود ومسروق ويحيى بن الجهم فلا في نسخة الخشب والمباني ولا تتفق ادق قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث عشرة واحدة عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة قال يحيى بن ابراهيم معني ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث عشرة قال انما سبناه ان كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر وروى في ذلك حديثين عن عائشة فاحتج بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتر دايماً اهل القرآن قال انما سمي بقيام الليل يقول انما قيام الليل على محال لقرآن النبي قال بل طيب في شروا له وفتح ما يترجم من العبارة ان ثلاث عشرة ركعة كلها وتر وليس كذلك عنده بل عنده الوتر داخل في ثلث عشرة كما هو عندنا الوتر داخل في ثلث عشرة وقوله فنسبت صلاة الليل الى الوتر اي حصل ثلث عشرة ركعة التي هي صلوة الليل على الوتر مجازاً لان تقديره قوله كان يوتر ثلث عشرة كان وتره ثلث عشرة ركعة وهو من قبيل المجاز ما جاء في الحديث ان كان يوتر بعض ثلث عشرة او اطلق ثلث عشرة على الوتر باعتبار اشتراكه عليه من قبيل مجاز المجاورة انتهى فغير انما نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة اشار بهذا الكلام الى ان الاحاديث المذكورة عن عائشة في هذا الباب لا يحسم منها حقيقة الوتر كيف هي لا خلافاً ولا اضطراباً بعينها الا حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم وسلم في ركعتي الوتر في هذا الحديث خاصة هو الذي بين ان الوتر ثلاث ركعات بتسليته واحدة في آخرها كذا في المباني فنظرنا هل في غير ذلك اي في غير حديث زرارة عن سعد بن هشام دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر عن المعارك البخاري قد حدثنا قال حسين بن نصر ثنا سعيد بن كثير بن عفير عن انصارى مولاهم المصري قال انا يحيى بن ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسم الله الرحمن الرحيم والاعلى وقل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر وعند الدارقطني وغيره وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي هذا الحديث استحباب القراءة في الوتر كما ذهب اليه الشافعي وماك واختار اصحابنا واخنا بلية الاتصاف على الاطلاق وهو قول اكثر اهل العلم قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة

بالمعروفين وقل هو الله احد والذى اختاره اكثر اهل بعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقرأ بسبح اسم ربك
الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله يعبر في كل ركعة من ذلك بسورة انتهى وقال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يقرأ في
ركعات التورث ثلاث في الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وفي التورث وسحق وصحاب
الرأي وقال الشافعي يقرأ في الثالثة قل هو الله احد والمعروفين وهو قول مالك في التورث وقال في الشفع لم يبلغني شيء معلوم
وقد روي من احمد انه سئل يقرأ بالمعروفين في التورث قال ولم لا يقرأ وذلك لما ثبت عائشة فذكر حديث الباب انتهى وقال ابن العربي
روى ابو يوسف ولم يصححه ان كان يقرأ بقل هو الله احد والمعروفين وهو الذي اختاره مالك والاوولى في الحديث ان يقرأ في التورث
بقل هو الله احد انتهى وقال في الدر المختار والسنة السور الثلاث وزيادة المعرفين لم يخترها الجمهور انتهى وقال في البحر والسور
الثلاث فيه سنة لكن ذكر في النهاية انه لا ينبغي ان يقرأ بسورة متعينة على الدوام لان العرض هو مطلق القراءة ولا يتعين على الدوام
يعني الى ان يعتقد بعض الناس انه واجب وان لا يجوز غيره لكن لو قرأ بما ورد به الاثار احيانا يكون حسنا انتهى مختصرا وارجع
بما اخرج الامام ابو حنيفة في مسنده عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترث ثلاث
يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد كما في نسخة التقدير وبما اخرج احمد
وابو داود وابن ماجه والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التورث بسبح الحديث نحوه وزاد النسائي
ولا يسلم الا في آخره قال الشوكاني في الحديث رجال اسنده ثقاة الاعداء العزيم بن خالد وهو مقبول وفي الباب عن ابن عباس
عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة نحوه ولم يذكر فيه ولا يسلم الا في آخره وعن عبد الرحمن بن ابيز عن عبد الله بن
نحو حديث ابن عباس وقد اختلف في صحبة وفي اسناده حديثه هذا وسيأتي (عند المصنف ايضا) وعن انس عند محمد بن نضر
المروزي نحوه حديث ابن عباس وعن عبد الله بن ابي اوفى عند البزار نحوه وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني والبيهقي نحوه
وفي اسناده سعيد بن مسكان وهو ضعيف جدا وعن عبد الله بن مسعود عند البزار والبيهقي والطبراني في الكبير والاداسط نحوه ايضا وفي
اسناده عبد الملك بن الوليد بن محمد بن ثعلبة بن عيسى بن معين بن مغيرة بن ابي حاتم الزبيدي بن سبرة عند الطبراني في الكبير
والاداسط نحوه ايضا وفي اسناده اسمعيل بن رزين ذكره الازدي في الضعفاء وابن حبان في الشقاق ومن كثر ابن جهمين عند النسائي
والطبراني نحوه ايضا عن عثمان بن بشير عن الطبراني في الاداسط نحوه وفي اسناده السري بن سماعيل وهو ضعيف انتهى وحديث عائشة
بذكر المعرفين اخرجه الطبراني في مسنده واحكام في المستدرک من طريق ابي حاتم الازدي والدارقطني ايضا من طريق احمد بن منصور بن عيسى
في مسنده من طريق محمد بن اسمعيل بسند صحيح عن غير اسناده نحوه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وغيره
غير امام اهل مصر بل اذاعة وقال الذهبي رواه ثقاة عنه وهو على شرط البخاري وسلم انتهى وقال في التلخيص تقرر في بن ابي بكر بن عبيد
ابن سعيد وفيه مقال ولكنه صدوق وقال لعقيل اسناده صحيح ولكن حديث ابن عباس والبي بن كعب باسقاط المعرفين صحيح
قال ابن الجوزي انكر احمد وابن معين زيادة المعرفين انتهى وقال ابن قدامة في المغني وحديث عائشة في هذا الحديث فانه يرويه يحيى
ابن ايوب وهو ضعيف انتهى حدثنا وفي نسخة الغيب والمها في حديثنا بزيادة الواو بغير هاء بن اسماعيل بن نافع كما في الغيب
الديلمي ابي محمد بن بن خاتم عن عبد الله بن يوسف وكاتب الحديث وطائفة وعنه الطحاوي والاداسط والطبراني وخلق في سنة تسع
وثمانين ومائتين من نيف وتسعين سنة على الناس عنه وهو مقارب الاحمال قال النسائي ضعيف كذا في الميزان وقد ذكره ابن يونس في
تاريخ مصر روى عنه فاما ولم يذكر فيه جرحا وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه وضوعه من اجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن
كثير عن يحيى بن ايوب عن عبيد بن كعب عن مسلمة بن قاسم عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
باب الاول سنة تسع وثمانين وذكرا لعمادى انه مات في آخر ربيع الاخر وذكر غيره انه مات بالرملة بعد عودته من الحج وان
مولده سنة ست وتسعين واذ انتهى في الحادي واخرج له الحاكم في مسنده كذا في تاريخه بن يحيى بن اسمعيل الساهي التميمي الساهي التميمي
الهمري من رواة النسائي قال ابو حاتم بن عيسى ليس بالمعروف وقال ابن يونس كان رجلا صالحا للبيت عليه العادة توفي سنة احدى عشرة

وقيل مائة خمس عشرة وأربعين وذكره ابن حبان في الثقات وقال انه مستقيم الحديث واجبه ابن خزيمة في صحيحه كذا في
تهذيب التهذيب وقال في الخب والسادس من السكون قال شاذلي بن ايوب الغافقي من يحيى بن سعيد الاسفاري عن
عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ذات النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یوتر ثلث یقرأ فی اولى رکعة بسم الله ربک الاطی و
فی الثانية قل یا ایہا الکافرون فی الثالثة قل ھو الله احد المعوذتين والحديث اخرجه الدارقطني فی سننه والحاكم
فی مستدرک من طریق سعید بن ابی مریم والبیہقی فی سننه من طریق عثمان بن صلیح السهمی وعمر بن الریح بن طایف
فثبت من یحیی بن اویب باسنادہ نحوه الا انه قال نقل عن ابي عبد الله بن ابي اسد بن ابي اسد عن
عبد الله بن احمد بن شبيب عن المروزي عن سعید بن مریم باسنادہ نحوه الا انه لم يذكر المعوذتين كما فی الخب والمبا فی فخرت عمرة عن
عائشة فی هذا الحديث ای حدیث یحیی بن اویب بن یحیی بن سعید کیفیة الترکیف كانت قد صرحت عمرة فی حدیث ان الوتر
ثلث رکعات ووافقت ای عمرة علی ذلك ای علی الا بتارکات سعد بن هشام وناو علیها ای علی عمرة فیما روت سعد بن
هشام ای صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یسلم الا فی آخر من ای فی آخر رکعات الوتر قال ابن الہمام وظاہرنا وصح ان عائشة ببجد الاولی
بعض الوتر فی قول من الوتر والا فالتی فیہ فی الرکعة الوتر انہی حدیثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن مکرم الدمشقی قال ثنا صفوان بن صالح بن
صفوان بن دینار شعثی مولایم ابو عبد الملك الدمشقی مؤذن الجاسم من رواد القاربات الا ابن ماجة فانه لم یروہ الا فی التفسیر لہ قال
الاجری عن ابی داود وجمعة وقال الترمذی عندہ فی الحدیث ولفظہ مسلمة بن قاسم والاطی الجبالی فی غیرہ وذكرہ ابن حبان فی الثقات قال
الشیخ ذہب ابل الا فی حدیث ابن حبان فی آخر قد مره انفعنا سمعت ابن جوصا یقول سمعت ابان زرعة الدمشقی یقول کان صفوان بن صالح
وعمر بن مصفى سیوان الحدیث یعنی یدلسان تیسرہ السورۃ فی سنہ ثمان اوسبع وثلثین واربعة وستمعون سنہ قال ثنا
اولید بن سلم الدمشقی عن اسمعیل بن عیاش بن سلم العنسی عن محمد بن یزید الریسی ذکرہ الذہبی فی تاریخہ وقال محمد بن یزید ابو بکر الریسی
الدمشقی والریة قریة من قری دمشق روى عن ابی الدردیس الخولانی والی الاشعث الصنعانی ومیر بن رسیة والی خبیش الاسدی وجماعة روى
عنه محمد بن المہاجر وسعید بن عبد العزیز واسمعیل بن عیاش وابیہم بن محمد واثرون وبقول الحدیث لم اریہم فیہ کلاما وادبو خبیش هذا شہد یوم
الدار روى لہ الطحاوی کذا فی المعانی وذكرہ البخاری فی التاریخ الکبیر وابن ابی عامر فی کتاب الجرح والتعدیل ولم یذکر فیہ کلاما وقال فی
كشف الاستار ذکرہ ابن حبان فی الطبقة الرابعة من الثقات وقال الدمشقی روى عن عروة بن ریم وعنه اسمعیل بن عیاش انہی عن
ابی الدردیس الخولانی فانما الله بن عبد الله العروزی عن ابی موسی الاشعری عن عائشة فذا فی الشیخی الخب والمبا فی رضی اللہ عنہا قالت
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی وترہ فی ثلث رکعات قل ھو الله احد المعوذتين والحديث اخرجه ابن عساکر وعبد الرزاق عن
عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی وترہ ثلاث رکعات قل ھو الله احد المعوذتين كما فی کثر السماع فقد وافق هذا الحدیث اے
حدیث ابی موسی الاشعری عنہ عائشة ایضا روى سعید بن هشام وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة فی الا بتارکات ثلاث رکعات متصلة
وقد اخرج احمد والاطال واد داود وابن ماجة والترمذی من طریق محمد بن مسلمة عن خنیف عن عبد العزیز بن محمد عن عائشة قالت ساکت عائشة
ام المؤمنین ہا شعثی کا یوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت کان یقرأ فی الرکعة الاولی بسم الله ربک الاطی و فی الثانية قل ھو الله احد المعوذتين

وحسن بن محبوب بن نصر قال ابن وهب قال حدثني معاوية بن سالم عن عبد الله بن أبي قيس قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال كان يوتر بأربع وثلاث وثلاثين ركعة وعشر وثلاث ولحم يكن يوتر بانقص من سبع ولا يكتر من ثلاث عشرة ففني هذا الحديث ذكرها لما كان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها اياه وترا

بقول ابيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمؤذنين قال الترمذي وهذا حديث حسن غريب وقال في التبيين بعد ذكره في الحديث فيه خفيف وفيه انتهى قلت وفيه ايضا عبد العزيز بن جريج قال في التقریب بين قال يعلى لم يسمع من عائشة ولا خطا خفيف فصرح بسامع انتهى وقال البرقاني عن الدارقطني يقول قيل له هو والد عبد الملك قال ان كان هو فسلم يسمع من عائشة يترك هذا الحديث وقال يعقوب الا يراعى على حديثه كذا في تهذيب التهذيب ولعل الطحاوي اعرض عن هذا الطريق لضعفه وانما علم وهذا ما جرح بن نصر بن سابق الجواليقي المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المعمر قال حدثني معاوية بن صالح عن حفص بن القاسم عن عبد الله بن

ابي نيس ويقال ابن قيس ويقال ابن ابي موسى والاول مع ابوالاسود الغفري بالوزن المعنى مولى عطية بن عازب ويقال ابن عفيف وقيل كان اسمه عازب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيفا من ردة الاستة الابجاري فانه لم يرد له الا في الادب لم يرد قال يعلى واما في نسخة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال من قال عبد الله بن قيس فقد وهم وقال سيف بن عمر كان عبد الله بن قيس على كرويس يوم اليرموك قال قلت لعائشة هكذا عند ابي داود وعند احمد قال سألت عائشة بكم ركعتي ركعت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر اي يصلي صلوة الابل مع او تر كذا في البذل قالت كان يوتر هكذا عند ابي داود وعند احمد بخلاف

كان يوتر بأربع ركعات صلوة الليل وثلاث ركعات الوتر قال زين العرب يعني يعلى اربعا بلسلستين ومثلها بلسلستين انتهى وقال في الخبأ المعنى كان يتطوع بأربع ركعات ثم يوتر بثلاث ركعات ولكنها اطلقت على الكل وتراما ذكرنا من المعنى وكذا معنى قولها وثمان وثلاث اي ثمان ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فاجملة احدى عشرة انتهى وزاد احمد وابوداود وقيل قولها وثمان وثلاث وست و

ثلاث اي ست ركعات من صلوة الليل وثلاث ركعات الوتر فاجملة سبع ركعات وعشر وثلاث اي عشر ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فان قيل اذا كان المراد من هذا تطوع عليه السلام مع الوتر وقد كان تطوعه عليه السلام في الليل فيما ذكر في الاحاديث السابقة ثلاث عشرة ركعة فكيف يكون التوفيق بينه وبين تلك الاحاديث لان المذكور في هذا الحديث سبع ركعات واحدى عشرة ركعة قلت

يمكن ان يقال في قولها بأربع وثلاث ان يكون هذا خلافا لما كان يصليها من ركعتين خفيفتين اذا افتتح صلاته حين يقوم من الليل وفلا في ركعتين اللتين كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس فتعريف اجملة احدى عشرة ركعة وتضاف اليها ركعتا الفجر فتعريف ثلاث عشرة ركعة وقد جاءوا اضافتها ركعتي الفجر الى تطوعه ووتره بالليل كما في حديثه الى سلمة عن عائشة كانت صلاته في رمضان وغيره سوا ثلاث

عشرة ركعة منها ركعتا الفجر وقد مر في هذا الباب وكما في حديث القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة وسجدة في الفجر فذلك ثلاث عشرة ركعة اخرجه ابوداود وفي رواية له كان يعلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر واما في قولها وثمان وثلاث ان يكون هذا خلافا لركعتين اللتين كان يصليهما بعد الوتر فتكون اجملة ثلاث عشرة ركعة واما

في قولها وعشر وثلاث اي عشر ركعات تطوع وثلاث وتر فاجملة ثلاث عشرة ركعة كذا في الخبأ وقال اعطى هذا الاختلاف بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت او طول القسرة كما جاز في حديث حذيفة وابن مسعود او من نوم او من مرض او من كبر السن كما قالت نسما اسن صلى سبع ركعات او غير ما انتهى ولم يحن يوتر بانقص من سبع ولا يكتر من

ثلاث عشرة تر يداه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي ليلا اقل من سبع ركعات بالوتر ولا اكثر من ثلاث عشرة ركعات بالوتر والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن عن معاوية وابوداود في مسنده عن احمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن معاوية باسناوه نحوه وزاد احمد وكان لا يدع ركعتين وقال ابوداود وزاد احمد ولم يكن يوتر بركعتين

قبل الفجر قلت ما يوتر قالت لم يكن يدع ذلك ولم يذكر احمد وست وثلاث انتهى يعني وذكره محمد بن سلمة واخرجه البيهقي في مسنده عن طريق ابى داود باسناديه مثله ففني هذا الحديث ذكرها اي ذكر عائشة ما كان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الخبأ والمها في بخلاف صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها اياه اي جميع التطوع وتر

على اطلاق اسم الجذر على الكل لان الكل ليس يوتر وما اوتر منه ثلاث ركعات كذا في الخشب الا انها اي عارضة قد فصلت بين اثنتي عشرة ركعة في الخشب والوتر من الشطرين بالاربعة والاثمان والعشر وليس ذلك بالتفصيل بين بيان عدد الوتر والوتر الا لان الثلاث كان لها اي ثلاث ركعات في الوتر معنى بان من معنى ما وزاد في شئ الخشب والمبا في كان قبلها اے قبل الثلاث فذل ذلك على ان الوتر هو الثلاث ودل ذلك ايضا على ان معنى حديث الاسود بن يزيد ومسروق بن ابي الجهم وعدي بن ابي الجهم عارضة وتقدم فيها معنى من احاديثهم عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بضع انة كذا كذا نيكون معناه على معنى الحديث المذكور كان يوتر بضع ثلاث نيكون الثلاث وتروا ما قبله من الست لعل كذا في الخشب وقال في العلل الحسن والامة على الايتار بثلاث موصولة ظاهرة والاولا كان صلى الله عليه وسلم على الركعتين من الوتر ركعتان من العارضة ان يقال كان يوتر بضع واحدة وثمان وواحدة وعشرة وواحدة واثني عشرة وواحدة كما لا يخفى فلما جمعت الثلاث في لفظه دل على كونها موصولة انتهى والدليل على ذلك اي على ان عارضة سمعت الجميع وترا ايضا ما روي عنها اي عن عارضة من قولها اي قول عارضة حديث احمد بن داود والاسود بن ابي قال ثنا ابن ابي عمر بن محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ابو عبد الله الحافظ نزله مكة وقد مضى لي منه من ردة مسلم والاربعة الابداد ود قال ابن ابي حاتم عن ابيه كان رجلا صالحا وكان به غفلة ورأيت عنده حديثا موصوفا حدث به عن ابن عيينة وكان صدوقا قال وثنا احمد بن سهل الاسفرواني سمعت احمد وسئل عن يكسب فقال اما بكثرة ما بين ابي عمر وذكره ابن حبان في الثقات وقال سلمة لا بأس به توفي في ذي الحجة سنة ثلث واربعين ومائتين كان ج سبعا وسبعين حجة ورج سبعين حجة اشيا قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي على ما سمر في الاحادي وقال في الخشب سفيان بن عيينة وهو الثوري وكذا اسرو في المبا في الاولاد هو الصواب فقد ذكر الحافظ في تلامذة عبد الحميد بن بدير ابن عيينة لا الثوري وذكر ابن عيينة في مشايخ العدني لا الثوري والعدني معروف بابن عيينة لا الثوري قال الترمذي في المصولة من الجامع سمعت ابن ابي عمر يقول كان الحميدي اكبر سنة واختلفت الى ابن عيينة ثمانية عشر سنة كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب في ترجمة العدني صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة ذكره البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة العدني وسبح ابن عيينة ولم يذكر الثوري عن عبد الحميد بن بدير بن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العبدري الحمصي المكي من ردة السنة قال ابن معين والنسائي وابن سعد نقه وذكره ابن حبان في الثقات وذكره غليظة في المطبقة الثالثة من اهل مكة عن سعيد بن المسيب المحزومي عن عارضة وزاد في شئ الخشب والمبا في روى الله عنها قالت كان الوتر سبعا وخمسا وفي شئ الخشب والمبا في قالت الوتر سبع وخمس وفي نسخة الاحادي قالت كان الوتر سبع وخمس والثلاث بدير وفي نسخة الاحادي بدير وفي شئ الخشب والمبا في بتر قال في الخشب قوله بتر الغلاما ثمانية بتر من البتر وهو المقطع انتهى وقد روي في الحديث انه نهي عن البتر او قال في النهاية هو ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين قائم الاول وقطع الثانية انتهى وقال في المغرب وفي حديث عمر رضي الله عنه ما ذه البتر او بتضعيف البتر ثمانية الاول بتر وفي الاصل المقطوع الذنب ثم جعل عبارة عن النقص انتهى وقال في الخشب واما ما قالت والاثلاث بتر لان حسن ما يكون في الوتر عندما ان يكون قد تقدم شئ من النقص اما اربع او ركعتان وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حديثا عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب عن ابيه عن عارضة قالت لا يوتر بثلاث بتر اصل قبلها ركعتين او ارجا فلعلم من هذا ان معنى قولها والاثلاث بتر اي مقطوعة وهو ما يكون اذا لم يبق عارضة لكون ان الايتار بالثلاث مكره كذا بتر قائم فانه موضع غلط معناه قد مضى على كثير من الغلطا الذين شغلوا في القول بكراهية الايتار بثلاث ركعات انتهى وقال في العلل الحسن ليس معناه انه نهي عن الايتار بالثلاث مطلقا كيف قد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعلا ولا يفتي عليه جمهور اصحابنا جميع والامة الاربعة المعتمد بهم في الدين على جواز الايتار بالثلاث وان شغلوا فيها دونه واكثر من بل معناه ان المراد ان يترك الايتار بالثلاث الوتر

ثم قام فبال ثم توضأ ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين ثم عاد الى فراشه ثم ناه حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم استوى وفعل مثل ذلك حتى صلى ست ركعات واوتر بذلك

عبد المطلب قال بت (كذا في التخت المبانى والظاهر ان ابيت كما عند المصنف) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلعت الى المسجد فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة العشاء الاخرة ثم صلى بعد اتي لم يبق في المسجد احد غيري قال ثم مرني فقال من هذا قلت عبد الله قال لم تلت امرني العباس ان ابيت بك الليلة قال فاحت قال فلما انصرف دخل فقال افرشوا عبد الله فانيته بوسادة من منسج قال وتقدم الى العباس لانتام حتى تحفظ صلواته وعندا الى عوانة من طريق منصرف عن علي بن عبد الله عن ابيه ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فوجدته بالناس في المسجد فاستطاع ان اكلمه قال فلما صلى المغرب قام فركع حتى اذن المؤذن لصلاة العشاء وذكر الحديث بطوله كذا قال ابو عوانة قال المحافظ ولا بن خزيمة من طريق طلحة بن نافع عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد العباس ذودا من الابل فيبغثن عليه بعد العشاء وكان في بيت سيمونة وهذا في الف ما قبله ويصح بانه لما لم يكن في المسجد عاده اليه بعد العشاء الى بيت سيمونة و محمد بن نصر في كتاب قيام الليل من طريق محمد بن الوليد بن زويغ عن كريب من الزيادة فقال لي يا بني بت الليلة عندنا (ولعله قال له بعد ما استدعى البيت عنده كما تقدم) وفي رواية حبيب نقلت لانتام حتى انظر ما يفيض في صلوة الليل وفي رواية من طريق النجاشي ابن عثمان بن محرزة نقلت لميمونة اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعظني وكان عزم في نفسه على السهر ليل على الكيفية التي ارادها ثم خشي ان يظلمه النوم فوسى سيمونة ان توقظته انتهى ثم نام وفي رواية الى نعيم المذكورة قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتام حتى سمعت غطيطة فاستوى على فراشه فرفع رأسه الى السماء فقال سبحان الملك لقد وس ثلث مرات ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ان في خلق السماوات والارض وعند البحار من طريق كريب فنام حتى استضعف الليل وادقربا منه فاستيقظ فاستمع النور من وجهه ثم قرأ عشرين آيات من آل عمران قال المحافظ فيفتح جزم شريك بن ابى فر في رواية المذكورة بثلاث الليل الاخير ويصح فيها بان الاستيقاظ قد وقع مرتين ففي الاولى نظر الى السماء ثم تلا الآيات ثم عاد لمصعبه فنام وفي الثانية اعاد ذلك ثم توضأ صلى وقد بين ذلك محمد بن الوليد في رواية المذكورة انتهى ثم قام فبال ثم توضأ وفي رواية الى نعيم المذكورة ثم قام ثم استن بسواكه ثم توضأ وفي رواية الثوري عن سلمة في الصحيحين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل فاني حاجة ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاني القرية وعند مسلم من طريق شعبة عن سلمة فبال بدل فاني حاجة وعند البخاري من طريق محرزة عن كريب ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثلث حلقة فتوضأ فاستن الوضوء قال المحافظ في رواية محمد بن الوليد وطلحة بن نافع جميعا فاستن الوضوء وفي رواية عمرو بن دينار عن كريب فتوضأ وضوءا خفيفا ويصح بين هاتين الروايتين برواية الثوري فان لم يظف فتوضأ وضوءا من وضوئين لم يكثر قد ابلغ في ذلك من طريق عياض عن محرزة فاستن الوضوء ولم يس من الماء الا قليلا وزاد فيها فستوك وكذا لشريك عن كريب فاستن انتهى ثم صلى ركعتين وفي رواية الى نعيم ثم دخل في مصلا فصلى ركعتين وقال المحافظ في رواية محمد بن الوليد ثم اخذ بردا له فحضر ما فتوشه ثم دخل البيت فقام يصلي انتهى ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين كذا في رواية الى نعيم وعند مسلم من طريق حبيب عن محمد بن علي فضلي ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود وكذا هو عند ابى عوانة والى داود وغيرهما من طريق كاساني في الطريق الآتي وعند ابى عوانة وغيره من طريق شريك عن كريب فضلي ركعتين ركوعها مثل سجودها وسجودها مثل قيامها ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه ثم نام وفي رواية الى نعيم فنام حتى سمعت غطيطة او خطيطة قال في النهاية العظيمة بصوت الذي يخرج من نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساعدا وقال ايضا الخطيطة قريب من الغطيطة وهو صوت النائم والحمار والنعين متقاربتان اه وقال المحافظ الخطيطة بالحاء المعجمة والشك فيه من الراوي وهو يعني الاول قاله الراوي وقال ابن بطال لم اجد به بالخام المعجمة عند اهل اللغة وتبعه القاضي عياض فقال هو بهذا ومعنى من الاخير عن اهل الغريب انه دون الغطيطة انتهى قلت وقع عند الطبراني من طريق ابى نعيم بدون الشك حتى سمعت غطيطة ثم استوى وفع في نسخة التخت المبانى ففعل بالفاء مثل ذلك حتى صلى ست ركعات وعند الطبراني من طريق ابى نعيم ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل في المرة الاولى ثم استن بسواكه ثم توضأ ثم دخل مصلا فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد الى فراشه فنام حتى سمعت غطيطة ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل ثم صلى واوتر بثلاث وعند الطبراني من طريق ابى نعيم ثم اوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول اللهم اجعل في بعري نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في لساني نورا واجعل في قلبي نورا واجعل

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال قال ثنا ابي عبد الله عن علي بن عبد الله بن عباس قال قال ثنا هشيم قال انا حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جداه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثلثوا وتروا وتروا بثلث

عن يميني نوراً وجعل من شمالي نوراً وجعل من امامي نوراً وجعل من خلفي نوراً وجعل من فوقي نوراً وجعل من سفلي نوراً وجعل لي يوم القيامة نوراً واعظم لي نوراً قال في الخبث فان قيل كيف يتفق هذا الحديث مع حديث عائشة في كون صلاته عليه السلام ثلاث عشرة ركعة قلت يتفق معه لان فيه ركعتين اولاهما ست ركعات ثم اوتر ثلاث ركعات فاجملة احدى عشرة ركعة وتضاف اليها ركعتا الفجر فصارت اجملة ثلاث عشرة ركعة انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن ابي نعيم عن ابي يوسف ذكره باسناده مطول كما في الخبث وقد ذكرناه حد ثنا احمد بن داود السدوسي المكي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا ابو عوانة وصاحبه بن عبد الله الاشجعي ابو اسحق عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن ديار كوفي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابا هاشم امير العلامة بنت علي بن عبد الله بن عباس من رواية اسنود الالبخاري قال ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية اوصى اليه ووفى اليه كتيبه قال له لا اعر في ذلك وقال ابو هاشم لا اعلم احد اعلم منه ولا خبر عنه قال وكان ابو هاشم عالماً قد قرأ الكتب وقال ابن الحكم كان من اهل الناس وكان اول من نطق بالدعوة العباسية ومات سنة اربع وعشرين ومائة وقد اشترت دعوتها كثرة شيعة وبلغ من اهل بغداد ستين سنة وادعى الي ابنه ابراهيم وقال ابن سعد مات سنة خمس وعشرين ومائة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال مصعب كان ثقة ثبتاً مشهوراً وقال سلم لا أعلم له مدح من جده ولا انه لثقة قال ثنا ابي علي بن عبد الله عن ابن عباس مثله والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن هشام بن عبد الملك (ابن الوليد) باسناده المذكور عن ابن عباس انه مات عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ من الليل فاخذ سواكه فاستاك به ثم توضأ ووجه يقول ان في خلق السموات والارض حتى قرأ هذه الايات وانتهى عند اخر السورة ثم صلى ركعتين فاعاد فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف حتى سمعت نغمة النجوم حتى استيقظ فاستاك وتوضأ حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم اوتر بثلاث فاني لم ازل اموؤ فخرج الى الصلوة ويهتف اهلهم جعل في ثوبي نوراً وجعل في سمي نوراً وجعل في بصري نوراً وجعل امامي نوراً وجعل خلفي نوراً وجعل بين يدي نوراً وجعل في يدي نوراً وجعل في رجلي نوراً كما في الخبث واخرجه مسلم عن ابي عبد الله عن محمد بن فضيل والنسائي عن احمد بن سليمان عن حسين عن ابي داود عن عثمان بن ابي شيبه عن محمد بن فضيل وعن وهب بن بقية عن خالد بن عوانة عن طريق زائدة وابن فضال عن حصين باسناده نحوه مع زيادة ونقص في الدواعي ان الانسان في اتقوا قوله وادربثك ولم يذكر ما بعد ذلك في الكلام على حديث حبيب في الطريق الا في حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمر والمصري قال ثنا سعيد بن منصور المروزي الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير السلمي ابو اسحق قال انا ولي نعمتي الخبث المكي ان اخبرني حصين بن عبد الرحمن الكوفي عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه علي بن عبد الله عن جده عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم اوتر ولم يقل بثلث والحديث اخرجه ابو داود في مسنده عن محمد بن ابي شيم عن عثمان بن ابي شيبه عن محمد بن فضال عن حصين باسناده بلفظ انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه استيقظ فسك وتوضأ ويهتف يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفع ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم توضأ ويقرأ هذه الايات ثم اوتر قال عثمان بثلاث ركعات فاتاه الموءن فخرج الى الصلوة وقال ابن عيسى ثم اوتر فاتاه بلال فاذه بالصلوة حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلوة ثم اتفقوا ويهتف اهلهم جعل في ثوبي نوراً وجعل في سمي نوراً وجعل في بصري نوراً وجعل امامي نوراً وجعل خلفي نوراً وجعل بين يدي نوراً وجعل في يدي نوراً وجعل في رجلي نوراً كما في الخبث واخرجه النسائي عن طريق سفيان عن حبيب باسناده منقطعاً ولفظه ان قام من الليل فاستيقظ ثم قام ثم نائم ثم قام فاستن ثم توضأ فصلى ركعتين حتى صلى ستاً ثم اوتر بثلاث وصلى ركعتين قال الموءن في شرح مسلم هذه الرواية فيها مخالفة لما في الروايات في تحلل النجوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر في باقي الروايات تحلل النجوم وذكر الركعات ثلاث عشرة قال القاضي عياض هذه الرواية وهي رواية حصين عن حبيب بن ابي ثابت ما استدركه الدارقطني على مسلم لا يضرها واختلاف الرواية قال الدارقطني وروى عنه علي سبعة اوجه وقال فيه مجهول قلت ولا يقدح هذا في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية متاملة مستقلة انما ذكرها متابعة والمتابعات يحل فيها

فاخير علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن وترا النبي صلى الله عليه وسلم
كيف كان في صلاته تلك دانه تلك وخالف ابا حمزة وعكرمة بن خالد وكريب
في عدد التطوع واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا
ابوبكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يقول عن ابن عباس
رحم وحدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر رحم وحدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
ابن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وثق في بيت خالتي ميمونة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربعاً ثم قام

الا يمتثل في الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويختل انه لم يعدني هذه الصلوة الركعتين الاوليين الخفيتين اللتين كان
ابن عباس صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل بها كما مرحت الاحاديث بها في سلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فدل على انها بعد
الخفيتين تكونون الخفيتين ثم الطويلتان ثم السبت المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكره فساتر اجملة ثلاث عشرة كما في الروايات
والله اعلم انتهى وقال الحافظ اكثر الرواة عن ابن عباس لم يذكر واحد من ذكر العدد منهم لم يذكر في ثلاث عشرة ولم يقص من احدى عشرة
الا ان في رواية علي بن عبد الله عنده سلم ما يخاله فذكر حديث الباب فزاد في الرواية المذكورة الوضوء واما بعد ونقص عن ركعتين اذ اربعاً ولم
يذكر ركعتي الفجر ايضا ونحن في ذلك من الروايات عن حبيب بن ابي ثابت فان فيه مقالا وقد اختلف عليه في ذلك اسناده ومقتضاها تقدم ذكر
بعضه ويختل ان يكون لم يذكر الا ربع الاول كما لم يذكر حكم الاثنان كما تقدم واما سبعة الفجر فقد ثبت ذكرها في طريق اخرى عن علي بن عبد الله
عنه في داود والحاصل ان قصة ميمونة ابن عباس يطلب على نظن عدم تقدمها فلهذا يعني الاعتناء بالجمع بين مختلف الروايات في باب
والاشك ان الاخذ بما اتفق عليه الاكثر والاحتفاظ اولى مما خالفه فيه من يهودهم ولا سيما ان زادا لنقص انتهى فاخير علي بن عبد الله بن عباس

عن ابيه وفي نسخة الخشب المباني بخلاف عن ابيه عن وتردي في نسخة الخشب بالمباني بو ترا النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان في صلاته تلك
الليلة التي نام فيها عند ميمونة وانه عين الاثر من صلوة الليل ثلاث ركعات قال في الخشب والرواية التي ليس فيها ذكر الثلاث مملوكة على
الرواية التي فيها ذكر الثلاث فانهم انتهى وخالف ابي علي بن عبد الله ابا حمزة كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا باخبار المصنف والراي المجتهد
وفي نسخة الخشب المباني باجماع المعجمة والراي المهملة وهو الصواب الموافق لما تقدم في الاسناد وكذا هو عند البخاري وغيره كما تقدم
ونسره يعني في شرحه بنصر بن مهران وعكرمة بن خالد الفجر وي ذكرها يولي ابن عباس في عدد التطوع اي تطوعه صلى الله عليه وسلم في تلك
الليلة قال في الخشب وذلك لان في رواية هؤلاء كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي رواية علي بن عبد الله احدى عشرة ركعة وقد
ذكرنا ان اذا اعتقنا في هذه ركعتي الفجر تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة والله اعلم انتهى واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك
اي في صلوة الليل والوتر ما حدثنا ابوبكر بكار القاضي البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبة

ابن الحجاج ابو اسحق عن الحكم بن عتيبة الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير الكوفي يقول عن ابن عباس رح وحدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري رح وحدثنا سليمان بن شعيب الكوفي في المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الراسبي البصري
قالا ابي او عامر وحدثنا الحسن بن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة هكذا عند البخاري عن

سليمان عن شعبة وزاد من آدم عن بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عنده في ميلتها فصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء بكذا عند البخاري عن سليمان وزاد من آدم الى منزله وعندنا في داود ونحو الاول وعند الطيالسي
فما انتهى صلى الله عليه وسلم بعد عشاء الاخرة وكذا عند احمد بن محمد بن جعفر فصل اربعاً هكذا هو عند الطيالسي عن شعبة قال داود من طريق
ابن ابي عمير واحد من محمد بن جعفر ونسره في البذل يارب شععات فجمع بين روايات ابن عباس لكن عند البخاري في باب السمر بالعلم
عن آدم وفي باب يقوم عن امين الامام كذا سوار اذا كانا اثنين عن سليمان بن حرب كذا عن شعبة فصل اربع ركعات وكذا
هو عند البيهقي من طريق سليمان والي هذا اشار الطحاوي بقوله في هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر الى اخره كما
سيا في تم قلم وعند البخاري عن سليمان ثم نام ثم قام فمضت فمضت عن يساره فجلست عن يمينه وعندنا ايضا عن آدم نحوه وزاد ثم قال

فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم قام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففي هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر فقد وافق على بن عبد الله في التسعة التي منها الوتر وراى عليا ركعتين بعد الوتر

ثم فطم او كلمه تشبها ثم قام فمكت من يساره ثم وعند الطيا لى من شعبة نحوه وراى فقام يصلي فمكت من يساره وكره عند احمد عن محمد بن جعفر وحسين وفي رواية حسين ثم قام فصلي اربعين ركعة ثم قام فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين فكذا عن البخاري عن آدم وسليمان وعند احمد بن حنبل وفي رواية الطيا لى من شعبة وكذا لم يقع عند احمد بن محمد بن جعفر ووقع ذكرهما عند داود وعبد النور ثم قام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة فكذا عند البخاري عن آدم وسليمان واحمد بن حسين وعند الطيا لى من شعبة ثم خرج فصلي وكره عند داود وراى الفداء وعند احمد بن محمد بن جعفر وحسين وخرج الى الصلوة والحديث اخرجه الطيا لى في مسنده من شعبة وابخاري عن آدم وسليمان واحمد بن محمد بن جعفر وحسين وخرج الى الصلوة عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن شعبة واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب وعن ابي خليفه عن ابي لؤي الطيا لى كلاهما من شعبة كما في المختار لم يثبت من طريق سليمان بسياق البخاري في هذا الحديث اي حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر حل الطحاوي الركعتين الواوامين في الحديث بعد الخمس على الركعتين بعد الوتر فعملها من صلوة الليل قال اكثر ما في قوله ثم صلى ركعتين فان قلت ما فائدة الفصل بينه وبين الخمس ولم يجمع بينهما بان يقل فصل سبع ركعات قلت انما لا يصح الخمس بسلام والركعتين بسلام اوان الخمس باقتداء ابن عباس به والركعتين بغير اقتداء انتهى وقال المحققون وكان من ان الركعتين من جملة صلاة الليل وهو محتمل لكن جعلها على سنة الغير اولى بمصالحهم بالوتر انتهى قلت هذا ما ذكره المحققون كون الركعتين سنة العجم يصح على رواية البخاري والطحاوي وغيرهما ما على رواية بهز عند احمد فلا يصح ما قاله فانه ذكر الركعتين مرة قبل النوم ومرة بعده كما تقدم فعمل هذا يكون الركعتان قبل النوم من صلاة الليل قطعاً ما بعد الوتر كما قال الطحاوي واما من بقية التبريد كما قال غيره فتعقل فقد وافق اي سعيد بن جبير عن ابي عبد الله في التسعة التي منها اي من التسعة الوتر وراى اي سعيد عليه السلام اي على بن عبد الله ركعتين بعد الوتر وهذا ما ذكره الطحاوي من عدد ركعات السجود باء احدى عشرة ركعة مع الركعتين بعد الوتر فثبت على ما وافق من هذه البخاري الى داود فصل اربعاً ثم قام فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين واما على رواية بهز عن شعبة عند احمد فيكون عدد الركعات ثلث عشرة ركعة مع سنة الغير فانه ذكر الركعتين مرة قبل النوم ومرة بعده فيكون ما قبل النوم من صلاة الليل وما بعده سنة الغير وقد اخرج احمد في مسنده عن حسين عن شعبة يعقل فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جلس الى اربعين ثم قام فصلي اربعاً فقال نام فطم او كلمه نحو ما قال فمكت من يساره فطمني من يمينه ثم صلى خمس ركعات ثم ركعتين ثم قام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففي هذا الحديث اي صلى ثلاث عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر واذا حملنا الاربعين بعد العشاء على سنة العشاء والركعتين بعد من صلوة الليل كما دل على ذلك ما اخرجه احمد بن حنبل في طريق ابي اسلم عن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جلس الى اربعين وكانت ليبيتها فصل ركعتين ثم نقش فيكون ثلث عشرة ركعة مع ركعتي الفجر قال يعني في العمدة تحت حديث الباب ليلة في هذه الطريق اي صلى احدى عشرة ركعة اربعاً ثم خمساً ثم ركعتين وجاء في موضع من البخاري فكانت صلاة ثلاث عشرة ركعة وجاء في باب قراءة القرآن انها كانت ثلاث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر وهذا هو الاكثر في الروايات وجمع بينهما بان من روى احدى عشرة اسقط الاربين وركعتي الفجر ومن اخبر الاربين عدل ثلاث عشرة واجاب نقضاً في الجمع بثله في حديث عائشة انتهى مختصراً وقال المحقق بعد ما بسط في طرق حديث كريب فافق بولا على الثلاث عشرة وصرح بعضهم بان ركعتي الفجر من غير ما لكن رواية شريك بن ابي نجر الا انه في التفسير عن كريب مخالف ذلك وللفصل احدى عشرة ركعة ثم اذن بل فصلي ركعتين ثم خرج فهذا ما في رواية كريب من الاختلاف وقد عرف ابن الاكثر فالخواش فيها وروايتهم مقدمة على رواية ما منهم من الزيادة وكونهم يحفظونه وقد لزم منهم هذه الزيادة على سنة العشاء وانما بعده ولا سيما في رواية مخزومة في حديث الباب (وسمى هذا المصنف من طريق مالك عنه) الا ان على بن ابي انيسة سنة العشاء حتى يتيقن كونه يعكس عليه رواية الجهمال الآتية قريباً وقد اختلف على سعيد بن جبير ايضا في التفسير من طريق شعبة عن الحكم عن فضل اربع ركعات

الاعلى وفي الركعة الثانية كل كذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الخشب والمباني بعل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثالثة قل هو الله
احد حديث الباب دليل مرتفع على الايتار شلثا وديتار وديتها تسليم واحد واخرج منه لفظ حديث ابي بن كعب عند النسائي
وذنا عترف بالمحافظ في النسخ بان نفس في الثلث الموصولة ورويه الحارث بن نصر وحديث الباب رواه نحو عشرين من الصحابة
واساكت فيها على كل في المناطق فاذا في هذه الاحاديث كلها دللت على ما اختاره الامام ابو حنيفة ومن وافقه وتابعه انتهى من معارفنا
السنن مختصرا واحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن شريك باسناده مثله كما في الخشب واخرجه احمد في مسنده عن ابراهيم
بن ابي العباس عن شريك باسناده نحوه حديثنا محمد بن غزوية بن راشد البصري قال ثنا ابن رجا في نسخة المحامدي وفي نسخة
الخشب والمباني عهد الله بن رجا ابي ابن عمر الغداني البصري قال انا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي للهنداني الكوفي
عن ابي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة المحامدي وذنا وفي نسخة الخشب والمباني
ثم ذكر مثله واحديث اخرجه البيهقي في مسنده من طريق احمد بن عبد الله بن يوسف عن اسرائيل بن احمد الزبيري عن
يونس كلاهما عن ابي اسحق باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بركل لاهل ياء ايها الكافرون وقل هو الله
احد وفي رواية اسرائيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر واخرجه احمد في مسنده عن حماد بن عمار والي احمد الزبيري عن شريك
عن ابي اسحق باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بركل لاهل ياء ايها الكافرون وقل هو الله واحد وفي نسخة الخشب والمباني

فقد اخبر في هذا الحديث انه صلى عشرة ركعات ثم اوتر بواحدة فقل محتمل ان يكون اوتر
بواحدة مع ثنتين قد تقدمتاها فتكونان مع هذه الواحدة ثلثا ليستوى معنى هذا الحديث
ومعنى حديث علي بن عبد الله وسعيد بن جبير ويحيى بن الجزار ثم نظرنا هل روى عنه ما يبين
ذلك فاذا ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال ثنا المقبري عن سعيد بن ابي ايوب قال ثنا
عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان عن كريب بن عيسى عن ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث

ثم قام فتومأ واستن ففعل ركعة ثم اذن بلال ففعل ركعتين ثم خرج ففعل الصبح واخرجه مسلم الى بكر بن اسحق عن ابن
ابن مريم باسناده الا ان لم يذكر متنه وقال بعد قوله ثم رقد وساق الحديث ونيه ثم قام فتومأ واستن وهكذا اخرجه ابو عوانة عن
ابن مريم ففعل كما فعل مسلم ولم يسبق متنه وقد اخرجه الطبراني في الكبير كما في النخب عن يحيى بن ابي العلاف عن سعيد بن ابي مريم باسناده
بجو سياق البخاري فقد اخبرني عن كريب بن عيسى في هذا الحديث اي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى في هذه الليلة اثنتي
بات فيها ابن عباس عند سمينة عشرة ركعات ثم اوتر بواحدة فقد يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بواحدة مع ثنتين وفي
منه النخب والمبا في اثنتين قد تقدمتا اي الركعة الواحدة فتكونان اي الركعتان من عشرة ركعات مع هذه الركعة الواحدة
فلما اي ثلث ركعات ليستوى معنى هذا الحديث اي حديث كريب عن ابن عباس ومعنى حديث علي بن عبد الله بن عباس
وسعيد بن جبير ويحيى بن الجزار ثلثهم عن ابن عباس قال في النخب لما كان بين رواية سعيد بن جبير ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وبين
رواية كريب عن ابن عباس ايضا نقادنا ظاهر ان حديث ابن عباس يعبر عنه بانه عليه السلام كان يوتر بثلاث وحديث كريب
من يعبر عنه بانه كان يوتر بواحدة فبينهما تضاد وخلاف اذ ان يوتر في بعضها فذكر وجه التوفيق ان حديث كريب ثم اوتر بواحدة هي مع اثنتين
اي ركعتين قد تقدمتا تلك الركعة الواحدة التي اوتر بها فتكون هذه مع تلكا اركعتين ثلاث ركعات في سنة تفتي الحديثان ويرقع الخلف
انهم ثم نظرنا هل روى عنه اي عن كريب عن ابن عباس باسني نسخة ذلك التوفيق المذكور فاننا ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال
ثنا المقبري بهذا في نسخة الحادوي وقال كذا وجد في بعض النسخ المقبري وصوابه المقرئ وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ
روى له الجماعة انتهى وقد وقع في نسخة النخب المبا في المقرئ بدون الهاء كما صوب صاحب الحادوي وفسره في المبا في كما فسره في الحادوي
وقد ذكرنا الحافظ المقرئ في ثلاثة سعيد وتقدمت رواية ابراهيم عنه في باب حكم الاذنين واما سعيد المقرئ فتقدم الطبقة يروى
عن الصحابة والتابعين عن سعيد بن ابي ايوب مقلص الخراجي مولا هم المقرئ قال ثنا عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان بهذا في
نسخة الحادوي وكذا هو في نسخة النخب والمبا في قال في الحادوي وعبد ربه بن سعيد عن قيس كذا في نسخة وفي بعض النسخ عبد ربه بن سعيد
ابن قيس بن سليمان وهو صواب الخراجي بن سعيد وسعيد بن جبير روى الجماعة ليس في نسخة سليمان انتهى وقد بقي في الاسناد سقوط بعد قوله قيس فانما ان يكون
الصواب عن سليمان فسقط لفظ عن والمراد منه محرمه او يكون الصواب عن محرمه بن سليمان فسقط عن محرمه من قلم النسخين وقياس سليمان فقد
اخرج الشيخان وابو عوانة هذا الحديث من طريق عمر وعبد ربه بن سعيد عن محرمه بن سليمان فغوى على ابو الصواب ان عبد ربه بن جابر وشاذ
الموعدة كما ضبط الحافظ في الطبع بن سعيد بن كريب بن عمر والافضاري البخاري المحدثي من رواية اسة قال بن المديني عن يحيى بن سعيد كان نقادا
حي الضواد وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في نسخة مدني وقال ابن ابي شيمة عن ابن معين ثقة مأمون وقال ابن ابي حاتم عن ابيه اباس قلت سمعت يحيى بن
قال هو حسن الحديث ثقة وقال النسائي في نسخة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث دون اخيه يحيى وقال ابو عوانة هو اعز اخوته حديثا وذكره ابن حبان
في الثقات وقال هو الذي يقال له عبد ربه المديني في نسخة تسع وثلاثين ومائة واما محرمه فهو ابن سليمان الاسدي الهلبي بكسر اللام والموعدة
المديني من رفاة اسة قال الدودي عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان قليل
الحديث وقال الواقدي فكلته المحرورية بعد خمسة ثلثين ومائة وهو ابن سبعين سنة عن كريب بن عيسى عن ابن عباس كذا في نسخة
الحادوي وزاد في نسخة النخب المبا في رضي الله عنهما ان عبد الله بن عباس حدثنا قال اي ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد
العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث والحديث اخرجه البخاري في صحيحه عن احمد بن حنبل عن كريب بن عيسى عن عبد ربه بن سعيد

ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلّى الصبح
فقد مراد في هذا الحديث ركعتين ولم يخالفه في الوتر فكان ما روينا عن ابن عباس
لما جمعت معانيه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث

فتوضأ واستاك وهو يقرأ هذه الآية ان في خلق السموات والارض الآية ثم صلى ركعتين ثم ما دنا من سمعت نغمة ثم قام فتوضأ
الحديث وفي آخره ما ذكر بثلاث اخرجه النسائي بطرق واللفظ له وانت خبير بان النص قاصر على الظاهر فيصلي على ان الركعتين
الاخيرتين من رواية الباب متفقان الى ان يوتر كما في الاوجز ثم اضطجع اي وضع جنبه على الارض قال البيهقي في حاشية الشامل
كما كان عادة الشريفة قال في عدة القاري قال القاضى فيه ان الاضطجاع كان قبل ركعتي الفجر وفيه رد على الشافعي في قوله ان كان
بعد ركعتي الفجر ذهب مالك والجمهور الى انه بدلة انتهى ثم جاءه وفي نسخة الخشب والمباني حتى جاز بهكذا هو عند الترمذي في
الشامل وعند مالك والشافعي وغيرهم حتى جاز به وعند احمد في آية اي النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن اي بلال كما هو الظاهر
للاعلام بدخول وقت الصلوة قال البيهقي قلت هو المتعين فقد وقع التصريح بذلك عند البخاري في التفسير من طريق شريك بن
ابي نمر كما تقدم قريبا فقام هكذا عند الشافعي والجمهور وغيرهم ولم يقع ذلك عند مالك وابن ماجة فصل ركعتين خفيفتين هكذا عند
مالك وسلم والجمهور والجمهور والجمهور والجمهور ولم يقع خفيفتين عند البخاري قال البيهقي في حاشية الصبح فليس تخفيفهما ثم خرج اي من
بيته الى المسجد وعند ابن ماجة الى الصلوة ولم يقع خفيفتين عند البخاري قال البيهقي في حاشية الصبح اي ما صحبه قال في الخشب يستفاد
من هذا الحديث اربعة عشر حكما جواز نوم الرجل مع امرأته من غير موافقة بحضور بعض عمارها وان كان مميزا واستحباب قيام الليل
وجواز القراءة للحدث واستحباب قراءة الآيات المذكورة عند القيام من الليل وجواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة ونحوهما
واحسان الوضوء وهو اسبغ وتكميله واستحباب تأخير الوتر الى آخر الليل لمن شق بالانتباه واستحباب الاضطجاع بعد الوتر و
استحباب اتخاذا المؤذن للاعلام موافقت الصلوة وجواز اتيان المؤذن الى الامام ليخرج الى الصلوة وصلوة ركعتي الفجر والتخفيف فيها
والاستقلال بالليل ركعتين ركعتين والرابع عشر ان الوتر ثلاث ركعات اشار اليه بقوله وكان ما روينا عن ابن عباس لما جمعت معانيه
تدل على ان وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى والحديث اخرجه مالك في الموطأ عن حمزة عن احمد في مسنده عن عبد الرحمن
والبخاري عن اسامعيل (بن ابي اويس) وعبد الله بن مسleme وعبد الله بن يوسف وقتيبة بن سعيد وعن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن هبدي وعن بن عيسى وسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود وعن القعنب والترمذي في الشامل عن قتيبة بن سعيد وعن يحيى بن موسى
الانصاري عن معمر بن وهب عن عبد الله بن عيسى والقاسم وابن ماجة عن ابي بكر بن خالد عن معمر بن عيسى وابو داود في مسنده
عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب والبيهقي عن طريق ابي داود عن القعنب تسعهم عن مالك عن حمزة قال انما نطق قد روي حديث
ابن عباس عنه جماعة منهم كريب بن سعيد بن جبير عن ابي عبد الله بن عباس وعطاء وطاؤس والشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجراح وابو حمزة
وغيرهم مطولا ومختصرا انتهى فقد راد في هذا الحديث اي حديث مالك عن حمزة عن كريب بن سعيد ولم يخالفه اي عهد به عن حمزة
في الوتر اي في كون الوتر ثلاثا قال في الخشب واما حديث يونس بن عبد الله في هذا الحديث اي معنى الرواية
السابقة وليس بينها اختلاف ولكنه زاد في هذه الرواية ركعتين وها ركعتا الصبح انتهى فكان وفي نسخة الخشب والمباني وكان ما روينا
عن ابن عباس من طريق ابي حمزة وكريمة بن خالد عن ابي عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير ويحيى بن الجراح عن ابن عباس عن
طريق سلمة بن كهيل وشريك بن ابى نمر عن كريب ومن طريق عهد به بن سعيد ومالك عن حمزة عن كريب عن ابن عباس لما جمعت
معانيه اي معاني حديث ابن عباس يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث قال في المباني اراد بهذا ان ابن عباس
قد روي عنه احاديث كثيرة في وتره عليه السلام مع صلوات بالليل حتى كشف عن معانيه وامر النظر فيه يصير معاني جميعها والوجه
ان وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى واما ما اخرجه ابو داود ومن طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بت عند خالتي ميونة الحديث وفيه ثم صلى سبعا وخمسا وترين لم يسلم الا في آخر من ومن طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن
جبير عنه وفيه ثم اوتر خمس لم يكس مينين فيعارض ما تقدم من حديث جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه

وقال روى عن ابن عباس من قوله في ذلك شئ حدثنا محمد بن الحجاج المحضري
قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا يزيد بن عطاء عن الأعمش عن سعيد بن جبلة عن ابن
عباس قال اني لا كراهة ان يكون بقاء ثلثا ولكن سبعة او خمسة احد ثلثا عيسى بن ابراهيم الغافقي

وام سلمة وفي التفسير عن الحجاج بن عمر قال يحسب حكم اذا قام من الليل يصلي يصح ان يقرأ هذا التهجد يصلي الصلوة بعد ركعة
ثم الصلوة بعد ركعة وتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسناده حسن امة وطريقه عهده بن سعيد التميمي مرسى من لفظ
الطحاوي يترشح ثلثا ثلثا ثلثا بدون تترشح الثلث ولكنه ثلاث ولا بد بالجملة اذا جمل احد من ائمة الاسلام او الجلس
جاؤا فتراكم ولولم يكن هذا البقيتنا على الهجرة ومن ثم قال بعضهم الحديث اذا كتبت طرقة تبين علته وآما لفظ يحيى بن عبد الله بن سعيد
ابن جبلة فليس فيه الا قوله لم يحسب منين وكيل على ارادة الموالاة وليس فيه مزيدا لشكالي فبقى الحكم متفرقا بلفظه ومحوه ثلاث ركعات لوتر
من بين الخمس والذي يظهر ان الاصل في الرواية هو ذكر الخمس متواليات من جارية بعدهم ثم على الجلس او ثلثا لفظ
وشك في حديث الحكم ايضا عن مقسم عن ام سلمة الذي يأتي بعد وعلنه من انشاء الحكم في الموصفين وقد جله مرة عن ابن عباس
عن ام سلمة فيجعل التبرير في الحديثين بل ثلاثة على وتيرة واحدة حديث ابن عباس ليلة مبيعة عند ميونة وحديث ام سلمة
من طريق مقسم وحديثها من طريق ابن عباس مع انه ثبت في حديثه ليلة المبسيت ان الوتر كان ثلثا وعند النساء في من غير
طريق الحكم عن ام سلمة من باب الوتر ثلثا عشرة ليس فيه تعرض لثمن الاسلام وقد وقع فيه ايضا تخليط فمرة جله عن ابن عباس
ومرة عن ام سلمة ذكره النساء في من ذكر الاختلاف على حبيب بن ابى ثابت في حديث ابن عباس في الوتر ثم قال وشك حديث
الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر خمس سبعة لا يفصل بينها لفظ السلام وكلام اخرجه النساء في ما جله من باب
ومرة جله عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة فالاضطراب واقع ثم اصل الحديث عن ام سلمة وميونة وعائشة عند النساء في ما جله
عند احمد والطحاوي في نفس العدد ولا غير في الحكم فانشأ هذا التغيير واما كون الوتر سبع شفع سابق متواليات جارية صلى الله عليه وسلم
توالم يترشح في انشائه الى غيره ونفى اسلام باعتبار خمسة الوتر فقط لكنه تسامح في العبارة بهنا وفي حديث ابن عباس من طريق
سعيد بن جبلة سابقا فهو الموضع بهذا السياق عن ام سلمة وعن ابن عباس مرتين مرة في قصة مبيعة عند ميونة ومرة بهنا فيسرد
الحديثين على سवाल واحد وينفر عن الآخرين في كليهما على انه قد يترك ذلك لتترشح آذنة وليس ذلك التغيير معتبرا بما يحفظه
النسائي عن الحكم عن مقسم قال الوتر سبع فلا اقل من خمس فذكرت ذلك لابراهيم فقال عن ذكره قلت لا ادري قال الحكم فحجت
للقيت متسما فقلت له ممن قال عن الشقة عن عائشة وميونة امة فهذا الذي هو عنده وفي عليه تغييره ولما نسب الى ابن عباس عن
ام سلمة مرة ونقل عن ميونة ايضا سري ذلك منه الى قصة مبيعة عند ميونة فغير هناك ايضا به وخالف سائر الرواة هناك
من قبله وقد عد منهم في النسخ كريب وسعيد بن جبلة وعلي بن عبد الله بن عباس وعطاء وطاوسا وطشعي وطعمة بن نافع ويحيى بن الجراح
واما جملة ثم قال وغيرهم وليس عنده في الاصل الا ذكر عدد من الشفع والوتر متواليات في هذا السياق ومحيط كلامه في نفي السلام على خمسة
الوتر وباعتبار ما نطق به في مسامحة في التغيير لا غير فسامحه ساهك انشاء انتهى فحقرا وقد روى عن ابن عباس من قوله اي من قول نفسه
واجهته في ذلك شئ اي في عدد الوتر حدثنا محمد بن الحجاج المحضري وفي النسخ الثلثة الطحاوي والخبب والمهالي يحدف المحضري قال
ثنا الخصب بن ناصح الحارثي البصري نزل مصر قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد الشكري مولا لهم الواسطي البراز عن الامام كش سليمان بن
مهران الكوفي عن سعيد بن جبلة عن ابن عباس قال اني لا كراهة ان يكون اي الوتر بتر او اي مقطوعة عن المنطوق ثلثا اي ثلث ركعات
ولكن ينبغي ان يكون سبعة اي سبع ركعات منها المنطوق اربع ركعات والوتر ثلث ركعات او خمسة اي خمس ركعات منها الركعتان
من المنطوق والوتر ثلث ركعات والاثر لم ينف عليه من طريق يزيد بن عطاء قال في المهالي وهذا اسناده ضعيف لان يزيد بن عطاء فيه
مقال فمن يحيى ضعيف وعنه ليس بشئ وعنه ساقط عن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى حديثنا وفي نعتي الخصب والمهالي وحديثنا
بزيادة الوادع عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مشر وبالثقة ساكنة المشردى الساقط ثم اعدى مولا لهم ابو موسى المعري من رواية ابي داود
والنسائي قال النسائي اباس به وقال الطحاوي ذكر ان مولده سنة ست وستين ومائة وهو ابي من الرضاة وقال ابن يونس في في صفر

قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش فذكر باسنادة نحوه حدثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن الاعمش فذكر باسنادة مثله فحدثنا
علي انه كذا ان يوتر وترا لم يتقدم تطوع واجب ان يكون قبله تطوع اما ركعتان واما اربع فان
قال قال فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا فذكرنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عطاء قال قال رجل لابن عباس هل لك في معاوية او تر
بواحدة وهو يريد ان يعيب معاوية فقال ابن عباس اصاب معاوية

سنة احدى وستين مائتين وكان مولده سنة سبعين و امة ذكر ذلك ابنه محمد بن عيسى وكان ثقة ثباتا وقال ابن ابي حاتم توفي قبل
هذه المدة قبل قال وهو شيخ مجهول وقال سلمة بن قاسم مصري ثقة انا عنه في رواية كذا في التهذيب التهذيب قلت لم يذكر ابن ابي حاتم في
كتاب الجرح والتعديل وهو شيخ مجهول وذكره العيني في المغاني عن الطحاوي عن ارضي بلبن ابا عنه رقية بنت عيسى بن ابراهيم رحمة الله عن ابن ابي
كان ثقة ثباتا في يوم الثلاثاء ثلث عشرة خلعت من عقراني آخره مثله قال العيني وادع ببلبن من غافق قال ثنا سفيان بن عيينة كوفي
لاور عن الاعشى فذكر اى الاعشى باسناده نحوه وفي نسخة الخشب والمباني مثله قال في الخشب هو طريق صحيح حدثننا وفي نسخة الخشب
والمباني وحدثنا بزيادة ابو محمد بن خزيمة بن رشد الاشعري قال ثنا عبد الله بن رجا والفضل بن البصري قال انا شعبة بن الحجاج
الاصمعي عن الاعشى فذكر باسناده مثله واما ايضا صحيح واخره ابن ابي شعبة في مصنفه ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم قال
ذكرت سعيد بن جبير قول عبد الله بن ابي ربيعة الخنسي ولا اقل من ثلاث فقال سعيد قال ابن عباس رضي الله عنهما الى لاكره ان يكون ثلث
بتر او دكن سبعا وخسا كذا في الخشب قلت واخرج البيهقي في سننه اوله من طريق وكيع عن الاعشى عن اصحابه قال قال عبد الله
الوتر بن ابي الحسن ولا اقل من ثلاث ثم قال قيل عن الاعشى عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود وهو مقطوع وموتوف انتهى وقد
عزى البيهقي في آثاره لسنن اشراف ابن عباس الى محمد بن نصر والطحاوي بلفظ الوتر سبع اوجس ولاخشب لثلاثا بتر اثم قال وقال العراقي
اسناده صحيح وهذا قول ابن عباس الى لاكره ان يكون بتر اثم ثلثا عندنا على انه اي ابن عباس كره ان يوتر وترا لم يتقدمه اي الوتر
لتطوع واصحاب اي ابن عباس ان يكون قبله اي قبل الوتر تطوع اماركتان واما اربع ركعات قال في الخشب روى عن ابن عباس
من قول نفسه ورأيه في ان الوتر ثلاث ولكه كره ان يوتر اربعة وترا لم يتقدمه تطوع فهذا معناه لانه قال من رأيه ان الاربعة
بثلاث ركعات بتر او انا احب ذلك لانه لما نظر في افعال النبي عليه السلام في صلوة الليل فوجد وتره فيها مسبوقا بتطوع فذلك
احسن ان يكون قبل الوتر تطوع اماركتان واما اربع انتهى فان قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا قال في المباني هذا
السؤال وارد على قوله فهذا عندنا على انه كره ان يوتر وترا لم يتقدمه تطوع الى آخره انتهى فذكر اى القائل المذكور ما حدثنا محمد بن عبد الله
ابن يونس البغدادي وفي نسخة المحادي والخشب والمباني بحذفت البغدادى قال ثنا ابو سعيد بن سلم الدمشقي عن الادوي عن عبد الرحمن بن
عمر والد دمشق الشامي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال عطاء قال رجل يركب حولى ابن عباس او على بن عبد الله بن عباس كسايا
لابن عباس بل لك في معاوية فخره تعالى بل لك الى ان تركى الى بل لك رغبة الى التزكية وان تستظهر من الشرف ويقال بل لك
في كذا وبل لك الى كذا كما تقول بل ترغب فيه وبل ترغب اليه فالاستفهام في الحديث بمعنى الاستكراه الى بل لك رغبة في معاوية
وهو مركب هذا المنكر ومن ثم احاب وعده فانه قد محب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفعل الاماماه منه وهو نقيه اصحاب في اجتهاده
وفيه شهادة من جبر الامامة لمعاوية ونفعله وصحبه واجتهاده قاله طبري او تر واحدة اي بركة واحدة وهو يريد ان يعين على
اي في اجتهاده بركة واحدة فقال ابن عباس اصحاب معاوية والاشتراف ابن ابي شعبة في مصنفه عن النعمان عن عطاء ان معاوية
او تر بركة فانكر ذلك عليه فسأل ابن عباس فقال اصحاب بسنة كما في الخشب واخره البخاري في صحيحه في المناقب في ذكره ما
من طريق عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال او تر معاوية بعد ابعثا بركة وعنده من لى ابن عباس فالى ابن عباس فقال
وعده فانه قد محب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق نافع بن عمر بن قيس لابن عباس بل لك في امير المؤمنين معاوية فانه
ما او تر ابدا واحدة قال اصحاب انه نقيه واخره الدارقطني في سننه من طريق عمر بن نافع قال قال رجل لابن عباس لا تعجب من

قيل له قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا ما يدل على انكاره اياه عليه وذلك ان ابا عسان مالك بن يحيى المهدى الى حد ثنا قال ثنا عبد الوهاب عن عطاء قال انا عمار بن حدير عن عكرمة انه قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة واحدة فقال ابن عباس من اين ترى اخذها الحمار حدثنا ابو بكره قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عثمان بن مالك باسناده مثله الا انه لم يقل الحمار وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس اصواب معاوية على التقية له

من معاوية انه يوتر بركة قال الحسن انه نقيه واخرجه البيهقي في مسنده من طريق عثمان بن الاسود وثاني بن عمر بن نفط البخاري ومن طريق عبيد الله بن ابى يزيد عن كريب قال رايت معاوية صلى العشاء ثم اوتر بركة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اصاب ومن طريق عتبة بن محمد بن نحوه وزاد اصاب اى بنى ليس احد منا اعلم من معاوية هى واحدة واخمس او سبع الى اكثر من ذلك اوتر باشا واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتابه لوتر كما في النسخ من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن ابى يزيد عن كريب ومن طريق علي بن عبد الله بن عباس قال بت مع ابى عند معاوية فرأيت اوتر بركة فذكرت ذلك لابي فقال يا بنى هو لم يقل له اى فقال الخذ كره قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا الا يتار بركة واحدة ما يدل على انكاره اى ابن عباس اياه اى الا يتار بركة عليه اى على معاوية وفي نسخة الخب السباني عليه اياه وذلك اى انكار ابن عباس على معاوية ايتاره بركة واحدة ان ابا عسان مالك بن يحيى المهدى قال في المعاني مالك بن يحيى بن مالك بن كشير بن راشد كنى ابا عسان يعرف بالسوس لان اصله من السوس وهو احد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث وقال ابن يوسف هو من سكان الكوفة قدم الى مصر فقام بهاد كان يلزم ديمية من سواد سفن مصر ويقدم منها في بعض الاوقات فيحدث بغسطاط مصر حدث عن عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وغيرهما وحدث باخره عن يزيد بن هرون وحدث بكتاب سفيان في الفقه عن ابى النضر عن الاشعث عن سفيان توفى ليلة الاربعاء ليلة النصف من شهر ربيع الاول من سنة اربع وسبعين ومائتين رحمه الله انتهى وقال في الكشف ذكره ابن حبان في اشقا وقال سكن بغداد مستقيما الحديث انتهى وهكذا ذكر في المجاوي عن ابن حبان انه قال مستقيم الحديث حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء هكذا في نسخة المطبوعة بلغة عن ابن عبد الوهاب وعطاء ووفظ من النسخين والصبواب عبد الوهاب بن عطاء كما في النسخ المشتهرة المجاوي والخب والسباني وهو عبد الوهاب بن عطاء والخفاف يعلى مولا ايم البصري وقد تقدم قال انا عمران بن حصدة السدوسي البصري عن عكرمة المدي مولى ابن عباس انه اى عكرمة قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب هزيع ففتح الباب وكسر الزا والمجعة بعد ما يار اخر الحوزة ساكنة وفي آخره عين هائلة كذا في الخب من البليل اى طائفة من نحو ثلثة ادرجه كذا في النهاية فقام معاوية فركع ركعة واحدة اى اوتر بها فقال ابن عباس من اين ترى اخذها اى الركعة الواحدة طوتها الحمار فقوله ترى جملة معترضة بين كلمة الاستقهام والذى دخلت وقوله الحمار اشارة الى شدة انكاره عليه اى ايتاره بركة واحدة كذا في الخب والاثر لم اتف عليه عند غير الطحاوي قال في الخب خرج ذلك من طريقين صحيحين على شرط مسلم احدهما عن ابى عسان مالك بن يحيى فذكره انتهى وقال في المجاوي مالك بن يحيى قال ابن حبان مستقيم الحديث وعبد الوهاب بن عطاء روى له مسلم وفيه لين وعمران بن حدير روى له الشيخان انتهى قلت كس المحافظ روى بعمران بن حدير مسلم وابى داود وغيرهما لم يذكر البخاري وقال في نسخة عكرمة من رواية الستة ثقة ثبت كما في التقریب بهذا الطريق صحيح بل امرية فاذا ذكر في اعلا الحسن عن بعض الناس ما نه مسلم فيه بالى لم اقدر على تحقيق مسنده مبني على ثلثة متباعدة عن ابو بكره سيار القاسمى البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال ثنا عمران بن حدير البصري فذكره باسناد مثله الا انه لم يقل الحمار هذا ايضا طريق صحيح على شرط مسلم كما تقدم فان ابا بكره ثقة مأمون كما قال الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي وثمان بن عمر بن فارس العبدى بصرى ثقة من رواية الستة وعمران بن حدير ثقة من رواية مسلم وغيره وعكرمة ثقة ثبت من رواية الستة وقد يجوز ان يكون معنى قول ابن عباس اصواب معاوية على التقية وزاد في نسخة الخب منه اى من ابن عباس له اى لمعاوية وفي نسخة السباني على التقية منه يدل له قال في المغرب التقية اسم

اي اصاب في شيء اخر لانه كان في زمنه ولا يجوز عليه عندنا ان يكون ما خالف فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه عند اصوابنا وقل روى عن ابن عباس في التوراة ذلك
حد ثنا روح بن القريح قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال انا ابو الهيثم عن عبد العزيز بن صالح

من الانتقاد واما يدل من الوداد لانه فدية من وقتت وهي ان يبقى نفسه من اللامة اذن العقوبة بالانذار كان على خلاف ما يجرى من
التقية جائزة الى يوم القيامة انتهى وقال في الخبائى على اتفاق من لابين معاوية يعني دفعاته ما يعيب به ذلك الرجل عليه
حتى يمتنع من ان يعيب عليه فقال اصاب اي اصاب في شيء آخر غير ايتاره بركة وهذا من باب الابهام والتورية وهو باب
شائع فانه جواب آخر عندي وهو ان قوله اوتربوا عدة لا يستلزم ان يكون ركعتين قد تقدمتا عليها فيجوز ان يكون معاوية قد سلم
ركعتين ثم اوتربوا عدة اخرى ولم يقف المنكر عليه الا على ما قد شاهد من ايتاره بالركعة الواحدة ولم يحط علمه بما قد سلم قبلها فيكون قول
ابن عباس اصاب السنة في كونه اوتربوا عدة مع ركعتين قبلها فانهم انتهى لانه اي ابن عباس كان في زمنه اي زمن معاوية
قال في علل السنن واما ما كتب عليه بعض الناس ان هذا التاويل اي تاويل الطحاوي ركيك ويدل على العصبية ايضا وليس
ذلك من ادب المحصلين اه فرود عليه بان تاويله بالتقية ليس بمستبعد ولا ركيك ولا فيه عصبية فان التقية بالمعنى الذي اراده
الطحاوي ليس بحرام مطلقا بل جائزة في بعض الاحوال اذ لم يعلم هذا المعنى من ان ابن عباس من خواص اصحاب علي رضي الله عنه
من الذين كانوا يشكرون على معاوية رضي الله عنه اشد الاشكار ويغضون ويقاتلون في حياة علي ثم بايعوه بعد تقية فاصحاب
ورضا به نادوا وكذا بايعوا ابنه يزيد من بعده كذلك اللهم الا ان تاويل قول ابن عباس بما اولدنا به اولى ما قاله الطحاوي وقد
ذكر قبله ليس فيه ما يدل على ان اوتربوا عدة كان جائزا عند ابن عباس ولو كان كذلك لعلمه اصحابه ولم ينكره على معاوية اشد
الاشكار بل فيه ما يشعر بان اهل مكة من اصحاب ابن عباس لم يكونوا يعرفون اوتربوا عدة اصلا واما قوله وهو فانه قد صحب قوله
اصاب انه تقية معناه اصاب في زعمه لانه مجتهد واما بذلك زجرا لتابعين الصغار عن الاشكار على الصعابة اكبارا لاسيما على الفقهاء
المجتهدين منهم فان كل مجتهد مصيب في زعمه وهو حق الاجر على اجتاده وان كان مخطئا في نفس الامر ويدل على ارادة الزجر قوله وهو
فانه قد صحب وصرح منه لفظ الطحاوي وجوزيدان يعيب معاوية تقية انه انما صوب ذلك زجرا لمن اراد عيب معاوية ويدل
على عدم ارادة التقوية في نفس الامر ان ابن عباس هو نفسه انكر على معاوية ذلك انتهى مختصرا ولا يجوز عليه اي على ابن عباس عندنا
ان يكون ما خالف اي من ايتار معاوية بركة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه اي الذي ثبت في علم ابن عباس
من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثلاث ركعات عنده اي عند ابن عباس صوابا وفي نسخة اختلف والمبا في بعد حديث
الي بكرة ولا يجوز عليه ان يكون ما خالف الى قوله عنده صوابا وذكر بعد قوله صوابا وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس الى قوله لانه كان
في زمنه يعني لانه كان في زمنه المطبوعة الموجودة عندنا ولكن الترتيب يختلف قال في الخبائى ولقد انكر ابن عباس
رضي الله عنه على معاوية في ايتاره بركة من غير ان يسبقه تطوع ولو لم يكن ذلك مخالفا لسنة لما سارع لالاسكار عليه ولا يجوز على
ابن عباس ان يكون ما خالف فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قد تحقق عنده صوابا انتهى وقد روى عن ابن عباس في التوراة ثلاث
اي قد روى عن ابن عباس من قوله ورأيه ان اوتربوا ثلاث ركعات وذكر هذا تأكيد لما قاله وكان ما روي عن ابن عباس لما
جمعت معانيه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتربوا ثلاث ركعات في الخبائى حد ثنا روح بن الفرغ انقطان المصري قال ثنا محمد بن
ابن محمد بن اسحق بن عبيد بن سويد النخعي المصري يثني ابو محمد يعرف بالبيطارى روى عن سليمان بن بلال وعبد الله بن ببيعة واما ذلك بن
انس وغيرهم روى عن روح بن الفرغ انقطان المصري وابو زرعة الرازي ويعقوب بن سفيان القسوي وموسى بن سهل الرقي وقال احمد بن
صالح ثقته مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين وروى له الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن ابي حاتم في كتاب المجروح و
التعديل فقال عبد الله بن محمد النخعي المصري ابو حمزة ويقال له البيطارى روى عن سليمان بن بلال وابن ببيعة وعبد الرحمن بن
انعام صاحب مالک وذكر من تلاذمه ما ذكره في المغاني سوى روح ثم اسند عن احمد بن صالح انه قال هو ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وكناه ابا حمزة في كشف قال انا ابن ببيعة عبد الله المصري انعامي عن عبد العزيز بن صالح مولى بني امية ذكره

عن أبي منصور قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فقال ثلث قال ابن لهيعة
وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبد الله عن أبي منصور بن الحارث
يونس قال ثنا سفیان عن حصين عن أبي يحيى

ابن يونس في علماء مصر وقال روى عن الزهري روى عنه عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة ويحيى بن الأيوب قال الأوزي
عبد العزيز بن صالح روى عنه ابن لهيعة ضعيف مجهول روى له الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح
والتعديل فقال روى عن أبي خنساء عن أبي هريرة روى عنه طوفان مرة الحارث المصري ولم يتخرج له جرح وقال في اللسان
وفي الثقات لابن حبان عبد العزيز بن صالح يروي عن عبد الرحمن بن نعيم عن أبي هريرة روى عنه سعيد بن أبي بلال وقد
وقع حديثه عند الطحاوي من طريق ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور عن ابن عباس في عدد الوتر وذكره ابن
يونس فقال مولانا بن أبي عمير روى عنه ابن لهيعة وعمر بن الحارث انتهى مختصراً عن أبي منصور وذكره ابن
يونس في علماء مصر في باب الكشي وقال ومن أهل المغرب أبو منصور مولى ابن عباس كان بافريقية كذا في المباني وذكره ابن أبي عمير
في كتاب الجرح والتعديل وقال أبو منصور مولى ابن عباس روى عنه عمرو بن أبي قيس مولى عمرو بن العاص سمعت أبي يقول
ذلك انتهى وقال في الكشف ذكره الدولابي في الصحابة من الكشي وهو أبو منصور الفارسي قال البخاري حديثه مرسل وليست له صحبة
إلى آخره وذكر من الأصحاب قلت أبو منصور الفارسي رجل آخر فقد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه بعد أبي منصور مولى ابن عباس قال
روى عنه دويد بن ثابت والذي ذكره الدولابي في الكشي في الصحابة هو أبو منصور مولى ابن عباس ولم يذكره أبو منصور الفارسي
في الكشي ولعله اشتبهه على الحافظ فتنه والله أعلم قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فأتى عن عمرو بن عباس
ثلاث ركعات قال في المباني ثلاث خبر مبتدأ أخذ وف أي الوتر ثلاث ركعات انتهى قال ابن لهيعة إشارة إلى أن عبد الله بن
لهيعة روى هذا الأمر بالاسناد المذكور اليه عن يزيد بن أبي حبيب يعني كما أن هذا الحديث مروى بالاسناد المذكور عن ابن لهيعة عن
عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور كذا هو مروى بهذا الاسناد عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو بن الوليد عن أبي منصور
وحدثني يزيد بن أبي حبيب سويد الأوزي مولى أبي حاتم المصري عن عمرو بن الوليد بن عبد الله بن لهيعة عن أبي حاتم
من رواية ابن ماجه قال سعد بن كثير بن عفير كان نقيباً فاضلاً قال ابن يونس كان من أهل الفضل والنفقة وذكره يعقوب بن
سفيان في الثقات أهل مصر وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي روى عنه سوي يزيد بن أبي حبيب وقال ابن يونس
 وغيره شهد أبوه فتح مصر في سنة ثمان ومائة عن أبي منصور بذلك قال في الخب أن قول ابن عباس الوتر ثلاث يدل
على أن كل ما روى عنه من أبي حنيفة عليه السلام من وتره ثلاث لأنه لم يقل هو أن ثلاث الا وقد ثبت عنه أن وتره عليه السلام ثلاث
فإن قيل قال البيهقي وكثيراً ما سمعنا الطحاوي بابن لهيعة وهو ضعيف قلت قد تقرر عند أهل الجرح والتعديل أن ابن لهيعة وثقة
قوم منهم أحمد بن حنبل وكثيراً ما سمعنا الطحاوي أيضاً على أنه يمكن أن يقال إن روايته هذا استشهاداً احتجاج فافهم انتهى مختصراً
وفي نسختي الخب والمباني وحدثنا يونس بن عبد الله الطحاوي عن سفیان بن عيينة عن ابن عباس بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي
عن أبي يحيى قال في الأحاديث اسم زياد القرشي مولى قيس بن حمزة روى را به داود والنسائي انتهى قلت قال في تهذيب التهذيب زياد
ابو يحيى المكي ويقال الكوفي لا يعرف مولى قيس بن حمزة ويقال مولى الانصاريين رواة إلى داود والنسائي قال أحمد أبو يحيى صاحب
اسمه زياد وكذا قال ابن معين قال وهو كذا ليس به بأس ثقة وقال أبو داود وأبو يحيى اسمه زياد كوفي ثقة وقال البخاري في التاريخ
قال عبد الله بن أبي جرة عن عطاء عن أبي يحيى زياد الانصاري عن ابن عباس أن قسم رجلاً وقال ابن أبي حاتم قيل لابي أن با زرعته
قال أبو يحيى زياد مولى ابن عوف ثقة فقال يروي عنه وقال ابن حبان في الثقات زياد أبو يحيى الانصاري من أهل مكة انتهى وقد جعل
ابن أبي حاتم بهنا ترجمتين في كتاب الجرح والتعديل فقال زياد أبو يحيى المكي روى عن ابن عباس روى عنه عطاء بن أنس صاحب ثم ذكر
عن ابن أبي شيبة سألته يحيى بن معين عن أبي يحيى الاصح فقال اسمه زياد وهو كذا ليس به بأس ثقة ثم ذكر قول أبي حاتم وأبي زرعة
كما تقدم ثم قال بعد ترجمتين زياد أبو يحيى مولى قيس بن حمزة ويقال مولى الانصاريين قال كذا عند أبي حاتم قال كذا عند ابن عباس

قال سموا لسور بن مخزومة دا بن عباس حتى طلعت الحمراء فثرت م
ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل الزوراء فقال
لا صحابه اتروني ادرك اصلي ثلثا يريد الوتر وكعتي الفجر وصلوة
الصبح قبل ان تطلع الشمس فقالوا نعم فصلى وهاذا في اخروقت الفجر فحبال ان
يكون الوتر عند ما يجزي فيه اقل من ثلث ثم يصلي فيه حينئذ ثلثا
مع ما يخاف من فوت الفجر فدل ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

سور بن مخزومة كوفي روى عنه حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن اسباط سمعت ابي يقول ذلك انتهى ولم يذكر فيه شيئا من الجرح و
رتبه في الكشي للروايات والشيخ زياد الاعرج مولى ابن عباس كوفي وهو زياد المعرق ثم ذكر عن يحيى بن معين ابو يحيى الاعرج هو زياد
المعرق مولى ابن عباس وادله في الملباني ابو يحيى الاعرج المعرق اسمه مصدع مولى معاوية بن عفران الانصاري
ويقال مولى عبد الله بن عمرو بن العاص روى له الجماعة سوى البخاري انتهى وكذا قال في الخب وقد تقدم في ترجمته كان عالما
بابن عباس قال عمر قال في المختار اسم والمسامرة الحديث بالليل وباب نهر انتهى وقال في النهاية واهل السمرقون بنو الفراء
كلاؤيد بن ثوبان فيه وقد ذكر في الحديث انتهى السور بن مخزومة بن نوفل بن ابيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ابو
عبد الرحمن اسمه الشفاء بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف قال عمر بن علي ولد بمكة بعد الهجرة بستين فقدم به المدينة في
عقب ذي الحجة سنة ثمان واثنتي عشرة سنة اربع وستين اصابه الخنق وهو يصلي في الحج فمكث خمسة ايام وهو ابن ثلاث وستين ونها
ارضه الواقدى وقيل قتل مع ابن الزبير سنة ثلث وسبعين والاول اصح وقال الزبيرى كان ممن يلزم عمر بن الخطاب وكان من
اهل الفضل والدين كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو اصغر
من ابن الزبير اربعة اشهر وقيل النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وكان
فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في امر السورى وبقى بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم توجه
الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية فلم يزل بمكة حتى قدم حصين بن ليث في قتال ابن الزبير وذلك في عقب الحرم او صدر صفر
عام مكة وفي حصاره ومحاربة اهل مكة اصاب المسور بحجر من حجارة الخنق وهو يصلي في الحج فقتله وذلك سنة ربيع الاول سنة
اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالبحون وهو محدودي المكيين كوفي وهو ابن اثنيتين وستين سنة انتهى دا بن عباس اى محدثا
حتى طلعت الحمراء اى الحجة الحمراء التي تطلع قبل الفجر وهى حجة مضية كذا في الخب ثم نام ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل
الزوراء ففتح الزوراء الميعة وسكن الواو والمدموم عند سوق المدينة قرب المسجد النبوى ثم رفع كالمسارعة كذا في الخب وقال الحافظ
ابن حجر كذا في نوار الوفاة هو مكان معروف بالمدينة عند السوق وزعم الداؤدى انه كان مرتععا كالمسارعة وكذا اخذه من امر
عثمان بالتأذين عليه وذلك كان بالزوراء اى الذى يؤذن عليه لانه الزوراء نفسها اه فقال اى ابن عباس لا صحابه اتروني
ادرك اى من الوقت اسلم فيه ثلثا اى ثلث ركعات يريد اى ابن عباس بقوله ثلثا الوتر وهذا تفسير من بعض الرواة فسر
قوله ثلثا بالوتر اى في وقت الفجر سنة الفجر اى في وقت الفجر اى فرض الفجر كعتين قبل ان تطلع الشمس فقالوا اى اصحاب ابن عباس
لم فصل الوتر وكعتي الفجر وصلوة الصبح قال في الملباني فلا سناد صحيح ويدل هذا ان الوتر لا يسقط بخروج دقة كسار السنن المؤكدة
وهذا آية وجوبه وبهذا قال ابو حنيفة الوتر فرض اى مكلا واجب على من اصابه سنة سبعا حتى اذا تذكره في الفجر فليد الفجر عنده فانما عاده
صلاة الدشاع بعد الصلاة ولا يعيد وتره وهذا مشهور في الفروع وهذا يدل ايضا على جواز السجدة بعد العشاء انتهى مختصرا وهذا اى قول
ابن عباس اتروني ادرك اى آخره في آخر وقت الفجر لانه لو لم يكن آخر الوقت لم يسأل اصحابه عن ادرك الوتر ثلث ركعات و
خسنة الفجر كعتين وفرض الفجر قبل طلوع الشمس فقال ان يكون الوتر عنده اى عند ابن عباس يحجز فيه اى في الوتر اقل من
ثلث ركعات ثم يصلي اى الوتر حينئذ اى في مش هذا الوقت اقل ثلث اى ثلث ركعات مع ما يخاف اى ابن عباس
من فوت الفجر فدل ذلك اى ان ابن عباس الوتر ثلث ركعات في مش هذا الوقت على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

في الوترانه ثلث وقد روى عن علي بن المطالب في الوتر ايضا انه ثلث حل ثلثا فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة سور من المفضل في
الركعة الاولى الهك التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت وفي الثانية والعصر اذا جاء نصر الله و
انا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد وروى عمران بن حصين عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك حل ثلثا فهد قال ثنا الحارثي قال ثنا عباد بن العوام عن السجاسم عن قتادة عن زرارة
ابن ابي عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسم الله
ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد

ابن عباس في الوترانه اى الوتر ثلث ركعات وقدر روى عن علي بن ابي طالب وفي نسخة الخشب والمبالي بحذف ابن ابي طالب
وفي نسخة ما روى عنه عن النبي عليه السلام في الوتر ايضا انه ثلث ركعات حد ثنا بن سيمان الكوفي قال ثنا ابو عسان ما كان
ابن اسمعيل الهندى مولاهم الكوفي قال ثنا اسرايل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي
عن الحارث بن عبد الله الكوفي عن علي وزاد في نسخة الخشب المبالي روى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلثة ركعات
احد من طريق اسرايل وزاد الترمذى من طريق ابي بكر بن عياش بثلاث يقرأ فيهن تسعة سور من المفضل وعند الترمذى بعده يقرأ في
كل ركعة بثلاث سور اخرهن قل هو الله احد وعلى بن ابي حمزة قال ابو الطيب في شرحه يحتمل انه كان في كل من الثلاث يقرأ تسعة
من المفضل وختم بالاخلاص ويحتمل انه لم يفعل ذلك لاني لاخيرة وعلى الاول يستفاد منه انه لا بأس بتكرار السورة في الركعتين قاله
ابن حجر انتهى قلت لكن الزيادة الاتية عند المطحى وادى واحد يربح الاحتمال الثاني قال احمد قال الاسود يقرأ في الركعة الاولى بسم الله
التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت وزاد احمد الارض وفي زاد احمد الركعة الثانية والعصر واذ جاء نصر الله زاد احمد
والمحج وانا اعطيناك الكوثر وفي الركعة كما زاد احمد الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابي لهب كما زاد احمد وقل هو الله احد والمحدث اخرجه
في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الزبير واسود بن عامر عن اسرايل باسناده نحوه والمفضل الاسود واخرجه الترمذى في جامعه عن
هنا وعن ابي بكر بن عياش عن ابي اسحق باسناده مختصر كما ذكرناه وترجم عليه ما جاء في الوتر بثلاث واخرجه احمد ايضا في مسنده عن اسود
ابن عامر عن ابي بكر باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث وهذا الحديث صريح في ما ذهب اليه اصحابنا من الاتيان
بثلاث ولهذا ترجم عليه الترمذى بذلك لم يشك عليه شي وقد ضعفه غيره لضعف الحارث والاعور وقد اوجب عنه انه وان ضعفه الجمهور وكذب
الشعبي لكن وثقه ابن معين واحمد بن صالح المصري وذكره ابن شاذان في اشقات وقال قيل لاحد من صالح قال الشعبي كان يكذب
قال لم يكن يكذب في الحديث انما كان كذبه في رأيه كما في تهذيب التهذيب وقال الذهبي في الميزان وحديث الحارث في السنن الاربعة
والنسائي مع تفته في الرجال فقد احتج به وقوى امره وجمهور على توهم امره مع روايتهم لحديثه في الابواب هذا الشعبي يكذب ثم يروى عنه و
انظروا انه كان يكذب في هجته وحكاياته واما في الحديث النبوي فلا وكان من ادعيه العلم انتهى وقال ابن عبد البر في جامع بيان العظم حين
ذكر تكذيبه يعني الشعبي معاذ الله ان يكون الشعبي كذابا بل هو امام جليل ونحفي مثله جلالة ولما هو دينا وطني شعبي عوقب لقوله في الحارث كان
احدا لكذابين ولم ين من الحارث كذب وانا نفهم عليه فراطه في حسب على تفضيله له على غيره ومن ههنا والله اعلم كذبه الشعبي لان الشعبي
يذهب الى التفضيل ابي بكر انتهى وفي مسند احمد عن وكيع عن ابيه قال جئني من ابي ثابت لاني اسحق حين حدث عن الحارث عن
علي في الوتر يا ابا اسحق يساوي حديثك هذا لا مسجدك ذهب كما في تهذيب التهذيب لعل هذا لا يخط حديثه عن درجة الاستشهاد وروى
وفي نسخة الخشب المبالي وقد روى عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اى مثل روى عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر بثلاث حد ثنا
ابن سيمان الكوفي قال ثنا الحارثي عن ابي بكر بن عياش الكوفي قال ثنا عباد بن العوام عن السجاسم عن قتادة عن عمران بن
وعامة الاسود عن البصري عن زرارة بن ادنى العاصري عن ابي اسحق السبيعي عن عمران بن حصين عن ابي اسحق السبيعي عن عمران بن حصين عن عمران بن حصين عن عمران بن حصين عن عمران بن حصين
كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بهذا الحديث في نسخة الخشب المبالي وفي نسخة الاحمدى بحذف في الركعة الاولى بسم الله ربك الاعلى وفي
الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثالثة قل هو الله احد مسند احمد واخرجه البزار في مسنده ثنا بشر بن خالد ثنا

فوسدت عتبة او فسطاط فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين ثلاث مرات ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين هما دون اللتين قبلهما

ابن زيد بن خالد وعندهما الترمذي يحذف قال فوسدت بعينه المتكلم عتبة اي عتبة بابه اي جعلتها كالوسادة بوضع رأسي
عليها قال الزرقاني وقال في النهاية العتبة في الاصل اسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة انتهى وقال الراغب العتبت
كل مكان ناب يزاره ومنه قيل للمرقاة ولاسكفة الباب عتبة انتهى اوسطا هكذا عند مالك ومحمد واحمد والي داود والترمذي و
ابن ماجه والي عوانة ولم يقع عند مسلم فوسدت عتبة او فسطاط قال النووي في تهذيبه الفسطاط بيت من شعر كذا قاله ابن الفرج
وفيه ست لغات فسطاط وفساط وفساط بضم الفاء فيهن وكسر باو بضم الجيم انتهى وقال في المغرب الفسطاط الخيمة العظيمة
وعن الليث هو ضرب من الابنية وقال الازهرى كل مدينة فسطاط انتهى فحذف وقال في الفائق هو ضرب من الابنية في السفر دون
السراوق انتهى وقال الباجي كما في الادجز الفسطاط نوع من القباب والفسطاط مجتمع المصر والنجر بالتفسير الاول اشبه انتهى
وقال القاري كما في المراد من تفسده فوسدت عتبة فهو شك من الرازي عن زيد انه فوسدت عتبة بيتا او عتبة فسطاط صلى الله عليه وسلم
وانظره الثاني لان الاطلاق على صلوة على الله عليه وسلم انما يتصور حال كونه في الخيمة في زمان السفر الخالي عن الازدحام والمطهرات
فالترديد هنا هو في العبارة والا فالمقصود من عتبة ايضا عتبة فسطاط في الحقيقة لا شك فيه انتهى قيل هو طويل على ان ذلك حين
سعد قام يصلي لا قبل ذلك لانه من اجس المنى عنه واما ترتبه للصلوة فمحمود قاله الزرقاني فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عند
ابن داود والترمذي والي عوانة وعندهما مالك ابن ماجه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وعندهما قال فقام فعلى وعندهما
ومسلم فعلى ركعتين خفيفتين كذا عند محمد واحمد وسلم والي داود والترمذي وابن ماجه والي عوانة كلهم من طريق مالك لم يقع ذكر
الركعتين الخفيفتين عند مالك في الموطا برواية يحيى قال الباجي كما في الادجز والفريسي بن يحيى في الركعتين الاوليتين طويلتين وصار
اصحاب الموطا قاضوا عن مالك في الاولى خفيفتين انتهى وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني لم يتابع يحيى على هذا احد من الرواة والذي
في الموطا عند جميعهم فعلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين فاسقط يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك خطأ
واضح لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره كعائشة انه كان يفتح صلوة الليل بركعتين خفيفتين انتهى
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين كذا هو كثر ثلاث مرات عند مسلم والي داود والترمذي وابن ماجه والي عوانة وكذا هو في اكثر
نسخ الموطا برواية يحيى وفي بعض النسخ برواية مرتين وعندهما واحدة قال الباجي كما في الادجز ان يحيى قال طويلتين ثلثا وصار اصحاب
الموطا يقولون ذلك مرتين انتهى وقال الزرقاني والذي قاله ابو عمر بن عبد البر ان يحيى قال طويلتين مرتين وغيره يقول ثلاث مرات فهم
يحيى في الموضعين وذلك مما عده علي بن سقطة وغلطه والخلط لا يسلم منه احد وهو الصواب فانه في رواية مسلم وغيره من طريق مالك ثلاثا
انتهى لقطا وقال في الادجز اكثر النسخ الموجودة عندى برواية يحيى بن يحيى من المصرية والهندية فيها ذكر طويلتين ثلاث مرات فالظاهر
انه وقع اسقوط من الكاتب في نسخة ابن عبد البر وعلى هذا الخلاف في رواية يحيى وغيره ويحتمل ان يقال انه لما كان ذكر طويلتين
ثلاث مرات لمجرد المبالغة حذفه الامام مالك اختصارا فعلى هذا هو اختصار من الامام مالك ليس بغلط من يحيى ويؤيده ان الحديث اخرجه
محمد بن موطاه عن مالك ليس فيها ذكر طويلتين الامرة واحدة انتهى قلت وكذا أخرجه احمد عن عبد الرحمن عن مالك مرة قال الطبري ذكر
طويلتين ثلاث مرات ارادة الغاية الطول وانتباهه ولا طول بعد ذلك عرفا ثم تنزل شيئا فشيئا انتهى وقال زين العرب وليس
المراد بذلك طويلتين ركعتين بل المراد ركعتان على غاية الطول انتهى وقال في الخب وبه صفة للركعتين والكرار لل تأكيد والمبالغة
انتهى وقال البيهقي في حاشيته ثلاث مرات على وجه التأكيد للدلالة على المبالغة في تطويل هاتين الركعتين وكانها بمنزلة سرست
ركعات طويلا واما ما وقع في تطويلها لان النشاط في اول الصلوة بعد المقدمة يكون اقوى ويخشوع يكون اتم انتهى ثلث مرارا
ولم يقع ذلك في نسخة الخب والمباني ثم صلى ركعتين وهما اي الركعتين دون الركعتين اللتين قبلهما اي في الطول واما كالتأديون
اللتين قبلهما لانه اذا استوفى الغاية في النشاط واخشوع اخذ في النقص شيئا فشيئا فنجف من التطويل على سبيل التدرج وكذا
يقال فيما بعد قاله البيهقي ثم صلى ركعتين هما وعندهما مالك وغيره بهما زيادة الاداء دون اللتين قبلهما في الطول ومعنى ذلك انهما

ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة

مبنى على التحفيف مما تقدم ولهذا شرع هذا المعنى في المرافض قاله صاحب كافي الا وجزء ثم اوتر هكذا في نسخة المصنف في زاد في نسخة
الغيب قبل قوله ثم اوتر ثم صلى ركعتين جهادون اللتين قبلها ففي نسخة الموجودة عندنا في نسخة المصنف في ذكر ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما مرتين وهكذا هو عند محمد بن موطأ وعلي هذا يكون عدد ركعات قبل اوتر ثمانية وفي نسخة الغيب ثلاث مرات وهكذا يظهر من
شرح المصنف في حيث قال ان المذكور ركعتين ركعتين خمس مرات اي مع الركعتين الخفيفتين والركعتين الطويلتين وهكذا هو عند ابى حنيفة
عن يونس بسند المصنف ومن طريق القعنبى عن مالك وهكذا هو عند ابن جرير كما في الكسز وهكذا هو في بعض نسخ الموطأ محمد بن ابي حنيفة
المحمد وهكذا ذكره النجوى في المصنف واعترض عليه في المشكوة كما سيأتي وعلي هذا يكون عدد الركعات قبل اوتر عشرة وبنا على هذا قال في الغيب
قوله ثم اوتر اي بعد ان صلى عشر ركعات ركعتين ركعتين فهذا صريح انه اوتر بثلاث ركعات لانه قال فذلك ثلاث عشرة ركعة والاشارة
الى ما صلى فلو لم يكن الاوتر ثلثا لم يكن المجموع ثلاث عشرة ركعة لان المذكور قبل الاوتر ركعتين ركعتين خمس مرات فاجمعة عشر ركعات
انتهى وهكذا قال في المصنف وقال المصنف كما نقله الطيبي الاوتر ههنا ثلاث ركعات لانه قد قبل الاوتر عشر ركعات بقوله ركعتين ركعتين
ثم قال ركعتين طويلتين فهذا اربع ركعات ثم قال ثلاث ركعات صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها فهذه ست ركعات اخرجهن
كلام الشيخ ابو بصير انتهى وعند احمد مسلم وابى داود والترمذي في الشامى وابن ماجه والبيهقي في سننه اربع مرات قال في المشكوة
قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها اربع مرات هكذا في صحيح مسلم واخرجه من كتاب الحميدى وموطأ مالك وسنن ابى داود وجايع
الاصول انتهى ومقصوده الاعتراض على النجوى حيث ذكره في المصنف ثلاث مرات قاله القارى كما في الاوجز وعلي هذا يكون عدد
الركعات قبل الاوتر اثني عشر فالطبي فعلى هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما جمعه بقوله فذلك ثلاث عشرة ركعة و
يكون الاوتر ركعة واحدة ولعل ناس المصنف لما رأوا المجل جعل الخفيفتين من جملة المفصل فكتب قوله ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلها ثلاث مرات ومن ذهب الى ان الاوتر ثلاث ركعات حمل قوله ثم اوتر على ثلاث ركعات فغلبه ان يخرج الركعتين
الخفيفتين من البين انتهى وعند مالك في الموطأ خمس مرات وقال البيهقي بعد ما اخرج الحديث من طريق القعنبى عن مالك بذكر
اربعة مرات رواه مسلم في صحيحه عن قتيبة عن مالك زاد ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلها وكذلك قال القعنبى في غير هذه الرواية انتهى
ومقتضاها ان يكون مسله اربع مرات لكن الذي وجدته في صحيح مسلم عن قتيبة باربعة مرات وهكذا ذكره عن سلم غير واحد والله اعلم
قال في الاوجز هكذا في جميع نسخ الموجودة عندنا برواية يحيى بن يحيى عن المصنف والهندية بذكر ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلها خمس مرات وفي حاشية المجتبى عن المحلى وفي شمسائل الترمذي ركعتين خمس مرات وكذا
وجدت ذلك في نسخ الكتاب انتهى فحسب ان قلت وهكذا ذكر في التعليق المجد عن المحلى لكن الذي رايت
في الشمسائل اربع مرات قال في الاوجز فعلى هذا هي عشر ركعات والركعتان الطويلتان الطويلتان في اول الحديث
والركعتان الخفيفتان قبل ذلك كما تقدم في اربعة عشر ركعة بدون الاوتر والمجموع كان ثلث عشرة ركعة كما سيأتي فانما ان جعل
ذكر هذا اللفظ خمس مرات على الهمم اوله وان لم يثبت فيها الركعتان الخفيفتان في اول صلوة كما على امثال هذا التوجيه عن شرح الحديث
ويحسن عندي توجيهها بآخر تصحيح الكلام وهو ان قوله فذلك ثلاث عشرة ركعة مدرج من احد الروايات ذكره باعتبار مجموع ما روى ولما
لم يكن في المذكور ذكر الركعتين الخفيفتين لم يعبها وعد الاوتر واحد فالذي يرى الاوتر ثلاث ركعات يكون المجموع خمسة عشر ركعة
او سبعة عشر ركعة وهذا على النسخ التي بايدىنا وذكر القعنبى في المشكوة ان هذا اللفظ في موطأ مالك اربع مرات فعلى هذا زيادة الخماس
في النسخ الموجودة وهم من النسخ ولا يكون المذكور في الرواية ثلث عشرة الا يجعل الاوتر ثلاث ركعات انتهى اي باعتبار رواية
مالك فانه لم يقع عنده برواية يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين في الاقتراح كما تقدم فذلك هكذا عند مسلم وابى داود والترمذي وابى حنيفة
واحمد وعند مالك وابن ماجه والبيهقي فنكك وقر حديث محمد بن موطأ على قوله ثم اوتر قال في المصنف في زاد في نسخة المصنف في ذكر ثم صلى ركعتين وهما
ثلاث عشرة ركعة باعتبار المجموع والا فاعلم ان يقال فذلك فافهم انتهى ثلث عشرة ركعة هذا مشكل باعتبار ما وقع في نسخة المطبوعة
الموجودة عندنا فانه ذكر ركعتين خفيفتين ثم ذكر ركعتين طويلتين ثم ذكر ركعتين ودونهما مرتين وهكذا ذكر محمد بن موطأ عن مالك وعلي هذا يكون

فقد يجوز ان يكون ذكره شفعاً وهو المتطوع ودوره فجعل ذلك كله وتراكمها قد ذكرنا في بعض ما تقدم ذكرنا له وقد روينا عن ابي امامة من فعله ما يدل على هذا احد ثلثا ابن مروق قال ان ابو داود قال ثنا سليمان بن حيان عن ابي عبد الله عليه السلام ان يوتر بثلاث فثبت بذلك ان الوتر عند ابي امامة هو ما ذكرنا واما ان يكون ذلك عند ذلك وقد علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ولكن ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه فاصرفنا اليه والله اعلم

غير قوي وقال في الجوهري لفتى ذكرنا في كتابه من اخرج الحديث وان الترمذي صحيح له انتهى وقال البيهقي بعد ما رواه احمد بن حنبل والبيهقي في الكبير وزاد قتل ابو اسحق احد رجال احمد ثقات انتهى فقد صحح زان يكون ذكرنا ابو امامة جفعه اي شفعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي الشفع المتطوع ودوره صلى الله عليه وسلم اي في قوله كان يوتر بمسح وفي قوله اوتر بمسح فيكون المتطوع في الاول ست ركعات وفي الثاني اربع ركعات ويكون الوتر في كل ركعة ثلث ركعات يجعل اي ابو امامة ذلك اي الشفع والوتر كله وتراكمها قد وفي نسخة المنجب والمبا في حذف قد ذكرنا في بعض ما تقدم ذكرنا له قال في المنتخب انما ذكر حديث ابي امامة هذا لان ظاهره كما يجب على اصحابنا في قولهم ان الوتر ثلاث وكذا لا عمر ارض ايضا على ما قرره من ان معنى الاعداد في الحديث التي رويت في هذا الباب انما كسفت يربح حاصله الى ان الوتر ثلاثا وتقرير الجواب ان ابا امامة رضي الله عنه اطلق في حديثه على تطوع النبي عليه السلام مع دوره وترا من تبديل اطلاق اسم الجهر على المثل وهذا ما صنع شافع في الكلام فيكون مراده من قوله كان يوتر بمسح ان كان يتطوع بست ركعات ثم يوتر بثلاث وكذا قوله اوتر بمسح ان يتطوع باربعة ركعات ثم اوتر بثلاث كما قد اوردنا بهذا السواد في ما مضى من امارات ما شاع في حديثه رضي الله عنه ثم ذكرنا في نسخة هذا السواد في قوله وقد روينا عن ابي امامة من فعله اي فعل ابي امامة في الوتر ما يدل على هذا اي على ما ذكرنا من متنايل حديثنا ابن مروق ابن ابي عمير البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان البصري قال ثنا بكذا في نسخة المحاوي وفي نسخة المنجب والمبا في عن بدل قوله قال ثنا سليمان بن حيان بكذا في نسخة المنجب والمبا في قال يعني في شرحها سليمان بن حيان بالياء آخره وقد لا يروي ابو خالد الاحمر الكوفي روى له الجماعة انتهى وفي نسخة المحاوي سليمان بن حيان وقال ابو داود الطيالسي وسليم بن حيان البصري روى بها البيهقي انتهى والذلي يظهر صحة نسخة المحاوي فان ابن ابي حاتم ذكر في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة سليم بن حيان ابا غالب بن اسادة وابا داود في تلامذته ولم يذكرهما في ترجمة سليمان بن حيان ابي خالد الاحمر وكذا ذكرنا في تهميدنا ابا داود وابا خالد الاحمر في تلامذته سليم ولم يذكر ابا داود في تلامذته ابي خالد الاحمر وقد وقع في اسناد ابن ابي شيبة سليمان بن حيان والراوى عنه عبد الرحمن بن مهدي في تلامذته سليم ولم يذكره في تلامذته سليمان بن حيان ان يكون التصحيف وقع في نسخة ابن ابي شيبة كما وقع في نسخة الطحاوي وسليم بن حيان ببغلة وثبتا بن بطام البصري من رواية البخاري والي داود والترمذي قال احمد بن معين والنسائي ثمة وقال ابو حاتم بن باس وذكره ابن حبان في الثقات وقد تقدم ترجمة سليمان بن حيان في خاله الاحمر الكوفي عن ابي غالب بن حيان ابا امامة بكذا في نسخة المنجب والمبا في وفي نسخة المحاوي عن ابي امامة ان كان يوتر بثلاث والآخر اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن حيان عن ابي غالب قال كان ابو امامة يوتر بثلاث ركعات كذا في المنتخب وقال بطريق المصنف اخبر بطريق صحيح فثبت بذلك اي بفعل ابي امامة بالايثار بثلاث ان الوتر اى عدد الوتر عند ابي امامة هو اذكرنا اي من ان صلى الله عليه وسلم اوتر بثلاث والباقي تطوع في الحديث المراد عن سابقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بمسح فلما يدرك ركعة اوتر بمسح ومجال ان يكون ذلك اي الوتر عنده اي عند ابي امامة كذا كذا اي ثلثا كما ثبت من فعله واما ان قد علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف الوتر بثلاث ولكن ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه فاصرفنا اليه والله اعلم

ما مرنا اليه والله اعلم كذا في نسخة المنجب والمبا في وفي نسخة المنجب والمبا في قال في المنتخب تشرى الكلام المصنف واما قلنا ان يوتر بمسح هذا السواد لم يكن معنى ما رواه عن النبي عليه السلام نحو ما ذكرنا لما جازله ان يوتر بثلاث لانه يستحيل في حقه ان يوتر شيئا وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعل خلافه ولكن الذي فعله هو الذي علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

[illegible]

قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابيه سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسبغ لاي فصل بينهن بسلام ولا كلام فقل يجوز ان يكون هذا قبل ان يحكم او تر

قال ثنا جرير بن عبد الحميد يعني الرازي القاضي عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن مقسم بن بكرة مولى عبد الله بن الحارث عن ام سلمة بكذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الغيب والمباي رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسبغ هكذا عند النساء من طريق جرير وفي نسخة الحادي والغيب والمباي يسبغ بخمس ويكفي هو عند احد من طريقه وعنده ايضا من طريق سفیان بخمس او يسبغ وعند النساء من طريق اسرائيل يسبغ بخمس ويكفي هو عند ابن ماجة من طريق زهير لا يفصل بينهما اي بين ركعات الوتر بسلام ولا كلام بكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغيب والمباي ولا يكلام بزيادة الهاء ويكفي هو عند احد من طريق جرير وعند احد من طريق سفیان بكلام ولا تسليم وعند ابن ماجة بتسليم ولا كلام قال في فتح الملبس لعل السلام ليس في حديثها سلام التليل بل المراد بالسلام والكلام المحاطبة مع الناس والفرق في تحللها فيما بين الخمس او السبع لتحصيل الموالاة انتهى والحدیث اخرجه احمد في مسنده عن جرير والنسائي عن عتيبة عنه واحمد ايضا عن عبد الرزاق عن سفیان والنسائي ايضا عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله عن اسرائيل وابن ماجة عن ابی بکر بن ابی شیبة عن حميد بن عبد الرحمن عن زهير بن ربهتم عن منصور باسناد نحوه الا ان اسرائيل زاد عن ابن عباس عن ام سلمة وقالت في الحادي ورواه الطبراني عن يعقوب بن اسحاق ابن الزبير عن علي بن ابي جعفر النخعي عن محمد بن يزيد عن سفیان الثوري عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بكذا رواه عن ابن عباس عن ام سلمة ورواه عن طرق عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة انتهى وقال في الغيب لطريق المصنف اسناد حديث ام سلمة ومع وقال في الحادي فهد تقدم قوله في نسخة وعلى ابن معبد بن ابي شاذان روى له الترمذي وقال ابو حاتم ثقتي وروى عن محمد بن الحسن الجاهلي الكبير والصغير وبقية الاسناد اسنادا صحيحين سوى قسم روى له البخاري وقال احمد لم يسبق الحكم من مقسم الا اربعة احاديث واما غيره فذلك فاقد لها من كتاب انتهى وقال الحافظ في تهذيبه بعد ما ذكر قول احمد وعدد ما يحكي القطن حديث الوتر والفتوح وغيره من المطالب وجزء الصيد والرجل ياتي امراته وهن ما ترضي رواه ابن ابي شيبة في تاريخه عن علي بن المدني عن يحيى بن ابي اسحاق قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابی عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي عن محمد بن يزيد عن ابي عن سفیان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وخمس ولا يفصل بينهما... بتسليم ولا يكلام قال ابی هذا حديث منكروا انتهى وقال البخاري في التاريخ الصغير حديثا آدم قال حديثا شعبة عن الحكم قلت لمقسم في اوتر بثلاث فقال لا بخمس او سبع فحدثت عن قال عن الشعبة عن عاصم عن ابي بن حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفیان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لمقسم سماع من ام سلمة ولا ميمونة ولا عائشة وقال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل وحديث ابن عمر ثبت وتقول البني عن النبي صلى الله عليه وسلم الزم ثم اسند حديثه من طريق مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر كذا تقدم وفيه فاذا خشى احدكم صلى ركعة او تر له ما قد صلى انتهى على ان هذا الحديث مضطرب بالاسناد فقد اخرجه احد والنسائي والطحاوي من طريق جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة وكذا اخرجه ابن ماجة عن زهير عن منصور واحمد عن عبد الرزاق عن سفیان عن منصور ورواه النسائي عن عبيد الله عن اسرائيل عن منصور وزاد في الاسناد ابن عباس بين مقسم وام سلمة ويكفي رواه الطبراني عن محمد بن يزيد عن سفیان عن منصور ورواه النسائي من طريق زهير عن سفیان بن ابي عمير عن الحكم فحدث لعائشة وميمونة وكذا رواه البخاري في التاريخ الصغير عن آدم عن شعبة عن الحكم فكان الحديث مضطرب الاسناد منقطع الاسناد منكروا المقتن فلا تقوم به حجة وقد ذكر البخاري مقتضاه في المغنعة وقال ابن سعد كان كثير الحديث ضعیفا وقال ابن حزم ليس بالقوي ودقة غيرهم فقد يجوز ان يكون هذا الحديث ام سلمة قبل ان يحكم او تر

فكان من شاء او ترخص ومن شاء او ترسبم وكان انما يواد منهم ان يصلوا وتر الا عدله معلوم
وقد روى عن ابي ايوب ما يدل على ان ذلك كان كذلك **حدثنا ابو عسان** قال ثنا يزيد
ابن هرقان قال **قالنا** لسفيان بن حماد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **او ترخص فان لم تستطع فبذلك فان**
لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فامسك ايما **حدثنا احمد بن حنبل** قال **ثنا سهل بن زياد** قال **ثنا**
وهيب بن خالد قال **ثنا** معمر بن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **او ترخص فمن**
او ترخص

اي قبل احكام عدل او تر قال في اختياركم فاستقم اي صار كما كان من شاء او تر خمس ومن شاء او تر سبع ركعات وكان ما
يراد منهم اي من العباد ان يصلوا وتر الا عدله اي لا تر معلوم وفي نسختي الخب والمباني معلوما وقد روى عن ابي ايوب ما يدل على
ان ذلك اي الوتر كان وفي نسختي الخب والمباني قد كان كذلك اي لا عدد معلوم قبل احكام امره وانهم كانوا يترين في عدده
كما ذكرناه كذا في الخب **حدثنا ابو عسان** قال في الحادي ابو عسان مالك بن عبد الله التميمي المصري انتهى وقال العيني في شرحه
الخب والمباني ابو عسان مالك بن يحيى بن مالك الهذلي المعروف بالسوسي انتهى وقد روى الطحاوي عن كل واحد منهما تقدم
ترجمتهما والذي قاله العيني صحيح فان مالك بن عبد الله يعني ابا سعيد ومالك بن يحيى يعني ابا عسان وقد تقدم المتعرج بذلك في
استاد المصنف في هذا الباب فانه قال وذلك ان ابا عسان مالك بن يحيى الهذلي **حدثنا** قال **ثنا** يزيد بن ابراهيم الواسطي

قال **انا** لسفيان بن حسين بن حسن الواسطي عن الزهري عن محمد بن مسلم المدني عن عطاء بن يزيد الليثي المدني في زيل الاشام عن ابي ايوب
الانصاري قال **ثنا** يزيد بن زيد المدني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **او ترخص فان لم تستطع فبذلك فان لم تستطع فبواحدة**
فان لم تستطع فامسك **حدثنا** احمد بن حنبل والدارقطني في النسخ الثلاثة الحادي والخب والمباني فامسك وكذا عندنا في حق والحاكم وعند
الدارقطني فان شئت فامسك **حدثنا** ابي ايوب قال في النهاية الايام الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والخاصة والخاصة
بههنا الرأس انتهى والعين من قلب عليه ولم يستطع ولم يقدر لعله في يومها كمان حاشية النسائي والحدیث اخبرنا احمد بن حنبل
والدارقطني عن يزيد بن ابراهيم وابن ابي شيبة ايضا عنه كمان الخب والدارقطني من طريق احمد بن حنبل وحدثني يحيى بن ابراهيم
في المستدرک من طريق سعيد بن مسعود والبيهقي في سننه من طريق ثلثتهم عن يزيد بن ابراهيم باسناده مشددا الا ان الدارقطني
ابن شيبة نادى في اوله قال لي وعند الدارقطني فان شئت بدل قوله فان لم تستطع قال في الحادي في اسناده سفيان بن حسين
ابو اسطي قال **ثنا** المروزي عن احمد بن حنبل ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال ابن معين في حديثه ضعف ما روى عن الزهري
وفي رواية عنه ثقة في غير الزهري لا يرفع حديثه عن الزهري ليس بذلك انما سمع منه بالموسم وقال النسائي ليس بأس
الابي الزهري وقال ابن عدي هو في غير الزهري صالح الحديث وفي الزهري يروى اشيا وخالف الناس روى له الاربعة واثني عشر
بربخاري وذكره في المقدمة انتهى وقال ابن حبان في الثقات المروية عن الزهري فان فيها تحاليل يجب ان يجانب وهو ثقة
في غير الزهري وقال في الضعفاء يروى عن الزهري المقلوبات وذلك ان صحيفته الزهري اختلطت عليه كذا في تهذيبه انتهى

حدثنا احمد بن داود واسعد بن اسحق قال **ثنا** هيب بن خالد بن جحان البصري قال **ثنا** هيب بن خالد بن جحان البصري قال
ثنا معمر بن راشد البصري عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **او ترخص فان لم تستطع فبذلك فان لم تستطع فبواحدة**
بمعنى النبوت والوجوب ذهب ابو حنيفة الى الثاني والثالث الى الاول اي ثابت في السنة والشرع ولديه فوكيد انتهى
وقال في الخب قوله **او ترخص** صريح في ايجاب الوتر لان الحق ههنا بمعنى الثابت ولا سيما وقد ذكر في رواية ابي داود بلفظ على الحق
لا ايجاب انتهى قلت وقد وقع المتعرج بلفظ الوجوب عند الدارقطني من طريق غدير بن حسان الاندلسي عن سفيان بن عيينة عن الزهري
باسناده مرفوعا قال **ثنا** المروزي قال **ثنا** احمد بن حنبل قال **ثنا** الدارقطني قوله واجب ليس بوجوب ظاهرا بل تابع ابن حسان عليه اعداؤه وقال
العلامة ابن الترمذي ان ابن حسان ثقة وقد زاد المرفوع فيقبل انتهى مختصرا **ثنا** او تر خمس اي بان صلى ركعتين تطوعا ثم صلى الوتر
ثلث ركعات كما هو مذهب ابي حنيفة ويحتمل ان لا يحل الا في آخره كما هو مذهب الشافعي حسن وفي نسختي الخب والمباني

ومن ادرك ثلث فقد احسن ومن ادرك واحد فحسن من لم يستطع فليؤمى اياه واحدا من ثلثه قال شاذلي بن عبد الله بن النعمان

فوحسن ومن ادرك ثلث اى تسليمة كما عليه التمسك والاعلاف في جوارحه عند الكل وانما الخلاف عندهم في المتعطلين قال النووي و
 الخلاف في المتعطلين بين الوصول والعقل انما هو في الشك انما زاد عليها فافضل فليقبل قطعاً كذا في البذل فقد احسن ومن
 ادركوا اربعة حسن وعندها لا يؤمن من طريق كبر من اهل من احسان لا يترجوا اربعة للعقل وعندها لا يقضى من طريق مع من اشار
 فليؤثر تركه قال في البذل قال النووي فيه دليل على ان اقل التركة وان الركعة الواحدة صحيحة وهو من جهة ما ذهب اليه الجمهور وقال
 ابو حنيفة لا يصح الا بترجوا اربعة ولا تكون الركعة الواحدة صالحة والا لكانت الركعة الواحدة صحيحة تركه عليه قلنا بل يرد هذا ما قال القاري في شرحه
 على المشكوة بانه لا يوجد في النسخ حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد الهمي عن البتيرة ولو كان
 مرسلنا المرسل حجة عند الجمهور ولو لم يكن ان صلى الله عليه وسلم اقتصر على الايتار بواحدة رده ابن الصلاح بانه لم يحفظ ذلك
 وقول ابن حجر ان هذا مقتضى من وجد في نقله فليقبل ولهذا قال جماعة من اصحابنا انما يشترط في ركعة وجوب ابن حجر ان مراده
 انه يكره الاقتصار عليها لان فعلها لا يوجب عليه حجة عليه اذ لو ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام الايتار لا يملك لاحد ان يقول بغيره الاقتصار
 خصوصاً على مقتضى قاعدة الشافعية ان المكروه ما عمنه نهي مقصود فدل على ان الهمي عن البتيرة صحيح انتهى مختصراً وقد تقدم الكلام على
 حديث الهمي عن البتيرة مفصلاً تحت اثر ابن عمر وذكر الحافظ في التلخيص عن ابن الصلاح انه قال انهم في روايات الوتر من كثر يتنازع
 عليه بصلوة والسلام او ترجوا اربعة فحسب ثم قال قلت قد روي ابن حبان من طريق كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ادرك ركعة انتهى واما ما عرفت الاسن بان رواية كريب عن ابن عباس في قصة مبيعة في بيت يمسونه في النصبين وغيرهما بالمرق
 المتنازع ليس بهذا السياق اصلاً كما لا يخفى وقد تابعه كريب على السياق المعروف غير واحد كالمجزة وغيره وفي بعض سياقاته تفرق
 بالثلاث فكيف تقدم رواية شاذة بسياق شاذة سياقات المعروفة المتناظرة من طرق عديدة فكانه اختصار من قوله في الحديث
 انهم لم يتركوا ثم تركتم ثم ادركوا من فعل الايتار بواحدة كما تقدم سيما فاحتمل لاهدان ترجمه الى المفسر الغير المحتمل وهو المتعرج
 بالثلاث فلهذا ابن عباس يصدق عائشة ليتعرف بها العلم لا يترجوا اربعة في تلك الرواية المصدقة صحت بان لو تضاف الهمي ون لم يستطع فليؤمى اياه واحد
 اخر لا يقطعي الحقيقة وانما الحكم في المستدرك من طريق عدلي بن الفضل بن عمر بن اشعث اساده بلفظ الوتر في شاذ فليؤثر بركعة
 بركعة يستطع لادن في يدي قال في البذل في كتابه رواه عدلي بن الفضل بن عمر بن اشعث بلفظ الوتر في شاذ فليؤثر بركعة
 واخرج الدارقطني ايضا من طريق ابن عيينة والاذاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ودود بن نافع وشيبان بن جسيم مستعمل من الزهري
 باساده مرفوعاً مختلفه واخرج الحاكم في المستدرك من طريق هؤلاء سوى دود ومن طريق بكر بن داود عن الزهري مرفوعاً عاظم قال
 است اشك ان الشيبان ترك هذا الحديث لتوقيف بعض اصحاب الزهري اياه هذا مما لا يخل من هذا الحديث انتهى واخرج البيهقي
 في سننه من طريق بكر والاذاعي وسفيان بن حسين ومحمد بن حفصة عن الزهري مرفوعاً عاظم قال اتفق هؤلاء على رفع هذا الحديث عن الزهري
 وتابعهم على ذلك معمر بن راشد من رواية شيبان عنه ثم اسند حديث الباب من طريق المعلى بن اسد عن شيبان عن معمر باساده
 نحوه الا انه وقع في النسخ المطبوعة موقوفاً والسياق السابق واللاحق فيبيان كون طريق شيبان عن معمر موقوفاً على البتيرة في بيتها
 ويشبان كونه مرفوعاً كما عند المصنف ثم قال البيهقي ورواه حماد بن زيد وعبد الرزاق عن معمر موقوفاً على اليوب وكذا رواه
 جماعة عن الزهري موقوفاً على اليوب ثم اسند البيهقي عن محمد بن يحيى يقول هذا الحديث برواية يونس والزبيدي وابن عيينة
 شيبان وابن ابي اسحق وعبد الرزاق عن معمر اشبه ان يكون غير مرفوع وانه لا يحتاج في النفس من رواية الباقين مع رواية شيبان
 عن معمر والله اعلم انتهى واخرج ابو داود ايضا من طريق بكر بن داود وابن ماجه من طريق الاذاعي والنسائي من طريقه وطريق دود
 ابن نافع فثبتهم عن الزهري مرفوعاً وعنده في التلخيص الى ابن حبان ايضا وقال وصح ابو حاتم والذلمي والدارقطني في العمل به في غير
 واحد وقد ذهبوا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع النساء في وقته انتهى وقال النيسابوري واما ما قاله الامير البجلي في شرحه ولعمرك ان
 اذ لا مسرح للاجتهاد فيه اى في المقادير ففيه نظر ظاهر لان ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديد في الباب كمن يمسرها للاجتهاد
 في المقادير انتهى محدثاً بعد بن سليمان الكوفي قال شاذلي بن عبد الله بن النعمان ك الباب حتى يجمعوا بين دلائل معصومة ومشاهدة فكيف

ومن غلب الى ان يوهى فليومى

ابو سعيد الخدري قال في بنى امية اعله من الرى و هو ابن امرأة الازداعى من رواة النساءى والبخارى فى التعاليم قال ابن سعد
بالمثل هم جد ابيه وكان من الملوك وقال الحاكم ابو احمد بالمثل قرية بين حران والرقبة وقال البخارى قال احمد بن حنبل امله سماع
فلا يدفع وقال ابو حاتم سمعت النخلى يعل عليه وقال ابن ابى حاتم يأتى عن الثقات باشتيا معضلة بهم فيها فهو حاطا لا احتجاج
فيها القرويه وقال ابن عدى ويحيى البالبلى عن الازداعى احاديث مما كتبه وفيها افرادات واثر المصنف على حديثه من قال
يؤجر بن المقرئ باسناده عن البالبلى يقول لقيت الازداعى سنة ست وستين ومائة قال ابن عسكركان كان هذا
محموطا عن البالبلى فيدل على انه لم يلق الازداعى لان الازداعى مات سنة سبع وخمسين وذكر ابن عدى عن ابن معين انه
لم يسمع وان هذا من الازداعى شيئا وقال النخلى شيخ مشهور اكثر عن الازداعى و طعنوا فى سماعه منه فوفى سنة ثمانى عشرة
ومائتين وهو ابن سبعين سنة قال ثنا الازداعى عبد الرحمن بن عمر والشامى قال ثنا زهير بن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب
ابن النخلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر بحس ومن شاء اوتر بثلث ومن شاء اوتر بواحدة واحدث
اخرجه النساءى عن العباس بن الوليد بن مزيعن ابيه وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى عن العسكري
والدارقطنى والحاكم من طريق القرطبي والبيهقى من طريق الوليد بن مزيعن كلاهما عن الازداعى باسناده مثله قال الحاكم هذا حديث
صحيح الاسناد على شرط ولم يكروا به وقال الذهبي على شرطهما حديثنا يونس بن عبد الاملى المصبرى قال ثنا سفيان بن عيينة كوفى
عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابي ايوب وزاد فى نسخة النخب والمباينى قال ولم يذكر النخلى عليه السلام قال اى
ابو ايوب الانصارى الوتر حق او واجب هكذا عند الطياسى بالمشك وعند الدارقطنى من طريق ابن عيينة مرفوعا حق
كما تقدم وعند النساءى والبيهقى الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع هكذا عند النساءى والطياسى وعند النساءى ايضا من طريق
اخر بحذف هذه الكلمة وكذا عند البيهقى بحذفها ومن شاء اوتر بحس هكذا عند النساءى والطياسى وعند النساءى ايضا من
طريق اخر فمن احب ان يوتر بحس ركعات فليفعل وكذا عند البيهقى بحذف ركعات وفى نسخة النخب والمباينى ومن شاء
بحس ومن شاء اوتر وفى نسخة النخب والمباينى بحذف اوتر بثلث هكذا عند النساءى والطياسى مثل نسخة المطبوعة وعند النساءى
والبيهقى ايضا ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن شاء اوتر بواحدة هكذا عند النساءى والطياسى وفى نسخة النخب والمباينى
بحذف اوتر وعند النساءى ايضا والبيهقى ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل ومن قلب الى ان يوتر فليوتر وفى نسخة
النخب والمباينى فليوتر وعند الطياسى فمن قلب فليوتر اياما وعند البيهقى ومن لم يستطع الا ان يوتر برأسه فليفعل وعند
النساءى بحذفه والاخرجه النساءى عن الربيع بن سليمان بن داود عن عبد الله بن يوسف عن ابي بصير بن حميد عن ابي عبد الله
الزهري فذكره ثم قال قال الحارث بن مسكين قرارة عليه وانا سمع من سفيان فذكره واخرجه الطياسى عن عبد الله بن بديل
الخداعى عن الزهري والبيهقى من طريق ابي ايمان عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري باسناده نحوه قال فى المحادى ودواه
ابن ابى شيبه عن ابن عيينة عن الزهري عن عطاء عن ابي ايوب ولم يرعه انتهى وقال فى النخب ودواه عبد الرزاق ايضا
عن معمر موقوف فانه حتى ودواه حماد بن زيد ايضا عن معمر موقوف فاما تقدم عن البيهقى فالنقص هؤلاء على كون هذا الحديث موقوفاً وتابعهم
على ذلك يونس والزهري وغيرهما كما تقدم ونرجح الحاكم رده والنساءى وقفه وصح ابو حاتم والذهلى والدارقطنى والبيهقى وغير
واحد وقفه وموجه الحافظ فى التخصيص كما تقدم وقال ابن ابى حاتم فى العلل سألت ابي عن حديث رواه العربى عن الازداعى
فذكر باسناده حديثه كما تقدم ودواه عمر بن عبد الواحد عن الازداعى عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

سلمان ومن تبعه يكون سنة اوترو فانهم مجتهدون انتهى فدل اجماعهم على نسخ ما قد تقدمه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في حديثه في ان
من شاء فليؤثر بنفس ومن شاء فليؤثر بواحدة لان الله عز وجل والى نسخي الخب وبالمبا في تعالى بدل عز وجل
ثم كيف لم يجمعهم اي الامرة على مخال قال في الخب واجماع الاممة من اتوى الحج لان امرة عليه سلام لا تجتمع على العتالة انتهى واهل الام
الاولى رحه الله تعالى اجماع من حديث ام سلمة كان يوتر بسبع وخمس لا يفصل بينهما بسلام ولا بلام ما كان قبل احكام اوترتين كانا لا يخرين
في الايتارهاش وخمس او بسبع وانما كان يرا دهنهم ان يوتروا وترا بعدد معين واضح على ذلك بحديث ابي ايوب فانه صريح على ما قال
لا سيما قوله ومن لم يستطع الا ان يوتر برأسه فليفعل كما عندنا لقطني وعندنا طائفة من غلب فليوم ياد والاجماع على انه لا يجوز زيادة يساء
عند القدرة كما في المبا في ذلك على ان التخيير المذكور كان في اول الامر قبل احكام الامر واستقرره هذا حاصل ما ذكره ابو جعفر وهذا تبرع من ابني
والافتد حقتنا ان حديث ام سلمة هذا مضطرب الاسناد ومقطعي الاسناد ونكر المتفق فلا تقوم به حجة قال احمد لم يسمع الحكم من مجسم الاربعة اماديت
وقال ابن جاري لا يعرف لمجسم سماع من ام سلمة وقال ابو عاتم هذا حديث منكرو ومع ذلك هو مضطرب ايضا كما ذكرنا ونكتل ان يكون المراد بسلام
والكلام المحاط به مع الناس لا سلام التقليل كما تقدم قال في الخب فان قيل كيف يجوز النسخ بالاجماع وادان النسخ حال حياة النبي عليه السلام

على شرط شيخين محمد المحاكم والذهي على شرطهما وحسنه النودى كما تقدم وقد رواها فقط في الفتح على بن نصر بهذين الحديثين حديث الى
وعائشة ثم قال وبجواب عنه باسماهم يشتا عنه انه انتهى قال يعني في العمدة هذا تعقيب لا يمدى ولا يلزم من عدم رويته ثابته
ان لا يكون ثابتا عند غيره انتهى وقد عرفت ان حديث الى بن كعب صحيح عند ابن دقين العيد حديث ذكره في الامام وحديث عائشة
صححه المحاكم وغيره وقد روى عن الى بن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الى في عدد الوتر ما قد وفي نسخة النخب والمها في بخذف
قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب المعمرى شيخ مسلم قال ثنا محمد بن وهب الفقيه المعمرى قال ثنا سليمان بن بلال القرشي
مولا حم المدنى عن صالح بن كيسان المدنى عن عبد الله بن المغيرة بن عباس بن ربيعة المدنى عن الى بن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدنى والاعرج عبد الرحمن بن هرير المدنى عن الى بن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأ بثلاث ركعات وادترأوا خمس ركعات او سبع بكذا في
المها في عن النبي وعنده يسبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأ بثلاث ركعات وادترأوا خمس ركعات او سبع بكذا في
نسخة المحادى بخذف الباء في اوله وفي نسخة النخب والمها في او سبع وكذا هو عند الدارقطني وغيره ولا يشبهوا بصلوة المغرب بكذا
عند الدارقطني وعنده المحاكم ولا تشبهوا بصلوة المغرب اذ ركعتا او سبع وعنده يسبق نحوه والحديث اخرجه الدارقطني من طريق احمد
ابن صالح وموهب بن يزيد عن عبد الله بن وهب ومن طريق مقدم بن داود عن عبد الملك بن سلمة والمحاكم في المستدرک
وابن أبي عمير في مسنده من طريق احمد بن صالح عن ابن وهب كلاهما عن سليمان بن بلال بالاسناد المذكور نحوه قال الدارقطني كلهم
ثقات وقال المحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي على شرطهما وقال في المحادى بطريق الطحاوى اسناد صحيحين
سوى شيخ الطحاوى احمد بن عبد الرحمن ومحمد بن ابي عبد الله بن وهب فروى عنه مسلم انتهى وقال في النخب والكل رجال صحيحين
وقد صححه ايضا ابن حبان كما في الفتح والعرافى من جهة ابن نضر كما في النيل ومحمد بن النضر بن ابي نضر في سفر السعادة وقرى على مسمية
ابن ابي عمير في اعلام الموقعين كما في التعليق حدثنا محمد بن سليمان النكوى قال ثنا عبد الله بن يوسف انتهى المعمرى قال ثنا بکر
ابن مضر بن محمد المعمرى عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المعمرى حدثنا اى حدث جعفر بكذا عن عراك بن مالك النفاارى المدنى

[illegible]

ان يكون كره افراد الوتر حتى يكون معه شفع على ما قد روينا قبل هذا عن ابن عباس وعائشة
فيكون ذلك تطوعا قبل الوتر وفي ذلك نفي الواحدة ان تكون وترا وتحتل ان يكون
على معنى ما ذكرنا من حديث ابي ايوب في التحبير الا انه ليس فيه اباحة الوتر بالواحدة

بشلت فان ظاهره انني عن الايتار بشلت فقال يحتمل ان يكون كره اي النبي صلى الله عليه وسلم افراد الوتر اي الاقتصار على الايتار بشلت
سقي يكون معه اي مع الوتر على اي من المتطوع غير شفع الوتر على ما قدرنا قبل هذا اي قبل حديث ابي هريرة عن ابن عباس وعائشة وزاد
في نسختي الغيب والمبا في رضى الله عنهم فيكون ذلك الشفع تطوعا قبل الوتر اي بشلت ركعات وفي ذلك اي في حديثه ابي هريرة المذكور على
الركعة الواحدة ان يكون وترا وانما ذكرنا على ان هذا الحديث لا يصح ان يكون حجة فخصم ايضا لان مذهبه الايتار بركعة واحدة وليس فيه
ما يدل على ذلك بل الذي فيه يعني ذلك فالحكم كذا في المبا في حديث كذا في نسخة نسخة الغيب ايضا ان يكون اي حديث ابي هريرة
على معنى وفي نسختي الغيب المبا في هذا معنى ما ذكرنا من وفي نسختي الغيب والمبا في حديث ابي ايوب في التحبير بين عدد ركعات الوتر يعني
ان التحبير كان قبل احكام امر الوتر مع ان يراؤهم ان يصحوا وتر لا عدد له معلوم الا ان ليس فيه اي في حديثه ابي هريرة على هذا التقدير
ايضا اباحة الوتر بالواحدة اي بالركعة الواحدة كما ادعاه فخصم قال في الغيب لما كان الغنم مجزا على صحابنا بحديث ابي هريرة هذا
ذكرنا جميعه عند تقريرنا بوجوب منه من وجهين الاول ان قوله لا وتره بشلت يحتمل كراهة الوتر من غير تطوع قبله من الشفع ويكون المعنى لا
وتره بشلت ركعات وعدد من غير ان يتقدمه شئ من المتطوع الشفع بل او تره هذه الشك مع شفع قبلها يكون معناه واليه اشار
بقوله او تره بخمس او او تره هذه الشك مع شفع قبلها يكون سبعا واليه اشار بقوله ولا تشبهوا بصلوة المغرب ومعناه ولا تشبهوا
بالمغرب وترو لا تفرؤوا هذه الشك مع شفع قبلها ليس قبلها شئ واليه اشار بقوله ولا تشبهوا بصلوة المغرب ومعناه ولا تشبهوا
الذات بالذات وانما هو دار على تشبيه الصلوة بالصلوة فانهم ومن هذا فادركه نفي ان يكون الركعة وترا لا ابر بالايثار بخمس او سبع ليس
الاب الوجه الثاني ان يكون معناه ما ذكره في حديث ابي ايوب في التحبير وما ذكره هناك من الجواب فهو جواب جهنا هذا حاصل ما ذكره الطحاوي
رحمه الله انتهى مع تصحيح بعض الفاظها من العدة والمبا في قد جرحنا في الفتح بين احاديث الايتار بشلت موصولة وبين النبي عنها
لاجل التشبه بصلوة المغرب على النبي على صلاة ثلاث تشهدين واحاديث الايتار بشلت على انها متصلة بشهادة واحدة في آخر واحد
الصنعاني في سبيل السلام وقال الشوكاني ويكن الحجة على النبي عن الايتار بشلت على الكراهة والاحتياط ترك الايتار بشلت مطلقا لان الاحكام
بمتصلة بشهادة واحدة في آخرها وربما حصلت به المشابهة بصلوة المغرب وان كانت المشابهة الكماله توقفت على فعل التشهدين
انتهى ورد العلامة النيو على الاحتفاظ بهذا الجرح جدا بعيد في غاية البعد لا يذهب اليه من الداهن بن جوطط مريكان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وتره بشلت يدل دلالة ظاهرة على ان النبي عن اقتضائه الوتر بشلت لا يكون مشابها بصلوة المغرب في عدد
الركعات وقد ادعى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله او تره بخمس او سبع فالعنى انه لا يترك تطوعا قبل الايتار بشلت فرقا بينه وبين المغرب
والجواب من الاحتفاظ ومن قلده كيف فهو الى هذا الجرح الحامي الذي يردده نفس الحديث وكيف قال فياروي محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود
وهمس داني العالاية انهم او تره بشلت بالمغرب كانهم لم يبلغهم النبي المذكور والعجب منه ما قاله الشوكاني في العنيل فذكرنا تقدمه من الجرح
ثم قلنا يا ليت شعري كيف يقول بشلت هذا القول مع انه قال في موضع من السنين ان حديث السحاب يدل ايضا على مشروعية الايتار بشلت
ركعات متصلة والحق ان العصبية تعني وقسم انتهى وفي فتح الملبم قال الشيخ الا نور الذين تسكوا في كراهة الوتر بشلت كما المغرب بحديث
لا وتره بشلت تشبهوا بالمغرب ولكن او تره بخمس او سبع او اكثر فقت عليهم شدة المحرمية الثلاث ابن دهلان ان الحديث
يدل ان لا وتره هناك في ذم اشار مع قل من ثلاث فانه يريان لا يقتصر واعليه فية كواصله الليل رأسا وبذا ظاهر ولكن قد خفي
عليهم مع ظهوره وعليه حل في المرقاة حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السفر جهد ونقص فاذا وتره احدكم فليركع ركعتين
فان قام من قبل والا كاتاله رعا والداري على ما قلنا قبل الوتر فاذا اراد ان يوتر قائما مقام الليل ومن هذا الشرع هو المراد وان
كان الطحاوي على ما بعد الوتر كمن انظر ان النبي صلى الله عليه وسلم نقل الوتر الى اول الليل على هبة ما يكون في آخر الليل وكذا خسر جرح

فقد ثبت بهذه الأثار التي روينها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر أكثر من ركعة

هو عن أبي هريرة وكان يسمي الله عليه وسلم اوصاه به فكان صورة العمل بها عنده هذه قال ودل هذا الحديث ايضا ان الوتر بالمغرب مثله بان كل التشابه حتى يطلب التمييز من خارج وهو زيادة عليه ولو لم تكن فيه القعدة الاولى لما تشابهوا به وبذلك اندفع الاحتمال الذي ابداه المحافظ من ان النبي عن التشبه بالمغرب على صورة اثلاث تشهد بين قال الشيخ الا نور هو مخرج الغلط واذا اخذ الكلام في الحديث طردا فقال لا توتروا بثلاث وعكسا فقال واوتروا بخمس ثم قيل لشيء فيه ما قال انما هو ندب لي تقديم شيء من صلوة الليل على الوتر اه انتهى وقال في حاشية الزيلعي عن المحافظ ان النبي في الحديث هو النبي عن التشبيه وبذلك العمل مردود وبذلك لا فرق بين الغريضة والصلوة في الصوم و الحج والزكاة بل لا فرق بين صلوة الظهر والركعتين قبلها وبين صلوة المغرب واربع قبلها في شيء من الاركان فما بال الوتر ينفى عنه لاجل الاشتباه بالغريضة وبأن هذا الحديث له لفظان الاول لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس الحديث وكلمة تشبهوا في هذا ليست بصعفة بل هي جواب النبي ولا يصح معناه على مراد ابن نصر حيث حج بحديث أبي هريرة هذا على رد بعض اصحاب في صفة في قولان العلماء قد اجمعا على ان الوتر بثلاث جائز حسن على مذاهب جمهور النخبة لان التقدير عندهم ان لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب الا على مذاهب لكسائي فان المعنى عنده ان توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب فخط النبي ليس التشبيه فقط بل هذا العدد والتشبيه لازم له حتى حصل الايتار بثلاث باي صعدة كانت حصلت المشابهة وعين ان شرع لرفع المشابهة طريقا بقوله ولكن اوتروا بخمس اوسع الحديث وكان المؤول بهذا الحديث بالتأويل المذكور لم يرتفع به واللفظ الآخر لهذا الحديث لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس اوسع ولا تشبهوا بصلوة المغرب فحق هذا الحديث ينهي عن الايتار بثلاث وعن التشبيه بصلوة المغرب كليهما فان كان التشبيه هو الايتار بثلاث عاد الاشكال بالاسره وان اراد الصفة والهيئة فبعد التفرقة بين الهيئة وهيئة تعني النبي عن الايتار بثلاث بحال ففيها اول المحافظ اعمال كلمة واهل الاخرى ثم هذا التأويل وان لم يضر محققه لان حاصله ان المشابهة بين الصلوتين تمنع بزيادة بعض الاعمال في اعدادها واليقص في الاخرى فكما ان امرأته في الغريضة عنده يرتفع بركعة في الوتر المشابهة بين المغرب والوتر كذلك يرتفع المشابهة بزيادة القنوت وهو واجب عندهم في الوتر فلا يغير فيه عندهم بل يوقعهم في ابطال سمي ابن نصر فيها اراد منه كمن يخالف به بهذا الحديث الحديث الصحيح الذي اخرجه النسائي (والطحاوي وغيرهما كما تقدم) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر واجبة بدين حرم في المحلى لا يصحبا ونحوه فاما تحقيق ان حديث أبي هريرة لا توتروا بثلاث صحيح وان تأويل المحافظ لم يرفع شيئا في جمعه مع الاحاديث الاخرى الصحيحة - المصرية في خلاف فالتأويل الصحيح هو الذي اشار اليه الطحاوي بقوله كره افراد الوتر حتى يكون موشع اه وقال بعد ما روى حديث عائشة قالت كان الوتر سبعا وخمسا والثلاث بغير اداءه فكريت ان يحبل الوتر ثمانا لم يتقدم شيء حتى يكون قبلهن غير من اه قول الطحاوي اي ندب الى الصلوة قبل الوتر وانقلبها شفع واحدا فتكون خمسة اواربع فتكون سبعا اوست فتكون تسعا هكذا كما ندب لي الصلوة قبل الغريضة بمسألة المغرب فان لم يندب الى الصلوة قبله فالمراد من الوتر ههنا الاعم من الوتر المصطلح ومن صلاة الليل وادنى صلاة الليل الوتر المصطلح والدليل على ان المراد بالوتر في هذا الحديث صلوة الليل كله قول ابن حجر في حديث عائشة كان يوتر بثلاث عشرة انما معناه انه كان يصلي من الليل ثمان عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلوة الليل الى الوتر واجبة بقوله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن قال انما معني به قيام الليل كما ذكرنا الترمذي وعلى ان المراد بالسبع والتسع ثلث ركعات الوتر مع اربع اوست حديث عائشة عند احمد والي داود والطحاوي عن عبد الله بن قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت بربع وثلاث دست وثلاث الحديث كما تقدم قال المحافظ في الفتوح هذا صحيح ما وقع عليه من ذلك وبه يجمع بين ما اختلفت من عائشة من ذلك انتهى مختصرا فقد ثبت بهذه الآثار التي روينها اي الآثار عن ابن عمر وعائشة وابن عباس وعلى وعمران بن حصين وزيد بن خالد والي امانة دام الله دارهم ودام صلوة والي ابو عبد الرحمن بن ابي هريرة كهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر أكثر من ركعة وقد مرع ابن عمر وابن عباس وعائشة في بعض طرق احاديثهم انه كان يوتر بثلاث وهكذا مرع على وعمران وعبد الرحمن بن ابي هريرة وغيره وقد روي في القراءة

ولم يرد في الركعة شئ الا واصله يحتمل ما قد شرحناه وبيناه في موضعه من هذا الباب
شهر اردنانان نلتبس ذلك من طريق النظر فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان
يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فانا لم نر شيئا من الغرائض الا على ثلثة اوجه فمنها ما هو كعتاد
ومن ما هو اربع ومن ما هو ثلث وكل قد اجمع ان الوتر لا تكون اثنتين ولا اربعا فنثبت
بذلك انه ثلث هذا اذا كان فرضا واما اذا كان سنة فانا لم نجد شيئا من السابق الاول
مثل في الفرض من ذلك الصلوة منها تطوع ومنها فرض ومن ذلك الصدقات لها اصل
في الفرض وهو الزكوة ومن ذلك الصيام وله اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما
اوجب الله عز وجل في الكفارات ومن ذلك الحج يتطوع به وله اصل في الفرض وهو حجة الاسلام
ومن ذلك العمرة يتطوع بها ووجوبها فيه اختلاف سنين في موضعه ان شاء الله تعالى

في الوتر يسع اسم وغيره ان ثلث ركعات الي بن كعب دانس وعبد الله بن ابي ادني وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن سبرة والنعمان بن بشير كما تقدم ودواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وفيه المقام بن
داود وهو ضعيف كما قال البصيري فلهذا الاحاديث وان سلم صحة بعضها وضعف بعضها فهو يتيقو قال في معارف السنن
بذلك الحديث رواه نحو عشرين من الصحابة والسكيت فيها يمين على السائق فاذا نزه الاحاديث كلها دلت على ما اختاره الامام
ابو حنيفة ومن وافقه وتابعه انتهى ولم يرد في الركعة شئ اى لم يرد في الايتار بركعة شئ الا قاطبة اى تاويل ما روى في الوتر
بركعة كما في بعض طرق حديث ابن عمر وابن عباس وعائشة والي ايو ب يحتمل ما قد شرحناه وفي نسخة الخب المبانى في جردت
ومناه في موضعه من هذا الباب وهو قوله في اول الباب عند حديث ابن عمر رضي الله عنهما الوتر ركعة من آخر الليل ويحتمل ان
يكون ركعة مع شفع قد تقدم بها وذلك كله وتر كذا في المبانى ثم اردنا ان نلتبس ذلك اى نطلب كون الوتر ثلاث ركعات من
طريق النظر والقياس فطلبنا ذلك فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون فرضا او سنة وفي نسخة الخب المبانى
ان يكون سنة بدل قوله او سنة فان كان فرضا فانا لم نر شيئا من الغرائض وفي نسخة الخب المبانى من الفرض الا على
ثلاثة اوجه فمنه اى من الفرض ما هو ركعتان اى كالغفر ومنه ما هو اربع اى اربع ركعات كالظهر والعصر والعشاء ومنه ما هو ثلث
ركعات كالغرف وكل قد اجمع اى كل واحد من انفسهم ارا دانيهم كلهم متفقون ان الوتر لا يكون باثنا اى اربعة وفي نسخة الخب المبانى
لا يكون باثنا اى اثنتين ولا اربعا فنثبت بذلك الاجماع والاتفاق انه اى الوتر ثلث ركعات هذا اى النظر اذا كان اى الوتر
وفي نسخة الخب المبانى ان كان فرضا ما اذا كان اى الوتر وفي نسخة الخب المبانى ان كان سنة فانا لم نجد شيئا من السابق
الاول اى الشئ الذي هو من السنن مثل في الفرض من ذلك اى من السنن الذي له مثل في الفرض من الصلوة منها اى من الصلوة تطوع
ومنها اى من الصلوة فرض ومن ذلك الصدقات لها اى للصدقات اصل وفي نسخة الخب المبانى فان لها اصلا في الفرض وهو اى
اصل الفرض في الصدقات الزكوة ومن ذلك الصيام وله اى للصيام اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما اوجب الله عز وجل
في الكفارات اى من الصيام قال ابن رشد في المهدية ان الصوم الشرعي منه واجب ومنه مندوب اليه والواجب ثلث اى اقسام منه
ما يجب للان نفسه وهو صوم شهر رمضان بعينه ومنه ما يجب لعلته وهو صيام الكفارات ومنه ما يجب بايجاب الانسان ذلك على نفسه
وهو صيام المذراة ومن ذلك الحج يتطوع به اى بالحج وله اى للحج اصل في الفرض وهو اى اصل حجة الاسلام ومن ذلك العمرة تطوع
بها اى بالعمرة ووجوبها اى للعمرة فيه اى في الوجوب اختلاف فذكر ابن قدامة عن الاحتالة روايتين يجب العمرة على من يجب الحج واثنية
ليست واجبة ونحوها الفرد الايجاب واما عند الشافعية ففي عامة فروعهم انها فرض في الاظهر وعلى التردى منها سنة واولت الشافعية
هذا القول الى الوجوب وعند المالكية سنة مؤكدة مرة على المشهور فيذهب وقد اختلف قول الحنفية في ذلك فتقبل واجبة وجرم صاحب
المذاهب وصح قاضيخان وغيره وقيل سنة مؤكدة وجرم في الدرر ورجح في نسخ والبحر واختاره القاري وغيره انتهى مختصرا من الادب سنين
وفي نسخة الخب المبانى وسنين بزيادة الواو في اوله اى الاختلاف في وجوب العمرة في موضعه اى من ان شاء الله تعالى ولم اقف

ومن ذلك العتاق لانه اصل في الفرض وهو فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات وانما هي ان كانت هذه الاشياء كلها
يتطوع بها او لها حصول في الفرض فلم نر شيئا يتطوع به الا وله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء
هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها منها الصلوة على الجنازة وهي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها ولا يجوز
لاحد ان يصلي على ميت مرتين يتطوع بالاخوة منهما فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان
يتطوع بمثله ولم نر شيئا يتطوع به الا وله مثل في الفرض مثل اخذ وكان الوتر يتطوع به فلم
يجوز ان يكون كذلك الا وله مثل في الفرض والفرض لم نجد فيه تورا الا ثلثا فثبت بذلك ان
الوتر ثلث هذا هو النظم وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمهم الله ثم وقل روى في ذلك

في اي موضع اولى اي كتاب ذكر المصنف هذا الاختلاف ولم يتعين له المعنى في شرحه الخب والمبا في ومن ذلك العتاق لم يصل
في الفرض وهو فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات اي من كفارة القتل والايان والوطى في رمضان وجعل الله اي من صلى الله عليه وسلم فلا يلحقه
في المعنى والعتاق من فضل القرب الى الله تعالى لان الله تعالى جعل كفارة القتل والايان وجعل الله اي من صلى الله عليه وسلم فلا يلحقه
من النار انتهى وانما هي كفارة القتل اي من قتل في رمضان والايان وجعل الله اي من صلى الله عليه وسلم فلا يلحقه
خلاف علمنا بين اهل العلم انهم كانوا في الاشياء المذكورة الصلوة والصيام والصدقات والحج والعمرة والعتاق كلها وفي
نسختي الخب والمبا في محذوف قوله كلها يتطوع بها اي بالاشياء المذكورة ولها اصول وفي نسختي الخب والمبا في اصل في الفرض
فلم نر شيئا يتطوع به الا وله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالاشياء التي هي فرض منها اي من
الاشياء التي لا يجوز ان يتطوع بها ولها اصل في الفرض وفي نسختي الخب والمبا في شئ منها الصلوة على الجنازة وفي نسختي الخب
والمبا في اي محذوف او فرض اي على الكفاية ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالصلوة على الجنازة ولا يجوز ان يصلي على ميت مرتين يتطوع
بالاخوة منها اي من الصلوة على الجنازة قال في الخب الادب اذا تطوع بالصلوة الثانية اما في اصل ثانية على انها فرض كما هو عند قوم فان
ذلك يجوز ان تكرر الصلوة على الجنازة مشروعا عندهم انتهى فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان يتطوع به بثلث اي بثلث الفرض
ولم نر شيئا يتطوع به اي بذلك انتهى الا وله اي بالشيء الذي يتطوع به مثل في الفرض مدي من الفرض اخذ اي ذلك يتطوع
وكان الوتر يتطوع به اي بالوتر فلم يجز ان يكون الوتر كذلك اي يكون تطوعا الا وله اي الوتر مثل في الفرض والفرض لم نجد فيه اي في
الفرض وقرأ في نسختي الخب والمبا في وقرأ زيادة العلف وهو الصواب الا ثلث اي ثلث ركعات فثبت بذلك اي بجميع اركان
ان الوتر ثلث ركعات فقرأوا النظر قال في الخب لمفصده انه بنى ذلك على مقدمه مائة الخلو وهي ان الوتر ما فرضه او اسنة فان
كان فرضا فلا بد ان يكون مثل فرض من الصلوات وهي اماركتان كالبيع او اربع كالنظر والعصر والعشاء او ثلث كالغرب وكلهم جعلا
على ان الوتر لا يكون ركعتين واربعا فثبت بذلك ان يكون ثلثا كالغرب وان كان اسنة فليس شئ في اسنة الا وله مثل في الفرض
والفرض قد يكون في شئ لا يجوز ان يتطوع به بله وليس شئ يتطوع به الا وله مثل في الفرض فالوتر يتطوع به فلا يجوز ان يكون الا وله مثل في
الفرض والفرض ليس فيه وقرأ ثلثا فثبت ان يكون الوتر ثلثا فاقم انتهى وقد خص الزبيدي ايضا في نصب الراية بهذا النظر فقال كل
الصلوات في مذهبي ايضا قوى من جهة النظر ان الوتر لا يكون فرضا او اسنة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او
ثلاثا او اربعا وكلهم جعلا ان الوتر لا يكون ثلثين واربعا فثبت ان ثلثا وان كان اسنة فاقم انتهى فان لم نجد اسنة او ولها مثل في الفرض
منه اخذت والفرض لم نجد منه وقرأ الا المغرب وهو ثلث فثبت ان الوتر ثلث اه ثم قل الزبيدي وهذا الذي قاله من هذا وقد ذكر
الحايمي في كتابه انما هو منسوخ من جملة التبرجات ان يكون الحديث موافقا لقياس وهذا النظم قال ابو جعفر الثاني والعشرون من
التبرجات ان يكون احدا محددين موافقا لقياس دون الآخر فيكون المعدول من الثاني الى الاول متعينا قال ولها تقدم حديث
ابي هريرة ليس على المسلم في فرضه صدقة ان لا يحب الزكاة في ذكره فثبت في ما ذكره قاسا على ما لم يثبت انما انتهى وجماع كون
الوتر ثلث ركعات قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد الحسن كما زاد في نسختي الخب والمبا في والفقهاء والاهل والمكاتب والاهل والمكاتب
وغير واحد من فقهاء المسلمين واتباعهم رحمهم الله ثم روي في نسخة واحدة الى يوم الدين وقد روي في ذلك اي في الاية راسا ثلث

قال فكان القارئ يقرأ بالمثنتين حتى يعتمد على العصي من طول القيام وما كنا
ننصرف الا في وقوع الفجر

رمضان على الى بن كعب وعلى تيم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر قال ابن حجر قال
هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام
على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا واصله عليه في احدى عشر صحيح بديل مروي
محمد بن نضر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب بنى بمكة
انتهى واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ان ابيهم كان يعمل بالناس في
رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث كما في الاوجز واخرج مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون
في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة وهذا منقطع عنه مؤيد بالروايات الكثيرة المشهورة التي لو اطلق عليها التواتر
المعنى لم يبعد كما في الاوجز وقال الشوكاني بعد ما روى حديث يزيد بن رومان قال ابن اسحق وهذا ثبت ما سمعت في ذلك وروى في منزه
النهار فقال ان في سنه ابا شيبة وليس الامر كذلك لان الكافي في الموطأ ذكره كما ذكر المنصف والمحدث الذي في اسناده ابو شيبة
هو حديث ابن عباس كما في البدر المنير والتلخيص وروى محمد بن نضر عن طريق عطاء قال ادركتهم في رمضان يعملون عشرين ركعة وثلاث
رعات الا تراهم يخفون قال الحافظ في الفتح والجميع بين هذه الروايات يمكن باختلاف الاحوال ويحتمل ان ذلك لاختلاف بحسب تقوّل
القرأة وتخفيفها بحيث يظن القرأة يقلل الركعات وبالعكس وبذلك جزم الداودي وغيره والاختلاف فيما زاد عن العشرين راجع الى
الاختلاف في الوتر وكان كان تارة يوتر بواحدة وتارة بثلاث انتهى مختصرا وقال الساجي كما في الاوجز يحتمل انه امرهم باحدى عشرة ركعة
بطول القرأة يقرأ القاري بالمئين في الركعة ولما ضعف الناس امرهم بثلاث وعشرين ركعة على وجه تخفيف عنهم واستدرك بعض الفضيلة
بزيادة الركعات انتهى مختصرا وقال في الاوجز ويمكن توجيه آخر غير التقدم وهو ان يقال انه رواية احدى وعشرين باعتبار مجموع ما
عليها واحدى عشرة باعتبار كل واحد منها فكان يصلي كل واحد منها عشرة عشر والواحد الوتر يصلي مرة واحدة وهذا يصح بالنسبة اليها
معها انتهى وقال البيهقي في سننه ويمكن الجمع بين الروايتين فانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ويوترون بثلاث
واشهر علم انتهى قال اي السائب فكان وعنده مالك وكان القاري اي الامام يقرأ اي في كل ركعة بالمئين هكذا في نسخة المحادسة
بالمئين وهكذا ذكر في ماشية سنن البيهقي في نسخة له وبهذا اللفظ ذكره في كثر الأعمال وعزاه الى جماعة كما سيأتي وفي نسخة
المنحجب المباني بالمئين وهكذا هو عند البيهقي ومالك وعلل العنواب هو قال الزرقاني بكسر الميم وقد فقهوا وكسر السبب بالمفرد وهو
مائة وكسر الهمزة واسكان التختية اي السور التي تلي السبع الطول او التي اولها مائة والكهف لزيادة كل منها على مائة آية والتمني فيها
العصص وقيل غير ذلك انتهى وقال في المنحجب هو جميع مائة وارادنا بالآيات المئين او بسورة طولة التي تشتق على اكثر من مائة آية
انتهى حتى يعتمد على العصي وفي نسخة المحادسة على العصي وفي نسخة المنحجب على العصا والكل واحد وعنده مالك والبيهقي حتى كنا نغتم على
العصا قال الزرقاني بكسر العين والعصا والمهلين جميع عصا كقولهم تعالى وعصيم وفي نسخة حتى يعتمد بفتحية واسقاط لفظ كنا الى القاري
فعلى (هذا) العصا بالافراد انتهى من طول القيام لان الاعتماد في التناقل بطول القيام على حائط او عصا جائز وان قدر على القيام بغيره
انفرض قال الزرقاني وكذلك عندنا تخفيفه قال في الهداية من افتتح المستطوع قائما ثم عيى لا بأس بان يتوكأ على عصا او حائط
كما في الاوجز وما كنا ننصرف اي من التراويح الا في وقوع الفجر هكذا في نسخة المحادسة وفي نسخة المنحجب والمباني في فروع الفجر وهكذا
عنده مالك والبيهقي قال يطيب اي اوائله واعاليه وزرع كل شيء وعلاه انتهى وفي بعض نسخ الموطأ بزوغ الفجر قال الساجي اي
اوائله واول ما يبد منه كما في الزرقاني والحدِيث يدل على مشروعية التراويح وعلى انها احدى عشرة ركعة قال في الاوجز قال
في المبسوط وغيره اجمعت الامة على مشروعيةها ولم ينكرها احد من اهل القبلة الا الروافض وفي تعاليم الافرنجى وغيره اجماع
على سنيتها وكذا على اجماع في النهج العائلي والبحر وشرح المنية وروا مختار وغير ذلك نعم اختلف العلماء في كونها سنة او طاعة
والراجح عند الامة الاربعية كونها سنة مؤكدة انتهى مختصرا وقد اطال الكلام في سرد اقوالهم من كتبهم وقال في ماشية الامام

أى الصلوة الكرام صلى الله عليه وسلم جميعاً كانوا يأتون بثلاث ركعات لأنه لا يجزئ أن يكونوا يصلون شفعاً واحداً ثم ينصرفون عليه حتى يصلوه
 يقطع آخر قال فى المتن بيان ذلك أن هذه كانت صلوة التراويح فى ليالى رمضان وما كانت الا شفعاً شفعاً وكانوا انى يصلوا شفعاً الا ينكر
 عنه حتى يصلوه بشفع آخر فيمنع ذلك تكون صلواتهم ثمان ركعات ووترهم ثلاث ركعات فاجلعة احدى عشرة ركعة والدليل على ذلك ما رواه مالك
 فى الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقولون فى زمن عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم فى رمضان بثلاث وعشرين ركعة فبهذه العشرة
 كانت تراجم شفعاً والثلاث كان وترهم انتهى قلت اثر الباب بحمل الايتار بثلاث والايتار واحدة ولكن حديث الحارث بن عبد الرحمن
 عن السائب وحديث حسن بن عبد العزيز وزيد بن رومان عينت الايتار بثلاث كما تقدم حديث ابن ابي داود وابراهيم الاسدي البرقي
 قال شايخي بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جعفر بن ابي سعيد الكوفي المقرئ سكن مصر من رواة البخاري والترمذي
 قال ابراهيم بن شعيب وقتل النساءى بسبعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال رباح بن اعرب وقال اللاتقى نقه وقال سلمة بن قاسم لا بأس به
 وكان عندنا يعقل نقه له احاديث منها كروى فى مبعرة سنة سبع وثلاثين وثمانين قال انا ابن وهب عبد الله المصرى الفقيه قال انجرى عمرو
 بكنا فى سنة الحادى وناو فى نسخى المتن بدين بن اسحاق الشافعى المدينى عن المسور بن عزمة بن نوفل الزهرى الصمالي قال دفنا بابكره نادر
 ابو اسحاق المصرى عن ابن اسحاق بن عبيد بن اسحاق الشافعى المدينى عن المسور بن عزمة بن نوفل الزهرى الصمالي قال دفنا بابكره نادر

في مفتحي الخنقب والمبا في رمي الله عنه الى لم اوترق قام وصغفنا ولى
النسخ الثلاثة السحاوى والخنقب والمبا في رمي الله عنه الى لم اوترق قام وصغفنا ولى
ادامصولة وقول الله صغفنا اتا دايتيم وروده يولطع اصداو الغاء الاول اى صغفنا انفسنا انتهى وقال في المنزله صغفنا
القوم انفسهم صغفنا بمعنى صغفنا انتهى وقال في الاختار وصف القوم من باب رد فاصطغوا اى اقامهم صغفا انتهى
وقال في النهاية صف الجليل بصغف صغفا وصاده فهو مصنف اى رتب صغوفه في مقابل العدداوى وراى اى دراهم فضل عمر
ثالثه كمكات لم يسلم الا في آخره من قال في الحادى من عهد ابن وهب رجال الصمعيين انتهى قلت والراوى عنه يحيى بن سليمان
الجعفي من رجال البخارى في الصحيح والراوى عنه ابراهيم بن ابى داود الاسدى البرسى ثقة من الحفاظ المكثرين كما تقدم فلا سناد
كذلك صحيح قال في الخنقب اسناده صحيح في غاية الصحة ورجالهم رجال الصحيح واخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه ثوابا ومحاوية عن ابن بركة
عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن ابن اسحاق ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل المسجد فاوتر بثلاث انتهى وهكذا قال في
الحادى الا انه قال ابن جرير بدله ابن جرير وهو الصواب فقد اخرج ابن سعد في الطبقات عن ابن اسحاق عن ابن جرير عن ابن جرير
باسناده مثله وقد اخرج الحاكم في المستدرک من طريق ابن بركة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخره من هذا تراجم المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه اخذوه ابن
المدنية ومن طريق يزيد بن زريع عن حبيب المعلم قال قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انك توتر بثلاث قال نعم
كان يهين في اثلاثه بالاكبير واخرج محمد بن موطا عن ابى حنيفة عن حماد عن ابي اسيم الغنوي عن عمر بن الخطاب انه قال ما احب الي
ثلاث اوتر بثلاث وان في عمر النعم وهكذا اخرج في كتابه الآثار والكنج وقد ذكر صاحب التمهيد جماعة من الصحابة روى عنهم اوتر بثلاث
لا يسلم الا في آخره منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورواه ابى داود الاسدى في صحيحه عن عمر واما ما اخرج المصنف في مسنده من
طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فرك ركعة واحدة ثم انطلق لثقة ركب فقال
يا امير المؤمنين ما ركعت الا ركعة واحدة واحدة قال هو السطوع لمن شاء زاد ومن شاء انقص نفى اسناده قابوس قد ضعفه جماعة
قال ابو حاتم لا يحتج به وقال المناقب ليس بالقوى وقال ابن حبان روى الحفظ بغيره عن ابيه بالاصل له وقال احمد بن حنبل في مسنده
النفق الجيد وكان ابن معين شديدا لحظ عليه على انه قد وثقه كذا في الميزان وقال في الجوهري الغنى وضعفه ابن معين قلت وثقة في رواية
ضعفه في اخرى كما في تهذيب التهذيب فعلى هذا لا يارض بهذا حديث الباب لانه في غاية الصحة وحديث قابوس ضعيف مع ما تأيد
حديث الباب بطرق اخرى صحيحة كما ذكرنا مع عدل ابن عبد البر عن القائلين بالاثلاث ركعت بدون الفصل بالسلام وايضا ليس في
اثر قابوس ما يدل على كون الركعة وترايل فيه اذ صلى ركعة والكلام انما هو في اوتر بركعة فاجم كما في اعلام السنن وقال في الخنقب و
يستفاد من اثر الباب احكام جواز دفن الميتة بالليل وان اوتر بثلاث ركعات بتسليمه واحدة في آخره وهذه حجة قوية لا يصحها
وجواز الوتر بجماعة في غير رمضان وبه قال بعض المشايخ من اصحابنا وهو الصحيح وقال صاحب البداية ولا يصح الوتر بجماعة في غير شهر
رمضان وعليها اجماع المسلمين وذكر في المنازل وداقعات الصمد الهداية الاقتداء بالمنيع الوتر خارج رمضان يجوز ثلث ركعات كما تقدم
هذا من نفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه المذكور انتهى مختصرا وقال في الدرر في الترغيب على قول وفي غيره وقطوع على سبيل التسامح
كروية قال الشامي قوله وفي غيره فلو كراهية الجماعة فيه هو المشهور وذكره القدروري في مختصره وذكر في غيره عدم الكراهية ودفن
في الحلية محل الاول على الموطا والشافعي على الفعل احيانا قوله على سبيل التسامح بان يقتدى اربعة فاكثروا بعد انتهى مختصرا وقال في
موضع آخر المراد من قول القدروري في مختصره لا يجوز الكراهية لعدم اصل الجواز لكن في الخلاصة من القدروري انه لا يكره وايداه في الحلية
بما اخرجهم السحاوى فذكر اثر الباب ثم قال ويمكن ان يقال ان الجماعة فيه غير مستتببة ثم ان كان ذلك احيانا كما فعل عمر كان مباحا فيه
كرويه وان كان على سبيل الموطا كان بدعة كروية لانه خلاف المتوارث وعليه يحل ما ذكره القدروري في مختصره وما ذكره في غير مختصر
يحل على الاول والله اعلم اه قلت ويؤيده ايضا ما في النهائى من قوله ان الجماعة في السطوع ليست بسنة الا في قيام رمضان احد

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خالد قال سألت أبا العالية عن الوتر فقال علمنا
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب غير أننا نقرأ
في الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن سليمان بن
مهران عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال الوتر ثلاث
كوتر النهار المغرب حدثنا أبو داود قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن مالك بن الحارث قال ثنا سفيان

ثان في السنة لا يستلزم الكراهة ثم إن كان مع المواظبة كان بدعة نيكه وفي حاشية البحر غير الرقي على الكراهة في الصلاة
والنهاية بان الوتر نقل من وجه حتى وجبت القراءة في جميعها وتودي بغيره إذا كان واقامة والمقل بالمجاعة غير مقبولة لأنه لم تقبل
الصحابة في غير رمضان أنه وهو كما صرح في أنها كراهة تنزيه تامل أنه انتهى حديثنا أبو بكر بكار القاضي قال ثنا أبو داود الطيالسي
سليمان البصري قال ثنا أبو خالد في السنخ الثلثة المحادي والخب واللباني أبو خلدة بفتح الحاء الميم وسكون اللام وهو أصواب
واسم خالد بن دينار يسمى السدي البصري أنخيا ط وقد تقدم قال سألت أبا العالية ربيع بن هيران الرياحي مولاهم البصري عن الوتر
فقال أي أبو العالية علمنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب يعني بتسليته واحدة في أطرها كذا في الخب
غير أننا نقرأ كذا في غيره محادي وفي نسخة الخب واللباني غير أنك تقر في الثالثة أي في الركعة الثالثة من الوتر بخلاف المغرب فانه لا يقرأ
في الثالثة منها إلا على سبيل الاستحباب حتى يوتر كذا في علي بخلاف الوتر فان القراءة فرض في جميع ركعات كذا في الخب فهذا وفي
السنخ الثلثة المحادي والخب واللباني هذا بخلاف الثاني الوتر وتر الليل وهذا أي المغرب وتر النهار وسأله صحابكم كما قال البصري
ولم أوقف عليه غير المصنف قال في اطلاع السنخ دلالة على كون الوتر ثلاث موصولة متعارفا بين الصحابة ظاهرة وكذا قولهم مثل صلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين وأبو العالية من كبار التابعين ادرك الجماعة وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يستعين ودخل على
أبي بكر وصلى خلفه ثم كذا في التهذيب وقد ادرك جماعة من الصحابة وصح منهم لقوله أنهم علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب غير أننا نقرأ في
الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار دليل على قول أبي حنيفة في الوتر فانه لم يفرق بين الوتر وصلوة المغرب شي غير أن ذكره أبو العالية
عن الصحابة لا يقرأ في الثالثة انتهى حديثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع كذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخب
واللباني ابن الوليد يعني أن قيس السكوني كوفي عن سليمان بن هيران الأعمش كوفي عن مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال كوفي عن
عبد الرحمن بن يزيد أنخيا كوفي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود الوتر ثلاث ركعات كوتر النهار وصلوة المغرب بالبحر أنه بدل من
من قوله كوتر النهار وعطف بيان كذا في الخب وقال في اطلاع السنخ فيه دلالة على أن الوتر ثلاث ركعات وتشبيهه بصلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين أيضا كما في المشبه به ويشير بمنع نفعه عن الثلث أيضا كما في المغرب وهذا أثر صحيح موصول
أنه وقال في اللباني وهذا سند صحيح وأخرجه الطبراني في كبير عن عبد بن المنذر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش
باسناده بلفظ الوتر ثلاث كوتر النهار وصلوة المغرب انتهى مختصرا كنت وأخرجه البيهقي في مسنده من طريق ابن أبي عمير عن الأعمش بأسناده نحوه
وقال في صحيح من حديث عبد الله بن مسعود من قوله غير موقوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وأخرجه الإمام محمد في موطنه عن أبي
معاوية المكشوف عن الأعمش بأسناده الوتر ثلاث كصلوة المغرب قال في اطلاع السنخ رجاله رجال سلم وأخرجه أيضا فيه من طريق
أبي عبيدة عن ابن مسعود قال الوتر ثلاث كثلث المغرب وأخرجه الطبراني في مسنده عن عبد الله بن يونس ثلاث قال في مسنده
البيهقي وأبو عبيدة لم يسم من أبيه انتهى وأخرجه محمد بن عيسى عن طريق أبي حمزة عن أنس عن علقمة عن ابن مسعود أنه يكون الوتر
ثلاث ركعات قال في اطلاع السنخ رجاله ثقات من رجال صحيح البخاري وأبو حمزة صاحب الإبراهيم ويومنون فقد تكلم فيه من قبل حفظه وضعفه
بعضهم قال عتري وقال أبو حاتم ليس بقوي كيتبه حديثه وقال يعقوب بن سليمان ليس بتركي الحديث ولا هو كونه من التهذيب
قلت أبو حاتم الحديث ولا أقل من أن يعثر به ويستعمله انتهى حديثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا أبو حذيفة البجلي موسى بن
مسعود البصري قال ثنا سفيان بن سعيد الشوري كوفي عن الأعمش سليمان كوفي عن مالك بن الحارث قال ثنا سفيان بأسناده بطريق
صحيح كما في الخب وأخرجه الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري بأسناده بلفظ وتر الليل كوتر النهار وصلوة المغرب

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حميد عن انس قال
الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن
مسلة قال ثنا ثابت قال صلى بي انس الوتر انا عن عبيدة وام ولدنا خلفنا ثلاث ركعات لعيسى بن ابي
اخوه ظننت انه يريد ان يبعثني

ثلاثا كما فيه ايضا وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في الجمع الا انه قال ثلاث وقال رداه الطبراني في الكبير ورجاله رجال صحيح انتهى وقد رواه
الامام محمد بن ابي نعيم في الموطأ عن اسماعيل بن ابراهيم عن عطاء قال ابن عباس الوتر ركعة المغرب وقد روى ذلك مرفوعا
ايضا عن وجوه ومنها ما خرجه الدارقطني من طريق يحيى بن زكريا الكوفي عن الامام الحسن بن علي بن فضال عن ابي عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال المغرب قال الدارقطني يحيى بن زكريا هذا يقال له ابن ابي احواجب ضعيف ولم يروه عن الامام الحسن مرفوعا غيره انتهى وقال البيهقي
في سننه وقد روى يحيى بن زكريا ابن ابي احواجب الكوفي عن الامام الحسن وهو ضعيف ورواية تخالف رواية الجماعة عن الامام الحسن بن علي بن فضال
في اعطاء الحسن بن ابي احواجب ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان قال رجل مختلف فيه ومثله يعتبر به لاسيما لما رواه شاهد انتهى
ومنها ما خرجه الدارقطني ايضا عن اسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعا نحوه سواء ومن طريق الدارقطني
رواه ابن الجوزي في الغلغلة المشابهة وقال هذا حديث لا يصح قال ابن معين اسماعيل المكي ليس بشي وزاد في التحقيق وقال النسائي
متروك وقال ابن المديني لا يكتب حديثه انتهى كما في نصب الرأية وقال ابو حاتم ليس بمتروك يكتب حديثه وكذا قال ابن عدي
ان من يكتب حديثه وقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله الانصاري كان له رأي فثبوت وبصر وحفظ الحديث فكتب عنه لنباهة
كما في تهذيب التهذيب وللمحدث طريق آخر ذكره البيهقي في الجمع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث
كثلاث المغرب قال البيهقي رداه الطبراني في الاوسط وفيه ابو جبر البكراني وفيه كلام كثير انتهى قلت ابو جبر البكراني هو عبد الرحمن
ابن عثمان الشافعي البصري روى له ابو داود وغيره وهو وان ضعفه جماعة لكن كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه وحدث عنه وقال
احمد بن اسحق بن عمار وقال ابن عدي هو من يكتب حديثه وقال البخاري لم يثبت لي طرعه ووثقه العجلي كما في تهذيب
التهذيب ومنها ما خرجه النسائي عن قتيبة عن الفضل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعا صلوة
المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وهذا السند على شرط الشيخين كما في المجازي في تهذيبه وخرجه احمد ايضا في مسنده
عن يزيد بن هشام باسناده مثله وقال محمدي باسناده صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن البصري قال ثنا سعيد بن منصور ان الحسن بن
المروزي قال ثنا هشيم بن بشير السلمي المديني عن عبيد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بن مالك في نسخة المحادي وذا في نسخة النخب
والمبا في ابن مالك وذا في نسخة النخب رضي الله عنه قال الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات قال في المحادي اسناد صحيحين
وقال في الدرر اسناد صحيح وقال في المبا في هذا ايضا اسناد صحيح ورجاله ثقات وخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وقال حدثنا
هشيم عن حميد عن انس انه كان يوتر بثلاث ركعات انتهى حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم الصغار البصري
قال ثنا حماد بن مسلة البصري قال ثنا ثابت بن اسلم البصري قال صلى بي الكوفي في نسخة المحادي والمبا في وفي نسخة النخب صلى
بنا بالجمع وهو الاظهر انس هكذا في نسخة المحادي وذا في نسخة النخب والمبا في ابن مالك الوتر انا عن عبيدة امي يمين انس وام ولد
خلفنا اي خلف انس وثابت وغيرهما ثلاث ركعات لم يسلم اي انس الا في آخره من اي في آخر ركعات الوتر ظننت انه اي انس
يريد ان يبعثني اي سننه الوتر وكونه ثلاث ركعات بدون الفضل بسلام قال في المحادي ابن مزيق هو ابراهيم روى عنه النسائي
وبعد اسناد صحيحين انتهى وقال في البداية اسناد صحيح وقال في المبا في هذا ايضا اسناد صحيح وخرجه ابن ابي شيبة وذا في
حدثنا وكيع عن حماد بن مسلة عن ثابت عن انس انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخره من انتهى وكذا ذكر في النخب والمحادي واخرج الزبيري
وابن عساكر عن ثابت قال قال انس يا ابا محمد عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله ومن تأخذ من احدائنا مني
قال ثم صلى في العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن كما ذكر في كنز العمال وقال ورجاله ثقات
وكذا قال في منتخب كنفه واخرج الترمذي في مناقب انس اوله عن ابراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب عن ميمون بن ابي عبد الله

حل ثنا ابوامية قال ثنا ابو عاصم عن ابن جابر عن نافع والمقبري سمعا معاذا القاري عن علي بن الركنين عن الوتر
حل ثنا محمد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عياش بن عباس القتيبي عن عامر بن
يحيى عن حنشل الصنعاني قال كان معاذ يقرأ الناس في رمضان فكان يوتوبوا واحدة يفصل بينها
وبين الشنيتين بالسلام حتى يجمع من خلف تسليمة فلما توفي قام للناس زيد بن ثابت فثابتوا وتر
بثلث لم يسلم حتى فرغ منهم فقال له الناس ارعيت عن سنة صاحبك فقال

عن ثابت قال قال لي انس بن مالك يا ثابت فذمني فانك لم تأخذ عن اعدادي مني اني اخذت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل واخذت عن جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن الحباب
بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن يعقوب ولم يذكر فيه واخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال الترمذي هذا حديث غريب
لاخره الا من حديث زيد بن حباب انتهى واخره ابو نعيم في الحلية من طريق سعيد بن يعقوب عن زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن
ثابت بن كزاد واية الترمذي عن ابراهيم بن محمد قال هذا حديث غريب من حديث ثابت لم يكتبه الا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه
فرواه ابو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت انتهى واخره الحكم ايضا في المستدرک من طريق يحيى بن ابي طالب عن زيد بن
ميمون عن ثابت بلقطة الرواية وابن عساكر الا انه لم يذكر قال صلى الله عليه وسلم في آخره حديثنا ابوامية عن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا ابو عاصم
ابن عيسى الضحاك بن محمد الشيباني البصري عن ابن عجلان عن محمد بن المديني عن نافع بن عمار عن محمد بن المديني عن سعيد بن ابي سعيد كيسان المدني
اي انها سمعا معاذا اي ابن الحارث الانصاري المازني البخاري ابو عليمه ويقال ابو الحارث المدني القاري من رواية ابي داود وقال بن عليمه
شهد الخندق ويقال لم يدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ست سنين وهو الذي اقامه عمر بن الخطاب في رمضان يصلي التراويح
وشهد الجسر الى مفيد وذكره ابن حبان في الشقات من التابعين وقال ابو بكر النخعي قيل ان له صحبة وروى له البزار ومرح فيه سماعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حاتم يقال انكش يوم الحرة وبرزم ابو احمد الحارثي في الكشي وزاد له تسع وستون وكانت الحرة سنة ثمان
وستين كذا في تهذيب التهذيب وذكره ابو حاتم في التكملة من الاصابة وقال في التقريب صحابي صغير وذكره الذهبي في تزيين اسماء الصحابة
يسلم في الركنين من الوتر اسناد صحيح واخره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا يحيى بن سعيد بن ابن عجلان عن سعيد وناث قال رأيت معاذا
القاري يسلم في ركعتي الوتر كذا في المغنّب واخره البيهقي في مسنده من طريق شعيب بن ابي حمزة قال قال نافع كان ابن عمر يصلي من الليل ما قدركم
سجدتين سجدتين فان شئ يصلي واحدة فمجلسها آخر صلاة وزل وسلم في السجدة الثانية في اثربا الوتر ثم كبر فصل الوتر وقال قال نافع كنت
معاذا القاري بفعل ذلك قال البيهقي تابعه اسمعيل بن امية وابوب بن موسى من نافع عنها جميعا انتهى حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال
ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة الليث قال حدثني الليث بن سعد المصري عن عياش بن عباس القتيبي عن حمير المصري عن عامر
ابن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري الشرمي ابو خنيس بعثهم الجمعة ثم فون المصري من رواية مسلم والتزمه ابن ماجة قال ابو داود و
النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الشقات قال ابن يونس توفي قبل سنة عشرين واية عن حنشل بن عبد الله ويقال ابن علي الصنعاني
ابن ابي قال كان معاذا قال في الغنّب وارا ديجا ذب عن ابي النبي وعنه ابن نضر في قيام الليل بدله الي فقال وعن حنشل الصنعاني قال كان ابي
ابن كعب بين امره عمر بن الخطاب ان يقوم بالناس في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابت يسلم في ثلاث فقال له ابن عمر لم سلمت
في ثلاث فقال انما فعلت ذلك لئلا يصرف الناس فلا يوتروا كما في تصحيح الاغلاط يقرأ للناس في رمضان اي في صلوة التراويح يعني
كان يأتهم فكان اي معاذا بن جبريل يوتر واحدة يفصل بينها اي بين الركعة الواحدة التي يوتر بها وبين الشنيتين اي الركنيتين اللتين يوتر بها
بواحدة بالسلام اي ويجهر بالسلام حتى يسبح من خلفه اي خلف معاذا من المتقدمين تسليمة وفي نسخة الحادي والمها في تسليمة اي تسليم
معاذ فلما توفي اي معاذا بن جبل قام للناس اي لا ماتهم في التراويح زيد بن ثابت الانصاري المدني فاوتر بهم كذا في نسخة الحادي فذا
في نسخة الغنّب والمها في للناس بثلث ركعات لم يسلم كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الغنّب والمها في بين ركعات
الوتر حتى فرغ اي زيد بن جبريل اي من ركعات الوتر فقال له اي لزيد اناس ارعيت عن سنة صاحبك اي معاذا قال لا اعرب اني قد غنّب
عنه انقصي صرف الرخصة عنه والزهد فيه انتهى وقال في النهاية يقال رعبت بفلان عن هذا الامر اذكر بهته له زهدت له فيه انتهى فقال اس

الاولئك ان سلمت انفس الناس فهو لاء جميعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يتركون بثلاث منهم من كان يسلم في الاثنتين ومنهم من كان لا يسلم قلها ثبت عنهم ان الوتر ثلاث نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم كيف هو لنا بالتسليم يقطع الصلوة ويخرج المسلم به منها حتى يكون في غير صلوة وقد رأينا ما اجمعوا عليه من الفرض لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الوتر لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فان قال قائل فانه قد روى عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة فذكر ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا فلان بن سليمان الخزاعي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن

زيد بن ثابت لا اى لم ارفع من سنة معاذ وكن ان سلمت اى بين الركعة والركعتين وفصلت بينها بسلام انفس الناس اى تفرقا قال في المغرب وانفس يقوم تفرقا وقال في المختار ونفس يقوم فانفسوا اى فترقيم تفرقا وكل شئ تفرق فهو منفصل بفتوتين انتهى والاثر لم اتفق عليه عند غير المصنف وصح اسناده العتيق في الخشب وكفى لم اجد فيما عدى من كتب اساء الرجال عشا في ثلاثة معاذ ولا معاذ في مشايخ عيش فلعن الاثر منقطع الاسناد واذا علم ويحتمل ان يكون معاذ صحيحا وانصوابه اليه كسب كعند ابن نصر فالحديث اذا يكون عزبا عند ابن نصر في قيام الليل قال في الخشب وانما اوردوه من احمد بن محمد بن عيسى عن معاذ بن كوزين وان كانا يصليان للاحتياج لا يصحبا من حيث ان فيها تسليتين وكنها يصليان من حيث ان فيها ان الوتر ثلاث ركعات واما امر التسليتين فانه يجيب عنه من قريب ان اشار الله انتهى فهو لا جميعا من اصحاب رسول الله وفي نسخة الخشب والمباني انتهى سلم الله عليه وسلم كانوا يتركون بثلاث قال في الخشب اشار بهؤلاء الى الجماعة من الصحابة الذين اخرج عنهم انهم كانوا يقولون الوتر ثلاث ركعات ويوترون بثلاث وهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والنس بن مالك ومعاذ القاري ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وناس آخرون من الصحابة هؤلاء وكانوا يوترون بثلاث ركعات انتهى فسمي اى من صحابة النبي كان يسلم في الاثنتين اى في الركعتين وزاد في نسخة الخشب والمباني منهم اى من ركعات الوتر قال في الخشب وهم معاذ القاري ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وروى عن ابي هريرة عن ابي بن مكرم كان يسلم من الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض صاحبه انتهى ومنهم اى من الصحابة المذكورين من كان لا يسلم اى بين ركعات الوتر قال في الخشب هم عمر بن الخطاب وابن مسعود والنس وآخرون في كل حال ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات انتهى فلما ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات واختلفوا في التسليم بين ركعات الوتر نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم اى من ركعات الوتر كيف هو اى حكم التسليم في الصلوة يقطع الصلوة ويخرج المسلم اى الذي يسلم في حال الصلوة به اى بسلام منها اى من الصلوة حتى يكون اى المسلم في الصلوة في غير صلوة اى بذلك السلام في الصلوة قال العراقي في شرح التقريب ان ايعتد السلام بعد الصلوة وهو كذلك عند اكثر اهل العلم وقال بعض اصحاب الى حنفية يبطلها السلام سائسا كالسلام فيها قال ابن حجر المديني وجمهور اهل العلم فيها فاما قبل تمامها فيسند انتهى وقد رأينا ما زاد في نسخة الخشب والمباني قد اجمعوا عليه من الفرض لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك اى على انه لا يفصل بين ركعات الفرض بسلام ان يكون كذلك الوتر وفي نسخة الخشب والمباني ان يكون الوتر كذلك لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام قال محمد بن كتاب في كتابه فيكون كان لا يستقيم ان يوتر بركعة الا يكون قبلها شفع لا ينبغي له ان يسلم بين ذلك لان السلام يقطع الصلوة لم يقطع الصلوة فهو بمنزلة من لم يصل قبل الوتر شيئا انتهى فان قال قائل فانه قد روى في نسخة الخشب والمباني فقد روى بخلافه من غير واحد من اصحاب رسول الله وفي نسخة الخشب والمباني انتهى صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة قال في الخشب تقرير السؤال ان يقال انكم تداومون في الوتر ثلاث ركعات وذكرتم فيها اثنا عشر ركعة بعض اصحابه ما يعل على ان الوتر ثلاث وعندنا ايضا اثنا عشر ركعة بعض اصحابه تداومون في ذكره انما المذكور ما حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان البصري قال ثنا علي بن سليمان الخزاعي الكلابي في نسخة لمحادي وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف الخزاعي هو ابو يحيى المديني مولى آل زيد قال ثنا محمد بن المنكدر انتمى المديني عن عبد الرحمن

التي قال قلت لا يفلحني الليلة على القيام احد فقلت اوصلي فوجدت
حسن رجل من خلفي في ظهري فنظرت فانا عثمان بن عفان فتصهت له
فتقدم فاستلم القرآن حتى ختم ثم ركب وسجد

ابن عثمان بن عفان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ابن ابي طاهر وكان لقبه شارب الذهب
واسم عمه بنت جدها اخت عبد الله بن جدعان كان من سلسله النبي صلى الله عليه وسلم في احد سبعة واول مشاهيره مرة القناري وشهد البصرة
مع ابي هبيرة بن الجراح قال البخاري في تاريخه قال لي ابراهيم بن المنذر عن محمد بن طلحة قتل قيس بن الربيع في يوم واحد يعني بمكة سنة
ثلاث وسبعين وقال غيرهم دفن بالحرورية فلما دس المسجد دخل قبره في المسجد الحرام كذا في الاصابة قال اي عبد الرحمن التيمي قلت لابي
الليلة على القيام احد وفي الشيخ المشقة الحادي والستون المبالى على المقام وكذلك هو عند الدارقطني من طريق طبع بقطر وعند البيهقي من
طريقه قال قلت لابي على المقام ليلة تسبقت اليه قال في المذهب قوله في المقام اي القيام وهو مصدق في ما رواه قيام الليل انتهى و
كذا قال في المبالى لكن يرد هذا مساميا في الحديث فوجدت حسن رجل من خلفي في ظهري فنظرت فانا عثمان بن عفان فتصهت له فتقدم و
يرده ايضا عند البيهقي من طريق محمد بن ابراهيم عن عبد الرحمن قال قلت خلف المقام وانا اريد ان لا يظعن علي احد تلك الليلة فانا رجل
يغزو فلم استفت ثم غزيت فاستفت فانا عثمان بن عفان رضي الله عنه فتصهت فتقدم وعند ابن سعد من طريقه عنه نحوه واما عند النعيم
في المحلية من طريق عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال قال ابي لا يظعن الليلة على المقام قال فلما صليت العتمة تحلصت الى المقام حتى
تمت فيه واما عند عبد الرزاق من طريقه الى السائب عن عبد الرحمن قال قلت لابي الليلة المنزلي المجري يعني المقام فلما تمت فاذا
رجل يرمي متفقا قال فاستفت فانا عثمان فاخرجت عنه فبهذا السيات كلها تحالف ما ذكره المعنى في الصواب ان المراد من المقام
مقام ابراهيم عليه السلام قال في المغرب والمقام بالفتح موضع القيام ومنه مقام ابراهيم وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو موضع
ايضا انتهى والظاهر ان المعنى على القيام للشيء الموجودة عندنا وبه النسبة بحيث ان تكون غلظا من الشايع ويحتمل ان
يكون بقى من النسبة الموجودة في المقام فيكون المعنى لا يظعن الليلة على قيام الليل في مقام ابراهيم احد والا فالروايات في اشارة
المقام بمعنى مكان القيام كثيرة قال ابن كثير في البداية وقدرى هذا من غير وجه اصل بالقرآن العظيم في ركعة واحدة عند البخاري الاسود
الامام الحج وقد كان هذا من واهب رضي الله عنه انتهى فتصهت على وعند البيهقي من طريق طبع فينا انا قائم اصل فوجدت حسن رجل من خلفي
وصوت مشبه اناده في البداية وقل في المغرب بحس وكسب الصوت يعني وكذا قال في المختار وقال الراغب وغيره من الحركة
بالكسب والحس قال تعال لا يسبحون كسبا من خلفي في ظهري هكذا في الشيخ الثلاثة وفي نسخة الحاشية خلف ظهري وعند الدارقطني
من طريق طبع فيا رجل يمشي ويضع يده على كتفي وعند البيهقي من طريقه اذا ركب وضعت يده على ظهري وعنده ايضا من طريقه فاذا ركب في
فلم استفت ثم غزيت فاستفت فانا عثمان بن عفان رضي الله عنه فتصهت فتقدم وعند ابن سعد من طريقه نحوه وعند ابن النديم نحو رواية الدارقطني والغزاة العشر وكسب باليد كما في البداية
وقال الراغب واصد من طرقت الكسب اذا لمسته بل به طرق نحو عطية انتهى فيمن بين الروايات انه لما لم يتوجه بحس عثمان من خلفه
وضعت يده على ظهره ولما لم يتوجه به اليه طهره فتوجه اليه بالغزاة وكسب باليد بعض الرواة ذكر هذا ويعنيهم بهذا الظاهر ان عبد الرحمن
لم يكن في الصلاة وانما قام اليها كما عند البيهقي وابن سعد من طريق محمد بن ابراهيم والدارقطني من طريق طبع والي النعيم من طريق عثمان و
عبد الرزاق من طريقه الى السائب فانهم ذكروا القيام ولم يذكروا الصلاة فعلى هذا يكل ما وقع عند الطحاوي والبيهقي من ذكر الصلاة
في طريق طبع على ارادة الصلاة وانما علم فنظرت كذا عند البيهقي وغيره فاستفت فانا عثمان فوجدت حسن رجل من خلفي فوجدت حسن رجل من خلفي فوجدت حسن رجل من خلفي
هو وزاد الدارقطني امير المؤمنين عثمان بن عفان وزاد في نسخة اخنوخ والمبالى رضي الله عنه وكذا عند البيهقي وزاد وهو يمد يده
فتصهت له اي عثمان وعند البيهقي عنه بدل له اي عن المقام وعند ابن سعد والدارقطني بحذو له وعنه عند النعيم بحذو فتصهت له
عند عبد الرزاق فتاخرت عنه فتقدم اي عثمان الى المقام وعند البيهقي من طريق طبع فقام وعند الدارقطني معناه طريقه بحذو فاستفت
وعند البيهقي فافتح القرآن حتى ختم وعند البيهقي من طريق طبع حتى فرغ منه وعند النعيم من طريق عثمان قال فبدأ بام القرآن فقرأ
حتى ختم القرآن ثم ركب وسجد وعند النعيم ثم ركب وجلس وتشهد وسلم في ركعة واحدة لم يرد عليه واما عند

فقلت أو هم الشيخ فلما صلى قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة فقال أجل هي وترى قبيل له قد يجوز أن يكون عثمان كان يفصل بين شفعة ووتره فيكون قد صلى شفعة قبل ذلك ثم أوتر في وقت صلاة عبد الرحمن وفي انكار عبد الرحمن نعل عثمان دليل على أن العادة التي قد كان جرى عليها قبل ذلك وعمرها على غير ما فعل عثمان وعبد الرحمن فله صحتها فقد دخل بذلك هذا المعنى في المعنى الأول

الدارقطني من طريقه فأنشأ القرآن فقرأه في ركعة وعند ابن سعد فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف فقلت ادعهم شيخنا زاد عثمان رضي الله عنه والمعنى اسقط من صلاته شيئا يقال أو هميت أنشي إذا تركته وأدعيت في الكلام والكتاب إذا سقطت منه شيئا وادعهم إذا غلطوا في الخبث قلت كذا ذكر في النهاية فلما صلى وعبد الرحمن فلما انصرف وعبد الرحمن فركع وسجد ثم أخذ عليه فلا ادري أصل قبل ذلك شيئا أم لا قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة وعند الدارقطني والبيهقي بخذ واحدة فقال كذا عند الدارقطني وفي الشيخ الثلاثة أحاديث والخبث والمباي قال بخذ الغار وكذا هو عند البيهقي أجل أي نعم وعند الدارقطني والبيهقي بخذ هي وترى قال في أحاديث أسانيد الصحيحين وعبد الرحمن انتهى روى له مسلم انتهى قلت وهو صحيح أيضا والأثر أخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن الحباب والبيهقي من طريق يونس بن محمد كلاهما عن الليث بن سعد عن يزيد بن يونس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن فذكر نحوه إلى قوله فقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف وكذا أخرجه البيهقي من طريق الزعفراني عن يزيد بن أسناد نحوه وأخرجه البيهقي في المحلية من طريق أبي علقمة الفردوسي عن عثمان بن عبد الرحمن انتهى عن أبيه ثم قال رواه يزيد بن يونس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه انتهى وأخرجه البيهقي من طريق الشافعي عبد المجيد عن ابن جريج عن يزيد بن فضيلة عن السائب بن يزيد أن رجلا سأل عبد الرحمن البيهقي عن صلاة طلحة قال إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان فذكر الحديث معنا وكما في التخليق المعنى قلت وأخرجه في مسند الشافعي بهذا الأسناد وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج بهذا الأسناد كما في البداية والنهاية والذوق في الأسناد عن السائب والصواب بخذ إلى وفيه فتاخرت عنه فصل في ما ذهب إليه سجد والقرآن حتى إذا قلت هذا هو فان الغرض أو تر بركة لم يصح غير ما تم انطلق وأخرج ابن سعد عن عطاء ابن أبي رباح أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام فمخ كتاب الله في ركعة كانت وتره فسميت البقرة وقبل له أي لمن أحق بالتر عثمان على الأيتار واحدة قد يجوز أن يكون عثمان وزاد في نسختي الخبث والمباي في وتره كان يعمل وفي نسختي الخبث والمباي بخذ كان بين شفعة وتره أي كما كان ابن عمر يفعل فيكون أي عثمان قد صلى شفعة قبل ذلك أي قبل أداء الركعة التي أوتر بها ثم أوتر في وقت بارأه عبد الرحمن أي في الوقت الذي رأى عبد الرحمن عثمان يصلي فيه وفي نسخة المباي ثم أوتر فيها رآه عبد الرحمن يعني أن عثمان صلى أولا شفعة ثم وضع يده على ظهر عبد الرحمن وعمره ثم لما نظر عبد الرحمن إلى عثمان وتأخر عن المقام تقدم عثمان وصلى ركعة أوتر بها شفعة وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان أي كما دل على ذلك قول عبد الرحمن عند المصنف فقلت ادعهم شيخنا وكذا سأل عثمان عن الاقتدار على ركعة في الوتر عند المصنف وعند غيره وسئل عن أن إعادة البقرة قد كان وفي نسختي الخبث والمباي بخذ قد جرى أي عبد الرحمن عليها أي على عادة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أي قبل روية عبد الرحمن أيتار عثمان بركعة وترها أي إعادة من غير عثمان ممن رآه من أصحابه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإلى بكر وعمر على غير وفي نسختي الخبث والمباي إلى غير ما فعل عثمان من الأيتار بركعة وعبد الرحمن فله صحتها سلم يوم أنشأ أو في إحدى بيته فقد دخل بذلك أي بما ذكرنا من التناوب في هذا المعنى أس معنى أتر عثمان في المعنى الأول أي في معنى ما ذكرنا في الأثر مما زاد القاري وغيره قال في الخبث وتقدير الجواب أنه قد يجوز أن يكون عثمان يفصل بين الركعة والركعتين بسلام فيكون في هذه الصورة قد صلى الركعتين قبل أن يراه عبد الرحمن انتهى ثم أوتر بعد ذلك بركعة واحدة يبارأه عبد الرحمن فيكون لم يكن فيه دليل على أن الوتر ركعة واحدة والمقصود نفى الأيتار بركعة واحدة فقط وأما الفصل بين الركعتين والركعة بسلام فلا يضر كون الوتر ثلاثا غاية في السباب أن يكون تسليميتين وأيضا انكار عبد الرحمن فعل عثمان هذا دليل على أن العادة في الوتر التي كان يعهد بها عبد الرحمن غير ما فعله عثمان والأفلاح لا يمكن أن يكون عليه بذلك وعبد الرحمن أيضا صما كما ذكرنا ولا يحارها تأثير

واذا حجج في ذلك محجة بما روى عن سعد فانه قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن منير عن جعفر بن
 ربيعة حدثهم عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث عن سعيد بن المسيب قال شهد عندي من شيب من آل سعد
 ابن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن
 منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بواحدة حدثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال
 اقمنا سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة فلما انصرف تخطى في ناحية المسجد ففعل ركعة
 فاتبعته فاخذت بيده فقلت له يا ابا اسحق ما هذا الركعة

في هذا ما يدل على معنى هذا الاثر في المعنى الاول وهو الذي ذكره بقوله فهو وجميعا من اصحاب النبي عليه السلام كانوا يوترون بثلاث فليمنهم من
 كان يسلم في اثنتين منهن ومنهم من كان لا يسلم فكان عثمان رضي الله عنه ممن يسلم وعبد الرحمن بن عوف ممن لا يسلم فانه لم يثبت في ذلك
 اي في الاثر ركعة واحدة حتى بما روى عن سعد بن ابي وقاص في ايتاره بركعة فانه قد حدثنا يونس بن عبد الحميد الصدفي المعمرى
 قال ثنا عبد الله بن يوسف الشيباني المعمرى قال ثنا بكر بن معمر بن محمد المعمرى عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن حسن الكندي المعمرى
 حدثهم اي حدث جعفر بن بكر وغيره عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث مولى بني مخزوم ويقال مولى المسود بن غزوة ويقال مولى
 ابو يوسف المديني من رواية البخاري في خلق النبال المها وسلم والاربية الا با ما ذكره قال ابن معين والنسائي ثقة وقال يعقوب مديني ثقة نزل
 معمر وقال ابن سعد كان ثقة وله عديد وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى بن بكير كان بالمدينة ثقة شامة اخوة بنو الاشعث لا يدرى
 اسم فضل يعقوب وعمر وبكر وقال عيسى بن دينار سمعت ابن القاسم يقول بلغني عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث وكان من خيار
 هذه الامة فذكر قصة قال ولقد سمعت مالك بن عمرو بن يعقوب قال في غزاة التي قتل فيها التي رأيت التي دخلت الجنة فسقيت فيها
 لبنا قال فاستقار نقار الطين قال ابو القاسم وكان في البحر يومئذ لا بين فيه وقال ابن سعد قتل في البحر شهيدا سنة اثنتين وخمسين
 ومائة في آخر خلافة هشام وكذا قال غيره وحدثني تاريخ وفاته عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي قال شهد عندي من شيب وفي
 الشيخ الفقيه الحمادي والحنبل والمباني من ثقت وهما الصواب وقوله من ثقت فاعلم بقوله شهد والمروءة بكثرة الرواة وقد وقع نحو
 هذا عندنا في ما وفي باب الرحيم عن حسن بن محمد بن ابي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما تركوه من شتم
 من رجال اسلم من لا اجم قال في البذل عن المستقر ارا د بذلك ان هذه الزيادة رواها كثير من الصحابة انتهى من آل سعد بن ابي وقاص
 ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة قال في ما روى عن سعد بن ابي وقاص عن عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن يعقوب بن عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن يوسف
 اسندا واصحابه انتهى مختصرا والاشراخ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن سعيد بن عيسى ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بركعة
 كما في الغيب حدثنا صاحب بن عبد الرحمن بن عمرو المعمرى قال ثنا سعيد بن منصور عن حماد بن اساني وفي الشيخ الثلاثة الحمادي والحنبل والمباني
 بخذ ابن منصور ونسره في الحمادي وابن ابي مرجم وابيض في شرحه ما بن منصور وهو الصواب لانه معمر قال ثنا هشيم بن بشير الواسلي
 قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مصعب بن سعد الزهري المديني عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه كان يوتر بواحدة رماله
 ثقتا واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم عن حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بركعة فقيل له فقال انما استقرت
 كذا في الغيب واخرجه البيهقي عن طريق اسمعيل بن محمد بن سعد عن عمه مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركعة قال نعم بينا احب
 الي من خمس وخمس احب الي من ثلاث وثلاث احب الي من واحدة ولكن اخففت عن نفسي حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي المعمرى
 قال ثنا عبد الله بن رجاء النخعي قال سمعني قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسلي عن عمرو بن مرة عن ابي المرادي الكوفي عن عبد الله بن عطاء
 المرادي الكوفي قال انما سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة انما قيد بالآخرة احترازا بالمغرب لان العشاء يطلق على صلوة المغرب ايضا فلما
 انصرف اي سعد من صلوة العشاء اتى اي تحجب الناس وصار في ناحية المسجد ففعل ركعة فاتبعته بركعة فبذل في سنة الحمادي وفي نسخة تحجب
 والمباني فبذل قال في المغرب يقال تبعة واتبعته اذا مشيت خلفه او مر بك فبذل ركعة فاتبعته بركعة اي بيد سعد فقلت له
 بكذا في سنة الحمادي وفي نسخة الغيب والمباني بخذ لـ يا ابا اسحق وبذلكية سعد بن ابي وقاص ما هذه الركعة وكذا استقراب بن

فقال وترا ناد عليه قال عمر وقد كبرت ذلك لمصعب بن سعد فقال كان يوتر بركة يعني بعد اقل
له قد يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك ما احتمله ما فعله عثمان فيما ذكرنا قبله فان
قال تائل فني حديث عمر بن حمرق ما يدل على خلاف ذلك لانه قال صلى بنا فلما انصرف
تغني فصلي ركعة قيل له قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف الى منزله وقد صلى قبل ذلك بعد
انصراف من صلاته وقد حدثنا ابوامية قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن الربيع هـ

عبد الله بن سلمة على الاقتصار على ركعة كونه خلاف العادة ولو كان معهودا ما فذبه واما ما ذكره فقال اي سعد وفي النسخ
المشكوك به حذف الفاء وقرأنا عليه اي على الوتر قال عمر وهذا متصل بالاسناد المذكور فذكرت ذلك اي ايتار سعد بركة وهذا
يدل على ان عمر اذا استغفر كما استغفره مشيخة عبد الله بن سلمة كونه خلاف العادة ولذلك ذكره لمصعب بن سعد كذا في نسختي
المباني والغيب وفي نسخة المحاذي بحذف ابن سعد فقال اي مصعب كان اي سعد يوتر بركة يعني سعد اي لم يذكر مصعب سعدا
في كلامه مرارة وكذا اراده بكلامه والاخر لم اتف عليه بهذا الطريق قال يعني رجاله ثقات وقال في المحاذي وعبد الله بن سلمة يدين روى
له الاربعة انتهى واخرجه البخاري في صحيحه في الدعوات عن ابي ايمان عن شبيب عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع عينة انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركة قال انما نظروني في رواية الطبراني بعد قوله ركعة
واحدة بعد صلاة العشاء لا يزيد عليها حتى يقوم من جوف الليل انتهى وقال ايضا في الطبراني في مسند ابي اسحق بن ابي ربيعة عن ابي ايمان انتهى واخرجه
البخاري في مسنده من طريق عبد الله بن ابي ايمان عن ابي اسحق بن ابي ربيعة عن ابي اسحق بن ابي ربيعة عن ابي اسحق بن ابي ربيعة عن ابي اسحق بن ابي ربيعة عن ابي اسحق بن ابي ربيعة
رايت سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه اذا صلى العشاء اوتر بركة زاد فيه غيره عن يونس بن عيسى عن جعفر بن ابي اسحق عن ابي اسحق بن ابي ربيعة عن ابي اسحق بن ابي ربيعة عن ابي اسحق بن ابي ربيعة
ابن شريك قال رايت سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه يصلي العشاء ثم صلى بعد ركعة واخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة باسناد نحوه
وزاد وتر بها كما في الغيب واخرج ماك في المطاوعة عن الزهري ان سعد بن ابى وقاص كان يوتر بعد العتمة بأربعة قال يحيى قال مالك
وليس على هذا عمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلث قيل له اي الجمع الذي استج بآيتار سعد بركة وقد وفي نسختي الغيب والمباني بحذف
انوا ويجوز ان يكون سعد فعل في ذلك اي في الايتار بركة ما احتمله وفي نسختي الغيب والمباني ما يحتمله ما فعله وفي نسختي الغيب و
المباني ما فعل بحذف الغيبة عثمان اي من الايتار بركة فيما ذكرنا قبله اي قبل اثر سعد من انه يحتمل ان يكون يفصل بين الركعة
والركعتين فيكون صلى الركعتين قبل هذه الركعة التي اوتر بها فان قال قائل اي في رد هذا السناد وفي حديث عمر بن مرة عن عبد الله
ابن سلمة عن سعد ما يدل على خلاف ذلك السناد لانه اي عمر بن مرة قال اي عن عبد الله بن سلمة صلى بنا اي سعد فلما
انصرف تسبحي وفي نسختي الغيب والمباني فلما انصرف جاز والاول هو مطابق لما تقدم في رواية الحديث فصلي ركعة قال في الغيب
بذا عثر امن على الجواب المذكور تقريره ان يقال انكم قلتم يجوز ان يكون سعد بن ابى وقاص كان يفصل بين شفعه ووتره فيكون قد
صلى شفعه قبل وتره ثم اوتر بركة فيكون المجدوع فلات ركعات كما هو كذلك في فعل عثمان رضي الله عنه وكمن حديث عمر بن مرة
ينا في ما ذكرتم من هذا الكلام لانه قال صلى بنا فلما انصرف جاز فصلي ركعة وليس بينها شئ قبل صلاة ركعة انتهى وقد اجاب عن
هذا الاعتراض بقوله قيل له اي للعقاص المذكور قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف وفي نسختي الغيب والمباني بحذف
هو الانصراف الى منزله وقد زاد في نسختي الغيب والمباني كان اي سعد صلى الركعتين قبل ذلك اي قبل ادائه الركعة بعد
انصرافه من صلاة قال في الغيب وتقرير الجواب ان يقال قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف انصرافا الى منزله فلما انصرف الى
منزله صلى هناك شفعه ثم لما جاء صلى ركعة انتهى والدليل على هذا الجواب ما ذكره بقوله وقد حدثنا ابوامية محمد بن ابراهيم الحجازي عن
قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف بعلي مولا هم البصري قال ثنا داود بن ابي هند واسمه دينار بن عذافر بعلم بهمة وقصة
دال بمجته وكسره وبقال طهان بمفتوحة وسكون هادوتون القشيري مولا هم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواية الاستة الا
البخاري قال لم يرد له الا معلقا قال ابن عيينة عن ابيه كان يفتي في زمان الحسن وقال ابن المبارك عن الثوري عن حماد بن حفاة
البصريين وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ثقة ثقة قال وسئل عنه مرة اخرى فقال مثل داود وسئل عنه وقال ابن معين ثقة

عن فاه قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر يميلون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة
ركعة فقل بين الشعبي في هذا الحديث مذ هب آل سعد في الوتر وهم المقتدون وسعد
المتبعون لفعله وان وترهم الذي كان ركعة ركعة انما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه
وبينها بتسليمه فقل عاد ذلك الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا بكار
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد عن ابراهيم بن ابن مسعود عاب ذلك على سعد

وهو احب الي من فاه لكذا وقال الشعبي بركعة جيدة لا سناد زريع وكان صاحبها وكان خطاها وقال ابو حاتم واسمائي و
يعقوب بن بشيبه وابن خراش ثقة ثاو يعقوب ثبت وابن خراش بصري وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال ابن حبان
روى عن انس ثمة احاديث لم يسبقها منه وكان من خيار اهل البصرة من المتقين في الروايات الا انه كان به انما حدث من
حفظه توفي سنة اربعين واثم وقيل قبلها عن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي قال كان آل سعد ياتي وقاص وآل عبد الله
ابن عمر كذا في نسخة الاحادى وذا في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهم يسلمون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة ركعة
كذا في نسخة الاحادى وفي نسخة الخشب والمباني بركعة وهذا سند صحيح فان ابا اسحق شيخ الفسائي وثقة ابن يونس وابو داود و
عبد الوهاب من رجال مسلم والاربعة وداود بن ابي هند من رجاله ايضا وشعبي من رجال السنة قال في نسخة ابن خراش في نسخة
في مصنفه ثنا عبد الله بن علي عن داود عن الشعبي قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر رضي الله عنهم يسلمون في كل ركعة الوتر و
يوترون بركعة انتهى قلت وفيه لا على بن عبد الله بن علي القرشي البصري السامي من رواية السنة فقد بينا الشعبي في هذا الحديث

في سبب آل سعد في الوتر وهم آل سعد المقتدون بعد المتبعين لفعله اي لعل سعد وان وعزم اي وترا لعل سعد الذي
كان ركعة ركعة انما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه اي بين الوتر بركعة وبينها اي بين الصلوة بركعتين تسليم فقط ذلك اي
اثر سعد اي قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وحاصل الاستدلال المذكور من تاويل قوله في حديث عمر وكون المراد من
الانصراف الانصراف الى المنزل واداء الشئ هناك ثم ادركه التمسك بالركعة التي اوتر بها في المسجد ان الشعبي قد بين في حديثه ان لم يهبط
آل سعد انما هو الايتار بثلاث ركعات الفصل بين الركعة والركعتين تسليم وآل سعد انما اخذوا من سعد فاهم مقتدون
به ويستنبون لفعله فثبت من ذلك ان ما روى من ان سعد كان يوتر بركعة معناه بركعة بعد ركعتين تسليم بين ذلك فثبت
لم يبق فيه حجة لمن يوجب على الايتار بركعة وفاه معناه الى قول من يقول ان الوتر ثلث ركعات وقد حدثنا بكار كذا في نسخة الاحادى
وفي نسخة الخشب والمباني ابو بكر والاول اسمه واسمائي كنية قال ثنا ابو داود واسمائي سليمان بن داود وابو بصري قال ثنا
حماد بن سلمة البصري عن حماد بن ابي سليمان الكوفي الملقب عا ابراهيم بن يزيد بن يحيى الكوفي الملقب عا ابن مسعود عبد الله عاب
ذلك اي الايتار بركعة واحدة على سعد بن علي وقاص قال في احاديث صحيح وقال في نسخة ابن مسعود عاب ذلك انما
والاثر اخره ابو يوسف في الآثار عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم قال ان سعد بن مالك رضي الله عنه كان يوتر بركعة واحدة
فيما هو ابن مسعود رضي الله عنه فقال له انت قورث الحمدات افلا توتر ثلثا واخرجه الطبراني عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود
سعد بن علي وقاص يوتر بركعة فقال سعد ليس انما الوتر واحدة فقال عبد الله في ولكن ثلاث افضل قال لا ازيد عليها
فخشب عبد الله فقال سعد انخشب على ابن اوتر بركعة وانت قورث ثلاث جدلات افلا توتر ثلثا امرأة آدم قال ايدي
وجوز سلم صحيح ان ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود انتهى والاضيف في ذلك ان مراسيل ابراهيم عن ابن مسعود في امر غير مرة قال
الوشحي في نصب الراية روى محمد بن الحسن في موطنه من يعقوب بن ابراهيم وهو الامام ابو يوسف ثنا حصين عن ابراهيم عن ابي حنيفة
انه قال الاجزات ركعة قط ورواه الطبراني في مسنده حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا القاسم بن سنان ثنا ابراهيم
قال بلغ ابن مسعود ان سعدا يوتر بركعة فقال الاجزات ركعة قط قال النووي في الخلاصة موقوف ضعيف انتهى في نصب الراية قال
في اعلاء السنن علي بن عبد العزيز هو النبوي انما فاه الاحاد بركعة ثمة ولكنه كان يطلب على التمهيد (اجما) ويعتذر بان محتاج
قيل لابن ابي عمير يبيدون مثل هذا فقال لا انما احبب عندكم بالكتب وهذا كان ثقة وقال الدارقطني ثقة مامون الطبراني

ومحال عندنا ان يكون عبد الله عاب ذلك على سعد مع نبل سعد وعلمه الا لمعنى
قد ثبت عنده وهو اولى من فعله ولو كان ابن مسعود انما خالف برأيه لما كان
رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب ذلك على سعد اذا كان ما اخذ ذلك منه هو الرأى
ولكن الذى علمه ابن مسعود من مخالفة فعل سعد في ذلك هو غير الرأى

لخصا وابو نعيم هو الفضل بن دكين حافظ ثقة من رجال الجماعة وكذا القاسم بن معن ثقة فاضل من رجال الباقين والداود بن
وحسين بن ابي عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل ثقة من رجال الجماعة كذا في التقريب وابراهم بن اسحق بن ابي
الانزهر صحيح ورجالهم ثقات ورجالهم ايضا كلهم ثقات وقد اشرع في الجمع ايضا بهذا الاسناد وشك في ذكره ابي بصير في الجمع
لكن من رواية حسين بن ابن مسعود مثل ما ذكره الزبيري عن الطبراني ثم قال رواه الطبراني في الكبير وحسين لم يذكر ابن مسعود
واسناد حسن انتهى فما قال النووي انه ضعيف كما تقدم وما قاله في شرح المذهب انه ليس بثابت عن ابن مسعود كما في
النيل ليس بصحيح يرويه ما ذكرنا وما قاله النووي في شرح المذهب كما في النيل ايضا ولو ثبت حمل على الفرائض فقد قيل انه
ذكره رواه علي بن عباس في قوله ان الواجب من الصلوة اربع ركعة في حال الخوف ركعة واحدة فقال ابن مسعود ما ابرأت
ركعة قط اى عن المكتوبات انتهى فخرج دعوى لا دليل عليه ولم يذكر في ذلك سندا نظريه والتفريق في طرق اثر الساب بان
انكار ابن مسعود كان على ايتار سعد بركعة يرويه عنده طرق صحيحة ولم يوجد ما ادعاه سند فالحجب عن النووي انه كيف يروى
المسانيد بالقول الذى ليس بمستند والمجب منه قول الشوكاني في تأنيده وقد روى ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر
في قيام الليل من رواية محمد بن سيرين قال سمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عقبة وهو امير مكة فلما خرجا او تركا واحدهما
بركعة ومحمد بن سيرين لم يذكر ابن مسعود ولكن القائل بعدم صحة الايتار بركعة من الهادوية والمخفية يرد الاحتجاج بالمرسل انتهى
واجاب عنه في اعلاء السنن فقال اثر اخفى راجع على اثر ابن سيرين لان ابراهم بن الحنفى اعرف بابن مسعود من ابن سيرين كما لا يخفى
وايضا بهذا قول لا يقبل اتاويل ومارواه ابن سيرين فعل يحتمل الاجتهاد منها ان يكون معناه او تركا واحدهما بركعة مفهومة
الى شفع والقول مقدم على الفعل وايضا فاشترى ابراهم رواه قاسم بن معن عن حسين بن عبد الطبراني وتابعه ابو يوسف القاضي
فرواه عن حسين نحوه كما تقدم وتابعه حسين بن حماد بن ابى سليمان فزى عن ابراهم ان ابن مسعود عاب ذلك على سعد كما هو عند
الطحاوى في اثر الساب وتابعه ابو حمزة فزى عن ابراهم عن علقمة عن عبد الله بن قال ابون ليون او تركا ثلاث ركعات كما هو
عنده وقد تقدم وفيه نفي الايتار واحدة كما لا يخفى واثر ابن سيرين لم نقف على سنده ولم نعلم ان راويه يوجب ام لا فلا يعارض اصله
انتهى بتفسير سير ومحال عندنا ان يكون عبد الله بن مسعود عاب ذلك اى الايتار بركعة على سعد بن ابى وقاص مع نبل سعد
بغير منون وسكون الهاء الموحدة اى مع فضله قال ابو جري النبل والنبالة الفضل وقد نيل بالضم فهو نيل كذا في النخب وعلمه اى
علم سعد المعنى قد ثبت عنده اى عند ابن مسعود وهو في نسختي النخب والمباني هو جديف الاما وهذا ظاهر اى المعنى الذى
ثبت عند ابن مسعود اولى من فعله اى فعل سعد بن ابى وقاص قال في النخب قوله وقد حدثنا ابو بكر الى آخره جواب آخر
اى عن حديث عمر بن مرة تقريره ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ايتار بركعة واحدة ولم يكن ذلك الا المعنى قد ثبت عند
عبد الله بن مسعود اولى من فعل سعد اولى من كذبك لا احتمال على عبد الله بن مسعود ان يعيب على سعد فعله ذلك مع نبالة سعد وعلمه جلالة
قدره فدل ذلك ان سعدا انما فعل ذلك برايه واجتهاده الا ترى الى ما قاله لنا قيل له انك توتر بركعة انما استقصرت
على ما ذكرناه في رواية ابن ابي شيبة عن قريب انتهى ولو كان ابن مسعود انما خالف اى سعدا برأيه لما كان رأيه اى رأى ابن مسعود
اولى من رأى سعد ولما عاب اى ابن مسعود ذلك اى الايتار بركعة اذا كان ما اخذ في نسختي النخب والمباني اذا كان
ما اخذ وهو الاظهر ذلك اى انكار ابن مسعود منه اى من ابن مسعود هو الرأى اى رأى ابن مسعود ولكن الذى علمه ابن مسعود
ما خالف وفي نسختي النخب والمباني ما خالفه فعل سعد في ذلك اى في الايتار بركعة هو غير الرأى قال في النخب جواب عن
سؤال مقدر تقريره ان يقال لم لا يجوز ان يكون عيب ابن مسعود وانكاره على سعد برأيه واجتهاده دون امر ثبت عنده في ذلك

وان احبته في ذلك بما حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن كشيح عن الاوزاعي عن يزيد بن ابي حمز
عن ابي عبيد الله قال رأيت ابا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون
المسجد والناس في صلوة الغداة فيتنحون الى بعض السور فيوتر كل واحد منهم بركعة
ثم يدخلون مع الناس في الصلوة

وقرأوا بحسب ما كان ذلك برأيه لما كان رأيه اولى من رأيه سعد ولما عاب به ايضا على سعد لان اخذ ذلك منه الراي
فالذي يفعل شيئا برأيه لا ينكر على من يفعل خلافه برأيه ايضا لان الاشكال لا مجال له في ذلك فانما ينكر على من يفعل برأيه اذا كان
عند شئ قد ثبت بنص يخالف ذلك لراي فيمنع يكون الاشكال مجال وتوجه انتهى وان اتجه في ذلك اي في الاشكال بركعة ما زاد
في شئ من الخب والمباي قد حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الشامي عن مولا هم الصنعاني عن الاوزاعي عن ابي حمز
ابن محمد الاشاشي عن يزيد بن ابي حمز ويقال يزيد بن ثابت بن ابي حمز بن ابي عطاء ابو عبد الله الشامي مولى هب بن الحنفية الاصفهاني
امام النجاشي بن مشق من رعاة البخاري والاربعة قال عثمان الدارمي عن ابن معين وحميد ثقته وقال ابو زرعة لا بأس به وقال
ابو حاتم من ثقات ابن مشق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني ليس بذلك تولى سبعة اربع واربعين ومائة وثلاثين
بعد ما عن ابي عبيد الله كذا في النسخ الثلاثة المحاوي والخب والمباي بالتصغير وكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير في باب ما
في كتاب الجرح والتعديل والدولابي في الكنى وفي تهذيب التهذيب والتقريب ابو عبد الله كبر الدمشقي مسلم بن بشير بن مسلم بن
المجته وفتح الكافي كاتبا الى الدرداء من رواية الاربعة الا الترمذي قال ابو مسهر لم يكن في هذا العلماء وكان ثقة وقال
ابو حاتم شامي ثقة من خيار التابعين وقال حميد ويعقوب بن سفيان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكر في شيو خرماد
ابن جبل بن فضل بن حرم فقال في المحلى انه مجهول هو وعليه قال رأيت ابا الدرداء الانصاري الخزرجي اسمه عويمر او عامر وفضالة بن
عبيد بن نافع بن قيس ابو عبد الله الانصاري شهدا معا ما بعد ما ودلاه معاوية والغزو وفتنوا دمشق واسقف على دمشق لما غاب عنها
قال خالد بن يزيد بن ابي مالك عن ابيه كان ابو الدرداء على القضاة بدمشق فلما حضرته الوفاة قال لمعاوية من ترى لهذا الامر قال فضالة
ابن عبيد فلما مات ارسل الى فضالة فوله وقال ابن حبان في الصحابة سكن مصر والشام ومات في ولاية معاوية وكان معاوية محبا
سريه وقال ابن ابي ريس شهد فتح مصر ودولى بها البحر والقضاة معاوية تولى سنة ثمان وخمسين وثلاث وستين واولاد
الصحيح ومعاذ بن جبل الانصاري الخزرجي وزاد في شئ من الخب والمباي في نسخة المحاوي وزاد في شئ من الخب
والمباي في المسجد والناس في صلوة الغداة فيتنحون كذا في النسخ الثلاثة الخب والمباي والمحادي وفي نسخة المحاشية فيلحقون

الى بعض السور اي جيت سارية وهي الاسطوانة كذا في النهاية يريد انهم يجنبون الصفوف ويسيرون الى السور فيوتر
كل واحد منهم اي من الصحابة المذكورين بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلوة والترمذي لم يفت عليه قال في المحادي في اسناده
محمد بن كثير بن ابي عطاء الصنعاني في نسخة كلام انتهى قلت ضعفه احمد جدا وقال ابو مسهر الحديث وقال البخاري لين جدا وقال النسائي
والحاكم ليس بالقوي وقال الساجي صدوق كثير الغلط قال صاحب بن محمد صدوق كثير الخطا ووثقه ابن معين وابن سعد كما
تقدم وفي هذا الاثر ادراك التور بعد طلوع الفجر وقد اختلفت في وقته فاما ادله فقال الزرقاني اجمعوا على ان سبده مغيب الشفق
بعد صلوة العشاء انتهى وقال ابن رشد في البداية والنهاية واتفقوا على ان وقته من بعد صلوة العشاء الى طلوع الفجر انتهى وقال الشافعي
والاحاديث تدل على ان جميع الليل وقت للتور الا الوقت الذي قبل صلوة العشاء اذ لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم اوترقيه ولم
يخالف في ذلك احمد الا في الظاهر ولا غيرهم وقد حكى صاحب المعجم الاجماع على انه لا يدخل وقت التور الا بعد صلوة العشاء
انتهى مختصرا واختلفوا في آخره فروى الطحاوي في اثره صاحب التور بعد طلوع الفجر عن ابي الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن
جبل وذكره في المغني عن ابي الدرداء وفضالة ورواه مالك ومحمد بن موطئهما عن ابن عباس وعبد الله بن الصامت وعبد الله بن
عامر بن ربيعة والقاسم بن محمد واخرها ايضا عن ابن مسعود قال ما بالي لو اقيمت صلوة الصبح وانا اوتر وذكره ايضا ابن المنذر
عن ابن عمر وعذيفة وعائشة كما في شرح التقريب وذكره في المغني ايضا عن عمرو بن شرحبيل وايبس عفتياني وعبد الويل

قيل له قد يجوز أن يكون ذلك كان منهم بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشغافا كثيرة فكان ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك ايضا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن الزناد عن ابيه قال اخبرت عمر بن عبد العزيز الوتر بالسنة بقول الفقهاء ثلثا لا يسلم الا في آخره

قال العراقي ومذهب الشافعية والمحنفية والمجهر خروج وقت الوتر بطلوع الفجر الا ان المالكية قالوا انما يخرج بطلوع الفجر وقت الاختياري ويقتى وقت الضروري الى صلاة الصبح هذا هو المشهور عندهم وقال ابو مصعب كالمجهر فتبقى وقت بطلوع الفجر وليس له وقت مزورة وقال ابن المنذر قال مالك والشافعي واحد يوتر ما لم يعجل الصبح قلت ما حكاه عن مالك صبح عنه لكنه يرى ما بعد الفجر وقبل صلاة الصبح وقت مزورة بها كما تقدم وكذا مذهب احمد فانه سئل الا يوتر الرجل بعد ما يطلع الفجر فقال نعم وما حكاه عن الشافعي ليس قوله في الحمد ويدبر الفتوى انما هو قوله في التقديم وكل ابو العباس القرطبي ان مذهبه لثلاثي كذا في مالك في ان وقت ضرورية من طلوع الفجر الى صلاة الصبح وليس كذلك انتهى مختصرا وفي نيل المآرب كما في الاوجز من لغة المحنابلة ووقت اى الوتر ما بين صلاة العشاء ولومع جميع وطلوع الفجر من قبل العشاء لم تصح ومن صلاه بعد الفجر كان قضاء انتهى فبهذا خرج ان المؤدى بعد طلوع الفجر عندهم قضاء فما حكاه ابن المنذر يكون وجها عندهم كشافعية واما عند المحنفية فتحي ابيداه واول وقت الوتر بعد العشاء وآخره ما لم يطلع الفجر عندنا وعندنا في حنيفة وقتة وقت العشاء الا انه لا يقدم عليه عندنا التذكير لترتيب انتهى قال في البداية وهذا على ان الوتر واجب عندنا في حنيفة وعندنا سنة وهذا اصل الوقت والوقت المستحب آخره قيل انتهى وقال في الاوجز الوتر بعد طلوع الفجر قضاء عندنا المحنفية وكذا عند المحنابلة كما تقدم انصرحت بذلك عن نيل المآرب وكذلك هو قضاء عند الشافعية في وجههم وفي وجه مالكية كما قاله المحنابلة في الفتح واداء عند المالكية الى ان يعجل الصبح الا انه خرج وقت الاختياري ويقتى الضروري كما تقدم انتهى واما ما يجوز ما تقدم في حديث ابن عمر فاذا خشى احدكم الصبح قال المحنابلة استبدل بثلثي خروج وقت الوتر بطلوع الفجر واداء ما رواه ابو داود والنسائي وصححه ابو عوانة وغيره من طريق سليمان بن موسى عن ثابته عن ابيه عن ابن عمر كان يقول من صلى من الليل لم يجعل آخر صلوة وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فاذا كان الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر وفي صحيح ابن خزيمة من طريق قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد مر فو عمن ادركه الصبح ولم يوتر فلا وتر له وقد جعل كل استعدا على انه لا يفتح اداء ما رواه ابو داود من حديث ابي سعيد ايضا مر فو عمن نسي الوتر اذ نام عنه فليصله انا ذكره انتهى وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلا تحت حديث ابن عمر وبسط في دلائل المجهر في الاوجز قيل له اى لمن احتج باثر ابي الدرداء وغيره في الايتار بركة على قدره ان يكون ذلك اى الايتار بركة كان منهم اى من الصحابة المذكورين بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشغافا كثيرة فكان وفي نسخة النخب والمبا فيكون ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك الاثر ايضا الى ان الوتر ثلث ركعات والى اصل ان هذا اثر المردى عن ابي الدرداء وغيره ليس بمنص عن الاقتصار في الوتر على ركعة بل يثقل اداء الشفع قبل الركعة كما حصل اثر سعد وغيره وقد حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني ابن الزناد عبد الرحمن المدنى عن ابيه عبد الرحمن بن ذكوان المدنى ابو عبد الرحمن المعروف بالي الزناد قال ابو الزناد اخبرت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا في نسخة المحادى وفي نسخة النخب والمبا في قال اتيته عمر بن عبد العزيز والوتر بالمدينة يقول الفقهاء والصواب الاول ولعل التعصيف وتل في النقل عن نسخة ثلثا اى ثلث ركعات لا يسلم الا في آخره قال في المحادى والاسناد واستنادا لمصعبين سوى ربيع المؤذن وعبد الرحمن بن ابي الزناد روى له الاربعة ومبوقة انتهى وقال في النخب استنادا رواه الرزيح صحيح انتهى قلت والرزيح بن سليمان المؤذن شيخ ابي داود والنسائي وابن ماجه ورواه عنه في سنتهم وروى له الرزيح بالواسطة وبالاجازة وقد وثقه ابن يونس والخطيب وابن ابي حاتم وسلمة وقال الخطيب ثقة متفق عليه كما في تهذيب التهذيب وقد تقدم وعبد الرحمن بن ابي الزناد ضعيف ابن معين وابن المدنى وغيرهما وثقه يعقوب بن شبيب واليعنى وصح له الرزدي وقال في العباس ثقة حافظ وقال في الميزان احد العلماء اكابر قدم شاه جماعة وعدوه وكان من الجفاة المكشوفين ولا سيما عن ابيه

حل ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد بن نزار الالبلي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي النناد عن ابيه عن السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم ابن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن

في مشيخة

وهشام بن عروة حتى قال يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام وذكر محمد بن سعد انه كان مفتيا وقد روى ارباب السنن الاربعة له وهي انشاء الله حسن الحال في الرواية انتهى حديثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي تقدمت الرواية عنه في باب حكم الاثمين ايضا وذكرنا هناك ان صاحب الكشف قال لم ارس ترجمه وقد وجدت ترجمته في المغاني حيث قال ذكره ابن يونس وقال يحدث عن علمه والفرد وغيره توفي يوم الاثنين ثمان بقين من شوال سنة ثمان وستين ومائتين وكانت القضاة تقبله انتهى وذكره في الحادي مختصرا فقال ذكره ابن يونس وقال كانت القضاة تقبله بمصر انتهى قال ثنا خالد بن نزار يكسرون ويزاي بن المغيرة بن سليم الغساني بمفتوحة وشدة سين هائلة وبنيو نسبة الى اازن بن الازد وعثمان ما شرعوا منه مولا هم الايلي بمفتوحة وسكون مثناة وبلاد منسوب الى ايلة بلدة من الشام من رداة الى اذو والفائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعرب وخطي وقال سلمة بن قاسم وثقه محمد بن وصارح وقال ابن الجارود في كتاب الاحاد وغالد بن نزار اثبت من حمري بن عماره توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين قال ثنا عبد الرحمن بن ابي النناد عن ابيه الى الزناد عبد الله المدني عن السبعة اي عن الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة سعيد بن المسيب بالجرح من قوله عن السبعة او عطف بهان وما بعده عطف عليه ويجوز بالرفع على تقدير وهم سعيد بن المسيب وعروة الى آخره كذا في الغريب وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة ابو عبد الله الخزاعي اهل الشام في التعريب اعد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار قال ابن المديني لا اطم في التابعين اوسع علما منه انتهى وفي تهذيب التهذيب عنه واذا قال سعيد مضنت السنة فحسبك به قال ابو حنيفة اهل التابعين عن احمد افضل التابعين سعيد بن المسيب وعن ميون بن بهران قال قدمت المدينة فسألت عن علم اهل المدينة فذكرت الى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير بن العوام الامام عالم المدينة ابو عبد الله القرشي الاسدي المدني قاله الذهبي في التذكرة وقيل لابي بحر لا ينزف وعده ابو الزناد في فقهاء المدينة السبعة مع مشيخة سواهم من اهل نقره وفضل وقال ابن الزناد عن هشام ما سمعت ابي يقول في شيء قطري اريد كما في تهذيب التهذيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديقي عتيق بن عثمان الامام القدوة ابو عبد الرحمن القرشي القيسي المدني الفقيه قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ذكرنا بالمدينة احمد الفاضل على القاسم وعن ابي الزناد قال ما رأيت فقيها اعلم من القاسم وما رأيت احدا اعلم بالسنة ممن وعمر بن عبد العزيز قال لو كان لي من الارشئ لا تسكت عيشي بى قيم يعنى القاسم وصدق من ان الخلافة من بعده كانت مجهولة الى يزيد بن عبد الملك كذا في التذكرة وفي الخلاصة هو اعد الفقهاء السبعة واحدا لا علم والى بكر بن محمد بن ابن الجارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزاعي المدني الفقيه اعد الفقهاء السبعة كذا في التذكرة وكذا قال في تهذيب التهذيب وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني اعد الفقهاء من كبار العلماء والا ذليل الحديث كذا في التذكرة وفي الخلاصة اعد الفقهاء السبعة بالمدينة وفي تهذيب التهذيب قال ابو الزناد كان اعد الفقهاء السبعة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه العلم ابو عبد الله الهذلي المدني القرشي اعد الفقهاء السبعة وكان مع امامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا وهو مؤيد عمر بن عبد العزيز كذا في التذكرة وقال ابن عبد البر كان اعد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه تقيا شاعرا محسنا لم يكن بعد الصحابة الى يومنا هذا علمت فقيه اشهر منه ولا شاعر افقه منه وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله جليلا ما صدرت الامم اريد كذا في تهذيب التهذيب وسليمان بن يسار الهذلي المدني مولى ميونة قال في التذكرة الفقيه اعلم وكان من المنة الاجتهاد قال الحسن بن محمد ابن الحنفية هو انهم عندنا من سعيد بن المسيب وقيل كان المستفتى يا يحيى سعيد بن المسيب فيقول له عليك سليمان بن يسار انتهى وقد تقدم تراجم هؤلاء الفقهاء فالائمة الاجلاء السبعة في مواضعهم في مشيخة بنوع ابيهم وبنواهم بوزن مترية كذا في المختار وقال في المغرب الشيخ في الفقه المسن بعد الكهل وهو الذي انتهى شبابه في مجمع شيوخ وشيوخ ومشيخة يسكون اعيان ونفخا كلفة وعودة في جسي غلام وعود والمشيخة اسم بهاء (اي الشيعة) والمشارخ جمعها انتهى

سواهما هل فقهه وصلاحه وفضل ورجا اختلفوا في المشي فاحذ بقول اكثرهم وافضلهم لا يا
فكان مما اوعيت عنهم على هذه الصفة ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن فهذه من ذكرنا
من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن
وتابعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولعمري كبر ذلك منكرو سواهم

وقال الراغب يقال لمن طعن في السن الشيخ وقد يعبر به فيما بيننا ممن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه انتهى وفي
الغلب ويقال من عدى خمسين سنة يسمى شيخا في ثمانين سنة ثم يعبر بها بالكسر الشيخ الغالي ولكن المراد ههنا من الشيخ من تقدم في
العلم وان لم يبلغ مائة سنة فلهذا في السن ويقال الشيخ من يبلغ ان يتدبر انتهى سواهم اي سوى هؤلاء السبعة وهم مثل القمعة وهاجر بن زيد وسعيد
ابن جبير وكحول وحماد واربعة بن يحيى فقد روى ابن الماشية عن هؤلاء الوتر ثلاث كما ذكر في الغلب اهل فقه وصلاحه وفضل باخر صفة
لجماعة المذكورين ورجا اختلفوا اي الغلبة السبعة في المشي فاحذ بقول اكثرهم بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغلب والمباني اكرمهم ثم
الاظهر افضلهم رايا فكان مما اوعيت عنهم اي مما حفظت ونهيت عن هؤلاء الغلبة وكذا في الغلب على هذه الصفة ان الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في اخرهن هذا اسناد حسن واخرجه المحاكم في معرفة علوم الحديث عن احمد بن علي المقرئ عن ابي العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المرادي باساده قال ادركت من فقهاءنا الذين يتبعون الى قولهم سعيد بن المسيب الى اخا ساهمهم اهل فقه وصلاحه وفضل وقد ذكره في الغلب
ايضا في تهذيب التهذيب فقال قال ابن ابي الزناد عن ابيه ادركت من فقهاء المدينة وعلماءها من يرضى ويتبع الى قوله منهم سبعة
وخرجه ابن قاسم بن محمد كذا في الاصل والصواب وخرجه ابن الزبير وقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وهاجر بن زيد وسعيد بن
عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في نسخة من نظرهم اهل فقه وفضل انتهى وقال ابن الصلاح من الاثرات بعين الغلبة بالسبعة من اهل
المدينة وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وخرجه ابن الزبير وهاجر بن زيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
وسليمان بن يسار وروينا عن احمد بن علي بن عبد الله قال هؤلاء السبعة عظاما اكثر من علماءنا اجماعا وروينا عن ابن المبارك
قال كان فقهاء اهل المدينة الذين يعدرون عن رأيهم سبعة فذكر هؤلاء الا انه لم يذكر باسامة بن عبد الرحمن وذكر بدله سالم بن
عبد الله بن عمر وروينا عن ابي الزناد تسميتهم في كتابهم فذكر هؤلاء الا انه ذكر ابا بكر بن عبد الرحمن بدل الى سلمة وسالم انتهى فهذا
من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن استأثر بهذا البيان اجماع فقهاء المدينة الذين
هم اهل فقه وصلاحه وفضل ولايسا الفقهاء السبعة المشهورون بالفضل اتم دأبهم الغزيرة والدين المتين على ان الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في اخرهن كذا في الغلب وقال في المباني واتفاهم على ذلك يدل على ان كل مروي من الاية بركعة فمناه بشيخ قد عدها
ولم يكن الامر كما قلنا لما قال هؤلاء الا انه الاجل والوتر ثلاث بتسليمه في آخرهم اعرف بوار والقصص ومواقفها واقراب
من عهد النبي عليه السلام واصحابه انتهى وتابعهم اي الغلبة المذكورين على ذلك اي على ان الوتر ثلاث ركعات ثم بين على الغزيرة
الذي هو من خلفاء الراشدين الذين كانوا بالحق يعدلون وكفى به قدوة في الدين فان قوله وفعله حجة بلا خلاف وقد قال احمد بن
حنبل لا اري قول احد من التابعين حجة الا عمر بن عبد العزيز كذا في الغلب وقال في البداية قال البخاري خلفا خمسة ابو بكر وعمر و
عثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وبكر بن عياش والشافعي وغير واحد اجمع العلماء قاطبة على انه من الملة العدل واحد
اخلفاء الراشدين والائمة المهديين انتهى وقد قال كثير من الائمة في الحديث الذي رواه ابو داود في سننه في السلام ما حكى في بعض
وصحه والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان الله بعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدوها دينها
قال ابن العربي وغيره منه صحيح كما في بعض القديرة ان عمر بن عبد العزيز قال في سنة احدى دماء كما في البداية ورواها
ايضا في موضع آخر قال جماعة من اهل العلم منهم احمد بن حنبل فيما ذكره ابن الجوزي وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس الملة الا
وان كان بمواوئ من وصل في ذلك واهمق وامامة وموم ولاية وقيامه واجتهاده في تنفيذ الحق انتهى ولم يذكر ذلك اي الوتر ثلاث
منكر سواهم فصار اجماعا على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن وعن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث
لا يسلم الا في اخرهن اخرج ابن الماشية في مصنفه عن حفص عن عمر وعنه كذا في الغلب قال الزبلي الظاهر ان عمر بن عبد العزيز هو الحكم

وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر سعد فالتقى بغيره ورآه أولى منه وقد
افتى عمرو بن الزبير بذلك أيضا وقد روى عنه الزهري وابنه هشام في الوتر مما قد
تقدمت روايته في هذا الباب

فاني وجدت مع صاحبه في اسناد آخر تكثير هذا انتهى وقال في الدراية وعمر هذا هو ابن سعيد وهو متردك انتهى وقد وقع ذكره في
صحيح البخاري في الفتى في باب اذا التقى المسلمان سيفهما مباح حيث قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد لم
يسم عن الحسن قال لما حفظ محمد بن عيسى شيخ المعتزلة وكان سقى الغبط هكذا جزم الغزلي في التهذيب ما انه المبهم في هذا الموضع
وهو غيره كغلطاني ان يكون هو هشام بن حسان وفيه بعد انتهى وقال عبد الوارث بن سعيد البصري اصلا علام لولا اني اعلم ان
كل شيء روى محمد بن عيسى لما رويت عنه شيئا ابدا كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الوارث فقال ابن حبان كان يكذب
في الحديث وهما لهما وساق ابن عدي في ترجمته ترجمة واحدة غابها محفوظ المتون وكذلك فعل العقيلي كما في الميزان
قال في المعارف فذكره البخاري في صحيحه واكتفاء الحفاظ بسوء ضبطه وقول عبد الوارث وابن حبان كل ذلك ما يدل على
انه يحتل في مثل هذا في الجملة علانا فيما تقدم من الروايات وبالأخص في رواية ابى الزناد والى العالمية ما يشهد بصحة وبإخص
الخصوص فلفظ الى الزناد اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بقول الفقهاء ان لا يسلّم الا في آخرهن عند الصلاة باسناد صحيح واثر
الى الزناد هذا وكذا قول الحسن بن شيران الى انه وان كان هناك بعض روايات في الباب مختلفة غير انهم اجمعوا على الثلاث ولا ينهم
بعد الحديث وبإخص رواية وفتحا فاذن ابن خالف هذا فكان ما حدث خلافا بعد وفاتي وذلك نظر الى الروايات واخامنا
عن المتامل والتوارث المستفيضين واجماع السلف على الثلاث في رمضان لا ينكر وفي صحيح البخاري من اواب لو تر قال
القاسم وروايتنا اسنادا متفادركنا بوتر بن ثلث وان كلاهما صحيح وليس هذا بتعليق وانما هو موصول بسند البخاري الحديث
صلاة الليل مشي مشي كما نبه عليه الحافظ والقاسم هو ابن محمد بن ابى بكر والرواية هذه ايضا تمل على تعامل جاري في هذه على الثلاث وهو
من الفقهاء السبعة الذين اختاروا الاثني عشر بثلاث مع رواية لمحمد بن ابي بكر في الوتر بركة وبالحكمة المناط في الباب والفصل في
معرض المتامل ودون بعض الروايات انتهى وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر سعد فالتقى بغيره ورآه أولى منه
قال في المباني قوله وقد علم سعيد بن المسيب الى آخره اشارة الى ما كان يفعله سعد بن ابى وقاص من اتيار بركة وفصلها من
الشفيع الذي قبلها انما كان منه برأيه واجتهاده فلا بد من ذلك اني سعيد بن المسيب بخلافه ورأى ان اذهب اليه غيره من ان
الوتر ثلاث ركعات من غير فصل سلام اولى ما ذهب اليه انتهى وقد افتى عمرو بن الزبير بذلك وفي نسخة في الخب وبالمباني كذلك
ايضا اي بالاثني عشر ركعات بتسليم واحدة والحال انه قد روى عنه اي من عروة الزهري وابنه اي ابن عروة وهو هشام
في الوتر ما قد تقدمت روايته في هذا الباب اي في اول هذا الباب في روايات عروة عن عائشة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يوتر بواحدة كما في رواية مالك ويونس وعمر بن الخطاب وابن ابى ذئب عن الزهري وفي رواية ابي عيسى عن هشام كان يوتر
بخمسة سجعات ولا يجلس بينها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم فما قال ابي حنيفة في المباني شارحا للكلام وكذلك روى عمرو بن الزبير
محمد بن سلم الزهري وابنه هشام بن عروة ما تقدم ذكره في هذا الباب ما يدل على ان وتر النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا انتهى ليس بصحيح فانه
لم يتقدم عند المصنف في رواية الزهري وهشام اتيار النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وانما وقع ذلك عنده في روايات سعد بن هشام
والى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بنت عبد الرحمن والى موسى الاشعري وعبد الله بن ابي قيس المصري وغيره المصنف رحمه الله تعالى
بهذا الكلام ان عروة بن الزبير مع انه روى عن عائشة اتيار النبي صلى الله عليه وسلم بركعة كما روى عنه الزهري واتيانه بخمس ركعات
كما روى عنه هشام وكذا اني بخلاف ما روى ولا يمكن ان يفتى على خلاف مروية الا ان يثبت عنده ان خلاف ما رواه اثبت و
اقوى ما رواه واما اني ففعل هذا الكلام هو بالما ذهب اليه سعد حيث قال في الخب وكذلك اني عروة الزبير بن العوام بخلاف
ما ذهب اليه سعد بن ابى وقاص الى انما كانا يعلمان ما ذهب اليه سعد ولم يكن ما عندهما ما افتى به اولى ما ذهب اليه سعد
لما تركاه ولما اختارا غير ما ذهب اليه سعد ولو كان ما فعل سعد من اهل يرحم اليه لما جاز لسعيد بن المسيب ولا لعروة ان يفتاه على

فهذا عندنا ما لا ينبغي خلافه لما قد شهد له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل أصحابه وأقوال أكثرهم من بعده ثم اتفق عليه تابعوه

باب لقراءة في ركعتي الفجر

ما يعني انتهى وبكذا قال في المباحي والعصاوب ما ذكرناه والله اعلم وهو لهم الرشيد والعصاوب فيها ما اُفتتاني هذا الباب
من الايتار بثلاث ركعات تسليمة واحدة عندنا مما لا ينبغي خلافه اي خلاف الايتار بثلاث لما قد عهد له اي لما ياتر بثلاث من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من فعل اصحابه من بعده كابن بكير وعمر بن دانس وعبد الله بن مسعود وآخرين كذا في
الغيب واقتوال وفي نسخة الخشب المباحي ومن اقول انكروا اي انكروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعده اي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني شهد للايتار بثلاث فعل العصاوب واقواهم ثم اتفق وفي نسخة الخشب والمباحي ثم لما اتفق عليه تابعوهم اي
اتابعون واتباعنا التابعين فبعد تقدم من ابى العالية انه قال علمنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل صلوة المغرب
غير اننا نقرأ في اثنا عشرة واجزا العالية هذا من كبار التابعين وفعل على ابى بكر وصلى خلف عمر وادرك جماعة من اصحابه وعن عمر بن قولة
وفعله ورج الحسن البصري فعله على فعل ابن عمر انه انقذه عنه وعن ابن مسعود من قوله وفعله وقد نبه سجدا عن الايتار بركة واحدة ولما لم يثبته
باب وعن انس من قوله وفعله وعن زيد بن ثابت من فعله وعن ابن عباس من قوله وفعله وقد انكر على معاوية ايتار بركة واحدة وعلى هذا
كان التابعون فقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخشب عن منكر عن شعبة عن ابى اسحق قال كان اصحاب علي واصحاب
عبد الله لا يسلمون في ركعتي اوتر وعلى هذا كان الفقهاء السبعة وعلقته وجابر بن زيد وسعيد بن جبيرة وكحول ومحمد بن الحنفية وابنه عمر بن
عبد العزيز في التابعين واتباعهم يقول الفقهاء السبعة وانا نيك بهولاء قدوة ومن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان
اوتر ثلاث لا يسلم الا في آخره من كما تقدم والله اعلم

باب القراءة في ركني الفجر

أي هذا باب في بيان حكم القراءة في ركعتي الغفر وهما السنة التي قبلها ووجه المناسبة بين اليايين من حيث وقوع الاختلاف في كل واحد من الوتر والقراءة في ركعتي الغفر كما في النجف وقال ابن رشد في البداية وانفقوا على ان ركعتي الغفر سنة لمعادثة عليه الصلوة والسلام على فعلها أكثر منه على سائر الأنوافل ولترغيبه فيها ولانه تلقاها بعد طلوع الشمس حين نام عن الصلوة انتهى
يقال في رتبة الامة أكد الحسن الرواتب مع الغفر الوتر وركعتا الغفر وأكد بها عند مالك والشافعي الوتر وهذا صدر ركعتا الغفر مع التناهي منها سنة وقال ابو حنيفة الوتر واجب ليس بسنة انتهى وذكرنا لشعرا في الميزان بمعناه وقال العراقي الوتر افضل من ركعتي الغفر والامم من قول الشافعي وهو مذاهب مالك والقول الآخر تفصيل ركعتي الغفر وروى ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري القول بوجوب ركعتي الغفر وروى محمد بن نصر في كتاب قيام الليل عن الحسن انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين ويرى الركعتين قبل صلاة الصبح واجبتين انتهى مختصرا وقال العيني في العمدة وعند المالكية خلاف اهل الجماعة او من الرغائب فاصبح عندهم انها سنة وهو قول جماعة من العلماء ومذهب الحسن البصري الى وجوبها وهو شاذا اصله نقله صاحب التوضيح وذكرنا لغيا في عن أبي حنيفة انها واجبة وفي جامع المحمدي روى الحسن عن أبي حنيفة انه قال لو صلى سنة الغفر قاهدا بلا عذر ولا يجوز وقال اصحابنا لم نقل بوجوبها لانه صلى الله عليه وسلم ساقها مع سائر السنن في حديث المشابة وليس فيه ما يشفي العلل وقد روى اعايد كيرة في ركعتي الغفر شيئا انتهى مختصرا وقال في الدرر أكد السنة الغفر اتفاقا وقيل بوجوبها وهو ظاهر الهناية وغيره اخرا من واليه ميل كلام البحر حيث قال وقد ذكرنا ما يدل على وجوبها ثم ساق المسائل ووفق بينه وبين ما في أكثر الكتب من انها سنة مؤكدة بان المؤكدة بمعنى الواجب ولا يجوز صلايتها قاهدا ولا راكمها اتفاقا بلا عذر ما على القول بالوجوب نظاهروا على القول بالسنة لمزاغة للقول بالوجوب ولا كديتها انتهى مع الشافعي مختصرا والماحصل ان الوجوب رواية عن الامام واختاره بعض اصحابنا والمنقول في أكثر الكتب

قال ابو جعفر قال قومه لا يقرأ في ركعتي الفجر وقال آخرون يقرأ فيها بفتح الكسب خاصة
واحتمس الملقان في ذلك بما قد حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه
عن نافع عن ابن عمر ان حفصة امة المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا سكبت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح او النداء بالصبح

انما سبته مؤكدة وقد اختلف في القراءة فيها فذهب بعض السلف الى ترك القراءة فيها وذهب مالكا الى استحبابها فقها
على الفاتحة فيها وذهب شافعي واحمد وغيرهما الى استحباب قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ايضا معها وذهب لاحد
وغيرهم الى جواز طائفة القراءة فيها ايضا ولا يلزمنا مع المصنف هذا الباب ويستطوع على التفتيش فيه ان شاء الله تعالى قال ابن رشد
والسبب في اختلافهم اختلاف قرائته عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة واختلافهم في تعيين القراءة في الصلوة وذلك انه روى
عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يخفف ركعتي الفجر على ما روي عائشة قالت حتى اني اقول اقرأ فيها بام القرآن ام لا فظاهر هذا انه كان
يقراء فيها بام القرآن فقط وروى عنه من طريقين الى هريرة خزيمة ابو داود وانه كان يقرأ فيها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فمن ذهب
مذهب حديث عائشة اختار قراءة ام القرآن فقط ومن ذهب مذهب حديث الشافعي اختار ام القرآن وسورة قصيدة ومن كان
على اصله في ان تعيين القراءة في الصلاة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه قال يقرأ فيها ما يحب انتهى واختلف ايضا في صفة القراءة
فيها فذهب مالكا والشافعي والجمهور الى ان المستحب فيها هو الاسرار وذهب قوم الى استحباب الجهر فيها وغيرهم في ذلك بين الاسرار
والجهر قال ابن رشد والسبب في ذلك تعارض مفهوم الاشارة وذلك ان حديث عائشة المتقدم المفهوم من ظاهره انه عليه الصلاة
والسلام يقرأ فيها سرادولا ذلك لم تشك عائشة بان يقرأ فيها بام القرآن ام لا وظاهر ما روى ابو هريرة انه كان يقرأ فيها بقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد لقراءة عليه السلام فيها كانت جهرا ولولا ذلك ما علم ابو هريرة ما كان يقرأ فيها ومن ذهب مذهب لترح بين هذين
الاشترين قال اما اختيار الجهر ان رجع حديث الى هريرة واما اختيار الاسرار ان رجع حديث عائشة ومن ذهب مذهب الجهر قال
بالتصريح انتهى واختلفوا ايضا فيمن يدخل المسجد والامام في صلوة الفجر ولم يكن صلاهما بل يصليها ام لا وسبب ذلك عند المصنف
في ما يستقل قال ابو جعفر اعطاه وى رحمه الله قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر اما بالقوم هؤلاء اباجر هذا الصم وابن عليه بعض
الظاهرية فانهم قالوا لا قراءة في ركعتي الفجر كذا في النخب وقال آخرون يقرأ فيها اى في ركعتي الفجر بفتح الكسب خاصة واداهم
مالكا وعبد الله بن وهب وبعض الشافعية فانهم قالوا يقرأ فيها بفتح الكسب لا غير كذا في النخب وقال العراقي وقاتل
مالكا وجمهور اصحابه لا يقرأ في الفاتحة وحكاها ابن عبد البر عن اكثر العلماء انتهى وصحح الفريقان في ذلك اى فيها قال الامن ترك القراءة
في ركعتي الفجر ومن الاقتصار على قراءة الفاتحة فيها بما قد روي منسقي النخب والمبا في بحذف قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري
قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر ان اخية حفصة بنت عمر المؤمنين
كذلك عند مسلم والى عوانة وابي يعقوب وعند مالكا وعمر بن مؤطيه والداري بدل زود النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته اى ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكبت المؤذن من كذا عند الجهر وعند مالكا عن الاذان لصلاة الصبح او النداء بالصبح وهذا
شك من الراوى انه قال من الاذان لصلاة الصبح او قال بدل من النداء بالصبح وعند مالكا بالجزم بالاول وعند عوانة من طريق
ابن وهب وغيره لصلوة الصبح ونداء الصبح بالجهر بينها وعند مسلم والشافعية من طريق يحيى بن يحيى لصلوة الصبح ونداء الصبح وعند
عمر بن وهب ونداء الصبح وعند احمد بن محمد بن يحيى من الاذان بالصبح ونداء الصبح وعند البخاري عن عبد الله بن
يوسف عن مالكا كان اذا اختلف المؤذن بالصبح ونداء الصبح قال الحافظ كذا وقع عند جمهور رواة البخاري وفيه غرور وقد استشكله
كثير من العلماء وذهب بعضهم كما سياتي في الحديث في الموطأ عند جميع رواة بلغة كان اذا سكبت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح
وكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب وقد صرح ابن شبيب عن كذا في رواية الهلالي كان اذا اذن بل اختلف
وهو اشبه بالرواية المعصومة ووقع في رواية المنسقى عن البخاري بلغة كان اذا اختلف واذن المؤذن وهو يعنى ان
صنيعه ذلك كان مختصا بحال اعتكافه وليس كذلك والظاهر انه من اصلاحه وقد اطلق جماعة من الحفاظ بان يؤم فيه من قبله بن يوسف

قد هبوا الى ان السنة فيها هي التحفيف ومن قال انه يقرأ فيها بأفاحة الكتاب خاصة
مالك بن انس حبل ثيائوس قال انا ابن وهب قال قال مالك بذلك اخذ في خاصة نفسه
ان اقرأ فيها بأفاحة القرآن

ثاني ما ساد به بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين واخرجه النسائي عن طريق ابي حنيفة
بلفظ اذا كان اذا نودي بالصلاة يصلي ركعتين خفيفتين قبل ان يقوم الى الصلاة واخرجه ابن ماجة من طريقه نحوه واخرجه
ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبيد الله بن بلقان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر واخرجه ايضا
ابن عثمة من طريق عبيد الله بن وهب واحمد وابو عروبة وابن الجارود في المستدرج من طريق ابي داود واحمد وابو عروبة وابو يعقوب من طريق زيد بن
عمرو واحمد من طريق يحيى بن ابي كثير وابن اسحاق كلهم عن نافع بهذا الاسناد نحوه واخرجه ابو عروبة من طريق الزهري عن سالم عن ابي
عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر يصلي ركعتين خفيفتين واخرجه مسلم ايضا بهذا الاسناد بلفظ كان اذا طلع الفجر
صلي ركعتين وبهذا اللفظ اخرجه الحميدي في مسنده من طريق نافع قد هبوا وفي نسخة الخشب والمباني قد هب قوم الى ان السنة
فيها اي في ركعتي الفجر اي السنة التحفيف اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحنس البصري ومحمد بن سيرين وعروة بن
الزبير واخرين فانهم ذهبوا الى ان السنة فيها التحفيف وذهب بعضهم الى تطويلها حتى ذلك ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
ومما يذكروا في المباني وقال النودى والتحقيق مذهب مالك والشافعي والجمهور وقال بعض السلف لا بأس باطالتهما ولعل ايراد
انها ليست حزمة ولم يخالف في استحباب التحفيف انتهى وقال الامام محمد في الموطأ بعد ما اخرج حديث حفصة وبهذا ما اخذوا لركعتان
قبل صلاة الفجر يخففان انتهى وقال الطحاوي في شرح المراتب والافضل في سنة الفجر اذ اذ في اول الوقت مع التحفيف انتهى وفي قال
اي ومن الذين قالوا ان اي المصلي يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بأفاحة الكتاب خاصة مالك بن انس وقد اسند قول مالك هذا بقوله
حدثنا وفي نسخة الخشب والمباني وحدثنا والاخر حذف الواو في نسخة ابن عبد الله المعمرى قال انا ابن وهب عبيد الله المعمرى
قال ابن وهب قال مالك هكذا في نسخة ابي داود وفي نسخة الخشب والمباني قال انا ابن وهب قال مالك بذلك هكذا في نسخة
الخشب والمباني وفي نسخة ابي داود يحدف قوله بذلك اخذ في خاصة نفسه ان اقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بأفاحة القرآن قال في هذا
اسناد صحيح انتهى وقد ذكر هذا القول في المدونة قال (ابن القاسم) وسانا اسكا عن ركعتي الفجر ما يقرأ فيها فقال مالك الذي فعل انا
لا ازيد على ام القرآن وهذا الذي قال عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخفف ركعتي الفجر
حقا لي لا قول اقرأ فيها ام القرآن ام انتهى وفي الخشب والمباني وقال القاسم عياض ومن سنة ركعتي الفجر التحفيف وهو قول
كافة العلماء وذهب بعضهم الى الجمهور فيها وظاهر حديث عائشة لا تقتصر فيها على ام القرآن وهو استحباب مالك وفعله واختيار
جمهور اصحابه وقد روي عنه استحسان قراءة قل يا ايها الكافرون وقول هو الله احد على ما جاز في حديث ابي هريرة وهو قول الشافعي
واحمد وذهب الثوري والحنس وابو حنيفة الى اذ يجوز لمن فاته حزمة من الليل ان يقرأ فيها وان طول وذهب قوم الى انه لا يقرأ
فيها جملة حكاها الطحاوي وذهب بعض النحوي الى جواز اطالة القراءة فيها واختاره الطحاوي انتهى وقال في عدة القاري واختلف العلماء
في القراءة في ركعتي الفجر على اربعة مذاهب حكاه الطحاوي احد الاقراء فيها كما ذكرناه عن جماعة الشافعية يخفف القراءة فيها بام القرآن
خاصة روى ذلك عن عبد الله بن عمرو وهو مشهور مذهب مالك الثالث يخفف بقراءة ام القرآن وسورة قصيرة رواه ابن القاسم
عن مالك وهو قول الشافعي الرابع لا بأس بتطويل القراءة روى ذلك عن ابراهيم النخعي ومجاهد وهو قول اصحابنا وقال شيخنا زين الدين
المسقط قراءة سورة الاخلاص وروى ذلك عن ابن مسعود وسعيد بن جبير وابن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وسويد بن غفلة
وغنيم بن قيس والشافعي فانه نفس عليه في البيهقي وقال مالك اما اننا فلا يزيد فيها على ام القرآن في كل ركعة رواه ابن القاسم و
روى ابن وهب عنه انه قال لا يقرأ فيها الا بام القرآن ومالك بن عبد الله عن الشافعي انه قال لا بأس ان يقرأ مع ام القرآن
سورة قصيرة قال روى ابن القاسم عن مالك مثله شخص بعض العلماء استحباب التحفيف في ركعتي الفجر لمن لم يتأخر عليه بعض حزمة
الذي اعتاد القيام به في الليل فان لم يقرأ في ركعتي الفجر فزاد في الركعة الثانية عن الحسن البصري قال لا بأس ان يطيل ركعتي

انجریقہ انہما سحرزبا فانما من مجاہدینا قال لا بأس ان الطیل کتبی العجر وقال النوری ان فائز شیخ من تہذیب السیل فلا بأس ان یقر انہما اطلول قال وحنیفہ بن ادرت
فی کتبی العجر حزنی فی من لیا واطول فی الصلوۃ مرغب فیہ الا انہ قد استثنی من ذلک مواضع استحب الشارع فیہا التخفیف منها رکعتا العجر
لما ذکرنا انتہی مختصرا وقال فی الوجز واذہبہا بحنفیۃ فی ذلک ما تقدم عن الامام محمد انہما یخففان فی البحر عن الخلاصۃ وارسنۃ فی
کتبی العجر ثلث اعدا ہا یقر فی الرکعۃ الاولی قل یا ایہا الکافرون فی الثانیۃ الا خلاصہ من انتہی وقال لمطحاوی فی شرح الدرر
والسنۃ نیہا ان یقر یا الکافرون والصمدیۃ ولا یطیل فیہا العظام انتہی وکذا سارع فی شرح المراتی بانفضلیۃ التخفیف کما تقدم
فما قال الشوکانی ان الحنفیۃ زیست الی استحباب اطالۃ القراءۃ مبینی علی قلۃ تتبعہ فی کتب مذہبہم حدیثا ابرامیۃ محمد بن ابراہیم
الطرسوسی قال ثنا عبد اللہ بن حرمان بن عبد اللہ الاموی مولاہم البصری قال ثنا عبد الحمید بن جعفر بن عبد اللہ الانصاری الاولی

[illegible]

حدثه عن أمه عمرة أن عائشة قالت لقد ذكر نحوه

واختلف في محمد بن عبد الرحمن فاخرجه سليمان في ترجمة شعبة عن أبي الرجال وغيره اخرجه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن اسعد ابن زرارة انتهى وقال المزي كذا في المجاوي رواه سعيد بن سعيد الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم من رواية اخيه يحيى بن سعيد عنه وقد اختلف فيه على يحيى بن سعيد فنهى من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم ومنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما قال شعبة وهم الاكثرون وكذا القولين صواب ومنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن اميرة وهو وهم رواه جماعة عن شعبة كما تقدم منهم يحيى بن سعيد القطان وابن هبدي وعالم بن الحارث وعمر بن عمر بن فارس وعمر بن مرزوق وذكره ابو مسعود في ترجمة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن اميرة وهم في ذلك ايضا وتبعه الحميدي في بعض بين السبعين على وجهه غيرهم وقال الخطيب كما في تهذيب التهذيب في حديث شعبة من قال فيه عن شعبة عن أبي الرجال عن عمرة فقد وهم لان شعبة لم يرد عن أبي الرجال شيئا وكذلك من قال فيه عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن امه انتهى واختار الحافظ في الفتح في طريق شعبة ان عمرا هذا هو محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة ويقال اسم هذه عبد الله قال وقوله عن عمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وعلى هذا فهي عمرة امية وزعم ابو مسعود وتبعه الحميدي انه محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري ابو الرجال وهو به الخطيب في ذلك وقال ان شعبة لم يرد عن أبي الرجال شيئا ويؤيد ذلك ان عمرة ام الى الرجال لا عمرة انتهى ويؤيد الحافظ فيما اختاره في تعيين محمد بن عبد الرحمن ان الترمذي بذلك في رواية احمد كما تقدم لكن يحدس في استدلاله انه ذكر ابا الرجال في تهذيبه في مشايخ شعبة على خلاف فيه وذكر العيني في المغاني شعبة في تلمذه الى الرجال وقال على خلاف فيه فليس قول الخطيب يتفق عليه ثم قال الحافظ في طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن كذا في الاصل غير منسوب والظاهر انه هو الذي قبله وهو ابن اخي عمرة وبذلك جزم ابو الاوصم عن يحيى بن سعيد عند الاسماعيل وتابعه اخرون عن يحيى انتهى ويؤيد ما قاله الحافظ الترمذي الذي وقع بذلك عند البيهقي من طريق جعفر بن عون وكذا هو عند البخاري في التاريخ الكبير عن اسحاق بن جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وهو ابن اخي عمرة ويؤيد ايضا رواية سليمان بن عبد الوارث عن يحيى عند اسحق كما تقدم وقد تبع العيني الحافظ في العمدة في تعيين محمد بن عبد الرحمن في الموضوعين وتال في المهابي فان قيل كيف قال في رواية يحيى (عند الطحاوي) عن محمد بن عبد الرحمن عن اميرة وقال في رواية شعبة (عنده ايضا البخاري) عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة قلت عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ولها ابن يسمى محمد بن عبد الرحمن بن حارثة وكذا في الرجال وهو يروي عن امه وهو ثقة روى له البخاري ومسلم ففي الرواية التي يقول عن محمد بن عبد الرحمن عن امه هذا هو عبد الوارث ولها ايضا روى يحيى بن عبد الرحمن وله ابن يحيى يروي عنه وهو يحيى قال عبد الغني في الكمال محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري المدني ابن اخي عمرة و يقال ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد ويقال ابن عبد الرحمن بن أبي زرارة يروي عن عمرة وقال محمد بن سعد محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن زرارة من بني مالك بن النجار توفي سنة اربع وعشرين ومائة روى له الجماعة وقال ابن حبان في كتاب الثقات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة يروي عن عمرة قلت فعلى قول عبد الغني الاول يكون محمد بن عبد الرحمن اخا لعمرة وليس بابن اخ لان عمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد ومحمد هذا القول هو ابن عبد الرحمن بن سعد وعلى القول الثاني الذي هو قول محمد بن سعد وابن حبان ايضا يكون محمد بن عبد الرحمن ابن اخي عمرة فعلى هذا يكون عمرة عمه امية فانهم انتهى ثم قال الحافظ وذكر الدارقطني في العلل ان سليمان بن بلال رواه عن يحيى بن سعيد قال حدثني ابو الرجال وكذا رواه عبد العزيز بن سلم ومعاوية بن صراح عن يحيى بن محمد بن عمرة وهو ابو الرجال وقد تقدم انه محمد بن عبد الرحمن فيقول ان يكون يحيى فيه شيئا لكن رجع الدارقطني الاول انتهى قلت الظاهر ما ذكره الحافظ من ان يحيى في شيان ابو الرجال وابن اسعد بن زرارة به كتتم الاسانيد وتجميع اقوال المحققين والمراد في طريق الباب عند المصنف محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ابو الرجال الانصاري كما وقع في كلام الدارقطني ومرح به يعني في النخب والمهابي وقد تقدم ترجمة حديثه اي يحيى بن سعيد عن امه اي ام الى الرجال عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية ان عائشة قالت ثم ذكر نحوه اي نحو ما روى عبد الحميد عن يحيى والحديث اخرجه البخاري عن احمد ابن يوسف عن زهير عن يحيى بعظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى لا يقول بل قرأ

هذا الموضع على الاضطراب ثم ذكر نحو ما تقدم عندنا في المباني تحدثت عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غلبت الفجر صلى ركعتين خفيفتين وعند سلم والطياسي والى عوانة والى نعيم صلى ركعتين وذاوا بنعيم يخففها وعنده الطياسي والى عوانة قال شعبة الكبر على ان قال يخففها وذاوا الطياسي شك شعبة في تخفيفها وعنده احمد لا يصلي الا ركعتين اقول هكذا عند مسلم وعنده احمد والى نعيم فاقول وبكذا عند الطياسي والى عوانة وذاوا قالت عائشة يقرأ فيها بغائمة الكتاب هكذا عند احمد بن يحيى القطان عن شعبة وفي نسخة المحاذي والمباني يقرأ فيها بغائمة الكتاب وبكذا هو عند الطياسي والى عوانة ففي هذه الروايات تثبتت قراءة فيها في طريق شعبة ولم يسبق البخاري الملقن على لفظ شعبة بل ساء على لفظ يحيى كما قال المحاذي وقد ذكرناه واما سلم ففي نسخة المطبوعة عندنا بل يقرأ فيها بغائمة الكتاب وبكذا عندنا بالي نعيم في المحلية بلفظ ايقرا وبكذا ذكره المحاذي عن احمد بن يحيى القطان عن شعبة بلفظ سلم وفي نسخة المحاشية لمسلم لم يقرأ فيها بانكار القراءة فيها واختار هذه النسبة في المحاذي واتفق عليها المحاذي في اللفظ وكذا اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة كما ذكر المحاذي ايضا والله اعلم والحدیث اخبر الطياسي في مسنده عن شعبة وسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه وابخاري عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر واحمد بن محمد جعفر كذا في الفتح ويحيى القطان وابو عوانة من طريق الطياسي وابو نعيم في المحلية من طريقه ومن طريق عمر بن مرزوق حستهم عن شعبة باسناداه باختلاف في المتن كما قد عرفت قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى ففي حديث شعبة هذا اى المروي عند الطحاوي والطياسي والى عوانة وغيرهم خلاف ما في غيره اى غير حديث شعبة من احاديث عائشة رضي الله عنها كما زاد في نسخة المباني التي قبله اى قبل حديث شعبة واثار بذلك الى حديث يحيى بن سعيد الذي رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن يحيى عن عمرة عن عائشة ومعاوية بن صالح عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عند الطحاوي وجماعة اخرين عن يحيى عن محمد بن عمرة عن غيره فانهم ذكروا في حديثهم اقول بل قرأ فيها بام الكتاب وهذا يدل على الشك في قراءة الغائمة وبهذا جزم من قال لا يقرأ في ركعتي الفجر وادرج منه في طريق شعبة عند احمد لم يقرأ فيها وكذا عند مسلم في نسخة كمن

لانه قال قالت اقول قرأ فيها بغاثة الكتاب ففى هذا تثبتت قراءته فيها فذلك حجة على من نفى القراءة منها وقد يجوز ان يكون يقرأ فيها بغاثة الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جدا حتى تقول على التعجب من تخفيفه هل قرأ فيها بغاثة الكتاب وقل روى عنها منقطعاً ما فيه انه قد كان يقرأ فيها غير فاعثة الكتاب حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد ابن عامر قال ثنا هشام عن محمد ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى ما يقرأ فيها وذكرت قديماً بها الكافرون وقتل هو الله احد

ذكر عثمان بن عمرو الطملى وكبي الغطان وما ذكر على خلاف فيها خلاف ما قالوا وهو الذى ذكره المصنف بقوله لانه اى شعبة قال اى عن محمد بن عبد الرحمن عن عمر عن عائشة انها قالت اقول قرأ فيها بغاثة الكتاب ففى حديث شعبة هذا عند الطملى والطملى الى ابى عوانة واحمد بن النعمان المطبوعة ومسلم كذلك تثبتت قراءته صلى الله عليه وسلم فيها اى فى ركعتي الفجر فذلك اى ما ثبت فى حديث شعبة من قراءة فاتحة الكتاب بمكة على من نفى القراءة منها اى من ركعتي الفجر وفى نسخة المبلى فيها اى فى ركعتي الفجر قال القزوينى كفى فى الفتح ليس حنى هذا انها شكت فى قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وانما معناها انه كان طويلاً فى النزل فلما شكت فى قراءته ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غير ما من العلوات انتهى وقال النووى هذا الحديث دليل على المبالة فى التخفيف والمراد بالمبالة بالنسبة الى عادة صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل وغير ما من نوافله وليس فيه دلالة لم يقل لا يقرأ فيها اصلاً وهو غلط بين للاحادِيث الصحيحة المصرية الواردة فى قراءته صلى الله عليه وسلم فيها بعد الفاتحة من نقل ما فيها الكافرون وقتل هو الله احد وغيرها انتهى مختصراً ويستأنى هذه الاحاديث عند المصنف رحمه الله تعالى ثم ان المالكية استدلوا بهذا الحديث الذى ارجعه به المصنف على من نفى القراءة فى ركعتي الفجر لما ذهب اليه من انه لا يزد فيها على ام القرآن كما تقدم عن ابن رشد انه قال ظاهر هذا انه كان يقرأ فيها بام القرآن فقط انتهى وبهذا حجة مالك كما تقدم عن المدونة فان اراد المصنف ان يعيب عن استدلال المالكية بهذا الحديث فقال وقد يجوز ان يكون وزاد فى نسخة المبلى كان يقرأ اى النبى صلى الله عليه وسلم فيها اى فى ركعتي الفجر بغاثة الكتاب وغيرها اى غير الفاتحة من السورة كما ورد فى الاحاديث اخرى صحيحة كما ستأتى فيخفف القراءة جدا اى تخفيفاً بليغاً حتى تقول اى عائشة على جهة التعجب من تخفيفه صلى الله عليه وسلم القراءة بل قرأ فيها بغاثة الكتاب قال الحافظ قال الجمهور معنى قول عائشة بل قرأ فيها بام القرآن اى مقتصر عليها او ضم اليها غيرها وذلك لاسراعه بقراءتها وكان من عادة ان يرسل السورة حتى تكون اطول من اطول منها كما تقدمت الاشارة اليه انتهى وقال ابن العربي وكثرة تخفيفها قالت عائشة كنت اقول قرأ فيها بام القرآن ام لم يقرأ يعنى اكمل قراءتها ام لا لما كانت تعلم من ترسل صلى الله عليه وسلم فى القراءة فقد ثبت انه كان يقرأ فيها بسورتي الاخلاص وخروج سلم انتهى وقال الشوكاني وليس فيه الا ان عائشة شكت بل كان يقرأ بالفاتحة ام لا شدة تخفيفه بها وهذا لا يصلح لرد الاحاديث المصرية الواردة من طرق متعددة ولا ملازمة بين مطلق التخفيف والاتصاف بالفاتحة لانه من الامور النسبية انتهى مختصراً وقد روى عنها اى عن عائشة منقطعاً قال فى الخبى حال تقدمت على صاحبها وهو قوله ما فيه اى فى الحديث المنقطع عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قد كان يقرأ فيها اى فى ركعتي الفجر غير فاتحة الكتاب من سور القرآن حدثنا ابو بكر بن تقيبة القاضى البصرى قال ثنا سعيد بن عامر البصرى قال ثنا هشام بن حسان الازدى البصرى عن محمد بن سيرين البصرى ان عائشة قالت وعند الدارمى بسند المصنف عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى بالقرآن وعند الدارمى ما كان يقرأ وعند احمد عن يزيد بن هشام يسر القراءة فيها اى فى ركعتي الفجر وفيه دليل على اسرار القراءة فيها كما ذهب اليه الجمهور وقد تقدم ذلك فى اول الباب وذكرت بهذا عند الدارمى واحمد اى عائشة قل ما فيها الكافرون وكل هو الله احد قال فى الخبى ورجال هذا الحديث رجال صحيحين باطلاً ابابكة (وهو ثقة) ما من كما تقدم ، واخرجه ابن ابي شيبة فى مصنفه ثنا ابن ادريس عن هشام عن محمد بن سيرين عن عائشة رضى الله عنها ان النبى عليه السلام كان يقرأ فى ركعتي الفجر قل ما فيها الكافرون وكل هو الله احد يسر فيها القراءة انتهى وذكره الحافظ فى الفتح

قال ثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال: انا سعيد بن يسار انه سمع ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها ما قولوا انا لله وما ازل الينا الاية وفي الثانية قل انا لله واشهد باننا مسلمون

ثقة - فيما روى عن المروزيين ومنعه فيما روى من الجمهورين وقال يعلى ثقة ثبت ما حدث عن المروزيين نصحيح وما حدث
عن الجمهورين نفعه ما فيه وليس بشئ وقال ابو حاتم صدوق لا يدفع عن صدقه وكثير روايته عن ابي شيوخ الجمهورين وقال لأجری
عن ابی داود كان يقلب الاسماء وقال ابن ابی خيثمة عن ابن معين كان مردان غير الاسماء يعي على الناس كان يحدّثنا عن الحكم
ابن ابی خالد وانا هو حكم بن ظهير وذكره ابن حبان في الثقات مات بخبار سنة ثلث وتسعين ومائة قبل التوبة يوم قال
شاه عثمان بن حكيم بن عمار بن حنيفة بالمهله والنون مصغرا الانصاري الاوسي ابو سهل المدني ثم الاعلاني من ردة السنة
ابن حبان في انه لم يرو له الا معلقا قال احمد ثقة ثبت وقال ابن معين وابو داود وابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابو زرعة صالح
وقال ابو سعيد الاشج عن ابی حنبل الاحمد سمعت اوثق اهل الكوفة واعيدهم وذكره ابن حبان في الثقات وثقة
يعلى وابن ميثر ويعقوب بن حشيبه وابن سعد وغيرهم توفي سنة ثمان وثلثين ومائة قال اناس عديد بن يسار ابو الهباب
بعضهم الحار المهله وهو حدّث عن المدي في ميمونة وقيل مولى شمران ابو مولى الحسن بن علي وقيل مولى بني النخاس من ردة السنة
ابن ميثر سعيد بن مرجانه قال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال يعلى مدني ثقة وقال
ابن عبد البر لا يثبتون في ثقة توفي سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين سنة انه سمع ابن عباس وفي نسخة الغيب عليه بن
عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا عند مسلم والبيهقي والنسائي وعبد الله بن داود والي عوانة بن كثير
ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي البقرة في الاولى منها هكذا
عند مسلم والنسائي والبيهقي وعبد الله بن داود والي عوانة والحاكم يحدّث في الاولى منها وزاد البيهقي والنسائي بعد قوله في الاولى منها
الاية التي في البقرة قولوا آمنا بالله وما انزل اليه الاية وزاد مسلم التي في البقرة وعبد الله بن عوانة والي داود هذه الاية في الركعة
الاولى وعند الحاكم وما انزل اليه وما انزل اليه ابراهيم الى آخر الاية وعند البيهقي الاية كلها والي الثانية هكذا عند البيهقي من طريق
ابن خالد الاحمر وعند الحاكم من طريق وفي الركعة الثانية وعند مسلم من طريق مردان وفي الاخرة منها وعند النسائي من طريق وفي الاخرى
وعبد الله بن داود وغيره من طريق زهير وفي الركعة الاخرة قل آمنا بالله وعند مسلم وغيره يحدّث قل واشهد باننا مسلمون هكذا عند
البحر وعبد الحاكم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله واشهد باننا مسلمون والحديث يدل على استحباب قراءة
الايتين المذكورتين في ركعتي الفجر وقلت الاحاديث المذكورة قبله على استحباب قراءة الكافرون والاطلاص فيها قال في
اعلاء السنن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقرأ ما ذكر في حديث ابن عباس وغيره وقد يقرأ ما ذكر في حديث غيره فكل
مستحب انتهى مختصرا وقال النودي هذا دليل لمذهبنا ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون
بان السورتان او الايتين كلاهما سنة انتهى وقال العراقي في شرح الترميز وقد ورد الامر ان في الصحيح لكن الاول افضل
لان قراءة سورة افضل من قراءة بعض سورة كما صرح به اصحابنا وغيرهم انتهى وقال ابن العربي والحديث الاول اخذ لاني اري ان
قراءة سورة افضل من قراءة آية لان التحدّي من بعني عليه السلام وقعت بسورة ولم تقع بآية انتهى قال العراقي والذي لعل
به اصحابنا ان الوقت على آخر السورة يصح باقطع بخلاف البعض فانه قد يخفى عليه الوقت فيه فيقف في غير موضع انتهى وقال
الزرقاني كما في فتح الملهم وخص هاتين الايتين لما فيها من ذكر الامان واطلاص التوحيد ففتح بهار بذلك انتهى والحديث غيره
مسلم عن قتيبة بن سعيد والنسائي عن عمر بن يزيد والبيهقي من طريق علي بن عبد الله والي كريب انهم عن مردان بن محمد ومسلم
ايضا والي الحاكم والبيهقي من طريق ابی خالد الاحمر وابو داود وابو عوانة من طريق زهير بن عتبة عن عثمان بن حكيم باساده نحوه قال الحاكم
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ودافقه الذهبي فقال على شرط مسلم قلت الحديث مخرج في صحيح مسلم كما ترى ولذلك خرج
ابو عوانة ايضا فلا وجه للاستدراك وقال البيهقي درواه زهير بن معاوية وعيسى بن يونس وعبد الله بن ميثر عن عثمان بن حكيم

حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى قال سمعت أبا الغيث يقول سمعت أبا هريرة يقول يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ في السجدة قبل الفجر في السجدة الأولى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وآله في السجدة الثانية ربنا آمنا بهما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف العمري قال ثنا أخو خلف بن موسى عن أبيه

بسمي رواية مروان بن معاوية الفزاري انتهى حديث ابن ابي داود و ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن منصور ان الحسن بن المروزي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدرادوري المدني قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن اهل المدينة من رواة ابي داود وابن ماجة والبخاري في المتابع قال الزبير كان علي قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد وولى القضاء المنصور فكان معه حتى مات في الحيرة قبل بناء مدينة السلام وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين فممن عثمان المدني عن ابيه عن ابن شهاب قال ابراهيم و ذكره ابن خبان في الثقات وقال يروى عن ابيات الدار قطنى قد ذكره في العلل كثيرا وقال لا يكاد يروى له شيء حديث مشهور توسع فيه الرواة الا كان هذا من جهتهم قلت و ما يتة قد رجع كلامه في بعض المواضع و قول عثمان عن ابن معين لا اعرفه و قول ابن عدى هو كما قال عجيب فقد رفته غيرهما حتى المعرفة كذا في تهذيب التهذيب و في التقريب مقبول من السادسة مات في خلافة المنصور انتهى قال سمعت ابا الغيث سالم المدني مولى ابن مطيع من رواة الاسقة قال احمد لا اعلم احدا روى عنه الاثر و احاديث متقاربة و قال الدورى عن ابن معين ثقة يكتسب حديثه و قال سعد كافي ثقة حسن الحديث و ذكره ابن حبان في الثقات و ذكر ابن شهاب ان كلام احمد بن حنبل اختلف فيه يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السجدين كذا عند البيهقي و عند ابى داود في ركني الفجر قبل الفجر و عند البيهقي قبل الصبح و لم يقع ذلك عند ابى داود في السجدة الاولى بل عند البيهقي اى في الركعة الاولى كما وقع ذلك عند ابى داود و قولوا آمنا بالله و ما انزل الينا و ما انزل الى ابراهيم الاية بهذا في نسخة البخاري و في نسخة النخب و السبا في مجذف الآيات و عند البيهقي بعد قوله الى ابراهيم و اسمعيل و اسحاق و يعقوب الى قوله و نحن له مسلمون و هذه الآيات هى التى في سورة البقرة كما تقدم في حديث ابن عباس ايضا في الركعة الاولى و عند ابى داود و قوله آمنا بالله و ما انزل علينا و ما انزل في سورة آل عمران قال في البذل لعل ما في ابى داود و هم من محمد بن الصباح قال الحافظ في ترجمة محمد بن التهذيب قال يحيى حدث بحدیث منكر قال يعقوب هذا حديث منكر جدا من هذا الوجه كما لم ينسوخ و وثقه ابو زرعة و محمد بن عبد الله الحضرى انتهى ولى

السجدة الثانية وعنده البيهقي في الثانية وعند أبي داود وفي الركعة الاخرى ربنا آتنا بما انزلت وابتعثنا الرسول فاكثبنا مع
الشاهدين واحد ريث اخرجه البيهقي في سننه من طريق خلف بن عمرو والكوفي عن سعيده بن منصور باسناده بسياق الطحاوي ثم
قال بهذا الخبرناه بالمشك وقد رواه محمد بن الصباح عن عبد العزيز الدراودي بالمشك في قوله ربنا آتنا بما انزلت فلم يدر يدر
الآية اذ انزلناك بالحق بشيرة وانذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وكذلك ابراهيم بن حمزة عن الدراودي انتهى وقد اخرجه
ابوداود في سننه عن محمد بن الصباح عن عبد العزيز فذكر باسناده بالمشك قال في المحادي المشك من الدراودي وسكت عنه
المنذري انتهى مختصرا حديثنا ابن ابي داود وداود ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف البصري روي عن اخيه خلف بن
موسى روي عنه ابراهيم بن ابي داود والبصري وغيره وروى له الطحاوي كذا في المغاني وقال في النخب لم اقف على ترجمته وحاله انتهى
قال ثنا اخي خلف بن موسى بن خلف البصري بالفتح والتشديد نسبة الى نعم بطن من تميم البصري من رواة البخاري في الادب و
النسائي ذكره ابن حبان في الشقات وقال ربما اخطأ وثقة بعمله وقال في التقريب صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة
عشرين ومائتين او بعد بها انتهى عن ابيه موسى بن خلف البصري بتشديد الميم ابو خلف البصري العاقد من رواة البخاري في المتابعين
وابي داود والنسائي قال سمعت بن منصور عن ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم صالح في الحديث وقال يعقوب بن شيبة في عمل
ثقة وقال ابو جزي في حديثنا عثمان بن موسى واثني عليه عثمان بن حسان وقال مارأيت مثله قط وقال احمد بن حنبل عن عفان
حديثنا موسى بن خلف وكان يعد من الابدال وقال الآجري عن ابي داود ليس به بأس ليس بذلك العقوي ونقل ابن عدي

عن ابن معين أيضا ضعيف وقال ابن حبان أكثر من المناكير وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والحديث اخرجه البزار في مسنده عن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي البزازي كني ابا بكر قال ثقات كما قال ابن عثيمين وكذا قال العيني في المصنف حديث محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي البزازي كني ابا بكر قال ابن عقدة ابو بكر بن جناد عدل ثقة مامون مات بطريق مكة سنة ست وسبعين ومائتين وثلثمائة روى عنه ابو داود في المراسيل كذا في المنحبة قال في المصنف ابن ابراهيم عدل ثقة مامون قال ابن خراش انتهى وقال في المنحبة محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحق بن جناد ابو بكر المنقري البغدادي احد مشايخ الطحاوي الذي روى عنهم وكتب وحدث سمع ابا الوليد الطيالسي وغيره وروى عنه البخاري وغيره ثم ذكر قول ابن الجوزي كما سأل في ثم قال وذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر وقال قدم مصر وكتب عنه وتوفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائتين انتهى قلت وذكره الخطيب في تاريخه فاساق نسبه كما في المنحبة وزاد في مشايخه ابا عمر المحمدي وموسى بن اسمعيل التبريزي وسلم بن ابراهيم الغزيهيد وغيرهم وفي ثلثمائة وموسى بن هرون وابا عبد الله يحيى وغيرهم اسند ابن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ما ذكره في المنحبة والمصنف ابن خراش قال ابن ابا بكر محمد بن ابراهيم بن جناد مات في طريق مكة في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين وعن محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسع قال وجارنا الخبر موت ابي بكر محمد بن ابراهيم بن جناد البزاز انه توفي بين السجالة والمدنية سنة ست وسبعين انتهى وذكره ابن الجوزي في المنتظم في سنة ست وسبعين ومائتين مثل ما ذكر في المنحبة واسند عن الخطيب قول ابن خراش ودين قاتل وقد ذكرنا في خط قول الخطيب في ترجمة محمد بن ابراهيم البزاز وذكر الخلاف في ان المترجم له هو شيخ ابي داود في المراسيل واخبره واما محمد بن ابراهيم المروزي الذي ذكره في الميزان وقال تكلم فيه واما الخطيب فوثقه انتهى فهو راو آخر ذكره الخطيب في تاريخه وقال محمد بن ابراهيم ابن يوسف ابو حمزة المروزي وقال كان ثقة انتهى وهو الذي اراده في الميزان لا المترجم له كما دهم البعض فان جداها وكنتها معا فمقتلان كما ترى وانشاء علم قال شيخنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور قال ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري كذا في نسخة المحادي وقال في المحادي كذا وقع والصواب يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري انتهى وقد وقع على وجه الصواب في نسخة المنحبة المصنفة والمصنف في كتابه الجرح والتعديل لابن ابي حاتم والتاريخ الكبير للبخاري وكتاب كنى للدولابي وغير ذلك وكذا هو في تهذيب التهذيب وزاد ابو بكر يار الاشمسي المدني من رواية ابي داود في فضائل الانصار قال الاثرم عن احمد كنى عن ابي زكريا ولم يكن به بأس واثم عليه وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت طلحة بن خراش بكسر المعجمة بعد هارار ابن عبد الرحمن بن خراش ابن العسمة الانصاري المدني من رواية الترمذي والنسائي وابن ماجه قال النسائي صدقه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر موسى وطلحة كلاهما مدني ثقة وقال الازدي طلحة روى عن جابر من كبريت عن جابر كذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة المنحبة المصنفة ابن عبد الله بن رجاء قام فركعتي الفجر اى صلى ركعتي الفجر اطلق الركوع وادابه الصلاة من قبيل ذلك الجرح واداره الكل قال في المنحبة فقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون حتى انقضت سورة اى فرغ منها فقال النبي كذا في نسخة المحادي والمنحبة وفي نسخة المصنف في المراسيل صلى الله عليه وسلم هذا الذي قرأ سورة الكافرون عهده من بره اما قال ذلك عند قراءة قل يا ايها الكافرون لانها تشتمل على العبادة غير الله تعالى وبني التوحيد من غيره فهذا هو عين الايمان كذا في المنحبة ثم قام اى الرجل فقرأ في الركعة الآخرة قل يا ايها الكافرون حتى انقضت سورة فقال النبي كذا في نسخة المحادي وفي نسخة المنحبة والمصنف في المراسيل صلى الله عليه وسلم هذا عهد وزاد في نسخة المنحبة قد

عرف ربه قال طلحة فانما استعملنا قرأتها تين في هاتين الركعتين فحق هذا الآثار في بعضها انه قرأ بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي بعضها انه قرأ بغير ذلك وليس في ذلك نفي ان يكون قد قرأ فاتحة الكتاب
مع ما قرأ به من ذلك فقد ثبت بما وصفنا ان تحفيظ في ذلك كان تحفيظا مع قراءة وتنت بها ذكرنا
من قرأه غير فاتحة الكتاب نفي قول من كره ان يقرأ فيها غير فاتحة الكتاب فنثبت انها كسائر النطق ذاتة
يقرأ فيها كما يقرأ في النطق ولم نجد شيئا من صلوات التطوع لا يقرأ فيه بشئ

عرف ربه واما قال ذلك عند قراءة سورة قل هو الله احد لانها تشتمل على صفات الله تعالى فمن قرأ بانفد عرف ربه بالوحدة
وبالعمدية وبانه لا ولد ولا ولد ولا كف ولا نظير وانه فرد صمد احد تعالى الله وتقدس كذا في النخب والمباني ومسال في
فتح الملبهم وبما تان السورتان تسميان بسورتي الاخلاص لان الكافرون مشككة على بيان التوحيد العملي وقل هو الله احد التوحيد العملي
الاعتقادي وقال الزرقاني لما بينهما من التوحيد نفي الاول نفي الشريك وفي الثانية اثبات الالهية انتهى قال طلحة بن خراش الاضاحي
فانما النخب ان اقرأ تين السورتين اي الكافرون والاخلاص في ما بين الركعتين اي ركعتي العجود وكذا النخب الجمهور قراءتها
فيها كما تقدم والحديث اخبر ابن حبان في صحيحه من حديث طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي العجود اخذ
نحوه كما قال في النخب وقد ذكره العيني تمامه في المدة نحوه فحق هذه الآثار المروية عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس في هريرة
وانس وجابر بن عبد الله اي بعض الآثار المذكورة انه صلى الله عليه وسلم قرأ قال في المباني وقوله انه قرأ في محل الرفع على الابتداء
وغيره قوله مقدما فحق هذه الآثار والتقدير قراءة ثبتت في هذه الآثار المذكورة وقوله في بعضها بدل من قوله في هذه الآثار انتهى بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اراد المصنف رحمه الله تعالى بهذا البعض حديث ابن مسعود وابن عمر وانس وجابر فانهم رويوا
عند المصنف وعند غيره قراءة سورتي الاخلاص في ركعتي العجود في الباب عن ابى هريرة عن ابن مسعود والى رواية والى داود والنسائي
وابن ماجه والبيهقي بخبر حديث انس وعن عبد الله بن جعفر عند الطبراني في الاوسط بخبر حديث ابن مسعود كما في عمدة القاري وعن
ابى امامة عند ابى حمزة السمرقندي في فضايل قل هو الله احد بجناه كما في الكنتز وقال في مسنده صنع وفي بعضها اي بعض الآثار المذكورة
انه صلى الله عليه وسلم قرأ بغير ذلك اي بغير سورتي الاخلاص واراد المصنف رحمه الله تعالى بذلك البعض حديث ابن عباس
والى هريرة فانها رويها عند المصنف وعند غيره قراءة الآيتين المذكورتين في سورة البقرة وسورة آل عمران وليس في ذلك
اي في الاحاديث المذكورة كلها نفي ان يكون قد قرأ فاتحة في منسختي النخب والمباني بفاتحة الكتاب مع ما زاد في منسختي النخب
والمباني قد قرأ من ذلك اي من السورتين المذكورتين ومن الآيتين المذكورتين يعني ليس في احاديث هؤلاء الصحابة المذكورين دليلا
على ترك قراءة الفاتحة في ركعتي العجود مع انهم اتفقوا على بيان قراءة سورتي الاخلاص والآيتين المذكورتين فيها لموضوع الامر في قراءتها
كما تقدم عن الحافظ واللتين قراءتها بالاحاديث الاخرى بخلاف صلاة الامم القرآن كما قال ابو الطيب وقيل ذكر الفاتحة في حديث امامة
عند ابى حمزة السمرقندي حيث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي العجود في الاول بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
بالحمد وقل هو الله احد لا يتعداهن لكن في مسنده صنع كما في الكنتز فقد ثبت بما وصفنا اي من قراءة الفاتحة وغير ما من السور ان
تحفيظ صلى الله عليه وسلم ذلك اي ركعتي العجود كما روت حفصة كان تحفيظا مع اي مع تحفيظ قراءة يعني كما ان قراءة الفاتحة
متعينة في احاديث هؤلاء الصحابة الذين ذكرنا في سورة وآية في ركعتي العجود لم يذكرنا قراءتها فيها كذلك لقراءة متعينة
ومرادني حديث تحفيظ ركعتي العجود الذي روت حفصة وان لم تذكرها لموضوع امر القراءة في العمولة او متعينةا فيها فلا حاد في ركعة
الاخرى بخلاف العمولة البقرة وثبت ايضا بما ذكرنا من قراءة صلى الله عليه وسلم غير فاتحة الكتاب اي من قراءة سورة الاخلاص كما
تقدم عن سبعة من الصحابة اذ من قراءة الآيات من سورتي البقرة وآل عمران كما تقدم عن ابن عباس والى هريرة نفي قول من كره ان
يقرأ فيها اية في ركعتي العجود غير فاتحة الكتاب اي من القرآن كما ذهب اليه المالكية فنثبت انها اي ان ركعتي العجود كسائر النطق
وانه يقرأ فيها اي في ركعتي العجود كما يقرأ في التطوع ولم نجد شيئا من صلوات التطوع وفي منسختي النخب والمباني من الصلوات التطوع
قال في النخب اي الصلوات التي يتطوع بها انتهى لا يقرأ فيه اي في التطوع بشئ وهذا وعلى بن علقمة والى يكره الامم فانها قال

ويقرأ فيه بغائقة الكتاب خاصة ولم نجد شيئا من التطوع كراهة ان يمد فيه القراءة
بل قد استحب طول القنوت وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك
ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا سليمان بن محمد بن حماد ثنا ابو بشر
الرقبي قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن الاعمش عن ابي مسفيان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال في الصلوة انغل قال طول القنوت حدثنا محمد بن النعمان

ناقراة في ركعتي الغفر فويلها ما بها من التطوع فيكون القراءة فيها كالقراءة في سائر التطوع وليقرأ فيه اي في التطوع بغائقة الكتاب
خاصة وذا روى في المالكية بان ركعتي الغفر من التطوع فيكون قراءة سورة مع الغائقة فيها كسائر التطوع ولا يقتصر فيها على الغائقة
كما لا يقتصر عليها في سائر الصلوات التي يتطوع بها ولم نجد شيئا من التطوع وذا روى في شعبة النخعي والمباني كراهة ان يمد في ركعتي الغفر
والمباني ان تمد بالساعة في اي في التطوع القراءة بل قد استحب طول القنوت وروى في شعبة النخعي والمباني ان يمد في ركعتي الغفر فويلها ما بها من التطوع
اي ما القراءة او طول القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النخعي لما ذكر ان ركعتي الغفر كسائر التطوعات وان القراءة لا بد
فيها كما في غيرهما من التطوعات وذكرنا لا يوجد قط تطوع يكره فيه ما القراءة اي تطويلها بل يستحب طول القنوت وهو القراءة او القيام
فالقيام اذا طال لا يكون عن القراءة الطويلة والدليل على ذلك ان قد روى عنه عليه السلام ان افضل الصلاة طول القنوت انتهى فمن ذلك
اي ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول القنوت ما حدثنا وذا روى في شعبة النخعي والمباني بهي بن معبد بن فوح البجلي عن ابي بصير
قال ثنا شجاع بن الوليد السكوني الكوفي قال ثنا سليمان بن مهران الاعمش الكوفي ح وحدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مردوان قال ثنا
الفريابي محمد بن يوسف قال ثنا مالك بن مغول البجلي الكوفي عن الاعمش سليمان الكوفي عن ابي مسفيان طلحة بن نافع القرشي مولا ابي بصير
او الملك عن جابر بن عبد الله قال اني رجلي الى وفي شعبة النخعي والمباني ان يمد في ركعتي الغفر فويلها ما بها من التطوع وذا روى في شعبة النخعي والمباني
رجل انبي صلى الله عليه وسلم وعند مسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل فعلى عليه السلام ان رجلا قال يا رسول الله
اي الاسلام خير قال ان يسلم المسلمون من ساءلك ويدك او قال من سلم المسلمون من ساءله وبيده قال يا رسول الله فاس
الشهادة افضل قال ان يعقر جوادك ويهراق دمك قال فاي الصلوة افضل قال طول القنوت القنوت تدر ولعمري متعددة
كما تقدم في باب القنوت في صلوة العجر والمراد بالقنوت ههنا القيام باتفاق العلماء فيما عرفت قال النودى اي افضل الصلوة
صلوة فيها طول القيام والقراءة قاله زين العرب وكذا ذكره الطبري في منظره وذكر عن الاشراف المراد بالقنوت القيام
ونبه اضمحار اي ذات طول القيام انتهى وقال المناوي او افضل احوال الصلوة طول القيام اي لانه محل القراءة المفروضة
واخذ به ابو حنيفة والشافعية ففضلا تطويل القيام على تطويل السجود ولكن آخرون يمسكون بجزء قرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول ليلاد بالثاني فها را ثم ان ما ذكر من تفسير القنوت هو ما عليه اهل النظر وذهب جميع من اعصم
الى ان المراد بمقابلة القلب عظمت من وقف بين يديه والعبد اذا لاحظ العظمة بعين قلبه خشع لاهلته لئلا يكون المراد افضل الصلوة
اكثر اشغوا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال قوموا الله قائمتين الا ترى انه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت صفة فعل يحدث
عن القيام وذهب آخرون منهم الى اعليه اهل التطوع عليه ابن عربي قال ولما كان المعقول من اطلاق لفظ القرآن على الكلام الامامي
الجامع والصلوة حالة جامعة بين العبد وربّه وقعت المناسبة بين القرآن والصلوة فلا يقرأ فيها غير القيام ولما كان القيام
يشبه الالف من الحروف وعنه ظهرت جميع الحروف فهي الجامع لاهلها كان القيام جامعا لاهلها من ركوع وسجود وقنوت
فكانت القراءة من حيث كونها جمعا في القيام انساب فان القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة ما مر بها انتهى مختصرا
وقد عقد المصنف في آخر كتاب الصلوة ما ياتي ان طول القيام افضل او كثرة الركوع والسجود ويحيى هناك ما يتعلق بهذا الحديث
من ما ذهب اليه العلماء ولا نعلم ان شار الله تعالى والحديث اخرجه احمد في مسنده عن ابي معاوية ويعني وكيع عن الاعمش كما في النخعي
والطحايسى عن سلام عن الاعمش ومسلم عن ابي بكر بن ابي شعبة والي كريب عن ابي معاوية وابي بصير عن ابي مسفيان عن جابر بن جهم
والابن جهم عن ابي مسفيان عن جابر بن جهم الا ان الطحايسى زاد في اوله ما ذكرناه حدثنا محمد بن النعمان السعفي ذكره

ابن عساکر فی تاریخ دمشق وقال محمد بن النعمان بن بشیر النیسابوری السقطی احدث من سکن بیت المقدس وقال روی عنه ابو یکریم خدیجه
امام الاثر والادب واثرة الاسرافری و ذکره الخطیب وقال روی عنه ابو محمد بن سعد وابو العباس وقال الحاکم ذکر فی ائمه سنة ثمان
وستین ومائین کذا فی المغانی وقد تقدم ترجمته عن التقریب وتهذیب التهذیب وانه ثقة فاما احدث هبتانان بالمحافظة ذکره فی انقرة
بنسبة المقدسی ولم يذكر نسبة السقطی فلفه صاحب الکشف رجلاً آخر ف ذکر عن النعمان بن محمد بن النعمان حدث عنه محمد بن النعمان بن محمد بن النعمان
ولیس هذا الرجل شیخ الطحاوی بل شیخ الطحاوی السقطی المقدسی معروف بنیم ثقة منقطع وتشکر قال ثنا الحمیدی عبد الله بن الزبیر بن میس
الاسدی المکی قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي قال سمعت ابا الزبير بن محمد بن مسلم المكي يحدث عن جابر بن رسول الله كذا في نسخة الطحاوی
وفي نسخة الخشب الملباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والمحدث اخبره الحدی فی مسنده عن ابن عيينة باسناد
بلفظ قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اى الصلوة افضل قال طول القنوت كما فی الخشب واخبره الترمذی عن ابن ابی عمر عن ابن عيينة باسنا ده
مثله ثم قال حدیث جابر حدیث حسن صحیح وقد روی من غیره عن جابر بن عبد الله بن عتيق ومما ينبغي ان يشبه عليه ان هذا الحديث بهذا اللفظ
وقع فی نسخة الخشب والمباني بعد حدیث عبد الله بن جش الآتي ووقع فی نسخة الحمادي بهذا اللفظ حدیث ابن مبرير
قال ثنا ابو عاصم بن مینین اصحابک بن محمد البصري عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن ابی الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والمحدث اخبره مسلم عن عبد بن حميد وابن ماجه عن ابی بشر یکریم خلفه والبيهقي من طريق ابی
ثعلبة عن ابی عاصم باسنا ده مثله الا ان فی رواية مسلم والبيهقي طول القنوت وفي رواية ابن ماجه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اى
الصلوة افضل قال طول القنوت حدثنا علي بن معبد البغدادي قال ثنا الحجاج بن محمد المصيصي الا حماد عن ابن جريح عبد الملك
قال ثنا عثمان بن ابی سلیمان بن جبر بن طهم النوفلي المكي عن علي بن عبد الله الازدي ابو عبد الله بن ابی الوليد الباقی من رواية لسته
الابجاري قال ابن عدي ليس عنده كثير حديث وهو عندي لا بأس به وقال مسعود بن مجاهد كان علي الازدي يحتم القرآن فی رمضان
كل ليلة ونقل ابن خلفون عن يعقوب انه ثقة كذا فی تهذيب التهذيب وذكره ابن حبان فی الثقات كما فی المغانی وقال فی الميزان قد
اتج به مسلم ما هللت لاحد فيه جرعة وهو صدوق انتهى وقال ابن ابی حاتم فی البحر والنعديل وبارق جبل نزل سعد بن عدي بن حارثة
انتهى وقال فی المغانی جبل نزل بنو سعد بن عدي بن حارثة بن عمر بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس نسوا به انتهى وقال فی الجهرة وبارق
موضع بالسواد قریب من الكوفة وكذا قال فی القاموس وزاد لقب سعد بن عدي فی التبيهة باليمن انتهى عن عبد بن عمير بن قتادة الليثي
المكي عن عبد الله بن جش يعنى حماد الملهة وسكون الهاء الموحدة وكسر الشين لمجة وقته يداليا واخره حرف كذا فی الخشب ومنقطع
فی التقریب بجوه الخشبي ابو قتيلة بقاء مشتاة فتواتية مصغرا روی عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا فی داود والنسائي اى الاعمال
افضل قال ابن سعد زل كلمة ان رسول الله كذا فی نسخة الحمادي وكذا هو فی نسخة لابی داود وفي نسخة الخشب والمباني ان ابني وكذا
هو عند ابی داود والنسائي وغيرهما صلى الله عليه وسلم سئل وزاد النسائي والفظلة والداري والبيهقي اى الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه
وجها ولا غلول فيه وجهه مبررة قيل اى الصلوة افضل قال طول القيام كذا عند ابی داود والداري والبيهقي وعند النسائي طول القيام
وزادوا کلهم الا با داود ففصل البعدقة والهجرة والاجهاد والقتل الا ان ابی يعقوب احال المحدث واخبره ابو داود عن احمد بن حنبل
والداري عن احمد بن عبد الله والنسائي عن عبد الله بن عبد الحكم والبيهقي عن احمد بن الوليد انهم عن حماد باسنا ده مع الزيادة اتي
ذكرنا الا ان ابی داود ذكره مختصراً بخرواية المصنف قال فی الخشب سنا ده صحیح وقال فی الاصابة فی ترجمة عبد الله بن جش له حدیث عند ابی داود

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان قال ثنا سويد ابو حاتم قال حدثني عبد الله
ابن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الصلوة افضل قال طول القنوت

والسائل واحمد والدرمي اسناد قوي من طريق عبيد بن عمير عن عبد الله بن عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصلوة افضل الحديث كس في كل الجوزي
في السارخ رجلة وفي الاختلاف على عبيد بن عمير في مسنده على الازدي عنه هكذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده واسم
جده قتادة (والصواب غير بن قتادة) الليثي ولكن لفظ المتن قال اسامة والصبر بن هنيك ان يقال ليست العلة بقادة
وتد اخرج بهذا موصلا من وجهين في كل منهما مقال ثم اورد من طريق الزهري عن عبد الله بن عبيد بن ابيه مرسل وهذا الروي انتهى
حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري القزافي قال ثنا حبان هكذا في نسخة الحمادي وزاد في نسخة النخعي الخشب والمباي ابن بلال اي ابائي
البصري قال ثنا سويد بن ابراهيم المجذري بطح اوله وثالثه ومبهايات نسبة الى جده قبيلة ابو حاتم الحناط بالنون البصري من رداة
البحاري في الادب قال ابو داود سمعت يحيى بن معين ينعته وقال سمعت بن منصور عن يحيى بن معين صريح وقال عثمان الدارمي عن ابيه
ان لا يكون به بأس وقال ابو زرعة ليس بقوي حديثه اهل الصدق وقال النسائي منيع وقال البهقي في عن الدارلطي لعين
يعتبره وقال البراءة صاحب الطعام ليس به بأس وقال الساجي فيه منيع حدث عن قتادة بحديث منكر وقال ابن حبان في
المؤلفات عن الشقات وهو صاحب حديث البرغوث وقال ابن عدي حديثه عن قتادة ليس بذاك وسويد فيه منيع واما
يخلف عن قتادة ويأتي عنه باحاديث لا يأتي بها عنه احد غيره وهو في الضعف اقرب توفي سنة سبع وستين ومائة قال حدثني عبد الله
ابن عبيد بالتفسير بغير اضافة بن عمير بالتفسير ايضا بن قتادة بن سويد الليثي ثم المجذبي بن عيسى بن عبيد بن عمير بن ابي حاتم
الا لبحاري قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم ثقة صحيح حديثه وقال ابو داود لم يرو عنه شعبة وقال النسائي ليس به بأس وذكره
ابن حبان في الشقات وقال كان مستجاب الدعوة وقال داود الطراز كان من افصح اهل مكة وقال محمد بن عمر كان ثقة صالحا لم يحد
وقال بهي تابعي في ثقة وقال البجلي في السارخ الاوسط لم يسمع من ابيه شيئا ولا يذكره قتيل بالشام في الغزو سنة ثمان عشرة ومائة
عن ابيه عبيد بن عمير الليثي المجذبي المكي عن جده عمير بن قتادة بن سعد بن حارث بن جندب بن ليث بن بكر بن عبد مائة الليثي المجذبي
الكوبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابيه عبيد وعنه ذكر العسكري انه شهد الفتح وذكر البهقي انه شهد حجة الوداع وروى
ابو يعلى في مسنده عن عبيد بن عمير قال اثبت الى عمر رضي الله عنه وهو يعطى الناس قلعت يا ابن الخطاب اعطني فان ابني يشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل الى وثنى اليه ثم قال فذكر قلعة قلعت فان سمع هذا فحدث عبيد بن عمير عن ابيه مرسل كذا في تهذيب
التهذيب قلعت وهذا وقع في كلامه انه كوفي يخالف ما قاله ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل غير بن قتادة الليثي المكي
محازي له محبة انتهى وقد ذكره ابن سعد في الطبقات فيمن نزل مكة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا قال ابن عبد البر
في الاستيعاب سكن مكة له محبة ورواية وكذا قال في تجريد الذهبي سكن مكة فالصواب انه كوفي لا كوفي ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال في النخعي قوله اي الصلوة اداي الاعمال واروى على حسب اختلاف الاحوال و
الاشخاص فانه قد يقال خير الاشياء كذا ولا يراى انه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال والاشخاص بل في حال دون حال انتهى
وقال في المباني وكذا المراد من قوله طول القيام يعني من افضل الصلوة او من افضل الاعمال طول القيام كما يقال فلان مقل الناس
وفضلهم ورواه من اعلمهم ومن افضلهم انتهى فعلى هذا حديث الباب ليس بنص على طول القيام في كسرى الفخرية على ان يكون تخفيف فيها ايضا
من افضل الصلوة وقد تأيد ذلك باحاديث اخرى كما تقدمت واحديث اخرجه الطبراني في الكبير وقال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
وجعفر بن محمد الفريابي وحسين بن اسحاق المستري قالوا ثنا حنيفة اشترس ثنا سويد ابو حاتم فذكر باسناده ان رجلا قال يا رسول الله اي
الصلوة افضل قال طول القنوت قال اي الصلوة افضل قال جهرا لمقل قال اي المؤمنين اكمل ايمانا قال انهم طلقا كما في النخعي و
قال البيهقي رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد ابو حاتم اختلف في ثقتة ومنعه انتهى واخرجه ابن سعد عن موسى بن اسماعيل عن سويد
باسناده قال بينما انا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله ما الا سلام فاخبره بشارته قال ابن سعد

والحديث طويل وقد اخرج الحاكم في المستدرک من غير طريق سوى عن عبد الله بن عبيد باسأده موطأ له ولكن ليس فيه ذكر الصلوة ونفعه
الذهبي واتي الهب بن ابي ذر عن احمد بن حنبل في صحيحه والحاكم في المستدرک عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه نسي
الصلوة افضل قال طول الفتوت كما في البيهقي وعن ابي موسى في حديث مثله عبد الطبر في نالكبير ورجاله موثقون كما قال البيهقي
وعن عمر بن عيسى كما في المجاميع الصغير سمعت وفي نسخة لمها في بخلافه وادوي نسخة الخب قال ابو جعفر رحمه الله سمعت ابي بكر بن عمر بن ابي عمر بن موسى
ابن عيسى القتيبي البغدادي قاضي الديار المصرية من اكابر حنفية يقول سمعت ابن سامة ذكره بخطيب في تاريخه فقال محمد بن سعد
بن عبيد الله بن هلال بن كعب بن بشر ابو عبد الله القتيبي كان احد اصحاب الراي وولي القضاء ببغداد وحدث عن الليث بن سعد
وابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك ويحيى بن خالد الرازي قال لي القاضي ابو عبد الله الغميري ومن اصحاب
ابي يوسف ومحمد بن عيسى ابو عبد الله محمد بن سامة وهو من الحفاظ الثقات كتب النواوير عن ابي يوسف ومحمد بن عيسى وروى الكتب الامالي
وولي القضاء ببغداد لامير المؤمنين المامون فلم يزل ناظرا الي ان ضعف بصره في ايام المعتصم فاستعفاه قال يحيى بن معين لو كان اصحاب
الحديث يصعدون في الحديث كما يصعد محمد بن سامة في الراي لكانوا فيه على نهاية هذا كنه عن العميري قلت وفي ابن سامة
قضاء مدية المنصور في سنة ائمتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف بن ابي يوسف فلم يزل على القضاء الي ان ضعف بصره على
ما ذكر لي العميري لكن المامون عزله لا المعتصم فنعم على ابي اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعد تركه القضاء بمدة طويلة ثم اسند
خطيب عن ابن سامة قال كُتبت اربعين سنة لم تقتني الكتابة الا الايام واحدا مات فيه اي ففقتني الصلوة واحدة في
جماعة فكتفت فضليت خمسا وعشرين صلوة اريد بذلك التقصيف فقلت يعني فأتاني آت فقال يا محمد قد ضللت خمسة وعشرين
صلوة ولكن كيف تك بتأين المائة كنه عن احمد بن حنيفة في الراي كان محمد بن سامة القاضي يصل كل يوم مائة ركعة قال طلحة توفى
ابن سامة في سنة ثلاث وثلاثين ومائة سنة وستة وثلاث سنين كان مولده سنة ثلاثين ومائة وذكر محمد بن جرير
الطبري انه توفي في شعبان انتهى مختصرا وقال القاضي في الغاية بلغ مائة وخمس سنين في السن وهو يركب الخيل ويقطن الابكار
وقال الطحاوي سمعت ابا حازم القاضي سمعت ابا بكر بن محمد القاضي يقول انما اجد محمد بن سامة وعيسى بن ابان حسن الصلوة
من محدثي الحسن قال وحدثني احمد بن علي بن علي بن مصعب قال لما مات محمد بن سامة قال يحيى بن معين اليوم مات رجلا تعلم
من اهل الراي كذا في الجواهر المصنفة وذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال وهو من الحفاظ الثقات ثم ذكر ما تقدم عن الخطيب كما
في المغالي يقول سمعت محمد بن الحسن ابو عبد الله الشيباني في مولايم صاحب ابي حنيفة اصد من قرية من قرى دمشق قدم ابو
العراق فولد بواسط سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بأكوفة فسمع من ابي جعفر وسعد بن النوري وعمر بن ذر و مالك بن مغول وكتب
عن مالك بن انس والاذاعي وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وكتب عنه الشافعي حين قد جاء في سنة اربع وثمانين ومائة
ودلاه الرشيد فقنار الرقة ثم عزله وكان يقول لاهل لاسا لوني حاجة من حاجة الدنيا فقتلوا قلبي وغدا ما شئتم من مالي فانه
اقل هي فافترق قلبي وقال الشافعي ما رأيت جراسمينا مثله ولا رأيت اخف روحا منه ولا افصح منه كبرت اذا سمعته يقرأ القرآن
كأنما ينزل القرآن بلغته وقال ايضا ما رأيت عقل منه كان يكمل العين والقلب وقال ابراهيم الحارثي قيل لاحد بن حنبل هذه المسائل فلقن
من ابن يحيى لك قال من كتب محمد بن الحسن رحمه الله وقد تقدم ان مات هو والكسائي في يوم واحد من هذه السنة اى سنة سبع وثمانين
ومائة فقال الرشيد دفنت اليوم اللغة والفقه جميعا وكان عمره ثمانية وخمسين سنة كذا في الهداية وقال العيني في المغالي محمد بن
الحسن بن فرقد بالغار المفتوحة والراء الساكنة والقاف المفتوحة والدال المهملة الشيباني بالولاء صاحب الامام ابي حنيفة اصد من
قرية من قرى دمشق تسمى حرسا بالغار المهملة المفتوحة والراء والسين المهملة والساار المثناة من فوق قدم ابو ه من الشام الى
العراق واقام بواسط فولد بها محمد ونشأ بأكوفة ويقال ان ابا ه من قرية بين فلسطين والرملة وقال محمد بن سعد كان اصد من اهل
الجزيرة وكان ابو ه في هذا اهل الشام فقدم واسط فولد محمد بها في سنة ائمتين وثلاثين ومائة ونشأ بأكوفة وطلب الحديث
وسمع سماعا كثيرا وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الراي وغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فتر لها داخلها

يقول بذلك نأخذ وهو افضل عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام
فلما كان هذا احكام التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع واكد امرهما
ما لم يكد امر غيرهما من التطوع وروى عن النبي

وسموا من الحديث والراي وخرج الى الرقة وهرقون الرشيد بها فوالاه فقصار الرقة وقال ابن خلكان طلب الحديث وبعث جماعة
من اعلام الامنة وحضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقال ابن الاثير قال محمد بن الحسن ترك
في ابي ثلثين الف درهم فالتفتت خمسة عشر الفا على اخوه والشمس خمسة عشر الفا على الحديث والفقه وقال ائمت على باب
مالك ثلاث سنين وبلغ الشافعي في مذهبه والشافعية عليه وكان يميل للصورة حتى روى انه قال جئني والدي الى ابي حنيفة فقال ابو حنيفة
لو ادي اهلك شعر ولدك والبسه الخلقان من الشباب لا يفتقن به من رآه فخلق شعري والبسني الخلقان قال فردت عند
الملك جمالا ومن كسبه كذا كره ان يمشي مع محمد بن الحسن في طلب الحديث لانه كان غلاما جميلا ومن الشافعي لقيت محمد بن الحسن وهو
قاعد في الحجر وكان اول العقيقة وقد اجتمع عليه الناس فظفرت الى وجهه فكان من احسن الناس وجهها ثم رأيت ابي حنيفة فكدت على
ثم ظفرت الى لباسه فكان من احسن الناس لباسا قال نسأله عن مسأله فيها خلاف وانا اتقدم في نفسي ان ليحقة ضعيف
في مذهبه وان لم يكن في كلامه قال فرب كاسهم فقوى مذهبه ولم يلين في حرف من كلامه وعن ابي مقاتل سمعت ابي يقول كان محمد بن
الحسن اثبت القوم عند ابي حنيفة وكان اذا كانهم فيها حتى قيل انه لما دخل على ابي حنيفة اول ما دخل تعلم البقرة قال له ابو حنيفة انما ظهرت
القرآن يا ابن ابي قال لا قال استظهر القرآن اول ما ارجع قال فغاب سبعة ايام ثم رجع الى ابي حنيفة فقال له الم املك استظهر القرآن
قال كذا استظهرت وعن يحيى بن صالح قال لي ابن الحسن كذا رأيت ما لا اذكر منته ورافت محمد بن الحسن فابها كان انما فقلت
محمد بن الحسن انما من مالك وعن يحيى بن معين كتبت النجاشي عن محمد بن الحسن وقال كان محمد بن الحسن اذا اخذني المسألة
كان قرآن يزل لا يقدم حرفا ولا يؤخر وعن الشافعي ما رأيت رجلا اعلم بالحدود والاعمال والاسراج والمنسوخ من محمد بن الحسن و
تيمم يعيسى بن ابان ابو يوسف انما محمد قال اعتبروا ذلك بكتبها قال ابو عبيدة اني اقول محمد الفاضل وذكره ابن حبان في الميزان وقال
لينة الشافعي وغيره من قبل حفظه يروي عن مالك بن انس وغيره وكان من جوار العلم والفقه قويا في مالكا وقال السبط (ابن الجوزي)
في مرآة الزمان وقال علماء السير كان محمد بن الحسن اما حجة في جميع العلوم قلت والذي ينقله جده في كتابه الضعيف اني سمعت عن احمد
ابن حنبل ويحيى بن معين تحال فحاشي من هذين الامامين ان يتكلموا في مثل الامام محمد مع علمها واعترافها بعلمه الغزير ودانته
وامانة وثقته وورعه وزهده ومناقبه كثيرة جدا انتهى مختصرا يقول بذلك نأخذ اي بطول القيام وهو اي طول القيام افضل
عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام قال في النخب اشار به الى ان مذهب اصحابنا ان طول القيام افضل من
كثرة الركوع والسجود وهو مذهب الجمهور انتهى قلت كلام محمد ليس بعرض على اي طول القيام افضل في ركعتي الفجر وقد ذكر المصنف
هذا القول بهذا الاسناد في باب الفضل في الصلوات التطوع بل هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود ثم قال وهو قول ابي حنيفة
والابي يوسف ومحمد انتهى فكلام المصنف هناك يدل على ان مذهب اصحابنا طول القيام في التطوع كمذهب الجمهور واما ركعتا الفجر
فلم يشمله كلام محمد بهذا لانه ذكر في الموطأ حديث حنيفة ثم قال وبهذا تأخذ الركعتان قبل صلاة الفجر بخلاف انتهى فدل هذا ان مراد
محمد غير ركعتي الفجر وكذا اصرح الفقهاء باستحباب التحنيط فيها كما تقدم وكما سياتي ان شاء الله تعالى فلما كان هذا اي طول القيام حكم
التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع وادكد في نسختي النخب والمباني وذكره قال في المختار التوكيد لغة في التاكيد
وقد وكذا الشيء وادكره بمعنى الواو والاضح وكذا وادكره وادكره ايكا وادكره ايكا وادكره ايكا وادكره ايكا وادكره ايكا
قال في التكميل اكدت في عقد الايمان اجد وادكرت في القول اجد وتقول اذا عقدت اكدت واذا صليت وكدت انتهى امرها اي امر
ركعتي الفجر لم يكد في نسختي النخب المباني لم يكد غيرهما اي غير ركعتي الفجر من التطوع قال في المباني جواب لما مخدوف والتقدير فلما كان
هذا حكم التطوع والحال ان ركعتي الفجر جعلتا من اشرف التطوع وادكرهما وادكرهما فيهما كالاولى فيهما الطين فيهما اشرف فيهما في التطوع ويجوز
ان يكون قوله كان اوليها اخره بعد قوله فلما كانت اشرف التطوع كما سياتي بعد بيان الحديث جمعا للمباني في موضعين فانهم انتهى روى عن ابني

صلى الله عليه وسلم فيها ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن زيد بن قنفذ عن ابن سنيان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا ركني الفجر ولو طردتكم الخيل

صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركعتي الفجر وفي نسخة الخشب الملباني دروي فيها عن النبي عليه السلام ما قد حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي الغبي البرازي المعروف بسعدويه قال ثنا خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الطحان الواسطي عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله بن الحارث المدني عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ بن عجم العناني والغازي بن سائلة بن عيسى بن جده عن القرظي التميمي المدني من رواية اسامة الايماني قال عبد الله بن احمد بن ابيه شرح ثقة وقال ابن معين وابو زرعة وابو داود وعليه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البرقي قال عن الدارقطني يروي به وقال مرة اخرى يعتبر به وفي رجال الموطا لابن الخزاز فرفض له معاوية في الاحتكام وعمر حتى بلغ مائة سنة عن ابن سنيان بكسر السين المهملة وبعد احتشائية سائلة من رواية ابي داود كما في التقريب قال في المحادي قال بعضهم هو عبد الله وقال بعضهم جابر قال المزني والمشهور عبد رب بن سنيان انتهى وقال المنذري في مختصره واسمه عبد رب هكذا في بعض طرقه وقيل هو جابر بن سنيان اه وقال ابو محمد عبد الحق في اسكاه بعد ان ذكره من جهة ابي داود وابن سنيان هذا هو عبد رب اه كما في نصب الراية وقال في التقريب في ترجمة جابر بن سنيان والاصواب ان الذي روى له ابو داود واسمه عبد رب قال في تهذيب التهذيب جابر بن سنيان عن ابن مسعود في النسل من الجحانة وعن ابي هريرة في المحاذفة على ركعتي الفجر روى عنه محمد بن زيد ابن المهاجر بن قنفذ روى له ابو داود ولم يسمه في روايته وسماه ابو حاتم وغيره دروي موسى بن هرون المحدثين المذكورين من طريقه وسماه فيها جابر واسماه احمد بن حنبل في بعض الطرق عبد رب بن سنيان فانه علم وذكره صاحب الكمال فيمن اسمه عيسى وهو وهم فان عيسى بن سنيان شيخ اخير روى عنه المصريون ومتاخر عن هذا قلت اما ابو حاتم فسمى الراوي عن ابن مسعود جابرا وذكر عيسى بن سنيان فقال يروي عن ابي هريرة وكعب وذكر عبد رب بن سنيان على عدة فقال يروي عن ابي هريرة وعنه محمد بن زيد ابن المهاجر وكذا ذكره البخاري ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني في ابن سنيان قيل اسمه عيسى وقيل عبد رب حديثه يعتبر به وظهر من هذا ان ابن سنيان ثلاثة جابر بن سنيان وهو الراوي عن ابن مسعود وعبد رب بن سنيان وهو الذي يروي عن ابي هريرة ويروي عنه ابن قنفذ واسم عيسى فانه وان كان يروي عن ابي هريرة فلم يذكره ابن قنفذ روى عنه ثخين ان الذي اخرج له ابو داود هو عبد رب انتهى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا ركني الفجر وعند احد لا تتركوا ركني الفجر وعند ابي داود ولا تتركوا ولو عند احد والي داود وان طردتكم الخيل اي البفرسان ومنه قوله تعالى واجلب عليهم بحللكم فيركلهم الخيل لا تتركوها وحذف لدلالة القرينة عليه فان قيل على ما ذا اعطف ولولت على الخدوف والتقدير ولو طردتكم الخيل لا تتركوها وحذف لدلالة القرينة خارج مخزج المبالغة والتأكيد بامر ركعتي الفجر حتى لا تتركوها ولو فرض انهم في حالة طرد الخيل كذا في الخشب والمباني وقال المناوي لا تتركوها اصلها وان طردتكم الخيل المعطوف على الخدوف والتقدير لا تتركوها ركني الفجر ان لم تطردتكم الخيل وان طردتكم الخيل وهذا الكلام الحسن عليها حمزة وسفرا واما دخوانا انتهى وقال الشوكاني في الحديث يقتضي وجوب ركعتي الفجر ان النبي عن تركها حقيقة في التحريم وما كان تركها اكلان فله واجبا ولا سيما مع تعقيب ذلك بقوله ولو طردتكم الخيل فان النبي عن الترك في مثل هذه الحالة الشديدة التي يباح لاجلها كثير من الواجبات من الاولات الدالة على ما ذهب اليه الحسن من الوجوب فلا بد للجمهور من قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي للنهي بعد تسليم صلاحية الحديث للاحتجاج واما الاعتذار عنه بحديث بل على غير ما قال الا ان نقول فليأتنا في الجواب عنه انتهى واجاب عنه في اعلام السنن بان الحديث الصحيح الاقوى منه دل على كونه تطوعا غير فرض وهو حديث ام حبيبة عند مسلم مر فوعا من عبد سلم يعطى الله كل يوم شئ عشرة ركنة تطوعا غير فريضة الا النبي الله لم يثاني في الجحمة او الا النبي لم يبيت في الجحمة ورواه الترمذي

حدثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عطاء
عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
على شيء من النوازل اشدا معاها فمنا على الركعتين قبل الفجر

مفسرا بلفظ من صلى في يوم ليلة شئ عشرين ركعة بنى له بيت في الجنة اربعاء قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلوة الغداة قال الترمذي حسن صحيح ويمكن ان يقال ان مراد الحسن البصري من الوجوب ليس
الوجوب المصطلح عند المحققين فان هذا الاصطلاح لم يكن هناك وكذلك ليس مراده به الغرض وهو ظاهر فانه لم يقل به احد مراده به
شدة التأكيد فلا جاعل معتقد على عدم وجوبها وهو منازف للحديث عن معنى الوجوب اذ هو طعن انتهى وقال يعنى في الغنبة استعماله
اصحابنا ان الرجل اذا انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان شئ ان تقوته ركعة ويدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل ولا يتركها واما اذا شئ فوت الغرض فيمنع من دخول مع الامام ولم يصل لان ثواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك ازم
بخلاف سنة الظهر حيث يتركها في الحائضين لانهم لا يمكن اداؤها في الوقت بعد الغرض في القول الصحيح انتهى والحدِيث اخرجه احمد بن حنبل
ابن ابى شيبة والبيهقي في سننهم ورواه غيره من اصحابنا عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلغنا لا تدرك ركعتي الفجر ولو طرقتك الخيل كما في الالتفات والبريق في الثواب والديلمي بلفظ ان طلبت الخيل بارها فلا تترك ركعتي
الفجر كما في الكنت قال عبد الله بن ابي حنيفة في احكامه بعد ان ذكره من جهة ابى داود وليس اسناده بالقوي وقال ابن القطان في كتابه و
علته الجبل بحال بن سيلان ولا يدرى اهو عبد بن سيلان او جابر بن سيلان فجا بر بن سيلان يروى عن ابن مسعود
روى عنه محمد بن زيد بن جابر كذا ذكره بن لوى حاتم وذكره الدارقطني فقال يروى عن ابى هريرة روى عنه محمد بن زيد بن جابر
وقال ابن الغضائرى روى عن ابن مسعود واما ابى هريرة فعلى هذا يشبه ان يكون هذا الذي لم يسم في الاسناد جابرا وهو غالب
النقل وعبد بن جابر بن سيلان ايضا في صحيح ابى هريرة روى عنه ايضا محمد بن زيد بن جابر واما كان فانه مجهول لا يعرف
وايضاً عبد الرحمن بن اسحق هو الذي يقال له عباد المقرئ قال يحيى القطان سألت عنه بالمدينة ولم يجدوه وقال احمد روى
احاديث منكورة انتهى كلامه كما في نصب الراية واحاب عنه يعنى في المنتخب والمباين بان عبد بن جابر بن سيلان وثقه ابن
عبد الرحمن بن اسحق اخرج له مسلم ووثقه ابن معين واستشهد به البخاري واما لم يجدوه في مذهبه لانه كان قد رافقوه من
المدينة فاما رواياته فلا بأس بها انتهى حديثنا ابو بكر بكار القاضى البصري قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصري كما صرح البيهقي وجعله يعنى الانصارى المدني والاول هو الصواب كما يظهر من كتب
اسماء الرجال عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال حدثني عطاء بن ابى رباح المكي عن عبيد بن عمير البجلي المكي
عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن هكذا عند ابى داود والبيهقي وعند مسلم وغيره نحوه وعند البخاري
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد بن حنبل على شئ من النوازل اشدا معا فمنا بكذا عند مسلم والى داود واحمد والى عوانة و
البيهقي وعند البخاري اشده من تعادها قال زين العرب اى مداومة وقال الطبري اى محافظته وعلى متعلقة بها ويجوز تقدم
معمول التمييز عليه والتمهيد لمحافظة على الشئ ورعاية حرمة والظاهر ان خبر لم يكن على شئ اى لم يكن يتها على شئ من النوازل
اشد تعادها اذ مفعول مطلق على تاديل ان يكون المتعاده مستمرا كقول تعالى يخشون الناس كخشية الله اشد خشية
على الوجهين انتهى على الركعتين قبل الفجر كذا في نسخته الغنبة والمباين في نسخة اخرى قبل الصبح وكذا هو عند مسلم والى داود
وغيرهما عند ابى عوانة امام الصبح وعند البخاري على ركعتي الفجر قال النووى فيه دليل على غفلة فعلها وانها سنة ليست بواجبتين
وبه قال جمهور العلماء وكل القاضى عياض وجوبها عن الحسن البصري والصواب عدم الوجوب لقولها على شئ من النوازل
مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال لم على غير ما قال لا الا ان تطوع وقد يستدل به لاحد القولين عندنا في ترجيح
سنة الصبح على الوتر لكن لا دلالة فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناول هذا الحديث انتهى
والحدِيث اخرجه احمد بن يحيى والبخاري عن بيان بن عمر ومسلم عن زهير بن حرب وابوداود عن مسدد والبيهقي عن طريقه ثلثتهم

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن غدير قال ثنا حفص عن ابن جريح
عن عطاء فذكر مثله باسناد **حد ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا**
ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها

عن يحيى باسناد نحوه واخرجه ابو عوانة عن ابي عمر الامام عن محمد بن يزيد عن ابن جريح باسناد نحوه واخرجه ابو محمد البخاري
والقاضي طراشاني وابن خشر ومن طريق الامام ابي حنيفة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عاصم نحوه كما في جامع اسانيد
حد ثنا ابن ابي داود **ابراهيم البصري قال ثنا محمد بن عبد الله بن نسير الهذلي الحارثي الكوفي قال ثنا حفص بن غياث النخعي الكوفي**
القاضي عن ابن جريح عبد الملك المكي عن عطاء بن ابي رباح فذكر مثله باسناد واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وابن نمير جميعا عن حفص بن غياث باسناد قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اسرع منه الى
الركعتين قبل الفجر ورواه ابن خزيمة في صحيحه مثله الا انه قال من الخير بدل من النوافل وزاد في آخره **ولا الى غنمة كما في الترمذي**
واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث بنحو سابق مسلم وزاد **ولا الى غنمة كما في النخب** واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق
احمد بن محمد بن عيسى بن سعيد بن طريق ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث بن جريح باسباق الماضى في طريق يحيى قال
هذا حديث صحيح متفق عليه واخرجه ابو عوانة عن عباس الدوري عن ابي عاصم عن ابن جريح نحوه واخرجه البيهقي ايضا من طريق
الدوري عن ابي عاصم لبني عن ابن جريح قال قلت لعطاء ادا جيت ركعتا الفجر اوشى من المتطوع فقال ادا علمت ثم حدثني عن
عبيد فذكر باسناد نحوه **الا انه قال اودم منه بدل** اشد معاهدة حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد
الحارثي الكوفي **الحافظ قال ثنا ابو عوانة ومناج بن عبد الله البصري الا سطر عن قتادة بن وعامة السدي البصري عن**

زرارة بن اوفى البصري عن سعد بن هشام الانصاري المدني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هكذا عند مسلم من طريق ابي عوانة وهكذا ابو عبد الله الترمذي وابي عوانة والنسائي والبيهقي وهكذا هو
عند الحاكم من طريق يزيد بن زريع وعند مسلم من طريق معمر بن ابيهم عن قتادة باسناد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر هما احب الي من جميع الدنيا وفي عند احمد نحوه وعند الحاكم من طريق يحيى بن سعيد ركعتا الفجر خير
من الدنيا جميعا وعند ابي عوانة هما احب الي من جميع الدنيا وفي لفظ آخر من طريق يحيى بن سعيد ركعتا الفجر خير من الدنيا
خلاف بين العلماء ان تسمية واحدة خير من الدنيا وانيها لكيف بركتي الفجر ومعنى التقنين بين الدنيا والاخرة عندهم وان كان
لا نسبة بينهما على معنى انها داران ومنزلتان وحالتان احدهما افضل من الاخرى ابقاوا بها وبلغ في اللذة مع عدم الآفات
والهموم وقيل ان ذلك خرج على مذهب من يرى انه لا دار الا الدنيا ولا موجود سواها فقل لهم لو علمتم تلك لدار حكمتم بانها افضل من
وقال الطيبي ان حمل الدنيا على اعراسها اوزر هرتها فافجرها ما جرى على زعم من يرى فيها غيرا ان يكون من باب اي الغفريقين
خير مقام وان حمل على الاتفاق في سبيل الله فيكون امان الركعتان اكثر ثوابا منها انتهى اي خير من ان يعطى تمام الدنيا في
سبيل الله تعالى كما قال الاسدي وفي القاموس الدنيا التقين الاخرة فيكون معنى الحديث خير من هذا العالم وما فيه من لذات قاله
ابو الطيب وقال المناوي نعيم ثوابها خير من كل ما ينعم به في الدنيا فالعاقلة راجسة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر
فلما يعارضه خبر الدنيا ملعونة ما فيها ذكره جميع انتهى وقال في المباني اراد به ما في الدنيا من الاعمال التي ليست بعبادة
ولا فيها اجرا وغير من الاعمال التي من جنسها مما يتطوع به ويتقرب به الى الله تعالى ولهذا صارت ركعتا الفجر اشرف التطوعات
وهذا الكلام في الحقيقة خارج مخرج المباعدة في تأكيد ركعتي الفجر والترغيب في فعلها ومن ذلك ذهب الحسن البصري الى
وجوبها كما قلنا واستدل بعضهم بهذا الحديث ان ركعتي الفجر افضل من الوتر وهو قول الشافعي في القديم وفي قوله الحمد الوتر
افضل من الرافعي وجها لبعض الاشغية انها سوا في الفضيلة وعلى الرافعي ايضا عن ابي اسحق المرزوي ان صلاة الليل
افضل من سنة الفجر قلت لا شك ان الوتر افضل لانه ملحق بالفرائض وسنة الفجر ملققة بالنوافل وبها النوافل اقرب من

قال ابو جعفر فلما كانت اشرف التطوع كان اولي بها ان يفعل فيها اشرف ما يفعل في التطوع وقد حدثني ابن ابي عمران قال حدثني محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة يقول ربما قرأت في ركعتي الفجر جزأين من القرآن فهذا ان أخذت الياس ان يطال فيها القراءة وهي عندنا افضل من القصير لان ذلك من طول القنوت الذي فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره

باب نفر النصف فانهم والله اعلم انتهى والحدِيث اخبره الطيا سى عن ابي عوانة ومسلم عن محمد بن عبيد والترمذي عن صالح بن عبد الله والبيهقي عن طريق محمد بن عبيد ومسدروا ابو عوانة عن طريق الطيا سى اربستم عن ابي عوانة ومسلم عن يحيى بن عبيد عن معتمر بن ابية واحمد بن يحيى عن ابي داود والسنائي عن ارون بن اسحق عن عبدة عن سعيد والحاكم عن طريق احمد بن يحيى بن سعيد ومن طريق مسدود عن يزيد بن زريع عن سعيد ابو عوانة عن طريق ابي اسامة عن سعيد بن ابى عروبة والبيهقي عن طريق اسباط بن محمد بن سليمان التيمي عن طريق مسدود عن قتادة باسناده بالفاظ مختلفة كما قد عرفت قال الترمذي حديث عائشة حديث حسن صحيح وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال في الاحكام واخرجه ابن ابى شيبة عن ابي اسامة عن شعبة عن قتادة مثل رواية الطحاوي وغيره الا انه لم يقل وانيها ولم يخرجه البخاري واسند كذا لم يفرم انتهى مختصر اى لان سلمنا اخرجه وقد وردت احاديث في فضل ايتين الركعتين غير الذي اوردوه المصنف فنبها ما اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله ولست على من يتغنى الله به قال عليك ركعتي الفجر فان فيها فضيلة قال ايها الذي وهو ضعيف وفي رواية له ايضا عن حديث مروى عن ابي عبد الله الركعتين قبل صلاة الفجر فان فيها الرغائب قال البيهقي وفيه عبد الرحمن بن يحيى وهو ضعيف وروى احمد بن محمد بن عيسى ما فطره عليها فان فيها الرغائب وفيه رجل لم يسم ابيه وعند الطبراني في الكبير عنه في حديث امان الركعتان فيها رغب الدهر قال البيهقي وابو بليغ جده ورواه ثقات انتهى وذكره في الرغيب بلفظ الله وقال رواه ابو بليغ باسناده حسن انتهى ومنها اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة مروى عن ابي جعفر الا اداب كما في الكنتز ومنها ما اخرجه ابن ابي عمير عن انس مروى عن ابي جعفر في الركعتين قبل صلاة الفجر فان فيها الرغائب كما في الكنتز ايضا ومنها ما اخرجه الطبراني في الكبير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلى ويدرك ركعتين قبل صلاة الفجر في سفر ولا حضر ولا صوم ولا سقم كما في الاحكام وعند ابن ابى شيبة بلفظ لا يدرى صحيحا ولا مريضيا في سفر ولا حضر غائبا ولا شاهدا انتهى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر وعند ابن جرير عنها نحوه في حديث كما في الكنتز قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وفي نسخة الخشب والمباني في محذوف فلما كانت اى ركعتي الفجر اشرف التطوع ورواه القزويني في مقتضى الاشارة المذكورة كان اولي بها اى ركعتي الفجر اشرف ما يفعل في التطوع ورواه القزويني في مقتضى الخشب والمباني ولقد حدثني ابن ابي عمران ابو جعفر احمد بن محمد بن شجاع البغدادي ابو عبد الله بن النخعي باشارة المثلثة من اصحاب الحسن بن زياد وكان موصوفا بالزهد والعبادة والتقاة ومات وهو ساجد في صلاة العصر واصحاب الحديث حظوا عليه كثير ادا مرهم الى الله تعالى ولا يخلو عن نوع حال كذا في الخشب والمباني وقد تقدم ترجمة عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي صاحب الامام ابي حنيفة قال في الخشب كان فيها كبير عالما بالرداءات واقوال الناس ولكن المحرمين كلوا فيه كثيرا والله اعلم بما لا انظار ان تعامل وكيف وقد قال يحيى بن آدم ما ريت الله من الحسن بن زياد اللؤلؤي في القضاء ثم استغنى منه وكان محبا للسنة واتها بها حتى كان كيسو ما يملك كما كان كيسو نفسه اتها والقول عليه السلام البسوم ما تلبسون انتهى وقد تقدم ترجمة قال سمعت ابا حنيفة يقول روا قرأت في ركعتي الفجر جزأين في نسخ المثلثة المحادى والخشب والمباني في جزأين قال في المباني في الحرب ما يجعل الرجل على نفسه من قراءة او صلاة لا يورده والحرب في اللغة النوبة في درود الماء انتهى من القرآن قال في المحادى اسناد صحيح كذا علمنا راوي ابن ابي عمران وابن شجاع تقدم توثيقها والحسن بن زياد كتب عن ابن جريج اثنا عشر الف حديث انتهى فيها ناخذها بأس ان يطال فيها ما في ركعتي الفجر القراءة وروى اى اطالة القراءة فيها عندنا افضل من التقصير اى من تقصير القراءة لان ذلك اى اطالة القراءة في ركعتي الفجر من طول القنوت الذي فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره اى على غير طول القيام وهو كثر الركوع والسجود قال يعقوب في الخشب اشار بهذا الكلام الى ان ذهب الى حنيفة استحباب طول القراءة في ركعتي الفجر وانه ايضا مختار ابراهيم بن يحيى وهو ايضا مختار سعيد بن حمير والحسن البصري ومجاهد انتهى قلت اكثر الحنفية على استحباب تخفيف ركعتي الفجر فقد تقدم

قال ثنا شعبه عن ابراهيم بن المهاجر عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن المغيرة عن ابراهيم عن اصحابه انهم كانوا يفعلون ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه قال اخبرني الاعمش عن ابراهيم ان اصحاب بن مسعود كانوا يفعلون ذلك حدثنا ابن هارون قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن العلاء بن المسيب ان ابا دائل قرأ في ركعتي الفجر بقراءة الكتاب وبأية حدثنا يونس وفهد قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكرب بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عتبة بن مسلم عن عبد الرحمن بن جابر انه سمع عبد الله بن عمر يقرأ في ركعتي الفجر بام القرآن لا يزيد معها شيئاً

الطحايسى سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبه بن اجماع الواسطي عن ابراهيم بن المهاجر بعلي الكوفي عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد قال في الحادي اسناد الصميمين فلا ابراهيم بن المهاجر روى له مسلم انتهى وقال في المنتخب والمباني ورجال هذا الاثر ثقات غير ان ابراهيم لم يسمع عن ابن مسعود واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وقال ثنا ابن علية وغندر عن شعبه عن ابراهيم بن المهاجر عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح او قال قبل الغداة بقل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد زاد غندر وفي الركعتين بعد المغرب انتهى حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر الغضبي البصري قال ثنا شعبه عن المغيرة بن مقسم الغضبي مولى ابي الكوفي عن ابراهيم النخعي عن اصحابه اي عن اصحاب ابراهيم كعلقية والاسود والشامي والي النخعي وآخرين كذا في المنتخب انهم كانوا يفعلون ذلك اي اصحاب ابراهيم كانوا يقرؤون في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطحايسى قال ثنا شعبه قال اخبرني الاعمش بكذا في نسخة الحادي وفي نسخة المنتخب والمباني ثنا ابو داود قال قال شعبه اخبرني الاعمش والاعمش بن سليمان بن هجران الكوفي عن ابراهيم النخعي ان اصحاب ابن مسعود كانوا يفعلون ذلك قال في الحادي اسناد الصميمين انتهى واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر عن الاعمش عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقرؤون في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل للذين كفروا وقتل هو الله احد كما في المباني حدثنا ابن مرزوق ابراهيم الاموي البصري قال ثنا ابو عاصم النبيل شكاك بن فهد الشيباني البصري عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن العلاء بن المسيب بن رافع الاسدي الكاهلي ويقال اشعبي بالمشقة الكوفي من رواية الستة الاثر في قال ابن معين ثقة مأمون وقال ابو عاصم صالح الجديث وقال ابن عمار ثقة صحيح الحديث وقال الجعفي ثقة وابوه من خيار التابعين وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم له اوام في الاسناد والتمت وقال الازدي في بعض حديثه نظر وتعبه النباهي بانه كان يجب ان يذكر ما فيه النظر وفي الميزان قال بعضهم كان يسم كثيرا وهو قول لا يعبأ به ان ابا داود في شقيق بن مسلم الاسدي الكوفي قرأ في ركعتي الفجر بقراءة الكتاب وبأية قال في المنتخب طريق صحيح احد وقال في الحادي ابراهيم بن مرزوق روى عنه الحسن بن ديقية الاسناد اسناد الصميمين انتهى حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدقي المصري وهد بن سليمان الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الاسدي المصري قال ثنا بكرب بن مضر بن يحيى المصري قال حدثني جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة المصري عن عتبة بن مسلم الجعبي المصري عن عبد الرحمن بن جبير المصري الغضبي الغرضي المؤذن العامري انه سمع عبد الله بن عمرو وفي نسخة الحادي والمنتخب والمباني في حديثه بن عكرمة بن عوف الواسطي في كذا في الفجر بام القرآن اي بقراءة الكتاب لا يسميها اي من الفاتحة شيئا اي من سور وآيات من القرآن قال في المباني وهذا اسناد مصري صحيح والاخر لم نقل عليه في الباب عن طاوس واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي داود وعن نوحه عن ابن طاوس عن ابيه ان كان يقرأ في الركعتين قبل الصبح اذا زلت والاديات وفي الركعتين بعد الغشاء آسن رسول وقتل هو الله احد كما في التآخاف وفيه انتم كتاب والله تعالى اعلم بالهواب واليه المرجع والمآب

باب الركعتين بعد العصر

باب الركتين بعد العصر

اى ذهاب في بيان حكم صلاة الركعتين بعد العصر وجه المناسبة بين البابين من حيث ان كلا منهما مشتق على علم ركعتين في
 عكسها خلافت فانهم كذا في الخجب وقال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على ان ثلاثة من الاوقات منهي عن الصلاة فيها وهي وقت
 طلوع الشمس ووقت غروبها ومن لدن تقصلي صلاة الصبح حتى تطلع الشمس واختلفوا في وقتين في وقت الزوال وفي الصلاة بعد
 العصر فذهب مالك واصحابه الى ان الاوقات المنهية عنها اربعة الطلوع والغروب وبعد الصبح وبعد العصر واما الصلاة عند
 الزوال وذهب الشافعي الى ان هذه الاوقات الخمسة كلها منهي عنها الا وقت الزوال يوم الجمعة فانه اجاز فيه الصلاة ويستثنى
 قوم من ذلك الصلاة بعد العصر واختلف العلماء في الصلاة التي لا تجوز في هذه الاوقات فذهب ابو حنيفة واصحابه الى انها لا تجوز
 في هذه الاوقات صلاة بالاطلاق لا في مينة معينة ولا سنة ولا نافلة الا مصر يومه فانه يجوز قضاءه عند الغروب اذا سببه واقف
 مالك والشافعي ابو حنيفة الصلوات المفروضة في هذه الاوقات وذهب الشافعي الى ان الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات
 هي النوافل فقط التي تقع لغير سبب وان السنن كصلوة الجنازة تجوز فيها وداققة مالك في ذلك بعد العصر وبعد الصبح في السنن
 وخالفه في التي تقع لسبب مثل ركعتي العجر فان الشافعي يميز بين الركعتين بعد العصر وبعد الصبح ولا يميز ذلك مالك واختلف قول
 مالك في جواز السنن عند الطلوع والغروب وقال الثوري الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي اعداد الفرائض ولم يفرق سنة
 من نفل فيحصل في ذلك ثلاثة اقوال قول ي الصلوات بالاطلاق وقول انها باعداد المفروض سواء كانت سنة او نفلا وقول انها
 انقل دون السنن وعلى الرواية التي من مالك فيها صلاة الجنازة عند الغروب قول رابع وهو انها النفل فقط بعد الصبح والعصر
 والنفل والسنن معا عند الطلوع والغروب انتهى مختصرا وقال ابن عبد البر كما في شرح التقريب لا أعلم خلافا بين العلماء المتقدمين ثم
 المتأخرين ان صلاة التطوع والنوافل كلها غير جائز شيء منها ان يصل عند طلوع الشمس ولا عند غروبها انتهى وقال النووي اجبت
 الامة على كراهية صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهي عنها وانفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في النوافل التي لا سبب
 كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وصلاة الجنازة وقضاء النكاح فذهب الشافعي وطائفة الى
 جواز ذلك كله بلكراهية وذهب ابو حنيفة وآخرون الى ان ذلك داخل في عموم النهي انتهى وقال المحافظ واما نقله من الاجماع و
 الاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من اسلفت الاباحة مطلقا وان احاديث النهي مضمومة وبه قال داود وغيره من اهل الظاهر
 وبذلك جزم ابن حزم وعن طائفة اخرى السنن مطلقا في جميع الصلوات وصح عن ابى بكره وكعب بن عجرة ان سنن صلاة الفرض في
 هذه الاوقات وعلى آخرون الاجماع على جواز صلاة الجنازة في الاوقات المنكروية وهو متعقب بما سياتي في باب النهي والظاهر ان
 من ذكر الاجماع والاتفاق اراد الفقهاء والمجتهدين ولم يعا بخلاف اهل الظاهر قال العراقي النهي عن الصلوة عند الطلوع والغروب
 جمع عليه في الجملة كما قال ابن عبد البر ومحم النووي الى هذه الوقيتين في نقل الاجماع الاوقات الثلاثة وفيه نظر فان تلك ليست
 بمعاملى كراهية الصلوة فيها انتهى مختصرا فلما الوقت الذي بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب فقال
 العراقي صح النهي عن الصلوة فيها وبهذا قال مالك والشافعي واحمد والجمهور وهو مذهب الحنفية ايضا الا انهم رأوا النهي في ايام
 الحائضين اخف منه من العصور الاخرى فاما حواشيها لم يجوه في غيرهما وذهب ابن المنذر وغيره الى انه لا كراهة للصلاة في ايام
 العورعين وذهب ابن جرير الطبري الى التحريم في حالتي الطلوع والغروب والكرهية فيما بعد العصر والصبح وذهب ابن حزم الى منع
 الصلاة بعد صلاة الصبح وجوز ما بعد العصر الى الاصغر وزاد عليه داود والظاهرى يجوز ما الى بعد غروب الشمس انتهى مختصرا وقد
 تقدمت من كلام على الصلوة في ايام الوقيتين في باب الواقيت وسئل على الكلام في صلوة بعد العصر في انساب بن شاذانته تعالى فصلا وآيات الزوال
 فذهب الشافعي احمد ابو حنيفة والثوري وابن المبارك الحسن بن حي والظاهرى لم يوافقوا النهي عن الصلوة فيه وهو رواية عن مالك كما في شرح التقريب قال شاذانته ثم كراهية

الصلاة في هذه الحالة ومن رخص في ذلك الحسن وطاؤس والادزاعي وكان عطاء بن ابي رباح يكره الصلاة نصف النهار في الصيف ويبيح ذلك في الشتاء وحكي ابن بطل عن الليث مثل قول مالك قال واجاز يحول الصلاة نصف النهار للمسافر ويستحب الشافعية من كراهية الصلاة نصف النهار يوم الجمعة فقالوا لا تكره فيه الصلاة ذلك الوقت وبه قال ابو يوسف قال ابن عبد البر وهو رواية عن الادزاعي وابل الشام وذهب ابو حنيفة وعمر واهل اصحابه الى انه لا فرق في الكراهية بين يوم الجمعة وغيره ويستحب اليوم الاحاديث في ذلك انتهى مختصرا وقد تقدم الكلام على ذلك في المواقيت واما الوقت الذي بين الطلوع وصلاة الصبح فقال الشافعي هو العصر فانهم اتفقوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر متعلق بفعل الصلاة فان قد جازا استحب وقت النبي واما اخرها فمضى الكراهية بعد فعل الصبح وهو رواية عن احمد وحكاها ابن المنذر عن الحسن البصري وذهب المالكية وحنفية الى ثبوت الكراهية من طلوع الفجر حتى كسخت الفجر وهو المشهور عن احمد وهو وجه في مذهبه الشافعي قال ابن الصبار في الشامل وقطع به المتولي في التتمة ورواه ابن ابي شيبه عن ابن عمر وابن عباس وامين السيب واتفقوا كما في شرح التقريب قال وفي مذهبه الشافعي وجه ثالث انه انما تثبت الكراهية بعد صلاة ركعتي الفجر قبلها ان يصل ماشا واشهر عند اصحابنا المذكورين وهذا قالوا ان اوقات الكراهية خمسة ثلاثة تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم بالزمان واثنان يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم بالفعل ويستحب المالكية من الكراهية استنادا لقيام الليل لمن نام عن عادة فقام ليصلي الفجر وصلاة الصبح انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيل اختلاف في عدد الاوقات انتهى عن الصلاة فيها احد شيئين اما معارضة اثر لاخر واما معارضة الاثر لعل عند من مالى على اهل المدينة وهو ما كفيته ودراهمي ولم يكن هناك معارض من قول اهل التقوى عليه وحيث وردا معارض انتقلوا اما اختلافهم في وقت الزوال فمعارضة فعل فيه لا اثر وذلك انه ثبت من حديث عقبة بن عامر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم حين يقوم قائم الظهيرة وعين القطع تغرب عند مسلم وغيره فمن الناس من ذهب الى منع الصلاة في الاوقات الثلاثة كلها ومنهم من استثنى منها وقت الزوال اما باطلاق وهو ما كفيته واما في يوم الجمعة فقط وهو الشافعي اما ما كفيته فلا عمل عنده بالمدينة لادبه على الوقتين فقط ولم يجره على الوقت الثالث يعني الزوال اما احب الصلاة فيه واعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل تأثيرا فبقى على اصله في المنع واما الشافعي فلما صح عنه من حديث ثعلبة انه كان في زمن عمر يصليون يوم الجمعة حتى يخرج عمر ومعلوم ان خروج عمر كان بعد الزوال مع ما رواه ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة استثنى من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر عنه العمل في ايام عمر في ذلك وان كان الاثر عنه منفيقا واما من رجع الاثر الثابت في ذلك فبقى على اصله في النبي صلى الله عليه وسلم واما اختلافهم في الصلاة بعد العصر فمذهبنا في ثبوتها انما ثار الشافعية في ذلك وذلك ان في ذلك حديثين متعارضين احدهما حديث ابي هريرة المتفق على صحته في النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع واثنان حديث عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتين في بيتي قط سرا ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر من رجع حديث ابي هريرة قال بالمنع ومن رجع حديث عائشة اعداها تاسخا قال بالجواز وحديث ام سلمة يعارض حديث عائشة فان فيه انه صلى بعد العصر للركعتين التي بعد الظهر وتنبه لاختلاف في الصلوات التي تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم بها اختلافهم في الجمع بين العمومات الواردة في السنة وايضا في ما في ذلك ان عموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا نسي احدكم الصلاة فليصلها ما ذكرنا يقتضي استغراق جميع الاوقات واحاديث النبي تقتضي عموم اجناس الصلوات المفردات والسنن والموافق فمضى حملنا الحديثين على العموم في ذلك وقت بينهما تعارض فمن ذهب الى الاستثناء في الزمان من الصلوات باطلاق في تلك الساعات ومن ذهب الى استثناء الصلاة المفروضة لم يصح عليها بالقضاء من عموم اسم الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بها منع اهل الفرض في تلك الاوقات وليس بهنا دليل قاطع على ان الصلوات المفروضة هي المستثناة من اسم الصلاة الفاضلة كما انه ليس بهنا دليل اصلا قاطع ولا غير قاطع على استثناء الزمان الخاص الواردة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من الزمان العام الواردة في احاديث الامم دون استثناء الصلاة الخاصة المنطوق بها في احاديث الامم من الصلاة العامة المنطوق بها في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا واما مذهب اصحابنا ففصل ابن عابد عن كمال في فتح الملبم فقال ودل على ان ما يسمى صلاة ولو توسعا ما فرض او واجب او فحل والاول على قطعي فاعلم ان التوردة لقطعي كفاية وعين لا كفاية صلاة بعبارة واعين المكتوبات الخمس والجمعة والسجدة الصليبة الواجب الملبية وهو بالآية تفت وجوبه على فعل العبد لغيره وهو ما تفت عليه فالاول التوردة يسمى واجبا كما يسمى فرضا علميا وصلاة العبد من سجدة التلاوة والثاني سجدة التوردة والآخر وكذا الطواف وقضاء نذر فاسده والمزود والنقل

21

حل ثنا ابن هرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبه عن ابي اسحق عن الاسود وسروك عن عائشة انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين بعد العصر حل ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الوجد ابن زياد قال ثنا الشيباني قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعهما

سنة مؤكدة وغير مؤكدة فاعلم ان الادقات المكرهة فوعان الاول المشرق والاستواء والغروب والثاني ما بين المغرب والشمس وما بين صلاة العصر الى الاصفر فالنوع الاول لا ينفذ فيه شيء من الصلوات التي ذكرناها اذا شرع بها فيه وتبطل ان طرأ عليها الصلوة جنازة حضرت فيها بعدة تليت آياتها فيها وعصر يومه والنفل والنذر المقيد بها وقضاء ما شرع به فيها ثم انفسه تنفذ هذه السنة بآثارها هلا في الاول منها ومنع الكراهية المترتبة في الثانية والحرمية في الثالثة وكذا في البواقي لكن مع وجوب القطع والقضاء في وقت غير مكرهه والنوع الثاني ينفذ فيه جميع الصلوات التي ذكرناها من غير كراهية الا النفل والحاجب غيره فانه ينفذ مع الكراهية فيجب القطع والقضاء في وقت غير مكرهه انتهى مع بعض تفسير وقال في الاجزاء والادقات المنبهة عند اختلاف على تعيين الاول فافيه طلة انتهى القصور في ذوات الادقات وهي الادقات الثلثة فطلة انتهى وهي الثلثة بعدة الشمس او مجموعهم تشمل الفرائض والساقط كلها فتشخص الصلوة مطلقا لعلته منصوبة في الرمايات الكثيرة كما تقدمت بعضها في المواقيت على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر فرض الصبح ليلة التكريس حتى تعالت الشمس كما هو مصرح في الروايات وهذا كالفصل على ان الفرائض ايضا لا تفصل في هذه الادقات والنوع الثاني ليس فيه تقصير وهو بعد صلوة العصر وصلوة الصبح وبعد طلوع المغرب قبل الفرض اما الاولان فتعقدت الروايات في نهي الصلوة فيها كثيرا جدا حتى قال ابن عبد البر بلغت حد التواتر واما الثالث فقد روي مسلم عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى الاربعين الفجر وعن ابن مسعود عن عائشة الا التريدي مرفوعا لا معنى احكم اذان بلال فانه يؤذن ببليل الحديث قال الشيخ في الامام لو كان لا يتقبل بعد الصبح ما علم يكن لقوله حتى يرجع فانكم معني وكذا قال الحافظ في الدرر والري في التريدي الاجماع على الكراهية في ذلك الوقت وان اورد عليه كما نقلت في هذه الادقات الثلثة قد ثبت فيها ففصل الصلوة ايضا كما لا يخفى على من تفحص كتب الحديث الا ان اكثر ما روي فيها قضاء الوتر وغيره وايضا تفصل الادقات الثلثة اوقات للفرائض بخلاف فلو ادعى الفرائض الوقتية في هذه الادقات الثلثة تقع اتفاقا لعلم ان النبي فيها ليس بمعنى في الوقت فاجاز ان تحذف الفرائض في تلك الادقات وحملوا النبي على التطوع انتهى مختصرا حد ثنا ابن مردودك بكنا في نسخة المجاوي وفي نسخة المختب المباني ابراهيم بن مردوق قال ثنا وهب بن جرير بن عازم البصري عن شعبه بن ابراهيم ابو اسحق عن ابي اسحق السبيعي عن ابن عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي وسروك بن الاحمد الهادي الكوفي عن عائشة بكنا في نسخة المجاوي وزاد في نسخة المختب والمباني رضي الله عنها انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين بعد العصر والحديث اخره البخاري عن محمد بن طرفة ومسلم عن ابن شني واهن بن شاذان عن جعفر بن جعفر وابو داود عن حفص بن عمر والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن امارث وابو عوانة عن طريق ابي داود والطيا لسي وبشر بن عمر يزيد بن يهودا والداري عن سعيد بن الربيع وابيهقي عن طريق محمد بن طرفة فثبتهم عن شعبه باسناده نحوه ونلفظ البخاري قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين ونلفظ مسلم قالت ما كان يومه الذي كان يكون عندي الا صلا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تقري ركعتين بعد العصر حد ثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل المنقري حوالا لم ينته وكي البصري قال ثنا عبد الوجد ابن زياد البصري مولا لم البصري قال ثنا الشيباني بن سليمان بن ابي سليمان الاشيباني مولا لم الكوفي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود النخعي الكوفي عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة قالت ركعتان اي صلاتان كما هو مصرح في رواية مسلم وهذا من قبيل اطلاق اسم الجوز على الكل ذكرت الركعة واداءت بها الصلوة التي هي ركعتان كذا في المختب وقال الكرماني اذ هو من باب الصلا لا وكذا ركعتان بعد العصر والنوعان جازان بل تفاوت لان المحاذ والاممار متساويان والمراد بالركعتين جنس الركعتين الشامل للقبيل والكثير انتهى لم يكن رسول الله بكنا في نسخة المجاوي وبكنا هو عند الشيخين وغيرهما في نسخة المختب والمباني لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يركعهما كذا عند

4

الاعشى يحدث عن رجل يقال له السائب مولى القارئين عن زيد بن خالد الجهمي انه
راة ركة بعد العصر ركعتين قال لا ادعها بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما

سنتي الحادي والمبا في ابوسعده جذاذ الباء وهو الموافق لكتب اساء الرجال الاعشى المكي وروى عنه الى ايوب في خروجه الى عقبة بن
عامر بمصر وعن ابى هريرة روى عنه ابن جريح ذكره صاحب كمال قال المزني لم اتف على رواية له كذا في تهذيب التهذيب وقال
في التقريب ابوسعده المكي الاعشى مجهول من الثالثة وروى ابن ماجه وذكره ابن ابى حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال ابوسعده الاعشى
مكي روى عنه ابن جريح سمعت ابى يقول ذلك انتهى وقال في التعميل المنفعة ابوسعده المكي ويقال ابوسعده الاعشى قال ابن جريح سمعت
ابوسعده يحدث عطاء قال رجل ابواب الانصار الى عقبة بن عامر فذكر حديث من ستر مسلما وروى ابن جريح ايضا قال سمعت
ابوسعده الاعشى يخبر عن رجل يقال له السائب مولى الغارسيين عن زيد بن خالد انه رأى عمر يعزب على الركعتين بعد العصر وفي
رواية عن ابن جريح مولى الغارسيين يقول هو الذي روى عن ابى هريرة وروى عنه ايضا ابن جريح وذكره صاحب كمال
وان ابن ماجه اخرجه له وتوقف المزني فقال لم اتف على رواية تلت ذكره ابو احمد لم يعرف اسمه فقال ابوسعده الاعشى سمع منه
عطاء وابن جريح حديثه في اهل الحجاز ثم ساق من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريح اخبرني ابوسعده الاعشى وروى
عطاء قال لعلى ابى هريرة رجلا يمين زكاة مال الحديث موقوف فالظاهر ان الجميع واحد انتهى عن رجل يقال له السائب مولى القارئين
بكذا في نسخة الخشب وفي نسخة الحادي مولى القارئين وبكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال السائب مولى القارئين عن
زيد بن خالد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رداه ابن جريح عن ابى سعده الاعشى انتهى وبكذا ذكر في المغني فقال السائب مولى
القارئين ذكره ابن حبان في الثقات السابقين وقال يروى عن زيد بن خالد الجهمي روى ابن جريح عن ابى سعده الاعشى عنه وقال
الطبراني في معجمه الكبير السائب بن زيد عن زيد بن خالد روى له الطحاوي انتهى ودفع عن ابن حزم في المحلى من طريق عبد الرزاق
مولى الغارسيين وبكذا ذكر في كنز العمال من مصنف عبد الرزاق وبكذا ذكر ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل فقال سائب مولى
الغارسيين كى روى عن زيد بن خالد روى عنه ابوسعده الاعشى سمعت ابى يقول ذلك انتهى وعند الدولابي في الكنى مولى الغارئين
والله اعلم عن زيد بن خالد الجهمي المديني الصعياني انه رآه اى السائب راى زيدا ركة بعد العصر ركعتين وفي نسخة الحادي
والخشب والمبا في ركة ركعتين بعد العصر وقال اى زيد لا ادعها اى الركعتين بعد العصر بعد ما رأيت رسول الله بكذا في نسخة الحادي
وفي نسخة الخشب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما اى الركعتين بعد العصر والحديث اخرجه الدولابي في الكنى عن اسحق بن سيار
الضبي عن ابى عامر باسناد ان زيدا صلى بعد العصر فالى عمر بالدرة يعزبه فقال له اضرب يا امير المؤمنين والله لا ادعها بعد
اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في الكنى عن السائب عن زيد بن خالد الجهمي انه رآه
عمر بن الخطاب وهو خليفة يركع بعد العصر ركعتين فبشي الى يعزبه بالدرة وهو يصلي كما هو فلما انصرف قال زيد فذكر نحوه حديث الدولابي
وزاد فجلس اليه عمر وقال يا زيد بن خالد لولا اني اخشى ان يتخذها الناس سلفا الى الصلوة حتى الليل لم اضرب فيها واخرجه ابن حزم في
المحلى من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريح باسناد نحوه وذكره الهيثمي في المجمع بطوله نحوه ثم قال رواه احمد والطبراني
في الكبير واسناده حسن انتهى وقال في الخشب والحديث اخرجه الطبراني في الكبير ثنا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريح عن
ابى سعد عن السائب بن زيد عن زيد بن خالد الجهمي انه قال لعمر بن الخطاب في الركعتين بعد العصر لا ادعها بعد ما رأيت رسول الله عليه
السلام يصليهما انتهى والظاهر ان حديث الباب اختصره المصنف وغيره من الرواة فاسقط ذكر عمر وضربه زيدا والله اعلم وفي الباب عن عروة
ابن الزبير قال خرج عمر على الناس فصرهم على سجدة بعد العصر حتى يميتهم الدار فقال لا ادعها صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتكم لم ابال قال الهيثمي رواه احمد وبذا الغنم وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني في معجمه
الصحيح في الكبير والادوية عروة قال اخبرني فيم الدارى اذا غيرت ان ميتا الدارى ركة ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلوة بعد
العصر فانه عمر فضربه بالدرة فاستأثر اليه يقيم ان اجلس وهو في صلاة فجلس عمر حتى فرغ فتم من صلاة فقال لعمر لم يفرغ مني قال لا ركعت
باتين الركعتين وقد نهيت عنها قال اني قد صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ان ليس لي انتم اياها الربط ولكن

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا لا بأس بان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما من السنة عندهم واجتوا في ذلك بهذا الحديث **فما لعمركم** اكثر العلماء في ذلك وكرهوهما

اختلفت ان يا في بعدى قوم يصلون ما بين العمل في المغرب قريبا باساعة التي هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيها حتما وصلوا ما بين الظهر والعصر وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون وضعفه احمد وغيره انتهى ومن ابى موسى انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد العصر رواه الطبراني في الاوسط والكبير وزاد قال ابو دراس رأيت ابا بكر بن ابي موسى يصليهما ويقول رأيت ابا موسى يصليهما ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضي الله عنها قال الشيخ في درجته رجال الصحيح غير اني ذكرت قال فيه ابن معين لا بأس به انتهى قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب والمبا في محذوف فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بان يصلي وفي نسخة الخشب والمبا ان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما اي الركعتان بعد العصر من السنة عندهم قال ابن المنذر رخصت طائفة في الصلاة بعد العصر وروى ذلك عن علي والزبير وابنه وشمس الدارمي والنعمان بن بشير والي ايوب الانصاري وعائشة وخاله الاسود بن يزيد وكر بن عيون ومسروق وشريح وعبد الله بن ابي الهذيل وابو بردة وعباد بن حمزة بن الاسود وابن سنان في الاصحف بن قيس ومكي عن احمد بن قاتل قال لثعلبة ولا تغيب خالعه كذا في نسخة وكذا ذكر العراقي عنه ثم قال ومكي ابن بطلال ابا عبد الصلوة بعد الصبح والعصر من ابن مسعود واصحابه وبلال والي الدرداء وابن عمر وابن عباس قلت الذي في مصنف ابن ابي شيبة عن اكثر هؤلاء المذكورين نخل الركعتين بعد العصر ولا يلزم من ابا جهم الركعتين بعد العصر فيها ابا عبد الصلوة بعد العصر مطلقا فيكون هذا مذهبنا ثلثا مفسدا بين الركعتين واثنا عشر عليها انتهى وذكر ابن حزم في المحلى نخل الركعتين بعد العصر عن ام سلمة واثني بن مالك وشمام بن عروة واثني بن سيرين وداؤد بن عمار والي عائشة والي داود بن مسعود بن المسيب وغيرهم ايضا ثم قال وبها يقول ابو حنيفة وابو ايوب الباشي وبها تأخذ ان شاذل انتهى وقال ابن حزم ايضا اما الركعتان بعد العصر فان ابا حنيفة واثني ثلثا عليها واما الشافعي فانه قال من فاشته ركعتان قبل الظهر وجده فله ان يصليهما بعد العصر فان صلاهما بعد العصر فانه يشبههما في ذلك وقت فلا يبرهما ابدأ قال احمد بن حنبل لا يصليهما ولا يكره علي من صلاهما وقال ابو سليمان بن جاسق ان انتهى وقد تقدم عن ابي نافع مكي عن بعض السلف لا بأس مطلقا به قال داود وغيره وبذلك جزم ابن حزم وقال الشوكاني وهو ايضا ذهب اليها وى والقاسم انتهى وقال في الخشب والمبا ذهب الشافعي واحدا ايضا اذا كانت امان الركعتان مما فات من الركعتين اللتين بعد الظهر وفي نسخة لابن قدامة واما فقهاء السنن الراية بعد العصر فاصح جوازه لان النبي عليه السلام فعله فان قضى الركعتين اللتين بعد الظهر بعد العصر في حديث ام سلمة وقضى الركعتين اللتين قبل العصر بعد في حديث عائشة وبذلك ذهب الشافعي قال النووي اصلوات التي لها سبب لا يكره في وقت النبي واثنيهما مالا سبب لها وان السنن الراية اذا كانت يستحب قضاءها وهو الصحيح وسيجي الجواب عن ذلك انتهى واجتوا في ذلك اي ثانيا وهو الميمن اذا الركعتين بعد العصر بهذا الحديث المروي في نخل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة بعد العصر عن عائشة وزيد عند المصنف وغيره وشمس الدارمي والي موسى عن غيره قال العراقي قال ابن عبد البر قال قالون لا بأس بالنظور بعد الصبح والعصر لان النبي انا قصد بترك الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها واجتوا يقول صلى الله عليه وسلم وصلوا بعد العصر الا ان تصلوا او شمس مرتفعة وقبله عليه الصلاة والسلام لا تحروا بصلاكم طلوع الشمس ولا غروبها واجتوا المسلمين على الصلوة على الجملة بعد الصبح والعصر اذ لم يكن عند المصنف والغروب قالوا فانهم من الصلاة بعد الصبح والعصر بامتناعه وحقية قالوا ونحوه على قطع الذرية لانه لو اجبت الصلاة بعد الصبح والعصر لم يكن اتهاذي فيها الى الاوقات المنهي عنها وهي حين طلوع الشمس وحين غروبها وبذلك ذهب ابن عمر قال اما انما فلا ينبغي احدا يصلي من ييل او ينهار غير ان لا يتجرى طلوع الشمس ولا غروبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ذكره عبد الرزاق قلت هو في صحيح البخاري قال ابن عبد البر وهو قول عطاء وداؤد بن عمار وكر بن دينار وابن جريج وروى عن ابن مسعود وشاذل وهو ذهب عائشة قالت اذهب عمر انما هي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ان يتجرى بها طلوع الشمس او غروبها انتهى وقال ابن قدامة بعد ما ذكر حديث زيد بن خالد بن عمرو عن عمر كان يرى ان النبي من الصلاة بعد العصر انما هو خشية ايقاع الصلاة عند غروب الشمس وبذلك رافق قول ابن عمر المأني وانقلناه عن ابن المنذر وغيره انتهى فما بينهم وفي نسخة الخشب والمبا في وثانهم بالا وادى خالف القوم المذكورين اكثر العلماء في ذلك اي في اداء الركعتين بعد العصر وكرهوها اي كرهوها باقن الركعتين بعد العصر وهو ذهب الى حنيفة واصحابه واما ابن سيرين واثني وروى قول

عن ابن ابي شيبة عن اكثر هؤلاء المذكورين

واحتجوا في ذلك بما حد ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن موسى العباسي قال اناطلحة
ابن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الى امر سلمة يسألهما عن الركعتين
اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت نعم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندي ركعتين بعد العصر فقلت امرت بهما قال لا ولكن كنت اصليهما بعد
الظهر فشغلت عنهما بعد الظهر فصليتهما الا ان

الشافعي واحمد اذا كانتا تطوعا غير ان سبب وهو ذهب عمر بن موسى الله في ذلك عن عبيد الله بن مسعود والي سعيد الخدري وعمر بن
عبسة وعبيد الله بن عباس ومعاوية وعبيد الله بن عمر وموسى الله بنهم كذا في النخبة وقال العراقي ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو
ابن مسعود وقال ابن الوليد والي العالمية وسالم بن عبد الله بن عمرو بن مسعود بن سيرين وغيرهم وكذا ابن عبد البر عن ابن مسعود الخدري والي هبة
وسعد ومعاذ بن عفران وابن عباس قال وحكم بنزب عمر بن علي ذلك بالعدة لا دلاية بتجزئ ذلك من اصحابه الا بصحة ذلك عنده انتهى وقال
الترمذي وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر
حتى تغرب الشمس واما الصلوات النوات فلا بأس ان تقضى بعد العصر وبعد الصبح انتهى واصحوا اي اكثر العلماء والفقهاء في ذلك اي فيما
ذهبوا اليه من كراهية الركعتين بعد العصر بما حد ثنا علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي نزيل مصر قال ثنا عبيد الله بن موسى بن ابي
العباس الكوفي قال اناطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله اليماني المدني نزيل الكوفة من رواية الستة الا البخاري قال علي بن ابي حمزة
يحيى بن سعيد القطان لم يكن بالقوي وعمر بن عثمان احب اليه وقال احمد صالح الحديث وهو صاحب الي من يزيد بن ابي برة وقال ابن معين
ثقة وقد مر علي انه قال يعقوب بن شيبة دايم في ثقة وقال البخاري متكررا الحديث وقال ابو داود ليس به بأس وقال ابو زرعة والنسائي صالح
وقال ابو حاتم صالح الحديث حسن الحديث صحيح الحديث وقال ابن عدي روى عنه الثقات وابر دايته عندي بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال
كان يخطي وقال صالح بن احمد بن ابيه والحاكم من الدارقطني ثقة وقال يعقوب بن شيبة ايضا لا بأس به في حديثه لين وقال ابن سعد كان ثقة
وله احاديث صحيحة واهرام ابان بنت ابي موسى الاشعري وقال الساجي صدوق لم يكن بالقوي توفي سنة ثمان واربعين ومائة عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود البجلي المدني ان معاوية بن ابي سفيان امير المؤمنين ارسل الي ام سلمة بنت ابي امية ام المؤمنين
وعند احمد عن ابن عمر بن الخطاب قال نزل في عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الي عائشة يسألهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعد العصر شيئا قالت اما عندي فلا ولكن ام سلمة اخبرني انه فعل ذلك فارسل اليها فاسألهما فارسل الي ام سلمة يسألهما اي ام سلمة
عن الركعتين اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت اي ام سلمة نعم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي
ركعتين بعد العصر وعند احمد نعم دخل علي بعد العصر فصلي سجدة ثنتين فقالت وعند احمد قلت يا نبي الله امرت بهما اي الركعتين بعد العصر
وعند احمد انزل عليك في اثنتين السجدة ثنتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن كنت اصليهما اي الركعتين بعد الظهر فشغلت بهما
اي عن الركعتين بعد الظهر فصليتهما اي الركعتين بعد الظهر الا ان اي بعد العصر وعند احمد قال لا ولكن صليت الظهر فشغلت فاستدركت
بعد العصر قال الحافظ في رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة عند الطحاوي من الزيادة فقلت امرت بهما فقال لا ولكن
كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت بهما فصليتهما الا ان اي بعد العصر وعند احمد قال لا ولكن صليت الظهر فشغلت فاستدركت
عن ابى سلمة انه سأل عائشة عنها فقالت كان يصليها قبل العصر فشغل عنها او بينها فصلاها بعد العصر ثم اثبتها وكان اذا صلى
صلاة اثبتها اي داوم عليها ومن طرق عروة عنها ما ترك ركعتين بعد العصر عندي قط ومن ثم خلت نظر العلماء بقيل تقضى النوات في
اوقات الكراهية لهذا الحديث وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو خاص بمن وقع له نظيره او وقع له انتهى واستدل به الجمهور فيما
ذهبوا اليه قال العيني في النخبة والمباني والعدة وجه الاستدلال به انه عليه السلام قال امرت بهما ولكن كنت اصليهما اي اخبره
فدل ذلك انه من خصاصة عليه السلام والدليل على ذلك ما جاء في رواية اخرى عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله انفقتهما اذا
فانت قال لا علي ما يحكي ان شارة وبيلا بطل ما قال بعض الشافعيين الاصل الاقتداء به عليه السلام وعدم التقصيص حتى يقوم دليل
به ولا دليل اعظم من هذا منها شئ آخر فذهب جمهورنا عليه السلام كان يداوم عليها وهم لا يقولون به في الصحيح الا شرفان موقوفون

حدثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمير قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي ليلى عن علي بن سلمة بن عبد الرحمن ان
معاوية بن ابي سفيان قال وهو على المنبر لكثير من الصلوات اذهبوا لي عائشة فاسألها عن ركعتي النبي صلى الله عليه وسلم
بعد العصر قال بوسلة فقلت معي وقال ابن عباس لعبد الله بن الحارث اذهب معي ففعلنا فاسألناها فقالت لا ادري
سلوا امرئ سألناها فقالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد العصر فصلى ركعتين
فقلت يا رسول الله ما كنت تصلي هاتين الركعتين

هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الاصل عدم التخصيص وهذا كما يقال مثل الظلم يستعمل قبل الاستظهار
ويستعمل عند الاستحسان ما استدلت به الشافعية على ان الصلاة لها سبب لا كره في وقت النبي وانما يكره ما لا سبب لها وهذا الحديث مثله
عندهم في ذلك وقد قال بعضهم انه صلى بعد العصر قبلنا لانه ان النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد الصبح وبعد العصر على وجه التكرار لا على التحريم
وقال بعضهم الاصل فيه انه صلاة بها زيادة اقتضت ركعتي الظهر وكان عليه السلام اني فعل فلهذا وانظروا عليه ولم يقطع فيما بعد وقال اكثرهم
انه مخصوص بذلك وهذا هو الاشتهار انتهى والحديث اخرجه احمد بن حنبل في مسنده ومن ابن خزيمة في مسنده باسناده مطولا كما قد عرفت واخرجه النسائي
عن اسحق بن ابراهيم عن وكيع عن طلحة باسناده مختصرا قالت فتش رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الركعتين قبل العصر فلهذا بها بعد العصر
قال يعني في النخبة لطريق المصنف اسناد صحيح وقال في الحادي اسناد صحيحين سوى طلحة بن يحيى روى له مسلم وعلي بن مهدي روى له
النسائي انتهى حديثنا احمد بن داود اسند صحيح انتهى قال في تاريخ العدي تزيل مئة قال ثنا سفيان بن عيينة انكوفي عن

عبد الله بن ابي ليلى عن ابي عبد الله عن ابي سفيان بن عوف المدني ان معاوية بن ابي سفيان قال وهو ابي معاوية
على المنبر وقد اجمعت قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة فبينما هو على المنبر اذ قال لكثير من الصلوات معي ركعتين بن شريين
ابن معاوية الكندي الى عبد الله المدني من رواية النسائي وكان كاتبه عبد الملك بن مردان على الرسائل ذكره ابن سور في الطبقة الاولى
من تابعي اهل المدينة وقال انابو بكر بن ابي اوس في سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن تالف ان اسمه كان كليا فلهذا بها مكررا
قال ابو عروة الاسفرائيني باسناده عن عبيد الله بن عمر عن تالف عن ابن عمر قال كان ابي بكر بن الصلت قليلا فلهذا بها النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا فذكر الحديث وقال ابن سعد وقد عرفت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعا ثم ارتدوا فلهذا بها مكررا فذكر الحديث ورواه عبد الرحمن بن
الصلت الى المدينة سكنوا وقال ابن سعد قال محمد بن عمر ولد كثير بن الصلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له شرف و
حال جميلة وقال العجلي مدني تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يقال انه ولد في عهد وجرم ابو حاتم الرازي وابو احمد العسكري
وابن مسند وغيرهم انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذ سب في عائشة زادوا حميد بن ابي المؤمنين فاسألها وفي الشيخ انشده الحادي
والنخبة والمبا في سلبها وكذا هو عند حميد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ سب في عائشة زادوا حميد بن ابي المؤمنين فاسألها وفي الشيخ انشده الحادي
الركعتين بعد العصر قال هكذا في نسخة الحادي وكذا هو عند حميد بن عيسى وفي نسخة النخبة والمبا في فقال ابو سلمة فقلت وعند حميد بن عيسى

معناه اي مع كثيرين الصلوات وقال ابن عباس لعبد الله بن الحارث اذهب معي ففعلنا فاسألناها فقالت لا ادري
ابن جز الزبيدي الصماني والاول انزع فان الحديث مروى عنه احمد وابن ابي شيبة مع طريقين يزيد بن ابي داود عن عبد الله بن الحارث
بمعنى سياق حديث الباب ويزيد بن ابي داود في الباقي يروي عنه والباقي يروي عن ابن عباس وهو من اهل بيته فواقر بوقد تقدم
ذكر كل واحد منها والله تعالى اعلم اذهب معي اي مع كثيرين الصلوات وعند حميد بن عيسى وعبد الله بن الحارث منا
فقال اذهب معي فاسمع يقول ام المؤمنين قال ابو سلمة ففعلنا فاسألها وفي نسخة نسائنا وعنده حميد بن عيسى فاسألها اي باكثرين الصلوات
عائشة فاسألها ونسبة السؤال الى كثير باعتبار انه تولى السؤال من بين الثلاثة ونسبة السؤال الى كثير والى سلمة وعندهما باعتبار
انهم جاءوا السؤال وحدهما فقالت اي عائشة لا ادري اي لا اعلم وعنده حميد بن عيسى لا اعلم في سلوا ام سلمة وعنده حميد بن عيسى في ام سلمة
فاسألها فثبت معي ام سلمة ففعلنا فاسألها اي ام سلمة وعنده حميد بن عيسى فاسألها اي ام سلمة كما زادوا حميد بن عيسى وفي نسخة
النخبة والمبا في رسول الله وكذا هو عند حميد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد العصر ففعلنا فاسألناها فقالت لا ادري
اراه يصليها وكذا هو عند الطبراني فقلت يا رسول الله ما كنت تصلي هاتين الركعتين وعنده حميد بن عيسى ففعلنا فاسألناها فقالت لا ادري

فقال قدم علي و قد من بني تميم اوجاء تني صدقه فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما
بعد الظهر وهما هاتان **حد ثنا** الحجاج بن عمران بن الفضل البصري قال ثنا
يوسف بن موسى القطان قال ثنا ابواسامة قال ثنا الوليد بن كثير قال حدثنني
محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل الى عائشة
يسألها عن السجدة تدين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاتهما ولكن امر سلمة حدثنني انه

وعند الطبراني ما تان الركعتان فقال هكذا في نسخة النخب وفي نسخة المباني قال دكر ابو عند الحميدي والطبراني قدم علي وقد قال في
المختار وقد فلان علي الاميراي بدويلا بابعد وادعوا لمجوع وقد مثل صاحب ومحب جميع الوفاد فادعوا وفود والاسم الوفاة انتهى
من بني تميم وكان تدوهم سنة تسع من الهجرة ولما اسلموا جوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جو انهم بهم وذكر الوافدي انهم
ميين قدروا دخلوا المسجد وقد اذن بلال الظهير والناس ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج اليهم فجعل يقول اننا دوه من دار
البحرات فنزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينادونك من دار البجرات الى آخرة ثم ذكر الوافدي فيهم وشاعرهم وانه عليه الصلاة والسلام
اجازهم على كل رجل اثني عشر اوقية ونشأ الامر ومن الالهتم فانما اعطى خمس اواق لحدثة سنة كذا في البداية مختصرا او جازني صدقة
كذا ابو باشك عند الحميدي ونظف قال اني كنت اصلي ركعتين بعد الظهر وانه قدم علي وقد بني تميم او صدقة وعند الطبراني بدون الشك قال
قدم وقد بني تميم وكذا ابو عند احمد وغيره فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما اي الركعتين بعد الظهر وهما اي الركعتان اللتان بعد الظهر
هاتان وعند الحميدي فشغلوني عنهما فهما هاتان الركعتان وعند الطبراني نكست اصلي ركعتين بعد الظهر فلم يكن صليتهما فهما هاتان والحمد لله
اخرجه الطبراني مختصرا عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عبيدة عن ابن ابي ليبيد عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل علي
النبى صلى الله عليه وسلم يوم افصل ركعتين بعد العصر فذكر نحوه كما في النخب واخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان باسناده مساقا لطحاوي
مطولا نحوه مع زيادات بشرنا اليها واخرجه عبد الرزاق في مصنفه نحو سياتها مطولا كما في كثر العمل واخرجه احمد في مسنده عن يعلى
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصلي ركعتين فنقلت يا رسول الله ما هذه
الصلاة ما كنت تعليلها قال قدم وقد بني تميم فمضوني عن ركعتين كنت اركعها بعد الظهر واخرجه الطبراني عن حرب بن شاذان عن يحيى بن
ابى كثير عن ابي سلمة نحوه مختصرا واخرجه النسائي والبيهقي من طريق معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة ان النبى صلى الله
عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وابها ذكرت ذلك لنفال هاركتان كنت اصيلها بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت
العصر والفظ للنسائي والبيهقي قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر قط الا مرة جاءه قوم فشغلوه فلم يعمل بعد الظهر شيئا
فلما صلى العصر دخل بيتي فصلي ركعتين حدثنا الحجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري احدثنا شيخنا الطحاوي الذي روى عنهم وكتب و
حدث وروى عنه الطبراني ايضا وقال الحجاج بن عمران السدي كاتب بكار وذكره ابن يونس في الغرر البار الذي قد مرنا مصر وقال يعني
ابا عبد الله كان كاتب بكار القاصي حدثتوني بمصر يوم الاربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين واثنتين مولى عليه ابو زرعة
القاصي كذا في المغاني قال ثنا يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي عن رواة الستة الاسماء والنسائي
وروى عنه النسائي في مسند علي قال ابو سعيد الاشكري كتب عن يحيى بن معين وكتبت معه عنه وسئل عنه فقال صدوق وقال
ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال الخطيب ومعه غير واحد بالثقة وقال مسلمة كان ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات توفي في صفر سنة ثلث وخمسين واثنتين قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولا هم الكوفي قال ثنا
الوليد بن كثير الخزرجي مولى هم المدني قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري القرشي المدني عن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن
حويطب بن عبد العزى القرشي المدني روى عن عبد الله بن الحارث روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وذكره ابن حبان في الثقات روى له
الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حويطب قال استعملني عمر
على الصدقة روى عنه الزهري سمعت ابا يعقوب قال ذلك انتهى ان معاوية بن ابي سفيان ارسل الى عائشة يسألها اي عائشة
عن السجدة تدين اي الركعتين بعد العصر فقالت اي عائشة ليس عندي صلاتهما اي الركعتين بعد العصر ولكن ام سلمة حدثتني انه صلى

صلاهما عند ما فارسل الى امر مسلمة فقالت صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك
لعمرك صلاهما قبل ولا بعد فقلت يا رسول الله ما سجدة تان رأيتك صليتهما بعد العصر
ما صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدة تان كنت اصيلهما بعد الظهر فقد روى علي ثلاث
من الصدقة فتصليتهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما ففكرت ان اصيلهما في المسجد
والناس يروني فصليتهما عندك

صلاهما اي الركعتين بعد العصر عند ما اي عندهم مسلمة فارسل اي معاوية الى ام سلمة فقالت اي ام سلمة صلاهما اي الركعتين
بعد العصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي لم اره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما اي الركعتين المذكورتين قبل هذا اليوم
ولا بعد هذا اليوم فقلت يا رسول الله ما سجدة تان رأيتك صليتهما اي الركعتين بعد العصر اصيلتهما اي بايمن الركعتين
قبل ولا بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما سجدة تان كنت اصيلهما بعد الظهر فقدم على قلائص جميع قلائص وهي ثاثة الشارب
وقيل لانه ازال قلائص حتى تفسر بالاولى وتبين على قلائص وقلص ايضا كذا في النهاية وفي تهذيب المعارج والقول من المتن ان ثاثة اول اثار
وفي الخبر بقول من الاصل يميزه الجارية من النساء وفي المباني عن العدي وربما سوا الثاثة الطويلة القوائم قلائصا من الصدقة
فتصليهما اي الركعتين بعد الظهر حتى صليت العصر ثم ذكرتهما اي الركعتين اللتين بعد الظهر فذكرت ان اصيلهما اي الركعتين المذكورتين في
السجدة اي بعد العصر والناس يروني هكذا في نسخة الخشب والمباني وفي نسخة الحاشية يرون بحذف الياء فتصليتهما عندك قال في المحادي
البحار كاتبا لكارو يوسف بن موسى القطان روى عن البخاري وبقية الاسناد انساو بصحيحين سوى عبد الرحمن بن ابي سفيان انتهى وادركت
لم اقف عليه من طريق المصنف بساقة واخرجه الطبراني في معجمه كما في المباني من طريق ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان
ابن ابي طيب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عائشة قالت حدثتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما في بيتها واخرجه احمد في مسنده
عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن ابي زياد قال سألت عبد الله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كنا عند معاوية فحدثنا ابا زياد
عن عائشة ان ابني صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فارسل معاوية الى عائشة وانهم فاسألتها فقالت لم اسمع من ابني صلى الله عليه وسلم كان
يحدثني ام سلمة فاسألتها فحدثتني ام سلمة ان ابني صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في ثوبين ففعل بقميصه حتى حضرت صلاة العصر فقام صلى العصر
ثم صلى بعد الركعتين فلما صلاهما قال يا تان الركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
عنه قال فاني مت معاوية فاجبرته بذلك فقال ابن الزبير ليس قد صلاهما الا ازال اصيلهما فقال له معاوية انك لما ازال لا تزال تحب الخلاف
بابية واخرجه احمد ايضا من عبدة عن يزيد بن عطاء موطا في آخره فقالت (ام سلمة) يرجعها الله اولم اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدبري عنهما ولم يذكر بعده واخرجه ايضا ابن جرير عن عبد الله بن الحارث موطا لابي حنيفة عن يزيد بن عطاء موطا في آخره وعلى العصر ثم دخل بيتي ففعل
ركعتين فاسألت عنهما فقال هما ركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر فتشفتي عما كنت فيه فتصليتهما بعد العصر فذكرت ان اصيلهما اي الركعتين المذكورتين في
فصليتهما عندك كما في اكثر وقد ذكر ابن حزم في المحلى حديث الباب بن طريق ابني اسامة عن الوليد بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن
ابن سفيان بن علف المصنف ورواه الى بعض الناس وعله انا واه المصنف ثم قال وعبد الرحمن بن عطاء لم يذكر ايضا انه سمع من ام سلمة وهو غير
موضوع لا شك فيه لان فيه كذا ظاهر هو مناسب الى عائشة من قولها ليس عندي صلاهما وقد ذكرنا من روى تكذيب هذا أقوالا لا يجوز ان يقول
عليه السلام فذكرت ان اصيلهما اي السجدة في آخره اذ لا يخفى عليها ان يكون كرويا او حرانا او عبدا حاشا فان كان حر او كرويا فمن نسب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم استمر لحرمانه فذكرنا من المحال ان ابني عليه السلام يجعل صلاة كروية لاجل انها ابنتي فمقدرا وكلامه هذا مستقيم
من وجه اول ان عبد الرحمن بن ابي حنيفة لم يروي عنه في ذلك وجهان وروى عنه محمد بن عمرو بن عطاء والزهرري واستعمله علي بن ابي حمزة ومن
كان بهذه المشابة لا يكون مجهولا ولا يكون مقبولا ولا تثنى انه لا يثبت ان يذكر ساه فان عبد الرحمن لما كان عاظا على الصدقة في عهد عمر فكانت ام سلمة مع
فان ام سلمة ما غرت وفاتها والمذهب الصحيح ان المعاصرة والمكان المقادير كفي في اثبات اسامع واثبات ان عبد الرحمن بن ابي سفيان ليس بمشهور في
ذكر قول عائشة ليس عندي صلاهما بل ما بعد على ذلك عبدة الله بن عبد الله بن عتبة عندهما وهذا القوله ان معاوية ارسل الى عائشة يسألهما اي ابني
صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت ابعدي فلا وأبو سلمة بن عبد الرحمن عندهما اي فقالت لا ادرى وعندها عهدي لا علم لي وعنده بن الحارث

حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا ابو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها كغيره بعد العصر فقلت يا رسول الله ماها تان الركعتان فقال كنت اصيليهما بعد الظهر فجاءني مال فتغلفني فصلية هما الان حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي عبيد عن حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن اذهر المسورين فخرمة ارسلوها الى عائشة فقالتوا اقرأها السلام منا جميعا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا

عند امره بلفظ فقالت لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الروايات تقوى بعضها بعضا وثبتت الاضطراب في امارته عائشة والاربع ان هذه الصورة كانت مخصوصة للنبي صلى الله عليه وسلم كغيره من عائشة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر في بيتها كغيره وادادوا له بيتا فليكن كغيره حتى صلى الله عليه وسلم ولا جليل ذلك كان يستر من اهل البيت في المسجد ويصليها في البيت وسياق في مزودا يتعلق بالخصوصية عنده كلام المصنف ان شاذ الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش البصري اشيبا في قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن الازرق بن قيس الحارثي البصري عن ذكوان المدني ابو عمرو ومولى عائشة عن زاذان البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الحجر قالت عائشة رضي الله عنها وحدثني ام سلمة المحدث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها وعندها بيتي فخل عليها فصل ركعتين بعد العصر وعندها الطبراني قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصل ركعتين فقلت يا رسول الله هكذا منذ الطبراني وفي نسخة في نسخة المساني بحذف يا رسول الله وكذا هو عند البيهقي بابا تان الركعتان بكنا عند الطبراني وعنده البيهقي قلت بابا تان الصلوات لم تكن فصلية فقال وفي نسخة الخشب فقالت وفي نسخة المساني فقلت وكذا هما من اغلاطنا نحن والعناب فقال كما عند الطبراني والبيهقي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت فصلية اي الركعتين بعد الظهر فجاءني مال فتغلفني فصلية هما الان حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن خشيش قال اتاني ما اشغلتني عن ركعتين بعد الظهر فبابا تان وحدثني اخوه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حماد بن المنهال كذا في البابا والبيهقي في نسخة من طريق عبد الملك بن ابراهيم الجدي كذا هما من حماد بن سلمة باسناده نحوه قال في الحادي بطريق المصنف عبد الله بن خشيش تقدم والازرق روى له البخاري وبقية الاسناد سندهم صحيح انتهى وقال في البابا باسناده صحيح حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن خشيش عن ابو الحسن الكوفي ثم المصري المعروف بجلان قال ثنا عبد الله بن صالح المصري ابو صالح كاتب الليث قال حدثني بكر بن مضر المصري مولى ربيعة عن عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ابو امية المصري مولى قيس عن بكير بن ابي عبيد عن ابن عباس عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها كغيره بعد العصر فقلت يا رسول الله ماها تان الركعتان فقال كنت اصيليهما بعد الظهر فجاءني مال فتغلفني فصلية هما الان حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن خشيش قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي عبيد عن حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن اذهر المسورين فخرمة ارسلوها الى عائشة فقالتوا اقرأها السلام منا جميعا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا

انك تصليهما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنهما قال ابن عباس وكنتم اضراب الناس
معهم عن عليهما قال كريب قد دخلت عليهما فبلغتهما ما ارسلوني به فقالت سلام سلمت فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فذروا الامر
بمثل ما ارسلوني به واوحاشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما فترأيت صلاتهما اما حين صلاهما
فانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار

علي بن ابي طالب كثير من اهل البيت فاسألتها فقال البسمة فقلت معه وقال ابن عباس بعد ان روي عن ابي بصير
فما انا فذكره قال الحافظ في الفتح وقد تقدم الحديث من طريق ابي سلمة عند المصنف بطوله انك تصليهما هكذا عند البخاري والداود وغيرهما
اي الركعتين بعد العصر وفي الصحيحين والبخاري والداود وغيرهما اي الصلوة بعد العصر وقال الحافظ في الفتح ورواه في صحيحه
بحدوث النور وهو ما رواه في صحيحه وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والداود وغيرهما اي الصلوة بعد العصر
اي الركعتين بعد العصر وعند الشيخين بنى عليهما اي الصلوة بعد العصر قال الحافظ في الفتح ورواه في صحيحه
عليه وسلم فاما ابن عباس فقد سئل في الحديث انك تصليهما في الركعتين من قول النبي صلى الله عليه وسلم ورواه في صحيحه
عند المصنف واما المسور ورواه في صحيحه انك تصليهما في الركعتين من قول النبي صلى الله عليه وسلم ورواه في صحيحه
بالاسناد المذكور قال الحافظ وكنت اضراب هكذا عند البخاري وغيره وعند سلم في نسخة بكذا في نسخة اخرى وكنت اضراب قال النووي
بكذا وقع في بعض الاصول اضراب الناس عليهما وفي بعض الاصول اضراب الناس عليهما ولا منافاة بينهما كما هو ظاهر في حديثه في
من غير ضرب او يصرفهم مع الضرب ولعله كان يصرف من يخطئ او يصرف من يخطئ من غير ضرب وقد جازي في غير مسلم انه كان يصرف
عليها بالعدة انتهى وقال العمري في نسخة الصحيح من الضرب بالعدا لعمدة لانه جازي في الموطأ كان عمر رضي الله عنه يصرف الناس عليها لروى
السائب بن يزيد انه رأى عمر يصرف المشركين على الصلوة بعد العصر انتهى قلت اخبرني ابن ابي شيبة عن طريق ابي بصير عن السائب
كما في الفتح ورواه في صحيحه عن طريقه عن الناس مع عمر بن الخطاب كما رواه البخاري وغيره ورواه في صحيحه عن طريقه عن السائب
اي على الركعتين بعد العصر وعند الشيخين عليهما اي على الصلوة بعد العصر وعند البخاري وغيره عنها قال الحافظ في الفتح ورواه في صحيحه
كان ذكره العمري على ارادة الفعل انتهى وعند ابي عوانة عنها اي لا عليها وقد وقع عند الجميع قول ابن عباس هذا ولم يقع ذلك عند ابي داود وقال النووي
فيه احتياط الامام لرعيته ومنهجه من الهدى والشرعية وتفرجهم عليها انتهى قال كريب هو موصول بالاسناد المذكور قال الحافظ فقلت
عليها بكذا عند سلم والداود وغيرهما اي على عاتقه رضي الله عنها كما عند البخاري بقلبتا اي عاتقه ورواه في صحيحه عن طريقه عن السائب
بتعليقه من السلام والكلام وعند البخاري بحدوث به بكذا عند البخاري ورواه في صحيحه عن طريقه عن السائب
في علمهم من غير ما كان في البذل فخرجت اليهم اي الى ابن عباس وابن ابي بصير والمسور فاخبرتهم بقولها اي بقول عاتقه فردوني في ام سلمة بمثل
ما ارسلوني به الى عاتقه قال النووي فيه انه يستحب للعالم اذا غلب منه تحقيق امرهم ويعلم ان غيره اعلم به او عرف باصله ان يرشد اليه اذا
اكتنف فيه الاعتراف لابل الفضل لمزيتهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستقل فيها بتصرف لم يؤذن فيه ولهذا لم يستقل
كريب بالذهب الى ام سلمة لانهم لما ارسلوه الى عاتقه فلما ارشدته الى ام سلمة وكان رسولا للجماعة لم يستقل بالذهب حتى
رجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها انتهى وقال ابن ابي حنيفة وفيه دليل على جواز اخذ العلم من النساء ويؤخذ ذلك من سوال هذا الراوي ام سلمة
وتعويلها لغيره لغيره ان يكون فيها ذلك ابلية كما كان في هذه السيدة وفيه دليل على انها فهم رضي الله عنهم بالدين يؤخذ ذلك من ان
هذا الراوي سأل عن ام سلمة لما لم يكن له بعد علمه وكذلك كانوا جميعا رضي الله عنهم يرون في الحديث الواحد ام العديرة انتهى فقلت
ام سلمة بكذا عند سلم وغيره ورواه البخاري في صحيحه عن طريقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والداود وغيرهما وفي الصحيحين والبخاري
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم والداود وغيرهما وفي صحيحه عن طريقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها اي عن الصلوة بعد العصر ثم رأيت سلمت الله عليه وسلم سلاهما وعند الشيخين وغيرهما تصليهما اي الركعتين بعد العصر وعند الشيخين
يصليهما اي الصلوة بعد العصر اما حين صلاهما بكذا عند سلم والداود وغيرهما وعند ابي عوانة صلاهما وعند البخاري حين صلى العصر
فانه صلى العصر ثم دخل علي بكذا عند سلم وغيره وعند ابي داود وغيره بكذا علي وعندي نسوة من بني حرام ففتح المصنفين من الانصار

فصلاً هماً فأمر سلت اليه الجارية فقلت قومي الى جنبه فتولي تقول
لك ام سلمة يا رسول الله لما سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تعصيهما فان
اشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فاشا ربنا فاستأخرت عنه

قال النووي ان حراماً بالرواية انفسار وحراماً بالرواية في قرين انتهى وقال في المباني فان قيل اذ كان يجوز من انفسار فما الفائدة في قولها
من انفسار فقلت يمكن ان يكون هذا احترازاً من غير الانفسار فان في العرب عدة بطون يقال لهم يجزأ قال ابن دريد في العرب بطون فقلت
بطون في تميم وطين في جذام وطين في بكر بن وائل وذكر غيره ان في خزاعة حراماً وفي عذرة حراماً وفي بني حراماً انتهى فصلها كما يكره مسلم والداود
وغيرهما اي الركعتين بعد العصر ولم يقع ذلك عند البخاري فامر سلت اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارية قال اي انظر لم اسمها
ويحتمل ان تكون بنتا زينب لكن في رواية المصنف (البخاري) في المغازي فامر سلت اليه بخادم انتهى وقال النووي فيه قول غير الواحد
المرأة مع القدرة على التمييز بالسماح من نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابن حجر في جواز النكاح في السواك من
مسائل العلم عند الشافعي في هذا ذلك من ان ام سلمة لما لم تقدر هي ان تعني اليه وجبت الجارية واستثنى عنها في السواك وفي جواز استئجاره
انفسا لمفعول في السواك من العلم وفي تغيير المنكر لان ام سلمة استثنيت الجارية وهي حيت هي من ام سلمة وقر ذلك جومل الله عليه
وسلم وعلى ان المسألة بالاسوال هو الادلة لان ام سلمة لما رأت ما تغير من عادة عليا سلام وهي شغورة وهو كذلك ايضا لم تؤخر اسوال حتى يفرغ
عليها سلام من صلوة بل سارعت تسأل عن ذلك ولم ينكر عليه السلام عليها بعد انتهى مختصر فقلت قومي الى جنبه وعند الشافعي وغيرهما سمعته فتولي
وزاد الشافعي وغيره ان اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لك ام سلمة انما قلت ان تعصيهما فتولي من قبلها ما سمعته من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
بكل ما نزلنا من كتابه ولا تتبعوا ما يفترون من الاخبار الكاذبة ولا تتبعوا الذين كفروا من الاخبار الكاذبة ولا تتبعوا الذين كفروا من الاخبار الكاذبة ولا تتبعوا الذين كفروا من الاخبار الكاذبة
وفي نسخة اخرى المباني لم يسمك وكذا هو عند الدارمي وعندنا في داود والسمك وعندنا في ابو حنيفة في السمك وعندنا في مالك في السمك وعندنا في الشافعي في السمك
قال النووي معنى سمك سمك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لا رادة الماضي بقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك من قبلنا لعل ينقلب وجهك
كذلك عند مسلم والي داود وغيرهما وعند البخاري بخلاف الركعتين وراك تعصيهما اي الركعتين بعد العصر فان اشار بيده فاستأخرى عنه قال النووي
وفي هذا الكلام انه منتهى المتابع في الارأى من المتبوع شيئا يخالف المعروف من طريقتهم والمعتاد من عادة ان يسأله لم يطف عنه فان كان شافيا
رجع عنه وان كان عاديا لم يمتنع من عرقه المتابع واستقاده وان كان مخصوصا بجاء يعلمها ولم يتجاوز فيه فائدة اخرى وهي ان السواك
يسلم من ارسال النطق اسمي بتعارض الافعال والاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد انتهى وقال ابن حجر وفيه فائدة اخرى وهي ان الاستقبال
لا يكون الا بعد التحقيق بالامر الموجب له لقولها دارا كتعصيهما وعلى جواز استئجاره من الاعراف الاحكام في حكم خاص بشرط ان يملكه الله في ذلك
الامر لان ام سلمة لما وجهت الجارية عليها ما تقول وانما فعلت وعلى حرمة الغني لان ام سلمة لم ينهاها من المشي الا شغلها مع السنوة المأثرتينها
لزيارة علي جواز زيارة النساء لبعضهن بعض بشرط ان لا يكون في اثناء ذلك محرم ولا مكروه وعلى جواز التفتل بين الابل وهم ينظرون لانه لو لم يكن
البنى صلى الله عليه وسلم من حيث نراه ام سلمة ما علمت به وعلى ان ادب من يسأل ان يقوم الى جنب المصل لتوليها قومي الى جنبه ولان ارسال
اذ كان عن جنبه رمة بطرف عينه فيعرفه ويكون الاشارة اليه خفيفة فاذا كان قبله يحتاج المصل ان يرفعه فانه ما بين يديه وان كان خلفه
او بالبعد منه قد لا يعرفه وان عرفه فلا يتأثر في ان بعض اليه ليعرفه فيكون سببا لتشتيته وقد لا تمكن الاشارة اليه بالمشقة وفيه دليل على ان الحكم
اذا ثبت لا يزيله الا شئ مقطوع به لان ام سلمة لما رأت سيدنا صلى الله عليه وسلم مندا قد اشتبه من الحكم في منع الصلوة بعد العصر وان كان
الامر عندهم انهم يتبعونه في الافعال عليه السلام كما يتبعونه في اقواله لكن لما كان قد فعل عليه السلام بها محتملا للفسخ والنسيان لم تقف به في ردال حكم
قد ثبت مقطوع به حتى تعرف حقيقة الامر في ذلك انتهى مختصراً وقال اي انظر ان النسيان جائز على النبي صلى الله عليه وسلم لان فائدة الاستفسار
ام سلمة من ذلك تجوز بانها النسيان والاشارة واما التخصيص به فظهر فروع الثالث والله اعلم انتهى ففعلت الجارية اي امرت به من القيام
والقول قاله انكره في فاشا كذا عند الشافعي وغيرهما وعند الدارمي واشا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستأخرت اي الجارية عنه
صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في دليل على جواز اسوال لمن هو في الصلوة لاجل امر يرفعه لانهما لو تركه حتى يفرغ فات الامر وعلى جواز الاشارة في الصلاة
عن النبي الذي يسئل عنه ولا يغيب الصلاة بشرط ان يكون يسيرا وعلى كراهية التقرب من المصل غير مضرورة لانه اشار الى الجارية ان تستأخره

فلما انصرف قال يا بنت ابی امیة سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس
من عبد القيس بالاسلام من قوم مشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان

ويعلم انه يحكى من ذلك تشويش ما انتهى مختصراً فلما انصرف اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة قال يا بنت ابی امیة
هكذا اصابني عوانة وابيضت وجهي وغيرهما الى ابنة ابی امیة هو والد امیة واسمه ملافة وقيل سبيل بن المغيرة المخزومي كما في النسخ ويعرف بزاوية
ومعناه انه كان اذا سلم تزدومته اعد كما في المسألة سالت عن الركعتين بعد العصر اى عن الركعتين اللتين صليت بالان بعد العصر وانه هكذا يجازي
غيره وقد سلم وغيره انه يجند فلو ان ابا ناس هكذا عند سلم وغيره وعند الجاري وغيره ناس من عبد القيس هكذا عند الجاري والى ذلك وغيرهما
وعند سلم من عبد القيس بالاسلام من قوم وعند سلم والى ذلك وغيرهم من قوم وهكذا هو عند الجاري في المغازي وعنده في عوانة بالاسلام من قوم
وقد تقدم عندنا طيوى من طريق عبد الرحمن بن ابي سليمان تقدم على قلنا من الصلوة لنفسه من الصلوة لنفسه الحديث ومن طريق الى سلمة قدم على وفد من بني تميم
اوها ولى صدقة قال ابا لحظ وقوله من بني تميم وهم وانا هم من عبد القيس انتهى لكنه لم يبين وجه الايم كما في المدة وقد رواه احمد والطبراني
بدون الشك قال قدم وفد بني تميم كما تقدم ثم قال ابا لحظ وكانهم حضروا معهم بال الصلوة من اهل الجرح كما سألني في الجزية من طريق ابن موف
الابن موف في المدة سلم كان صاحب اهل الجرح وادعهم العلوان بن الجحفي دارساً فانه يجزئهم ويؤيده ان في رواية عبد الله بن ابي ارك
المقدم ذكر انه كان يبعث ساعياً وكان قد جاءه شان اهل الجرح وفيه فقلت ما امان الركعتان فقالا شغلني امر الساعي انتهى لشغلوني من الركعتين
اللتين هكذا عند الشيخين وغيرهما في نسختي المسألة والخم بجذفت اللتين بعد الظهر لهما امان اى الركعتان بعد العصر بدل من الركعتين اللتين
بعد الظهر قالوا لكرالى وقال النوى فيه فواحدة منها اشبهت سنة الظهر بعد استبانه السن الرابعة اذا فاتت لم يقب تغلظاً وهو يصح عندنا
وكانت الصلاة التي بها سبب لا تكرر في وقت النهي وانما يكره بالاسباب لهما وهذا حديث هو عمدة اصحابنا في المسألة وليس لنا من ذلك مد
ومنها صلاة الجاهلية من شئ الصلوة اصيل ومنها انه اذا تغافل عن الصلوة والصلوات بدى باجها وبهذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث القوم في
الاسلام وترك سنة الظهر حتى فاته وقتها لان الاشتغال بالارشادهم وقيامهم وقومهم الى الاسلام ايم انتهى مختصراً وقال الشوكاني وقد تسك
بحديث الباب من قال يجوز تغفل عن الغواص في الاوقات المكره وبه ذن اجازا لتفعل بعد العصر مطلقاً لم يقصد الصلوة عند غروب الشمس اجاب
من اطلق الكلام بان ذلك من خصائصه والاصل عليه ما اخرج ابو داود وعنه عائشة انها قالت كان صلى الله عليه وسلم بعد العصر يتي عبداً ويسمى عن الوصال
انتهى وقال ابن ابي بكرة في نسخة المغنوس ظاهر الحديث يدل على ان ركوعاً بعد العصر لاجل فوات ما كان بعد الظهر من اشتغال بالصلوة والصلوات عليه وهو منها
بل هذا ما نزل به عليه السلام مع وجود فوات ما كان له من عادة بعد الظهر مطلقاً اى وجه فوات وليس الا بذلك وجه الخاص وهو اشتغالهم في
في الاسلام محرمة او ذلك خاص صلى الله عليه وسلم اذ ذلك مطابق لغيره بخبره تحت ولا خير به من سبب الشافعي ولا وجه له في ذلك من حديث
احد بان ليس انما فاته من صلى الله عليه وسلم كما هي من غيره فانه قد مضى عنه عليه السلام ان كان الاصل علماً اجتهت فاشبهت انما فاته منه السجدة
من غيره والوجه الثاني وهو من الحديث لما استفتت الجارية بامرام سلمة بن قال لها شغلوني من الركعتين اللتين بعد الظهر كما هو مكتوب في الحديث
وجه الكلام عن اهل الكلام كالنفس سواء قبله واجب وقوله انكلاماً بيننا تعطيني ان علياً سلام ان فعلها تغفل لما في من من الصلاة بعد العصر وانما
الحكم بذلك وانا هو من اجل فاته وهو عليه السلام قد لازم نفسه المكرمة اشبهت اى ما كان وانما الحكم بستم بذا لا يقدر احد من يتصايف
في بحث في طريقه ان يكره واما ما ذهب اليه في ان ذلك خاص صلى الله عليه وسلم لما لازم نفسه المكرمة وان غيره لا يفعلها بعد الصلاة انتهى و
استمر الحكم بها واما ما بحث على لفظ الحديث فانه ان كان يقع من غيره عليه السلام في ان كما يفعل من الشافعي لم يزد نفسه اقتداء به صلى الله عليه وسلم
فاذا جاز به عذر يشك من ما كان يفعل بعد الظهر ليقول غلبه حتى خرج وقت الظهر فانه يزد ان يفعل بعد العصر كما فعل صلى الله عليه وسلم لان الله
عز وجل يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فمن كان منكم فليقتل به ما كان منكم فليقتل به ما كان منكم فليقتل به ما كان منكم فليقتل به ما كان منكم
معه هذا الغفل وهو الركوع بعد العصر لما فاته بعد الظهر لا يكون ذلك الا بشل الذي وقع صلى الله عليه وسلم وهو شغل بالسلام هو لا وقعه رسول
والشرعية لهم الذي هو الاصل لانه من اجل ذلك بحث صلى الله عليه وسلم محتمل بها معاً فان قلنا بالعموم فنقول بالوجوه ويكون هذا الاصل اعلا من قهرناه
على انقل صلى الله عليه وسلم فانه انما يشرع لاهل شغل ذلك العذر فينبغي تميز ذلك وانه لا يرد ان يبين غيره عليه السلام ايسار في هذا الوقت لان النار

ففي هذه الأثار وفي بعضها ان عاتشة لما سئلت عما حكى عنها مما ذكرنا في الفصل الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ياتيها في بيتها بعد العصر الا صلى ركعتين اضافت ذلك الى امر سلمة فانفتحت بذلك الأثار الاول كلها لمروية عن عاتشة فلما سئلت عن ذلك امر سلمة اخبرتنا انها قد كانت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يروي عنهما

من الناس من يفتقر ذلك وقد يجد الهدى لكثير منهم لا يفهم انه لا يكون في الوقت من يقوم مقامه في ذلك فهذا نادرا جدا وانما اولكم ولدنا واولاد
واثر العلم على الامام انك رضى الله عنه ان يقول هو خاص به عليه السلام انتهى واطم انها قد حلفت الاحاديث في انتقالها المتقدمة بعد المعصر لغير
الركعتان بعد الظهر المتعلقة بابه احدى سنة العصر المغفولة قبل نفي الطرق المذكورة عن ام سلمة عند المصنف وغيره التفرع بها كذا
النظر وكذا جرح ابن عباس عند الترجوى وحسنه وفي حديث عائشة عظم سلم والانسائي انهما ركعا العصر وكذا عن ام سلمة عند انسائي وميمونة عنده
قال الشوكاني ويكنى بين الروايات بان يكون مراد من قال بعد الظهر ومن قال بعد العصر الوقت الذي بين الظهر والعصر فصح ان يكون مراد الجميع
سنة الظهر المغفولة بعده او سنة العصر المغفولة قبله وانما الجميع بعد الواقعة وانه صلى الله عليه وسلم شغل تارة عن احدها وتارة عن الاخرى
فبعد لان الاحاديث معصرة باء داوم عليها وذلك يستلزم ان كان يصلي بعد العصر اربع ركعات ولم يسبق ذلك عند النبي واحديث اخرجه البخاري صحيح
ابن سليمان وسلم عن حمزة بن يحيى وابيه قتيبي عن طريقه واوداد عن احمد بن صالح والدوري عن احمد بن ميسرة وابوه عازنة عن صالح بن عبد الرحمن عن شيخ
خمسهم عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث باسناده نحوه وذكره البخاري في المغازی مسلطاً عن بكر بن مغيرة عن عمرو بن مسعود نحوه كمال النظر وحله
الطحاوي من طريق محمد بن صالح عن بكر بن مغيرة باسناده انتهى معنى هذه وفي نسخة الخشب قال ابو جعفر رحمه الله تعالى في هذا الآثار
المروية عن ام سلمة وعبد الرحمن بن ابى سفيان ذكر لي في بعضها اي بعض الآثار المذكورة واراد البعض الثلثة المذكورين فانهم ذكروا في
روايتهما ما ذكر المصنف فيما سألت في خروج من الآثار المذكورة طريق لمجد الله بن عبد الله بن عبدة عند المصنف فان وقع في رواية غيره من صحابة
اوصل الى ام سلمة ولم يذكر عائشة لكن عند احمد في روايته ان معاوية ارسل الى عائشة يسألهما بل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت
عندي فلا ولكن ام سلمة اخبرني ان فعل ذلك فارسل اليها فاسألهما فلما نزل الى ام سلمة كما تقدم فعل ذلك ان في رواية المصنف اختصارا داهيا
داخله فيما قال في اذان من طرق حديث ام سلمة التي رواها المصنف طريق ذكر ان عن عائشة عن ام سلمة كذا مرتج ان في عائشة اخذت ذلك
عن ام سلمة فعلى هذا الآثار المذكورة عند المصنف كلها تدل على ما قال المصنف حفظه قال في المباني اشار بهذا الكلام الى الجواب عن الاحاديث المذكورة
في اول الباب وهي التي احتجت بها الطائفة الذين ذهبوا الى ان الركعتين بعد العصر سنة انتهى ان عائشة وزاد في نسختي الخشب المباني
رضي الله عنها لما سلكت عما حكى عثمان بن عفان عن عائشة مما ذكرناه في نسختي الخشب والمباني ما ذكرناه بزيادة الغدير في الفصل الاول اي من طريق
الا سود ومسروق وعروة وعمره وهم موسى وشريح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأتيها في بيتها بعد العصر الا صلى ركعتين وهذا معنى ما ذكره ابن
عائشة بانفاؤا تحمله عند المصنف غير اننا كانت ذلك الى ام سلمة حيث قالت في حديث عبيد الله عن حماد بن اسدي فلا تكن ام سلمة اخبرني في
حديث الى سلمة عند السلمي لا ادري سواء ام سلمة وعند الحميدي اعلم ان في كتابه ام سلمة وفي حديث عبد الرحمن بن ابى سفيان عند السلمي
ليس عندى صلاتها ولكن ام سلمة حدثني انه صلاها بعد ما وفي حديث عبد الله بن الحارث عن حماد بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى حديثي ام سلمة
وعند ابن اشيبه اخبرني ام سلمة في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد قدمت هذه الروايات كلها فان كنت بذلك اي ما ذكرناه في
الفصل الثاني من اضافات عائشة ذلك الى ام سلمة الآثار الاول كلها المروية عن عائشة اي في دار الركعتين بعد العصر في بيتها قال في الهذيل في هذه
الروايات المختلفة عنها ثابت شيئا ولو سلم ثباتها فنقل قول النبي صلى الله عليه وسلم ونعله نقلنا بخصوصية الفعل صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
في المباني فان قيل فما المراد من الاستثناء المذكور قلت استثناء دلالة تلك الآثار المذكورة في اول الباب على عدم الخصم بالوجه الذي ذكرناه في الوجه الذي
يدعيه الخصم اما الوجه الذي ذكرناه فهو اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم كما حققناه فيما مضى واما الوجه الذي يدعيه الخصم فهو عموم الرواية لا يقتضيه
على الاسلام مطلقا انتهى فلما سلكت عن ذلك اي عن الركعتين بعد العصر ام سلمة اي عين اننا كانت عائشة ايها اخبرت انها اي ام سلمة قد كانت
وفي نسخة المباني في حذف قدم تحت النبي صلى الله عليه وسلم يعني منها اي كما في حديث كريش عند السلمي وفي نسخة اخرى في الحديث عن عبد الله بن مسعود
طريق عبد الله بن الحارث فكانت ام سلمة ولقد عهدتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى منها وفي طريق اخر عنه عن عبد الله بن الحارث فكانت
يرحمها الله اولم اخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى منها وفي حديث كريش ايضا عند السلمي وايضا عند الدوري لم يسمعك تنبيه عن اثنين الركعتين وعند

ورافقها على ذلك ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاشهر الا انهم ذكروا
 ذلك بلا غا ولا يريد كونه سماعا ووافقه على ذلك جماعة تحكوه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فها روى في ذلك ما حد ثنا محمد بن عيسى

ابن عيسى غير ما سمعناه وعند الطحاوي في حديث عبيد الله ثقات اقرت بها قال لا عندنا احد في حديثه انزل عليك في هاتين السجدين قال
 لا عند الطحاوي في حديث عبد الرحمن بن ابى سفيان صلاه ما روى الله صلى الله عليه وسلم عنده لم يره مسلما قبل ولا بعد وعند النسائي في حديثه
 الى سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتا بعد العصر ركعتين مرة واحدة وعند البيهقي في حديثه ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى بعد العصر قط الامرة ووافقه اى ام سلمة على ذلك وفي نسخة النسخ والمباني في ذلك اى فينا قالت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يركعتين بعد العصر قال في النسخ وقوله ووافقه الى اخره اشارة الى تأكيد ما ذكره من افتقار دلائل الاحاديث المروية عن عائشة
 على مدكوا نعم وما صل ان ام سلمة علمت بان النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر بعد ان ينهي عنها لاجل اشتغالها عن ركعتي الظهر بسبب
 وقوعها من عبد القيس وانه عليه السلام اذا فعل فخلا واطب عليه ولم يقطع فيما بعد ويصير ذلك من خصا الله انتهى بخلف ابن عباس والمسور بن
 مخرمة وعبد الرحمن بن الاشهر الا انهم ذكروا ذلك اى ان النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر بلا غا ولا يذكره سماعا اى كما ذكرت من ام سلمة من حيث
 اسماع وقد اشهر في الطبراني في الكبير من كريب ابن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن اشهر قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من المصنوعة بعد العصر قال النبي صلى الله عليه وسلم رجال يصومون ولا يركعون في صومهم ولا يركعون في صومهم ولا يركعون في صومهم ولا يركعون في صومهم
 المذكورين على ذلك اى ان النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر جماعة آخره من الصحابة مكره اى ذلك انتهى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 اى في ان النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر ما حد ثنا محمد بن عيسى

خاتمة الطبع

بقلم المحدث الحليل فضيلة الشيخ مولانا محمد زكريا شيخ الحديث متع الله بقبوضه العالمين
 قد سبق ان صدر جزآن من هذا الكتاب في حيوة انجي العزير الجليل شيخ محمد يوسف الكاظمي وقد تم طبع الجزء الثاني في شعبان
 سنة ١٣٤٤ وكان ابتداء طبع الجزء الثالث في حيوة المؤلف رحمه الله تعالى وما كان يتبع طبعه الى ما في نسخة ان توفي كاتبه (وكان
 طبعه على الجمل عادة غالب المؤلفات البند) المرحوم محمد الياس الشيرازي الذي كان يعالج الامراض من مدة طويلة وتعلقت
 كتابه الكتاب بوقاته اذ كان لا يترك عليه في مثل هذه الكتابات ثم لم يقض على ذلك سنة حتى استأثرت رحمة الله المؤلف الكتاب
 وبعد مدة من الزمان تاققت نفسي الى اكمال طبع هذا الكتاب وصح العزم على ذلك وغشي بالبحث عن اصل الشرح بقلم المؤلف
 وبعد بحث طويل كثر عليه ولما كانت هذه البقية اقل ما يلائم جزئين واكثر من مادة جزء واحد استقر الرأي على ان يوزع في
 جزئين فقد كان كشي ان يكسرهم الجزء الثالث فتقرر ان ينتهي الجزء الثالث على باب "الامام يقول سبح الله من حمده" وبقيته
 الكتاب طبع الان جزءا لاجبا وهو لا يجاوز باب ركعتين بعد العصر ومن الموصف المحزون ان المؤلف الفاضل انتقل الى
 رحمة الله تعالى قبل ان يكمل تسويد هذا الباب فاعاد الله وانا لله لا يحزن لذلك مصطفي ان ينجم هذا الشرح بهذا الباب و
 المسئول من الله سبحانه وتعالى ان يلم احد كمال العلماء والمثقلين بهذا العلم الشريف اكمال هذا الشرح ويعصر بهمة الى ذلك
 يكون فيه فخر كثير وقاد ذلك على الله بغنى فيز وقد تم الكتاب بعد وفاة المولوي محمد الياس بيد شقيقه الصغر حافظ القرآن محم
 الله شيرازي ووقته لا حال لحيته ومناه من الجرا

العبد الضعيف محمد زكريا الكاظمي هادي
 ارزق الله به

فهرست الجزء الرابع من أمانى الأحبار في شرح معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٢	مسك ابن عباس في مسند القنوت	٢٣	كان ابن مسعود لا يقنت في صلاة العدة	١	باب القنوت في صلاة العدة وغيره
	قول المصنف وقدر بيان آخره	٢٥	نسخ القنوت في الصحيح	٢	القنوت في رمضان مستدرة
٥٣	من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت	٢٤	سئل ابن عمر عن القنوت فقال وما القنوت	٣	في القنوت أربع مسائل خلافية
				٤	الاولى اختلافهم في ثبوت الوتر
٥٤	ماروي عن ابن مسعود في ذلك	٢٩	اجاب القائلون بالقنوت عن حديث ابن عمر بوجه عديدة	٥	الثانية على يقين في غير الوتر ام لا
٥٥	مسك ابن عمر في ذلك	٣١	كلام الحافظ ابن القيم في الشوكاني في مسند القنوت	٦	الثالثة محل القنوت
٥٦	من قال بعد القنوت في حال الخشية استحباب القنوت في الوتر في جميع السنن واختلاف الامامية	٣٣	الاضطراب في روايات أس ولام	٧	الرابعة في القنوت
٥٧	الروايات الواردة في ثبوت الوتر بحث تفصيل القنوت بالمصنف الأخير من رمضان	٣٤	ابن القيم في ذلك قوله ثم بين انه ترك ذلك مدرج من كلام الزهري وثبت ما هو الحق فيه	٨	شرح حديثه اللهم اجعل لي نوراً في قلبي
٥٨	قول الحافظ في القنوت في العجم في حال نرب ولا غيره وهو مذنب	٣٨	قول المصنف مجموع على ان القنوت منسوخ في صلاة العشاء	٩	باب يوزن لعن ابيان الكفار والحق في قوله او ما تركهم قد قدما
٥٩	بعضه وصاحبه متيقن مذنب بغيره في ذلك باب ما يدر بوضعه في الجود اليقين او الركنين	٣٩	كلام ابن الجوزي في مسند القنوت	١٠	قوله كبريبي مسند الجبر بالقنوت وذكر اختلاف العلماء فيه
٦٠	تخرج حديث ابن عمر ان كان اذا سجد بعد اربعين يد قبل كتيبه قوله فلا يركب كما يركب البعير والكلام على تخرجه هذا الحديث وشرو	٤٠	معنى قوله اي في حديثه	١١	قوله فانزل الله ليس لك من الامر شيء الا به ونيه ان هذه هي ذكوان كانت
٦١	ذكر الاختلاف في مسند الباب	٤١	قول المصنف لما لم يثبت القنوت من نوعا جينا الى ما روي عن الصحابة	١٢	بعدها حد من زول الآية كان في قوله صل
٦٢	الحكام من مختلف ما روي في هذا الباب حديث داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٢	شرح كلمات القنوت ما قيل ان ليس في القنوت دعا بروت وتحقيق القول فيه	١٣	تولد كان يقنت في الصحيح والمغرب
٦٣	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٣	اقنوت بسورة الفعد والخلق بيان اختلاف الامة في ثبوت القنوت قبل الرفع او بعده	١٤	بل يفتي قنوت النازلة بصلاة دون
٦٤	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٤	كان عمر لا يقنت في صلاة الصبح قال ابو جعفر فهذا خلاف ما روي عن عمر في الانساب الاول	١٥	تخرج حديثه بن المبارك
٦٥	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٥	ما ذكره المصنف في الآثار المروية من عمر	١٦	حديث أس صليت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلاة العدة
٦٦	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٦	ما ذكره المصنف في الآثار المروية من عمر	١٧	تخرج الحديث والكلام على روايته
٦٧	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٧	ما ذكره المصنف في الآثار المروية من عمر	١٨	حديث أس رضي الله عنه لم يقنت شهر
٦٨	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٨	ما ذكره المصنف في الآثار المروية من عمر	١٩	قوله سالت أس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعده وتخرج هذا الحديث
٦٩	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٤٩	ما ذكره المصنف في الآثار المروية من عمر	٢٠	تخرج حديثه أس رضي الله عنه وسلم يقنت في صلاة العدة حتى تفرق الدنيا والكلام على روايته
٧٠	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٥٠	ما ذكره المصنف في الآثار المروية من عمر	٢١	اختلاف القائلون بالقنوت في حكمه
٧١	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات	٥١	ما ذكره المصنف في الآثار المروية من عمر	٢٢	اختلاف العلماء في القنوت قبل الركوع وبعده
٧٢	قوله داود بن جبر كان اذا سجد بوضع ركبته قبل يد يديه وذكر من اخرجه راي الامام الحارثي في الجمع بين الروايات				اختلافهم في ثبوت الصحيح